فى النجف من قطر العراق آخر ربيع الاول سنة ١٣٢٨
موافق ٢٩ مارت سنة ١٩١٠ م

(العدد الاول) (المجلد الاول)

قال النبى (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

قال النبي (ص)
اطلبوا العلم ولو بالصين



قال النبي (ص)
اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

تاليف العلامه السيد محمد على
(هبة الدين) الشهرستانى

(العلم انفس شئ انت ذاخره) (من يدرس العلم تدرس مفاخره)
(اقبل على العلم واستقبل مباشه) (فاول العلم اقبال وآخره)

مجلة تخدم العلم والدين وتبحث عن اصول الترقى ماديا وادبيا

وثمن اشتراكها الزهيد عن سنة كامله فى النجف وفى بغداد ٢٠ غرش وفى تركيا وايران ٢٥ غرش وفى ساير الجهات ٣٠ غرش وتطلب من مؤلفها فى النجف الاشرف باقطر العراق وثمن العدد الواحد ٢ غرش وفى الخارج ٣ غرش

فهرست

العدد الاول من المجلد الاول من مجلة العلم

صفحه
١و٢ الخطبه والمقدمه
٣ معنى الصحافه وما يتعلق بها
١١ فى النبوه ومايتعلق بها
١٣ لزوم التمدن لنوع البشر
١٤ تبصر جمع من حكماء الافرنج
١٦ نقض على مانع ذبح الحيوان
١٩ الخمر ام الخبائث
٢١ ضرر المسكرات بعالم الصحه
٢٣ توافق العلم والدين فى المذنبات
٢٤ المذنبات عند القدما والمتأخرين
٢٦ وصف على ع سير المذنب كالمتاخرين
٢٨ باب الاوليات ــــ معناها
٢٩ اوليات العلوم والفنون
٣٢ ظهور اشهر المذنبات فى شهرنا

صفحه
٣٥ مذنب جديد غريب
٣٦ مخاطبة الارواح بعد الموت
٣٧ عدد نفوس بغداد حسب المذاهب
٣٧ زلزلة خفيفه لكرة الارض
٣٨ استخدام السيماتوغراف لاظهار حركات الميكروبات
٣٩ اكتشاف حركة جديده للارض
٤٠ باب العمليات والصنايع
٤٠ اسهل بارومتر واقدمه
٤١ البارومتر الزيبقى
٤٤ تقاريظ على الهيئة والاسلام
٤٥ تقاريظ وتهانى لبعض الصحف
٤٧ قصيدة غراء فى تقريظ مجلة العلم

فى النجف من قطر العراق آخر ربيع الاول سنة ١٣٢٨
موافق ٢٩ مارت سنة ١٩١٠ م

(العدد الاول) (المجلد الاول)

قال النبى (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة



قال النبى (ص) اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

(العلم انفس شئ انت ذاخره) (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)
(اقبل على العلم واستقبل مباءته) (فاول العلم اقبال وآخره)

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من جعل العلم خير منار يهتدى بضياء نبراسه والصلوة على المبعوث لتهذيب دستور العدل واصلاح آساسه محمد المؤيد بهلال اللواء وشمس الحكمه وعلى آله دعاة الخواطر الى سبيل الرشاد ونجاة الامه [١]

[١] ان ما كتب فى الخطبه باحرف ممتازه قد استخدمت فيه براعة الاستهلال بذكر اسماء جرايد اومجلات اواسماء اشخاص ومعان تناسب عالم الصحافة كما لايخفى

﴿ اما بعد ﴾ فقد اتى على من الدهر سنين طوال لم يبرح بها قلبي شايقا يتمنى ان يتسنى له انشاء صحيفة تبدى لكافة الانام شرافة شرع الاسلام وبيان حقيقته المجهوله وشرح اصوله المقبوله وتعرف ارتياح العقول السليمة اليه واتفاق العلم الصحيح معه وانطباق نواميسه عليه وتنبه اطباء بدن الاسلام دائه ودوائه وتنفث بروح العلم في روع الانسان الكبير وتنشر اشعة انواره في افق الوطن ليستضئ به الاعمى والبصير وتبث في الشعب ما استودع في اللب من بدايع الودايع في المعارف والصنايع

كي يتسع المجال لافكار طالما اضمرت النار في جوارحي عند اصطكاكها بين جوانحي فيعود مجال تلك الافكار واسعا مترفها في القلوب وبين الشعوب بعد اختناقها وتزاحمها في مضيقة قلبي وتفوز بنوعية وانتشار بعد اختصاصها بمكامن لبي وتصبح السبيكة المائره في زوايا القلب تزلزل اقطار ضماير الامة ثم تثور كالبراكين من اكباد حرا وافواه حره وتضحى الالسن والاقلام لاهجة بها آمرة بالعمل على وفق ما تقتضيه تلك الخواطر المطاعه

والامل من حملة العلم وحماة الدين ومن يشاركنا في الغاية والغرض ان يسعى في نشر هذه الصحيفة ونشوها ويساعدنا بفيض يراعه ويجد في ان يجد ما يتمناه من غرس اصول الدين والعلم في اراضي القلوب وتكميل الافكار واصلاح الشعوب وفك مقاليد التقاليد المضرة عن عقولهم

والرجاء الوثيق ممن شاهد بعين الحقيقة والانصاف خطاء خطى من قلمنا العاري من حلة العصمه ان لا يغض الطرف عنه كمحب جاهل ولا يشيع فحشاه ايضاً كالعدو المناظل بل يتفضل علينا بان يكتب الينا انتقاده ويظهر مدرك ما افاده حتى يلوح الحق ويزيح عن الواقع براقعه فان الحقيقه بنت الفحص والتحرى

ولدينا الانتقاد الصحيح خير من الاطراء في المديح

ولقد قنعنا في مرابحها باستيفاء المصارف خدمةً للدين وحباً لانتشار المعارف وتنويراً للفطن وتربيةً لابناء الوطن

رب اني نذرت ما في بطون صحيفتي محرراً لخدمة العالم العلمي والبيت المقدس الاسلامي فاجعلها كما نبتغي ناشرةً على الدوام لواء شريعة الاسلام ناثرةً لئالي العلم الصحيح على مفارق الانام داعيةً لجميع القبايل والشعوب نحو الاتحاد والالتيام

(الصحافة ماهي وكم هي ولم هي ومتى هي)

﴿ معنى الصحافة ﴾

ان الصحافة كلمة يريد العرف من استعمالها انشاء الصحف المعهودة المنشوره والاوراق المشهودة المشهوده : وربما يكفي اشتهار معناها مؤونة التعريف : وقد يريد العرف منها ادارة امر الصحايف لا غير سواء تعلق ذلك بنشرها او انشائها او نحوهما فيعم المعنى الاول ويسمى القائم بامرها صحافياً : ولا تختص الصحيفه ببحث خاص او موضوع منفرد بل لها الخوض في كل علم وفن في الدين . في الطب . في الفلسفه . في التاريخ . في سياسة البلد . في سياسة الملك . في سياسة العالم . في تجارة

الاشخاص . فى تجارة الشعوب والملل. فى الاخلاق والمواعظ
. فى الصنايع. فى الشعر والادب :فى غير ذلك كله

ولكن الاصل المحفوظ والمعنى المراعى وجوبا فى كل صحيفه هو كون المباحث والمقالات المندرجة فيه مكتسبه حلل الحداثه والصباوة اى ينبغى نسجها على طرازانيق حديث غير عتيق تتضمن معنى مستحدثالم تنسج عليه عناكب القدم كاختراع . جديد . اواكتشاف جديد .اواسلوب جديد . اوراى جديد. اوشعر جديد . اوواقعة حادثه

فالصحف بهذا الاعتبارا خص معنى من الكتاب فان الكتاب الجديد يجوز ان لا يشتمل على كل ذلك بل يكون حداثته بحداثه وضعه وتاليفه ولا يجوز ذلك فى الصحف

وقد اضحت الصحافه فى عصرنا من الفنون المهمه ذات موضوع ونظام وشروط واحكام يتدارسها الغربيون فى مدارسهم العاليه واكثر الصحافيين منا يقتحمون فى ابوابها اقتحام الاعمى المهور ولذلك قد يكون مانفسده اكثر مما نصلحه والعاقبة للمتقين

(انقسام الصحافه)

ان الصحيفة على مامر مكتوب يشرح العلوم والانظار وينشر المعارف والافكار ولكن المفهوم منه اعنى عنوان الصحيفه واقع تحت التقسيم من جهتين (الاولى) من حيث الصوره والوضع الى جريدة ومجلة ونشره [لائحة] وغيرها [الثانيه] من حيث الماده وموضوع البحث الى دينيه وعلميه واخلاقيه وسياسيه وتجاريه وصناعيه وغيرها والمناط فى التفرقه واضح فى الجميع

[منافع الصحافه]

كم نرى ونسمع من اصحاب السقوط وابناء الجهل التجاهل والسؤال فى هذا الباب زاعمين انخراط الصحافه فى سلك مالا نفع فيه بل وربما ذكروها فى عداد الامور الضاره: ولا عجب فان الجهل قد يغش البصر والعناد قد يغشى على البصيره فيحسب السراب شراباً ويزعم الحق باطلا [شعر] [قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد] [وينكر الفم طعم الماء من سقم] ان الصحف ليست اجنبية عن الكتب كما كتب : غاية الامر ان

نشر الكتب دفعى ونشر الصحف تدريجى فالكتب صحف
مجتمعة والصحف كتب موزعه افلا ينظارون بعين الانصاف
الى مباحث الصحف ونسبتهـا الى كتب الفنون حتى يتضح
لديهم شان الصحيفه: فانها ان بحثت عن الحوادث وتواريخ الامم
فالمجموع منها كتاب تاريخى : وان بحث عن الطبيات وخواص
الجواهر والادويه فالمجموع منها كتاب طبى : وان بحثت عن
النصايح والشعريات فالمجموع منها كتاب ادبى : وان بحثت عن
الفلسفيات والمخترعات والمكتشفات فالمجموع منها كتاب علمى
: وان بحثت عن العقايد والدينيات فالمجموع منها كتاب دينى
وسفر الهى :فالفرق بين الصحف والكتب صورى عرضى
وليس بمادى جوهرى لاتفاقهما فى المباحث والموادوافتراقهما
فى الاشكال والهيات واذا جزئت كتابا علمياً الى كراريس
وافره وفرقتها بين الناس فى اوقات متواتره عم ذالك الكتاب
اسم المجله واسم الصحيفه والمجلة اذا جمعت اجزائهـا الموزعه
عمها اسم الكتاب وتعدت منه ونطاق البحث اضيق من ان
تحصى منافع الصحف وفوائدها الخاصه والعا مـه فى العوالم

الدينيه والمدنيه

اليست هى الامة عينا مراقبا ولسانا ناطقا وخطيبا صادقا
ودرعا واقياً ومعلماً هادياومؤدباً ناصحاً وصراطاً واضحاً تامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر لاتحمى فى الباطل حميا ولا تهضم فى
الحق خصيماوكل صحيفة اخطأت هذا الصراط فعلى الامة تاديبها
ولوبالسياط

(تاريخ الصحافه)

قد تجلت الصحافه فى عصرنا الزاهر بزى وكسوة لم يعهدا احد ظهورها
فى هذا الملبس الفاخر قبل اختراع صنعة الطبع سنه ١٤٥٠ م والمشهور
ظهور الصحافة فى اوربا فى القرن السابع عشر: واختلف المؤرخون فى
فى تقدم بريطانيا على فرنسا فى اظهار الصحف او تقدم فرنسا عليها وكذلك
اختلفوا فى تقدمهما على جرمانيا او تقدمها عليهما بل اختلفوفى تقدم الغربيين
قاطبة على اهل الشرق اوتقدم الشرقيين عليهم فى ذلك وكذلك اختلفو
فى تقدم العرب على اهل الصين اوتقدمهم على العرب : ولايزال النزاع
على ساق وقدم فى قدم الصحافه بين المؤرخين وصفحات الكتب كصفائح
الاثار العتيقه لاتحسم مادة النزاع ولاتنفى الخلاف وحب المحمده وابتغاء
الشرف النوعى لايبرحان من تحريك النفوس وبعثها الى جر الناد الى القرص
واثبات كل منهما هـذه الفضيله لقومه اعنى بها انتساب اقدم
الصحف اليهم دون غيرهم: فيهم بين قائل بتقدم جريده فرنساويه ظهرت
سنه ١٦٣١ م : وقائل بتقدم جريدة انجليزيه ظهرت سنه ١٥٨٨ م: وقائل

بتقدم جريدة المانيه ظهرت فى القرن الخامس عشر : وقائل بتقدم المعلقات السبع ونحوها فى عصر جاهلية العرب بناء على كونها صحفا تنشر على رؤس الاشهاد وتظهر افكار الشعب وتصور اخلاقهم ومعالى ادابهم : وقائل بتقدم جريدة (كونغ باو) التى تعرف فى عصرنا (غزته پكن) عاصمة بلاد الصين صدرت فى القرن الثالث من الميلاد وقائل بتقدم صحف الفراعنه قبل الميلاد بقرون وصلوا اليها لدى البحث والفحص عن الاثار العتيقه والاسرار المودعه فى اهرامات مصر فاستخرجت كف العلم العملى ماشاء من بطون وادى النيل بين اظهر اهليها الراقدين معنا فى مهد غفله .

(رفع التنازع من بين المؤرخين)

وبحثنا الفلسفى فى هذا المقام يجمع شتات هاتيك الاقوال على انسب نظام وذلك ان المناط فى معنى الصحف وحقيقتها كما انما هو نشر الوقايع الحادثه والافكار والاراء المستحدثه بين عامة الناس وهذا المعنى كسائر الامور خاضع لنواميس الترقى والانحطاط والتدرج فى مراقى النمو والذبول العارضه على كل شخص ونوع من مواليد الكون فاول ما ارتقى النوع البشرى واتخذ لنفسه الاجتماعية الكبرى مبادى التمدن كان ينشر افكاره بين شعبه ويشيع الحوادث فيما بينهم بطريق الخطابه قبل اختراع الكتابه فكان النابغه منهم يقوم فى مجمعهم وناديهم وناديهم بخطابه العام ويلقى عليهم الاراء وحوادث الايام قاصدا بذلك انتشارها وفى طلبه ثم ارتقت مبادى الكمال والتمدن بين افراد الانسان بمر العصور والزمان وظهرت صنعة الخط والكتابه ونمت عاما فعاما واتسعت دوائر العقول والافكار فصاروا ينشرون افكارهم والحوادث بين الحاضرين بنحو الخطابه وبين الغائبين بطريق الكتابه فكان الشخص النابغ من بين الاشخاص

او الشعب النابغ يعلن بافكاره وبالحوادث للبعداء والنائين بارسال عدة رسائل وكتابات الى الاشخاص والملل : ثم ارتقى ونمى ذلك بنمو الهيكل الاجتماعى الكبير وتدرج العقول مدارج الارتقاء فدخل تحت الانتظام وصار ذلك ينشر للطالبين على نظام ويرسل نحو الاباعد فى ازمنة معينه يوميا او شهريا او بغير ذلك : ثم من بعد اختراع صنعة الطبع ونشو الانسان الكبير الاجتماعى نشوا تاما تشعبت اصول الصحافه وتفرعت اغصانها وتنوعت ابحاثها وبلغت هذا المرتقى العظيم .

(نتيجة المقدمات)

ان بهذا التحقيق الاساسى يأتلف المتشعبون فى اختيار اقدم الصحف ويكون انعقاد نطفة الصحافه عند اختراع الكتابة وتجلى التقرير بكسوة التحرير فى الاعراب عما فى الضمير : ثم نشأت نطفة الصحافه فى رحم الانسان الكبير فصار جنينا يتحرك عند اتكار ملوك (الفرس) القدماء نقل الكتب بالبريد الى البلاد وتنظيم امور (الچاپار) (البوسطه) ومنهم اخذ الفراعنه تنظيم الصحافه ونشرها : ثم ارتقى امر الصحافة وانتشى وتدرج رضيعها فمشى ونشر فى مطاوى صفحاته حوادث الشعب ونازلاته وذلك فى عصر ارتقاء الصين قبل تمدن العرب بقرون ونبغت دوحتها وغصونها بين العرب اذ كان سوق عكاظهم على ساق وتمدنهم على قدم ثم تسرى ذلك فى القرون الوسطى الى اراضى جرمانيا والمانيا من بقاع اوروبا بواسطة الملك الحكيم الفلنس العاشر فى القرن الثالث عشر الميلادى فانه كان اكبر الوسايط لنقل العلوم والمعارف والمدنيه من العرب الى الافرنج لاختلاطه مع الاسبانيين ومراودته الى بلاد الاندلس ومراكش وترجم الكتب العلميه من العربيه الى الجرمانيه ومنه انتقل علم النجوم والفلك الى اوروبا فنتج نشره التمدن

في المانيا صدور الصحيفة منها في القرن الرابع عشر ثم من بعد اختراع
صنعة الطبع وتكميلها (بلغت الصحافه من صبوتها مبلغ الكمال وظهرت
في ابهج حلل التزين والجمال وصارت تزف الى من يخطبها من اعاظم
الرجال وذلك من صدر القرن السابع عشر قرن العلوم والمعارف قرن
الاكتشافات والصنايع وان شئت قلت قرن طلوع شمس الترقى من افق
الغرب وقرن افولها وغروبها من افق الشرق فارتقت الصحافة
عندذلك حد الرشد ونمت وسمت وسمنت فنشرت في لمع الصحايف
طرايف الحوادث والمعارف وبها لعمرى كملت عندهم علومهم وشادت
رسومهم في الفلسفه في التاريخ في المدينه في نشر الديانه في كلما يحفظ
النظام ويصون الشعب من الانصدام

شرافة الصحافه

اى فضل اوشرافة يعادل نشر العلم الصحيح نشر المعارف المفيده نشر
الدين القويم او يعادل تهذيب النفوس واحياء القلوب وتحريكها نحو
المعالى اويعادل تنبيه الجاهلين وايقاظ الغافلين وهداية الظالين اويعادل
حفظ الحقوق وحفظ الكيان وحفظ القوانين وحفظ الاوطان وحفظ
الثغور من نفوذ العدوان؛ والصحافه امر كافل لجميع ذلك ان قام بها
عمادها الرجل الكامل (كل الصيد في جوف الفرا) ولاجل هذا الشرف
العظيم نرى الاعاظم والملوك والعلماء الكاملين وذوى الشهامة والحرارة
الدينيه والشجاعة الادبيه يتصدون لامر الصحافة كالعالمين العلمين
السيد جمال الدين الشهير بالافغانى والشيخ محمد عبده مفتى الديار
المصريه والمرحوم صنيع الدوله ناظر المعارف في ايران والبطرس الروسى
الكبير الشهير واوسكار ملك الاسوج ومستر روز فلت رئيس جمهورية

امريكا وغيرهم. ممن يستلزم عدهم ملالة الاطناب والحق لايخفى لذى
المنصف من ذوى الالباب

(باب العقايد الاسلاميه والمطالب الدينيه)

(ابحاثنا في النبوه العامة)

معنى النبى

ان النبى (ص) انسان اوحى الله اليه تبليغ احكامه والخلاف من
علماء الاديان انما هو في اصنافه وصفاته ومايلزمه كعصمته وافضليته
من الكل في الكل اوفي خصوص مايلزمه ويهمه وكذلك اختلفوا في
كيفية الوحى اليه وان ذلك هل هو بالهام من البارى (س) على وجه
مخصوص وعلى هذا جماعة من فلاسفة عصرنا ومن الاقدمين اويكون
الوحى اليه بواسطة نزول الاملاك عليه وهذه مباحث عظيمة مهمة
سنهدى الى القراء الكرام شرحها تدريجاً في طى اعداد هذه الصحيفه
انشاء الله

في وجوب النبوه

هذا المبحث الدقيق والاساس المعظم من اهم مايجب توضيحه
واتقانه علينا قبل الخوض في سايرابحاث النبوه ونحن نحل ابتداء كل
عقدة تقعدنا عن الفوز بلب الامر وحقيقته في هذه الخطه من قبيل
العصبيه والتقليد وتلبيس الحق بالباطل اعاذنا الله من كل ذلك

استدلال بعض علماء النصارى على النبوه العامه

ان المنقول من علماء شرع المسيح (ع) في سبب وجوب بعثة

الرسل مع الغض عن خصوص عيسى (ع) اومحمد (ص) انما هو استحقاق البشر لعقاب المولى (س) وشمول الغضب الالاهى عليهم من جهة تماديهم فى عصيان اوامر الحق (س) فلاجل نجاتهم وخلاصهم يبعث اليهم نبيا عطوفاً مشفقا كالمسيح (ع) فيفديهم بنفسه ويكون قربانا وهذا الدليل عندى لايفيد المطلوب الابعد تصرف فيه واصلاح فان الكلام فى لزوم اصل النبوة عموماً وافعال البشر انما تعد عصيانا للحق (س) اذا ارسل نبيا خاصا بشرائطه واظهر لهم علائم رسالته وبين لهم احكام ربه وحدوده وانذر العصاة من عقابه ثم بعد ذلك كله لوظهر من اولئك الناس مخالفة لاحكام المولى (س) عدت مخالفتهم معصية للمولى (س) وجاز عليه عقابهم واستحقوا غضبه لاتفاق العقول فى قبح عقاب المولى عبيده قبل البيان والاعلام ولذلك قال الله تعالى فى القرآن (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) فاستحقاق الناس لعقاب المولى س فرع تبليغ النبى احكام المولى س اليهم وذلك فرع ارسال الله س اليهم رسولا وارسال هذا الرسول فرع لزوم بعثة الرسل واهميته وهذا الامر الاخير هو المطلوب من البحث فكيف نثبته بما يتوقف عليه بثلاث وسايط وكيف يتأخر المؤثر عن اثره بثلاث مراتب اوليس من المحال توقف السبب على مسببه والمعلول على علته سواء كان ذلك بلا واسطة اومعها بلى ذلك مستحيل عند العقلاء طراً ويسمون ذلك دوراً ولايشك احدهم فى فساده وبطلانه ولسنا الان فى صدد التطويل والتفتيش عن معايب هذا الدليل اذ نحن فى شغل عنه بالاهم منه

بعض ادلة المسلمين على لزوم النبوة العامة

قال المحققون من المسلمين ان الانسان قد خلق بطبعه مدنيا واجتماعيا

يعجز عن الاستقلال فى تهيئة لوازم عيشه بنفسه ولايمكنه التفرد فى صيانة نسله وحفظ شخصه فبالضرورة والوجوب يحتاج الى الاجتماع والالفة مع افراد نوعه والاستعانة باحادهم اوبمجموعهم فى نيل مقتضيات طبعه والنزاع من لوازم الاجتماع لمكان الشهوة والغضب وحب الغلب واختلاف الطباع وغيرها من العوامل فيحتاجون الى نظامات وقوانين تحفظ الحقوق الطبيعية فى عوالم الانسانيه لجميع الاشخاص والانواع على اوفق ماينبغى وتحجزهم عن التشاجر المؤدى الى الظلم والتنافر : ولابد ايضاً من وجود رئيس سايس يجرى تلك القوانين بتمام قواه الكامله بين افراد الناس على اكمل انحاء العدالة والمساواة ويؤدبهم على تلك النظامات ويسوق الكل بعصىً واحده وهى (الشريعه) وذلك الرئيس المجرى هو (النبى) او من يعينه النبى ويرجع هذا التحقيق عند التأمل الى ان الشريعة العامة والنظامات التامه لايجوز ان يسنها احد بين الخلق غير خالق الخلق الذى لا اكمل منه ولا احق ولا اعرف بجزئيات احوال الاشخاص والانواع وكلياتها: وايضاً ان الرئيس المجرى لتلك القوانين اوالمبلغ لها الى الخلق لايجوز ان يكون احد غير من يختاره الله (س) من بين خلقه ويقدس قلبه ولبه ويعصمه من القبايح ويوحى اليه جميع المصالح وهو المسمى عندنا نبيا فهذا الدليل مركب عند التدقيق من مقدمات ثلث (احداها) ان الانسان لايتم عيشه ولا يصان نوعه الا بالتمدن والاجتماع (الثانيه) ان الاجتماع لايتم ولا يبقى الا بنظام تام ادبى يقنن فيهم ويجرون عليه ولو

بالقسر والجبر (الثالثه) انهذا النظام لايجوز تقنينه واجرائه من احد الاعن وحى واستناد الى الله (س) ولابد لنا من التكلم فى هذه المقدمات الثلاث فى الاعداد الآتيه بفكر حر حتى يتضح لنا كمال هذا الدليل او نقصانه

بشارة اسلاميه تشمل حكماء الافرنج ايضاً

صورة سؤال ورد فى ثامن شهر محرم الحرام

سنة ١٣٢٨ من بلاد سوريا الى النجف الاشرف الى حضرة حجة الاسلام شيخ المجتهدين الاعلام ناشر الوية العدل والدستور الباذل قواه فى حفظ الثغور العلامة الربانى المولى محمد كاظم الخراسانى دام ظله العالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ماذا يقول ويفتى به حضرة حجة الاسلام ورئيس الشيعه ارواحنا فداه فى جماعة من فلاسفة الافرنج وغيرهم المتجاهرين عن كمال الخلوص بهذه العقايد الخمس (الاولى) ان الله (س) صانع العالم وحده لاشريك له ولاينبغى التوجه فى العبادات الى غيره (الثانيه) ان التثليث واقانيم النصارى امر يأباه العقل والكتب السماوية الحقه مابين ساكتة عنه

وبين مصرحه ببطلانه (الثالثه) ان محمداً (ص) نبى كعيسى (ع) وموسى (ع) اوحى اليه كما اوحى اليهما ولم يبعثه الى دعوة الخلق الا الحق (الرابعه) ان كتاب (محمد) (ص) (القرآن) افضل الكتب السماوية الموجوده واجمعها للعلوم الحقيقيه والقوانين الصحيحه الموافقه للتمدن الصحيح (الخامسه) ان شريعة (محمد) (ص) (الاسلام) افضل الاديان الموجوده واوفقها لنظام الهيئة الاجتماعيه واعملها فى تهذيب النفوس وتكميل الاشخاص [انتهى]

ونحن مع كل ذلك لانحكم باسلامهم ولاندرجهم فى عداد المسلمين لامرين (الاول) انكارهم ماشاع لدينا ممايضاد النواميس الثابته للطبيعه كبعض الكرامات ولكنهم يستثنون من ذلك خصوص الاعجاز الثابت حال الاعواز فقط (الثانى) تسامحهم فى الفروع وعدم التزامهم باداء الاعمال الشرعيه من شرعنا ومن ساير الشرايع مطلقا : افتلك العقايد الخمس منهم تجوز لنا ان نعدهم من المسلمين ونطهرهم ونعاشرهم ونزوجهم ونجرى عليهم احكام فسقة المسلمين املا [انتهى السؤال بلفظه]

الجواب فى العدد اللاحق

مجلّة العلم

يظهر من مطاوى مكتوب هذا السائل الذى كان مشفوعاً مع هذا الاستفتاء ان جمعا كثيراً من فلاسفة الافرنج وحكمائهم قد اعتقوا

وقاب انفسهم من استعباد الكنيسة المسيحيه وپاپاواتها بسبب وضوح فساد تعاليم الكنيسة عندهم وظهور بطلان طقوسها لديهم فرفضوا الكنيسه وابنائها محبة للحق واتباعاً لعقولهم الحرة وقد وافقت آرائهم اصول الاسلام حيث ان الاسلام اوفق الاديان مع العقول السليمه ولكن هؤلاء يرون بعض الامور العرضيه غير المهمة راسخة بين المسلمين ولاتناسب اذواقهم ومشاربهم وهم لم يذوقوا ايضا حلاوة دين الاسلام بعدكما ينبغى حتى ينكبوا على عباداته واحكامه انكباب الرضيع على ثدى امه ومن اجل ذلك لايعدهم المسلمون فى زمرتهم ولايدخلونهم فى اسرتهم فترى اليوم هؤلاء الفضلاء مبعدين عن النصارى وعن المسلمين يحسبهم الجاهل منكرين لقاطبة الشرايع غير منتحلين لمذهب او ديانه مع انهم ليسوا كذلك جزماً بل انهم مسلمون من حيث لانعلم بل ومن حيث لايعلمون ايضاً

(نقض على مانع ذبح الحيوان)

ان الهنود الوثنيين الذين اتخذوا الاصنام اربابا من دون الله (س) يختصون من بين الانام بخاصة دينيه الاوهى المنع من ذبح الحيوان كائنا ماكان والتجنب عن اكل اللحوم نظراً الى ان الحيوان كالانسان ذونفس محترمه وجد ليفيض على غيره بالخيرات المودعه فيه ويستفيض من خيرات غيره ايضاً : ونحن اذا ذبحنا الحيوان واذهبنا حيوانه فقد

ابطلنا كمالاته وحرمناه من استلذاذه بخيرات غيره ومنعنا غيره من الاستفادة والاستلذاذ بخيرات هذا الحيوان وابطال الكمالات ومنع الناس من الخيرات ونحو ذلك عند العقل السليم من اشد القبايح وهذا التحريم اوالاستقباح مشهور الحكايه عنهم ومتواتر النسبة اليهم ولست الآن فى صدد اثبات جواز اكل اللحوم وان المانع من ذبح بعض الحيوانات مبطل للكمالات ومنع الناس عن الخيرات بل انى مستفهم من هؤلاء فقط ان الانسان هل هو افضل من سائر افراد الحيوان اولا وهل يأتى هذا الاستقباح فى ذبحه او اتلافه بسبب ابطال كمالاته الفاضله ومنع الناس من خيراته العظيمه فكيف جاز لكم احراق الانسان الحى العاقل الشباب فى النار مع زوجه وقرينه وكيف جاز اتلافه وغرقه فى نهر (الكنك) (تقربا الى كساى) فلم كان ذبح الحيوان الفاقد للعقل قبيحا عند العقل ومحرما من جهة ان الذبح مبطل لكمالاته ومانع الناس عن خيراته مع ان الانعام لاخيرات لها الا فى اصوافها والبانها ولحومها ولا همة لها فى الوجود الا تربية الجثه وتسمين اللحم فلماذا لاتقبح عقولكم اتلاف الانسان الحى الشباب القابل لكل كمال والمصدر لكل فعل خيرى يفيد الناس من كل جهه ويستفيد منهم ايضا فلاتحصى خيراته ولاتستقصى لذاته فهو اولى بالصيانه والحفظ من كل حيوان

نشدتك بصريح وجدانك الحر ايها المنصف هلا يقبح عقلك ويشمئز وجدانك اذا رايت هؤلاء الوثنيين يأتون بالشاب الحى الجميل بافخر

زينة وطيب ويعزلونه عن اعماله فيودع اصدقائه واقربائه وداع المستميت فيطرحونه فى نهر (الكنك) المشتق بزعمهم من الجنه اوياتون بالفتات الشابه باجمل زينه وطيب مع جنازة زوجها فتودع اخدانها واقرانها وارحامها واطفالها وداع من لايرجو العود ثم يضرمون النار العظيمه عليها وعلى زوجها تقربا الى (كساى) وهو اسم الله تعالى عما يقول الكافرون

ولا تغيب الشمس من مشاهدة هذه الشنيعة الفظيعة الا والجنازه مع الفتات الحيه رمادان تنسفهما الرياح وتلعب فيهما الاهويه

ولا ينقضى العجب من استحسان هولاء مثل هذه الشنايع التى يستوحش منها حتى الوحوش واستقباحهم ذبح بهيمة قد تقضت عمرها فى التذاذها بتربية لحمها وقد استفاد الناس من لبنها وصوفها واخذو نسلها حفظا لنوعها ثم لم يجدوا فيها كمالا وخيراً الا انتعاش النفوس باكلها وتقوية الابدان بلحمها فذبحوها لاجل الخير والكمال ايضاً فاغتنم

باب فوائد الاحكام الاسلاميه

فتحنا هذا الباب على نمط فلسفى دقيق لغايتين

(اولهما) اتمام الحجه وايضاح المحجه لمن حاد مسلكه عن طريقة الاسلام حيث لاريبة من عاقل ولامرية من فاضل فى ان دين الله (س) وحكمه المشروع من ناحيته المقدسه لايعارض فتوى العقول السليمه جنح بعوضة ويستحيل خلوه من حكمة ومصلحه فكلما اتضح لدى

امرء مصالح احكام شرع ومنافعه المكنونه وانكشفت لديه استار الجهاله عن محيا نواميسه ولاح للناظر محاسن مايدعو اليه ومساوى ما ينهى عنه ويوعد عليه حن الى ذلك الدين قلبه وطاوعه فى الايمان به لبه كانما الحكم المطويه فى الحكم شواهد صدق عليه مشفوعة معه

الغاية الثانيه

تنبيه انذال المسلمين الراقدين فى مهد غفلة على مهاد جهالة وهم الذين تراهم يتساهلون فى فعل الفرايض والمستحبات وهم فى غفلة عن عظيم منافعها وفوائدها ويتساقطون على المنكرات وهم فى عمى عن خطير اضرارها ومفاسدها

فمهما ذكرت عاقلا بحكمة حكم وثماره وما انطوت عليه فروض الشريعه من مصالح ومرابح لم يطاوعه عقله وضميره فى تركه وتفويتها تيك المنافع والنفايس : وكذلك اذ ذكرته مفاسد المنكر ومايصيب الفاعل من عظيم الضرر وجليل الخطر لم يساعده وجدانه الطاهر وعقله السليم على سقوطه فى المهالك والانكباب على الفساد فيكون الشروع فى هذا الموضوع المشروع خدمة عظيمة للدين نظراً الى داخليته وخارجيته وايم الله [س] ان دينه اليوم الى هذه الخدمه احوج من الضامى الى الفرات ومن المسجى الى حيات

الخمر ام الخبائث

لم يزل المسلمون يتلون على صحائف الكتاب والسنه ظواهر

حرمة الخمور وزواجرها ويذكرهم الناصحون والعلماء اضرار المسكرات
واخطارها حتى كف عنها المتعظون والمتدينون وارباب النسك والصلاح
وتركوا استعمال المسكر ففازوا

ولكن اختلاف الاطباء السالفين فى كون المسكر مضراً بالصحة
والنسل وكذلك استحسان الشعراء شربه وتزويقه بتشبيهاتهم وخزعبلاتهم
جراء جملة من خاصة الناس وعرفائهم على ارتكاب هذا الحظر والاعتياد
بهذا المنكر

اما اليوم فقد اتفق العلم والعقل والدين وتواخى الطب والسياسه
فى تصديق شرعنا المتين وقامت ضجة عظيمة من حكماء الغرب بمنع
المسكرات شربا وتجارة واصبح العالم المتمدن بجميع لجانه واجزائه وكتابه
وخطبائه فى صياح ونياح يشتكون من فتك هذا الداء الويل بنوع البشر
واضراره بصحتهم . بنسلهم . باخلاقهم . بثروتهم . بعقولهم . باعمارهم
و . و . و . الخ فلا تستبعد صدور منعه الرسمى عن عن قريب فى الدول
المتمدنه بحيث يعد المقدم على شربه ومعاطاته كالمقدم على شرب
كاس المنون

فبهذا وشبهه فاق يومنا على امس وازهر عصرنا بانارة كالشمس
حيث ان السكير وفاعل المسكر لايكون فيه لاجاهلا اوجاحدا فقط
محروماً من ضياء العلم وبهاء الدين لايمكنه التشبث بحكمة اومصلحة
فى استحسانه وتجويزه كالاعصر الماضيه تباً ونحن نبذل سعينا فى هذه
المجموعه ونذكر لقرائها الكرام مفاسد الخمرة الملعونه فى الصحة فى النسل

فى الثروه . فى العمر . فى غيرها ونسرد لك اقوال فلا سفة العصر ومن يباريهم
على وضع لاتستوفيه من غيرنا

ضرر المسكرات بعالم الصحة

لانقصد بالمسكر فرداً خاصاً منه كخمرة الزبيب فقط اوخصوص
الفقاع اوالنبيذا والسكركه (خمراهل الحبشه) والكحول والكونياك
والابسنت اوغيرها

نعم لاريب فى اختلافها طبعا وتاثير اوخاصية ولكنها واحدة من
حيث الاسكار الجالب للشرور والاخطار والسكر بذاته وطبعه مثار
ومنشاء لاكثر المفاسد مطلقا من اى فرد كان وفى اى زمان اومكان ولذلك
عقدنا الكلام على مطلق المشروبات الروحيه وصار البحث يدور على
محور المسكرات عامه

(فنقول) قال الاستاد [ليتين] فى المؤتمر الدولى المنعقد جديداً
[فى لندن] مامعناه ان كريات الدم الحمراء تضعف مقاومتها للامراض
المعديه فى شاربى المسكرات

[اقول] ومن المعلوم ان هذه الكريات التى يقال لها [كولوبول]
ايضا هى التى عليها مدار اعتدال الطبيعه وانحرافها وقال بعض حكمائهم
ان شئتم ان تقفلو المستشفيات اى تستغنو عنها فاقفلو الحانات اى مواضع
بيع المسكرات وفى هذا الكلام دلالة على ان اكثر الامراض ناتجة من
السكر واستعمال الخمر

وفي مجلة [طبيب العائله] ان الكحول شر اختراع البشر الكحول لايقوى الجسم الانسانى ولا يغذيه كما يزعم البعض ولكنه منبه يعقب التنبيه الذى يورثه انحطاط فى القوة اذا قرعت فرسك بالسوط ركض مسرعاً اذا لم يهيج اعصابه لكنه يتعب فيما بعده كثيرا او يتضرر والكحول يفعل بشاربه فعل السوط بالفرس يورثه التنبيه ثم يعقبه الكلال والملال [الكحول] لاينبه القابليه للطعام بل بعكس ذالك فانه يشوش الوظايف الهضميه ويورث المعده عللا تصرم حبل الحياة باكراً : من يشرب مشروبا روحيا اى مسكرا يقصد تنبيه شاهية الطعام فانه يفتح معدته بغير مفتاحها: الكحول سم زعاف

ومهما تعددت اسماء المشروبات الروحيه (مثل الكونياك) (والروم) (اوالفرمون) (والابسنت) (والنبيذ) (وماشاكلها) فكلها سموم قتاله تبطن الكحول وارواحا شديدة الضرر: الكحول يدمر اعضاء الانسان وتخص المعده والكبد والدماغ والكلى والريه والشرايين ويسبب الموت الفجائى والعياذ بالله   البقيه تاتى

باب الشريعة والفلسفه

فتحنا هذا الباب لما فيه من الفوئد العظيمة والخدمات الجسيمه بالنظر الى شريعة الاسلام من اظهار اسرارها وحقايقها الخفيه واشاعة فضلها الاسنى وكمالها الابهى وتنبيه اصحاب الغفلة والجهل على ان الاسلام مع العلم الصحيح فرسا رهان ورضيعا لبان لايفترقان حينا من الدهر ونعلن

فيه حق الامر وصدقه لمن بدل سيره ومذهبه عن منهج الدين الحنيف ﴿ ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه ﴾ وشدة الحاجه الى فتح هذا الباب لاتخفى على الفطن اليقضان من ذوى الالباب

توافق العلم والدين فى النجوم المذنبه

المذنبات عند الحكماء القدماء

مضى على الفرس واليونان والعرب عصر طويل وهم يعتقدون كون النجوم المذنبه (اى ذوات الاذناب) من حوادث جو الارض تلبس حلة الوجود من اجتماع مواد دخانية دهنية لزجه تصعد من سطح الارض فتمس كرة النار الحاضنه لهواء الارض عندهم من كل جانب تشتعل بمساس النار فتظهر فى اشكال غريبه مختلفه حسب اختلاف اوضاع تلك المواد وكمية الكثافه فربما شابهت نجما ذا لحية اوذوابه اوقرن اوذنابه اوغير ذلك : ولاجل هذا الامر لم يكونوا يسمون هذه الاشكال نجوماً الا تجوز وتسامح ولم يكونوا يحسبونها من الفلكيات لتطرق الحدوث والفناء عليها ووجود مبدء الميل المستقيم فيها وكل ذلك قد كان فى زعمهم منافياً للحقائق الفلكيه وصفاتها اللازمه: والمحققون من علماء المسلمين (كالشيخ الرئيس ابن سينا) والمحقق (نصير الدين الطوسى) و (الامام فخر الدين الرازى) وغيرهم تبعو قدماء الحكماء بناء على اصولهم المسلمه ونسجوا مقالاتهم وافكارهم فى الشرعيات ايضاً على ذلك المنوال

المذنبات عند فلاسفة اروبا

راقب الاستاذ الفلكى الشهير (تيخو براهه) الدانيماركى المتوفى سنة ١٦٠١ م نجماً مذنباً ورصده بدقة وحذاقة حتى عرف من اختلاف منظرها اليومى بعد ذلك النجم وتفوقه على فلك القمر بمسافة طويله فاورثه هذ الاستكشاف حيرة وارتياباً فلم يزل يتجول فى معرض الشواهد والامارات حتى استقر رايه على انها نجوم سيارة فى خارج فلك القمر كباقى السيارات وليس من كائنات جونا : واعلن رايه هذا تلميذه الاستاذ (كپلر) الجرمانى ونبه الحكماء على ذلك كافة فلم يجدوا بعد فتوى العقل واجماع الشواهد على صحة ذلك محيصاً دون القبول واتفقوا فى نفى كونها من كائنات جونا لكنهم ذهبوا فى اختيار منشاء حدوثها ايادى سبا نقلت جملة من مذاهبهم فى صدر مسئلة المذنبات من كتاب (الهيئة والاسلام) والقول المشهور انها اجرام ظلمانية مستقله تسبح فى بحر الفضاء كساير السيارات المعروفه قد نراها بسبب القرب او الكبر وقد تختفى عنا بسبب البعد او الصغر وانها فى الحقيقة والذات كباقى الانجم والسيارات

(الفروق بين السيارات وبين المذنبات)

غاية الامر اختلاف صنف النجوم المذنبه من صنف النجوم السياره فى جهات مفرقه (احدها) ان السيارات تدور حول الشمس فى مداتها المتفاوته والشمس متوسطه فى مداراتها البيضيه فى احد الكانونين (المحترقين) (الفوكزين) كالمحه فى البيضه واما المذنبات تدور غالباً

فى افلاكها المستطيله والشمس فى ناحية افلاكها كالعين فى السمكه (وثانيها) ان احد القطرين الطولى والعرضى فى افلاك السيارات لا يقصر غالبا عن القطر الآخر باكثر من ربعه : واما المذنبات فيقصر غالبا احد قطريها عن القطر الآخر باكثر من الربع والثمن جداً وجميع الفروق بين المذنبات مع السيارات وصفى عرضى وليس بذاتى جوهرى عندهم (وثالثها) ان اجرام السيارات لديهم جامدة غير مذابه ومتبردة غير حاره ولاجل ذلك تصلح عندهم لسكنى الحيوان وتعيشه بخلاف المذنبات فان شدة الحر والاحتراق فى جرمها قد صيرتها مشتعلة ملتهبه بسبب شدة الاقتراب من الشمس وتلبث فيها هذه الحراره حتى فى حالة كمال بعدها عن الشمس ويحكى عن الاستاذ (نيوتون) انه قدر حرارة مذنب سنة ١٦٨٠ باكثر من حرارة الحديدة المحمره باحتمائها عند الحدادين بالف مرة او بالفى مرة حسب اختلاف الناقلين فاستبراد مثل هذا الجرم يقتضى ان يمر عليه الوف السنين حتى يبرد كبرودة الاراضى السياره لكنه قبل ان ينقضى عليه اليسير من هذا العدد الوفير يرجع الى ذلك الاقتراب من الشمس وهلم جراً ولاجل ذلك قد زعم البعض كما فى كتاب (حدايق النجوم) ان المذنبات جحيم المذنبين والعياذ بالله رب العالمين (ورابع الفروق) ان افلاك السيارات المشهوره مرتبة على نظام متطابق كل فلك منها فوق بعض ومحيط به وتحت بعض آخر ومحاط له بحيث لا يخرق واحد منها فلكا آخر من افلاك السيارات ولا يدخل سيار فى سيره حوزة مدار الآخر : بخلاف المذنبات فانها تدخل فى كل مدار وتخرق

كل فلك فتنزل مثلاً من فوق فلك (نبتون) وتخرق فلك ارانوس اولاً وفلك زحل ثانيا وفلك المشترى ثالثا وفلك المريخ بعد افلاك النجيمات رابعاً وفلك الارض خامساً وفلك الزهره سادساً وفلك عطارد سابعاً حتى تدنو من جرم الشمس كمال القرب فتطوف حولها ثم تصعد كانزلت وتخرق فلكا فلكا بالتدريج حتى تصل الى موضعها الاول وهذا المعنى ثابت لكل مذنب وهو احسن فرق يميزه عن السيارات المعروفه

(وصف اميرالمؤمنين على « ع » سيرالمذنب كالمتأخرين)

هذا الفرق المميز بين المذنب وبين كل سيار قدامتاز من بين باقى الفروق بجهات من الحسن لاتخفى على فاضل واول من كشف الستر عنه وبينه للناس كما بيناه هو امير المؤمنين على (ع) وصى نبينا محمد (ص) وابن عمه فى حديث معتبر النقل عنه (ع) وجدته فى كتاب [علل الشرايع] للحافظ الجليل (محمد بن بابويه) القمى الشهير بالصدوق المتوفى سنه ٣٨١ ﻫ وفى كتاب [البحار] ج ١٤ للعلامه (محمدباقر) الشهير بالمجلسى المتوفى سنه ١١١١ ﻫ وفى كتاب [الانوار النعمانيه] للحافظ (نعمةالله) الشهير بالسيد الجزائرى المتوفى سنه ١١١٢ ﻫ (ان اميرالمؤمنين علياً (ع) سئل عن الطارق [المذكور فى القرآن] فقال « ع » هو احسن نجم فى السماء وليس يعرفه الناس وانما سمى الطارق لانه يطرق نوره سماءً سماءً الى سبع سموات ثم يطرق سماءً سماءً راجعاً حتى يرجع الى مكانه الخ) وهذا الحديث الجليل ظاهر فى تعريف النجم المذنب من جهات

﴿ منها ﴾ جهة سيره على ماقدمت ذكره قريباً من نزوله من فوق فلك نبتون يخرق الافلاك والكرات البخاريه واحداً بعد واحد حتى يطوف حول الشمس ثم يرجع طارقا فلكاً فلكا حتى يرجع الى مكانه وطروق نوره كناية عن اصل جرمه المنير والا فنفس النور من كل جرم ينفذ فى جميع جهاته ثابتا كان اوسياراً اومذنباً اونواته المشعه اوغيرها ﴿ ومنها ﴾ قوله (ع) [هواحسن نجم فى السماء] فان النجوم ثوابتها وسياراتها فى مرتبة واحدة من الحسن والشكل لايفوق بعضها على بعض الا فى مقدار الضوء اومقدار الجسم لافى الحسن الراجع الى الشكل : بخلاف المذنب فانه ممتاز من جميع النجوم فى الشكل وحسن الصوره وبهجة الشكل مع ذوائب مرسله على خدودها ومتونها اوذنابات مخروطية تتبع شعاعاً كرويا فهى عند الانصاف اذا قيست بنجوم السماء كانت ولا ريب احسنها من كل وجه ﴿ ومنها ﴾ قوله (ع) (وليس يعرفه الناس) اذ ليس بين الانجم المبصره نجم يكون احسن النجوم شكلاً ولا يكون يعرفونه الا النجم المذنب فانه اظرف الانجم المبصره فى الشكل ولم يكن احد من الناس يعرفه بصفة النجميه اذ كانوا يعتقدون كونه دخانا محترقاً حتى قام (تيخو براهه) فى القرن السادس عشر الميلادى وبرهن امره واعلن كونه نجما سماويا كباقى النجوم فهو بين الحكماء اول من برهن امر المذنب وامير المؤمنين على ع اول من وصفه للناس ولذلك لم يعتمد الحكماء على مجرد توصيفه اذلم يكن مشفوعاً ببرهان لمانع كان عند بيانه ولم نطلع عليه

ومن طلب البحث المنبسط فى شرح المذنبات واحجار الجو والاطلاع على الاشارات الوافرة الظاهر من شريعتنا الطاهره فليراجع المسئله الثالثه عشر من كتاب (الهيئة والاسلام)

باب الاوليات

فتحنا هذا الباب الهادى لذوى الالباب الى كل لباب حيث وجدناه مفتاحا لذكر مانستطرفه من الحوادث والوقايع والعلوم والصنايع وساير المطالب النافعه الطريفه من ابواب التاريخ والفوائد العلميه المتفرقه وغيرها

(مقدمة مهمة)

(معنى الاوليات وقوام عنوانها)

نذكر الاوليات ونقصد منها الامور والاعمال التى لم تصدر من احد غير فاعلها المخصوص مع جواز صدورها من غير ذلك الفاعل ولو بالواسطة كما نقول مثلا اول من نبى الدور (: كيومرث) فان بناء الدور كان امرآ جائز الصدور ممن تقدم عليه ايضا لكن كيومرث قد امتاز عن اسلافه واقرانه بالتفطن بذلك او بايجاده فى ظرف العيان والخارج (وكذلك : نقول من اثبت وجود قمر اخر غير قمرنا المحسوس هو الاستاد (غاليله) فهذا الامر قد كان فى حيز الجواز وبقعة الامكان لغيره ايضاً ولو بتوسط ايجاد المناظر القويه او تقوية البصر لكن (غاليله) قد اختص بهذه السمة السنيه وامتاز عمن تقدم عليه وعاصره . (ذلك فضل الله يوتيه من يشاء) من الساعين والمجتهدين : والخلاصه ان قوام الاوليات وشروط صدق عنوانها عندنا

امران (احدهما) ابتكارها وعدم ظهورها من غير فاعلها الخاص فلو كان المتقدم على ادريس (ع قد خط او خاط لم يصح قولنا اول من خط وخاط (ادريس) الا بزيادة قيد وخصوصيه : وثانيهما : جواز صدور ذلك الفعل عمن تقدم على ذلك الفاعل ولو بالواسطه كما عرفت فلو كانت بحيث لايجوز وجود ذلك الفعل قبل ذلك الفاعل لم يشمله عنوان الاوليات ولاصح اندراجه فى هذا الباب وبناء على هذا لايصح ان يقال اول انسان اكل اوضحك (آدم) اذلم يجز الاكل والضحك قبله حيث لم يسبق وجوده بشر (بناء على انحصار مبدء البشر فيه) ولذلك ترانا قد ضربنا صفحاً عن كثير مما يتعلق بآدم ابى البشر فى باب الاوليات من سوابق الاعمال واوليات الافعال مع انه (ع) اسبق الجميع فى اكثرها ولكن غيرنا لم يراع هذا المعنى الواجب فى هذا الباب بل خلط القشر باللباب ولم يميز الشراب عن السراب : (نعم) لانحكم بغلطيه مثل ذلك ولانخطى القائل (بان اول ناس اول الناس) ولكننا نخرج ذلك من باب الاوليات ولاندرجه تحت هذا العنوان العلمى الذى تصدينا لا كماله وتربيته

اوليات العلوم والفنون

اول من دون كسور الاعشار (فى اوروپا) (دجيو منتانوس) المنجم الالمانى الشهير فى القرن الثامن الهجرى ذكره نجم الدوله فلكى طهران (فى بداية الحساب)

اول من بحث فى علم النجوم وقدر مسيرها وذكر تاثيرها (ادريس) ع ويلقبونه (هرمس الهرامسه) ذكره الثعالبى (فى لطايف المعارف) وغيره

اول من دون علم الجغرافى وتكلم فيه وشيد رسومه واحياه (بركيوس الحكيم) قبل الميلاد بمئه وخمسين سنه وصنع الكرة المسطحه ورسم عليها اسامى البلاد ورتبها وله استكشافات كثيرة مهمه نذكرها فى بقية الاعداد انش ذكر ذلك الفاضل (فرها دميرزا) فى (جام جم)

اول من باحث فى علم القيافه اعنى التفرس باخلاق الانسان من خلقته واشكال اعضائه (هو افلاطون) الحكيم المشهور

اول من دون مباحث علم (الشيمى) الكيمياء المعروف عند المتأخرين ونشره فى اوربا فى اواخر القرن الثامن عشر الميلادى هو (شيل) الحكيم الاسوجى (فى كتاب التمدن الحديث)

اول من دون علم الهيئة القديمه وبرهن على مسائلها واحكم مبانيها هو (بطلميوس) الحكيم اليونانى الشهير مصنف المجسطى وغيره وقد ذكرت موجزا من هيئته فى المقدمة السادسه من كتاب (الهيئة والاسلام)

اول من اسس مبانى علم الهيئة الجديده هو (ارستارك) تلميذ (فيثاغورس) الفيلسوف العظيم اليونانى فاختار مركزية الشمس لحركات الاجرام وحركة الارض حول نفسها وحول الشمس وعدم الانقضاء لابعاد الفضاء خذ التفصيل من المقدمة السادسه من كتاب (الهيئة والاسلام)

اول من دون علم (الهيئة الجديده) فى اوربا (كوبرنيك) الفيلسوف الالمانى المتوفى سنه ١٥٤٤ م والتفصيل موكول الى كتاب (الهيئة والاسلام)

اول من وضع فى فرنسا (الفسيولوجيا) العامه اى علم التشريح الحديث هو (كاود برنار) فى كتاب (التمدن الحديث)

اول من دون علم الحيوان (زوولوجيا) هو الاستاذ [كوفيه] فشرح حقيقة الحيوان ورتب اقسامها واحكامها واشهر مباحثه وافكاره فى كتاب [المملكة الحيوانيه] فى كتاب [التمدن الحديث]

اول من تكلم فى [علم العروض] ورتب اوزان الاشعار على موازين بحور خمسة عشر استخرجها من اشعار الفصحاء والنوابغ هو الاستاذ [خليل ابن احمد البصرى] من ابناء المئة الثانيه الهجريه: واتفق فى هذا المعنى اهل التاريخ واصحاب العلوم العربيه: وقيل ان بعض فلاسفة اليونان قد سبقوه فى هذا الابتكار والافتخار: لكن اختصاصه بابتكار هذا العلم فى المسلمين مسلم عند الجميع. ثم اخذ هذا العلم ينمو ويتسع نطاقه ولم يتفق حتى الان على ما ظهر واستبان تجلى هذا العلم الشريف فى كسوة ظريفة فلسفية وظهوره فى حلة جديدة تحقيقية مثل ظهوره فى كتاب (رواشح الفيوض) الذى نفث فى روع هذا العلم بروح طيبة ورقاه من حضيض الانحطاط الى ذروة الترقى ومنحه حياة فلسفية [١]

اول من وضع علم (ابخيدستپو) اى دراسة اللغات هو (همبولدت)

---

[١] يطلب هذا الكتاب من ادارة العلم فى النجف وثمنه ٤ قروش صاغ

وذلك عند مقابلة لغات الشعوب الصينية بلغات الامم الهمجية التى حصلها المرسلون (اى الدعاة العيسوية (فى التمدن الحديث)

اول من وضع علماً يبين اصل اللغات وتحولها وسيرها النشوى فى العالم الاجتماعى هو عالمان (كريم) و (بوب) اذ لحظوا ان اللغات لا تنشأ عرضاً ولكن تبعاً لسنة مقررة ذكر ذلك فى كتاب (التمدن الحديث) ونحن نكمل للقراء الكرام هذا الباب ونرقيه تدريجاً بعون الله سبحانه .



باب الاختراعات والكشفيات الجديدة والاخبار العلمية

ـ هذا الباب لا يحتاج الى بيان فوائده والحاجة الى فتحه ـ

(ظهور اشهر المذنبات فى شهرنا)

المذنب اسم لصنف من النجوم محاطة باشعة وضبابات قد تشبه الذنابه وقد تشبه اللحية او الذوابة : اوغير ذلك وقد كان الفلاسفة القدماء يزعمون انها ادخنة وابخرة دهنية لزجة تصعد من وجه ارضنا فتمس كرة النار فتلتهب النار فيها فتتجلى لابصارنا وتبقى على حسب اختلاف مادتها شكلا وكثافة حتى تنعدم كما اشرنا اليه فى صدر هذا العدد

واول من رفع الحجاب عن حقيقة المذنب واثبت كونها نجوما سماوية سيارة من قبيل سائر السيارات هو (تيخو براهه) الفيلسوف الدانماركى المتوفى سنه ١٦٠١ م وتبعه من تأخر عنه من حكماء الغرب

واتفقوا على اقتضاء البراهين الصحيحة صحة رأيه واخذوا يرصدون المذنبات بادق حساب واكمل رقابه حتى صاروا يخبرون عن ظهور كل مذنب ورجوعه وعن بقية احواله واحكامه قبل فوز الابصار بشهوده كما يخبرون عن الكسوفين والاهلة

وفى شرع الاسلام على صادعه السلام ظواهر كثيرة تشعر بموافقة المتأخرين ومخالفة الاقدمين قدمنا شطراً من ذلك فى باب الشريعة والفلسفة من صدر هذا العدد وشرحنا الحقيقة فى المسئلة الثالثة عشر من كتاب (الهيئة والاسلام)

ومن المذنبات العظام * المشهورة مذنب (هالى) سمى باسم مكتشفه (مستر هاله) الانجليزى اكتشفها ورصدها فى سنه ١٦٨٠ م

ويتم هذا المذنب دورته فى فلكه الاهليلجى الخارق لجميع افلاك سياراتنا التسع مرة فى ما بين : ٧٥ سنه الى : ٨٠ سنه

وقد زارنا منذ ١٩٢٠ عام قبل العام الى هذه الايام اثنى عشر مرة وآخر زيارة منه شفع التسليم فيها بالتوديع سنه ١٨٣٥ م ثم ودع واودع فى قلوب راصديه من المنجمين لهيب الفراق وحر انتظار التلاقى حتى بشرتهم الادوات الرقيقه والمحاسبات الدقيقه بان مذنب (هالى) سيكشف عن محياه برقع التخفى ويبدل غيبته بالحضور ويزور سكان كرة ارضنا كرة اخرى

تقدم مرصد (حلوان) فى القطر المصرى على مراصد البلدان اجمع كما نعقت به صحف معتبره فى تبشير العلماء الفلكيين بظهور هذ

لمذنب الشهير فى ٢٤ (اغسطس) وكشفت عن ملامح وجهه صور فوتوغرافيه لذالك المرصد

ثم اعلن الفيلسوف (دنودن) عضو جمعية الفلكيين فى فرنسا من [هيد لبورك] فى اوائل [اكتوبر] الماضى بما خلاصة معناه انى قد فزت بمشاهدة مذنب [هالى] الذى سهر الفلكيون فى عصرنا اعينهم فى رصده منذ اشهر حسبما اصبحت المبادى المتقنه تعدهم وتمنيهم بفاز لقائه

وقد حاز افتخار كشفه وامتاز بسبق رويته من ابناء بخدته مدير مرصد (هيدلبورك) مسيوماكس (ولف) الاستاد الشهير بواسطة نظارة (فوكلت) وطولها ٢ متر و٨٠ سنيتمتر وقطرها ١١ عقده فجلبت نظره الدقيق نقطة صغيره ظهرة فى ٢٨ (اغسطس) الماضى على زجاجة التصوير (فوتوغراف) بين كواكب دقيقه فى المجره (اوريون) فارشده الحدس القوى الى الفحص عنها وتكرير رقابة الصور الفوتوغرافيه حتى كشفت ملامحه ولوايحه عليه الحقيقه من مسافة الف كيلومتر

(امارويه هذا المذنب الغريب)

فلقد كان مذنب (هالى) ايام اكتشافه فى [هيد لبورك] لا يحس به الا وجه زجاجة [٩ X ١٢] سنتيمتر ثم يبديه للناظر باقوى النظارت كنقطة دقيقه يشيعها خط دقيق

واما البصر المجرد فلا يحس به الا فى اواخر البرد ثم ينتهى فى [١٣] [ابريل] المقبل الى غاية قربه من الشمس

وقال غيره ان غاية قربه منها فى ١٧ شهر (مايو) المقبل وهو عنداذ بعيد عن الارض ١٤ ميلون ميل ثم يطوف حول الشمس ويرجع باذنابه كذى القرنين يروم سياحة ظلمات الفضاء

وسناتى على الكلام المهذب فى تاثيرات هذ المذنب ومتعلقاته فى العدد اللاحق

(مذنب جديد غريب)

قد ظهر فى اوائل المحرم (اواسط جنورى) مذنب غريب لم تكن المراصد والحكماء فى امل من ظهوره حتى ينبهوا الغافلين على مراقبته والاخبار به وقد ظهر بغتة وتجلى للابصار فى جميع الاقطار قريباً من الشمس جد اصباحاً ومسئاً وقال السر (روبرث بول) الفلكى المعروف انه لم يتفق سابقاً زيارة هذ المذنب لنظام الشمس حتى ينبهنا الرصد على استقباله فيجوز ان يكون من المذنبات الواسعة افلاكها بحيث لا يتم دوره حول الشمس الا فى الوف من السنين كالمذنب الكبير الظاهر سنه ١٨٨٣ م فانه يتم دورته فى ٨٠٠ سنة

اقول وقد اشرنا فى المقالة الخامسه عشر من مسئلة تعدد العوالم من كتاب الهيئة والاسلام الى مذنبات تكمل دورتها فى الفين سنة واكثر

ونحن قد شاهدنا هذ المذنب الجديد فى النجف من القطر العراقى ليله الجمعه (١٠) (المحرم) سنة ١٣٢٨ ه الموافق مع (٢١) (يناير) سنة ١٩١٠ م وقد شاع هذ المذنب باسم (دريك وهو الفيلسوف الذى

فاز بسبق اكتشافهافي احد مراصد افريقاوقدذكر احد مخابري جريده ديلي كرونيل انه قداستعلم الحقيقه من دكتور (ادوار ولني) مدير مرصد (غرينويج) فكان من جملة توضيحاته مقايسة تصاوير هذ المذنب مع تصاوير مذنب سنة ١٧٨٤ وكمال التشابه والتسويه فيما بينهما وكان غاية اقتراب هذالمذنب من الشمس في ١٨ دسمبر وهو في تلك الغايه من الاقتراب بعيدعن الشمس اكثر من مليون فرسخاوالله اعلم بماخلق وهو اللطيف الخبير

النفس لاتموت

مخاطبة الارواح والنفوس بعد الموت

نقلت جريدة [حزب الامه] وغيرها عن جرايداوروپا مقالةعن المستر [الديلفور] في [هيبرت جوزنا] مخابرة مئتي روح بعدموت اشخاصها فاظهرت الارواح لهكلها ان حياتها في العالم الثاني اعظم منها في العالم الاراضي بما لايقاس وهي في حالة حقيقة ثابته لافي حالة حلم اوغشوه وانهالاترغب في الرجوع الى الارض مطلقا وقد اتسعت قواها العقليه والذكريه اتساعاً عجيبا ولها علاقات شديده بسكان الارض لكنها لاتزال بعيدة عن رؤية ذي الجلاله والوقوف في حضرته تعالى مثل بعدنا عنه [س] وهي تمارس الحيات دائما

[اقول] قدلهج كثير من الجرايد الغربيه في هذه السنين بمسئلة مخابرة الارواح بعدالموت وعادت هذه المسئله مطرح اراء الحكماء الطبيعين

بعد ان كانو يعدونها من قبيل الخرافات . وعمدة من روج هذا السوق في اوروپا بعدكساده وشيد اركانه وافاده شهرة وثباتا . هو الكاتب الشهير [مستر ستيد] صاحب [مجلة المجلات الانكليزيه] فانه يقرع هذاالباب منذ خمسة عشر عاما وينشر فيه المقالات والادلة والشواهد المقنعه ومن الامثال المشهوره ان [من طلب شيئاوجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج] فاتى في هذه السنين الاخيره بشواهد عجيبه وآثار غريبه تجسم للناظر بعين التحقيق وجود الارواح وبقائها بعدالموت وسنذكر مقالاته تدريجا ونتكلم في هذه المسئله ونقدم للقراء الكرام مايتعلق بذلك بعون الله [س]

عدد النفوس في مدينة بغداد وتقسيمها على حسب المذاهب

آخر واضبط ماعثرنا عليه في مقام تعداد نفوس سكنة دار السلام [بغداد] هوماذكره حبيب افندي المسيحي البغدادي في كتابه [ماضي بغداد ومستقبلها وحاضرها] ان الاحصاء المدقق اخيرادلنا على ان الانفس في بغداديبلغ عددها ١٥٠٠٠٠ فمن ذلك المسلمون ٩٠٠٠٠ فيهم ٤٠٠٠٠ من اهل السنه و ٥٠٠٠٠ من الشيعه ومن ذلك ان اليهود ٥٣٠٠٠ والنصارى ٧٠٠٠

زلزلة خفيفة لمجموع كرة الارض

قدم احد الحكماء تنبيهاً في هذا الشهر ذكر فيه حدوث زلزلة خفيفة

في مجموع كرة الارض فتحركها الى المشرق حركة غير محسوسة في الظاهر وذلك في ٢٤ مارت وظني في ذلك انصح وتم انه مسبب من مجاذبة الاجرام الخارجة عن كرة الارض وليس مسبباً عن اضطراب المواد البركانية المضغوطة في باطن الارض كما يجري عليه نظام الزلازل ففي تعداد مثل هذه الرجفة في باب الزلازل وتسميته زلزلة خروج عن الاصطلاح ومخالفة لسنة علماء الطبيعة والفلك

استخدام السيماتوغراف لاظهار حركة الميكروبات

روت الجامعه في ذي الحجه سنه ١٣٢٧ ديسمبر سنه ١٩٠٩ ان الدكتور (كومندون) الفرنسوي وجد طريقة لتصوير ميكروبات الامراض والجراثيم على الاطلاق تصويراً متحركاً بالسينماتوغراف فاصبح العلما يقدرون على مشاهدة الجراثيم وهي تتحرك في الدم وتتقاتل مشاهدات طويله يمكنهم معها ان يدرسوا مافاتهم درسه من طبايع بعض الجراثيم وافعالها وحركاتها وقد عدوا هذا الاختراع من انفع اختراعات علم الطب وسمو الالة المصوره لها (هيبر مكرسكوب) وهي تكبر الميكروب ١٠٠٠٠ مره وهي كالقال (فيلر) تمثل البعوضه كبناية ذات ست طبقات

وقد جعلوا النور الواقع على الجراثيم لاظهارها يلقى عليها منحنياً لا افقياً ليبقى المرئي به على لونه الطبيعي

ثم لاجل صيانة الجراثيم عن الموت بمكث النور عليها صنعوا الة تخفيها هنيئة في اثناء التصوير لابطال تاثير النور في تلك الجراثيم وايضا جعلوا

النور ينفذ من مخزن ماء قبل نفوذه اليها ليضعف تأثيرها فيها وعلى كل حال فهي لا تلبث في النور الا اقل من ثانيه

اكتشاف حركة للارض جديده

بينما كان الناس لا يرضون ولا يخضعون لقبول حركة واحده للارض اذ نشر الحكماء توضيحات وادلة على تحرك الارض بحركتين ثم لم يقنعو بذلك حتى اثبتو للارض خمس حركات ثم لم ياخذ هذا الراي ماخذه من خضوع الافهام وتسليمها اذا بانت الادوات والافكار عروض حركات احدى عشر على كرة ارضنا الساكنه في زعمنا وقد اشرنا الى عشرة منها في اواخر المسئلة الثالثه من كتاب (الهيئه والاسلام) عند شرح قول الامام علي ع (وعدل حركاتها بالراسيات من جلاميدها) ثم لم تبرح الافهام تستبعد اعتوار حركات احدى عشر على جرم ارضنا الوحيده اذ (زيد على الطنبور نغمة اخرى) ونقلت لنا الصحف اكتشاف حركة جديده لجرم الارض فكملت حركاتها اثنى عشر

جهة الحركة الجديده للارض

لايخفى على قراء الصحف تنازع الرحالتين [بيري] و [كوك] في دعوى كل منهما اكتشاف القطب الشمالي في عامنا الماضي وقد كتب الفلكي المشهور [مسيو] فلا مريون] الفرنسوي فصلا يكاد يفصل ذلك النزاع وخلاصة ذلك

ان الارصاد الفلكيه اثبتت منذ حين ان نقطتي القطب الشمالية والجنوبيه

ليستا بثابتين بل تتغيران شهراً فشهراً وعاماً فعاما
ان النقطة القطبيه الشماليه قد تنقلت من سنه ١٨٩٩ حتى سنه ١٩٠٩ م
١٢ مترا الخ

باب العمليات والصنايع المفيده

كلنا نعلم شدة احتياج شعوبنا ووطننا الى معرفة الصنايع النافعه والعمليات المفيده: اذ بها يبدل الله (س) في عالم التكوين والاسباب ذل الامة عزاً وشرفاً وكسلها نشاطا وابتهاجا وانحطاطها ارتقاءً وفقرها اغناءً وتبدد شملها اجتماعا وقلتها وفرة وعجزها قدره ونقصها كمالاً: كما قدر الله (س) تاثير الصناعه في الاشخاص هذه الاثار العظيمه (ابى الله ان يجرى الامور الا باسبابها) حكم قضا العقل به والشرع

• صنعة البارومتر •

اى مقياس ثقل الهواء وكمية ضبطه ولمعرفه تقلباته والتفرس بحوادث الجو قبل وقوعها واقسام البارومتر كثيره جداً

﴿ اسهل بارومتر واقدمه ﴾

﴿ ولم اجد من القوم من تعرض له ﴾

هيّ قنينة (قارورة) طولها عقدتان وقطرها ثلثة ارباع العقده ثم خذ من الكافور درهمين ومن صافى ملح (شوره) اى (نيترات

بوتاس) نصف درهم ومن (جوهر نوشادر) نصف درهم واسحق هذه الاجزاء ناعماً وامزجها بثلثة عشر مثقالا من (الكحول) وصب الجميع في القنينه واحكم فوهتها ورأسها بسد جلد مثانة الضان او جلد قانصة الدجاج سداً محكما ثم اثقب الجلده من اوسط الفوهه بابرة ثم علقها في مكان منكشف فانها تنبئك بحوادث الجو قبل الوقوع بتغيرات يظهر فيها

فاذا كان المايع فيها صافيا والجامد فيها راسباً منعقدا في اسفل القنينه دل ذلك على ان الجو يصحو والهواء يصفو

واذا اخذت الاجزاء الجامده في الصعود وظهر فيما بينها ذرات تبدو كالنجوم الصغار تضطرب صعودا ونزولا مع صفاء الجزء المايع دل ذلك على نزول المطر

واذا تكدر الجزء المايع واشبه حالة الغليان وطفت الاجزاء الجامده وطافت على سطح المايع دل ذلك على الرياح والعواصف ونحوها

وقد ترسب الاجزاء الجامده في قعر القنينه في سمت مخصوص فتدل على هبوب الريح من ذلك السمت الخاص

وعلى هذا فالاولى تعيين الجهات الاربع على سطوح القنينه ووضعها بحذا تلك الجهات في الخارج

﴿ البارومتر الزيبقي ﴾

هو صنف من البارومتر اخترعه الاستاذ (تورسلى) في فلورنسا

سنه ١٦٤٣ م

وكيفية صنعه ان يأخذ انبوبة زجاج طولها ٣ اقدام وتفرغ هوائها بالآلة المفرغه كما سنذكره فى الاعداد الآتية ثم تملئها زيبقا الى علو ٣ عقده فاذاوضعتها فى مكان منكشف فجميع الاختلافات الطارية على الزيبق صعودا وهبوطاً يدل على تغير فى ضغط الهواء وثقله الحاكى لك تقلبات الجو قبل حدوثها ببضع ساعات

اذيدل صعود الزيبق من حده على صفاء الجو ونزوله على تكدره وهبوطه الفجائى على اختلاف الرياح والعواصف

والبارومتر يرشد الى حقايق اخرى خفيه كارتفاع الجبال وانخفاض الوهاد وخفة الهواء وغيرها

﴿ اقول ﴾

ان جو الارض معرض للتغيرات والحوادث دائما من الرياح والعواصف والعجيج والامطار والسيول والثلوج ونحوها

وعلم الانسان بظهور هذه الحوادث لاينفك فى الغالب عن فوائد لشخصه ولنوعه قد تكون عظيمه وبالاخص صنف الفلاح والملاح والمسافر براً وبحرا : ولاجل ذلك اعتنى النوع البشرى من سالف الدهر وغابره الى استقصاء مايرشده ويدله على حدوث تلك الحوادث قبل آوان وقوعها ولو كان ذلك من قبيل الدلائل الظنيه والعلامات الغالبيه ولم يكن عند السلف غير اسباب بسيطه

وعلائم ضعيفه تبشرهم بصفاء الجو اوتنذرهم باختلافه وتكدره مثل استدلالهم على نزول المطر باحاطة الهاله حول القمر تحد معه فى مركزها وبا كفهرار وجه الشمس وتحليق (عصفور الجنه) فى الجو وبالسحب المقبله من الجنوب مخالفة الحركه وبالرياح الغربيه ونحوذلك واما اليوم فقد اتسع نطاق البحث عن هذالموضوع المهم حتى جعل براسه علماً مستقلاً سموه (الميترولوجيا) اى الاحداث الجويه وصنف الحكماء فيه كتبا تبحث عن احكام واقسام وفوائدجمه واخترعوا لمعرفه حوادثه واستعلام احواله ادوات دقيقه وآلات كامله (كالبارومتر) و (ايجرومتر) وغيرهما ولا يسع المقام بسط الكلام فى هذالعلم ومايتعلق به لكننا نبحث عنه بتاً فى فرصة اخرى من الاعداد الاتيه بعون الله سبحانه

باب التقريظ والانتقاد

فتحنا هذالباب لفوائدجليله كاعلام القراء الكرام بظهور كتاب نافع اوصحيفه مفيده زينت عالم المطبوعات حتى يطلبوها ويستثمروا منها وكذلك انتقادنا فى مسئلة علميه ينفع القارئين عسى ان يصلح به فاسد اوتنكشف به حقيقه ولاترهب من كلمة الانتقاد فانها تكون فى الخيره والتفخيم كما تكون فى الشر والتوهين ويسمى هذالباب عند الافرنج (C RITIE) اى ابداء الرأى فيما يقرء ويكتب حسنا اوقبيحاً

[كتاب]

الهيئة والاسلام [١]

بشر عامة المسلمين وكافة العلماء البارعين الداعين الى الحق والهادين الى النهج الاحق بصدور هذا الكتاب المستطاب الباحث عن المكتشفات الجديده واستنباطها من ظواهر شريعتنا السديده مبينا للجاهلين والجاحدين تقدم الاسلام على الانام فى الكشف عن خفايا الاجرام محيطا باكثر ما نقل الينا فى هذا الباب من ظواهر السنة والكتاب فوفى شارع الاسلام لمصنفه العلامة المحقق عن هذه الخدمة العظيمه افضل الجزاء (حرره العبد الذليل محمد اسماعيل المحلاتى النجفى

العلم

نشكر سيادة حضرة العلامه الفقيه والمجتهد النبيه صاحب الامضاء ادام الله ظله وكثر فى حجج الاسلام مثله اذ شرفنا بنفثات قلمه الشريف

---

(١) قد باشرنا طبع هذا الكتاب فى مطبعة الاداب ببغداد فى مجلدين بهذا القطع والطبع وثمنه الزهيد مجيدى) ٢٠ غروش صاغ) ويطلب من مولفه فى النجف او من المطبعه

وسنذكر فى المستقبل بقية التقاريض والتواريخ المنظومه لهذا الكتاب من الافاضل والكتاب مع الشكر لحضرتهم

ومن جملتها ماجادت به قريحة حضرة العلامة الجليل الشيخ عبد الكريم الجزايرى مدظله قائلاً

درر حبر جباها　　فغدت فى الارض فيئه
ارخوهن بها اظهر　　للاسلام هيئه　　سنه ١٣٢٧

﴿ ومن جملتها ﴾

ما قرض به حضرة العالم الكامل شيخ ادباء العراق الشيخ محمد الجواد الشبيبى دامت بركاته قائلا

بهمة عليا وتأييد ملك　　رقيتنا من فلك الى فلك
بلغتنا آمالنا فى قلم　　فيه كما تهوى بلغت امالك
جواهر سلكتها بسمطها　　عن خاطر فى منهج الحق سلك
يا هبة الدين وتلك هبة　　منك لنا وهى من الرحمن لك
نهجت نهجا لم يصبه كاتب　　قبلك حتى يجعلوه قبلك

(تهنية لمجلة العرفان الغراء)

نقدم التهنيه والتبريك الى عموم قراء مجلة العرفان الزاهره وعلى الخصوص فضيلة منشيها ومشيد مبانيها ومنظم لئالها حضرة (احمد عارف) افندى الزين بدخول مجلته الزاهيه فى سنتها الثانيه ولايخفى تقدمها فى هذه السنه تقدما باهرا فى مباحثها وفوايدها وجودة طبعها وكبر حجمها من

دون تفاوت فى ثمنها الزهيداى (فى صيدا بيروت ٤ فرنكات وفى الخارج خمسه) وذلك اصدق شاهد على خلوص نيته فى ترويج العلم ونشر المعارف وتربية الوطن ونسئل الله س ان يمن عليه وعلينا بتوفيقه وتاييده فى ثباته ورواجها ونشرها ويقيها من كل عثره فى سبيل سيرها ونشوها ونحث طلاب الكمال ان يتخذوا اشتراكها مغنماً



(الرقيب)

(تهنية لجريدة الرقيب الغراء)

دخلت فى سنتها الثانيه هذه الجريدة الفريدة التى سادت جل جرايد العراق لولم نقل كلها : فى الرواج والانتشار : واستقامة القلم والقدم فى كل مضمار : فنهنى ونبارك قرائها الكرام عامة وبالاخص فضيلة منشيها المتصرف فى ابكار الافكار بعدعقد درر الالفاظ على عرايس معانيها حضرة عبداللطيف چلبى ثنيان زاده الله لطفا وتوفيقا

الروضه

جريدة اسبوعية علمية سياسية اخباريه تبحث عن اكثر المواد النافعه لتربية الوطن باللغة العربية الفصحى وكانت قداحتجبت من اخر الخريف الماضى والنفوس تائقه الى استنشاق طيب ازهارها حتى جاء عليها فصل الربيع فظهرت للناظرين زاهيه زاهره على مقتضى سنة البارى س فى

كل روضه بقلم مديرها حضرة الفاضل الاديب السيد محمد صادق الاع... فى ١٦ صحيفه وثمن اشتراكها فى بغداد عن سنة كامله ٣٠ غرشا و... البلاد العثمانيه ٤٠ غرشا وفى الممالك الاجنبيه ١٠ فرنك فنرجو لها ال... وثبات القدم واستقامة القلم

تقريض على مجلة العلم

لحضرة العلامة الفاضل والاديب الكامل الشيخ محمد طاهر ال... دام ظله

أحديقة هى ام مجلة   فيها لكل نهى تعله
هى فى مجلات الورى   فضل وباقيهن فضلة
فاذا اشتهى المرء «الهلال»   ففى صحايفها اهله
واذا «بمقتطف» سعى   فبروضها الاوراد جمله
ـسار المنى متطلعا   «لمنار» ها حلا ورحله
وتنافست فيها النفوس   لكى تبرد كل غله
فليفتخر فيها العراق   ويقتدى للفخر قبله
وليحي منشيها الذى   عرفت بنو العليا محله
ذو المنطق الفصل المحـــكم فى كتاب الفضل فصله
واخو العلوم الباهرات   فمن ترى فى العلم مثله

هبــة لدين الله مـا	احلى مواهبــه وبذله
بل ما اجـد مقـالـه	خيث العلوم وما اجله
كم غامض ابدى سناه	ومشكل فى العلم حله
هو فيلسوف المسلمين	ومن تبوا الفضل رحله
فليقدم الظامى يجـد	من كل علم كان نهله
وليسئل النـائى ينـل	بسؤال ذاك البحر سؤله
ابقـاه ربى للعـلى	ظلاً ادام الله ظـله

وقفت على هذه المجله والروضة التى اوردها بطل الفضل مبتله حين هى تحت الطبع فرايتها مفردة فى بابها بجميل الصنـع حاوية ى الانفس وتلذ الاعين مما تقصر عن وصفه طايلة الالسن فلم يتمالك من الشكر عليه نظما فحررت هذه الابيات على عجالة فى وصف الاسمى ولم اطر على منشئها العلامه علما منى بقصر باعى عن اداركه طائر نظمى عن ان يحلق الى كواكب افلاكه فانا اعتـذر بقصر خور الذراع على تمام الاطلاع فمن وقف على بحر فضله لم يقدم ومن نظر الى سمو محله يحجم وينثنى

تم العدد الاول من السنة الاولى من مجلة العلم
وصاحب امتيازها العبد الجانى هبة الدين الحسينى الشهرستانى

مطبعة الاداب ببغداد المدير المسؤل الحاج عبد الحسين الازرى

(نظرة واجبه)
(فى)
(قوانين الاشتراك)
(فى)

قيمة الاشتراك فى مجلة العلم عن سنه كامله ريال مجيدى فى النجف وفى بغداد و ٥ بشلك (فرنك) فى البلاد العثمانيه و ٦ بشلك (فرنك) فى ساير الجهات وثمن العدد الواحد من المجلة ٢ غرش صاغ فى الداخل وثلث غروش فى الخارج وانما قنعنا باستيفاء المصارف خدمة للاسلام وابنائه ومحبة لانتشار العلم والكمالات فيهم

[٢] تدفع القيمة سلفاً ومقدما عينا او حوالةً ولو بارسال طوابع البريد اوتسليماً الى الوكيل

[٣] من شاء الوكالة عنا فى قطر اوبلد فليخابر ادارتنا وله منافع على حسب القانون الخامس

[٤] لاتقبل ادارتنا شيئاً الا خالص اجرة البريد ولا ترسل شيئاً الا كذلك

[٥] كل من دفع اثمان نسخ كثيره اعطى بدل كل عشرة نسخة واحدة مجانا

[٦] قيمة الاعلان على غلاف المجله من المشتركين عن كل سطر قرش صاغ ومن غيرهم غرشان

[٧] نقبل المقالات المناسبه لمباحث المجله نثرا ونظما وندرجها كما هى ولا ترد المقالة مطلقا

[٨] يجب التوضيح فى خطوط المقالات وامضاء الاسامى وعناوين مراسلة الشركاء

[٩] المجلة مستعدة للجواب عن السؤالات المناسبه لابحاثها والانتقاد عليها والاقتراح

[١٠] نهدى المجلة الى كل كامل فان قبلها ولم يردها فقد بشرنا باشتراكه والا تفضل بردها علينا وله المنه

[١١] من اشترك فى خلال اشهر السنه عد مشتركا من ابتداء تلك السنه

[١٢] من اشترك فى السنة الاولى فهو مستثنى من تضاعف قيمة المجله فلا نأخذ منه فى المستقبل اكثر من ثمن السنة الاولى وان ترقى ثمن المجلة

اخوت

جريده اسبوعيه فارسيه سياسيه اخباريه تجاريه تحث العناصر المختلفه على الاخوة والالفه وتبحث عما ينفع الملة ويهم الوطنيين فى الحال والمال فنرجو لها الدوام والرواج والاقبال

وصاحبها جناب الماجد الاكرم الحر الغيور الصادق الحاج محمد تقى اليزدى

ويصدرها فى ٨ صحيفه بقيمة زهيده ٣٠ غرش فى بغداد و٤٠ فى الممالك العثمانيه و٢٠ قران فى ايران

واذهى اول جريدة فارسيه محضه صدرت فى العراق ينبغى للمتكلمين بهذه اللغه السعى والاهتمام التام فى ترويجها ولاسيما اخواننا الايرانيين وهم المعروفون بالجد والهمة العليه

فى النجف من قطر العراق آخر جماد الاول سنة ١٣٢٨

(العدد الثانى والثالث) (المجلد الاول)

قال النبي (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

قال النبي (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين



قال النبي (ص) اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

اعتذار

تعتذر (مطبعة الاداب) من الذوات المحترمه قراء (مجلة العلم) الغراء حيث تأخرت من اتمام طبع العدد الثانى حتى فات اوانه والتجات الى طبع العددين الثانى والثالث معاً فى اخر هذا الشهر فتستميح القراء الكرام والشركاء العظام ان يقبلوا عذرنا (والعذر عند كرام الناس مقبول)

(بغداد) (مطبعة الاداب)

نظرة واجبة فى قوانين مجلة العلم

(١) ثمن اشتراك (مجلة العلم) عن سنة (مجيدى واحد فى النجف الاشرف ومجيدى ونصف فى الخارج و ١٥ قران فى ايران و ٤ روبيات فى الهند و ٧ فرنكات فى اروپا وثمن العدد الواحد ٢ غرش صاغ فى الداخل و ٣ غرش فى الخارج واكتفينا باستيفاء المصارف خدمة للاسلام وابنائه ومحبة لانتشار العلم فيهم

(٢) تدفع القيمة سلفاً ومقدماً عيناً اوحوالة ولو بارسال (اوراق نوط انكليزيه) اوتسليما الى الوكيل

(٣) من شاء الوكالة عنا فى قطر اوبلد فليخابر ادارتنا وله منافع على حسب القانون الخامس

(٤) من قبل العدد الواحد ولم يرده عد مشتركا والا فليرده الينا وله المنة

(٥) يعطى للوكلاء بدلاً عن دفع كل عشرة ابونة ابونة واحده

(٦) قيمة الاعلان على المجله من المشتركين بدلاً عن كل سطر غرش صاغ ومن غيرهم غرشان

(٧) نقبل المقالات المناسبه لمباحث المجله نثراً كانت اونظما وندرجها لدى الفرصه ولا نردها مطلقاً

(٨) يجب التوضيح فى خطوط المقالات وامضاء الاسامى وعناوين مراسلة الشركاء وليخبرونا عن تبدل مكانهم

(٩) المجلة مستعدة بعون الله س للجواب عن السؤالات المناسبة لمباحثها العايد نفعها للشعب وكذلك الانتقاد عليها والاقتراح

(١٠) لا يعتبر اعطاء بدلات الاشتراك الا الى من يسلم سند الوصول المطبوع باسم المجله

فى النجف من قطر العراق آخر ربيع الثانى سنة ١٣٢٨
موافق ٢٩ نيسان سنة ١٩١٠م

(العدد الثانى) (المجلد الاول)

قال النبى (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

قال النبى (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين



تاليف العلامه السيد محمد على
(هبة الدين) الشهرستانى

قال النبى (ص) اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

مجلة شهرية دينية فلسفية سياسية علمية صناعية

(العلم انفس شئ انت ذاخره) (من يدرس العلم تدرس مفاخره)
(اقبل على العلم واستقبل مباحثه) (فاول العلم اقبال و آخره)

هذه مجلة تخدم العلم والدين وتبحث عن اصول الترقى ماديا وادبيا وثمن اشتراكها الزهيد عن سنة كامله فى بغداد والنجف ٢٠ غرش وفى الخارج مجيدى ونصف وتطلب من مؤلفها فى النجف الاشرف بالقطر العراقى وثمن العدد الواحد ٢ غرش وفى الخارج ٣ غرش

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحق يحتاج الى تنبيه)

يعلم الكل ولاخلاف انالحقايق والمعانى الصحيحة المقرره فى نفس الامر لايتوقف جلب العقول نحوها وجذب القلوب اليها على مزيد مشقة وتكثير مقدمات طائله ... ان الحسناء غنية عن التزويق ... وبيع الجوهر لايحتاج الى نداء وتصفيق ... والامر الموافق للعقول السليمه والطباع المستقيمه انما يحتاج الى ادنى تذكر اوتنبيه لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد

الاسلام مستعد بذاته للانتشار

ومن اكبر تلك الحقايق الصحيحة المرتسمة فى دفتر الكون وعالم الواقع هو دين الاسلام على مبلغه السلام ذالك الدين الذى اضحى قروناً طويلة يناطح الاديان الشهيره .. واقطار المعموره .. يقنع فى نشر اوامره وتعليم تعاليمه الصحيحه بسذاجة ذاته وبساطتها واتفاقه مع العلم الصحيح كتفاً بكتف ... ويكتفى بتنزيه تعاليمه عن كل باطل يمجه الذوق السليم ... وعن كل خرافة تصد عن نيل الحقايق وعن كل وثنية تمنع تأثير دين الله :(س) فى تهذيب البشر وتكميل النفوس المستعدة ..

ولاجل ذالك نفسه قد عبر حكماء الافرنج سرعة انتشار الاسلام فى المسكونه كنور البرق بسرعة تشبه خرق العاده وتحيروا فى تعليل ذالك حسب الفواعل الظاهريه والاسباب الكونية

وحسبك استنارة جزيرة العرب ومعظم اسيا الى عاصمة الصين جنوبا والى سواحل المحيط الاطلاسى من افريقا غرباً واستضائة افاقها بوميض برق ظهر من شمس بطحاوبدر الحرم هذا كله ولم يمض على تبشيره (ص) ودعونه اكثر من قرن

موافقة مسيو هنرى فى ذالك

قال مسيو (هنرى) الفرنسوى فى كتاب (الاسلام) بعد النقض والابرام وشرح المبحث باوفى كلام مامعناه (ان السبب الوحيد فى انتشار الاسلام بسرعة تشبه خرق العادة ورغبة العموم اليه والدخول فيه بادنى تبصر وانتباهة ... انما هو امر مفرد لاثنيه فكرة ... ذالك الامر هو بساطة دين الاسلام وسذاجة تعاليمه وخلوصه عن الخرافات وعما يصعب على العقول قبوله)

ومما يؤيد هذا الاعتقاد كثيراً ان الاسلام لم يجد لنفسه يوماً مادعاة ومبشرين كالدعات المسيحيين ولم يبذل احد قبلاً فى سبيل ترويجه فى البلاد الاجنبيه قوة مالية اوغيرها ومع ذالك كله انظر فيما اتلوه عليك

الاسلام فى اليابان

كانت البلاد اليابانيه الى عصرنا هذا من ابعد البلاد منالاً من الاسلام واقلها نصيبا من مخالطة المسلمين والانتفاع بتعاليمهم الادبيه حتى كاد ان يكون المسلم فيها مطلقا وطنيا او مهاجرا مظهراً للجوهر الفرد او مصداقا لمفهوم العنقاء

الى ان من الله (س) عليهم وحرك قلب المولى عبد الرشيد نحو المهاجره اليهم وهو رجل عارف باللغة العربيه والروسيه والانكليزيه والصينيه

هاجر من وطنه بلاد روسيا منذ ثلثين سنه وسافر الى اقصى الشرق ثم الى الصين ثم الى اليابان واخذ يلقى على تلك الامة المستيقظه اصول الاسلام ويشرح لهم خفايا حقايقه ويجيب عن كل شبهة يلقى عليه حتى استنار من تبشيره ثلة من عظماء اليابانيين (وقد عدتهم مجلة الصراط المستقيم التركيه نيفاً وثلثين رجلا من علماء الامة اليابانيه وعظمائها ومنهم ناظر المعارف السابق وخمسة من نواب الامة (البارلمان) وغيرهم وكان من جملتهم (اوياماكا) مدير مدرسة (توكيو) عاصمة حكومة اليابان وقد سماه (عمر) وهو الذى ملاء بلادنا فى هذا العام رجع صداه وتناقلت ايدى الصحف تحف ما ابداه فى انديتنا والقاه وحج مع شيخه المولى

رشيد ثم طافا البلاد الاسلاميه وزارا اخوانهم واوطانهم الحقيقيه ونامل من رجوعهم الى اليابان مستقبلاً سعيداً ونجاحاً تاماً

النهضة الاسلامية فى اليابان

روت (الرياض) الزاهرة عن جريدة لاتوركيا ان الدين الاسلامى فى بلاد اليابان اخذ بالتقدم يوماً فيوماً رغماً على ما يصرفه المسيحيون المبشرون هناك من الاموال الطائله فى الدعوة الى النصرانية بل كان قليلاً جدا بالنسبة الى مساعيهم التى لم تصرف دعاة المسلمين عشر امنها هنالك فان المبشرين بالنصرانية فى تلك البلاد مجدين فى دعوة اليابانيين الى اعتناق الدين المسيحى حتى انهم لما يرى دونه من الحصول على بغيتهم فى هذا الشأن قد اسسو المستشفيات وفتحو المدارس وشيدوا الملاجى للفقراء الى غير ذلك من الاعمال التى اتخذوها وسيلة لنجاح دعوتهم وعلى ان دعاة المسلمين لم يعملوا شيئاً من ذلك سوى تنقلهم فى البلاد اليابانية ويدعون الناس بالقول الى الاسلام

الاسلام فى روسيا

قال الفيلسوف المستشرق الشهير (فمبرى) ان مسلمى روسيا انموذج العالم الاسلامى وقد تأسست لهم فى هذه الاعوام مدارس وجمعيات وجرائد ذات اهميه وروت جريدة (عثمانيشرلونيد) عن

مكاتبها فى (بطرسبورج) عاصمة (روسيا) ان نطاق الدين الاسلامى اخذ بالاتساع فى روسية الشرقيه وان الكنيسة الارثوذ كسية تسعى عن غير طائل الى الحيلوله بين الناس وبين مايظهرون من الميل الى الدين الاسلامى وان مجمع الالهيات (الارثوذ كسى) الكائن فى قزان قدوضع فى هذا الباب دروساً خاصه بالنساء املاً ان يحول بذالك دون انتشار الاسلام فى الجهات التى لايوجد فيها احد من الرهبان (الارثوذ كسى)

وقد وضع مجمع الالهيات فى روسية الشرقيه ايضاً درساً اجبارياً لتعلم اللغة التتريه (١) ليتسنى للرهبان ان يمنعوا بلغة البلاد انتشار الدين الاسلامى

وهم لم يستطيعوا حتى الان بالرغم عن هذه المساعى كلها ان يأتوا بعمل يذكر فى منع انتشار الاسلامى هناك حتى انهم اضطروا اخيرا الى طلب المعاونة من الحكومة فجعلوا الجمعيات الاسلاميه تحت مراقبة متواليه وفحص شديد وقد عطلوا بدون سبب كثيراً من مدارس المسلمين وانزلوا معلميها عن مقام التعليم ولم تبد فائدة من مراجعة الحكومة فى هذا الباب وقد منع مجلس الرهبان الا على ازدواج المسلمين بالبنات (الارثوذ كسيات)

هذا ماردنا ان ننقله للقراء هنا ومنه يعلم ماهو موجود اليوم من التعصب الدينى عند المسيحيين من اهل تلك البلاد

(١) التتريه لغة المسلمين فى اكثر بلاد روسيا

ومن العجب انهم فى الوقت نفسه يرمون المسلمين بكل تعصب هم براء منه

وذكرت جريدة الامة انتشار الاسلام فى شمالى بلاد روسيا كثيرا

وروت جريدة (عثمانيشرلونيد) اعتناق الوف بل ملائين من الروسيين الدين المبين الاسلامى (لكن ذلك مما يستغربه كل سامع) (و العلم عند الله)

هذا كله ولا ريب ان الضغط والاضطهاد والمنع شديد عن امثال ذالك سائدة ومخيمة من الحكومه الروسيه على كل مسلم حتى ان محكمة جزاء (بطرسبورج) حكمت على احد مشايخ الاسلام شهرا بسبب كتاب نشره من اللغة الروسية الى اللغة التاتاريه التى هى لغة المسلمين هناك ولا يزال المسلمون يقصدون الهجرة من بلاد (روسيا) او يهاجرون

الاسلام فى امريكا

نشرت مجلة المنار الغراء مقالة مترجمة عن جريدة (وبرلاندار ندماير) النمساويه تقول هل كان يدور فى خلد احد ان الاسلام تحقق اعلامه فى ربوع امريكا مع انه ليس فيها باقل انتشاراً منه فى اوروبا

التقاليد والعادات مفسدة كبيرة ومدعاة الى الشهوات البهيمية والفقر المدقع وغير ذالك من المصائب والامراض الاجتماعيه

الاسلام فى فرنسا

هذه فرنسا قدنخرت طينة ابنائها بترك الدين ورفض التعاليم ومع ذالك قدوقع شعاع الاسلام على بقاعها من مهاجرة بعض المسلمين اليها طلباً للتجارة اورغبةً فى اكتساب المعارف

وممن اهتدى منهم الى شريعة الاسلام فى هذه الايام السيده الانسة الفرنسية (عزيزة روشه لرون) عضو جمعيه (الاخوة الاسلاميه فى فرنسا وهى تخدم و هذه الجمعية من غير تعب ولا ضجر وقد انشائت هذه السيدة كما فى المنار وغيره مجلة سمتها (النظر الى الشرق مبدئها تفهيم الاسلام للفرنسيين ومعاونة المسلمين على ارتقائهم وحضارتهم

الاسلام فى انكلترا

ولنكتف فى هذا المقام بما نشر فى المنار الاغر فقط مترجمه عن جريدة الوقت

قالت واما البلاد الانكليزيه فان انتشار الاسلام فيها اظهر وكلمته اعلى وتوجد فيها الان جمعيات عديدة اشهرها (الاخوة الاسلاميه) و (الهلال) و (اتحاد الاسلام) اسسها المهاجرون اليها من

مستملكات انكلترا والذين انتحلوا الاسلام من الانكليز انفسهم وقد شيد باجتهاد هؤلاء جوامع فخيمة فى لندره وليفربول وغيرهما من المدن الانكليزية واسست دواوين وملاجى للايتام وكتاتيب لتعليم الصبيان وانشأت عدة من الجرائد والمجلات

واعظم الجمعيات المتقدمة الذكر جمعية (اتحاد الاسلام) وهى تعد مركزاً لجميع مسلمى انكلتره ومن اهم مقاصدها معاونة المسلمين فى ترقية شؤنهم الاقتصاديه وتهذيب اخلاقهم وترقية العلوم والمعارف فى العالم الاسلامى وهى تتخذ التدابير اللازمة لمنع المعلومات الكاذبة عن المسلمين والاسلام فى بلاد الغرب

ومن اشهر اعضائها العاملين محمد عبدالله المأمون السهروردى المحامى الشهير وهو هندى الاصل وقد الف هذا الرجل مع حداثة سنه مؤلفات عديدة فى الاسلام باللغة الانكليزية منها (احاديث محمد) (اساس الحقوق الاسلامية) (شكسبير) وادبيات الشرق) (لا اكراه فى الاسلام) وغيرها وهو يصدر مجلة تبحث فى شؤن الاسلام والمسلمين.

ويمكننى ان اعد من الذين انتحلوا الاسلام وهم ينتسبون الى الدوائر الكبيرة هؤلاء (لورد استينلى عبدالهادى) (بار كنيسون من اعضاء مجلس اعيان انكلتره (مازوريا) المحامى الشهير (براوتينغ) (كاليث شالدراك) وغيرهم ومن النساء مادام (وليامت) من مشهورات عالمات الموسيقى (ومادام شلورنيت الرسامة) (وميسس بيس)

وغيرهن ومن اشهر هولاء النساء مادام (كويليام) التى انتحلت الاسلام هى وابناؤها وبناتها جميعاً وقدعين احد ابنائها وهواحمد (كويليام) معتمد اسياسيا للدولة العلية فى (ليفربول) والاخر وهو (عبدالله كويليام شيخ الاسلام فى انكلتره وهو ينشئ الان جريدة ومجلة اسبوعية وله مؤلفات عديدة اشهرها (الدين الاسلامى) (والتعصب والمتعصبون) وغيرها (ذلك الدين القيم فلاتبتغ غير الاسلام ديناً)

(باب منافع الاحكام الاسلاميه)

فتحنا هذا الباب على نمط فلسفى دقيق الغايتين

اولاها اتمام الحجةوايضاح المحجةلمن حاد مسلكه عن طريقة الاسلام حيث لاريبة من عاقل ولامرية من فاضل فى ان دين الله (س) وحكمه المشروع من ناحيته المقدسه لايعارض فتوى العقول السليمه جنح بعوضة ويستحيل خلوه من حكمة ومصلحة فكلما اتضح لدى امرء مصالح احكام شرع ومنافعه المكنونه وانكشفت لديه استار الجهالةعن محيا نواميسه ولاح للناظر محاسن مايدعواليه ومساوى ماينهى عنه ويوعد عليه حن الى ذالك الدين قلبه وطاوعه فى الايمان به لبه كانما الحكم المطويه فى الحكم شواهد صدق عليه مشفوعة معه

﴿الغاية الثانيه﴾

تنبيه انذال المسلمين الراقدين فى مهد غفلة على مهاد جهالة وهم الذين تراهم يتساهلون فى فعل الفرايض والمستحبات وهم فى غفلة عن عظيم منافعها وفوائدها ويتساقطون على المنكرات وهم فى عمى عن خطير اضرارها ومفاسدها

قال نبينا محمد ص

كل مسكر خمراً وكل مسكر حرام

لانقصد بالمسكر فرداً خاصاً منه كخمرة الزبيب فقط اوخصوص الفقاع اوالنبيذ اوالسكركه (خمر اهل الجبشه) والكحول (١) والكونياك والابسنت والاسپيرتو اوغيرها

نعم لاريب فى اختلافها طبعاً وتأثيراً وخاصية: ولكنها واحدة من حيث الاسكار الجالب للشرور والاخطار والسكر بذاته وطبعه عثار ومنشاء لاكثر المفاسد مطلقاً من اى فرد كان وفى اى زمان اومكان ولذلك عقدنا الكلام على مطلق المشروبات الروحيه وصار البحث

(١) الكحول مادة سايلة فعالة هى روح الخمر موجودة فى المسكرات كلها على اختلاف فى الكمية

يدور على محور المسكرات عامة

مضار المسكرات

فنقول نشرت (المجلة الباريسيه) بحثاً وافياً في تدبير الصحة للدكتور (هيري يكور) الفرنسوي وعربته مجلة المقتبس الاغر صفحه ٣٥٠ ج ٤ قال الدكتور المذكور القاعدة السادسه (امتنع من تناول الكحول بتاتاً) ليست الكحول غذاء بل هي سم قتال للخلايا العصبيه ومرورة على الكبد والكليتين يفسد عناصرها على صورة يتعذر الشفاء مما ينالها وان جسماً يقوى بالكحول لقليل البقاء اذ يفقد ادوات دفاع الجراثيم الضارة عنه ويكون عرضه لعامة الامراض الالتهابيه التي تشتد عليه اكثر ممن يمتنع عن تناول المسكرات

ثم ان اهم الاحشاء تصاب بتبلل يودي بها الى العقر اويصاب نسل اولئك السكيرين بتشويه في اجسادهم لايبرأن ...

فكما قالوا ان الكحول هي مقدمة لداء السل في شاربيها كذلك هي مدرجه للامراض العضالة في الكليتين والكبد واذا ورث ابن السكير نقصاً في جسمه تبلغ به الحال ان يكون جانياً اومجنوناً

وجميع مايصاب به اولئك البائسون من تشويه الخلقه والهستيريا

وضعف المجموع العصبي والصرع مما يقضون به حيوة شقية ناشي ولاجرم من تسميم دم ابيهم لهم وتوريثهم هذه الاوصاب

اما سائر الاشربة المقويه كالقهوة والشاي فليس فيها ضرر من هذا القبيل وعلى كل فلابد من اعتدال فيها والا فلا تلبث ان تضر بالاعضاء الهاضمه ومن الاراء الخرافيه ماهو شائع على الالسن من ان القهوة تساعد على الهضم

(مفاسد الخمور في الصحه والادب)

قالت جريدة (التونسي) في عددها ٩١ تحت عنوان مضار الخمور ان رئيس اطباء المستشفى الصادقي الحكيم (برانسويك) قد قرر بمقتضى نتائج مشاهداته وفحصه للمرضى الذين يعالجون في المستشفى صعوبة امكان الشفاء من الادواء المعضله لاكثار المصابين بسبب الادمان على معاقرة الخمور وهذا في نظره من اشد دواعي الخوف على سلامة الناس

ومن المشاهد ان الاهلي ينساق اول وهلة لحسو المسكرات لا للانتشاء وانما اتباعا للمقلد الاعمى ثم يستمر على ذلك امالتأسي به الامه اولانه يهيج اعصابه موقتا تهيجاً يشتبه عليه بالقوة

وحيث كان ينقصه الاعتياد الوراثي الذي تمكن به بعض الاروبيين من تناول كميات من الكحول تزداد مقاديرها يوما

فيوماً بدون ان يصيبهم منها ضرر عاجل فان قوى ذلك الاهلى المادية والادبيه سرعان مايعتريها الوهن والخمود العجيب بسبب الادمان

ومتى صار الاهلى سكيراً فانه يفقد صحته وقوته المدركة التى يميز بها الخبيث من الطيب واما من جهته الادبية فانه يصير من ذوى الامزجة العصبية ويبقى فاقداً لشعوره بالمسؤليه وبالتالى يكون خطره شديدا على الهيئة الاجتماعيه ويوجد لدى الحكومة اليوم كثير من الوسائل المختلفة المشروعة لمقاومة رذيلة الادمان على الخمور بين الاهالى ويمكنها ان تستعمل البعض منها بسهولة تامه لوشاءت وقاية البلاد وذلك بمراقبة المواخذ والحانات وتنفيذ لائحة المحال المقلقه للراحة لان الحانات قدصارت منتشرة فى كل ناحية ويعسر علينا احصاء عددها بسبب قلة العنايه وسؤ الاهمال

ولو اهتمت الحكومه بتشديد العقوبات على المخالفات التى يرتكبها الخمارون وضيقت عليهم الخناق كما ضيقت على باعة الحشيش لامكن حصر الداء فى نقطة معينه ولانقذت الامة من خطر يهدد سلامتها

فعسى ان ينتبه (مسيو بلان) لتلافى هذا الداء الاجتماعى بحكمته المعهودة فان التجربة قدقامت مقام اليقين على ان معاقبة السكير بالسجن ليس من عداد المعالجات النافعة لتطهير مجتمعنا من هذا

الوباء الفتاك بل الوسيلة الناجعة هى الاقلال من الحانات وقطع دابرها من الحارات الاسلاميه وربط الضرائب الفادحة على كافة المشروبات المضرة حتى ترتفع قيمتها بحيث يعسر فى المستقبل تناولها على الفقراء ومعاقبة خمار يساعد المخمورين على مناولتهم الكميات التى يصلون بها الى درجة العربدة وجعل العقوبات قاصرة على الجزاء النقدى لانها اشد على فسدة الاخلاق من كافة العقوبات البدنية

والحكومة اذا كانت تغضى عن التفكير فى تلافى هذا الخطر فان رجاءنا فيها يكون اضعف من ايجاب الاصلاحات الاخرى المرتبطه بمستقبل الوطنيه (انتهى وقد استنتج الدكتور ان (اتووتر) و (بنيدكت) من تجاربهما ان الكحول يحترق فى الجسم كما يحترق الطعام العادى ٩٨ فى المئة منه اى يبقى منه فى المئه ٢ ويتاكسد الباقى

﴿رغبة الغربيين فى الطلاق بعد انكارهم﴾

طالما شنع الغربيون علينا معاشر الشرقيين فى مسئلة طلاق النساء فى صحفهم وخطاباتهم وكانوا يزعمونه فساداً كبيراً فى الهيئة الاجتماعيه ومبطلاً للفوائد المرغوبة عنها وربما ادعوا خرقه لنواميس الفطرية وكراهة الناس له طبعا

ولكن تعميم العلوم وانتشار التمدن والتنور واستقلال الافكار

تقودهم يوماً فيوماً الى عوائدنا وقواعدنا كما يذكره كل خبير

ومن جملة ذلك امر الطلاق وانتشاره بينهم فى هذه السنين (قالت مجلة المقتبس الغراء صفحه ٥٢٣ ج ع انتشر الطلاق فى الولايات المتحدة وسويسرا انتشاراً هائلاً بحيث اصبح المطلقون والمطلقات كثيرين جداً ويقال ان السر فى ذلك فساد قوانين الزواج حتى اختل نظام الزوجيه وانتشار العيشة الفرديه وقلة التدين ويؤكد من يعللون هذا الحال بقلة الدين ان بعض المقاطعات فى الولايات المتحدة يقل فيها الطلاق جداً لان اهلها متدينون ولا تزال تغلب عليهم التقاليد والاوهام (تدبر فى هذا الامر جيداً

(باب العقايد الاسلاميه والمطالب الدينيه)

قد اخرنا بقيه مقالتنا فى النبوة الى العدد اللاحق لوفور المباحث المهمة التى يفوت موقعها المناسب ان فاتت هذا العدد فعذرا من القراء الكرام

سؤال مهم

وردالينا من (بغداد) سؤال مطبوع وامضائه (مسلم يطلب الحقيقة) وهاك السؤال بلفظه (حضرة العلامة الفاضل سيدى هبة الدين الشهرستانى) (سؤال مهم) من البين ان الدين الاسلامى يحث على التمدن والترقى والمشاورة ...

ومن المعلوم انه قد التصقت به جملة من البدع والخرافات التى

ليست منه ... ويتبرأ منها الدين وينكرها اشد الانكار .. ونرى الجهلاء يقدمون على فعل البدع واعتقاد الخرافات جهلاً وظناً منهم انهما من الدين المبين فبذلك اخل نظام التقدم والترقى واضر بالهيئة الاجتماعيه ضرراً بيناً ... فاذا ارادت احدى الجرائد اوالمجلات ان تتصدى لبيان حقيقة تلك البدع والخرافات بعبارات سهلة سمحة يفهمهما الجهلة) ويتبين قبحهما باسلوب حسن ينفر العوام والجهلة عن اعتقاد الخرافات والاقدام على فعل البدع) فهل الاولى ان لا تفتح الجرائد والمجلات هذا الباب وتبحث فيها لئلا يطلع غير المسلم على البدع والخرافات اللتين تصدر من الجهلة (وهى ليست من الدين كما قلنا) فيقول ان فى الدين الاسلامى بدعاً وخرافات فيسىء الظن بالاسلام وبدياناتهم ويكون الباحث فيهما كالباحث بظلفه عن حتف انفه

ام الاولى بل الواجب ان تفتح الجرائد والمجلات باب الكلام على البدع والخرافات وتتوسع فى بحثهما وتحذر الجهلة وعوام المسلمين منهما بكلام بسيط يفهمه العموم معتمدة فى ذلك على ما بينه افاضل العلماء فى كتبهم من البدع والخرافات لكى ينزجر العوام (بالجملة) عنهما

فارجو نشر ذلك على صفحات مجلتكم الغراء مع الجواب الشافى

ليقف على سؤالنا من يريد التوسع فى الجواب من الاذكياء ولكم الفضل والسلام

الجواب

فى الجواب عن هذا السؤال مجال واسع للبحث ولكنا مع رعاية الاختصار نطوى اكنافه من عدم الفرصه وصغر حجم المجله فنوجز البيان فى ضمن مقامات خمس (احدها) ان حقيقة البدعه او الخرافه مما يجب عرفانها اولاً حتى يسوغ توجيه حكم العقل او الشرع اليه

فنقول اما البدعه فتنقسم بحسب متعلقها الى دينية والى عادية يحدث اعتياد الناس بفعلها او بتركها بعد عدمه .. والبدعة الدينيه تطلق غالباً عند الشرع واصحابه على مايوتى به فى صبغة دينية كاذبه خلاف صبغته الدينيه الحقيقيه فعلاً كان كتاسيس مظلمة او تركاً كرفع سنة

واما الخرافه فهى تعم العقايد التى لامدرك لها من عقل ولا من شرع كاعتقاد العامه بالطنطل ونحوه

وكذا تعم العادة التى لامدرك لها عقلاً ولا شرعاً كاكثر اعمال العجايز وذوى العقول الناقصه

هذا وجيز القول فى شرح مفهوم البدعة والخرافه واما تعداد

افرادها وبيان المصاديق والجزئيات فمن استلزامه كثرة الاطناب يمل الناظر ويملاء الدفاتر

﴿ وجود البدع والخرافات فى ابناء كل شريعه ﴾

(الثانيه) ان الاديان والشرايع باسرها صحيحها وفاسدها باقيها وبايدها لاتنفك فى الخارج بعد فوات صادعها وشارعها عن حدوث البدع الدينيه فيها ورسوخ الخرافات فى ادمغة ملتمسيها فلو استقريت حقايق الاديان ورسوم الشرايع لاضحى قلبك مومناً بذلك لاتزلزله عواطف الشكوك

ولهذه الحقيقه سر جليل اصيل سنه الله (س فى نواميسه المعنويه الكونيه (ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا) وسوف نبث هذا السر يوماً ما على صفحات هذه الصحيفه

وقد كتب الحكماء من الغربيين والشرقيين كتبا كثيرة كبيرة الحجم وانشاؤا مقالات ضافيه فى خصوص البدع والخرافات التى كانت ظاهرة بل سائدة فى ديانة النصرانيه من بعد المسيح (ع) الى القرون الاخيره ومن استغرب هذا الامر فليطلب البيان الوافى

﴿ امتياز الاسلام بكثرة الحث على محو البدع والخرافات ﴾

(الثالثه) ان دين الاسلام على صادعه السلام اكثر اصراراً من كل شريعة على قتل البدع ومحو الخرافات وتقديس الحقايق

عن لوث الاباطيل

ومن فروع هذا الاصل تأكيد شرعنا الانور . ايجاب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال الله (س) فى القرآن فى سورة ال عمران (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

ولعمرى ان شرع الاسلام من اشد الشرايع ذماً وتقبيحاً للبدع والاوهام واقواها تحريضا وتحريصاً على قتلها ومحوها واكثرها استنهاضاً ونداءً للنفوس على القيام بوظيفة اصلاح العقائد عن الخرافات وتنزيه الاعمال عن البدع وقد مر فى صدر هذا العدد مايشهد على برائة دين الاسلام عن الخرافات والاوهام

(المأثورات النبويه فى الحث على محو البدع)

والتامل فى مقالات النبى محمد ص واوصيائه ع يورث التصديق بما تلوته فقد صح عنهم ع (ان كل بدعة ضلاله وكل ضلالة سبيلها الى النار) وقال (ص) (ابى الله لصاحب البدعة بالتوبه ومن اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى فى هدم الاسلام) وقال (ص) (اذا ظهرت البدع فى امتى فيظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله) وقال (ص) (ان عند كل بدعة تكون من بعدى ولياً من اهل بيتى موكلا به .. يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره

وتوكيد الكائدين الخ) الى غير ذلك من المأثورات الصحيحه الصريحه فى مابينته

ولن تجد على وجه البسيطه ديناً يحث ابنائه على محو البدع والخرافات على الاطلاق اشد من ديانة الاسلام

﴿الافتضاح فى القعود عن الاصلاح﴾

(الرابعه) ان خوف الافتضاح لدى الاجانب لايمنعنا عقلاً ولا شرعاً من الجهاد جهرة فى هذا السبيل ...اذ ليس ثمة افتضاح حتى نخشاه .... فان الملل الاجنبيه ليست باقل عيبا ولاباتقى ثوبا ولاابعد صوباً عن مطلب البدع ومهب الخرافات منا معاشر المسلمين فلا يقتضى الخوف والوجل اوظهار الحياء والخجل من اناس امسوا اسوء حالاً منا كما انك لاتخشى من الاشل ولاتستر عيبك من المعتل ...

بل لو قعدنا عن الاصلاح لكان ذلك ادعى للافتضاح فان كثير من الاجانب يزعمون تالف دين الاسلام من عقايد خرافيه واوهام (والعياذ بالله من هذا الاتهام ولم ينشا ذالك الا مما يرون من بعض المسلمين اويسمعون : ولنعم ماقال العلامه (الشيخ محمد عبده) (ان الاسلام محجوب بالمسلمين) فلو راى الاجنبى سكوت علماء الاسلام عن هذه الاوهام لايقن جزماً بكونها من الدين : لامن

سوء تعود المسلمين بخلاف مالو ابصر واحامات العلماء عن حمى عقايدهم الصحيحه ولا ينقضي العجب من قيام الوثنيين الاروبائيين عبدة الاحجار والخشب لمحو بدعهم وتهذيب مذهبهم وقعود علمائنا عن قتل مايفتون به بانه بدعة اوخرافه . . . .

وايضاً تزداد بالسكوت فينا البدع والاوهام بمر ورالايام فتركنا للنصيحه اجلب للفضيحه . . . .

ولو كان بالغرض هنالك افتضاح فليس ذالك بمانع شرعاً ولا عقلاً ولا عرفا اذالمعيوب اذا كان ذادراية وبصيره فانه لايطالب الا ازالة عيبه ونقاية ثوبه كما لايروم المريض غير زوال سقامه وارتفاع الامه كما قيل (صاحب الحاجة اعمى لايرى الاقضاها)

وهل يشك عاقل في ذم مريض تقاعد عن تداوى مرضه مخافة ان يطلع الغير على ماحل به حتى قضى عليه بما هوا بغض الاشياء اليه ؟؟؟

الخامسه يجب اكيداً على اصحاب الصف ومنشئ المجلات الخوض في هذه الابحاث العميقه والمسائل الدقيقه اذا كان كتابها علماء حكماء ادباء اولى ارتباط تام بالعلوم الدينيه والفلسفيه حائزين عليا درجة الجمع بين العلوم العقليه والنقليه فائزين بحسن الاخلاق وكمال صفاتهم النفيسه

فعند ذلك يلزمهم بذل الجهد في تشخيص السنة من البدعة وتميز الحقيقه من الخرافه وتشمير ساعد السعي في سبيل دفاع جيش البدع عن حمى السنن وذب الخرافات عن لباب الحقايق كما يجب على غيرهم من المقتدرين على ذالك

نهاية الامر ان كتاب الصحف الصحيحه حيث انهم من اظهر افراد الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وانهم من اقدر الناس على نشر الافكار في الاقطار واشاعة العلوم بين العموم فعند ذلك نفسه يتوجه الزام العقل وايجاب الشرع اليهم قبل البقيه ويكون تكليف القيام بتلك الوظيفة المقدسه آكد واشد عليهم من ساير البريه

جواب الاستفتاء المتعلق ببعض الافرنج

قد ذكرنا في صفحه ١٤ من العدد الاول من مجلة العلم ورود سئوال واستفتاء الى حضرة حجة الاسلام ورئيس الشيعه الشيخ محمد كاظم الخراساني النجفي دام ظله العالي في خصوص تبصر جمع من فلاسفة الافرنج واعتقادهم بوجود الله (س) ووحد انيته وبطلان التثليث وصدق النبي محمد (ص) وتمامية شريعته وافضلية القرآن من الكتب السماويه فهل يكفي مجرد هذه الاعتقادات للحكم باسلامهم ودرجهم في المسلمين اولاوانهم

قدانفصلوا من الكنيسة المسيحيه والتعاليم الكاثوليكيه

وهاك جواب حضرة الشيخ دام ظله عن السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

لاشبهة فى اسلام من اظهر الشهادة بالعقايد الخمس المذكورة فى السؤال وصدق بالمعاد : وسلم ان ماجاء به نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهو من عند الله ولو بتصديق اجمالى : ولا يضر اسلامه انكار خوارق العادات : ماعدا الاعجاز الثابت حال الاعواز : ولا يضر اسلامه ايضاً تسامحه فى الفروع وبمثل هذا الاكتفاء قامت دعائم الدين المبين وقبل اسلام اكثر المسلمين

قال الله (س) (ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً)

حرره الاحقر الجانى
محمد كاظم الخراسانى

مجلة العلم

قدكان فى السؤال كما لايخفى على المراجع ان السبب فى عدم معاملة المسلمين مع هولاء معاملة الاسلام انما هو امران (احدهما) مسامحة هولاء فى الفروع العمليه (ثانيهما) انكارهم ماعدا المعجز

الكذائى من خوارق نواميس الطبيعه فاشار حضرة الشيخ مدظله بان هذين الامرين لايعدان فى شرعنا من شروط اصل الاسلام وتارك الفرعيات مسلم فاسق وليس بكافر

ولا يخفى ان تعميم العلوم والمعارف قداورثت صفة استقلال الفكر فى اكثر نفوس الافرنج فاتضحت لديهم ماكان قدخفى عليهم من نفوذ بعض الخرافات وفساد بعض العقايد وبطلان جملة من التعاليم ولاجل ذالك اضحى من يودع الكنيسة المسيحية فيهم اكثر بكثير ممن يزورها

وتناسب كثيرا هذا المقام مقالة وجدتها فى صفحه ٤٣٧ من مجلة المقتبس الاغر نلحقها بهذا البحث

تراجع الكثلكه او الانفصال عن الكنيسه

وضع (يوسف كاب) الفرنسيكانى تقريرا فى حالة المؤمنين بالمذهب الكاثوليكى وغير المؤمنين به فقال (انه قل النائلون بمذهب كنيسة روميه منذ سبعين سنه وان جماعتها لايخرجون من دينهم علنا بل يهتمون لاوامره ونواهيه فكانهم بذالك خرجوا ضمناً وان لم يخرجوا علناً : واكد ان من ضعف ايمانهم هم خمسة ملايين نسمه فى المانيا : واربعة ملايين فى النمسا والمجر : و٥٥٠٠٠٠٠ فى اوستراليا : ومليونان ونصف فى البلجيك

و ٧٠٠٠٠ فى كندا : واربعة ملايين ونصف فى اسپانيا والبرتقال واربعة عشر مليونا فى الولايات المتحده : وثمانية ملايين فى امريكا الجنوبيه

وثلاثه وعشرون مليونا فى فرنسا : ومليونان وربع فى بريطانيا وستة ملايين فى ايطاليا و ٣٠٠٠٠٠ فى بلاد الفلاع (هو لانده) وستة ملايين ونصف فى روسيا : ونصف مليون فى سويسرا

اى ان المنفصلين من الكثلكه بلغوا ثمانين مليوناً من اصل مئتى مليون) انتهى

(نقض اخر على الهنود المحرمين ذبح الحيوان)

قد ذكرنا فى صحيفه ١٦ من العدد الاول نقضاً بيناً على الوثنيين المحرمين ذبح الحيوانات ولو بقصد الاغتذاء بطيب لحومهم وقصدنا ختم المبحث بذلك : لكن بعضاً من اجلة علماء الهند طلب منا اكمال هذا المبحث وشرح فساد مذهبهم نقضاً وحلاً اتماماً للحجة : وايضاحاً للمحجه

فنحن نقدم النقوض عليهم تدريجاً ثم نختم المقام بجواب حلى جلى ونبين بتوفيق الحق (س) جواز ذبح الحيوانات سيما الانعام عند العاقل اذا قصد من ذبحها مصلحة مهمة وتوقف عليه نظام الاجتماع كما عليه دين الاسلام على مبلغه السلام

ان الهنود الوثنيين المانعين من اتلاف الحى وذبحه مطلقا انما يتمسكون بتقبيح العقل على الاطلاق كما تقدم فى العدد الاول

وهم مع ذلك يقتلون نفوسا بغير حق ويسفكون دماءً بريئه يتفجع كل قلب لاجله ويتوجع من دون مسوغ يركن اليه عاقل وقد ذكرنا بعض تلك الموارد

ومن جملتها ايضاً ذبح المجانين من ابناء جلدتهم كما ستسمع

قتل هنود امريكا مجانينهم

فهذه البدعة الشنيعه تناقض ما يتحاملون به علينا نقلها (سجعان افندى) المارونى فى صحيفة ١٤٣ من تاريخ امريكا قال وقد جرت العاده عند قدمائهم ان يذبحوا كل رئيس من رؤسائهم عندما يطراء عليه اختلال فى عقله

ومن مدة اختل شعور احد رؤسائهم المدعو (هول) فاجتمع الهنود وعقدوا مجلساً وغب المذاكره فى الحجرة المخصوصه بوجه غير منقطع تقرر باتفاق الاراء ذبحه حياً كما تذبح الشاة وبلغوا ذلك رسمياً على مسمع من النايب العمومى عندهم واخطروه ان يقدم نفسه للذبح بحكم العادة (المقدسه) فما بلغه الاخطار الا وهرول مسرعا الى محل الاختصاص فعرض واقعة الحال الى الحكومة الاميركية العادله فارسلت شرذمة من عساكرها الى قرى الهنود الظالمين

فهددتهم بالدمار والخراب اذا انفذوا حكمهم المذكور على رئيسهم المزبور الذى لاريب ان اختلاله تحول الى جنون مطبق

فمازال الهنود يتوعدون ذلك الرئيس بالقتل اذا ارتحل العسكر انفاذاً لحكم شريعتهم وعادتهم (انتهى)

فهم يستصغرون ذبح الانسان الذى لاتخفى منزلته العظيمه من العالم الحيوى ويستكبر ذبح بهيمة لايعود منها نفع الى الهيئة الاجتماعيه ونظام العالم المتمدن الا الاغتذاء بحملها ولبنها والاكتساء بصوفها ووبرها

نعم تمكن من فرض مصلحة فى قتل المجنون : سيما اذا كان سلطانا يملك الرقاب والازمه ويدير اعنة الامور فان فى قتله حسم لمادة الفساد ودفع بلاء عن البلاد والعباد

لكن حجر المجنون وحجزه امر ميسور ويصان به انتظام الامور ولامساغ معه للعدول عنه الى ارتكاب ذلك المحذور اذ اغايه من قتله ان كان مجرد منعه عن اذى الناس وحجره عن الاخلال بالامور فتلك غاية تحصل مع الكف عن قتله والاكتفاء بحبسه كما هو امر معلوم

قتل هنود امريكا فرس الميت باشنع قتله

ومن جملة الموارد التى ينتقض به قولهم بتقبيح ذبح الحيوان

قتلهم فرس من يموت منهم على مانقله (سجمان) فى تاريخه المذكور صفحه ١٥٣ عند بيان مايفعله الهنود بامواتهم : قال وبعد الانتهاء من دفن الميت يأتون بجواده فيهجمون عليه هجمة واحده بالسيوف والاسلحة العظاميه والعصى الحدباء رجالاً ونساءً فيقتلونه ويرشون دمائه فوق قبر سيده ويسلخون جلده ويقطعون لحمه ويحملونه الى منزل الفقيد فتأكل عائلته منه مدة ايام متواليه ويحفظون عينيه واذنيه وحوافره تذكاراً لسيده حتى يقوم فى عائلته اوفى بيته من يقوم مقامه فى الرتبة والمنزله (انتهى)

باب الشريعة والفلسفه

فتحنا هذا الباب لما فيه من الفوائد العظيمة والخدمات الجسيمه بالنظر الى شريعة الاسلام من اظهار اسرارها وحقايقها الخفيه واشاعة فضلها الاسنى وكمالها الابهى وتنبيه اصحاب الغفلة والجهل على ان الاسلام مع العلم الصحيح فرسا رهان ورضيعا لبان لايفترقان حينا من الدهر ونعلن فيه حق الامر وصدقه لمن بدل سيره ومذهبه عن منهج الدين الحنيف (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة) وشدة الحاجة الى فتح هذا الباب لاتخفى على الفطن اليقظان من ذوى الالباب

سؤال

سيدى العلامه ادام الله ايامه ان بعض من يهدم الدين باسم الدين

ويقاتل الاسلام بزي الذب عنه اضحى يجد ويسعى في التفرقة بين الدين والعلم ويقنع بشبهاته العقول البسيطة على ان الاسلام يخالف الكشفيات العصرية ويعارض من حقده غايتكم المثلى من تصنيف كتاب (الهيئة والاسلام) الذي لم تكتحل برؤية مثله ناظرة الايام (يريدون ليطفئوا نور الله الخ)

واعظم مايستند هذا اليه ان القرآن مصرح بسكون الارض خلافاً للهيئة الجديده في قوله (س) (والقى في الارض رواسي ان تميد بكم)

بتقريب ان الغاية من وضع اثقال الجبال على عاتق الارض هي سكونها (وايضاً) ان القرآن مصرح بتحرك الشمس خلافاً للمتاخرين في قوله (س) (والشمس تجري لمستقر لها ذالك تقدير العزيز العليم) والرجاء تفضلكم بالجواب عنهما ليرتدع الجاهلون والسلام

﴿ من (بغداد) ﴾ (م ... س)

الجواب

اما معارضة مثل هذا الشخص فلا احملها على غرض نفساني مرجعه الى سوء السريره (والعياذ بالله) فان غايتنا (والله اعلم)

نوعية غير شخصيه وتشمل نفس هذا الشخص ايضاً فكيف يجوز على هذا الشخص ان يعارض الفوائد النوعيه والدينيه لفائدة شخصيه (الا ان يكون والعياذ بالله ذئباً بزي شاة) وكان ممن يهدم الاسلام باسم الاسلام

والاولى حمل فعله على رسوخ الشبه في قلبه وعدم اتضاح الحقيقة لديه فان الانسان يتحرك على حسب معلوماته ومعتقداته فلا يلام على تبعيته لوجدانه وانما يلام على عدم البحث والفحص الصادق في كل مسئله فقد كان على مثله ان يلقي شكوكه واعتراضاته علينا اولاً او على مهرة الفن ثم اذا رجع صفر الكف بعد البحث والسؤال جاز له ترتيب الاثر على مافهمه (سنة يقضي بها الشرع والعقل ويرتضيها العقلا والمحققون ويجرون عليها في كل عصر ومصر)

[مخالفة الشريعه مع الهيئة القديمه]

واما مسائل علم الفلك فلا مقتضى للتعصب والجمود عليها تعبداً اوتقليداً للقدماء من فلاسفة اليونان ولا للمتاخرين من حكماء الافرنج (بل الحق احق ان يتبع في كل امر وعن كل قائل) ولوكان مجرد اتباع قوم في العلوم منهيا عنه في الشرع لكان ذالك اتباع فلاسفة اليونان المذمومين على لسان شرعنا الاطهر

ولا سيما علماء الفلك منهم حيث ان الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) قدرماهم بالزندقه فى خبر ابى بصير المروى فى ارشاد شيخنا المفيد (ض) لاجل التزامهم فى افلاكهم بصفات باطله فى نظر الشرع والعقل السليم

فلا ينقضى عجبى من بعض المتعصبين للهيئة اليونانيه محبة منهم للآثار العتيقه ... وعداوة لكل مستطرف جديد وان وافق الحقيقه

نعم يحسن الجمود على الحق بعد اتضاحه كالشمس عند العقول الحره (وانى لهم من ذلك فى الهيئة الغابره) وسوف نكشف القناع عن اسرار وحقايق فى الهيئة الجديده ونشرح براهينها وامراتها السديده فى اجزاء هذه المجله بعون الحق (س)

﴿ تنزه القرآن من بيان سكون الارض ﴾

واما اعتضاده بالقرآن العظيم فى مطلوبه فلا يفيده اذ لا يجدن آية فى القرآن قط تدل على سكون الارض واعظم ما استخرج منه البعض لذالك قوله س (جاعل الارض سكنا) و (جعل الارض قرارا) ولا يخفى على عارف بالعربيه انهما ظاهرتان فى جعل الارض مقراً لما فيها .. ومسكنا لاهلها ولا ينافى ذلك دورانها وجريانها اتفاقاً

« تحقيق فى وضع الجبال اوتاداً للارض »

واما الآيات الداله على جعل الجبال اوتاداً فى الارض فانها عند التامل الصادق ادل على تحرك الارض منها على سكونه كما يظهر من التدبر فيما اقول

وهو ان الوتد ينقسم عند تدقيق النظر الى قسمين خارجى وداخلى و (الاول) مايضرب بغرض ان لا يزول الشئ عن مقره مثل وتد الدابة الذى يربطها بمعلفها لئلا تزول عن موضعها وهذا القسم من الوتد يجب ان يكون مركزه ومضربه فى شئ آخر ثابت مستقر غير ما قصد ان لا يزول ولا يجوز ان يضرب هذا الوتد فى نفس الشئ قطعا الا ترى ان الدابة لو ربط وتدها بنفسها لهربت من دون مانع (والثانى) مايضرب بغرض ارتباط اجزائها بعضها ببعض كالاوتاد فى الابواب لبقاء اتصال الاخشاب ومثل الدسر والمسامير فى السفينه لئلا تتفسخ الاجزاء وتتفرق عن وضعها وهذا القسم من الوتد يجب ان يكون فى نفس الشئ لا فى الخارج عكس الاول كما هو واضح

وبعد ما عرفت تقسيمى هذا فانظر الى الجبال التى خلقت اوتاداً للارض هل ركزت فى نفس كرة الارض فتكون من الثانى او ركزت فى الخارج فتكون من الاول لا يرتاب عاقل فى كون الجبال اوتاداً

داخلية في الارض خلقت فيها لتربط الاجزاء بعضها ببعض وتحفظ صورة اتصالها عن التفرق والانفصال ولم تخلق فيها لتمنعها عن السير والحركة فلو خلقت لتسكينها في مقرها كما يزعمه القدماء لركزت في جرم آخر ثابت غير الارض فما نطق في شرعنا بكون الجبال اوتاداً للارض لايشعر بسكون الارض بل يشعر بانها متحركة خلافا للقدماء

وبيانه الموجز ان الارض مركز المراكز عند القدماء فيستحيل ميلها الى شيء ولو كانت ساكنة في الوسط كما يزعمون لاستغنت عن الاوتاد مايعة كانت الارض اوجامدة اذلا يميل (ح) جزء منها الى غير مقره فيكون ضرب هذه الاوتاد العظام فيها عبثا ولذلك ترى القدماء كالعلامتين الرازي والمجلسي في اضطراب عظيم هاهنا

واما على تحرك الارض فلابد فيها من صخور وجبال اذلوكانت ترابا محضاً اوطينا ونحوه خالية عن المواد الصلبه وعن الجبال الراسيه الراسخه في اعماق الارض المتمسكة باصولها واوصالها لخيف على الارض من التفسخ في الفضاء بالحركات المختلفه على اسرع سير اذهي تسير بسيرها اليومي اكثر من اربعة فراسخ في الدقيقة الواحده وتسير بسيرها السنوي باسرع من ذلك في الثانية الواحدة

اما اذا استمسك ابعاضها باصول الصخور وعروق الجبال حفظت من حادث التفرق ولو بنفس تبدل الحيز لتلك الاجزاء

فظهرت فائدة الجبال التي صارت اوتاد للارض حال تحركها لتحفظ اجزائها من الميلان والميدان كما تكرر في القرآن قوله س (والقى في الارض رواسي ان تميد بكم) اي مخافة ان تضطرب اجزائها بكم وانتم عليها وفي اول خطب (نهج البلاغه) (ووتد بالصخور ميدان ارضه) وفي الخطبة الاخرى (وعدل حركاتها) اي الارض [بالراسيات من جلاميدها] (وفي الدر المنثور انه قال النبي ص فدحى الله الارض (اي حركها) من موضع البيت (الكعبة) فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال وقد فصلنا الكلام عن هذا المقام في مواضع من كتاب (الهيئة والاسلام) ولو تصفحت اقوال القدماء واضطرابهم في شرح هذه الايات والروايات لما برحت عن هذا التحقيق

ويهون بذلك لديك قول المعترض ان الغاية من حمل اثقال الجبال على عاتق الارض سكونها في موضعها

اذ تبين ان الاوتاد لوكانت في خارج الارض كان الامر كما ذكره المعترض لكن اوتاد الارض انما هي في داخلها فلا يمكن ان تكون لتلك الغاية بل لغاية اخرى غير ذلك وهي سكونها عن مجرد

الميدان والاضطراب كما تكرر التصريح به فى السنة والكتاب لاسكونها ابدا ومطلقا

فتكون هذه الغاية حالة اذ دالة على تحرك الارض دون سكونها فى موضعها (والله اعلم)

واما الايات الداله على تحرك الشمس

فهى موافقة للعلم وصادقة على كل حال فان الايات انما تدل على حركة الشمس فقط من دون تعرض الى بيان جهة حركتها ولا الى بيان ساير خصوصياتها فتناسب اراء القدماء والمتاخرين معاً بل لو تاملت فى تلك الايات وجدت فيها شواهد على كونها مسوقة لبيان الحقيقة التى يدعيها المتاخرون. فان هذه الايات باسرها تنسب الحركة والجريان الى نفس جرم الشمس من دون واسطة كما تثبته الهيئة العصرية وهو مخالف لدعوى القدماء بان الشمس لا تحرك بنفسها ابداً وانما تحرك بواسطة حركة افلاكها الثخينة وذكرت الشواهد الاخرى فى ﴿الهيئة والاسلام﴾ وفى غيره : فان قلت ان الشمس فى الهيئة الجديدة مركز ثابت فى الفضاء لطواف حجاج الاجرام السيارة حولها وليست بمتحركة (قلت) نعم لكن كونها مركزاً لسياراتها لا ينافى تحركها حول نفسها وضعياً ولا تحركها مع مجموع سياراتها انتقالياً فى الفضاء المهول حول مركز مجهول مثلما ان

ارضنا مركز ثابت لتحرك القمر والسحب حولها وهى مع ذلك متحركة حول نفسها وضعيا وبصحابة القمر والسحب تحرك حول الشمس انتقالياً فى ايام السنة .

واليك شهادة بعض علماء الهيئة العصرية على الحركة الانتقالية للشمس (اما حركتها الوضعية فقضية مسلمة لديهم) فى (حدائق النجوم) ان عالم شمسنا يتصاعد الى نجم فى الفخذ الايمن من الجاثى على ركبتيه فى سطح معدل النهار (وفى مشهد الكائنات) عن قاموس القواميس المطبوع بباريس عند ذكر الشمس انها لا تخلو من حركة فى الافق لانها تميل نحو مجموع النجم هركيل جاره وراها مجموع السيارات المحيطة بها ولها ايضاً حركة على نفسها تتمها فى (٢٥) يوماً و(٥) ساعات من الغرب الى الشرق حول محور عمودى فى فلك البروج وفى ص ٣٤٠ من هيئة (فانديك) قال فقد اتفق اشهر علماء الهيئة الان على ان الشمش ونظامها من العوالم السائرة نحو نقطة من القبة السماوية الى ان قال : والحركة السنوية الى تلك الجهة ١٦٢١ من نصف قطر فلك الارض اى ١٤٨٤٠٠٠٠٠ ميل وهى دائرة حول نقطة فى الثريا مركزاً اى n الثور حسب رأى ميدلر وسرعة هذه الحركة نحو اربعة اميال كل ثانية انتهى (وفى الايات البينات) قال والشمس باجماع الفلكيين الان تسير بكل اتباعها الى نقطة فى الجاثى بسرعة

معدلها نحو ٤٢٢٠٠٠ ميل فى اليوم وظن بعضهم انها تدور بكل عالمها حول اضوء نجم فى الثريا يسميه الافرنج (الكيوتى) ويسميه العرب (عقد الثريا الخ) وفى ص١٢٤ من المجلد الحادى عشر من مجلة الهلال الغراء (ان الاستاذ كمبل) مدير مرصدليك من امريكا يعتقد ان الارض تدور حول الشمس كما فى هيئة (كوبرنيك) ولكن الشمس تسير دائما من الجنوب الى الشمال ونظامها يتبعها فهى لا ترسم افلاكا فى مسيرها هذا بل ترسم خطاً متعرجا [يشبه الحيه حال مشيها] كما فى شكل [٦] من كتاب (الهيئه والاسلام) فان [١] الشمس و [٢] الارض و [٣] خط مسير الشمس و[٤] خط مسير الارض : وقال كمبل ربما تبادر الى الاذهان ان الشمس تسير فى خط منحنى بحيث يعود نظامها بعد دهر او ادهار الى نقطة مبدئها ولكننا لا نمنع ان تكون سائرة فى خط مستقيم كما تسير القنبلة مع المدفع انتهى

فتبين مما ذكر ان الايات الناطقة بتحرك الشمس توافق الهيئة العصرية ايضاً ولا ينافى تحركها وضعياً او انتقالياً مجرد كونها مركزاً لادوار اتباعها (والحق س اعلم بالحق) [والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى]

(باب الاختراعات والكشفيات الجديدة والاخبار العلمية)

هذا الباب لايحتاج الى بيان فوائده والحاجة الكثيرة الى فتحه

﴿ تلغراف بلاسلك يوضع فى الجيب ﴾

لم يزل الحكماء يرتقون فى مدارج الاختراعات والكشفيات وبالاخص فى صنعة التلغراف الذى يقرب انا كل بعيد ويسهل لنا كل شديد حتى اكتشفوا اليوم طريقه سهلة بسيطة للتلغراف اللاسلكى بحيث يتمكن الحاضر والمسافر من حمله فى جيبه ويقضى منه كل مأرب : والمخترع هو المعلم (جره بوتانى) الراهب فى برلين وبه يقتدر حامله على المخابرة مع كل مركز عام

(اقول) قدامر الله (س) نوح النبى (ع) بصنع السفينه فاظهر للبشر ذلك الامر النافع المهم الجليل وقد مر على ابناء الشرق اكثر من ستة الاف عام من عصر نوح (ع) وهم يصنعون السفن فى كل عصر ومصر ولم يضيفوا حتى الان عليه شيئاً فضلا من ان يتفننوا فى صوره ويكملو نواقصه ويرقوه الى مراتبه الكامله . نعم انما يتفننون فى تصغيره وتكبيره وتوسيعه وتضييقه فقط

ولكن ابناء الغرب لم تمض عليهم مئات الاعوام فضلاً عن الوفها من يوم اخترعوا فيه التلغراف حتى تفننوا فيه اى تفنن واكملوه اى اكمال

فاكتشفوا منه . نوعاً برياً . ونوعاً بحرياً . ونوعا يحمل الصوت بلا سلك . ونوعا يسمعك صوت مخاطبك عينا . ونوعا

يريك وجهه شفاهاً . ونوعا ينقل الفوتوغراف والصورة من بعد مئتين فرسخ فى مدة ثمان دقايق من ٥٠٠ فرسخ بلا سلك . والتلغرافون (البولسونى) الى غير ذلك من الانواع المتولدة من ذلك الاصل المحفوظ فياخوتى الشرقيين (الى م الى م وحتى متى)

(مخاطبة الارواح وبقاء النفوس بعد الموت)

قد ذكرنا فى العدد الاول صفحه ٢٦ مقالة فى هذا الباب عن المستر (ديلفور) كانت مضامينها نتايج مخابرة مئتى روح بعد فراق ابدانها

ومن جملتها ان حيواتها فى العالم الثانى اعظم منها فى انعالم الارضى بما لا يقاس وانها لا ترغب فى الرجوع الى الارض مطلقا الخ) ثم لم نتعرض لشئ من تصويب ذلك او تخطئته اذ لم نجد مجالاً صالحاً للتعرض

ونحن الان ايضاً (والله ادرى) فى اضيق مجال واشغل بال نستمهل القراء العظام الى حين

لكن الفكرة لا تسمح لنا بالسكوت فنقول

تمنى بعض النفوس رجوعها الى الدنيا

ان الشرع الاسلامى دام مجده السامى مصرح بان الاشقياء يتمنون الرجوع من النشائة الاخرى الى النشائة الدنيا تخلصاً من اهوالها وعذابهم الاليم او تهيؤاً لاستدراك مافاتهم من الاعمال الصالحة النافعه كما قال الله (س) فى سورة (المؤمنون) حاكياً لنبيه (ص)

احوال غير المؤمنين (حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت) وقد اطلق (ديلفور) كلامه فى كراهة رجوع الارواح الى الارض اى الى عالم ارضنا المحسوس فاوهم رايه شبه مخالفة لظاهر القرأن الكريم

مع ان الحكماء المخابرين مع الارواح والمتصدين للتنويم المغناطيسى ابانوا للناس احوال كثير من الارواح الكائنه فى شقاء عظيم بعد فراق الابدان وفاقاً لظاهر القرأن وهى تتمنى العود الى عالمها الارضى ولو حيناً ما (وانى يكون ذلك)

وقد نشرت المجله الصحيه تنويم الدكتر ٠٠د٠٠٠ لصديقه (نرتز) الحاكى حالة تعيسة لبعض المجرمين يكرر فيها تمنى عوده الى الدار الدنيا واستخلاصه ونجاته مما هو فيه

وعليه فينبغى ان نحمل كلام المستر (ديلفور) على خصوص الارواح السعيدة الصالحه فى باطن الامر وليه وان خفى على الناس صلاحهم وتقدسهم فى الدنيا ولم تظهر لهم مثوباتهم الصحيحه وصفاتهم وافعالهم الحميده ولا بأس بنقل تنويم ذلك الدكتور اذ لا يخلو عن لطافة ومناسبة ..

(استنطاق الروح من مجرم مذبوح)

كان الدكتور المذكور شديد الحب والولع فى الهيبنوتيسم (اى التنويم المغناطيسى) وقد مارس هذا الفن ثلثين سنه مع صديقه

(فرنز) وكان يجرى اكتشافاته العديدة فى تنويم هذا الصديق حتى عزم اخيراً ان يستطلع ماوراء الموت فعمد اولاً الى معرفة مايشعر الرأس المقطوع بآلة الاعدام (الجيليوتين) وهل يفكر بشيء مابعد ذلك وقد عرض فكرته هذه على حكومته فاجابت طلبه فى استطراد بحثه

قال الكاتب ففى ذات اليوم حضر الدكتور مع صديقه (فرنز) الى ساحة الاعدام وشاهدان آخران ايدونا ماسيدو من هذا الاكتشاف المفيد وقد وقف الكل تحت آلة الاعدام الكبيرة ازاء سلة القطع حيث يسقط الرأس مقطوعا وبعد برهة من الزمن سمع الجمع وطئ اقدام الجلادين

فاسرع حينئذ الدكتور فى تنويم صديقه وامره ان يدخل فى فكر المحكوم عليه بالاعدام ويشرح باعلى صوته عما يشعر به ذلك المجرم وان يتكلم واصفاً تخيلاته واحساساته الحيويه

نام (فرنز) وبعد قليل اخذ يضطرب اضطراباً مخيفا مستغيثاً طالبا من الدكتور ايقاظه من رقاده المشؤوم ... كان خوفه شديداً يفوق الوصف ولكن ماتم ان سقطت السكين فقطعت رأس المجرم — ماذا شعرت وماذاترى) (سأل الدكتور صديقه (فرنز) سمع الشهود هذياناً ثم تبعه أنة موجعه — .. — لمع البرق وقعت الصاعقة .... ياللمصيبة يتكلم ويتفكر — ... بم يفتكر وماذايقول —

(الرأس) ثم هو فى الم شديد يفتكر ولكن غير دار بماقدجرى له يبحث عن جسده المنفصل فيخاله انه لاحق به وهو ينتظر الاعدام ... ينتظر الموت ... الموت لايأتى .. وفى أثناء ذلك نظر الدكتور الى الرأس المنزوى فى منتهى السلة وشعره متدلى الى اسفل فرآه فاتحا شفتيه صاكاً اسنانه ينظر الى من حوله بحدة وعروق رقبته وشرايينها ترتج فالدم يتدفق ويرتفع فيتساقط كالندا على وجهه وشعره هذا و (فرنز) لم يزل يتأوه بشدة ويقول ... ماهذه اليد القويه الضاغطه على عنقى تلك يدجبار لايرحم حالى فيخفف الامى... ماهذا الحمل الثقيل الذى يتسحق ... ماذا ارى نصب عينى... غيمة حمراء ... حسبك ايتها اليدالقويه فبا ستطاعتى التخلص منك دعنى ايها الوحش الضارى ... آه عبثاً احاول ان امسكه بكلتا يدى ... آه ماذا ارى يارباه جرح متسع كبير.. ودمائى الجارية بغزارة ...تلك الحقيقة بعينها...انى رأس بدون جسد

.. فى تلك اللحظة وبعد كل هذه الالام التى كانت لدى المسكين عذاباً ابدياً شعر الرأس انه قدفصل عنه جسده ثم سكت (فرنز)ودلائل الالم بادية على وجهه فسأله الدكتور مذا ترى واين انت قال انى سارح فى الفضاء شبيه بالاسهم النارية (رصاصة المدفع) ولكن ... هل انا مائت وقدانتهى كل شئ آه لوينصفونى فيعيدوا الى جسدى المنفصل.. ايهاالناس اشفقوا وارجعوا الى جسدى لاعود الى الحياة ثانية انى لم ازل اشعر وافتكر.. هؤلاء القضاة الذين حكموا

صفحه	سطر	غلط	صحيح
١١١	١٦	لا يبصرون	لا يبصرون
١١٢	١٠	الحوهر	الجوهر
١١٢	١٥	اهي	هي
١١٨	١٨	اوطاننا	واوطاننا
١٢٠	٨	اتركه	ثم اتركه
١٢٥	١	التوفيدته	التفوبديه
١٢٥	٨	الحامده	الجامده
١٢٥	١٦	طيرما	طيرا اما
١٢٦	٥	المجذوب	المجذوم
١٢٦	٧	كل مرض	وكل مرض
١٢٦	٨	ثب	ثبت
١٢٦	١٥	والانجره	والابخره
١٢٦	١٧	نزجها	نزجها
١٢٧	١٧	الامس	لامس
١٢٧	٣	الله	واله

تم العدد الثاني والثالث من السنة الاولى من مجلة العلم

لؤلفها وصاحب امتيازها العبد الجاني هبة الدين الحسيني الشهرستاني.
طبعت في مطبعة الاداب   المدير المسئول الحاجي عبد الحسين الازري،

فهرست

ما في العددين الثاني والثالث ج ١) من مجلة العلم

صفحه	
٥	الحق يحتاج الى تنبيه
٥	الاسلام مستعد بذاته للانتشار
٥	الاسلام في اليابان
٥	الاسلام في روسيا
٥	الاسلام في امريكا
٥	الاسلام في اوربا
٥	الاسلام في المانيا
٥	الاسلام في فرنسا وانكلترا
٦	مضار المسكرات
[illegible]	مناسدها في الصحه والادب
٦	رغبة الغربيين في الطلاق
٦	سئوال مهم عن محو البدع
[illegible]	وجود البدع في كل شريعه
٧	حث النبي ص على محو البدع
[illegible]	الافتضاح في ترك الاصلاح
[illegible]	جواب الفتوى المتعلق ببعض حكماء الافرنج
٧	رجوع الكثير منهم عن الكنيسه

صفحه	
٧٦	نقض اخر على مانع ذبح الحيوان
٧٧	قتل هنود امريكا مجانينهم
٧٨	قتلهم فرس الميت
٨٠	جواب سئوال في الهيئة
٨١	مخالفة الشريعه مع الهيئة القديمه
٨٢	تنزه القران من بيان سكون الارض
٨٣	تحقيق كون الجبال اوتادا
٨٦	دلالة القران على تحرك الشمس
٨٩	تلغراف بلا سلك يوضع في الجيب
٩٠	مخاطبة الارواح بعد الموت
٩٠	تمنى بعض رجوعه الى الدنيا
٩١	استنطاق الروح من مجرم مذبوح
٩٥	رصدنا لمذنب هالي وصفاته
٩٨	رصد امير كاني لمذنب هالي
١٠٠	تاثير مذنب هالي في ارضنا
١٠٢	قيامة الارض وصور انقراض البشر

صفحه

١٠٨ الوفيات فى كل سنه
١٠٨ مصروفات الابر فى كل يوم
١٠٩ تقليل احرف المطابع
١٠٩ التدخين ومضاره
١١٠ اكتشاف مادة اعظم من الراديوم
١١١ تبصر العميان بالراديوم
١١٢ شرح حقيقة العنصر
١١٣ اختلاف الحكما فى العناصر
١١٤ اسماء نيف وستين عنصرا ومعانيها ومكتشفوها وعام اكتشافها
١١٩ صنعة حبر لاينمحى
١١٩ صنعة الحبر الصينى

صفحه

١٢٠ صنعة حبر للمطابع
١٢٢ الصوم والصحه
١٢٤ الدين يوافق الطب
١٢٥ مكروب الحمى التيفويديه
١٢٨ الاكل بالسكين والشوكه
١٢٩ محل المكروب فى الجسم
١٣٠ تفسير حديث لاعدوى
١٣١ ماثورات ومنثورات
١٣١ لم سقطنا وبم نرتقى
١٣٤ تقاريظ
١٣٧ اداء شكر
١٣٨ اعتذار واعلان

تشكر

يتشكر القائمون بمصارف (مجلة العلم) من الذوات المحترمه الذين دفعوا بدلات الاشتراك مقدما واظهروا حسن معاملتهم وسيرتهم المرضية فجزاهم الله احسن الجزاء.

فى النجف الاشرف من قطر العراق آخر جمادى الثانى سنة ١٣٢٨

(العدد الرابع) (المجلد الاول)

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

قال النبى (ص) اطلب العلم من المهد الى اللحد



مجلة شهرية دينية فلسفية سياسية علمية صناعية

(العلم انفس شئ انت ذاخره) (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)

(اقبل على العلم واستقبل مباحثه) (فاول العلم اقبال وآخره)

[الرجاء]

ممن وصلت اليه اعداد المجله ان يخبرنا بكونه مشتركا ثم يدفع بدل اشتراك الزهيد نقداً وحوالةً على البريد او تسليماً لوكيلنا الذى يسلمهم سندات الاشتراك ولا فليرد الينا ما وصل اليه من الاعداد حتى لا نعده مشتركا رسميا على حسب القانون الرابع

فى النجف الاشرف من قطر العراق آخر جمادى الثانى سنة ١٣٢٨

(العدد الرابع)

(المجلد الاول)

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة



تحرير العبد هبة الدين
السيد محمد على الشهرستانى

مجلة شهرية دينية فلسفية سياسية علمية صناعية

(العلم انفس شئ انت ذاخره) (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)

(اقبل على العلم واستقبل مباحثه) (فاول العلم اقبال وآخره)

هذه مجلة تخدم العلم والدين وتبحث عن اصول الترقى ماديا وادبيا وثمن اشتراكها الزهيد عن سنة كامله فى بغداد والنجف ٢٠ غرشاً وفى الخارج مجيدى ونصف وفى ايران ١٥ قران وفى الهند ٤ روبيات وفى اروپا ٧ فرنكات وتطاب من مؤلفها فى النجف الاشرف بالقطر العراقى وثمن العدد الواحد ٢ غرش وفى الخارج ٣ غروش

(١) ثمن اشتراك (مجلة العلم) عن سنة (مجيدى واحد فى النجف الاشرف ومجيدى ونصف فى الخارج و ١٥ قران فى ايران و ٤ روپيات فى الهند و ٧ فرنكات فى اروپا وثمن العدد الواحد ٢ غرش صاغ فى الداخل و ٣ غروش فى الخارج وانما اقنعنا باستيفاء المصارف خدمة للاسلام وابنائه ومحبة لانتشار العلم فيهم

(٢) تدفع القيمة سلفاً ومقدماً عيناً اوحوالة على ادارة البريد او غيره ولوبارسال (اوراق نوط) اوتسليما الى الوكيل

(٣) من شاء الوكالة عنا فى قطر اوبلد فليخابر ادارتنا وله منافع على حسب القانون الخامس

(٤) من قبل العدد الواحد ولم يرده عد مشتركا والا فليرده الينا وله المنة

(٥) يعطى للوكلاء بدلاً عن دفع كل عشرة ابونة ابونة واحده

(٦) قيمة الاعلان على المجله من المشتركين بدلاً عن كل سطر غرش صاغ ومن غيرهم غرشان

(٧) تقبل المقالات المناسبه لمباحث المجله نثراً كانت اونظما وندرجها مجاناً لدى الفرصه ولا نردها مطلقاً

(٨) يجب التوضيح فى خطوط المقالات وامضاء الاسامى وعناوين مراسلة الشركاء وليخبرونا عن تبدل مكانهم

(٩) المجلة مستعدة بعون الله س للجواب عن السئوالات المناسبة لابحاثها العايد نفعها للشعب وكذلك الانتقاد عليها والاقتراح

(١٠) لايعتبر اعطاء بدلات الاشتراك الا الى من يسلم سند الوصول المطبوع باسم المجله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لم سقطنا وبم نرتقي ﴾

اقتراح مهم

على العارفين بما تقتضيه الاحوال ... على دارسي العوامل الفعاله في الشعب مدى الاجيال ... على السياسيين الذين خاضوا بحار اسباب ارتقاء الامم وانحطاطها حتى استخرجوا لبابها ... على الحكماء الذين مضغوا فلسفة تاريخ الملل من كل قطر وفي كل عصر وابتلعوا لعابها ... نرجو من فضيلة من يبلغه منهم هذا السؤال المهم والاقتراح اللازم ... ان يعرب لنا عن اعتقاده . ورايه المنوط باجتهاده .. عن بنيان صحيح . ببيان فصيح .. ويبين السبب الوحيد الذي قضى على اوطاننا بالويل والخراب والانحطاط والانقلاب . هل هو الجهل او النفاق او الفقر او الجبن او الكسل او غيرها . حتى تستعد الامة بكتابها وخطبائها لدفع ذلك الداء العظيم .. ويعين لنا الخطة المرضيه .. والنقطه الحقيقيه .. والسبب الوحيد للترقي والعروة الوثقى التي لو تمسكنا بها نجينا الوطن .. من لجج الفتن .. وارتقينا بها من حضيض النقص الى اوج الكمال ومن كان رايه اقرب للقبول . واوفق بضروريات العقول قدمنا لحضرته (مجلة العلم) هدية الى سنه

الجواب

﴿ الاول لفضيلة مبعوث آيدين ﴾

ان جهل المسلمين اليوم هو السبب الوحيد في تاخرهم . وان تقدمهم لا يكون الا بنشر العلوم والمعارف بينهم . وان توحيد بووغرام التدريس هو الوسيلة الوحيدة لاتحادهم .) (محمد عبيد الله)(العرب)

﴿ الجواب الثاني ﴾

لفضيلة منشئ جريدة (الزهور) الزاهرة نشره في عددها ٣٥ وخلاصة ما افاده (ان ضغط الحكومه على حرية العلماء في ابداء ارائهم كان المنشاء الحقيقي الدقيق لسقوطنا وتاخرنا . ولا نرتقي الا بقرع ابواب العلم لا غير . ولا تنال الامة ضالتها المنشودة الا اذا رات الفلسفي يدرس ما عنده من العلوم والفنون بازاء من يدرس العلوم الدينيه من غير نكير وهو موقوف على ان يطلق للامة حرية القول التام في جميع الفنون والاحوال) انتهى ملخصاً .

(الجواب الثالث) لصاحب هلال الزوراء)

عن اقتراح لم سقطنا و بم نرتقي

حباً بنفع ابنأ وطني واظهاراً للحقيقة التي هي بنت البحث اطلق العنان لقلمي لأخط على صفحات مجلة العلم البهية ما عن لي بشان الاقتراح المدرج في عددها الاخير تحت العنوان المتقدم راجياً عذراً عما يبدو من تقصيري والكريم من عذر فاقول ـــ

ان الناقد البصير يجد في كل من ممالك الانسان والحيوان والنبات من التشابه الطبيعي في النمو المستمر والقوي الحيوية ما تقع احكامها تحت شريعة واحدة من الشرائع التكوينية على ان المشابهة الكلية تشاهد بين مملكتي الانسان والحيوان بحيث لا يختلفان عن مسيرهما الطبيعي تحت الاحكام التي سنتها لهما الطبيعه بامر مبدعها الا في العقليات فان الانسان قد امتاز عن الحيوان بهبة العقل والادراك .

ولقد شرع الانسان منذ البدء يسن له من الشرائع العقلية ما يحصر اعماله وافكاره ضمن دائرة المعقول لكيما يسير عليها لان من خرج من دائرة القوانين المسنونة التحق بالبهائم وعد من صنف الحيوان .

اما اساس الشرائع العقلية التي يمتاز بها الانسان عن الحيوان فهو الدين الصحيح وما يتفرع عنه من الاداب والفضائل والاعمال الجليلة التي يفعلها الانسان لترفيه نفسه ونفع بني جنسه ومهما اختلف اعتقاد المرء فلا ينكر الفضائل العظيمة التي يبثها الدين في قلب المتدين والشرائع

التي يسنها لربط الكلمة واتحاد القلوب والمعاونة على مبادلة النفع والفائدة واجتناب الاضرار ودفع المنكرات بالحسنات على ان راس الحكمة مخافة الله .

فمما تقدم نرى ان الدين هو الاساس الذي تبنى عليه الفضائل وتشاد على جدرانه صروح المجد والعلاء وبه تتقوى دعائم الالفة والاتحاد والولاء . ويرفع لواء البشريه بكامل جلالها وشرف اعمالها ويتكون فيها جسم الانسانية مرتبطاً بسلسلة محكمة الحلقات فيعمل كل فرد بما يفرضه عليه هذا الاتحاد والارتباط مما يعود نفعه لنفسه واخيه من بني الانسان فهذه هي الفضيلة التي بها يرضي مدير الحركة وخالق الاكوان ومنها يرجى تقدم البشر ورقي الاوطان .

وفضلاً عن ذلك فان الانسان متى تهذبت اخلاقه تهذيباً دينيا نشأت في قلبه خلال طيبه وصفات حميدة تبعده عن الكذب والبهتان وتقربه من الصدق والاستقامة فيصبح طيب القلب مستقيم السيره في الاعمال والاشغال وهذا (سر النجاح) فتعظم الثقة به وتتسابق الناس الى معاملته وتتوارد اليه الخيرات من كل جانب فضلاً عما يراه هو من الارتياح في اعماله وما يتمتع به من راحة الفكر والضمير وكذلك يجعله ذلك التهذيب يحب الناس كنفسه فيعاملهم بالحسنى ويذود عنهم في الضرا ويشاركهم في السراء فتتمكن بينه وبينهم عرى الارتباط الاخوي بحيث

يعتبر الهيئة الجامعة بذلك عائلة واحدة متصلاً بعضها ببعض برباط المحبة والاخاء .

وبالاختصار فان التهذيب الديني يعلم الانسان العدل والانصاف ويحقر في عينيه الظلم والاستبداد ويحذره تحذيراً شديداً من ارتكاب اي منكر متوعداً بالقصاص والعذاب في الآخرة وهذا ولا شك مما يجعله يتبع ويسير على صراط مستقيم ان لم يكن بارادته واختياره فبالارهاب الديني الذي يذكره على الدوام بما ستصير اليه حاله اذا عصي وارتكب منكراً

غير انا مع الاسف نرى السواد الاعظم من الرجال يضررون بانفسهم ويستسهلون ارتكاب المعاصي والانهماك في المنكرات لانهم لم يتلقوا في صغرهم تربية دينية صحيحه تردعهم عما يفعلون فيشب الاولاد على ذلك الاساس المعيب لا يميزون بين الصالح والطالح ولا يفرقون بين الخير والشر وبذلك تكثر الشرور وتعم البلايا وتحل الرزايا فتنحط بهم الهيئة الاجتماعيه الى دركات التأخر والخراب وينقض مجدها الى مهاوي التقهقر والانحطاط

فعلى الوالدين ان يبثوا في نفوس اولادهم روح الدين ويربوهم على اساسه المتين حتى اذا اشتد ساعدهم وبلغوا اشدهم لا تميل نفوسهم الا الى العمل الصالح والذود عن رغائب الفضيلة واتباع المبادى القويمة التي تنتهي بهم الى التمدن الصحيح والترقي الى ذروة السعادة سائرين اليه على نهج قويم اساسه الحرية والصدق والاخاء .

اما اذا كان الوالدون عاجزين عن تادية الواجب نحو اولادهم فيجب ان لا يكتفوا بتربية اولادهم تلك التربية القاصرة التي نشأوا عليها بل يعهدوا بهم الى رجال ذوي خبرة واسعة وعلم ثابت يقومون بهذه المهمة الجليلة ويهذبون الاخلاق تهذيباً دينياً صحيحاً لاتشوبه شائبة فيربون اولادهم الذين هم رجال المستقبل فوق ما يترجون والسلام على من يتبع الهدى

(بغداد) صاحب الهلال (ليون لورانس)

الاسلام

﴿ مستعد بذاته للانتشار ﴾

قد كتبت في العدد الماضي مقالة تبشر القراء بانتشار دين الاسلام في اقطار اروبا وامريكا واليابان بسعي فلاسفة من الملل المسيحيه والوثنيه ونوابغ المستشرقين ولاغرابه

حيث ان العلماء منهم فاقدون للتعصب المانع عن نيل الصواب .. فينكشف لديهم صحة دين الاسلام واستقامة تعاليمه المهذبه للنفوس باقل فحص وادنى رويه

وهم اليوم لا يقصرون النظر في اعتقاد صدق نبينا محمد (ص) على الاشارات

والبشارات الوارده في الكتب المقدسه حتى تعجزهم احبارهم بتاويل تلك الظواهر والتصرف فى هاتيك النصوص و يقعدون لهم في كل مرصد

بل انما ينظر اهل البصيرة منهم في حقيقة كل دين بفكر مستقل وضمير حر و يدققون فى الموازنه بين اصوله وبين مقتضيات عقله و يقيس احكامه مع العلم الصحيح والمدنية الصالحه .. ويجرب تاثير تعاليمه فى تهذيب النفوس ثم يحكم بعد الموافقة التامه بصحة ذلك الدين وصدق من بلغه

وقد سلك هذا المسلك القويم جل المستشرقين وغيرهم ممن نالو اشرافة الاسلام فدخلوا فيه افواجاً وافرادا وصاروا يطلبون رواجه وانتشاره كما اسلفنا بحثه في العدد السابق وناخذ الآن باطراف ذلك المبحث طلبا لاستكمال فوائده : ولكن من جهة اخري ذات اهميه فى موقعها السياسى الاسلامي

الاسلام في سودان افريقيا

نشرت (الاقبال) الغراء في عددها ٣٤٨ مقالة الدكتور (كارل كوم) عن جريدة (الدييش كولونيا) يظهر فيها معلوماته من سياحته التى قام بها في افريقيه وما بين نهر النيجر والنيل وهاك خلاصتها

ان افريقيه ستكون قارةً اسلامية محضه ماعدا بعض الجهات التي ينتسب اهلها الى المسيحية اسمًا كجنوب افريقية واوغنده والحبشة ولقد عاقت طبيعة

البلاد في اواسط افريقية دون ان يكتسحها سيل الاسلام الجارف في طريقه عدة قرون فلما وطأتها اقدام الاوربيين وانتهت تلك المنازعات القديمة بينهم على الحدود وانفسح المجال امام التجار المسلمين اخذوا ينشرون نفوذهم و يوسعون دائرة سلطتهم فتوغلوا في الغرب والشرق والجنوب حتى انتشر الاسلام بين اهالى هذه الجهات بسرعة غريبة ومدهشة بنتيجة مساعى الاوربيين انفسهم الذين ذللوا تلك العقبات باكتشافاتهم الجغرافية و بتقويم شؤون البلاد وتحسين وسائل الثروة بها واحوالها الاقتصادية .

وقد شعر بحرج هذا المركز الصعب وكلا فرنسا وبريطانيا واخذت هذه المسألة تتعقد امامهم فلا يعرفون لهم منها مخرجاً بعد ان تغلب الاسلام على الجنوب .

و بعد ان طعن الدكتور كوم تعصباً وتحاملا على تعاليم الاسلام زاعماً بانها تلقى بذور التعصب فى قلوب المتدينين به استنتج انه يجب على كل مسلم مقاتلة الكفار الى ان يأسرهم او يقتلهم وقال انه لا توجد ذريعة انجح من ادخال القبائل الوثنية فى الدين المسيحى لتكون حصناً متيناً للدفاع .

ثم قال: ولا يوجد الآن غير طريقين لتجارة الرقيق اولهما في السودان العربي الى مكه ماراً بالسودان المصري وقد حاولت القوة الفرنسية في بحيرة تشاد بقيادة الكولونل مول ان تقطع هذا الطريق حتى تمكنت من ذلك ولكن الطريق الثاني لا يزال

مفتوحاً ويربنغازي ولايمكن اغلاقه الا اذا استولت بريطانيا العظمى على دار فور انتهى .

ان مجلة المستر فول لاحظت ان الوثنيين يقبلون الدين الاسلامي بسهولة ورغبة ومن انتحل منهم المسيحية لايلبث الا قليلاً ثم يعلن اسلامه مثل رفاقه واستنتجت على دعواها بسهولة مبادئ الدين الاسلامي بزيادة المسلمين المضطهدين فى الهند فقد بلغ عدد الذين ينتحلون الاسلام من اهلها نحو عشرة آلاف شخص في كل سنة وكذالك الحال فى الصين حيث ينمو عدد المسلمين كل يوم بنسبة ظاهرة تدعوا مزيد الدهشة والاهتمام .

العلم

ان انتشار الاسلام لا يفسد على دول الغرب امورهم فان مقصدهم الاصيل ان كان تهذيب الناس وتنوير القلوب فلا شك ان الاسلام من اكبر عوامل تهذيب النفوس وعونها على تنوير القلوب ونشر المعارف والمدنية وان كان مقصدهم توسيع نطاق الاستملاك والتجارة فلا يضادهم انتشار الاسلام في شئ من ذلك كما نرى ذلك بالعيان في مستعمرات الانكليز والفلمنك وغيرهما فهل تقصد حكومات اوربا من الاستعمار امراً وراء ذلك حتى ينافيه انتشار الاسلام ???

وقدروت (الرياض) الزاهية في عددها ٢٤ خطاب الدكتر (كارل كوم) في برمنجهام عن الاسلام في السودان مشيراً الى انتشاره بينهم وتفشيه بسرعة هائلة قائلا ان المانيا لا تالوا جهداً في نشر الاسلام في (ادماوه) حيث انشأت في (جارفة) دارا للاطفال الذين تحرروا من الرق ليتعلموا تعليما اسلاميا و يرسلوا الي المساجد ولما احتلت بريطانيا ذلك الاقليم في سنة ١٨٩٩ كانت الوثنية سائدة هنالك ولكن الاسلام قد تغلب عليها الان: ثم ان اولياء الامور كانوا يجندون رجال الجيش والبوليس من القبائل الوثنية وكان اولائك المجندون بمجرد ما يندمجوا في الجيش يعتنقون الاسلام وقد كلفوا معلمين مسلمين بتعليم ابنائهم فكانوا يحفظون القرآن و يتعلمون اللغة العربية وعند عودة اولائك الجنود الى قبائلهم ينشرون ما تلقوه من تعاليم الاسلام بينها وبعودون ابناء جلدتهم على ازيائهم وملابسهم الاسلامية . ثم بعد ان فتح الطرق واستتباب الامن العام وغير ذلك من الوسائل التى تساعد على نشر التجارة قد شجعت التجار المسلمين الذين هم احسن مرسلين لنشر الاسلام على زيارة القبائل الوثنية والاقامة بين ظهرانيها وتشييد المساجد ونشر عقيدتهم .

العلم

(ما ذا تقصد المانيا من نشر الاسلام)

نرى البعض من دول اوربا كالمانيا ساعية بتمام الجد والنشاط في ترويج الاسلام ببلادها وبساير البلدان كما اشرت اليه في ص ٥٧ .

وغاية ماتتصوره من الدواعي المناسبة لحالة الحكومة الالمانية ونحوها من هذه الاعمال الصالحة بعد قصدها تهذيب البشر وتنوير الافكار انما هو كسب رضا المسلمين وجلب قلوبهم نحوهم جلبا اكيداً لايشاركها فيه غيرها من مراقبيها .

حيث تعلم سرعة تأثير العوامل الدينية في المسلمين حتى ان اكثر اعمالهم الشاقه لاتحتمله عواتقهم الا بعد فرض غاية دينية فيه وقصد روحاني .

ولا شك ان بلاء الاستعمار مخيم في عصرنا على مفارق المسلمين (تلك المفارق التي كانت متوجة بالاستقلال قرونا طويله) واكثر الدول استعمارا اوسعها باعاً على احتضان المسلمين .. اوه .. اوه

فلا ريب ان الحكومة من اى جنس تكون اذا ظفرت على اجتلاب قلوب المسلمين واكتساب مرضاتهم فقد سهل عليها تذليل المصاعب في توسعة نطاق الاستعمار .

وحكومة (المانيا) اشد الحكومات احتياجاً الى الاستعمار اوما ينتج لها فوائد الاستعمار : لضيق منطقة بلادها على صنايعها وبضايعها : وكثرة الانفس فيها مع عدم سعة التربة فلا منفذ لسياستها وتجارتها اوفق من توافقها مع المسلمين .

(الاسلام رسول خير وسلام)

قالت جريدة الاقبال الغراء ان احد قسيسي مانجستر خطب فى احدى منتديات البروتستان في لوندره (فى موضوع الاسلام والنصرانية) فقال

ان الاسلام ينتشر فى جهات الصين وافريقيا الجنوبية وجزائر الاقيانوس وروسيا الجنوبية فى وقت لم يكن للحكومة الاسلاميه ادنى سعى او اهتمام لذلك وبسبب هذا الانتشار اخذت التجارة والسياسة الاسلامية فى توسع وقال ان عقائد الدين الاسلامى بسيطة واوامره مطابقة للعقل والحكمة وهو سهل الاستعمال فى القبائل والاقوام وختم قوله بان الاسلام رسول خير وسلام الى البشرية وهو يؤمل ان يزداد انتشاراً .

(باب فوائد احكام الاسلام)

فتحنا هذا الباب على نمط فلسفى دقيق لغايتين (اولهما) اتمام الحجة وايضاح المحجه لمن حاد مسلكه عن طريقة الاسلام حيث لاريبة من عاقل ولامرية من فاضل فى ان دين الله (س) وحكمه المشروع من ناحيته المقدسه لايعارض فتوى العقول السليمة جنح بعوضة ويستحيل خلوه من حكمة ومصلحة فكلما اتضح لدى امرء مصالح احكام شرع ومنافعه المكنونه وانكشفت لديه استار الجهالة عن محيا نواميسه ولاح للناظر محاسن مايدعو اليه ومساوي ما ينهى عنه ويوعد عليه حن الى ذلك الدين قلبه وطاوعه فى الايمان به لبه كانما الحكم المطوية فى الحكم شواهد صدق عليه مشفوعة معه

الغاية الثانيه

تنبيه انذال المسلمين الراقدين فى مهد غفلة على مهاد جهاله وهم الذين تراهم

يتساهلون في فعل الفرايض والمستحبات وهم في غفلة عن عظيم منافعها وفوائدها ويتساقطون على المنكرات وهم في عمى عن خطيرا ضرارها ومفاسدها

﴿شرور الخمور﴾

ليس يخفى على مسلم اصرار دين الاسلام وكثرة تأكيده وشدة تنديده في قضيته استعمال المسكرات والانتفاع بها تجارة وشربا وان الخمر رجس من عمل الشيطان ولن ترى في مسلم شائبة ارتياب اوشبهة في تحريم الدين ومنعه الاكيد عن شربه وشرائه

بقي اتضاح مفاسده لدي الناظرين في عوالم الصحة والسياسه ولقد اورثت تجارب الامم الغربيه وانظارهم الفلسفيه ضجة في اوربا ودويا عاليًا على الحظر والحذر من اخطار هذا الداء العضال والمشروب القتال واوضحت العقول الراقيه مفاسد السكر في عوالم السياسة ايضا حتى عزمت ارقي الحكومات على سد ابواب تجارتها وهي اليوم تمنع عنه اما بالسجن كما في اليابان او بالتغريم كما في سويسرا او بها كما في ايران او بالضرايب كما في غيرها

وقد وضعت روسيا على قوارير (بطاريات) المسكراة شكل جمجمه علامة الموت وكتبت تحته بلغتها (سم) وسنذكر قريبًا اضرار الخمور بسياسة البلاد ونظام الهيئة الاجتماعيه .

وايضا قد تكفل الطب الصحيح في عصرنا ابداء ادواء الخمر القتاله واضرارها الفعاله كما اشرنا الي ذلك في اعدادنا السابقه ونستوفي الكلام

في البقيه حتي تستعطف انظار حكومتنا الاسلامية الدستوريه المتكفله بعنايتها الكامله حفظ ابنائها وصيانة كيانهم وقواهم وتأديبهم وتربيتهم علي اكمل اصول التربيه و نستعطف بالاخص انظار شفقة دولة والينا الاعظم ذلك الشهم الغيور ناظم العراق ونادرة الافاق . ادام الله اقباله وحقق آماله نحو هذه النقطة المهمه . والداهية المداهمه ، التي تركت الديار بلاقع . والمحذرات بلابراقع . وفعلت في نفوس اخوتنا فوق مايفعله السم الناقع . فانا نراه . اعزه الله وابقاه . لايالوا جهده وجده في رفع منكرات ليست عند هذا المنكر الا كقطرة في بحر

كيف وان المسكر مفتاح كل منكر وينبوع كل مفسده وهي ام الخبائث التي لايواخيها ابن الفضائل الاوصيرته ابا الرذايل .

اذا ابن انثى يواخي * ام الخبائث سرا
نادت عليه هلموا * خذوا البالغي طرا

﴿المسكرات تورث مرض السل﴾

رفع الدكتور (برتيليون) الى جمعية الاحصاء في باريس احصاء هامًا عن علاقة التدرن بالمسكرات رسم فيه خريطتين لفرنسا احداهما تمثل انتشار الخمر والاخرى تمثل انتشار السل . فظهر من الاولى ان الخمر اكثر انتشارًا في الشمال مما في الوسط والجنوب . وظهر في الثانيه لان السل منتشر في تلك البقاع مثل انتشار الخمر تماما . وبين برتيليون ايضًا

ان اصابات السل في باريس نفسها اكثر انتشاراً في السكيرين مما في سواهم انتهى

وعمدة ما دفع الحكماء الى الاستغاثة بحكوماتهم وطلب اعدامها المسكرات ليس مجرد اضرارها بالبدن فقط بل ماتورثه من الاضرار بالصحة بالنسل — بالادب — بالمال — بغيرها كما سنتلوا عليك

(ضرر الخمر بالبدن والنسل والعمر)

قال (السر توماس هو يتكر) ان شركات ضمانة الحياة تعلم ان عمر شاربي المسكرات اقصر من عمر غيرهم بنحو ٢٥ الى ٣٠ في المئه اذا كان متوسط عمر الذين لايشربون المسكرات اربعين سنة فمتوسط عمر الذين يشربونها ثلثون سنة ٠

وقال الاستاذ (كارل عزافور) وهو ثقة في امراض المجموع العصبي ان ١٥ الى ١٧ في المئه من اولاد المسكرين يصابون بآفات عقلية اويصابون بالتدرن ٠

واما من لايستعمل المسكرات فلا يصاب من اولادهم بالآفات العقلية او التدرن الا خمسة فى المئة فقط ٠

وذكر الفاضل (جورجي زيدان) في هلال(٤) سنه (١٧) كلاماً خلاصته (ان القوة الحيوية من مدمني الخمر اضعف منها في سواهم ولايظهر ضعفهم من هذا القبيل الا اذا طرء عليهم مرض يشفى منه المدمن باسابيع واماغير المدمن فيشفى باسبوع واذا كانت العلة شديدة تقضى على حياة السكير فلولم يكن سكيراً لشفى منها

وشواهد ذلك كثيرة يعرفها الاطباء فقد رأيناهم مراراً بجانب فراش العليل اذا سئلوا عن حاله وهل حياته على خطر اجابوا ٠ (لو لم يكن مدمنا لكان الشفاء مرجى) وتبلغ بنية مدمن الخمر الى هذ الضعف وهو في صحته اذ يرى جسمه يزداد سمنا ووجهه اشراقاً فلو تفحص احشائه لراى كبده تضمر وشرايينه تتصلب وامعائه تضعف فتداهمه الشيخوخة قبل زمن الكهولة

(ولا يقتصر المسكر ضرره على الابدان فقط بل يتطرق الى العقول والاخلاق والاداب و يشهد بذلك صريحاً تقريرات واحصاءات عن الممالك والمستشفيات والمصابين في كل سنة هكذا ٠

البلد	الجرائم الناشئة عن السكر في كل مئة
انكلترا وويلس	٩٠
ماساشو (امريكا)	٥١
او بورن	٤٢
سكوتلاندا	٩٠
ايرلندا	٨٠
المانيا	٤٣

البلد	حوادث الجنون الناشئة من السكر فى كل مئة
الولايات المتحدة	٣٠

انكلترا وويلس	١٤
اسكوتلاندا	١٥
باريس	فينا
بروسيا	بروسيا

وهذا يدل على ضرر عظيم من المسكر في اخلاق الناس اذ الجرايم لا تكون الامن سوء الاخلاق وهناك ضرر عظيم الاهمية بعالم الاقتصاد والترقيات من المسكر وهو الفقر فاحصوه هكذا ·

البلد	الفقراء من السكر في كل مئة
ماساشو (امريكا)	٣٩
ساير الولايات المتحدة	٣٣
انكلترا	٥٠
المانيا	٢،٧
جنيف	٩٠

ومما ينبغي الالتفات اليه من عواقب المسكر الضرر فى النسل ومن المقرر المشهور ان ابناء السكيرين اهل عاهات و يغلب فيهم البله والجنون والكساح والصرع و يكثر فيهم سوء الخلق والميل الى المنكرات كالسرقة والفسق ويتسلسل ذلك في اعقابهم حتى ينقرض نسلهم : انتهى : ولنختم المقالة بقولنا (نرجو التعاضد على اعدام الخمور قبل ان تعدمنا

﴿ باب الشريعه والفلسفة ﴾

﴿ الآراء في مقالة تواخي الدين والطب ﴾

قد نقلت في العدد الماضى صفحه ١٢٤ مقالة ضافية عن مجلة (روضة المعارف) الغراء في موافقة الدين للطب ولم يتيسر لى ابداء الراي فيها ومن ذالك اعترض التاخير (فاقول جواباً عنه) ·

الجواب

اما الدين ولا سيما دين الاسلام فانه موافق من دون ريب مع الطب الصحيح والفلسفة الحقيقيه ·

لكن البحث يجول و يستطرق بعض الافراد والصغريات * والمسائل التي رام فضيلة منشى تلك المجلة تطبيق الظواهر الشرعية عليها لا تجد الكثير منهـا واجداً لا قل مناسبة · فلا يومن في مثل تلك التفاسير من الوقوع في مهلكة التفسير بالراي المخالف للصواب (والعياذ بالله سبحانه) وبالاخص منها ما استظهره في تاويل (طيرا ابابيل) بمكروب الجدري في قصة اصحاب الفيل · فان ظاهر الاية الشريفه لا يلتئم بهذا التفسير * والاخبار الوثيقة

المروية في صحاح الكتب الاسلامية تنكره وتنافيه * والتاريخ المعول عليه في قصة اصحاب الفيل التي غدت بين الانام • مبدأ تاريخ الحوادث والاعوام يخالف ذلك صريحاً ويوافق ظاهر الكريمة •• ولا سيما مع التصريح باسم ابابيل من دون اكتفاء بذكر الطير لا غير •• فكيف يسوغ معه قصد مطلق ما هو محمول في الهواء كالجراثيم والمكروبات الممرضة اذ ليس شيئى منها ما يصح اطلاق ابابيل عليه * فلامقتضى لهذا التاويل من جهة اللفظ لعدم ظهوره ومساعدته * ولامقتضى له من جهة التاريخ ايضاً لان المنقول الينا عن الثقات في تاريخ الواقعه خلاف هذا التاويل * ولامقتضى لنا من العقل ايضاً لان العقل ليس في حرج من تصور هذه الواقعه حتى يضطر الي تاويل الالفاظ والظواهر لبداهة امكان وقوع ذلك وامثاله في عالم الوجود * والموانع عن تجويز هذا التاويل موجودة ايضاً مضافا الى فقد البواعث والمقتضيات •

فلايسوغ لنا « والحال هكذا » تسليم صحة هذا التاويل والله العالم •

﴿ واما الاكل بالسكين والشوكه ﴾

فالخبر الذي رواه محرر الروضه عن الشعرانى لايخلوا عن مناقشة ومناوشة من جهات (منها) ان علوق الميكروب بالابدان

ظاهرها وباطنها ليس مضرا في جميع الظروف فان الميكروب يكون منها النافع المربي للبدن كالطبيب المشفق • ويكون منها المضر المفسد كالعدو المتربص على ماصرح به اهله • ولا يخلو منها طعام اوشراب •• فاكل (النبي ص) وغيره بالسكين والشوكه ان كان للتوقي والتحرز عن جميع الميكروبات مطلقا فانه متعذر لاسيما في تلك الاعصار ومع ذالك لاينبغي تسليم حسنه وصلاحه حيث ذكرنا انقسام الميكروب الى مصلح نافع والى مفسد مضر ولم تثبت غلبة المكروبات المضره بل الثابت غلبة للكروبات النافعه فى اكثر الناس • فالتحذر والتوقي عن مطلق الميكروب لايعد امرا حسنا نافعاً كي نرجحه اونصدق دعوة الشرع اليه ولست بناف جوازه شرعاً *

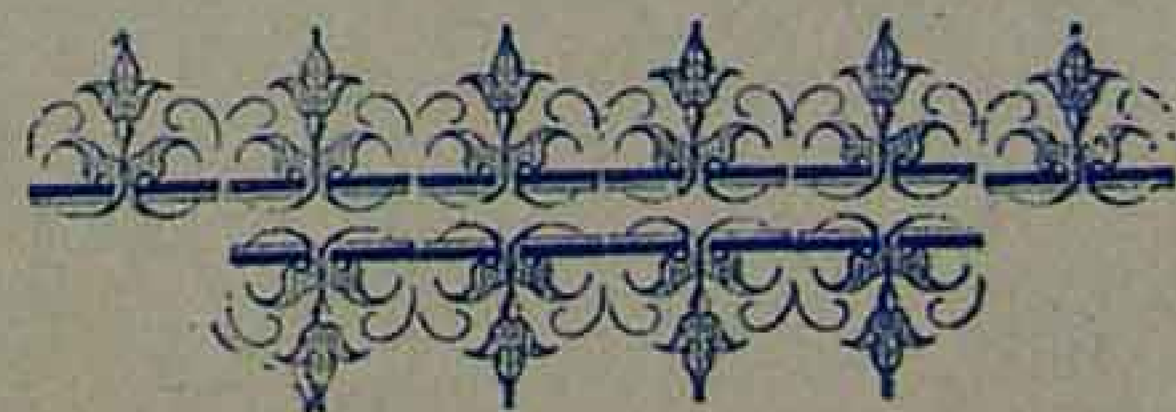
نعم ان كان المراد من الاكل بغير اليد التوقى والتحرز عن خصوص الميكروبات الفاسده المتكونه من الاوساخ وكثافة الكف سيما المجتمعه تحت الظفر • كان الحذر عنها مستحسناً من دون ريب •• بل الانفس الكامله تابي القذاره ولاترغب الي هذه الحالة ولولم تعترف بوجود ميكروب * لكن (النبي ص) قدامر بازالة هذه الاوساخ والقذارات بغسل اليدين قبل الطعام وبعده وندب الى قص الاظفار فى الاسبوع ندباً موكداً *

(ومنها) ان من درس علم النبات • واطلع على مايجف الخضر

من الحيوانات والميكروبات يوردعلى هذ الخبر المنقول عن الشعراني ان غرز السيد الرسول (ص) شوك النخيل في اللحوم وتجنبه عن الاكل باليد انكان لاجل التحذر عن جراثيم اليد وميكروبها فان هذا التحذر عنها به غير مجد ولامفيد بل فرار فيه من المطر الى الميزاب ومن الفاسد الى الافسد . وان ذلك المحذور بعينه اوبنحو اشد ثابت في تناوله اللحوم مع شوك النخيل ايضاً .. حيث ان النبات اصوله وفروعه موطن المكروب ومعدن الجراثيم .

(ومنها) انفراد الشعراني بنقله اذ اصح هذا النقل عنه ولم يروه احد ممن تأخر عنه او تقدم عليه من الذين كانوا (ولا شك) اولع منه في جمع شتات الحديث . واطول باعا في رواية الاحاديث

(ومنها) ان الاكل بالشوكة والسكين لم يكن متداولاً بين الشرقيين كما اعترف به محرر الروضة ايضاً بل ولم يكن متداولا بين الغربيين ايضاً في القرون السالفه فلو كان والحال هذه يظهر من مثل النبي محمد ص هذا الفعل الغريب لشاع ذكره واتخذته الالسن والاقلام عنه كما اخذت ماهو ادنى منه ولم يكن مثله يبقى خامل الذكر في صحف الاولين .



(الجواب الثاني)

لبعض الاعلام

(١) سيدي ومولاى العلامة هبة الدين لاعدمنا امثالكم من اهل العلم والادب في علماء المسلمين ما نقلتم في مجلة العلم الغراء في الجزء المشتمل على العدد الثاني والثالث عن احد معتبرات الشعراني من الرواية عن الرسول (ص) انه اكل اللحم بالسكين والشوكة وقطع اللحم بالسكين وظهر منكم الارتضاء بها (٢) حتى صيركم عرضها على مسامع قراء المجلة الغراء استشهاداً بها لما حاولتموه من اثبات رجحان التجنب عن الاكل باليد اشبهة الضرر المنبعث عن مظنة التصاق المكروبات الجالبة للامراض باليد مخالف لما دل عليه من الاخبار المعتبرة المستفيضة من اهل بيت العصمة عليهم السلام من استحباب لطع القصعة ومص الاصابع بعد الاكل فمنها ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله (ص) اذا اكل احدكم فمص اصابعه التي اكل بها قال الله عز وجل بارك الله بك . وقال ايضاً كان رسول الله (ص)

---

(١) نتشكر من فضيلة صاحب هذا الانتقاد حيث وافقنا في الانكار على المقالة التي نقلناها في العدد الثاني والثالث من مجلة العلم عن مجلة روضة المعارف وبذل اجتهاده في انتقاد ما فيها حسبما ادت اليه براعة يراعه .

(٢) لاينقضي العجب من فضيلة حضرة المنتقد حيث يوجه خطابه الينا مكرراً في كل منفى ومثبت كمن زعم استناد انشاء تلك المقالة الينا فهل يجوز على مثله انه لايفرق بين الناقل وبين القائل ؟؟

يلعق اصابعه اذا اكل وقال • كان رسول الله (ص) اذا فرغ من
طعامه لعق اصابعه في فيه فمصها • وقال ايضاً كان رسول الله يلعق القصعه
ويقول من لطع قصعة فكانما تصدق بها • وقال ايضاً انه كره ان يمسح
الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيما للطعام حتى يمصها او يكون
الى جانبه صبي يمصها الى غير ذلك من الروايات المستفاد منها لمن راجعها
ان الاكل بمباشرة اليد كان من سيرة صاحب الشرع وخلفائه ع حتى
ورد في بعض الاخبار عن الصادق ع انه قال اني لالحس اصابعي في المادوم
حتى اخاف ان يرى خادمي ان ذلك من الجشع الخبر • وقال ايضاً اني
لالعق اصابعي حتى ارى ان خادمي يقول ما اشره مولاى • وايضاً مخالف
للاخبار الامرة بشرب الماء بالايدى كما في الوسائل • عن محمد بن يعقوب
مسنداً عن ابى عبدالله ع قال مر النبى ص بقوم يشربون الماء بافواههم
فى غزوة تبوك فقال النبى (ص) اشربوا بايديكم فانها من خيرانيتكم
وايضاً عن ابيعبد الله عن ابيه ع قال كان اصحاب رسول الله بتبوك يعبون
الماء فقال اشربوا فى ايديكم فانها من خيرانيتكم ولما دل ايضاً على استحباب
الاكل بثلث اصابع اوجميعها دون اصبعين ولما دل على عدم كراهة اكل
العنب والرمان باليدين بل لعل يستفاد منه استحبابه • وايضاً مخالف لخصوص
النقل الصحيح والنص الصريح المروى في ئل عن ابن ابي عمير عن
زيد بن علي عن ابائه قال نهى رسول الله (ص) ان يقطع اللحم على

المائدة بالسكين فكيف ياسيدنا يجوز لنا رفع اليد عن هذه الاخبار المعتبره
المتظافرة بمجرد خبر يرويه الشعراني الذى غاية ما تنضم اليه بعض
الاستحسانات الخاليه عن شواهد الصدق عليه بل المتصفح لاخبارهم ع
والمتتبع لاثارهم لايكاد يعتريه الشك ويلحقه الريب فى ان سيرة صاحب
الشرع ونوابه ع كانت على خلاف ذلك ومع ذلك لا يبعد حمل خبر
الشعرانى على صوره حرارة اللحم المانعة عن استمساكه باليد اوكونه نيا
غير مستوى لايطاوع الاكل في قطعه بيده كما لعله كان المتعارف
والغالب في مطابخ العرب فى الزمن السالف فمن اين يستأنس بالرواية
المذكورة بعد تسليم صحتها وعدم طرحها لمعارضتها لما عرفت الباعث له
التجنب عن مباشرة اليد لمظنة وجود المكروبات المدمرة للنفوس الجالبة
للامراض ثم الخطب الافظع والداء الافجع وما هو من ذلك اشنع ما وشحه
موضع اخر من المجلة من ان المراد بالطير المرسل على اصحاب الفيل في قوله
تعالى فارسل عليهم طيراً ابابيل هو المكروب الجدري الذى اصابهم
وان اطلاق الطير عليه اما لكونه يطير محمولاً للهواء لشدة صغره اومن
باب التشبيه لانه كان حيواناً طائراً في الحقيقة فان مثل هذا التمحل مخالف
لظاهر الكتاب بل صريحه الذى لا يدانيه شك وارتياب ولايكاد تمسه
يد التأويل ولا يتطرقه الشبهة والتعليل الواضحة الدلالة بداية على كون المرسل
من قبله تعالى حيواناً من جنس الطيور حقيقة غير المكروب الموهوم

مع قطع النظر عما ورد فيه من الاخبار والتفاسير من اهل الذكر واما بالنظر
اليها فيغني عن التكلم في رد هذا المقال ودفع هذا الخيال . فمنها مارواه
في البحار عن تفسير علي ابن ابراهيم الم تر الم تعلم يا محمد (كيف فعل ربك
باصحاب الفيل وذكر نزول السورة في الحبشه وقصة مجيئهم بالفيل لهدم
الكعبة الى ان قال هو قوله تعالى (فارسل عليهم طيراً ابابيل) قال بعضها
على اثر بعض (ترميهم بحجارة من سجيل) قال مع كل طير ثلثة احجار
حجر في منقاره وحجران في مخاليبه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي في
دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم وتنتقض فكانوا
كما قال (فجعلهم كعصف مأكول) الخ . ومنها عن العياشي باسناده
عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله قال (ع) ارسل الله على اصحاب الفيل
طيراً مثل الخطاف اونحوه في منقاره حجر مثل العدسه فكان يحاذي براس
الرجل فيرميه بالحجارة فيخرج من دبره فلم يزل بهم حتى اتت عليهم
قال وافلت رجل منهم فجعل يخبر الناس بالقصه فبينا هو يخبرهم اذ ابصر طيراً
منها فقال هذا هو منها قال فحاذى به فطرحه على رأسه فخرج من دبره
وفي كنز الكراجكي مسنداً عن هرون بن خارجه عن ابيعبد الله عا عن
ابائه عا وهو حديث طويل يتضمن قصة الفيل وفي اخره فاقبلت الطير الا
بابيل في منقار كل طائر حجر وفي رجليه حجران فكان الطائر الواحد يقتل ثلاثة
من اصحاب ابرهه كان يلقي الحجر في قمة راس الرجل فيخرج من دبره وقد قص

الله تبارك وتعالى نبأهم في كتابه الخ وما رواه في الكافي مسنداً عن هشام ابن
ابي سالم عن ابي عبدالله (ع) وذكر قصة مجيئ صاحب الحبشه بالفيل وفيها
قال وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعدسه او نحوها
وكانت تحاذي براس الرجل ثم توسلها على راسه فيخرج من دبره حتى لم يبق
منهم احد الارجل هرب فجعل يحدث الناس بما راى اذ طلع عليه طائر
منها فرفع راسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذي براسه ثم القاها
عليه فخرجت من دبره فمات وكلمات المفسرين والمؤرخين ايضاً مشحونة بذلك
ففي البيان حتى اذا كان مع طلوع الشمس طلعت عليهم الطير معها الحجارة
فجعلت ترميهم وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليه حجرات واذا رمت بذلك
مضت وطلعت اخرى فلا يقع حجر من حجارتهم تلك على بطن الا خرقه ولا
عظم الا اوهاه وثقبه وثاب ابو مكسوم راجعاً قد اصابته بعض الحجارة
فجعل كلما قدم ارضاً انقطع له فيها ارب حتى اذا انتهى الى اليمن لم يبق شي
الاباده فلما قدمها تصدع صدره وانشق بطنه فهلك الخ وعن عبيد ابن عمير
الليثي لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث الله عليهم طيراً نشات من
البحر كانها الخطاطيف كل طير منها معه ثلاثة احجار ثم جائت حتي صفت على
رؤسهم ثم صاحت والقت ما في رجلها ومناقرها فما من حجر وقع على رجل
الاخرج من الجانب الآخر وان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع
على شيء من جسده خرج من الجانب الآخر . وعن عكرمه عن ابن عباس

قال دعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سوداء عليها الطين فلما حاذت
بهم رمتهم الى ان قال وكانت الطير نشات من قبل البحر لها خراطيم الطيور
وفي البيان ايضاً وكانت لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب
عن ابن عباس وقيل لها انياب كانياب السباع عن الربيع وقيل طير خظر
لها مناقير صفر عن سعيد بن جبير وقيل طير سود بحرية تحمل في مناقيرها
واكفها الحجاره عن عبيد الله بن عمر وقتاده ويمكن ان يكون بعضها
خضراً وبعضها سوداً وعن ابن موسى بن ابي العايشه كانت الحجاره اكبر
من العدسه واصغر من الحمصه وعن عبدالله بن مسعود صاحت
الطير فرمتهم بالحجارة فبعث الله ريحاً فضرب الحجارة فزادتها شدة فما وقع
منها حجر على رجل الاخرج من الجانب الاخر فان وقع على رأسه خرج
من دبره وقال فبذلك بعضهم واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كأنه
مرجوع وعن بعضهم ان الحجارة اذا وقعت على رؤسهم وخرجت من
ادبارهم بقيت اجوافهم فارغه خاليه حتى يكون الجسم كقشر الحنظلة
فشبهه عز وجل بالعصف اى ورق الزرع المأكول يعني كأنه قد اخذ
مافيه من الحب فاكل وبقي لاحب فيه او يعني كزرع وتبن قد اكلته
الدواب ثم راثت فديست وتفرقت اجزائه شبه تقطع اوصالهم بتفرق اجزاء
الروث الى غير ذلك من الاخبار وكلمات المفسرين التى تنادى بلسان فصيح
وبيان صريح بان المرسول على اصحاب الفيل كان حيوانا من جنس الطيور

وفي التشبيه بالخطاف واثبات الاكف لها كاكف الاسد او الكلاب واثبات
المنقار والمخالب له وحمل الحجر بها والقائه عليهم وابصار بعض المعذبين
اياها واخباره بان هذا هو حسبما تضمنته النصوص وكلماتهم المزبوره منع
اكيد واباء شديد عن التاويلات المذكوره فان الحيوان المكروبي حسبما
يذكره مثبتوه احقر من ان يشاهد بالحس الا بواسطة الآلات النظريه
كما اعترفتم بانه لشدة صغره يكون محمولاً للهواء فكيف يحمل ثلث حجرات
واحدها اكبر من العدسه واصغر من الحمصه ويتميز خرطومه ولونه بل لون
منقاره انه اصفر او اخضر ففي دعوى ذلك طرح لهذه الاخبار وخروج
عن نص الكتاب والسنه بلا داعي يوجبه غير الاستحسان بلا شاهد وبيان
ويظهر من جميع ذلك شناعة ماتكلفتم من حمل جمل (ترميهم بحجارة
من سجيل) على محض التشبيه على حد قول القائل رماه بالقذائف الناريه
اذا لم يرمه بسوى الكلام المولم فانه مخالف لصريح ما مر من وقوع الرمي
عليهم حقيقة بالحجارة من سجيل وسجيل معرب سنك وكل والظاهر كونه
من سنخ العذاب المرسل على قوم لوط الذى اخبر الله عنه في سورة هود
بقوله تعالى (وامطرنا عليهم حجارةً من سجيل) الذى وصفه بكونه منضودة
موسمه الخ . ولعمرى لايكاد ينقضى تعجبي من هذه التاويل والتحملات مع
ان المعلوم من القواعد المقرره عدم جواز الخروج عن ظاهر الكتاب والسنه
الا بالاظهر فكيف عن النصوص القاطعة بلا موجب ولاسبب وان هذا

الا الانحراف عن الطريق المستقيم واتباع النهج الغير القويم لا يسلك اليه من له ادنى رويه بل لا يتهجم عليه من هو عرى عن الخبرة والدرية فضلاً عن مثلكم الذى نال من العلم والادب الحظ الاوفر وحاز من الفضل والكمال الشطر الاكثر ولا يحمل الكلام على سوء ادب فان مثل ذلك معفو فى مقام المناظره .

(نجف) (بعض الاحباب)

✻ باب الاختراعات والكشفيات الجديده والاخبار العلميه ✻

= هذا الباب لا يحتاج الى بيان فوائده ومس الحاجة الى فتحه =

✻ نور الانسان او شعاع الجسد ✻

قالت جريدة (الهدى) الامريكيه ان بعض حكما فرانسا قد توفق اخيراً لاكتشاف اساسي عظيم وهو ان الجسد البشري يشع من النور الطبيعي ما يوثر على الزجاجة الفوتوغرافيه : وقد انكر عليه بعضهم صحة هذا الاكتشاف وبحثت الجمعية العلميه الفرنسويه عن هذه الحقيقه سنة كامله ولم تهتد حتى الآن الى نتيجة منه مقبوله .

وقد قام القومندان (دارجه) نصيراً لراي هذا المكتشف وقال (ان جسد الانسان يشع نوراً يوثر علي زجاجة التصوير ويشبه في عمله هذا ايضاً اشعة (رونتجن) ..

واحتمل المسيو (غليوم ديفوتيني) فيه ان هذا الشعاع صادر من رطوبة

الجسم وشفافيته .

العِلم

فلما ذا لا يظهر من غير ابدان البشر من ساير الاجساد الرطبه والاجسام النديه .

✻ الهدى ✻

وجربت احدى النساء هذه الحقيقه بان وضعت اربع اوراق سود على زجاجة فوتوغرافيه لتحجب النور عنها . ثم وضعت كفها فوق الاوراق فرسمت اثار اصابعها على سطح الزجاجة رسماً واضحاً .

العِلم

قد بحث موسيو (بلوندلو) عن هذه الحقيقه منذ سنتين وخاض عبابها بفكر دقيق حتي كشف حقيقة النور الجسدي وسماه اشعة N (ن) وقال ما خلاصته ان الجسم البشري يبعث من حوله شعاعاً خاصاً يشبه شعاع الراد يوم والمواد المعدنية المماثلة له . وقد تلقى العلماء هذا الاكتشاف بالشك والارتياب اذ حضر الي مدينة نانسى مقر المكتشف جماعة من علماء الانكليز وطلبوا الي المسيو بلوندلو المكتشف ان يطلعهم عليها فلم يجبهم الى طلبتهم وعادوا من حيث أتوا خائبين ثم مضى زمن بعد ذالك أفضى الامر فيه باولئك العلماء الى تصديق ما ادعاه العالم الفرنسوى بل ذهب أحدهم وهو الدكتور

(ستنس هوكر) الى القول بان تلك الاشعة شوهدت واكتشفت من قبل أن يشاهدها ويكتشفها المسيو بلوندلو وانها كانت تسمى عند السلف بالمغنطيسية الحيوانية الخ . وقد اكد هذا الدكتور أن للاشعة الوانا تختلف باختلاف الناس وطبائعهم وحالتهم وتكون زرقاء غامقة عند الانسان المفكر وزرقاء اردوازية عند متوسط الذكاء والفهم وخضراء باهتة عند حسن الاخلاق والسلوك وسمراء واضحة عند الكسول وخضراء قاتمة عند الشرير وشرس الاخلاق . فليبحث كل انسان عن شعاعه ليعرف حقيقة نفسه وليبحث بالاخص عن شعاع جاره وصاحبه

(اكتشاف حربي)

ابلغ احد ضباط المدفعية صلاح الدين افندي انه قد اكتشف واسطة لتدمير تجهيزات ومؤنة عسكر العدو واحراقها عن بعد ٢٠٠٠ كيلو متر وذلك بواسطة التموجات الكهربائية الهرتزيه (كثر الله تعالى امثال هؤلاء النوابغ فينا وايد الله من يساعدهم بما تمكن) .

﴿ اسمع ضربات القلب من بعيد ﴾

اكتشف احد مخترعي الانكليز آلة جديدة طبية ستفيد العلم والطب فوائد عظمى وهي عبارة عن مسمع كهربائي يستعين به الطبيب على سماع ضربات القلب من مسافة بعيدة بواسطة التلفون ويقال ان الدكتور

(بروفسور مايلي) من مشاهير اطباء الانكليز وصل هذه الآلة بتليفون ثم وضعه على قلب مريض في مستشفى لندره فتمكن به من سماع ضربات قلبه وهو في جزيرة (وايت) وبين وايت ولوندره مسافة ١٦٠ كيلو متراً

(تسخين اللبن مضر)

اعلن الاستاذ (بهرنغ) ان شرب اللبن نيأ من دون ان تمسه النار أولى فان غليانه وتسخينه بالنار يفقده العناصر المصلحة .

(فوائد التمشي للبدن)

اجمع الاطباء من المتأخرين والقدماء على ان المشي المنتظم انفع شيء لصحة البدن وتقوية البنيه وهو لعمري دواء لكل داء ولا يكلف صاحبه ضرراً ماليًا ابداً وقد اعلن اخيراً الدكتور (مارشيه) مقالة في فوائد المشي المنتظم لامراض استفاد تجربتها مثل الورم الناشي من رخوة انسجة العروق التي تعرض في الاغلب على الصناعين والمجدين في الاعمال الشاقه ونحوه وقد ايد هذا القول الاستاذ (شنتمس) وقال ان العلاج بالمشي المنتظم والتكبيس ضروري في امراض العروق وينبغي ان يكون المشي سريعاً اي يكون في كل دقيقة ١١٠ خطوات الى ١٢٠ خطوه ثم يلبث مدة كساعة في الايام الاولى ثم يزيد هذه المدة تدريجاً حتى تبلغ في اليوم الخامس عشر ساعتين ونصف .

اقول* واما الامراض الناشية من كثرة السكون مثل ضعف قوة الهاضمة والكسل والباسور والصداع ونحوها فينفعها المشي المنتظم ولكن يقع

التدريج في قصر اوقات السكون لا في اطالتها اي يمشى فى اول يوم ساعة ثم يزيدها يوما فيوماً حتى تكون مدة الحركه في اليوم الخامس عشر ساعتين ونصف وقد قلنا في بعض مقالاتنا الصحيه (من افرط في سكونه فليرتقب سكونا لاحركة معه ٠)

(الحول فى العين)

ان الدكتور (لاندولت) ازال الحول * باطالة العظل

(عدد الشعر فى الراس)

دلت الاحصاءات الكثيرة على ان شعر راس الانسان يحوم عدده حول مئه وعشرين الف شعرة تقريباً ٠

احصاءات جديده واستقصاآت سديده

احصاأت فى اللغات

اللغات المنضبطه على وجه الارض ٣٠٠٠ قال (س) في القران العظيم (ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم) المتكلمون باللغة الصينية المحضه ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بها وبالمجوريه ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون باللغة الهندية المحضه ١٤٢،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بها وبالسانسكريتيه والكجراتيه ونحوها ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بالفارسيه بجميع انواعها ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بالتركيه ٢٦،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بالروسيه ٩٠،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بالانكليزيه ١٠٥،٠٠٠،٠٠٠

والمتكلمون بالالمانيه ٦٠،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بالاسبانيوليه ٤٨،٠٠٠،٠٠٠ والمتكلمون بالطليانيه ٣٦،٠٠٠،٠٠٠

واما المتكلمون بالعربيه فالذين دخلوا تحت الاحصاء المدقق فى القارات المانوسه ٤٦،٠١٩،٣٤٦ ولكن البعض من علماء الاحصاء يدعي ان العارف باللغة العربيه يتجاوزون الخمس من جميع البشر اي بالاقل ٣٢٠،٠٠٠،٠٠٠ وفى (ص) ٤١٨ من (الهلال) الاغرسنه ٤ يذكر احصاء المتكلمين بالعربيه ٥٠،٠٠٠،٠٠٠

احصاءات ماليه

* قدرت ثروة الفرنساويين نقداً وجنساً ٩٠،٠٠٠ مليون جنيه

* وقدرت ثروة الولايات المتحده باميركا علي نحو ذلك ٢٧،٠٠٠ مليون جنيه وقد بلغ عدد النفوس فيها ٨٩،٠٠٠،٠٠٠ نفس

* وقدرت ثروة الانكليزيين علي نحو ذالك ٢٠،٠٠٠ مليون جنيه ووارداتهم السنوية مطلقاً اي الاعم ما للحكومه وما للاهالي ٢٠،٠٠٠ مليون جنيه وبناء عليه اذا وزعنا ثروتهم علي نفوسهم كان ما للواحد منهم اكثر مما للواحد من الاميركيين بعد التوزيع

* وقدرت ثروة الالمانيين ١٨،٠٠٠ مليون جنيه نقداً وجنساً كما مر

* وقدرث ثروة المصريين بعد استثناء ديونهم ٤٥٠ مليون جنيه والواردات العموميه ٥٤ مليون جنيه فاذا قسمنا الواردات على اهالي هذه

الماك كان معدل ما يحصله الانكليزي في السنه ٥٠ جنيه والاميركي ٣٠ جنيه والالماني ٢٧ جنيه والفرانساوي ٢٥ جنيه والمصري ٥ جنيه

﴿ احصاآت متفرقة ﴾

(الكتب فى لندن وبرلين وباريس)

تحوي المكتبات العموميه فى لندن قريباً من سبعة ملايين كتاباً : فاذا اقسمت على سكنة لندن الذين يقربون من سبعة ملايين كان حظ كل واحد منهم كتاباً واحداً : واذا قسمت كتب مكتبات برلين على سكنتها كان حظ الواحد منهم كتابين :

واذا قسمت كتب مكتبات باريس على سكنتها كان حظ الواحد منهم اربعة كتب

﴿ الوفيات في طهران عاصمة الفرس ﴾

قدمت ادارة تحرير النفوس فى طهران لائحة الى ادارة التنظيميه يظهر منها موت ٣٤٣ شخصاً فى مدة ٢٥ يوماً

﴿ احصاء عدد المسلمين في الهند ﴾

ترجمته جريدة (المفيد) الغراء عن مجلة (العالم الاسلامي) الفرانسويه هكذا

انتشر الاسلام في الهند سنة ١٠٠١ ميلادية وقد ازداد عدد اتباعه

حينما تقلصت سلطة الاسلام في تلك الديار وامتدت سلطة الاحتلال الانكليزي خلافاً للأمول وهو يعد اليوم على صورة مدهشة فقد كان عدد اهله في الهند سنة ١٨٩٧ واحدا وستين مليونا ونصف مليون فأصبح عددهم سنة ١٩٠١ ثلاثة وستين مليونا منهم ٩٧ في المئة من اهل السنة واليك تفصيل العدد :

٥٤ مليونا في الولايات الهنديه الشرقية الانكليزية كبماي ومدراس

٨ ملايين ونصف في الولايات التابعة كحيدر أباد

٢٧٠ الفا في المستعمرات الانكليزية كسيلان

٧٣٠ الفا في البلاد التي لم تدخل تحت الاحصاء كولايات أوريسا

وقد يوجد من المسلمين في المقاطعات الفرنسية الهندية ٢٠ الفا وفي المستعمرات البرتغالية ٨ آلاف ونصف الف وفي المستعمرات الاومانية ١٠ آلاف من الهنود والفرس والعرب والافريقيين

اما عدد المسلمين فى الولايات المستقلة فاليك بيانه : فى ولاية نابل ثلاثة ملايين ونصف مليون ، وفى ولاية بوتان اربع مئة، وفي ولاية أفغانستان ٦ ملايين

واما بحسب المذاهب فعدد المسلمين فى الهند ينقسم الى اهل سنة وشيعة فأهل السنة ٦٦ مليونا و٢٢٢ الفا و٥٠٧ ، والشيعة مليونان و٥٧٧ الفا و٤٢٩ والمجموع ٦٨،٧٩٩،٩٣٦.

فاذا اعتبرنا زيادة مليونين فى الولايات الهندية الانكليزية يكون عدد المسلمين فى الهند سبعين مليونا

أما حركة هذه الملايين الاجتماعية والسياسية فقد كانت بطيئة الا انها ابتدأت تؤثر في الدولة الانكليزية فلا تمضي مدة الا ويحدث حادث لهذه الدولة من هذه الجموع ولو كان المسلمون متحدين الاتحاد المطلوب لما أقام الانكليز ساعة فى تلك البقاع على ان التكافل بينهم قد بدا طلعه فاتحد فريق كبير منهم وبدأوا باعداد القوة وسيجتازون عما قريب كل عقبة وصعوبة انتهى

﴿السنيون والشيعه﴾

قال تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين) قالت (الرياض) الزاهية اتصل بجريدة الدين دبلى تلغراف ان التنفر القائم بين السنيين والشيعة فى مدينة لكنو بالهند قد بدأ يزول ويحل محله الاتحاد والوئام بحسن مساعى الفريقين سعيهما في استئصال شأفة البغضاء التي ارتهما مصائب غير قليلة مرارا كثيرة ٠

﴿فزع الناس من مذنب هالى﴾

قد تكلمنا فى ص ١٠٠ على السفهاء الذين يخوفون الناس عن مذنب هالى وتاثيرها في ارضنا بكسرها اوخنق اهلها واوضحنا بطلان هذه الخرافات وانها لا مدرك لها من العلم ولا من الدين

ونعجب مع ذلك اشد العجب مما تحمله الينا الصحف من جزع الناس وفزعهم خوفاً من صحة هذه الخرافة التى لازالت مشوشة للافكار * في اكثر

الاعصار والامصار مثلما اخبرته جريدة (الحضاره) البهية ان راسماً صعد الى سطح داره ليرصد النجم المذنب فارتعد وسقط على الارض ميتاً من شدة خوفه ٠٠ وان شابا اخر عمره ٢٥ سنة شنق نفسه عند مظنة الاصطدام واختار الانتحار على الموت مسموماً بحامض كربونيك استخرجته مخيلته ٠٠٠ وان امراة رمت بنفسها من النافذة الى الزقاق بعد ما القت اثاث بيتها وكانها رامت التاسي بكرة الارض (القت ما فيها وتخلت) وقد اخبرتنا بقية الصحف ماهو اغرب من هذه بكثير

(اطول الاسماء فى العالم)

يوجد مكان فى نيوز يلندا يدعى بلغة المورى (تاماتو كاكا تنجيها كاتكانكو) وهذه الكلمه مختصرة واصلها اطول مما ذكرناه ثلث مراة

— باب العمليات والصنايع والحرف —

« سئوال »

رفع الينا بعض الفضلاء الاحرار هذه الاسئلة الثلث بطلب الجواب عنها

(١) من هي الامة الجاهله (٢) ما دوائها

(٣)

من البين ان الانسان فى حياته الدنيويه لابد ان يتوسل بسبب من الاسباب لاجل ان يحصل قوته فما اشرف الاسباب الموصله اليه

الجواب

اما عن السؤالين الاول والثاني فقد عثرنا في جريدة الزهور الزاهره عدد ٢٤ على الجواب عنهما وحيث وجدناه وافيا لمن قنع عطفنا عنان الجواب الى السؤال الثالث فقط وابدينا رأينا القاصر فيه

توطئة للمقال

ان الوسائل لتحصيل المعاش غير محصورة كما لايخفى · وان تجد احداً من البشر وغيره الاوله طريق يستدر قوته من سلوكه غاية الامر اختلاف تلك المسالك · ولله در من قال ·

كلما في الوجود يطلب صيداً) (انما الاختلاف في الشبكات)

و يروى عن النبي (ص) حديث (كلكم حارث وكلكم همام) اسب لامور معيشته · ولا خصاصة في ذلك بالانسان بل كل مستظل تحت لواء الحيات · من افراد الحيوان والنبات يطلب القوت بالضروره · ونكشف القناع عن محيا هذه الضروره بقولنا · ان كلما يرسم نفسه في دفتر الناميات يستلزم ارتقائه ونموه ان يلبس من حلل المواد ما يزينه و يلايمه فيكتسب من دقائقه المناسبه ما يستلذ به و يقتات ويظهر بصيانته اثار الحياة و يخلع عن نفسه خلاماً توشح بها قدماً وارتدى بها · ومص منها صافي لعابها · وناموس حفظ الكيان في كافة الناميات سبب جليل يقتضى استبدال ما تحلل وانقضى · وما هذا الاستبدال الذي ينتج بتجدده كل يوم حالة النمو · الا الاصطياد الحقيقي او الاغتذاء التحقيقي الذى نجد اطواره

وصوره كثيرة الاختلاف في اصناف الحيوان والنبات واليه ينظر قوله (كلما في الوجود يطلب صيداً ....

ولو اطلعت على تحيل النبات في كسب رزقه واختلاس قوته وصيده من الماء والارض والهواء لعذلت الحيوان في خموله · وعذرت الانسان في تحيلاته وتخيلاته *

واما الانسان فمن كثرة حوائجه وفرط ذكائه وشدة باسه وقدرته فقد اظهر من اصناف الوسائل والوسايط لاستجلاب معيشته ما يعجز الالسن بيانه وحير العقول في انتخاب افضلها واختيار اكملها · فلا غرو اذا التجاء احدنا الى استشارة صحبه فيها واسترشاد العقلاء في التوصل الى خير وسائل المعاش * سنة الله واوليائه التمسك بالافضل

ان وسائل المعاش التى يتوصل المتوسل بها على قوته اللازم له كثيرة بل غير محصوره ولكنها تتفاضل باشتمالها على مزايا يرجى منها الظفر على غايات حميده فوق مزية تحصيل القوت كالعزه · والشرف · والجاه · والثروه · والاماره · والشهره · والاثر التاريخي · وكمال النفس · والراحة الدينوية · والفوز الاخروي · وغير ذلك فكل وسيلة جمعت بعد تحصيل القوت هذه الصفات وابلغتنا جميع هذه الغايات فلا ريب لدينا في كونها افضل الوسائل واشرف الوسايط ... ودون ذلك ما حاز بعضها دون بعض والتفاوت في الفضيلة عندئذٍ لايكون الا بحسب التفاوت في حيازته لتلك الاوصاف وشذوذها عنه

والتوجه الكامل في هذا المقام انما هو نحو تعيين الوسيلة الجامعة من فضلها كل تلك الصفات • ورأيي القاصر عن اراء الفضلا يؤدى فى مقام تعيينها الى هذه القضيه •

ان مدرسى العلوم في المدارس العالية فايزين بالعزة والشرف والجاه والثروة والسلطة والشهرة والاثر التاريخي وكمال النفس والاستراحة في دنياهم ونيل المقامات العلية في اخراهم •

(١) لايوجد للنفس كمال قط (كما لاينكره احد) الذ وابهى ولا انسب وابقى من تحصيل العلم واثباته فى القلب بعد السنوح • واستحضاره لدى الوجدان والذاكرة بعد الوضوح • حتى انى لا ارى للنفس كمالاً حقيقياً اولياً سوي العلم نفسه او ما يرجع بالوسايط الى العلم مؤخراً فدققوا النظر واعذروني من الايجاز في القول • وهذه المنزلة الشامخة والخاصة التى لا تناله ايدى الاماني تناله ايدي المدرسين فقط والذين ينتفع الناس بعلومهم •

(٢) كلما القى المعلم على التلميذ درساً ما كان قد بذل لفهمه واتقانه مجهوده قبل ذلك • زاده التكرار حال التعليم شرحاً وتثبيتاً في دفتر الذهن لايضل عنها ولاينسى • فكلما انفق على فقراء العلم من لئالي بحره ازدادت لديه ريعاً ونماءً فهو مستكمل حال التكميل ومستفيد عند افادة الاغيار فاي وسيلة توجد لتكميل النفس مثله •

(٣) ان الرجل اذا كان معلماً في المدارس العلمية المنظمه في البلاد المتمدنه يتعين له جزءاً راتب (معاش) يكفيه مئونة عيشه ويفضل عنها اذ المدرس عندهم بسبب ما يرجون من فوائده الجليلة النوعيه يعدون

درجته اعلى المراتب ويخصصون له معاشاً من اعلى الرواتب فهو فى عرضة جمع المال وتحصيل الثروة ان كان مدبراً • ولم يكن مبذراً •

(٤) ليس في وظيفة التدريس عمل يتعب الجوارح كما في بقية الوظايف والاشغال (غاية الامر) انه يتصدر لالقاء دروس على تلامذته قد حفظها واتقنها فى مواقيت لم يزل فضائها الرحب وسيعاً لعمل الحفظ والاتقان فهو حال التقلد بهذا العمل واستعمال هذه الوظيفة هادئ القلب مستريح الجوارح في اتم روح وراحه بالنسبه الى بقية الوظائف •

(٥) اوقات وظيفته ليست بازيد من اوقات بقية اصحاب الوظايف والاشغال لو لم نقل بانها اقل من اوقاتهم وان مرافق العيش له اجمع من غيره كما لايخفى •

(٦) يحصل لاصحاب التعليم بمجرد هذا العمل السهل جاه جليل بين الانام • وقدر خطير عند التلامذة وتلامذتهم : يستوجبون به طاعته على انفسهم فتصبح امارته وسلطته ليست باقل نفوذاً من سلطة الملك وشان كبير في الاندية والمجتمعات وصيت على ولسان صدق يسمع الاخرين مناقبه • وذكر جميل يمثل فى النفوس رسمه • بعد ما افنى الدهر جسمه واثار تاريخية تتلى على صفحات الصحف وصفاح الكائنات مدى الايام

(٧) ان المدرس والعالم المفيد لغيره من علمه يفوز بلا ريبة في العالم العلوي والنشأة الاخرى بدرجات سامية لن تناله شهداء ترفيه العباد ولا اضاحي سبل الاصلاح • وناهيك ان المتحلين بالاديان والمصدقين بعود الارواح الى موقف الجزاء يعترف الكل منهم (ولا استثني

اهل شريعة) بان العالم من ابناء دينه ارقى شانا واعلى مقاماً من جاهلهم · خصوصاً اذا كان ممن ينفع الناس بعلمه كالمدرسين ولا يخالف في التعليم وجدانه · فانه صاحب الزلفة والمنام الاسنى لديهم في النشائة الاخره ·

فصاحب العلم النافع اضحى محل وفاق ومعقد اتفاق على كونه اولى الناس جميعاً بالمفاز والزلفى عند كل منتحل بدين وفي كل شريعه واسعدهم حالاً (يوم ترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.

ومكافات اهل العلم بالخير تثبتها العقول كافة في مقدمة احكامها الضرور به ·· انى لست ممن فاز بهذه الرتبة العظمى او حاز منها نصيباً · ومع ذالك اظهر من دون تامل فضلها وادعوا من يستشيرني نحوها (والمستشار موءتمن) ولست في هذا المقام جاريا منهج العامه على عادتهم السيئة حيث يمدحون ماهم فيه · و يقدحون فيما ينافيه (والسلام على من اتبع الهدى)

اوليات متفرقه

اول من كتب شيئا عن مرض الجدري (هو الرازي) ورسالته فيه مشهوره كتبهاسنة ٩٠٠ وهذاالمرض ظهر في جنوبي اوروپا فى ايام الحروب الصليبيه ثم اخذ يمتد ببطوءٍ في الجهات الشماليه وفي سنة ١٥١٧ م انتقل الى سان دومينكو بواسطةالاسبانيين ثم الى المكسيك التي فتك فيها فتكا ذريعاً (عن جريدة المهاجر الاميركيه)

(وفي المقتطف الاغر ص ٦٨ ج ٢)

اول من كشف طعم الجدري (ادورد جنر) الانكليزى سنه١٧٩٦

اول من اخترع (التور پيدو) (داودبشنل) الامريكي سنه ١٧٧٦ وفيه ص ١١٧

اول ماصنعت البندقيه في ايطاليا سنه ١٤٣٠ م واما المدفع فكان مستعملا فى بلاد الانكليز قبل ذالك بمئة سنه وقال المسيو (بارافى) الفرنسوى ان المدفع والبندقيه كانا مستعملين فى الصين قبل الميلاد بنحو ٦١٨ سنه

باب التقريظ والانتقاد

فتحنا هذا الباب لفوائد جليله كاعلام القراء الكرام بظهور كتاب نافع او صحيفة مفيدة زينت عالم المطبوعات حتى يطلبوها ويستثمروا منها وكذلك انتقادنا فى مسئلة علميه ينفع القارئين عسى ان يصلح به فاسد او تنكشف به حقيقة ولا ترهب من كلمة الانتقاد فانها تكون في الخير والتفخيم كما تكون في الشر والتوهين ويسمى هذا الباب عند الافرنج (CRITIE) اى ابداء الرأى فيما يقرء ويكتب حسناً او قبيحاً

(تاريخ طبع كتاب)

(الهيئة والاسلام) (١)

تألق البرق بذيل السحاب امشقت الشمس اديم الضباب

(١) قد تم ولله الحمد طبع هذا الكتاب الشهير في ٣١٤ صفحه و بقرب مع لواحقه واشكاله ٣٣٠ صفحه بقطع هذه المجله و بورقها وثمنه مجلداً (مجيدي واحد) يطلب من ادارتنا بالنجف ومن وكلائنا في الجهات

ام اشرق البدر فضاء الدجي — من نوره الوضاح ام ذا كتاب
نعم كتاب قد اتى فيه من — له بخير الخلق خير انتساب
السيد ابن السيد المجتبى — واسطة العقد وعين الصواب
محمد بل هبة الدين من — نال من الخلاق حسن المآب
ابرز للناس كتاباً زهت — بطبعه الايام والوقت طاب
مهذب الهيئة بالعلم والا — سلام تهذيباً به لا يعاب
قم شنف السمع بالفاظه — واسمع حديثاً ذكره يستطاب
وسرح الطرف بجناته — واسكر بمعناه فنعم الشراب
جواهر المعنى به رصفت — ترصيف دراو ثنايا الشباب
كانما الاحرف فى سبكها — عرائس تجلاً بحسن الشباب
ورونق الاسطر في طرسه — خدود حور خجلت بالعتاب
ذا فلك الدنيا ترى كم به — من كوكب بوجنتيه شهاب
ياصاح مذ اشرق ارخت با — (لهيئة والاسلام) نور الكتاب

(بغداد) عبد الرحمن

تاريخ ظهور مجلة (العلم)

اعلم محمد ام سلك برق — تطالع نوره في كل افق
وما نور يشع وليس يرقى — كنور شع بالافاق يرقى
وليس البدر حين يشع ضوء — بابهج منه في غرب وشرق
فضوء البدر ياخذ بالتداني — وضوء العلم ياخذ بالترقي

بدت فيه الرقايق من معان — غدت فينا تحرر كل رق
به شفعت وتر العلم ارخ — (بعلم محمد نشأ الترقي)

(النجف الاشرف) (عبد العزيز الجواهري) سنة ١٣٢٨

الحصون المنيعه

اسم لرسالة ظريفة صغيرة الحجم كثيرة الفائدة لمؤلفها الفاضل العلامة الحر التقي حضرة السيد محسن العاملي نزيل دمشق الشام وهو من المجتهدين فى اصلاح احوال الامة . طبعت فى ١٢٠ صحيفة بطبع لطيف وتطلب من ادارتنا . هذه الرسالة تبحث عن مباحث متنوعة وموضوعات مختلفة (منها) الرد على بعض المتعصبين الذين كتبوا مقالات في مجلة (المنار) الغراء يتعرضون لفرقة الشيعة و ينسبون اليهم بعض ماهم بريئون منه و بعض مالم يتنزه عنه غيرهم ايضاً وقد ذكرنا ص ٦٩ وجود البدع فى ابناء كل شريعة وطريقة .

الزهور

اسم لمجلة شهرية عربية علمية ادبية لصاحبها الفاضل الاديب انطون افندى الجميل يصدرها فى مصر القاهرة بشارع الفجالة نمره ١ في ٤٠ صحيفة وثمن اشتراكها السنوي ٣ مجيديات في البلاد العثمانية و١٥ فرنكا فى الخارج . . وافانا العدد الاول منها فالفيناها طافحة بالمقالات المهذبه . والقصايد المطربة . ورسوم جمع من المشاهير نرجو من الله تعالى لصاحبها الثبات وندعو لها بالرواج والانتشار .

العدل

اسم جريدة اسبوعية عربية تركية علمية سياسية تخدم الملة الاسلامية والجامعة العثمانية لصاحبها الفاضل حضرة محمد صفا بك افندي المصري يصدرها في استانبول بشارع نور عثمانيه نمره ٢٢ وثمن اشتراكها السنوي ١٢٠ غرشا في البلاد العثمانيه و٣٠ فرنكا في الخارج وبنصف القيمه مع اجرة البريد لطلبة العلم

اهداها الينا مديرها المحترم فتلقيناها بالشكر والثناء حيث وجدناها مفيدة بكل معني الكلمه فنرجوا لها الدوام والنجاح

كوكب افريقا

نهنى فضيلة صاحبها حضرة السيد محمود كحول بدخول جريدته النافعه في سنتها الرابعة ونتمنى لها الاقبال والنجاح اكثر مما سلف حيث انها والحق يقال جريدة حرة صادقة اللهجة بينة المحجة لا تالوا جهدها في سبيل الاصلاح ونشر المعارف والفوائد في قومها ببدل اشتراك زهيد وهو (ثلث ريالات مجيديه) في الخارج وعنوان مراسلتها هكذا ٠٠٠ افريقا الجزاير ٠٠ شارع ٠٠ بيليسى ٠ نمره ٣

تم العدد الرابع من السنة الاولى من مجلة العلم على يد مؤلفها الجاني هبة الدين الشهرستاني ومديرها المسئول حاج عبد الحسين الازرى

طبعت في مطبعة الشابندر * في بغداد

فهرست العدد الرابع من المجلد الاول من مجلة العلم

صفحه

لم سقطنا وبم نرتقي
الاجوبه عن هذا الاقتراح
الاسلام مستعد بذاته للانتشار
الاسلام في افريقيا
مقصد المانيا من نشر الاسلام
شرور الخمور
المسكرات تورث السل
ضررها بالبدن والعمر والنسل
والاخلاق والمال
رد تاويل طير ابابيل
الاكل بالسكين والشوكه
الجواب الثاني عن هذه الامور
الانسان اوشاع الجسد
اكتشاف حربي
استماع ضربات القلب من بعيد
تسخين اللبن مضر
فوائد التمشي للبدن
١٧٨ الحول وعدد شعر الراس
١٧٨ عدد اللغات والمتكلمون بها
١٧٩ روح الملل ونفوسهم ومواردهم
١٨٠ الكتب في مكتبات العواصم
١٨٠ الوفيات في طهران
١٨٠ احصاء المسلمين في الهند
١٨٢ ايتلاف اهل السنة والشيعه
١٨٢ فزع الناس من مذنب هالي
١٨٣ طول الاسماء في العالم
١٨٤ اشرف وسائل المعيشه
١٨٨ اوليات متفرقه
١٨٩ تاريخ طبع (الهيئة والاسلام)
١٩٠ تاريخ انشاء مجلة (العلم)
١٩١ تقريظ الكتب والصحف

فى النجف الاشرف من قطر العراق آخر رجب سنة ١٣٢٨
(العدد الخامس)
(المجلد الاول)

قال النبى (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

قال النبى (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين



قال النبى (ص) اطلب العلم من المهد الى اللحد

مجلة شهرية دينية فلسفية سياسية علمية صناعية

(العلم انفس شئ انت ذاخره) (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)
(اقبل على العلم واستقبل مباحثه) (فاول العلم اقبال وآخره)

[الرجاء]

ممن وصلت اليه اعداد المجله ان يخبرنا بكونه مشتركا ثم يدفع بدل اشتراكه الزهيد نقداً اوحوالةً على البريد او تسليماً لوكيلنا الذى يسلمهم سندات الاشتراك والافليرد الينا ما وصل اليه من الاعداد حتى لا نعده مشتركا رسميا على حسب القانون الرابع

اعلان

قد تم ولله الحمد طبع

كتاب الهيئة والاسلام

الذى تاقت لرؤياه نفوس الانام . وهو اول واحسن كتاب استنباط مسائل الهيئة الجديده من ظواهر القران والاحاد[يث] طبع على ورق وقطع وسبك تشبه مجلة (العلم) فى [...] وبضع عشر صحيفه من دون اوراق اللواحق والاشكال الفالكيه الكتاب النفيس مجلداً (ريال مجيدى واحد) اى (٤ فرنك) [...] فى النجف من ادارة (العلم) وفى الخارج من وكلاء (مجلة) العلم (فاستبشر[وا] ببيعكم . .

تشكر

يتشكر القائمون بمصارف (مجلة العلم) من الذوات المحترمه الذين دفع[وا] بدلات الاشتراك مقدما واظهروا حسن معاملتهم وسيرتهم المرضيه فجزا[هم] الله احسن الجزاء .

نظرة واجبة فى قوانين مجلة العلم ﴾

(١) ثمن اشتراك (مجلة العلم) عن سنة (مجيدى واحد فى النجف الاشرف ومجيدى ونصف فى الخارج و ١٥ قران فى ايران و ٤ روبيات فى الهند و ٧ فرنكات فى اروبا وثمن العدد الواحد ٢ غرش صاغ فى الداخل و ٣ غروش فى الخارج واما قنعنا باستيفاء المصارف خدمة للاسلام وابنائه ومحبة لانتشار العلم فيهم

(٢) تدفع القيمة سلفاً ومقدماً عيناً اوحوالة على ادارة البريد او غيره ولوبارسال (اوراق نوط) اوتسليما الى الوكيل

(٣) من شاء الوكاله عنا فى قطر اوبلد فليخابر ادارتنا وله منافع على حسب القانون الخامس

(٤) من قبل العدد الواحد ولم يرده عد مشتركا والا فليرده الينا وله المنة

(٥) يعطى للوكلاء بدلاً عن دفع كل عشرة ابونة ابونة واحده

(٦) قيمة الاعلان على المجله من المشتركين بدلاً عن كل سطر غرش صاغ ومن غيرهم غرشان

(٧) نقبل المقالات المناسبه لمباحث المجله نثراً كانت اونظما وندرجها مجاناً لدى الفرصه ولا نردها مطلقاً

(٨) يجب التوضيح فى خطوط المقالات وامضاء الاسامى وعناوين مراسلة الشركاء وليخبرونا عن تبدل مكانهم

(٩) المجلة مستعدة بعون الله س للجواب عن السئوالات المناسبة لابحاثها العائد نفعها للشعب ، كذلك الانتقاد عليها والاقتراح .

(١) لايعتبر اعطاء بدلات الاشتراك الا الى من يسلم سند الوصول باسم المجله

فى النجف الاشرف من قطر العراق آخر رجب سنة ١٣٢٨
(العدد الخامس)
(المجلد الاول)

قال النبى (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

قال النبى (ص)
طلب العلم فريضة



قال النبى (ص)
اطلبوا العلم ولو بالصين

مجلة شهرية دينية فلسفية سياسية علمية صناعية

(العلم انفس شئ انت ذاخره) (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)
(اقبل على العلم واستقبل مباحثه) (فاول العلم اقبال وآخره)

[الرجاء]

ممن وصلت اليه اعداد المجله ان يخبرنا بكونه مشتركا ثم يدفع بدل اشتراكه الزهيد نقداً اوحوالةً على البريد او تسليماً لوكيلنا الذى يسلمهم سندات الاشتراك والافليرد الينا ما وصل اليه من الاعداد حتى لا نعده مشتركا وسيما على حسب القانون الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحكم بكفر المسلم﴾

﴿شر مواريث الاستبداد التكفير بلا حجة﴾

فتحت اعصر الاستبداد على هذه الامة المظلومة ابوابا تهاجمت منها عليهم عوامل الفناء . جوالب الذل . عواصف التفرقه . اسباب الجهل والخمول . منابع البغضاء : وغرست في المسلمين اصولا عرضية وبذورا سيئة لا تنجم الا عن اخبث شجر .. وانحس ثمر : ومن تلك الابواب والبذور امر لا يقصر عن سائره ان لم يكن هو الاشد والاقوى . وذلك الحكم بكفر المسلم من دون حجة وروية ﴿ تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ﴾ ﴿ ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا ﴾

خط شارع الاسلام . عليه السلام . حول المسلم دائرة افقية قطرها اوسع مما بين السماء والارض حفظ في مركزها عدالة المسلم وسد ثغورها بحصون منيعة وابواب من حديد لا يكاد ينفذ ظن غيره في حدود عدالته بقليل قوة . فقال عليه السلام مودبا للناس ومبينا صعوبة الهجمة على عدالة المسلم (احمل فعل اخيك المسلم على سبعين محمل ولو شهدت عليه اربعون

قسامه) و (كذب سمعك وبصرك) (وحرمة المسلم اعظم من الكعبة) اى لا تظن سوءا بمسلم ولا تحمل قوله اوفعله على خلاف الدين لاول وهلة بل استعمل ظنك في توجيه قوله وفعله نحو المحامل الصحيحة وان اعيتك المحامل كثرة او بعدا ..

هذا صنيع الشارع في صيانة عدالة المسلم وتحسين سيرته

واما صنيعه (ع) في صيانة اصل الدين ومنع الهجمة على ناموس ديانته ورميه بالخروج عن ربقة المسلمين فاشد واعظم مما مر بما لا يكاد يعرف حده .. وهو الذى يقتضيه لب السياسة . وحق الامر . وعين الصواب وناموس نظام الاجتماع . واستحكام قوائم الاسلام . وبقاء جامعة المسلمين ..

ان قذف المسلم في دينه اشد من قذفه في عرضه وقذفه في عرضه اشد من القدح في شانه وفي اخلاقه قال تعالى ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ﴾ وقال ص ﴿ الغيبة اشد من الزنا ﴾ فانظر الى تهديد الشريعة في ارتكاب القدح الاخلاقي الخالي عن تهمة اوكذب . تعرف عظمة الامر واستفحاله في مافوقه بمراتب

﴿لب الاسلام ومدار الاحكام﴾

اطلب من بين الرجال منصفا حر الضمير لا يهوله حملة الخصم . يصاحبني فنرتحل لكشف هذه الحقيقة الى مبدء الاسلام ونتحرى سيرة النبي

ص وصحبه وعترته عليهم السلام حتى نرجع من سفرتنا الى جهال قومنا ونقدم لهم الكشفيات الصحيحة التي اوضحتهالنا هذه السفرة التاريخية وكانك تسمعنا نقول جعل النبي ص لب اسلامه • ومدار احكامه • اظهار الاعتقاد بنبوته والتوحيد اعني الشهادة بان (لا آله الا الله • وان محمداً رسول الله) كما حدث به الامام جعفر ع ﴿ ان الاسلام شهادة ان لا آله الا الله والتصديق برسول الله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس الخ ﴾

فكان (ص) وامنائه يجرون احكام الاسلام على كل من انتحله ودخل باظهار الشهادتين فى زمرة المسلمين (ولكم في رسول الله اسوة حسنة) حتى الذى لم يظهر الاذعان في ماعدا التوحيد والنبوة كابن الكواء وغيره ممن كان يلقى الشكوك الدينية ويبحث عن كل اصل وفرع ببضاعته المزجاة •

وفوق ذلك المنافقون الذين اظهروا الايمان واضمروا الجحود بالآيات وبمن انزلت عليه : فان الاسلام قد عمهم بعنوانه وباحكامه : مع ان الله (س) جعلهم مع الكافرين فى منزلة واحدة يوم يجازى المحسن والمسيء

ونار الحرب والقتال كانت تشب بين الفئات من المسلمين ولا يرفع العدو عن عدوه سائر اثار الاسلام ولا يخرجه من ظل لوائه الظليل كل ذلك حفظاً لشرافة الاسلام ورعاية لخطة الشرع الحنيف •

= تجنب العلماء الربانيين من التكفير =

عج بنا الى عصر التابعين وعهد العلماء الربانيين تجدهم يخوضون في فروع الدين واصوله غماراً لا تستطيع سماعها اوحديثها فضلاً عن البحث فيها وترى لهم حرية قول وضمير وشجاعة ادبية لا نرى نظائرها للمتاخرين قاطبة • • •

كانوا اذا خاضوا عباب البحث انكروا بجرئة وشجاعة صحة اشياء من الدين ادخلتها الشهرة فى زي المسلمات والضروريات واوضحوا للناس كافة انها خرافة غير صحيحة او بدعة فى السنة وما كان يجسر عالم ولا جاهل ان يلوث اذيالهم المقدسة بتهمة المروق عن الدين بل ولا كان يرتاب احد مع ذلك كله في عدالتهم ونبالتهم فضلاً عن اصل ديانتهم •

هذا بطل الاحرار : وغرة رجال الاصلاح الشيخ المفيد (قده) خالف من تقدم عليه ومن تأخر في عدة امور اعتقادية نظرية لا يجسر على مجرد نقلها الا من مهد نحره لتواطئ السهام فكيف حال من استقل في اختيارها •

مثل انكاره عالم الذر والميثاق وان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فانه طاب ثراه يفسر الارواح بالملائكة واشباههم كالانبياء والاوصياء على ما نقل في البحار وفي المسائل السروية وشرح عقائد الصدوق •

وهذا الشريف المرتضى علم الهدى انكر حضور علي (ع) والائمة عند

المحتضر واول اخبارها بمشاهدته آثار ولائه لهم (ع) ان كان موالياً وبالعكس في العكس على ما نقل في ثالث البحار و يظهر ذلك من شيخه المفيد (ض) ايضاً فى بعض مقالاته .

وهذا الامر لم يزر بشأن المرتضى «ض» ونبالته فضلاً عن عدالته وديانته بل كان كما كان علماً يهتدى به مطاعا فى اصلاحاته الادبية ناظراً على الفرقة فى الداخلية والخارجية يتكلم في كل غامضة بضمير حر وفكر مستقل لا يستوحش في الطريق : اذا فقد الرفيق : واني استعظم منه مقالةً اخري اكثر مما ذكرته وهى قوله «ان اكثر ما نزل على الدين من البلاء ، انما هو من اصحاب النسك ومظهري الصلاح» .

وهذا الصدوق شيخ المحدثين الاتقياء «ض» جوز السهو والنسيان على حامل الوحى وحافظه كالنبي «ص» واوصيائه «ع» وخالف جمهور اصحابه فى ذلك بقلب غير خائف وما مس ذلك عطف عدالته وشأنه المنيع بل كره العلماء من مقال تجاسر عليه بقوله «ان الصدوق كذوب فى هذه المسئلة» .

ولا يقصر عما ذكرته انكار الشريف المرتضى اخبار الطينة على ما نقله السيد الجزائرى نعمة الله انعمه الله بانواره فى انواره ..

وانكاره طاب ثراه تسليط الشيطان على بدن ايوب النبي «ع» كما فى «تنزيه الانبياء» .

وتأويله الرجعة بالقيامة او برجوع الاحكام لاشخاص الائمة «ع» على ما في «غيبة البحار» .

وانكار الفاضل القزوينى «ملا خليل» والسيد الجليل «سلطان العلماء» وجود الجن بعد النبي «ص» حسبما نقله السيد الجزائري ..

وشهرة نسبة انكار البداء الى علامة المحققين نصير الدين الطوسي وهو «ض» قد وافق الحكماء وخالف جمهور اصحاب الحديث في عدة امور منها اختيار كون ارادة الله «س» من صفاته الذاتية الراجعة الى علمه تعالى الى غير ذلك .

ومن اطلع على تفسير الفاضل الكاشفى المولى حسين وما يرتكبه من التأويلات الركيكة البعيدة يكاد ينعى القران وينوح بقلب مقروح

== الغاية بما ص ==

ارى ذوى الاغراض السيئة . والمبتلين بسوء التفاهم «الذين في قلوبهم مرض وزادهم الله مرضاً» الذين يرون اول المحامل لفعل المسلم وقوله اسوء المحامل وابعد المحامل يهيجون في هذا المقام ويزعمون ذهابي مذهب هؤلاء الثقات فى هذه الاختلافات فتباً لهذه الصفة السيئة صفة سوء الحمل وسوء التفاهم . وعدم التفرقة بين الناقل والقائل .

انى «والله على ما اقول شهيد» «وليس من الظالمين ببعيد» لا اخاف من غير الحق «س» ولا انني صاحب باطل في حق !

انني لم اقصد مما قدمت الا تنبيه بعض المتسرعين في نسبة المروق عن الدين الى كل عالم يخوض تيار البحث في الفصول العلمية والاصول النظرية ويقدح بزناد البرهان والحجة نارحتى تأكل كل باطل وتمحو اثر كل بدعة وتلقف ما يأفكون ·

اقصد تسهيل السبيل لمكتشفي الحقايق ·

اقصد اظهار صعوبة الوقيعة في ديانة المسلم وعقائده ·

اقصد حفظ ابناء هذه الملة عن القلة وصيانة ناموسهم عن الذلة ·

اقصد ان امثل للناظرين تاريخ صدر الاسلام وسيرة العلماء الربانيين وما كانوا يظهرون من الجرئة في محاربة المشهورات وابداء الرأى الشخصي والفكر المستقل بحرية تامة : ولاشيء يردع فكرهم عن الجولان : او يعقد لسانهم عن البيان : ولا تمنعهم وحشة الانفراد عن كشف المراد

اقصد ان امثل لكم حسن التأدب وحسن الظن وحسن العشرة والمماشاة التي كانت تظهر من العموم بالنسبة الى رجال الاصلاح وحملة العلوم وحسن التحمل عند سماع تلك الغرائب الاعتقادية تلك الغرائب التي لا يستطيع سماع مادونها اعيان الرجال في عصرنا ·

ولا يمنعك فقد الدربة والدراية عن تصديق من يدعي استناد تقدم العلوم والمعارف في تلك الاعصار وترقي الاداب · والاخلاق · واستنارة

الافكار · واماطة برقع التقليد عن محيا العقول من حرية افكارهم كل ذلك قد كان ولاريب من فضل حرية الافهام في العلوم والمسائل النظرية وفضل الشجاعة الادبية في كشف الحق وبيانه وميز السليم من السقيم ونقد المنتج عن العقيم ·

= تتمة مهمة =

وعند ختام الكلام · والقنوع بما حصل من تصديع قرائنا الكرام · اودع الجميع واودعهم نصيحة واى نصيحة · تسد لهم كل ثلمة وتستر منهم كل فضيحة · ان وعوها ورعوها رعاية من يحفظ الدواء الفعال · لداء قتال ·

هبوا ياذوى الخبرة والعلم · واولياء الذكاء والنظر : للم الشعث وتأليف الشعب · وتوفيق الكلمة · وجمع اشتات العلماء · كي نتعاون في استكشاف الحقايق المهمة العلمية · وخفايا اسرارنا الدينية بدل ان يردع احدنا صاحبه عن الخوض في هذه الابحاث الحافظة للدين اصله وفرعه ونتعاضد في دفع الشكوك والشبه عن عقايدنا الحقة ··· بدل ان نصرف التهى والهمم في ابطال مساعي نوابغنا · والانتقاد على فلتات جزئية مطوية في افعالهم او اقوالهم واخفاء المزايا واظهار المساوى من الزوايا ···

ويساعد بعضنا بعضاً في اصلاح الفئة وتجريد العوائد عن البدع وتنزيه العقائد عن الخرافات ·

ونحفظ اخواننا من حملات الزيغ والباطل من حملات احد عشر مليون داعٍ يدعو الناس الى ترك الاسلام : حملات الوف من الصحف الدينية التي هي من ديننا القويم بمرصد ممن تتربص له كل دائرة ونكبة وترى العالمين صغائر هذا الدين بمناظر التمويه والمغالطة كاعظم الجبال ·

ونتوازر في صيانة اوطاننا من مكائد الاعداء ونجتهد في تكثير عدة احرارنا وتوفير رجال السياسة والاصلاح وتوفيرهم · بدل ان نرضخ كل حر صادق ينبغ من بين الالوف بتهمة وخيانة · فتنفر العامة من ارائه فلا تساعده في قول ولا عمل · فلا يقوم لقومنا سوق · ولا يستقيم فيهم نظام وتندب المهمات عندئذٍ رجالها · ولا ترى ثمة من رجال ·

فتدور الامور اما على رحى الجهل : واما على محور آمال الخصم : وختام الحالين اسوء تدبير · على كل تقدير · فنمضغ انملة الندامة حيث لا ينفعنا الندم ·

وايم الله سبحانه لو مس كلامي آذاناً صاغية وقلوباً واعية · من حملة الدين · ورجال المسلمين · لاقام القاعد · واثار القائم · وايقظ البعض من سبات عميق · ونال الكامل منه منالاً اخلد ذكره الجميل في الآخرين

والعاقبة للمتقين · والسلام على انصار الحقيقة اجمعين ·

تحرير العبد ناصر الحق وخادم الحقيقة «هبة الدين»
الشهرستاني في النجف من قطر العراق ١٥ رجب
١٠ تموز سنه ١٣٢٨ هـ سنه ١٩١٠ م

﴿ الاسلام في روسيا ﴾

نشر الموسيو (كامبل فيدل) مقالة في رسائل الشرق عن الاسلام نأتى بخلاصة منها لقرائنا الكرام .. قال :

يبلغ عدد المسلمين في امبراطورية الروس عشرين مليونا وهم متشتتون في كل البلاد ولما حدثت الحركة في روسيا سنة ١٩٠٤ سعى المسلمون الى التكاتف والتآزر وعقدوا مؤتمرات عديدة في بطرسبرج وغيرها من البلدان وقام ٣٦ نائبا عنهم في مجلس الدوما يؤيدون مطالبهم ... ثم الفوا جمعية اتحاد المسلمين الروسيين لتبحث في شؤونهم السياسية والاقتصادية وزادهم الانقلاب العثماني الاخير اقداما لانهم قرروا حينئذ بعد اعلان المساواة بين العناصر والمذاهب ان ينفضوا عنهم غبار الخمول ليسير المسلمون في روسيا حسب مقتضيات المدنية الجديدة فنجحوا نجاحا كبيراً .. لانهم وجهوا عنايتهم الخاصة الى مسئلة التعليم واضعين نصب اعينهم ان كل نهضة تتم بين الشعوب يكون اساسها العلم والتهذيب ففتحت المدارس ووضعت لها بروغرامات على احدث طرز .. وقامت الجمعيات الخيرية تفتح المدارس المجانية لتنوير العامة وتثقيف عقول الشعب .. وكانت نتيجة ذلك ظهور عدد كبير من الجرائد لا تقل عن الثلاثين واهمها جريدة (مسلمانيين) وهي ترمي الى توسيع نطاق النهضة العقلية بين مسلمي روسيا واهالي القفقاس ويسعى

الى جمعهم وتسييرهم في طريق الترقي والعمل حتى يجاروا ارقى الشعوب حضارة

وقد كتب محرر هذه الجريدة في المدة الاخيرة مقالات عديدة في ما يزعمه البعض حتى من المسلمين من ان الاسلام يحول دون التقدم والترقي ومما قاله انه اذا كان شيخ الاسلام وامامهم الاكبر يصرح علنا بان الدستور يطابق روح الشريعة الغراء كل المطابقة فكيف يصح القول بان هذه الشريعة تنافي روح العلم والتربية (الى ان قال ما معناه) .. كل هذه الاعذار ينتحلها فريق من المسلمين ليبرروا كسلهم وخمولهم في السير في الرقي العمراني فالذنب علينا وليس على ديننا ...

واستشهد الكاتب على ذلك باراء المرحوم مصطفى باشا كامل رئيس الحزب الوطني المصري الذي احتج اشد احتجاج على ذلك الوهم المضر وهو ان الاسلام يحول دون التقدم والتعليم .. وقال :

لا نعجب اذا كان الاوربيون — وهم يجهلوننا — يوجهون الينا هذه التهمة ساعة نرى ان فريقاً منا يعتقد مثل هذا الاعتقاد الفاسد .. بل هذا تاريخ الاسلام في عزه ومجده يعد ابلغ تفنيد لهذه المزاعم فكم من الخلفاء والسلاطين قد خدموا العلم والادب اجل الخدم ...

وبعد ان ذكر الكاتب كلمات مصطفى باشا كامل من ان الاسلام هو عدو العنف والشدة وصديق العدل والعلم والحضارة ختم بقوله ان العيب

في المسلمين لافي الاسلام ..

ولنعم ماقال في هذا المقام الشيخ المفتي محمد عبده ان الاسلام محجوب بالمسلمين وقال الشاعر الفارسي

(اسلام بذات خودندارد عيبي ... هرعيب كه هست از مسلماني ماست)

هذا بعض مايرد في الجرائد الاسلاميه الروسية ...

ويقول الكاتب الفرنسوي الذي لخصنا عنه هذه المقالة ان مثل هذه اللهجة تدل على رغبة المسلمين الروس في الترقي بواسطة العلم فلا يصح ان نوجه اليهم تهمة التعصب وهم يصرحون بامانتهم لوطنهم الروسي ومحافظتهم على قوانينه ويعملون على خدمته بكل اخلاص بل ان جريدتهم الكبرى التي ذكرت سابقا شيئا من مقالاتها قد جعلت بروغرامها السياسي (الدفاع عن مصالح الجندية والبحرية الروسية والمساعدة على تاليف قوى البلاد العسكرية)

❊ اسلام عالم فرنساوي ❊

دان بالاسلام الموسيو (لالمان) من الكتاب الفرنساوين المشاهير الحائز لقب استاذ في الآداب من كلية (السوربون) في باريس

(المقتبس) عدد ٣٧٨

الاسلام في افريقا

افاد البرق من (لندن) أن انتشار الاسلام في افريقا اهم موضوع تداول

فيه مؤتمر اعمال الرسالات (الدعاة) وقد تقرر زيادة الموظفين وخصوصاً في الرسالات الطبيه واسف خطباء المدارس المسيحية لتشجيع الادارة الانكليزية للاسلام وعرقلة المسيحية

(روتر) في ١٦ حزيران

❊ العلم ❊

ان المطلع على غفلة المسلمين ولا سيما ارباب العلم منهم والروحانيين ومام فيه من السبات العميق وبالاخص مسئلة الدعوة الاسلاميه ليكرر على صفحات قلبه ولسانه هذا الشطر (فنحن بواد والعذول بوادي)

❊ الوثنيون في السودان ❊

جاء في جريدة السودان الصادرة بتاريخ ٦ يونيو الجاري مايأتي لايزال يوجد في هذه البلاد ٣٦ قبيله من الوثنيين هذه اسماؤها :— (١) نجمبارا جبلا واعلى بحر الجبل (٢) جور يلي جنوب رمبيك (٣) بولندا على نهر الجور (٤) جولو قرب واو (٥) دجور قرب واو ايضاً (٦) نونجو على نهر النويخ (٧) شات بقرب تسكشك (٨) كريش بقرب ديم الزبير (٩) فرتيتا وفي جبال بحر الغزال الغربية (١٠) مندالا الى شمال كوسنجا (١١) نجوجلو لوافي كسنجا (١٢) النوبة في جنوب كردوفان (١٣) فراو وهم سكان دار فور الاصليون (١٤) بيير على نهر البير (١٥) باريا في مديرية منقلة (١٦) بيرى في جبل لافين

هذه اسماء وامكنة القبائل الوثنية المجهولة اما القبائل المعروفة فهي — الشارون والمدندوه والنوبيون والفونج والبرون وبرتا على حدود الحبشة وشيا ومكرا كاوموبتو واوراجه ومتو ومتدار اوازندي وديجاوي نجمنجم واندوجو وبندا والشلوك والدنكا والنوير

ولكن هذا العدد سيزيد بانظمام مقاطعة اللادو على السودان وجميع سكانها تقريباً وثنيون

قال (المؤيد) الاغر قد افسحت حكومة السودان للمبعوثين المسيحيين الطريق وسهلت عليهم الوسائل ان ينشروا دينهم بين اهل السودان حتى غيروا وثنيهم فمن الواجب ان تفسح لدعاة الدين الاسلامي الطريق ايضاً

ومن الواجب على هؤلاء ايضاً ان يسعوا لنشر دين اجمع الباحثون واهل الفطرة السليمة انه اسهل الاديان قبولاً لدى سكان افريقية وانه لينتشر وحده بقوته اكثر مما ينتشر غيره برسله ودعاته

* العلم *

ان الداء العضال . والهم القتال . انما هو غفلة علماء المسلمين واستهانتهم امر الدعوة الاسلامية لامساعدة الحكومة السودانية : فلو فرضناها مهدت السبيل لدعات الاسلام فقط فهل يقوم من علماء المسلمين ووعاظهم احد لنحو هذا المقصد الاسنى ?? اوهل ترسل من المراكز بعثات دينية لتنوير القلوب بتبليغ احكام شرعنا اليها واضائة البلاد بتعميم نور الاسلام ??

* قال النبي (ص) ان من الشعر لحكمة *

ليس يخفى على الخبير اننا نفتح في هذه السنة بابا للادبيات المحضه والغزليات والهزليات التي تفسد الاخلاق والنفوس اكثر مما تصلحها ولكنا ذكرنا في قوانين المجلة قبول ما يناسب ابحاثها نظماً اونثراً مثل هذه القصيدة الغراء لفضيلة صاحب امضائها كثر الله فينا امثاله

* اين كنا واين صرنا *

قم فجند من حزمك الاجنادا   وادرع بالعزم واتخذه جوادا
وتقلد من صائب الفكر سيفاً   واتخذ رايك السديد نجادا
ورد الروع واقتحم غمرات المــوت واملاء صدر الفضاء طرادا
واذا خارت القوى فادرع بالبــأس تجد منه عندك الامدادا

*

صاح طال القعود في ظلمات الهون فاقدح من النهوض زنادا
وتذكر اباء آبائك الصيد وما قلدت به الاجدادا
لست من هاشم اذا لم تقدها   شزباً توقد الوغى ايقادا
تطأ الشوس بالسنابك منها   وتدوس الملوك والقوادا

*

نحن ابناء قادة الناس واليو   م تركنا منا اليها القيادا
بعد ان لم ندع من الارض شبراً   لم تطئه الجيوش منا جهادا

فملئنا السهول خيلاً ورجلاً   وارتقينا بخيلنا الاطوادا
سل جميع الانام عنا اذا شئت   وسل ان اردت عنا البلادا
كم قطعنا من البحار عباباً   واملنا من الملوك عمادا

*

اصبحت خيلنا (باندلسٍ) فارتج   قطراً وضاق عنها وهادا
واناخت على مرابع (قسطنطين)   فانقاد اهلها استعبادا
فازلنا بعدلنا الظلم عنها   بعد ان لم ندع بها استبدادا
ونفخنا بها من العلم روحاً   وبثثنا بعد الضلال السدادا

*

نحن قوم نريد بالناس خيراً   ليس نعري لغير ذاك الجيادا
فطبعنا على الفضائل لما   اوجد الله خلقه ايجادا
لاترى صرح خلة من خلال   المجد الا تراه فينا مشادا
بهدانا اهتدى الانام ولولا   نالضلوا حتى القيام جمادا

*

نحن قوم اوفى الانام عهوداً   ان وعدنا لا نخلف الميعادا
واذا سامنا الهوان اخو الحكم   ابينا لحكمه الانقيادا
قد سكنا البيداء دهراً طويلاً   وارتشفنا دون النمير الثمادا
ورضينا بعيشنا ذلك النكد   فراراً من الاذي وبعادا

فكسرنا جيوش كسرى (بذي قارٍ)   ونلنا بالرغم منه المرادا
وتركنا عليهم البيض يشربن حداداً   ثيابا بهن السوادا
واعدنا نيرانهم بعد ان كانت   تلظى على الزمان رمادا
وثللنا عرش الملوك بني الاصفر   لما لم يسمعوا الارشادا
ودخلنا الامصار داعين لله   جيوشاً لاتستطاع عدادا
نحمل السلم للذي يطلب السلم   اوالحرب ان اصر عنادا
فملكنا جل البسيطة بالسيف   وسسنا بالعدل فيها العبادا

*

شهدت بالعلى لنا امة الغرب   وهل ينكر الفتى الاستادا
واقرت بمجدنا حيث منا المجد   نالت طرافه والتلادا
قد تلقت منا العلوم فانتشت بها   قد تلقت استعدادا
غذيت من لباننا فانتشلناها   وعافت تحت الحضيض الولادا
اخلق الدهر جدة العلم منا   مثل ما اهلك الردى الامجادا
فغدا عندها الكساد رواجاً   وانبري عندنا الرواج كسادا
بددت شملنا الليالي على حين   امنا من الليالي البدادا
فاحلت فينا الدمار مريعاً   وانتقتنا جماعةً وفرادا
مابقي عندنا من المجد شيءٌ   غير ذكرى تشق منا الفؤادا

هكذا شاء ربنا الواحد الفرد ولا مانع لما قد ارادا

*

بل قعدنا عن المكارم عجزاً والتذذنا بعد السهاد الرقادا
فاصطبانا النعيم والانس والراحة حتى لم نلحق الا' وغادا
اين كنا واين صرنا اما آن لما مر ان نراه معادا
اتمنى قبل الممات معادا لاغيض الاعداء والحسادا

*

يا ال فهرٍ اضعت منك رجالاً يا ال فهرٍ لم تحفظ الاولادا
ليت قومي الاولى ترى اليوم ماحل بنا اوتشاهد الاضدادا
قدهبطنا والضد في الجو يسمو مصعداً في فضائه مرتادا
تارة يركب البخار وطوراً يمتطي الكهرباء والمنطادا
مغرم بالافلاك يأمل عزماً ان يلاقي مريخها الوقادا
كل يوم تري اكتشافا جديداً واختراعاً من كشفه مستفادا
يوقف الرأى حائراً لا يري عنه مناصاً ولا يطيق حيادا
هذه الغاية التى تركتنا لانطيق الاصدار والا يرادا

*

هيئي للعلوم يا امة الشرق نهوضاً وللرقي اتحادا
واستفيقي من رقدة الجهل والقي العجز جنباً واستبد ليه اجتهادا

وإذا ماطلبت سابق مجدٍ فاعدي على النفوس اعتمادا
لن تنالي بغير نفسك مجداً فاتركي الاعتراض والانتقادا
لايهم المرء المعافى اذا المضنى تعافى من سقمه اوترادى
ان هذا السقام يرديك حقاً طالما يستريب منك الودادا
فعسى تسمعي نداء نصيحٍ لم يزل طالباً لك الاسعادا

❊ نزيل الجزيرة ❊ السيد خيري المنداوي

❊ باب العقايد الاسلامية

لايحتاج فتح هذ الباب المهم الى ذكر فوائده العظيمة

رجوع الى مبحث النبوة

اني فتحت باب البحث عن مسائل النبوة في فاتحة المجلة ص ١١ وكانت غايتي عنه توضيح حقايق مهمة مستها ايدي العناد والجدل المغشوش بتعصب من علماء الشرايع ودعاة الاديان فكان همي الاقصى توجيه الانهام المستقيمة اليها واستخراج الحقيقة بفكر مستقل ويراع حرٍ يراعي الاداب والنصفة اذليس يخفى على كل كامل ان العقول الراقية عشاق الحقيقة وليس بينها وبين التقاليد والمشهورات ادنى رحمية حتى تتجاهر لها بالاعتصاب والحمية

ولكنه حال بيننا وبين الوفاء بالموعد اشغال اوجبت علينا التأخير

حتى ذكرنا من لاهور احد علمائها جزاه الله خيراً عن المسلمين فنحن نقدم الآن مقالة في اعجاز القرآن ثم نأخذ اطراف قول سبق والله المعين

القرآن سيد الايات والمعجزات

اني اكرر قولي (القرآن سيد المعجزات) في ديباجة مقالتي تكرار من يثبت قوله بالبرهان والحجة المقنعة للمنصفين لاتكرار من يقصد تقريب الافهام من قوله بمجرد التكرار

لكنني استميح القارئ ان يعير لي طرفه برهة من وقته الثمين ثم له الخيار ان شاء قنع وان شاء رجع

ان المعجز الذي اضحى عند المتدينين آية التصديق بنبوة مظهرها اذا تحدى وادعى الرسالة انما (هو فعل يعجز الماهرين فيه اظهار مثله بحيث يعدونه فوق طاقة البشر) هكذا عرف وعرفناه فلكل معجز افعال من سنخه تشابهه ناقصة غير كاملة يمتاز النبي باظهار كاملها

فاذا كان الفعل الذي يعد المعجز فردا عاليًا منه بعيد المنال عسير الحصول لم يرق المعجز الذى من سنخه في اعين الناظرين اجمع ولا يكون شديد الظهور قوي الحجة عند الجميع كابراء الابرص والاكمه واظهار العصا حية تسعى اذ العرف يعد الاول من سنخ الاعمال الطبيه كابراء ساير الامراض وغاية الامر انه اكمل الافراد فلو خلي وجدانه لاعتقد ان مبرئي الابرص والاكمه من حذاق الاطباء لكن الطبيب يقدر هذا الفعل قدره و يعده معجزاً

حث غدت اعمال الاطباء لديه محدودة فصح بتصديق الاطباء وذوي الخبرة في هذا الفن يؤمن العارف والعوام به تعبداً وتقليداً

وكذلك اظهار العصا حية تسعى فان العرف لايميزه عن بقية اعمال الساحرين بفهمه البسيط بل يعده فرداً من السحر كاملاً من بين البقية حيث ان العرف لايعرف كنه السحر حتى يذعن بتعالي هذا العمل عنه او ان المماثلة بينه وبين البقية في مجرد الصورة لاغير ... ولكن الخبير بفن السحر يعطي هذا العمل الجليل حقه وشأنه ويعترف بسرعة انه خارج عن حيطة السحر وعن قدرة كل ساحر عليم ولو آمن غير السحرة فلا يذعنون الا تقليداً لذوي الخبرة والدراية بهذا الفن الجليل

فكلما صعب عمل قل ذووه . وندر عاملوه فحينئذ اذا كان معجز مرسل قريب الجنسية من عمل صعب المنال كان المصدق لمعجزيته منحصراً بمهرة ذلك العمل فقط ... وهم قليلون كما فرضناه وكان ايمان السواد الاعظم تقليديًا ناشئًا عن حسن الظن بخبرة اولئك المهرة كما في خصوص ابراء عيسى (ع) للابرص واظهار موسى (ع) عصاه حية تسعى

وكلما سهل عمل واستيسر للناس تقلده كثر ذووه وانتشر عاملوه فحينئذ اذا كان معجز مرسل قريب الجنسية من مثل هذا العمل الميسور كان المصدق بمعجزيته اكثر فرداً وعدداً من الاول وقل عند ذلك الايمان التقليدي كما لايخفى .

الا ترى ان المحاسب والمنطقي اذا دخلا مدينةً لارواج لعلم المنطق فيها فان اهلها لا يصدقون مهارة المنطقي الا بعد تصديق حكمائهم اياه بالمهارة • ولكنهم يصدقون مهارة المحاسب بسرعة فان اكثر الناس ذوو حظٍ من علم الحساب بمقدار ان يعرف الماهر فيه من القاصر فتكون معرفة مهارة المحاسب في هذه البلدة اكثر واتم من مهارة الآخر للفرق الواضح بين التصديق التقليدي والتصديق القلبي ... وهكذا امر معجز يكون من جنس عملٍ صعب المنال قليل العمال بالنظر الى معجز يكون خلافه •

ولعلك لو حققت النظر فيما كتبت عرفت السر في كون ايآت الانبياء ومعاجزهم مختلفةً في كل عصرٍ ومصرٍ • فيكون لعيسى (ع) معجز غير معجز موسى (ع) والخليل (ع) فان الاعمال يختلف تداولها وكثرة عمالها باختلاف الاعصار والامصار فترى الشايع في عهد نبي عمل غير ماهو الشايع في عهد الاخر .. فيظهر النبي في كل عهد معجزاً للناس يكون من سنخ ما هو شايع فيما بينهم ليكثر المصدقون به قلباً ولباً : ويعم نفعه وتكمل حجته : حيث ان العمل الشايع اكثر حزباً من غيره فيكون العرفاء بحدوده في عهده وطرق امتياز ناقصه عن كامله وحقه عن باطله اكثر من عهد غيره كما اشرت اليه •

والغرض مما القيت ذكره هو امر واحد بسيط لا اخاله يحتاج الى مؤنة غير التنبيه عليه • وهو ان المعجز كلما كان من جنس عمل سهل

المنال كثير العمال كان اقوى دليلاً واعظم حجةً •

بقي على ذمتي ذكر امرٍ اخر جليل • وهو ان القرآن اظهر فرد واوضح مصداق لهذا المعنى واني استوفي القول حقه في توضيح هذه الحقيقة وماله علاقة تامة بها فاستمهل قرائنا الكرام الى صدور الاعداد الآتية •

(لها بقيه)

باب الاختراعات والكشفيات الجديدة والاخبار العلمية

هذا الباب لا يحتاج الى بيان فوائده العظيمة

= باروت بلا دخان =

افاد (روتر) خبر نجاح مخترعه وقد حكي ان الحكماء كانوا قد اهتدوا قبيلاً الى صنعة بارودٍ بلا دخانٍ حال اطلاقه من فم المدفع والبندقية ولكن استعصى عليهم علاج النور الساطع من مبسم البنادق عند اطلاقها الهادي نظر العدو اليها •

وقد اهتدى مستر (مارتسين هال) الانكليزي الى تلافي هذا الخلل فاجرى امتحاناته في لندن بحضور الملحق العسكري من سفراء الدول •

= اختراع موحش : وسلاح مدهش =

نقل الراي العام اختراع الموسيو (بنجرتر) مدفعاً جديد الطرز سريع

الاطلاق يستطيع ان يطلق في الدقيقة الواحدة ۳۰ الف قذيفة و ۱۲۰۰ مليون قذيفه في الساعة وذلك بدون صوت ٠

— العلم —

ان التمدن كلما منح الانسان علماً وقدرةً وفطنةً وقوةً فانه من فساد اخلاقه يصرفها في اشنع المصارف اعنى به السعي في هلاك اخوته ومسرعة اتلاف ابناء نوعه فهو يدأب سعياً في تفريق الجامعة وتشتيت شمل الافراد والاقوام باسم الاصلاح وتأسيس النظام والانتظام ويخوض بحبوحة الممجيه بزي تكميل المدنية ٠٠

اتدرى يا ترى ما ذا يكون اذا طلبت حكومة معتلة المزاج بيبوسة الغرور او سخونة الغضب او رطوبة الطمع او برودة الجهل حرباً عمياء من حكومة اخرى واستعملت بينهما امثال هذه الالآت الحربية المستحدثة وما ذا تنتج ٠

تراق آلاف الالوف من المهج وتقتل ملايين من النفوس في اسرع وقت ويسودّ الافق من زهوق الارواح وتنجلي الواقعة عن خسارة مالايحصى من انفس النفوس واضاح تسبح في بحار الدماء بازاء اي مهم وفداءً لاي مصلحة في سبيل الهوى والعناد لا غير ٠

— الاشعة الخفية — — والرصاص المنير —

قد تكلمنا في العدد الماضي صفحة ۱۷۵ في اكتشاف نور الانسان

او الشعاع الجسدي وكيفية الاستدلال بظواهره على احوال النفس الانسانية واخلاقها ويجدر بنا الآن ان نتكلم في نبذ من الاشعة الخفية الباقية المكتشفة في هذه الاعصار ٠

(فمن جملتها شعاع الرصاص) ذلك الجسم الكثيف المظلم الذي لم يكن يخطر في بال احد يوماً ما انه يرسل نوراً اوشعاعاً حتى ظهر للباحثين كماله ونورانيته ٠

فالنور للعلم الذي يظهر هذه الانوار والنور للنفس الانسانية التي تكتشف هذه الكمالات وهي التي من بركاتها وهداها صار الجماد اكثر فيضاً ونفعاً من الحيوان واصبح الحجر من علومها نيراً والرصاص مشعاً وقد امتحنوه عند تحديد نوره بصنع اناء من رصاص مملوء هواءً مرشحاً حسب القواعد الفنية التي تقتضيه فوجدوا انه يتولد فيه كل ثانية من ۲۳ الى ۱٦۰ من الذرات المختلفة في كل سانتيمتر مكعب ٠

واستقربوا بذلك قوة الرصاص من القوة المودعة في الراد يوم ٠ واعتقدوا من هذه الظواهر ضعف قوة الرصاص تدريجاً من حين استخراجه من معدنه ولو لم يظهر تغيير واضح في قوته ونتكلم بعون الله (س) في شعاع الراد يوم واشعة ارنتجن في الاعداد التالية ٠

علميات برقية

— اخطار البالون ومهاويه —

كاد البلون لمستر دتشلند (وهو البالون زبلين السابع) يتلف

عاصفة في ايبرج و(ستفاليا)وقد غادر دوسله دورف متجهاً الى الغرب وهو يقل ٣٧ راكباً فكانت الريح تقاومه وعطلت الاته فحاد ١٢٥ ميلاً شرقاً ورفعته الريح الى علو ٤٥٠٠ قدم ثم نزل بسرعة الى مسافة ٢٠٠ قدم عن الارض فزحف الركاب الى الارض وقد خارت قواهم واصيبوا برضوض وجرحوا بحطام زجاج نافذة المركبة المعلقة بالبالون .

(روتر)

= وايضاً =

سقط البالون (دبتشلند) على غابة من شجر الشوح فخرقت اغصانها المركبة والغلاف وبقي البالون مستوياً علي الشجر فنجا ركابه وكلهم من الصحافيين وكسرت ساق احد الميكانيكيين والمظنون ان البالون تلف تماماً (روتر)

= نجاح الطائرين ونيلهم الجوائز =

نال (كورتيس) جائزة ١٠٠٠٠ ريال في امريكا وضعتها جريدة (نيويورك وورد) حيث طار بطيارة (آيروبلان) ١٥٠ ميلاً في ١٧٠ دقيقة .

« روتر »

طار البالون زبلين السابع من (فردر كسهافن) الى « هو يدورف » والمسافة بينها ٢٤٠ ميلا في ٩ ساعات ماراً بمانهيم وورمس وبنجن وغيرها فدحسبوا ان مجموع المسافة التي قطعها بالدورات التي دارها ٣٠٠ ميل لم تكن الاحوال

الجوية على ما يرام عند قيامه وقد هتفوا له في كل مكان وهو اول بلون مسير نقل الركاب .

« روتر »

وقطع «روزلز» ٥٠ ميلاً على ارتفاع متوسط قدره ١٠٠٠ قدم حين عودته وبالنسبة للضباب الذي كان منتشرا اتخذ الشمس دليلا وقد دار على شكل دائرة حول قصر دوفر وقد ربح الكاس الذي ثمنها ٨٠ جنيهاً جائزة من فرنسا وهذه اول طيارة ذات سطوح اجتازت بحر المانش ولما كان فوق مدينة سانجات القى ثلاث خطابات تحمل تهانيه لمجتمع الطيران بفرنسا .

« روتر »

— قرود جدد —

اكتشف جديداً نوع من القردة ذات الاطراف العليا الطويلة من صنف النيجربتو في الجزء الهولاندى من غينا الجديدة اكتشفته بعثة انجليزية تبحث عن الحيوانات الهائلة روتر ٣ يونيه

= مهاجرة النساء من انكلترا =

من المسائل الهامة الاجتماعية ان النساء الانكليزيات عاملات على المهاجرة الى المستعمرات بطلبن الارتزاق اوالزواج وقد تألفت غير جمعية لتسهيل المهاجرة عليهن ومن اهم الاسباب الباعثة على ذلك زيادة عدد النساء على الرجال في تلك المملكة فان الاناث فيها يزدن على الذكور اكثر من مليون وهن اكثر من الرجال في اكثر ممالك اوروبا واخذ علماء

الاجتماع يبحثون في سبب هذه الزيادة فلم يظفروا بحل مقنع و بعكس ذلك فى المستعمرات فان الرجال فيها اكثر من النساء فهاجرة الانكليزيات لسد النقص . « الهلال » ص ٥٠٩

احصائيات متفرقة

يجب على الحكومة المصرية ان تتخذ وسائل تنفعها جداً فى مسئلة موازنة المواليد والوفيات فى بلادها وتبذل الجهد فى قلع اصول الامراض ورفع مواد العلل التى تدعو على كل مزاج بالويل والثبور : ومن اخص تلك المواد وامسها بضعف البنية وهدم اركان الصحة المسكر والاشربة الكحولية التى لاتزال تزدادا شرباً وشراً فى القطر المصري عكس البلاد الاوروبية

وقد انذر الاحصاء المدقق في (مايو) الماضي منبهاً للحكومة على بلوغ عدد المتوفين فى اسبوع واحد منه ٦٠٦ و بلوغ عدد المتوفين ٥٩٨ وهو لعمري نذير سوء اذا بقي نسبج الاحوال على هذا المنوال

احصاء جرائد الشرق والغرب

المعروف عند علماء الاحصاء ان الصحف التى تنشأ فى بلاد الغرب والشرق عموما تبلغ ٦٣٠٠٠ مابين مجلة وجريدة على اختلاف انواعها ٢٠٠٠٠ منها فى امريكا والبقية في القطع الاربع

ولكن الذى استفدته من الاحصاءات الاخيرة ان الصحف في آسيا ١٤٩١

وفي افريقا ١٠٠ وفي اروپا ١٣١٣٣ وفي شمالى امريكا ٢١٠٧٨
وفي جنوبى امريكا ٦٢٥ وفي استراليا ٥٦٥

واما احصائها حسب الممالك الشهيره فهو هكذا تركيا ١٥٠
ايران ٤٠ هندستان ١٠٠٠ الصين ٤٠ اليابان ٣٥٠
بريطانيا ٧٩٠٢ فرنسا ٢٤٠٠ المانيا ٣٩١٣ اوستريا ٣٨٩
سويدن ١٤٥ بلجيكا ٢٩٠ روسيا ٢٨٠ يونان ٤٧
برتكال ٩٧ اسبانيا ٣٢٨ كندا ٧٨٤ الولايات المتحده ١٥٩٠٤ مصر ١٤٤

احصائيات عجيبة عن نيويورك

ذكرت مجلة (بهار) الزاهره معلومات غريبة عن مدنية نيويورك اعظم مدن (بعد لندن) في العالم وهاك ترجمتها ..

ان معدل مايدخل نيويورك فى كل ٤٠ ثانيه مهاجر واحد : ويولد مولود فى كل ٦ دقايق : وتقبر جنازة في كل ٨ دقايق : ويحصل زواج فى كل ١٣ دقيقه : وتنعقد شركة فى كل ٤٨ دقيقه : ويقع حريق وتتحرك من ميناها باخرة : ويتجدد بناء فى كل ٥١ دقيقه : وترد عليها القطارات في كل ٥٥ دقيقه : ويموت انسان في كل ساعة و ١٥ دقيقه ويفلس تاجر فى كل ٧ ساعة وتقع انتحار فى كل ٨ ساعات انتهى

العلم

ونزيد على كلام هذه المجلة معلومات احصائية دقيقة تتعلق

بمدينة نيويورك لاتقصر في الغرابة عما ذكر وقد غدى امر هذه المدينة العظمى مدهشا للعقول وينتظر العلماء ان تتقدم على كافة المدن : وهاك ما وعدناك يحدث في كل ثانيتين تليفون : وفي كل ثانية يمر في ادارة البريد ٢٥ مكتوبا وفي كل ثانية تستنزف المدينة ٣٧٥٠ غالون من الماء : وفي كل ثانيتين يزج في السجن شخص فيكون عدد الذين يحبسون في الساعة ١٨٠٠ نفس : وفي كل دقيقة تحمل قطارات النفق والسكة المرتفعة (١٣٠٧) نفس الى اشغالهم : وفي كل دقيقة تحرق المدينة ٤٠ طنا من الفحم الحجري : وكل ٥ دقايق تحدث ولادة وفي كل ٦ دقايق تموت نفس وفي كل ٨ ساعات يحدث طلاق ويوجد للتليفون فيها ٥٦ ادارة عمومية يدير شئونها ١٠٠٠٠ مستخدم ويوجد فيها ٦٥٠٠ رجل لاطفاء الحريق وكان مدخول ادارة بريدها في العام ١٩ مليون ريال ويخمن عدد سكان نيويورك حالاً خمسة ملايين نسمة وسيبلغ في المستقبل القريب عشرة ملايين (والله العالم) وسنذكر في الاعداد الباقية امثال هذه الاحصاءات عن المدن الشهيرة الاميركية بتوفيق الله تعالى

احصاء الوفيات بالطاعون

اصيب بمرض الطاعون في الشهر الماضي ضمن اسبوع واحد في بلاد الهند قريب من سبعة الاف نفس ممن دخل تحت الاحصاء وهاك تعدادهم ٥٢٦٩ في پنجاب و٦٣٢ في الناحيه المتحده و ٧١ في راجبوتانه و٢٣٦ في بمبئ و١٢٩ في برما و١٠١ في بنغال و١٤ في مدراس و ٦ في ميسور و٦ في

حيدر اباد و ٥ في اواسط الهند و ٤ في نواحي اواسط و١ في كشمير والله الخبير

باب اوليات التاريخ

اول من اخترع التلسكوب (النظارة المقربة) جنس متيوس من اكمير وجون ليبرهي وزخر باجانس من اهل ميد لبرج سنة ١٦٠٨ م وتقدم في ذلك الفيلسوف غاليله سنه ١٦١٠ واخذ في تكميله

الهلال سنه ١٨

اول من استخرج العلوم الكلدانية الى اليونانية المعلم (بدروسوس) سنه ٢٨٣ ق م فكافاه اليونانيون في اثينا بان البسو اتمثاله عندهم ذهبا وكان من المرمر

اول من علم بان العالم متركب من الذرات المعلم (اوكوس) الفينيقي

واول امة اتقنت معرفة سير البحار ونشر التجارة والامارة في الاقطار الفينيقيون وهم انتخبوا النجمة الشمالية المسماة بالقطب والمسمار دليلا هاديا للنوتية في اسفارهم البحرية حينما كان خرق البحار من الامور المستحيلة وامدتهم في اعمالهم غابات لبنان فمنحتهم الاخشاب العظيمه لصنع السفن الجسيمة

باب العمليات والصنايع

قد ذكرنا فيما سبق من الاعداد منافع فتح هذا الباب لابناء الوطن فلا نطيل القول باعادة ما مر

صنعة الطبع بالجلاتين

ايسر اجناس الطبع عند الناس انما هو الطبع بالجلاتين مهما قصدت استكثار نسخة اوورقة عدداً وبتجول فى بيوت العشرات بصرف قليل . فاعمد الى معرفة الطبع بالجلاتين واستعن به بعد اتقان صنعه ولا تحصى صور صنعه من الكثرة لكننا نذكر ماانتخبناه وجربناه ورأينا اكمل صوره واتقنها واسهلها وهو هذا :

تاخذ من « جلسيرين » مقداراً وتحميه بنار خفيفة وتاخذ من غراء السمك « سريشم ماهي » مقدار الايقل من تسع الجلسيرين تذيبه مع ا« جلسيرين » تدريجاً وتضيف من الماء الصافي عليهما بمقدار الغراء حتى يشتد قوامه ثم تفرغه في قالبه وهذا القالب حوض من حديد اوشبهه يبلغ عمقه عرض اصبعين ١٥ سنتيمتر واما سطحه فيبلغ مقدار ما تريد من طول الورق وعرضه

فاذا افرغته في قالبه فذره على حاله فى موضع مستو من الارض حتى يجمد

ثم تكتب ماتريد طبعه على ورقة بشرط ان يكون الحبر احمر او بنفسجياً غليظاً ممزوجاً بالصمغ قدر ربع منه وبالامانياك ايضاً كذلك

ثم تضع الورقة على سطح الجلاتين الجامد وجهاً بوجه تحت شئ ثقيل فتجد الخط قد انتقل الى السطح فتضع الاوراق على ذلك واحداً بعد واحد مضغوطا تحت جسم ثقيل مسطح فينتقش موافقا له الى ٤٠ او ٥٠ نسخة

فاذا ضعف الحبر غسلته بماء فاتر ومسحته بخرقة ناعمة ثم تعيد العمل عليه كما سبق تنجح فيما قصدت

باب التقريض والانتقاد

تقريض مجلة العلم

لحضرة الفاضل الاديب السيد محمد المأمون مدير جريدة (المدينة المنورة) الغراء زينت الصحائف بدرجة امتثالا لطلبه :

سعيد الليالى قد اتاح لى البشرى ... متى مارأت عينى مجلتك الغرا
بها لاح بدر (العلم) يشرق فى الورى ... فاصبحت بها الايام باسمة ثغرا
واهوت نفوس الخلق في كل عالم ... بارشادها السامى وآيتها الكبرى
فمن روضها تجنى اللطائف والصفا ... كما تجتنى الانوار من روضة زهرا
اضاء سماء الفخر نير طرزها ... فاطلع في عليائها انجماً زهرا
فلاغرو ان فاقت مجلات عصرنا ... فمنشئها شهم علا فى الورى قدرا
همام تعالى في المكارم شأوه ... فاصبح وجه العصر مبتهجاً بشرا
لعمرك ما الابداع الا طوالع ... تسامت بها العليا وكنت لها بدرا
ايمكن ان يحصى صفاتك واصف ... وان نثرت الفاظه في الملا درا
اعلامة القطر العراقي انني ... لاهدى الى عليائك الحمد والشكرا
حظت مقلتي نورا بلثم معالم ... فظليت طول الدهر منشرحاً صدرا

(المدينة المنورة) (محمد مأمون الحسينى)

= كتاب « الهيئة والاسلام » = (١)

اهدانا حضرة العلامة الفاضل الشيخ محمد الشيخ طاهر السماوى دام ظله تقريظين يشتملان على مواد تاريخية لطبع هذا الكتاب احدهما

ادرة سلمها النظام	ام مبسم بارحه اللثام
امصحف ابان من علم السما	ماجهلته قبله الاقوام
جاد علينا «هبة الدين» به	كما يجود بالحيا الغمام
فليفخر العصر بمثله اذا	مافخرت بمن مضى الاعوام
فليشكر الافضال للتاريخ قد	اشرقت «الهيئة والاسلام»
اويشكر الفضل له مورخاً	هذبت «الهيئة والاسلام»

«١» ان كتاب « الهيئة والاسلام » تاقت لرؤياه نفوس الانام اول واحسن كتاب في استنباط مسائل الهيئة الجديدة من ظواهر القرآن والاحاديث وقد طبع ببغداد في ٣١٤ صحيفة وبقرب مع لواحقه واشكاله الفلكية من ٣٥٠ صحيفه وثمنه مجلداً في بلاد العثمانية ٤ بشالك وفي ايران ١٠ قران وفى مصر ١٦ غرشاً مصرياً وفي الهند ٦ رويه ونصف وفي روسيا ٢ مناط وفى اوربا ٤ فرنك ومن شاء فليطلبه من ادارة « العلم » في النجف ويرسل الثمن طوابع بوسطه اونوط اوحواله على البوسطه يصل الكتاب اليه سريعاً فى اي مكان اراده ومن اشترى نسخاً كثيره فله بكل عشرة نسخ نسخة مجاناً وبكل مئة نسخة عشرون نسخه مجاناً

خطتنا فى تقريظ الصحف

ان اكثر الصحف التى يشرفنا بزيارتها حضرات الرصفاء والزملاء الاكرمين ... ولا نقرض الصحف الشهيرة التي تداولتها اكف الازمنه فى اكثر الامكنة، ذلك حفظاً لشانها العالي وتادباً لمقامها المنيع بالنسبة الى مجلتنا الجديدة التى لم تخرجها الاشهر فضلا عن السنين من دور صباوتها ونعومة اظفارها « نعم » اذا دخلت تلك الصحف الشهيره في سنة جديده ذكرناها وقرضناها بصورة التهنيه والتبريك وادينا واجب نحرها ونحن على كل حال نترك الاطناب والاطراء المستلزم للكذب والاغراء، ونقنع باظهار الحقيقة مهما تيسر ولا يفوتنا حسب الامكان بيان القيمة والعنوان كما يفوت ذلك اكثر الصحف عند التقريض

الكوكب العثماني

جريدة عربية وتركية اسبوعية علمية سياسية مصورة يصدرها فى الاستانه حضرة الكامل محمود زكي افندى بقيمة ٩٠ غرشا فيها و ١١٠ فى غيرها و ٢٥ فرنك فى ساير الجهات وادارتها فى مطبعة روشن بجادة شرف نمرة ٣٣ ونأمل لها الرواج والعمر الطويل جريا على السنة التكوينية اذ كل كوكب طال اختفائه يطول ظهوره وبقائه وقد كانت هذه الجريدة محتجبة بضع عشر سنه

جرايد خراسان

يصدر في مدينة طوس مشهد الامام علي الرضا «ع» في خراسان ثلاث جرايد فارسيه «خورشيد» و «طوس» و «بلد الامين» وكلها اليوم في ابان طفوليتها نتمنى لها وفرة الساعد وكثرة المساعد ولا صحابها النجاح وثمن الاولى ١٢ فرنك وثمن الثالثه ٦ فرنك

تهنية مجلة «الكوثر» الغراء

نقدم التبريك والتهنية لقراء هذه المجلة الراقيه : بدخولها في سنتها الثانيه : ملازمة خطتها القويمه ٠ غير مقصره في تفريغ المعاني الدقيقه والافكار المستحدثه بابهج قالب من التعبير قانعة من مشتركيها بزهيد القيمة اعني «١٠» فرنك في السنة ٠٠ ولا يسع المنصف «اذا الحق يقال» غير الاعتراف بكونها ارقى مجلات بيروت فيما عرف وكيف لا وهي من يستقي العلم من الكوثر ذلك المنهل العذب الصافي من كل كدر : ونهني بالاخص فضيلة منشيها : وناسج ابرادها وموشيها : حضرة بشير افندي رمضان صانه المولى و كوثره عن طوارق الحدثان ونحث قراء «العلم» على اجتناء اثمار المعارف من جناها ٠ واقتطاف ازهار الادب من وجناتها

بهار

اسم مجلة فارسية شهرية علمية سياسية اجتماعية تاريخية اخلاقية ادبية

هي اول مجلة صدرت في مدينة طهران عاصمة بلاد ايران لفضيلة منشيها وناثر لئاليها حضرة الفاضل الكامل اعتصام الملك ومدير سياستها حضرة السيد جواد اقا

اهدى الينا العدد الاول من هذه المجلة الغراء التي تبرهن للناظرين ترقي مطبوعات ايران ونمو افكار ابنائه وقد وجدناها بعد التامل الدقيق حاوية مباحث جليلة ومقالات علمية نافعة فنتمنى لها الروج والدوام

وقيمتها السنوية زهيدة جدا اعني «١٤» قران في بلاد ايران و«١٦» قران اي ٦ فرنك ونصف في الخارج وتطلب من كتابخانة «تربيت» في خيابان الناصرية

كرمانشاه

جريده فارسيه اسبوعيه سياسيه تصدر من مدينة كرمانشاه في ايران فمن اراد الاطلاع الكامل على احوال تلك الناحية لايجد مأخذاً اوثق من هذه الجريده وثمنها السنوي في الخارج ١٠ فرنك نرجوا لها الدوام والنجاح

جماليه

جريده فارسيه اسبوعيه سياسية علميه تنجلي في مدينة همدان في ايران بقطع ظريف واسلوب لطيف بثمن ٦ فرنك في السنة فنرجوا لها الفوز والرواج

ال انديا كرت شيعه

اسم لجريده اسبوعيه منتظمة تصدر باللغة الهنديه « اردو » في مدينة لكنهور مركز العلم في الهند بثمن ٣ روبيه في السنة

وهى لسان حال جمعية علماء الشيعه في الهند اسمها « كانفرنس ال انديا شيعه » ولنشرح هذه الكلمات لتكون على بصيره « كانفرنس » في الانكليزيه بمعنى المجلس « ال » بمعنى الاهل و « انديا » اسم القطر الهندي و « شيعه » فرقة من المسلمين يشايعون خلفاء النبي « ص » من اهل بيته فقط

والامل وطيد بارتقاء احوال هذه الفرقة في القطر الهندى وتقدمهم في هذا العصر الجديد ببركة هذا المجلس الجليل وايتلافهم مع اخواننا من اهل السنة وباقى فرق المسلمين

ونشير عند فرصة الى اغراض هذه الجمعية المقدسة واعمالها المفيدة ومن يطالع هذه الصحيفة يطلع على الحقيقة

رفع شبهة

ذكر بعض الاحبه انى ادعيت بين جماعة انه لاتوجد جريدة ولا مجلة سياسية اسمها « العلم » غير هذه المجلة فرد على بعض العارفين بانه تصدر من القاهرة جريده اسمها « العلم »

اقول ان تلك الجريده اسمها « العلم » بفتح اللام والعين على وزن

القلم بمعنى اللواء وهى تنوب عن جريدة « اللواء » الغراء في خدمة الحزب الوطنى ونشر مطالبه ولذلك سميت العلم لتكون كاللواء عنوانا وشأنا

واما مجلتنا هذه فاسمها (العلم) بكسر العين وسكون اللام على وزن الحلم ومعناه الادراك واليقين . ادركنا الحق بفضله عند مايأتينا اليقين

لم سقطنا وبم نرتقى

اقتراح مهم

على العارفين بما تقتضيه الاحوال ، على الدارسين العوامل الفعالة في الشعب مدى الاجيال ، على السياسيين الذين خاضوا بحار اسباب ارتقاء الشعوب وانحطاطها حتى استخرجوا البابها ، على الحكماء الذين مضغوا فلسفة تاريخ الملل من كل قطر وفي كل عصر وابتلعوا العابها نرجو ممن يبلغه هذا السؤال المهم والاقتراح اللازم ... ان يعرب لنا عن اعتقاده . ورايه المنوط باجتهاده .. عن بنيان صحيح . ببيان فصيح .. ويبين السبب الوحيد الذى قضى على اوطاننا بالويل والخراب . والانحطاط والانقلاب . هل هو الجهل او النفاق او الفقر او الجبن او الكسل او غيرها حتى تستعد الامة بكتابها وخطبائها لدفع ذلك الداء العظيم ... ويعين لنا الخطة المرضيه .. والنقطة الحقيقيه .. والسبب الوحيد للترقي

والعروة الوثقى التي اذ لو تمسكنا بها نجينا الوطن .. من لجج الفتن ..
وارتقينا بها من حضيض النقص الى اوج الكمال ومن كان رايه اقرب
للقبول . واوفق بضروريات العقول قدمنا لحضرته (مجلة العلم) هدية
الى سنه

الجواب الرابع

لفضيلة حضرة السيد محمد علي القباني محرر مجلة (روضة المعارف)
الغراء صاحب مقالة تواخي الدين والطب التي نقلناها صفحه ١٢٤ وقد
جرى في جوابه على سنة (خير الكلام ما قل ودل) قال :

(س) (لم سقطنا)

(ج) بسبب تركنا كتاب الله وسنن نبيه (ص) (يعني العمل بهما)

(س) وبم نرتقي)

(ج) . باتباعهما

(الجواب الخامس)

من انعم النظر في تاريخ العلم والعمران ير للعرب اليد الطولى
والقدح المعلى في العلم والحضارة ويرى ان اوروبا اقتبست من العرب
ما تراها عليه اليوم من العلوم والفنون بعدان كانت تائهة في قفار ظلمات
الجهل الحالكة والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان الى ان انتشئت
فيها العلوم ووصلت الى هذه المكانة من الارتقاء

وقد ثبت ان العلم هو السبب الوحيد
المؤدى بالعقول الى اكتشاف الحقائق الراهنة وان فائدته تظهر في الحال
والمستقبل والامة التي تنشر المعارف بغزارة في بلادها تكون الامة
العظيمة بين الامم ان لم تكن في اليوم ففي الغد

ايجوز في شرع العقلاء انحطاط شان العلم لهذا الحد حتى صار
طلبته وخدمته يعيشون اسوء عيشة اورأت البلاد انه ليس من بينها
الأحرار فنبذته ظهريا . او حسبته بضاعة مزجاة فطوت عنه كشحا
ونظرت اليه شزراً .

* ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء *

هل كان هذا شان العلم في الايام السابقة الم يكن الخلفاء يصبون الماء
على ايدي العلماء ويقضون اوقاتهم بين الدفاتر والمحابر ويبنون بيوت العلم
كما يبنون بيوت العبادة وانت ايتها الامم الراقية لماذا تنفقين النفقات
الطائلة على العلم والتعليم ...

نعم قد ارشدك التاريخ لما به الخير لك
وتعلمت من دولة فرانسا لما انقضت عليها جنود جرمانيا فقالت لماذا لم تجد
فرنسا رجالا اكفاء ساعة الخطر فاجابها لسان الحال قائلا : لانها اهملت
امر المدارس . ثم بذلت قصارى الجهد للتعليم وصرفت ملايين من الاصفر
الرنان في السنة وصارت تعهد بوزارة المعارف الى اكبر علمائها : قال

ارسطو : كفى بالتجارب تادبا ، وبتقلب الايام عضة ٠

وهذه امة اليابان ماالذى رفعها من حضيض الذل الى اوج العز وانقذ بلادها من مخالب الجهل وهى في اقصى الشرق نعم انها لم تنهض نهضتها التى حيرت العالم المتمدن في برهة يسيرة الا بهمة علماء دواتها ورجالها وكل باحث يعلم ان نجاحها كان بتقدم العلوم والمعارف فى بلادها وقد تقدمت فى ميدان الحضارة تقدما عجيبا ادهش العالم باسره ولم تزل تقطف اثمار العلوم اليانعه ولم تقصر بافتتاح جملة مدارس للبنين والبنات لغرس بذور التربية والتعليم في عقول رجال وامهات المستقبل

وليعلم ان كل امة تطرح العلم جانبا ولا تعتنى به اعتناءها باعز ما عندها ولا تخصص له النفقات الوفيرة من دخلها لايرجى لها فلاح ولانجاح ولا تقدم

كل يعلم ان اثار السلف الصالح تشهد لهم بما شاد وامن المعاهد العلميه التي لم تزل اثارها ظاهرة لذي عينين على انها وان درست فان الايام ستعيدها الى مجدها الاول ولوبعد حين اذا قام اهل العلم وشدوا ازرهم لاظهارها

وبالجملة فان العلوم هي التى تثقف العقول وتمحوا الهمجية قال ارسطو لاسكندر ...

انك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل : لاقيمة

لامرئ بلا علم ووجدان طاهر منزه عن الغايات والاغراض الشخصية وحب الذات ... (دمشق)

(ضغط روسيا)

(او تعصبها على المسلمين)

= اصدرت روسيا امراً الى عموم المسلمين الروسيين تأمرهم بتعليق صورتى القيصر والقيصرة في مساجدهم ومدارسهم فاعترضوا واحتجوا منكرين علي حكومة روسيا هذه المعاملة والمسموع ان ناظر الداخلية الروسية لم يهتم لشكواهم وهذا اغرب ما سمعناه عن ضروب الظلم ومن يجهل ان تعليق الصور في المعابد مما يحرمه دين المسلمين (الاتحاد العثمانى) ٥٦٥

(العلم)

لو علم المسلمون مايتلو هذا الامر لما قعدوا عن انفاذ كل قوة دون اجراء هذا الحكم فلا يامن احدهم اذا قبلوا هذا الامر الممنوع في شرعهم ان تامرهم بتعليق صورة المسيح (ع) والسيدة مريم (ع) والتوجه اليهما في كل عبادة وقربان فان (روسيا) تعتمد في سياسة المسلمين على القسيسين

(المسلمون في روسيا)

كتب من بطرسبورج الى جريدة عثمانيشر لويد ما يأتى :

ان المسلمين الموجودين في روسيا يقدرون بثلاثين مليوناً وحالتهم تزداد سوءاً وصعوبة من يوم الى يوم لان الرجعيين الروسيين يصرفون كل جهدهم لالاشاة حقوق المسلمين او تحديدها والمسلمون هناك لا يستطيعون بقوتهم الذاتيه المدافعة عن حقوقهم المهضومة لذلك هم يوجهون وجوههم الى الحكومة العثمانية وينتظرون منها الغوث والاسعاف وذلك بان تسعى لدى الحكومة الروسية لاجل انصافهم

وقد حولت الصحافة الاسلامية الروسية كل اهتمامها الى الدعوة الى انشاء اتحاد اسلامى مقابل الاتحاد السلافى يدخل فيه رؤساء الملل الاسلامية يؤلفون مؤتمراً اسلامياً يبحث فيه عما يعود بالخير والفائدة على المسلمين ويكون مركزه في الاستانة وتقول تلك الصحف ان حالة المسلمين الحاضرة لا يمكن الصبر عليها وان مجلس النواب قد وضع هذه السنة قوانين تجرح عواطف المسلمين وتضربهم فمن ذلك انهم يضطرون المسلمين على الانقطاع عن العمل في الاعياد المسيحية ويجبرونهم على الشغل في اعيادهم الخصوصية ، في ذلك من الخسف والظلم مالا تأتيه حكومة عادلة .

وقد احتج المسلمون فى كافه انحاء روسيا الشرقية على هذا القانون احتجاجاً عنيفاً وارسلوا لجنة خصوصية لزيادة تأثير هذه الاحتجاجات ولكن الحكومة لم تلتفت اليهم بل القت احتجاجاتهم بازدرا واحتقار ولما رفعوا اصواتهم بالشكوي نالوا نصيباً وافراً من الاهانة لذلك تدعو

الصحافة الاسلاميه الروسيه الى تأليف ذلك المؤتمر فى الاستانة وهى فى ان الحكومه العثمانه تستحسن هذا الرأي وترضى باخراجه الى حيز العمل

واختتمت تلك الجريدة المقال بلومها حكومه روسيا لاسائتها الى ثلاثين مليوناً من شعبها وذكرت ان المسلمين وان كانوا اعظم سند للحكومه اثناء الاختلال الروسى فلقد سبقت المسامحه لهم ولم يصدر منهم فيما بعد ما يدل على عدم استقامتهم ونزاهتهم فلم يبق من داع الى احتقارهم واضطهادهم

(تقدم) ١١٩

= العلم =

= اسمعى يا ايران واعتبرى =

ان فى جهال الامه الايرانية من يعتقدون بالدول العظام انها على حياد وجانب بعيد عن الدين والعصبيه ولا تبخل ببرها على احد ولا تخصص رأفتها بقوم دون قوم ورسوخ امثال هذه الخرافات اقعدتهم عن الاتفاق فى اخراج خصمهم الالد

فاسمعى يا ايران نداء مخلص لك واعتبرى بما ذكرت وتذكرى صنيع اسبانيا مع اخوتك فى الاندلس واستبداده ولاندا على مسلمى جاوه وانظرى بجارتك قفقاز

ع ان امرك اشد حيث يفتي مذهبك باستقذارهم ونجاستهم والتجنب عليهم وهي اشد الفواعل في تحريك عصبيتهم وجرح عواطفهم عليك فابذلي قصارى جهدك في حفظ ابنائك وصيانة استقلالك ودفاع الاجانب عن تربتك ان قبل ياتي عليك (والعياذ بالله) يوم تعضين فيه انامل الندم

(هبة الدين) الشهرستاني   المدير المسئول حاجي عبد الحسين الازري

طبعت في مطبعة الشابندر * في بغداد

في النجف الاشرف من قطر العراق آخر شعبان سنة ١٣٢٨
(العدد السادس)   (المجلد الاول)

قال النبي ([illegible])
طلب العلم [illegible]لم ومسلمة

قال النبي (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين



قال النبي (ص) اطلب العلم من المهد الى اللحد

مجلة شهرية دينية فلسفية سياسية علمية صناعية

(العلم انفس شئ انت ذاخره)   (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)
(اقبل على العلم واستقبل مباحثه)   (فاول العلم اقبال وآخره)

[الرجاء]

ممن وصلت اليه اعداد المجله ان يخبرنا بكونه مشتركا ثم يدفع بدل اشتراكه الزهيد نقداً اوحوالةً على البريد او تسليماً لوكيلنا الذى يسلمهم سندات الاشتراك والافليرد الينا ما وصل اليه من الاعداد حتى لا نعده مشتركا وسميا على حسب القانون الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

باب منافع احكام [illegible] الاسلام

شهر رمضان وآدابه النافعة في نظر العقل

قد اسفر عن وجه الهلال برقع الخفاء وابدى محياه ببشر وتهلل للناظرين اليه . ينادي بلسان حاله المقرون بالشواهد . انا شهر الخير . انا شهر السعه والبركة . انا شهر الامان والراحة . انا شهر الصلح والشفقة انا شهر العدالة والاخوة والمساوات والمواساة . انا شهر العفو والغفران . انا شهر التوبة والاستغفار . انا شهر العبادة وتلاوة القرآن .

وقدسن شرع الاسلام لهذا الشهر الشريف تعاليم قدسية وادابا كثيرة الجدوى تنفع الشخص والنوع ويقوم بها نظام الهيئة الاجتماعية وتقوى به اصول العمران .

«منها»

وجوب الصيام

وانه (والحق يقال) انفس ناموس ادبي للشخص والنوع واجمعه للفوائد المتنوعه وقد قنعت في العدد الثالث صحفه ١٢٢ باشارة اجماليه الى منافعه العائدة الى نظام الاقتصاد والاجتماع والصحة التي تدور عليها رحى الانتظام النوعي واليك التفصيل ههنا بمقدار مناسب بظرف الحال .

فوايد الصوم السياسية والاجتماعية

ان تشريع الصوم وجوبا على كل فرد قادر عليه لمن انفع الادوية المعنوية وانجعها لتوليد روح الاجتماع وحنو الاغنياء على الفقراء حيث يذوقون مرارة الجوع والعطش فيحنو عليهم قلبهم بالضرورة وينكسر من تجسم احوالهم لدى هئولاء .

واي تجسم اقوى من ابتلائهم بمثله او اصدق من شهادة وجدانهم عليه ؟

قيل ان بعض ملوك الفرس « واظنه والد انو شروان الملك العادل الشهير » لم يرض الحكماء من وزرائه بولاية عهد السلطنة لابنه الا بعد ما حبسوا الولد في سجن ردي ندي ثلثة ايام واذاقوه مرارة الجوع والعطش ثم اوقفوه في اذل موقف في مجتمع عام حافيا حاسراً تصهره الشمس طول النهار ثم اوجعوه ضربا وخوفوه بالقتل ثم وضعوا تاج الملك على مفرقه وخروا له تعظيماً .

كل ذلك ليذيقوه كل شدة وبلاء : حتى اذا استوى على العرش وطاش يوما غضبا وغيظا وامر بسجن مسكين او اهانة شريف او قتل بري يكون قد ذاق مرارة هاتيك الشدايد فيتذكر خشونة ما جرى عليه قبل سلطنته .

فتهيج رحمته وعاطفته ويرتدع عن متابعة الهوى واذي الناس .

ومن ذلك صار انوشروان ملكا طبق الخافقين صيت عدله واستراح قومه صار تحت لواء فضله .

وهكذا يكون ايجاب الصيام بالنظر الى تنبيه الاغنياء والمثرين الذين لا تجد معدتهم مجالا او فرصة لهضم ما يتوارد عليها من المطاعيم المتنوعه ... فتجلب من دون مناص لصاحبها الشفاء والجشاء والتخمة متى يعقل شدة ألم الجوع ؟؟

اذا كتب عليه الصيام والامساك من الطعام ... عند ذلك يعقل ويصدق ما يجرى على البائس المسكين ... فتدعوه العاطفة البشرية الى رعاية والاشتراك معه فيما انعم الله عليه وتسخوا نفسه لبذل شيء على اخيه الفقير ليسد به خلته ... ويعالج جوعه ومسكنته .

فاذا عمت هذه العاطفة والمواساة من ناحية الاغنياء واصحاب النعمه على العاجزين وذوي البأساء رجالاً ونساءً طاب العيش سوياً في تلك المله . وانتعش هيكل الاجتماع . بروح هذا الاشتراك وامن القوم من هلاك شطرهم بداء التخمه وشطرهم بالجوع اوافساد بعضهم بافراط الثروه والبعض الاخر بافراط العدم والمسكنه .

== على هذه النقطة يدير الاسلام رحى النظام الجامعة البشرية ==

— منافع الصوم للصحة —

قال النبي محمد « ص » (صوموا تصحوا والصوم جنة من النار)

لا شك في ان الامراض تاتى اكثرها من فساد المعده والتخمة .. وتراكم الاطعمة - والتباكها بالاغذية المتنوعة واستحالة مالم ينهضم خلطاً فاسداً متعفناً .

(تلك التجربة على ان عسر الهضم اكثرما يوجد في الاغنياء واصحاب الثروة)

ولا شك ايضاً في ان الدواء النافع لرفع اكثر الامراض انما هو الامساك والصبر عن الطعام .. اتفق على ذلك الاطباء فاطبه ودل عليه دين الاسلام .

قال النبي محمد (ص) (المعدة بيت الداء . والحمية رأس كل دواء الحمية الامساك عن الاكل قال المؤرخ الفاضل جرجي افندي زيدان في بعض اماليه لم ينطق البلغاء ولا جاء الحكماء على اختلاف الاعصر والاجيال بعبارة اكثر انطباقاً على الحقيقة من هذا الحديث النبوى فقد قيلت منذ نيف وثلاثة عشر قرنا والطب لا زال طفلاً رضيعاً فشب الطب وشاخ ولم يزدها الا اثباتا وتحقيقا لان المعدة عضو رئيسى للهضم والهضم قوام حياة الانسان وفي صحتها صحته وسعادته وفي اعتلالها شقاؤه وبليته والمعدة دخل كبير في اخلاق الناس فمن تلبكت معدته ضاق خلقه وساء ظنه واحتد طبعه وقد تبلغ هذه الامراض به الى درجة الوحشة ولو احصيت المنازعات الاعتيادية لرايتها تحدث بعد الطعام اذ تكون معدته ملأى ونه ويظهر ذلك على الغالب في اهل الترف

المكثرين من الوان الطعام بحيث تمتلئ معدهم وتحتقن اوعيتها فيحدث التلبك فيضيق الخلق : وكم من حروب انتشبت بين مملكتين لم يكن سببها الا خصاما بين زعيميها ولو تدبرت سبب الخصام لانتهيت الى سوء ظن منهما تسبب من التبالـ المعده ـ وباشقاء امة اصيب ملكها بالدسبسينا (عسر الهضم) فانه فضلا عن عجزه عن ادارة شئونها قد يجر عليها الوبال بما يثيره من الضغاين بضيق خلقه وحدة طبعه .

ويكون تأثير ذلك شديداً اذا كان الملك مطلق التصرف كما كان اكثر ملوك الارض قديماً . يوم كانت ارادة الملك شريعة المملكة . اما الان فقد تقيدت ارادة الملوك بشوراهم في اكثر الممالك فاصبح الخطر قليلا .

ولكن المعده ما زالت ذات تأثير كبير في الاندية السياسية . الى اخر مقالته الغراء

— الغرض من هذا التفصيل —

ان انفتاح مفتاح ابواب الامراض على الانسان انما هو الاكثار في الاكل او في تنوع المأكل وان الامساك مهما تيسر افضل طريق واقوى عامل في دفع الامراض ورفعها فحقق ما اقول . وصدق المنقول عن الرسول (ص) (صوموا تصحوا) وان الصيام نافع لاستقامة القوى العقلية وكلها وتهذيب الاخلاق وصفائها . وحفظ البنيه واستوائها .

وصحة القوى البدنيه ونمائها . وسلامة الشخص والنوع من كل مرض وان وان نسيت ما قدمته صفحه ١٢٢ فاني اذكرك ماجدد ذكره المومى اليه في صفحه ٥٠٥ من اهلة هذه السنه فانه قال :

== حفظ الصحة بالصوم ==

— راى سانكلار —

الاديان تفرض الصوم على الناس من وجه ديني ولكنه مفيد من وجه صحي ايضاً ... وقد قام بنصرة هذا المبدء الآن المستر سانكلار الانكليزي ومذهبه في ذلك ان الانسان اذا اصابه انحراف مهما يكن نوعه سواء كان انحطاط في القوى اوسمنا اوهزالا في الجسم ما عليه الا ان ينقطع عن الطعام فيعتدل مزاجه وتعود اليه الصحة التامة .. واليك فذلكة من مقالة له في هذا الموضوع قال :

قضيت عشر سنين في درس ضعفي وضعف من حولي من الرجال والنساء فوجدت العلة وكشفت العلاج ـ وجدت الامراض ينتج اكثرها عن كثرة الغذاء وان الصوم مفتاح الشفاء والسبيل المؤدى الى الصحة التامة وهو سر العلاج الحقيقي وعدو الامراض . وقد يتوهم القارئ اني ابالغ فيما اقول ولكنني لا اقدر ان اذكر رجلا جرب الصوم في المعالجة الا وهو يقول مثل قولي .

وتعليل ذلك اننا نتناول من الطعام فوق ما تحتاج اليه ابداننا

فيتولد من فضلات الغذاء سموم اختمارية لا تقوى الاعضاء على احتمالها فحالما ينقطع العليل عن الطعام يتوقف الافراز و يرتاح الجهاز الغذائي وتتحول القوة التي كانت تنصرف في التغذية والتمثيل الى تنقية البدن من تلك الفضلات السامة و يعينها على التنظيف شرب الماء . فيكتسي اللسان في اول الامر غشاء ابيض ويثقل التنفس . ولا يزول ذلك حتى ينضح الجسم ما فيه من المواد المرضية فينظف اللسان و يرتاح التنفس .

ومعدل الخسارة التي يخسرها الجسم في اثناء الصوم رطل كل يوم فتبدا الخسارة اولاً في المواد الدهنية ثم في العضل والاكثر ان تكون مدة الصيام من ٤٠ الى ٥٠ يوما وقد شاهدت كثيرين صاموا هذه المده واطول مدة علمت بها صيام ٧٢ يوما وقد يظهر ذلك غريباً على القراء ولكنه الواقع والجسم يعود في اخر مدة الصيام الى وزنه الاصلي ولا يعود السمان بعد هذا العلاج الى سمنهم واما الضعاف فيزيد وزنهم بعد الصيام رطلا كل يوم في مدة شهر كامل .

وقص سانكلار ما عاناه بنفسه من امر هذا العلاج وكان بديناً قوي البنيه لا يشرب شاياً ولا خمراً ولا يدخن تبغاً لكنه لم يكن ينظم اوقات طعامه ولا مقاديره فاصيب بعسر الهضم حتى عجزت معدته عن هضم اللبن فعمد الى الصوم قال : (فشعرت في اليوم الاول بجوع شديد خف باليوم التالي ثم ذهب بالكلية ولم اعد اشتهي الطعام كاني لم اذقه قط

وكان قد اصابني قبل الصيام الم في الرأس تكرر يومياً لمدة ثلاثة اسابيع فانقطع في اليوم الثامن من الصوم ولم يعد .

وشعرت في اليوم المذكور بضعف فخرجت من البيت وتعرضت للشمس طول النهار وانا اقرأ واعدت ذلك في اليومين الثالث والرابع فزاد في الانحطاط لكنني شعرت بصفاء الذهن و بدأت في اليوم الخامس استرجع قوتي وامشي مسافات طويلة وامسيت قادرا على الكتابة ولم يدهشني شئ في اثناء هذا الصوم مثل صفاء ذهني ونشاط عقلي * فصرت اقرأ واكتب مالم اكن اجسر على مثله من قبل من . وقد خسرت في الايام الاربعة الاولى ١٥ رطلا من وزني .. وعلمت بعد الاختبار في هذا العلاج ان ذلك ناتج عن ضعف في الانسجه . وفي يوم الخامس صارت الخسارة رطلين كل يوم في ثمانية ايام وكنت انام في اثناء ذلك نوماً هادئاً . واشعر بالضعف في منتصف النهار فاعمد الى التمسيد او الاستحمام بالماء البارد فاعود الى النشاط ولم اكن اتناول في اثناء الصوم غير الماء القراح وصرت في اخر الامر اذا مشيت شعرت بضعف في الفخذين فخوفاً من الالتجاء الى الفراش قطعت الصوم في اليوم الثاني عشر بشرب عصير البرتقان فشربت عصير ١٢ برتقانة في يومين . ثم عمدت الى شرب اللبن بمقادير تدريجيه فكنت اتناول كباية لبن سخن كل ساعة في اليوم الاول ثم كباية كل ثلاثه ارباع الساعة في اليوم الثاني ثم كباية كل نصف

ساعة الى اليوم الرابع

ولا شك ان هذه المقادير اكثر كثيراً مما يقدر الجسم ان يهضمه اويمثله ولكن وزنى كان يزداد كل يوم . وبلغت الزيادة في اليوم الثالث اربعة ارطال ونصف وبلغ مجموع الزيادة ٣٢ رطلا في ٢٤ يوماً وكنت في اثناء هذه المدة بغاية النشاط اقرأ واكتب بالراحه واخيراً شعرت بالحاجة الى الرياضة البدنية

واكد المستر انكلار ان صيامه هذه المرة شفاه من كل ما كان يشكوه من عسر الهضم والتلبك والم الراس والخمول وظهر رونق الصحة فى وجهه والقوة في اعضائه وقد جرب هذا العلاج مرة اخرى في نفسه وجربه مراراً في كثيرين من معارفه واهله رجالاً ونساءً فكانت النتيجة صادقة في الجميع انتهي

وعند ختام القول اذكرك قوله (ص) (صوموا تصحوا) ثم اختتم المقاله مصلياً على خاتم الرساله

باب المطالب الدينيه

انحن المتعصبون ام انتم

حقيقة التعصب

التعصب نوع اعتداء على الحق . وظلم على الحقيقة لايتصف به انسان كامل ومن ظهرت منه لوايحه انحط قدره بين الناس مهما كان عالياً

وحقيقة التعصب انما هي العمل فوق ما يقتضيه العلم والاعتقاد اما لعناد او جهالة وفيه ويستلزمه الاعتداء على الحقوق والحقايق والظلم على ابرياء الخلايق كما ترى فى اعتداء الانكليز على الهنود والمصريين واعتداء الروس على الفرس بالعصبية الوطنية فان تفاخر الاوطان لايقتضي الجفاء واتلاف الحقوق : والاستعمار لايدعو الى الاستحقار :

ونظير العصبيه الوطنيه مانقاسيه من التعصبات الدينيه والعياذ بالله ان العقل والعقلاء قد اطبقوا كافة على ذم التعصب وازرائه بشان الانسان الكامل اوالامة الكامله وقال نبينا محمد (ص) (ليس منا من دعى الى عصبيه) وضد العصبيه التساهل وهو العمل باقل ما يقتضيه العلم والاعتقاد

فهما بالنظر الى حد الحكمة والاعتدال طرفا افراط وتفريط وجانبا تعد وتقصير لايليق بالكامل الا اتخاذ الوسط المعتدل من بينهما

انحن المتعصبون

لم تزل الامة الغربيه تذم الامة الشرقيه وترميها بالتعصب القومى تارة وبالتعصب الدينى اخرى وتمدح نفسها بالتقدس عن هذه الخصلة الذميمة وكذلك النصارى لم يزالوا يزكون انفسهم بفقد التعصب الدينى ويذمون المسلمين بكونهم متعصبين ... ونحن بعين الانصاف وكشف الحقيقه كلما نجيل الطرف في الغرب والشرق نجد بعض الشواهد الناطقه بالضد وان المتعصب غيرنا لكن العدو يقصد من شدة تنديده علينا بتهمة

التعصب ان نفرطه في التساهل بحيث يستولي على جميع ما نحن فيه ويقضي مآربه منا تماماً ونحن لانعارضه قدر انملة ولا نطلب منه عوضاً حتى نجنح بعوضة

﴿ تعصب الصحافي منهم ﴾

لاتزال شركة (روتر) اويتمس اوغيرهما من بداءة انقلاب ايران والدولة العليه تغض الطرف عن الحوادث الاصلاحية التي تظهر في المملكتين بما لايحصى والاخبار السارة لكل حر مؤيد للدستور كان في اذنيها صمم اوفي لسان برقها بكم

لكنها اذا وجدت حادثة جزئية غيرنظامية لاتخلوا عواصم الدول المتمدنه عن اضمامها كمية وكيفية

تراها عند ذاتنقل الاخبار الموحشه كانها تنظر اليها باقوى (مكروسكوب) فتريك الحبة جبلاً . والقمل جملاً .

هذه الصحف الدينية التي لهم يفرقونها في جميع الاقطار ويعطونها للجهال والسوقيين مجاناً ولا يناولونها علمائنا ولو بالاشتراك فيها وكفاك ان عدة من اصحاب صحفهم الدينيه قداخذوا هذه المجله ولم يرجعوها الينا ولا بعثوا الينا صحفهم . بالمبادله . بل ظلوا على هذه الصفة صرحنا باسمائهم ليظهر بعض مااخفي هذا مع ان الجرايد الثمينه والمجلات الراقيه قدبادرت باظهار الفضل والادب في المبادله ونشركم سلفاً

وما تنسى فلا تنس مافعل صحافيو المسلمين بمبعوث ايدين (عبدالله) صاحب جريدة العرب مع جلالته لأنه تكلم على المسيحيين بما يمس شأنهم وشرفهم فعاملوه بماء المهانة واتفقوا على خذلانه وابادوا كل عزله وشرف

﴿ عصبية النمساو المجر على المسلمين ﴾

﴿ انتشار الاسلام ﴾

الف احد الاساتذة البلجيكيين كتاباً عن الديانة الاسلامية جاء فيه ان انتشار هذه الديانة في ازدياد خصوصاً في جهات اسيا وان الاسلام الذي كان الاوروبيون يتوهمونه خطراً كبيراً ينتشر انتشاراً سريعاً في الشرق الاقصى وخصوصاً في الصين حتى انه لا يبعد الوقت الذي يتغلب فيه على الديانة البوذية . ففي الصين الآن عشرون مليوناً من المسلمين . وفي الهند والسند يزداد عدد الداخلين في الاسلام زيادة مهمة وتفيد الاحصاآت الرسمية ان عدد المسلمين ارتفع هناك في ثلاثين سنة من عشرين مليوناً الى ستين مليوناً . وفي اوروبا كذلك نجد الاسلام في تقدم .

(تقدم) ١٣١

﴿ الاسلام والارمن ﴾

كثر دخول الارمن في دين الاسلام فلا يكاد يمضي يوم حتى يدخل فيه واحد او اكثر وفي هذه الايام تضاعف اقبال الارمن على اعتناق الاسلام حتى قلقت بطريركيتهم ودارت فيها احاديث لاعل لها هنا

واثبتت ذلك جريدة (جماناك) الارمنية وقالت ان البطريركية وضعت تقريرا بهذا الخصوص وعمدت الي ارساله للحكومه وقد كتب هذ التقرير الدكتور سغيوسيان افندى من اعضاء المجلس الملي الارمنى وبعد وضعه عرضه على المجلس البطريركي وعلى المجلس الملى فصدقا عليه

(الاقبال) ٣٤٩

(وذكرت الرغائب) مثل ذالك وقالت كثر في هذة الايام اعتناق الارمن للدين الاسلامى كثرة اقلقت بطريركتهم وقد وضعت تقريرا بذلك خلاصته اسناد ذلك الى الحكومه وتقول الصحف رداً عليهم ان اعتراضها ينافى حرية الاديان ويخالف حرية الضماير في العصر الدستوري الخ

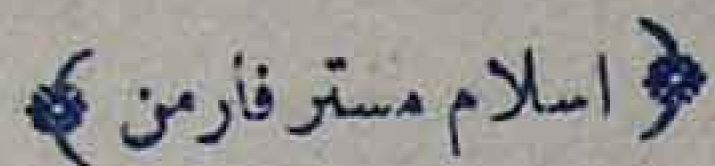


العلم

ان اقوى يد اماطت اللثام عن ميادين الاسلام في هذا العصر حتى جعلته كالبيت الحرام مطافا لرائدى الحق ومناخا لركب عشاق الحقيقه انما هو امر واحد وهو ظهور موافقة الدين الاسلامى للعلوم عند العموم ودعوته الى المدنية الفاضله ولم يكن الاجانب فيما سبق يعرفون هذه المزية الكامله لشرع الاسلام حتى ينعطفوا اليه انعطاف الثانيه نحو المنهج القويم

بل قام فئة من كتابهم وخطبائهم من يلقنهم ان الاسلام عدو العلم والترقي (والعياذ بالله) وقد زال هذ الوهم من اكثرهم اليوم بسعي نوابغ

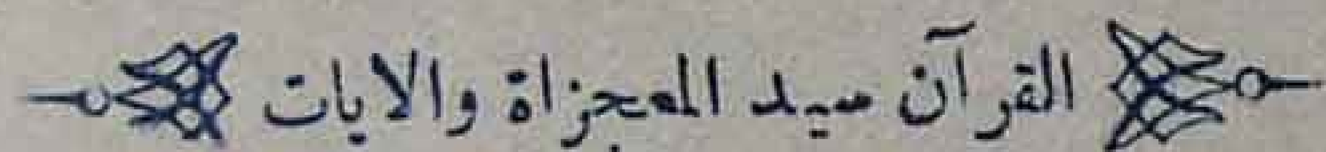
كتابنا وذوى الهمم العلية من رجال اصلاحنا واعضاد الملة واركان الدستور من علمائنا فلولم نصادف مسير افكارهم الحره عثرة ادبيه لوجدت للاسلام مستقبلا زاهراً وضياءً باهرا



اسلام مستر فارمن

وردخبر من (مدارس) يبين ان مستر (فارمن) الانكليزى مع زوجته فى (كاليكوت) قد اعتنقا الديانة الاسلاميه وسمى نفسه عبد الله وسمي عقيلته آمنة

(روتر ٢١ جولاي)



القرآن سيد المعجزاة والايات

قدمت الى القراء الكرام مقالة في العدد الماضى صحيفه تحت هذا العنوان اوضحت فيها بقدر ما اقتضته الاحوال ان معجز النبى مها دخل في جنس ايسر اعمال البشر زاده ذلك شانا ورقيا وصار اعجازه اظهر انوراً اشد تاثيراً وزاد وثوق الناس به عن اعتقاد لايشوبه تقليد : وذكرت لتوضيح هذه القضيه امثالا وشواهد صادقه .. ولا اظن عارفا بعد ماتأمل فيما قدمت يجادلنى في ان ماينصف بكونه معجز البشر اذا اصبح من جنس ايسر افعالهم المهمة اضحى سيد المعاجز واوضح الايات

القران معجز مع كونه من جنس ايسر الاعمال

بقى اثبات كون القران من هذا القبيل : وصغرى محققة لكبرى

الدليل :

فاقول

لاشك في ان الفعل الاختياري بعد العزم عليه . انما يصدر من العضو المختص به بسبب توجه النفس اليه . فكلما كان العضو اقرب الى كرسي سلطة النفس ومورد امرها ونهيها كان ذلك الفعل اسرع حصولا واسهل صدوراً من غيره

﴿ ضرورة ان الاقرب الى مبدء الفيض اسرع اكتساباً واوفر نصيباً من الابعد ﴾

ولسانك ايها الانسان اقرب الاعضاء الفعالة الى الدماغ الذي هو كرسي سلطنة النفس واكثرها ارتباطاً بدماغك بوسيلة العروق التي تفيض نفسك منها على لسانك كل قوة وكمال دائما ...

يتوجه البخار القوى (الروح الحيوانى) المنبعث عن قلبك دائما من طريق الاورده والعروق المتسعة كالوريدين نحو دماغك .

وتتوجه الحرارة الغريزة من سطوح كبدك من طريق فقرات الظهر نحو دماغك ايضاً .

فيحصل منهما فى الدماغ دم ما اصفاه واقواه تقسمه نفسك لاجل تدبير نظام ملك البدن الى عروق مختلفة لا تجدها عند الفحص الا اصول الجوارح والاعضاء .

وتفيض على كل عرق قدرا خاصاً به حتى تقتدر على استخدام ذلك العرق او العضو وتصدر منه ما يناسبه ..

اما العروق المتصلة باللسان من لدن مقسم الفيض وموضع التوزيع فهي اقصر العروق واوسعها لايصال الفيوض والقوي من دماغك الى لسانك باسرع وقت واوفر حظ ...

ولذلك نجد المرء لا يكل ولا يمل من الكلام مثل ما يكل ويمل من ساير الافعال : ولا يتعب لسانه قط : (نعم) يتعب الفك من كثرة الحركة اذا تكلمت كثيرا ولا يتعب اللسان يوماً ..

وقد اختص من ساير افعالك بسبب كثرته حتى عد مميزاً لك دالاعليك بل جزءاً من حقيقتك وفصلا لماهيتك : فقالوا عند ماعرفوك : الانسان حيوان ناطق :

= حكمة كون اللسان اقوى جارحة في الانسان =

ان الحكمة الداعية لذلك قد تكون كثرة حاجة الانسان الى اظهار ما في فكرته وافهام الغير ما في نيته ولا ريب في ان الترجمان كلما كان اقرب الى من يترجم عنه كان اكثر نفعاً واوفي لاغراضه : وكذلك لو صار الترجمان لا يكل ولا يمل عن اداء وظيفته بعدما فرض على التحقيق ان يترجم عنه اللسان اعنى نفسك هي ايضاً لا تمل ولا تكل من الفكر والادراك بتاتاً بل لا تنفك نفسك عن التفكر (في نوم ولا في يقظه هي من

عالم لا أمب فيه ولا نصب)

— نتاج الكلام وختامه —

اذا اتضح لديك ان اللسان اقرب الاعضاء الى مجمع القوى ومبدى الفيض واسرعها اكتسابا من فيوضاته واوفرها نصيباً وانه لا يكل عن حراك ولا يمل عن ترجمة ادراك وان حاجة البشر اليه اقوى واكثر فقد اتضح لديك بالملازمة امران (احدهما) ان التكلم الذي هو فعل اللسان في نوع الانسان اسهل اعمال البشر لما مر (الثاني) ان الكلام اكثر اعمال الناس عامه ٠

ومتى ثبت ان القران من جنس الكلام والكلام اسهل واكثر اعمال الانام فقد بلغت الغاية والغرض واستنتجت من ثبوت صغرى الدليل ههنا ومن ثبوت كبراه فيما تقدم ان القران سيد المعاجز والايات فان معاجز الانبياء (ع) جميعا وساير معجزات نبينا محمد (ص) ايضاً انما كانت من سنخ الاعمال الشاقه والمهن الصعبه لنوع البشر والنادرة بينهم كالسحر والطب والنغم ٠

والقران لا غير معجز من جنس الكلام الذى هو اكثر وايسر اعمال الانام ٠

فاذا صار مثله مع كثرة اشباهه وسهولتها موروثاً لعجز الناس كافه ٠ صار لدى المنصفين اكبر معجزة باهره واقوى اية ظاهرة فى صدق

تحدي المنتهى اليه وصار السواد الاعظم ينقادون اليه بسرعة مؤمنين به ايمانا لا يشوبه تقليد ولا ريبه كما سلف مني بيانه ٠

ولعل هذا السر كان السبب الوحيد لسرعة انتشار الاسلام وكثرة المؤمنين به في زمن قصير فتمسى المسئلة العويصة الاور باوية (اعنى الفحص عن السبب التكويني لسرعة انتشار الاسلام) منحلة منكشفة ٠

— باب الشريعة والفلسفة —

= الهيئة العصرية : والشريعة الاسلامية =

ترجح عندي ان اذكر في باب الشريعة والفلسفة طرفاً من ظواهر الكتاب والسنة المنطبقة على مسائل الهيئه الجديدة وكيفياتها اظهاراً لاسرار الدين الحنيف وصحته وترويجاً لهذا الفن الشريف في اقطارنا المفتاقه الى نيل المعارف : وقد استحسنت كثيرا مقالة شيخنا العلامة فيلسوف الدين ورئيس المجتهدين المحقق الخراساني مد ظله حينما سأله بعض المحتاطين عن جواز قراءة الهيئه الجديدة وافتى له بجوازه ما قل دام ظله انها هيئة غير جديدة كما يظهر ذلك لمن طالع كتاب (الهيئة والاسلام)

وكنت قد شرعت في البحث عنه لبعض الاخوان على نمط الحديث مشيرا فى مسائله بعد ذكر دلائلها الى موافقتها لظواهر الآيات والاحاديث فرجحت ان انشر على صفحات المجلة خلاصته من مهمات ذلك البحث ليعم نفعه للغائبين والحاضرين والناشئة المقبلة فاقول (وما توفيقي الا بالله عليه

توكلت واليه المصير)

— ١ — (الهيئة اسم لعلم يبحث عن الافلاك والفلكيات ولواحقها الكمية) ومن ذلك يدعى بعلم الفلك ايضاً وتدخل الارض في زمرة الفلكيات عند المتأخرين .

— ١ — الفلك في اصل اللغة الشيء المستدير حسبما صرحوا به ولو كانت استدارته عرفيه . وكان القدماء من علمائنا يذكرونه اسماً لمجرى النجوم من السماء ومدارها في جوف الفضاء راجع اقوالهم في (الهيئة والاسلام) صفحه ٤٢ هل برعوا في فلسفة الفن ؟؟ او اخذوه من ظواهر الشرع بفهم حر ؟

— ٣ — اختلف علماء الفلك في حقيقة فذهب ارسطو وبطليون واصحابهما الى ان الفلك جسم كروي بسيط شفاف ازلي ابدي لا ينتقل ولا ينفصل متحرك بالعشق على الدوام والنجوم مركوزة في ثخنة كالمسامير في السفينة وتشاركه في اكثر الاحكام

ونظهر عند فرصته مهانة هذه الاراء وبطلان مداركها بمعونة من الحق (س) ...

وذهب طاليس وذو مقراطيس وفيثاغورس وشيعتهم من اليونان الاقدمين ومتأخري الافرنج . الى انه ليس بجسم كذا وكذا وانما هو مجرى الجرم السماوي ومدار سيره من الفضاء بمنزلة الجادة لمسير الدابة وهولاء يوافقون

شراح الاحاديث كما قدمت .

— ١ — ان هؤلاء يرون الحركات المحسوسة لنفس النجوم حقيقة وحساً لا لاجسام كروية تضمها ضم الاخشاب للمسامير (غاية الامر) ان الوهم يفرض لكل جسم يدور حول شيء مداراً مختصاً به يسمى فلكا لاستدارته كما تفرض الذبابة تدور حول شمعة مرات مداراً هنالك مخصوصاً بها تجري فيه .

قس على ذلك سير الكواكب حول الشمس او نحوها في كل مدة مرة

— ٥ — ان دلايل سير الارض حول الشمس مرة في كل سنه وسكون الشمس عن تحركها السنوى .. وسيرها في الفضاء نحو النجم الجاثي على ركبتيه وانكساف زهره وعطارد وفلكان بالشمس وانكساف الشمس بها . وانكشاف مشاغل الشمس وموادها العنصرية وطواف المذنبات حول الشمس كاسفة لها ومنكسفة وطلوعها من المغرب مساءً في يوم غروبها في المشرق صباحاً وخرقها لافلاك النجم السيارة صعوداً ونزولاً ..

وغير ذلك كله دلايل تردع الحر الفطن من قبول راي بطلميوس وتفسير الفلك بما استصوبه وتجذب الافهام السليمة نحو الراي المختار في هذه الاعصار .

— ٦ — ان الفلك على اجماله امر متفق عليه بين اهل العرف والشرع والفلسفة من القدماء والمتأخرين قاطبة وانما الاختلاف واقع في حقيقة

ومساه ولم يرد في الدين ما يشرح معناه

(نعم) نجد الاكثر من ظواهر الدين ينافي راي بطلميوس ويناسب راي الاخرين ناطقاً به ومنطبقاً عليه وكلما تتلوه في الشرع ينادي بان الفلك مجري ومدار: لسير السيار: وان الجرم يسبح فيه سبح الحوت في الماء وفي القرآن (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) اي سبع طريقة تسير فيها النجوم اين هذا من الاجسام الحاضنة للانجم الساكنة المستوعبة لفضاء العالم كله . والله اعلم

وخذ بقية آيات هذا الباب واحاديثه مشروحة مفصلة من المسئلة الاولى من كتاب (الهيئة والاسلام) (١)

— ٧ — ذهب الجميع اتباعاً لظاهر الحس والبرهان الى استدارة الافلاك كافه استدارة فلسفية ومن ذلك دام اضطرابهم واختل حسابهم حتى قام كپلر في القرن السادس عشر وابت شهامته دوام تلك الظلمة على امته حصر بعد الاجتهاد كل الخطأ في ٨ دقايق من القوس وظل يفترض

(١) طبع هذا الكتاب النفيس في ٣١٤ صفحه ويبلغ مع لواحقه واشكاله الفلكية ٣٥٠ صحيفة بقطع هذه المجلة يطلب من ادارة العلم في النجف ومن وكلائها ورصفائها في الخارج بثمن ريال مجيدى واحد (٤ فرنك) في الخارج وثلثة ارباعه (٣ فرنك) في داخل ولاية بغداد طلب ومن نسخاً كثيرة ونفعاً بالغاً .

الاشكال والصور لافلاك النجوم ٨ سنين حتى اختار من بين ١٩ صورة ان الافلاك باسرها بيضية الشكل فاستقام الحساب عنده تماماً وايدته قواعد الجاذبية والشواهد العلمية وانقاد لرايه الخلف .

— ٨ — خير الطرائق واسهلها لرسم الشكل البيضي مهما اردت طوله اوعرضه ان تربط طرفي خيط بدبوسين تغرزهما في الصفحة بمسافة اقل من طول الخيط نفسه فيه ترخى الخيط لجولان القلم اذا ادير في فسحته معتمداً عليه .

ثم تقيس القطر الاطول من البيضي بمنتهى مجال ذلك القلم في حضانة ذلك الخيط طولا وتقيس القطر الاقصر ايضاً بمنتهى مجال القلم عرضاً ثم ترسم بالقلم على اثر الخيط خطاً منحنياً من مبدء الطول الى منتهاه ثم تنقل القلم الى الطرف الاخر وترسم به على اثر الخيط خطا مثله يظهر شكل بيضي مستدير كما تروم وتضعف استدارته كلما قل مجال الخيط وتضعف اهليلجيته كلما اتسع المجال .

ويسمى مغرز الدبوسين محترقاً وكانوناً (البقية تأتي)

باب الكشفيات والاختراعات الجديدة والاخبار العلميه

علميا برقيه

اخطار الطيران ونجاحه

نجح اسبوع الطيران في ريمس نجاحاً لم يسبق له نظير فان عشرين طيارة

من ذوات السطوح تطير بلا انقطاع مع بعضها . وفي كل يفوز كثيرون . و يقول العارفون ان السرعة المدهشه التى وصلوا اليها تدل على جواز انشاء طيارات كلها من المعدن فيها الات مديره (موتورات) ذات قوة عظيمه قادره على قطع مئة ميل فى الساعه

وقد كان في الصف الاول من الناجحين الفرنساويين (موران) و (لابوشير) والبلجيكى واليسلاجير

(روتر من باريس ١١ يوليه)

وافتتح فصل الطيران في بورتموث في احسن الاوقات وجهور المتفرجين عظيم ويوجد ١٤ طياراً انجليزياً وخمسة من الاجانب

(روتر من لندن ١١ منه)

وبينما كان الطيار (رولز) يدور بآلته على شكل دائرة فى الفضاء حول المنبر الاكبر فى (بورتموث) اذ سقطت الته من علو ٤٠ قدما والسبب انه حينما كان على وشك النزول الى الارض امام المنبر الاكبر واذا بذيل الته كانه سينكسر فزاغت الطياره زيغانا شديدا وسقطت على الارض بسرعه وهى تدور على نفسها

وقد وجدو الطيار فى الجزء الاعلى من الته وساقاه مغلغلتين فى الاطار فخلصوهما بسرعه واحتراس بليغ وحاول الاطباء عبثا اعادته للحياة وكان الموت قاضيا فى الوقت على اثر ارتجاج في العمود الفقرى وقد شهد الحادثة

جمهور عظيم ولكنهم انفضوا سريعا

(روتر ١٢ منه فى لندن

وسافرت الطيارة المسيرة الحربيه من الدرشوت ودارت حول برج (سان بول) وعادت الى مقرها دون ان يحصل لها اى حادث

(روتر ١٢ منه)

وانكسر محور هذه الطيارة الحربيه المسيرة من الدشورت و اسمها (بيتا) فعاقها الانكسار دون ان تصل الى مقصدها (بورتموث) فنزلت فى (اندوفر) دون ان يحدث عليها خطر

(روتر لندن ١٤ منه)

مات الطيار رولسن بعد ماسقط و كسر كاحله وخلع كتفه . ومات الطيار كينيت بعد سقوطه وماتت المس سبنسر مخترعة مانعة السقوط بعد ماسقطت في كوفنترى

(روتر ١٥ منه)

ووصل ملك بلغاريا وقد طار هو ووالده بالتعاقب على طيارة مزدوجة السطوح (بيبلان) وقد فرحوا جميعا بهذه التجربه

(روتر ١٦ من بروكسل)

وطار موران على طيارة مفردة السطح (مونوبلان) وطار دريكسل على طيارة مزدوجه السطوح (بيبلان) من (بورتموث) الى (نيدلز)

ذهابا وايابا وقد ربح الاول جائزة السرعه حيث قطع ٥٠ ميلاً في الساعة

(روتر ١٦

الذهب في الطبقة المعدنيه

يوخذ من التقارير الرسميه التى اصدرتها البعثة المرسله الى ستيوارت لاختبار طبقات الارض . ان الطبقة المعدنيه المكتشفه اخيرا عبارة عن مستودع متسع لمعدن البوريطس . على ان هذه المادة قليلة فيه جداً ومخلوطه بالحجر ولا يوجد فيها من الذهب الطبيعى الا على سطحها

(روتر ١٣ يوليه من لوندره

باب التقريض والانتقاد

سبحان من لا يسهو

وقع منى سهو في صحيفة ١٠٨ من العدد الثالث ضمن احصاء الوفيات في كل سنه فغلطت (والعصمة لله وخاصة اولياء) فكتبته ٣٠٠،٠٠٠ والصحيح ٣٢ مليون و ٤٠٠ الف نفس

قوائم الكتب

قد اجتمع لدينا قوائم (فهارس) كثيره تحوى اسماء كتب نفيسه مطبوعه في كل علم وفن قديم اوحديث مثل قائمة (مكتبة الهلال) ومكتبة الفوائد) (والمكتبة الاهليه) و (مكتبة المهاجر) و (مكتبة الاداب) وقائمة (مطبوعات المنار) وفهرست (كتابخانه مظفريه) و (كتابخانه تربيت) وغيرها فمن

شاء الاطلاع عليها اوطلب شئ من كتبها بواسطتنا فليتشرفنا فانا لانقصر مهما يتيسر لنا في خدمة الدين والعلم ونشر المعارف والكمالات وتربية الامه والسعى في سبيل ترقي الاوطان ... بل نجتهد ونجيب من طلب شيئا من الجرايد والمجلات العربيه والفارسية من كل قطر ونتوسط له في تحويل الاثمان اليهم بانسب وجه و بالاخص الصحف الراقيه كالمقتطف . والهلال . والمنار . والمؤيد . والمقتبس . والعرفان . والكوثر . وبهار . والحضاره وغيرها

(ادارة العلم) في النجف

تاريخ ظهور مجلة العلم

لفضيلة حضرة العلامة الجليل الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (ض)

(هبة الدين) اتانا   بعلوم مستفيضه
وله التاريخ (اهدى   طلب العلم الفريضة) ١٣٢٨

الشعب

نهنى الذوات المحترمه اجلا (حلب) فاولياء امور (الشعب) الاغر بتجديد عقد خريدتهم الحسناء وجريدتهم الغراء كما نهنى عموم قرائها الكرام بارتقاء صحيفتهم الوطنية العربية اليومية السياسية العلمية الادبية التجاريه التى عرفت عند الخاصة والعامه بكونها الشعب ومن الشعب والى الشعب ولم تزل حتى الان لازمة اقوم منهاج فتمنى لها مزيد النماء والرواج سيما وقيمتها زهيدة (٣ مجيدي) فى بلادنا و ١٤ فرنكا في الخارج

الحضارة

جريدة اسبوعيه عربيه سياسيه علميه ادبيه تصدر فى الاستانه بشارع نور عثمانيه نمره ٣٧ بيراع منشيها الكامل الاديب حضرة (عبد الحميد) افندى الزهراوي بثمن (٣ مجيديات) في بلادنا و(١٥ فرنكا) في الخارج

اهدى الينا اعداد منها فوجدناها قويمة الخطه قوية القلم في نشر المقالات السياسيه المنوره لافهام العموم طافحة بالاخبار المتنوعه في قطع كبير وطبع لطيف فلا غرابة ان قلت انها ارقى الصحف العربية في الاستانة فنحث القراء الي اقتناء فوائدها وندعوالها بالدوام

مصباح الشرق

جريدة اسبوعيه عربيه سياسيه ادبيه اجتماعيه تاريخيه عذبة الالفاظ راقية المضامين قويمة المنهج لفضيلة منشيها الاديب الكامل الحاج عبد الحسين الازرى وثمنها الزهيد في البلاد العثمانيه ٥ ارباع المجيدى وفي الخارج (٨ فرنك) وادارته ببغداد عند (مطبعة الآداب)

نحث الادباء الى اقتناء ثمارها الشهيد ونتمنى لها الثبات والاقبال ونرجو ان تكون مصباح تنور الشرق ومفتاح تقدم اهله حقق الله (س) امالنا

مرشد الامه

جريدة عربية اسبوعيه علميه سياسيه تخدم الملة والوطن بخطة قويمه لصاحبها الكامل الوجيه حضرة سليمان افندى الجادوي تصدر في تونس الغرب وثمنها السنوي (١٢ فرنك) في البلاد المصريه والعثمانيه و١٥ فرنك في ساير الجهات وعنوانها — تونس — بنهج ابن زياد — حذو مراى المملكة عدد ٥٦ فنرغب الادباء الى الاشتراك فيها وبالاخص من يطلبون على احوال المسلمين المتباعدين عنا فى تلك الاقطار المظلمة .

— الايام —

جريدة عربية اسبوعية سياسية علمية جامعة تبحث عن كل موضوع مفيد تصدر في بيروت بقلم صاحبها الحر الغيور فائق غرغورو بدل اشتراكها عن سنه كاملة «٣ مجيديات» في الخارج فالرجاء رواجها وتداولها بين طلاب الكمال وما انسب لو رسم المومى اليه على عنوانها هذه الكريمة «وتلك الايام نداولها بين الناس»

«مرقعة الهندى: او: البصرة الفيحاء»

جريدة عربية تركيه اسبوعية ادبية فكاهية انتقادية لصاحبها الاديب الكامل احمد حمدى افندى يصدرها من البصرة في العراق بقلم حر لطيف وبدل اشتراكها السنوى ٣٠ غرشاً

وافانا العدد ٣٦ واذا بعنوانها قد تغير (بالبصرة الفيحاء) وعلى كل حا

نتمنى لها الانتشار ولاصحابها النجاح

— ابونواس —

جريدة عربية اسبوعية فكاهية هزلية انتقادية لصاحب جريدة (مرشد الامة) وتطلب منه وبدل اشتراكها في السنة لخارج تونس والجزاير «١٠ فرنكات» وللمشتركين في مرشدي الامة النصف فنرحب بها ونرغب اليها ونرجوا لها الاقبال والنجاح

— احصائيات . في المواليد والوفيات —

آخر احصاء مدقق انتخبناه من صحف العالم في المواليد والوفيات الحاصلة في الاقوام والامم هو ما نقدمه الى منظر القراء الكرام

اما المواليد فهي ٥٦ مليونا في كل عام من جميع البشر

واما الزواج على قياسه فهو ٣٠ مليونا

واما الوفيات فهى على قياسه ٤٢ مليونا بحيث لو وزعت هذا العدد على اجزاء الزمان من السنة لكان نصيب كل ثانيتين من ساعات السنة وفاة واحدة

وعدد المرضى والمعتلين من العالمين في كل عام ٦٠٠ مليونا نفس بامراض مختلفة وتشملى العانيه والبرء جميعهم الا نفراً قليلا لا يبلغون نصف العشر من هذا العدد

واما الوفيات في الممالك والامم وكذلك المواليد فيهم فالمضبوط

بالنسبة الى كل الف منهم انما هو هكذا

« مواليد افراد الامم بالنسبة الى كل الف »

مصر ٤٥ المانيا ٣٣ ايطاليا ٣١ انكلترا ٣٦ فرانسا ١٩

﴿عدد الوفيات من كل سنة﴾

مصر ٢٥ فرنسا ٢٠ ايطاليا ٢٠ المانيا ١٨ انكلترا ١٥ السويد ١٤ النروج فالويل لفرنسا والبشرى للانكليز وما ذلك الا من كثرة تهتك فرنسا في الفجور والخمور وعفة الانكليز

— عدد وفيات الاطفال —

في كل الف طفل ممن لم يكملوا السنة الاولى

مصر (٣٣١) الزوج (٩٦) السويد (١٠٠) ايرلاند (١٠٦) ايقوسيا (١٢٩) الدانيمارك (١٣٢) فنلاندا (١٣٩) سويسرا (١٤٣) هولاندا (١٥١) بلجيكا (١٥٨) ايطاليا (١٦٨) بروسيا (١٦٨) فرنسا (١٥٨) المجر (٢٠١) النمسا (٢٣٦) ورتمبورغ (٢٣٣) بافيد (٢٥٧) ساكس (٢٦٦)

ومتوسط الوفيات في الاطفال الداخلين في السنة الثانية ١٧٠ في كل الف اى ١٧ في المئة

— احصاء عدد المسلمين من البشر بالتخمين —

ترجمناه من جريدة (حكمت) التركية وخلاصته ان في الممالك

العثمانية ٢٥٠٠٠٠٠٠ وفى مملكة ايران ٨٠٠٠٠٠٠ وفى قفقاز وروسيا الشماليه ٤٠٠٠٠٠٠٠ وفي الامارات الخارجه عن سلطة تركيا السياسية من اعراب افريقا وجزيرة العرب ٣٠٠٠٠٠٠٠ وفى الافغان وبلوجستان ٧٠٠٠٠٠٠ وفي جاوه وسومطره والجزاير الاوقيانوسية المتجاورة ٤٠٠٠٠٠٠٠ وفى الصين ٤٠٠٠٠٠٠٠ وفي الهند ٧٥٠٠٠٠٠٠ وفي البربر والزنوج وغيرهم ٤٠٠٠٠٠٠٠ فيكون المجموع ٣٠٥ مليون مسلما ٥٥ مليونا منهم حايزون شرافة لاستقلال و٢٥٠ مليون منها اسراء تحت سلطة الكافرين

— العلم —

وقد نقلت عددهم (بهار) الغراء عن الدكتور (زلر) مدير احصائيات (سانتكرت) وفي «ورة ورغ» ان المسلمين في العالم ١٧٥ مليونا لكنها غلطت عن مجلة «الهلال» الغراء فانها بعدما روت هذا الاحصاء عنه اوضحت خطاء هذا الحكيم

وقد عدهم في المكمل والمفصل ٣١٠ ملايين ولكن للاسف على تباعد البلاد وافتراق الكلمة وانشقاق العصا والعصابة واختلاف الاراء والمشارب وفقد التربية الصحيحة وقلة العلم والتوانى عن العمل نسئل الله (س) ان يبدل سياتهم حسنات ويلهمهم حب العلم فانه الباعث للعمل والمهذب للاخلاق والعوايد والمحرك نحو ائتلاف القلوب واتفاق

المشارب فيجدون في سبيل الارتقاء بكل قوة

— بقية كتابتنا في فن الهيئة الجديدة —

— ٨ — ذهب الجميع تبعا لظاهر الحس والبرهان الى استدارة افلاك النجوم كانه استدارة فلسفية ومن اجل ذلك دام اضطرابهم واختلال حسابهم حتى قام الحكيم كبلر فى القرن السادس عشر واثبت شهادته دوام تلك الظلمه على امته فحصر الريب في ثمان دقايق من القوس وظل يفترض الاشكال والصور لافلاك النجوم ثمانية سنين حتى اختار من بين ١٩ صورة ان الافلاك بيضية الشكل فاستقام الحساب تماما وايدته قواعد الجاذبية والشواهد العلمية وانقاد لرأيه الخالف

— ٩ — خير الطرايق واسهلها لرسم الشكل البيضى مهما اردت بطوله اوعرضه هو ان تربط طرفي خيط بدبوسين تغرزهما في الصحيفة بمسافة تكون اقل من طول الخيط فيسترخي الخيط لجولان القلم اذا ادير فى فسحته معتمداً عليه ثم تقيس القطر الاطول من البيضى بتحرى مجال ذلك القلم في حضانة ذاك الخيط طولا وتقيس القطر الاقصر منه ايضاً بمنتهى مجال القلم عرضاثم ترسم بالقلم على اثر الخيط خطا منحنيا من مبدء الطول الى منتهاه ثم تنقل القلم الى الطرف الاخر وترسم به خطا على اثر الخيط مثله يظهر شكل بيضي مستدير كما شئت وتضعف استدارته كلما قل مجال الخيط . كما تضعف اهليجيته كلما اتسع مجاله : ويسمى مغرز الدبوسين محترقا

وكانونا وفوتوكراً

— ١٠ — ذهب هرشل ومن تأخر عنه الي تحرك الاجرام العالية قاطبة في الفضاء الوسيع وان الثوابت في الحقيقة سيارات في افلاك وسيعه جداً وحيث لا ندرك سيرها من قصور مشاعرنا نخالها ثابتة والا فاجرام الكون تسبح في بحاره تماماً ثابتها وسيارها شموسها واقمارها مذنباتها واحجارها ولكل واحد منها مدار خاص حول مركز مخصوص (وكل في فلك يسبحون) قد كشف العلم قليلا من تلك الاوضاع والافلاك وبقي الاكثر تحت غشاوة الجهل يرتقب الادوات المستقبلة والناشئة المقبلة

— ١١ — لاحد لعدد الافلاك عند هؤلاء في نفس الامر: نعم: انما المحصور افلاك سيارات شمسنا في ارصادنا والمدارات المعلومة في نظام نحن فية علي حسب ما ندريه كمدارات السيارات التسع ١ فلكان ٢ عطارد ٣ زهره ٤ ارض ٥ مريخ ٦ مشترى ٧ زحل ٨ ارانوس ٩ نبتون ومدارات اقمارها حولها:

واما مدارات الشموس وثوابت النجوم وافلاك المذنبات والرجوم فلا يحصيها غير باريها وصاحب الدار ادرى بما فيها

(هيئة هبة الدين) «البقية تأتى

= علميات برقية =

— ركوب المناطيد والطيارات —

كان عدد ركاب البلون المسير زبلين السابع ١٣ نفساً وقد اخذته شركة تنوب ان تنقل الركاب به «من برلن روتر ٢٣ يونيه»

كان الطيار كودى يطير فوق سهل لفان بطيارة جديدة خفيفة فهبت الريح وقذفته الى الارض فتحطمت الطيارة واخرج كودي منها وهو غائب عن الصواب وفي رأسه جرح خطير

« روترلندن ٢٣ منه »

سميت الطيارة المسيرة زيلين السابع باسم دوتشلاند وقد قامت بسفرتين امس قريباً من ديسلدروف وفيها ٣٢ راكباً دفعوا اجرة .. وهذه فاتحة التجارة الهوائية «روتر برلين ٢٥ منه»

سقط بلون ار بلوك قرب باتشيد عن علو شاهق فقتل خمسة من ركابه ومنهم موسيو ار بلوك الطيار الشهير صاحبها ومخترع البلون المتغير الذي اشترته نظارة الحربية وقد كان ربح جايزة غردن بنت سنه ١٩٠٧ «م» وقد شوهت جثث القتلى تشويهاً مريعاً وتحطم البلون ويظن ان الحادثة وقعت بسبب الضباب وانفجر غلاف البلون من ضغط الهواء «روتر كولون»

= ومن لوندره فى ٢٤ يوليه =

طارامس جراهام وايت فوق الاسطول مجتمعاً فى خليج ماونتس اوسات الباخرة ساردينيان من خط اللان التى سافرت من هافر قاصدة مونتروبال يوم ١٨ الجارى نبأ بالتلغراف اللاسلكى انه يظن ان كريبين ورفيقته موجودان على ظهرها

ويقال فى سكوتلانديارد ان مفتش الشرطة دريو يخترق الان المحيط الاصلانطيق

يقال انه قبل سفر الباخره ساردينيان بساعتين حضر رجل من رجال الاكليروس وركباها تحت اسم روبنسون وكان الاول يلبس نظارة ويحمل لحية طويلة بلا شوارب واهم مافي ملامحه ان حواجبه غزيرة ولم يشتبه احد في هذين الشخصين حتى لاحظ احد خدمة السفينة ان احد هذين الحاجبين لم يثبت تثبيتاً محكماً فراقب الشخصين ولاحظ ان الذي يدعي انه ابن الاخر ان هو الا امرأة وبعد ذلك ارسل قبطان الباخرة نبأ برقيا للبوليس الفرنساوى يعلمه بالامر ويذهب الناس الى انه لما راي كريبين ورفيقته انهما قد اشتبه في امرهما افترقا في جنوب فرنسا واجتمعا فى مرسيليا ومنها ذهبا الى هافر عن طريق البحر

= المقذوفات من الطيارات =

جرب المستر كرتس الاميركي وهو فى طيارته رمى مقذوف مدمر على مركب فدمرها وكانت سرعة الطيارة ٤٠ ميلا في الساعة وتعلو في الافق عن الارض ٤٠٠ قدم

— وايضاً —

جاء في تقارير ضباط البحرية وباقى الجيوش عن التجارب التى اجريت وهى القاء القنابل من الطيارة على هدف يمثل مركبا حربيا تصريح مفاده انه مامن جيش يستطيع مقاومة الطيارات التوربيديه المتقنة وهم يظنون ان هذه الطيارات التوربيدية ستستعمل في الاساطيل الدوليه فى العام اجمع قبل مضي خمسة سنوات

سماعه

ACOUSTICON

من الاختراعات الجديدة : الآلة التى سميناها « سماعه » وهي لطيفة الشكل خفيفة الحمل ذات « نمر » مختلفة مثل « العوينات » نظارات . تعطي لطالبها بحسب خفة سمعه وثقله

عمت فوائدها العالم الغربي واعادت لخفيف السمع سمعه الاصلى بعد بعطى استعماله لها مدة وذلك بفعل الكهربائية التى تعطيه القوة تدريجياً

الذين يحضرون للمعبد ولا يسمعون كلام الخطيب او الواعظ او يكون وجودهم في الاندية العمومية بعيدا عن المتكلم · يمكنهم بواسطة هذه السماعة ان يسمعوا مايقوله كأنهم بالقرب منه

بعد التعب الكلى استحضرنا جميع انواع هذه الآلة ليستفيد منها العالم الشرقى ايضاً فمن اراد تجربتها اوزيادة الايضاح عنها فليراجع

بيروت في ١١ آب سنة ١٩١٠ الوكيل العمومي لها

في سوريا ، حلب ، بغداد وانحائها

بشهر رمضان

« العلم »

ارسل الينا هذه الاعلان صديقنا منشى مجلة (الكوثر) الغراء ولا اظن يخفى عليه مرغوبية هذه الالة في بلادنا ولو عين لبيعها وكيلاً في النجف الاشرف لراج سوقه كثيرا حيث ان الشيوخ والعجزه كثيرون فيه والخطب والدروس العمومية ومجالس الوعظ وتعزية الحسين (ع) دائمة الانعقاد وبعد المنابر عن السامعين بسبب كثرة النفوس امر عام البلوى فلا اظن مدينة في العراق يحتاج اهلوها الى السماعه اكثر من كربلا والنجف فالامل وطيد بنجاحه اذا بعث الى وكيله انموذجاً منها مع بيان ثمنه وجميع ما يتعلق به

﴿ استحضار الارواح ﴾

كثيراً ماسمعنا الناس يتناقلون اخباراً مدهشة عن هذا الفن الحديث وما يؤمل ان يناله العلم من الاكتشافات الهامة بواسطته حتي اتد اصبح الشغل الشاغل لكثير من العلماء والمدققين وامتلأت الصحف والمجلات بحوادثه وقد وقفنا في جريدة المؤيد الغراء على نبذه وصف فيها كاتبها مدام بلادينو احدي العرفات المشهورات وما تقوم به من الاعمال العجيبة في هذا الفن فآثرنا نقلها تفكهة لقرائنا قال :

ساذجه الى حد الجهل · ومتقدمة في السن الى حد الشيخوخة وقبيحة الوجه الى غاية تساعدها على نيل جائزة الشناعة وزوية في هيئتها ولباسها وسائر احوال معيشتها مما يحمل رائيها على الاستنكاف من التأمل فيها بالرغم عما ينسب اليها من الغرائب والعجائب

ذلك بعض الشيء من وصف مدام بلادينو العرافة بلغة العهد القديم والوسيطة بلسان اهل هذا الزمان وهي امراة ايطالية تدعى استحضار الارواح جيء بها من ايطاليا الى نيويورك بعد ان امتلأت اوربا باخبارها وانها تستحضر ارواح المائتين وعلى الخصوص روح مائت من معارفها ياتيها عند الطلب ويطيعها في كثير مما تأمره به اوتطلبه منه وبعد ان صدق بها فلا ماريون الفلكي الفرنساوى واعترف لها بالميزة الروحية كل مغرم بحكايات الارواح في سائر البلدان المتمدنة

واخذوا بتجربة ماتدعيه من القوى واختبار ماتقوم به من الحركات الروحية واهتم لها الادباء من رجال الصحافة والعلماء من اساتذة الكليات وجمهور كبير من الذين لاعمل لهم غير البحث عن الشيء الذى لاوجود له اومالا يري بالعين المجردة ويمسك باليد

فكذبها قوم وصدقها اخرون شأن سائر بنى آدم فى كل صاحب دعوة يقوم فيهم وكان اهتمام الذين حاولوا تكذيبها مماثلاً في الشدة لاهتمام العاملين على تأييدها وقامت بين الفريقين سوق جدال رنت به الاندية وغصت به اعمدت الصحف والمجلات اياماً طوالا

وكان اخر من تصدى لاختبارها احد محررى جريدة الورلد النيويوركية فذهب بنفسه الى غرفتها مستصحباً معه احد السحرة الطائرى الشهرة وبعض العلماء وغيرهم من اهل الوجاهة والادب الذين عهد اليهم المراقبة الشديدة لكل مصدر حركة تبدو فى الغرفة ابان غيبوبة المرأة بلاديتو

وجلست مدام بلاديتو امام طاولتها واستغرقت في سباتها العميق وامسك المحرر واصحابه يديها ورجليها لكى لاتتمكن من استعمال احد اعضائها في رفع الطاولة اونقل حاجة من مكان الى اخر . ووقف الساحر قبالتها لكي يرى مايجرى خلفها وحولها ويعترض اذا لاح لعينيه مايدعوا الى الاعتراض وتفرق الباقون فى الزوايا وخلف الستائر وكل منهم يجتهد في اكتشاف خديعة لينال الفخر فى هتك اسرار الوسيطة وصديقها الروح . وكان من

جملة مااشترطوه على مدير الغرفة ابقاء الانوار مشعشعة فبقيت كذلك

فبعد هنيهة ارتفعت الطاولة المواجهة للوسيطة ارتفاعاً بيناً عن ارض الغرفة وبقيت معلقة فى فضائها دقائق معدودة ثم عادت الى الارض وتتالى ارتفاعها وهبوطها كذلك مراراً عديدة حتى دهش الحضور . وكان على كمنجة هي فى جملة الادوات التى يلعب بها روح فارتفعت من مكانها لذاتها فجأة وانطرحت في موضع اخر من الغرفة

وفى تلك الساعة احس المحرر بيد لطيفة لطمته لطمة خفيفة على جبهته فمر بيده قبالة وجهه والتفت ذات اليمين وذات الشمال فما اصطدمت يده بشيء ولا رأى شيئاً فارتجف جسمه وتولته الحيرة من غرابة ماجرى . كل هذا والوسيطة في غيبوبتها لاتبدى حراكا ولا تنبس بكلمة الاماكان من قبيل مناجاة الروح

وحدث غير الذى ذكرته اشياء كثيرة من مثل انقلاب الكراسى ووثوب بعض الاوعية الزجاجية من اماكنهم مرتمية فى جهات الغرفة الاربع مما زاد في دهشة الحاضرين ونفى من رؤسهم الشكوك التى حملتهم على عقد تلك الجلسة الخصوصية ليمتحنوا الوسيطة ويثبتوا كذب دعواها بكشف الاسرار والحيل التى حسبوها تلجأ اليها لتغش الناس حتى رجال العلم منهم وتطبع في نفوسهم الاعتقاد بمقدرتها على استحضار الارواح

وقد نشر المحرر المشار اليه اختباراته هذه في جريدة الورلد كما رآها بعينه معلنا اعتقاده الراسخ بصحتها وانه لم يمازجها خداع وقال له قبل ان استغرقت مدام بلادنيو في سباتها العميق فحص هو ورفاقه ارض الغرفة قيراطا قيراطا وجدرانها وسقفها وفتش وراء ستائرها وسائر ما حولها فلم يجد شيئاً يدعوا الى الريبة وكان عند ارتفاع الطاولة يمر عصاه من فوقها ومن تحتها ليرى ان كانت مناطة بسلك او اداة ما ترفع بها فلم يعثر على شيء من ذلك

على انه لم يستطع ايضاح الطريقة التي تستعملها تلك الوسيطة لاجراء تلك الحركات فهو مع كل الذي رآه لا يزال بين مصدق ومكذب لدعواها معجب بما تم على يديها من الغرائب ولكنه يهزأ بما تقول عن حضور روح احد الاموات ليجري امام الاحياء امثال تلك الحركات المضحكات

(الشعب) ١٤٧

= العلم =

لنا مقالة فلسفية مبسوطة جداً في مخابرة الارواح واستحضارها ومكاتبتها واثبات تجردها والمقربات لهذه الامور والمبعدات لها والاديان والاقوام القائلين بها والمنكرين اياها وسبب انكارهم والاسباب المثبتة لها والكاشفة عنها وكيفية نمو الاعتقاد بالروح في الطبيعيين من الافرنج ومسئلة تصوير الارواح وتحقيقنا في اصل الارواح بحيث ينطبق على كثير

مما ذكر ضاق هذا العدد من ذكر شيء منها فلتلفت الانظار

— باب التقريظ والانتقاد —

= انتقاد على ذبح الهنود للحيوان =

نشكر بعض الافاضل حيث ذكر لي انتقاده على ما كتبه في الجزء الثاني ص ٧٧ في النقض على الهنود المحرمين ذبح الحيوان بقتل هنود امريكا مجانينهم وقتلهم فرس ميتهم اشنع قتلة وخلاصة انتقاده على هذا النقض

« ان هنود امريكا لا يشتركون مع الهنود الوثنيين الشرقيين في الدين ولا في امر جوهري وانما يشتركون في اطلاق اسم الهنود عليهم بمناسبة ان مكتشف امريكا انما سافر من اوربا بقصد اكتشاف طريق الى الهند الشرقي فعثر على ارض اميركا فسماها هندا غربيا وسمى اهلها هنوداً فاذا لم تكن بين هؤلاء واولئك جامعة دينية ولا قومية لم يصح النقض على اولئك بافعال هؤلاء ومن راجع (النخبة الازهرية) في فن الجغرافيه يذعن بهذا الانتقاد

— العلم —

راجعنا مظان هذا البحث من « النخبة الازهرية » فلم نجد فيه ما يدل على تباين الهنود الغربيين مع الهنود الشرقيين في خصوص الشرايع والدين بل ذكر فيه ص ١٦٧ واما القبايل الهندية الاصلية فلم

تزل في توحشها تعبد الاوثان والاصنام الخ)

نعم ليس فيه تفصيل عاداتهم من تجويز قتل الحيوان وعدمه : لكن من علم بانقسام الهنود الوثنيين الى بوذيين و برهنيين وآريائيين وقسم يعرفون (دهر) على وزن (ابل) وعرف ان البوذيين والاريائيين قد امتازوا بين الوثنيين بتجويز قتل الحيوان لكنهم لم يعرقوا في قارة غيراسيا : حيث ان الاريائيين منهم فرقة مستحدثة في عصرنا ولم تبلغ دعوتهم امريكا فيما نظن والبوذيون قطنوا بلاد برمه والصين واليابان وبعض بلاد الهند و نزحوا اخيرا الى اميركا للتجاره : فهم غير هنود امريكا الاصليين

فاذا لم يكن هنود اميريكا من هاتين الفرقتين المجوزتين لذبح الحيوان وثبت كونهم وثنيين عباد اصنام : ترجح كونهم من احدى الفرقتين الباقيتين (برهمن) (ودهر) اللاتى تعد من اقدم فرق الوثنيين ظاهراً ويمتازون هؤلاء بمنع ذبح الحيوان ويستحقرون بقية الوثنيين فلا يتزاوجون معهم :

فعلى هذا يصح النقض على الهنود الشرقيين المحرمين ذبح الحيوان . . بفعل الهنود الغربيين حيث ظهر اشتراكهم في الديانة والمشرب :

لكنى وجدت في ٥٦٦ من (النخبة) (ان هنود اميركا الاصليين لم يزالوا على الحالة الوحشيه القديمة يمضون اوقاتهم فى الحروب والمعارك

التى كادت تبيدهم عن اخرهم) فيظهر ان هؤلاء معردون على قتل الانسان : فضلا عن الحيوان : وان عادات هؤلاء غير عادات اولئك وان اشتركوا في اصل الديانة والفحص يحق الحقايق : والامل من حضرة الفاضل : ومن بقية الافاضل : ان يتحفونا بما لديهم في هذا الباب من التأييد والانتقاد عسى ان يتضح الامر حقه (والله الهادى)

الى العلم : الى العلم

الى متى يا كرام القوم ننتظر   والوقت يذهب والاحشاء تستعر
وحما كم الشعب كالانعام ليس له   سوي العلوم والا خالة القدر
وكلكم عالم بالداء وا اسفى   وان ذا الجهل لا يبقى ولا يذر
جعلتم لسوى التعليم سعيكم   ماذا يفيد وهذا الجهل منتشر
فلا سبيل لاعمار البلاد سوى   نشر العلوم الا بالغرب فاعتبروا
واراقبوا الله فى شعب ومملكة   اضاعت العلم حتى جاقها الخطر
ردوا لها العلم تغدوا خير مملكة   بخير شعب تقر العين والنظر
أليس بعلم نقوى يا كرام كما   بالجهل نمحى فلا عين ولا اثر
أليس بالعلم نثري يا كرام كما   بالجهل نغدو اذلاء ونفتقر
امامن الجهل صرنا بالحضيض وقد   كنا بعلم على الاغيار نفتخر
اما من الجهل صار الشعب مفترقا   وان بالعلم روح العدل تنتشر
اما عجيب توانيكم فهل بقيت   للنحس باقية فينا وتستتر

اذلا ارى مانعاً ياقوم يمنعكم … نشر العلوم ليحيى البدو والحضر
فالشعب بالجهل اضحى وهو مختنق … اتتركوه مع الاموات يندثر
صرنا ولا احد فى الارض يسبهنا … من البرية لاسود ولا تتر
مع ان ذا العلم عنا احروزه وقد … سادوا وشادوا ونحن اليوم نحتقر
البنس ياقوم رب الشعب يسألكم … فما الجواب ولا عذر لتعتذروا
ان كان ينقصكم مال فلا احد … يمنعكم جمعاً مال منه تدخروا
وتجعلوا صرفه للكنوء لاهبة … الى جهول ليحيي الناسه والوتر
وهبنوا لجن الاهلين ترقبه … لا خير في شجر مالم يكن ثمر
فان فعلتم فنعم الرأى رأيكم … اولا سأصرخ حتي ينتهى العمر

الصارخ المكتوم — بل الصائح المكلوم

(الشعب ١٤٨)

﴿باب الاخبار العلمية والاكتشافات والاختراعات الجديدة﴾

— ضرر الكهربائية —

— ولا بد دون الشهد من الابر النحل —

اثبت بعض الحكماء ان النور الكهربائي يسبب في بعض الناس نوعاً من الرمد كما ان استعمال التليفون يسبب في بعضهم آفة سمعية (فلا ورد بلا شوك)

— عمل يجعل الشيخ شاباً —

اكتشف بعض دكاترة فرنسا مادة اذا حقن بها الشيخ تحت

جلده تنبهت قواه فشعر من نفسه بنشاط كنشاط ايام الشباب وتجددت كمالات حواسه وهذه المادة من خصيتى الجرذ المعروف بخنزير غينيا تدقان مع جرمهما من الماء المقطر ويرشح الماء ويحقن به تحت الجلد حالاً فيعود الى الشيخ ما اتلفه من القوي في غضون شبابه فيسكت عن تكرار هذا القول

(ياليت ايام الصبا رواجعاً) وقد حقنوا بها رجلاً عمره ٧٦ سنة في عضلات صدره فلم يلبث بثبت ١٥ دقيقة حتى زاد نبضه ١٢ ضربه واحمر وجهه وقال انه يشعر من نفسه انه اصغر مما كان ٣٠ سنه

والاسف انه عاد بعد نصف ساعة الى حالته الاولى غير نشاطه النفسى واستصغاره نفسه فانهما لم يزلا عنه الى اليوم التالى وامتحنوا ذلك في كثيرين غير مره والذى سلموا له فيه ان هذه المادة اشد المنبهات القوية فى ارجاع كمالات القوى الحيوية فلا ينبغى لشيوخنا السكوت من تكرار قوله (فياليت الشباب يعود يوماً فاخبره بما فعل المشيب

— اقتلوا الخمور قبل ان تقتلكم —

لا يغيب عن نظر القراء ما كتبناه غير مرة عن المسكرات وآثارها الفاسده فى النفس وما يلوذ بها وقد استنهضنا فى العدد الرابع همة دولة حضرة الوالى دامه الله (س) في اذلال بطش المسكرات ثم عاقنا بعض المهات عن التكلم في هذا الباب حتي بشرنا احد

الزراء العظام من (الاستانة العلية) انه قد تشكلت جمعية عظيمة فيها (ولله الحمد) غرضها ايضاح مفاسد الخمر والسعي في منع الناس عنها فرأيت على نفسي من الواجب ان اضم صوتي الى صوت هذه الجمعية الجليلة عسى ان يكون في ذاك تأثير في قلوب الامة ايقضها الله من سباتها

لها بقية



فهرست مطالب

العدد السادس من المجلد الاول من مجلة العلم

صفحه	
٢٤٢	باب منافع احكام شريعة الاسلام
٢٤٣	فوائد الصوم السياسية والاجتماعية
٢٤٤	منافع الصوم للصحه
٢٤٧	حفظ الصحة بالصوم
٢٥٠	باب المطالب الدينيه
٢٥٢	تعصب الصحافى منهم
٢٥٣	انتشار الاسلام
٢٥٤	الاسلام والارمن
٢٥٥	الاسلام مستر فارمن
٢٥٥	القرآن سيد المعجزات والايات
٢٥٨	نتايج الكلام وختامه
٢٥٩	باب الشريعة والفلسفة
٢٦٣	علميا برقيه
٢٦٦	باب التقريض والانتقاد

صفحه	
٢٦٧	تاريخ ظهور مجلة العلم
٢٧٠	احصائيات فى المواليد والوفيات
٢٧١	عدد وفيات الاطفال
٢٧٢	احصا عدد المسلمين من البشر بالتخمين
٢٧٣	بقية كتابنا فى فن الهيئة الجديده
٢٧٥	علميات برقيه
٢٧٧	آلة سماعة
٢٧٩	استحضار الارواح
٢٨٣	باب التقريض والانتقاد
٢٨٥	الى العلم الى العلم
٢٨٦	ضرور الكهربائية
٢٨٨	اقتلوا الخمور قبل ان تقتلكم

اعلان

قد تم ولله الحمد طبع

كتاب الهيئة والاسلام

الذى تاقت لرؤياه نفوس الانام . وهو اول واحسن كتاب فى استنباط مسائل الهيئة الجديده من ظواهر القران والاحاديث. طبع على ورق وقطع وسبك تشبه مجلة (العلم) فى ثلثمائه وبضع عشر صحيفه من دون اوراق اللواحق والاشكال الفالكيه وثمن هذا الكتاب النفيس مجلداً (ريال مجيدى واحد) اى (٤ فرنك) فليطلب فى النجف من ادارة (العلم) وفى الخارج من وكلاء (مجلة) العلم (فاستبشروا) ببيعكم . .

تشكر

يتشكر القائمون بمصارف (مجلة العلم) من الذوات المحترمه الذين دفعوا بدلات الاشتراك مقدما واظهروا حسن معاملتهم وسيرتهم المرضيه فجزاهم الله احسن الجزاء .

فى النجف الاشرف من قطر العراق آخر رمضان سنة ١٣٢٨
العدد السابع — المجلد الاول

قال النبى (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة



مجلة شهريه دينية فلسفيه سياسيه علميه صناعيه

العلم انفس شئ انت ذاخره (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)
(اقبل على العلم واستقبل مباحثه) (فاول العلم اقبال و آخره)

(الرجاء)

ممن وصلت اليه اعداد المجله ان يخبرنا بكونه مشتركا ثم يدفع بدل اشتراكه الزهيد نقداً اوحوالةً على البريد اوتسليماً لوكيلنا الذى يسلمهم سندات الاشتراك والا فليرد الينا ماوصل اليه من الاعداد حتى لانعده مشتركا رسميا على حسب القانون الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

فوائد الاحكام الاسلاميه

قد ذكرنا فى مقدمه العدد الماضى مقالة ضافيه الذيل فى فوائد اداب شرعنا الاقدس : فى هذا الشهر المقدس (شهر رمضان الذى انزل فيه القران) واسمعنا القراء منافع الصوم فيه لعالم الصحه والسياسه ونظام الاجتماع الذى هو غايه الغايات ومنتهى اغراض افعال المتكلمين والحكماء

وها انا الان اخذ فى التكلم فى منافع تلاوة القرأن العظيم المؤكد فى فى هذا الشهر الشريف وعوائده لنفوس البشر سياسه وتهذيبا وتنظيما و . و . و . الخ فاقول

(منها) كثرة تلاوة القرأن

اكد الشرع الشريف تلاوة القرأن العظيم سيما فى خلال آناء هذا الشهر المبارك اذ نزل فيه الى البيت المعمور او على قلب النبى (ص) وقد ورد ان (لكل شئ ربيعاً وربيع القرأن شهر رمضان) ولا يخفى على احد منافع هذا الحكم وحكمه الجليله فان القرأن اكبر

عامل لتهذيب النفوس وتحريرها من اسر الجهاله وتقويم اخلاقها وعوائدها (ان هذا القرأن يهدى للتى هى اقوم) وانه الهادى الى الخير والمرشد الى طريق النجات

والداعى الى اتحاد الاقوام ورفض البغضاء والخصام

وانه الناشر لواء الاخاء العام والسلام التام على كافه الانام

وانه باعث الافراد والملل نحو طلب العلم والاجتهاد فى العمل

وقد وصفه النبى محمد (ص) خير وصف فانما يعرف القرأن من خوطب به فقال (ص)

(اذ التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرأن فانه شافع مشفع . وماهل مصدق . ومن جعله امامه قاده الى الجنه ومن جعله خلفه ساقه الى النار . هو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم الله وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لاتحصى عجايبه ولاتبلى غرايبه مصباح الهدى والحكمه ودليل على المعرفه لمن عرف الصفه الخ)

هكذا روينا الحديث عن الامام جعفر ع عن ابائه الكرام عن جدهم النبى (ص)

(انظار سياسيه فى تلاوة القرأن)

ان الحكومات العريقه فى العلم والمدنيه وضعت تعليم قوانينها

امراً اجباريا على افراد ملتها حتى يعرف الكل وظيفته وحقه وحقوق مواطنيه ومجازاة المعتدين على الحقوق ولئلا يعتذروا بالجهل اذا خالفوا تلك القوانين

والقرآن اعظم منبه ومذكر لقارئيه يرشدهم حقوقهم وحقوق اخوانهم في كل دار وعلى كل حالة ويذكرهم جزاء المعتدي والمخالف لقوانين شرع الاسلام

فتلاوته في اناء الليل واطراف النهار ولو في كل عام مرة يقوم مقام ذيالك التعليم الاجباري بوجه احسن

(ارجو النظرة الدقيقه فيما اقول)

ان الذكر يجلب الفكر والفكر يجلب العزم والعزم يجلب العمل والعمل مفتاح كل رقي

فما تظن بقوم يذكرون اصول الاخلاق والحكم ومبادئ الرقي المادي والادبي يوماً فيوماً اوعاماً فعاماً

هلا يتسابقون بعد رسوخها في قلوبهم رسوخ النقش في الحجر الى تهذيب الاخلاق والعوايد وتحصيل العلوم والمعارف وركوب الاعمال التي تنتهي بهم الى منتهى المجد والارتقاء وان صعب طلبها وخشن مركبها ؟

بلى ولكن الاسف كل الاسف على غفلة مسلمي اعصارنا عن

هذه النقطة المهمه وتهاونهم بالقرآن العظيم قرائة وحفظاً فنبذنا الكتاب وراءنا ظهرياً فاتخذه اعداؤنا نصب اعينهم يعملون بما يرشدهم اليه ويترجمونه بكل لغة من لغاتهم ويكررون طبعه لمزيد انتشاره فيما بينهم

وقد حذرنا (علي) امير المؤمنين (ع) حينما قام خطيبا لالوف من الغافلين منادياً (الله الله في القرآن لايسبقنكم بالعمل به غيركم الخ) فما اجبنا نداه ولا التمسنا هداه

ماظنك بالذي يذكر قوله (س) (ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الخ) و(ان الله يامر بالعدل والاحسان) وقوله (س) لنبيه (ص) (وشاورهم في الامر)

افلا يسعى بجميع قواه العقليه والبدنيه الى تقييد حكومته بالعدل والشورى ويهتم لتكميل الدستور ؟ بلى وذلك (اساس كل صلاح واصلاح)

ماظنك بالذي يتلو في كتاب الله قوله (س) (واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا ولا تنازعوا فتفشلوا ويذهب ريحكم انما المؤمنون اخوة و . و . و .)

افلا يجد ويجتهد في اتفاقه مع اخوته المؤمنين واتحاده معهم في كل غاية ترجع الى عامة المسلمين ويترك النفاق والتخاذل الباين

لكل سوء وذل ؟ بلى والله ذلك ركن الدين والمدنيه

ماظنك بالذى يمر على سمعه اوبصره قوله تعالى (انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون) اوسائر مايذم المتمسكين بالعوايد والاوهام بمجرد الشهرة اوتقليد الاباء اوالعظماء من دون اقتضاء دليل ولاحكم حجة

افلا يترك تلك الاوهام والبدع ويؤمن بالحقايق الراهنه و الاحكام المبرهنه وماتدعو اليه العقول ويمشى بعصى الاستدلال ويتبعه حيثما مال بفكر مستقل وضمير حر

بلى وذلك اول خطوة وحظوة فى سبيل الارتقاء

ماظنك بالذى يذكر قوله (س) « ليس للانسان الا ماسعى » « ولكم ماكسبتم » وامثالهما من الايات التى تحث الافراد على احتمال الاتعاب .. وتحصيل المقاصد بالاسباب ..

افلا يهتم ويسعى فى اكتساب المفاخر والاداب والكمالات بجده واجتهاده ويترك التقاعد والكسل . ويضرب بالخرافات والاباطيل وجه الحايط فلا يعقد آماله على احكام البخت والصدفة ولادع كلام الله منسياً ويصغى الى من يقول (نصيبك يصيبك) نعم (يصيبك بالسعى مايكون نصيبك) وهذه (ثانى خطوة فى التقدم الشخصى والنوعى)

ماظنك بالذى يقرء فى كتاب ربه قوله س (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)

افلا ينفض ثوب كبريائه ويرفض لباس البغى والتفاخر واستعباد الانام . ويرى نفسه مساويا لكل انسان بل اقل منه واذل

حيث يعتقد ان الكرامة عند الله (س) انما هى بالتقى والخضوع لقوانين الدين والمحافظة لحدوده وليست بالجاه ولا بالثروة والجمال وكثرة الاقربين

بلى : وذلك (عين النظام والغاية المرغوبة منه)

فاقبلوا رحمكم الله على تلاوة كتابه الذى لايأتيه الباطل من بين يديه . ولا من خلفه . تفوزوا بكل خير وسعاده وتملكوا خزائن الرحمه ومفاتيح النجات . ولا تنسوا مقالة امامكم واميركم « الله الله فى القران لايسبقنكم فى العمل به غيركم » فيرمونكم بسهام اخذوا منكم نصالها (حتى تلقوا اليهم السلم اذلاء صاغرين)

(وانما يذكر اولوا الالباب)

محاربة الغربيين مع الخمور

ان اوربا منذ عهد بعيد تحارب المسكرات وتعقد لدفعها ومنعها المؤتمرات وينشر كتابها وحكماؤها المقالات الضافية فى آفات

الخمور واضرارها بالصحة ـ بالنسل ـ بالمال ـ بالعمر ـ بالاداب ـ بغيرها ولم ينقل الينا حتى اليوم معشار ما كتبوه ولم تزل اعمدة من صحفها مشغولة بقبائح هذه الميشومه .. وتنشر فى اسواقها صور العائلات السكيره بافضع الصور واقبح المناظر من حماقة العين وتشوبه الخلقه وآثار العله والعته والجنون

ويعتقد العقلاء منهم ان الخمارة فى بلد هى كقلعة تحارب الفضيله والادب تستنزف دم اهلها :

وكذلك امريكا حتى نسائها تستعمل القوه فى منع الخمور حتى انها قد تشترط على الزوج حينما تعقد عليه ان يقول (ومن الشروط لااشرب اى صنف من المسكرات والبيرا)

فهلا تكون البلاد الاسلاميه احرى بان تضرم نار الحرب والقتال : مع هذا الداء القتال . الرجس الخبيث . المؤكد منعه فى الايات والاحاديث

وقام فى العام الماضى الدكتور الشهير (جال برتيليون) من مشاهير اطباء باريس يحارب الخمور بتقريراته ونذكر منها ما اعلن به فى تقرير رفعه الى اعضاء المجمع الطبى الفرنسوى (ان المسكر موثر فى النسل بدليل ان السكر قلما يرزق بعد الزواج اولاداً اصحاء الاجسام وزد على ذلك انهم فى الاكثر يكونون مصابين بالامراض العصبيه

كالشلل والصرع والنسل نفسه)

وقال ايضاً فى تقرير آخر (ان المسكر آفة الادب) فانا اذا بحثنا عن حالة الاحداث المتشردين فى الازقة او الذين يعالجون فى مستشفى المجاذيب راينا فيهم آثاراً خلقيه ظاهره ورثوها عن والديهم واكثر اسبابها تعاطى الكحول :

وقد دلت الاحصاءات الرسميه باقطع دليل على ان تعاطى الكحول هو السبب الاساسى فى ازدياد الجرائم ....

(فيا ايها العقلاء قوا انفسكم وابدانكم واخلاقكم واعماركم واموالكم واهليكم وذراريكم من شرور الخمور قاطبه فانها لاتوثر غير الفساد) والعاقبة للمتقين

انتشار الاسلام

قد ذكرت فيما سبق تحت هذا العنوان وساذكر فيما سياتى ايضا ما اطلع عليه من المقالات والاخبار التى يظهر منها استعداد دين الاسلام بذاته للانتشار فى الاقطار بلا تجشم دعوة الداعين اليه. ولا انفاق الالوف والملايين عليه . بل يروج بين العموم رغما عن مساعى مزاحميه والمتحزبين المتحزمين على اطفاء نوره (والله متم نوره .. الخ

الاسلام فى افريقيه

(بقلم سائح افريقى)

لاتزال مسئلة الاديان من اعقد العقد التى اعترضت العالم الانسانى فى طريقه الى الوئام والاتحاد فقد مضى على هذه القضية قرون واجيال وهى مطروحة على بساط بحث الباحثين وتدقيق المدققين ولم يهتد احد الى ايجاد دواء شاف وعلاج نافع لمرض التحاسد والتزاحم الدينى الكامن فى جسم النوع البشرى

يجتهد كل معتنق لدين من الاديان التى انزلت للناس فى بث الدعوة لدينه وتزيينه للغير ليتوصل بذلك الى اجتذات القلوب اليه واكتساب جزء من الناس الى صفته وفكرته واعتقاده. ان المسيحية التى توسطت بين اليهودية والاسلام هى الرافعة لعلم النزاع الدينى والمذهبى فى الوقت الحاضر

نزلت المسيحية لقوم سيدنا عيسى (ع) لم شعثهم واتحادهم عند كلمة الحق فلم تلبث ان تفرق انصار عيسى (ع) شتاً والقبائل يعتنق كل فريق مذهبا خاصاً به . واعظم الحركات التاريخية فى حياة المسيحية وتفريق كلمة المسيحيين هى التى قام بها (مارتن لوثره) (پروتسيانزم)

انشأ ذلك القسيس الكبير مذهب البروستانتية فتبعه كثير من

الامم الاوروبية خصوصاً الشماليه منها واصبح هذا المذهب دين رسمياً لحكومات اوروبية كثيرة .. كان البابا فى القرون الوسطى صاحب السلطة العليا فى المسائل الدينية والسياسيه :ولكن تلاشت تلك القوة واندرس اثرها واصبح منزويا فى الفاتيكان برومية يرأس جماعة الكاثوليك دينا لاسياسة

كان لهذا الانقسام فى المعتقدات والمذاهب اثر عظيم فى تاريخ المسيحية فقد انصرف انصار البابا بكلياتهم وجزئياتهم الى حمل الناس على اعتناق الكاثوليكية والردة عن البروستانتية تارة بالقوة وتارة بطريق الحيلة والدهاء وقام كل فريق منهم فى اول الامر يدعو خصومه الى مذهبه بكل الوسائل الفعاله وكانت الحكومات (ولاتزال الى اليوم) تساعد على انتشار المذهب الذى انتحلته بنفسها . ففى اسبانيا انشئت محكمة التفتيش على اساس الرهبة والتمثيل بالبروتستانت تمثيلاً وحشيا لامحل للخوض فيه هنا وتأسست جمعيات الجزويت للدعوة الى الكاثوليكية ايضا

وبمثل ذلك قام انصار (مارتن لوثر) فمثلت على مسرح الانسانية روايه التسابق والتنافس المستمرين بين طائفتين من دين واحد ولو ان النزاع وقف عند هذا الحد لما زادت النفرة بين المسيحيين والمسلمين واليهود ولما اصبح العالم الانسانى فى عراك دائم لاحدله

رأى كل فريق ان ينشر دعوته بصفة عامة الى جميع مخالفيه فى مذهبه الدينى بدون تفريق بين مسلم ويهودى وكاتوليكى وبوذى وما كانوا لينجحوا فى عملهم والوصول الى غاياتهم الابث افكارهم فى جميع الجهات والامصار بواسطة بعثات دينية تقوم بالتبشير على مايوافق مذهبها .

فانتشرت البعثات الدينيه المسيحيه فى الشرق والغرب بين كاثوليكية وبروتستانيته وغيرهما .

كان خط افريقيه من هذه البعثات كبيرا فلقد رحل المبعوثون الى مجاهلها وانبثوا بين الطوائف والقبائل التى لادين لها واخذوا يلقون على هؤلاء القوم دروساً فى الانجيل ليرغبوهم فى اعتناق المسيحيه :

اما المسلمون فقد تركوا دينهم وتقاعدوا عن دعوة الناس اليه بالمعروف واخلوا السبيل للبعثات المسيحية وتعاليمها حتى بين معتنق الاسلام والراسخين فيه !

اول دخول الدين الاسلامى فى افريقية كان فى خلافة ابن الخطاب اذ فتحت مصر وانتشر الدين الاسلامى انتشاراً كبيراً فى قبائل افريقيه الشماليه وامتد الى السودان وغيرها من البلدان

اندهش المسيحيون من انتشار الاسلام وتهافت القبائل التى

لا دين لها فى مجاهل افريقيه عليه لمجرد دعوة بسيطة من مسلم واحد لم يبعث لهذا الغرض ولم يزود بالدرهم والدينار لقضاء مثل هذه المأمورية من المسلمين فى اى جهة كانت :

نعم يندهش المسيحيون من ذلك ولو عرفوا ان الاسلام دين الفطرة لما عجبوا وقاموا يعقدون المؤتمرات الدينية للبحث عن الطرق التى توصلهم الى نشر المسيحيين فى افريقيه والوقوف فى سبيل الاسلام والاستغاثة بالدول المسيحية ولوم بريطانيا العظمى على عدم ضرب الاسلام ضربة تقضى عليه فى افريقيه

اعتاد الاوروبيون ان يعقدوا المؤتمرات لحل المشكلات السياسيه التى تعترض العالم السياسى وحذا حذوهم رؤساء الدين المسيحى فاخذوا يعقدون المؤتمرات لحل المشكلات التى تقف امام التبشير ونشر المسيحية فى ربوع العالم وسحق الاسلام .. اجتمع مؤتمر المرسلين ونظر فى الاسباب التى دعت الى انتشار الاسلام فى افريقيه دون المسيحيه حتى يتسنى لهم الوقوف فى سبيلها ولو كلفهم ذلك ما كلفهم .... حمل الينا البرق نبأ هذا الاجتماع فى ١٦ يونيو حيث جاء فيه ما يأتى :

[لندره فى ١٦ منه]

(كان انتشار الدين الاسلامى فى افريقيه اهم المواضيع التى

نظر مؤتمر المرسلين فيها فاشير الى وجوب زيادة المرسلين ثلاثة اضعاف لاسيما الرسالات الطبيه والمدارس المسيحيه واعرب الخطباء عن اسفهم لان الحكومة البريطانيه تنشط الدين الاسلامي وتعرقل الدين المسيحي) فالدواء الذي يراه المؤتمر شافياً لداء عدم انتشار المسيحيه في افريقيه ومحيطاً لانتشار الدين الاسلامي هو زيادة المرسلين الى ثلاثة اضعاف وطلبهم من بريطانيا العظمى عرقلة الدين الاسلامي والوقوف في سبيله حتى ينتشر دينهم وتسود المسيحيه في العالم باجمعه ....

يعقدون المؤتمرات ويقولون بالصراحة التامة انهم يريدون ايقاف انتشار الدين الاسلامي ثم بعد ذلك كله يقولون ان المسلمين متعصبون ويسعون لعمل جامعة اسلامية ويتخوفون منها :

يقولون كل ذلك وينسبون الى المسلمين التعصب من غير حق وهم هم المتعصبون الذين يقولون ويفعلون معتمدين على قوة دولهم وجندهم وبحريتهم .

لو ان المسلمين حذوا حذوهم والفوا البعثات الدينيه في مجاهل افريقيه وفي اوروبا كما يفعل المسيحيون في الشرق فماذا كنا نسمع من ساسة اوروبا وصحفهم ؟

والجواب عن ذلك اننا نقرأ المقالات الضافيه عن الجامعة

الاسلامية والتعصب الاسلامي الى غير ذلك مما يطول معه الشرح ولكن قام في مؤتمر المرسلين الخطباء وعابوا على انجلترا تنشيطها للدين الاسلامي يريدون بذلك ان تكون لهم نصيرة في الشرق على ترويج دعوتهم الدينيه فهل يتحرك احرار اوروبا وساستها المنصفون ويقولون كلمة حق عن هذا التحرش بالمسلمين ودينهم واغراء بريطانيا العظمى عليهم ؟؟

انني لاعجب كثيراً من ان يقف الخطباء في مؤتمر المرسلين ليعربوا عن اسفهم لان الحكومة البريطانيه تنشط الدين الاسلامي وتعرقل الدين المسيحي) هل صحيح ان الحكومة البريطانيه تنشط الدين الاسلامي وتعرقل الدين المسيحي ؟

وجواباً عن هذا السؤال اذكر حضرات اعضاء مؤتمر المرسلين بحادثة الفتى الازهري والمرسلين في القاهرة وما كان من امر اللورد كرومر وانتصاره للمرسلين انتصاراً صريحاً معيباً ايضاً لان معتمد بريطانيا السابق ابدى انه لا يقدر المسلمين في بلاد اسلامية بحتة حق درهم بل جرى معهم في مصرهم على صراط الشدة والقوة البريطانية .

ان القسيس (جوين) رئيس المرسلين في الخرطوم يكاد يكون حظه من الحكومة السودانيه الانجليزيه المصريه حظ رئيس

مصلحة من مصالح الحكومه .

لما وصلت فى سياحتى فى افريقيه الى السودان ونزلت بعاصمته استوقف نظرى بناء فخيم على النيل الازرق قيل لى انه سراى حاكم العام واخرقال انه كنيسه انجليزيه فمشيت فى طريقى الى ان وصلت الى بناء ناقص لم يتم فقيل لى انه جامع المسلمين . قابلت الموظفين والاعيان من التجار وتحادثت معهم فى شؤن شتى حتى وصل بنا الحديث الى الاحوال الدينيه فى السودان فعلمت من مجموع ماسمعته من القوم ان بسراى الحاكم العام كنيسة يذهب اليها كبار المستخدمين المسيحيين يوم الاحد من كل اسبوع : وعلمت ايضاً ان كل مدير يرسل تقريراً شهريا عن الحالة التى عليها مديريته اثناء الشهر ويتكلم اغلب المديرين عن اثر البحثات الدينيه المسيحيه ونجاحها ومايراه موصلا لخير الدين المسيحى ونجاحه وايدلى ثقة ان مكتب السكرتير الملكى يرسل لكل مصلحة صورة مما يتعلق بها من تقرير المدير وترسل صورة عن اعمال المرسلين وافكار المديرين فى العوامل التى نجح بها التبشيرين الافريقيين الى القسيس (جوين)

ان القارى ليعجب من هذا التصرف الغريب وتداخل الحكومة الانجليزيه المصريه السودانيه فى الاحوال الدينيه وتعضيدها القسيس (جوين) وبما استبعد القارى هذا الخبر وانا

اؤكده تاكيداً تاماً وهى وان كانت اسراراً طال عليها الزمن عندى الا انى اعلنها الآن للمسلمين والمسيحيين وعلى الخصوص حضرات اعضاء مؤتمر المسلمين حتى يعلموا انهم مخطؤن فى ظنهم ان الحكومة البريطانيه تنشط الدين الاسلامى وتعرقل الدين المسيحى فليهدأ روع المرسلين المسيحيين وليعلموا ان الحكومة البريطانيه وان كانت اكثر الدول المسيحيه تسامحاً فيما يتعلق بالاديان الا انها لاتنسى انها مسيحيه وانه يجب عليها تنشيط الدين المسيحى لا الدين الاسلامى كما تذهبون فى خطبكم .

اقف بقلمى الان عند هذه النقطه على امل ان ارجع الى الموضوع فى فرصة اخرى (وان غداً لناظره قريب) (المويد) عدد ٦٠٩٨

الاسلام فى نياز الاند

وصل السير الفريد شارب حاكم نياز الاند الى لندرا بالاجازة فقال بشأن انتشار الاسلام فى افريقيا .

لما زرت نيازالاند منذ ٢٠ سنة لم يكن الاسلام موجوداً الا فى بقعة او بقعتين جاءها به بعض العرب ومن ذلك الحين انتشر الاسلام انتشاراً عظيما خصوصاً فى السنوات العشر الاخيرة وقد امتازت قبيلة (الياوس) بالميل الى الاسلام ونشره واما القبائل المقيمة غربى بحيرة (نيازا) فليس بينهم مسلم وقد تغلبت البعثة الاسكوتلاندية

الدينية هناك فمال القوم الى النصرانية ميلاً عظيماً اما الاسلام فقد كان انتشاره من ساحل افريقيا الشرقي وليس من السودان والفضل الاعظم في نشره لعرب جاءوا من زنجبار وقد نمت هذه النهضة الاسلامية بدون مساعدة وليس فيها شيء من قبيل الدعوة الجامعة وفي جميع بلاد (باو) من بحيرة نيازا الى الساحل الشرقي يوجد في كل قرية تقريباً جامع وامام وليس في هذه النهضة شيء من التعصب او العداء فان جماعة الياوس يميلون الى الحكومة ولا تزال هذه النهضة حتى الآن خالية من كل اذى على انه مما لا ريب فيه دائماً ان الاسلام معارض للنفوذ الاوربي اما الحكومة فقد جرت على خطة النزاهة فلم تفضل ديناً على دين آخر ولا خوف من هذا القبيل مادامت هذه خطة الحكومة ولا اظن ان النهضة الاسلامية تنتشر الى جنوبي زمباسي نظراً لقوة النفوذ الاوربي هناك اه

(الاتحاد العثماني) ٥٧٣

— دعوة الاسلام في لاهور —

ذكرت جريدة (بيسه اخبار) الهنديه انه قد تشكل مجتمع اسلامي (في لاهور) تدعو الى الدين الاسلامي وقرر ارسال اربعة من ذوي المعرفه باللغات واصول الدعوة ومبادي الدين الاسلامي الى بلاد اليابان لنشره فيها

وقد قام المجتمع بما يلزم هؤلاء من المصرف واوعدوهم ان يهيئوا لهم اصدار صحيفة دينية هناك اذا وافقتهم الاحوال ونحن نقدم في المستقبل لقرائنا الكرام مساعي هذه الجمعيه واحوالها مع الشكر لاعضائها الاشراف سلفاً

بحث مهم جرى في مجلس الدوما

المسلمون في روسيه وسياسة الحكومه

ايها الساده : سابحث لكم عن سياسة الحكومه مع المسلمين§ لست اجد حاجة للبحث عن سياسة الحكومة العامة بعد خطابات ماقلاقوف وغيره من المبعوثين واني اعلم ان السكوت والكلام سواء لان الحكومة والنظار لا يعيرون اسماعهم انداء الامة ولا سيما للمسلمين ولكني اراني مضطراً الى الكلام خشية ان يجعل سكوت المسلمين دليلا على رضاهم بحالة الفوضى الضاربة اطنابها في كل مكان §

ايها السادة اني غير ذاكر لكم الحوادث المؤلمة النازلة بالمسلمين ولا سيما اقفال المدارس وطرد المعلمين وائمة الدين واحدة واحدة ولكني سأبحث عن سلوك الحكومة هذا السبيل * ايها السادة: ان المسلمين متضررون وواقعون تحت حيف الحالة الحاضرة والاختلال في روسيه وان مسالمتهم وضعفهم وحلمهم كل ذلك جعلهم عرضة لمصائب ورزايا اعظم واكبر (هرج ومرج في المجلس) :

الرئيس : ارجو التزام السكوت والسكون .

(مقصودوف) إن مصيبة المسلمين بالمبشرين هي اعظم ماينغص حياتهم وقد تتولى الدهشة رفقاءنا اعضاء المجلس لهذه الشكوى ويقولون كيف تستاؤن من بضع مئات من الرهبان والقسوس وهم لا يرغمونكم بالقوة على قبول دعوتهم وانتحال دينهم بل ينشرونها بالوعظ والارشاد ولكن لو اقتصر الامر على ذلك لما تضجرنا ولا تذمرنا ولكننا نتضجر ونتأفف لا لدعوة بضع مئين من الرهبان والقسوس ولكن لانهم يرمون الى غاية سياسية من وراء ذلك . فهم لا يكتفون بالدعوة الدينية بل يبتغون من وراء ذلك صبغتنا بالجنسية الروسية . فنحن لا نشكو من وعظهم وارشادهم ولكن من مآرب الحكومة باتخاذهم آلة لهـا لتنفيذ اغراضها منا

لايخفى عليكم جميعا ان الحكومة في سياستها للمسلمين منذ نحو عشرين اوثلاثين سنه كانت على خطة « بوبيد انوسـجف » وكما كان هذا واعظا كان ايلمنسكى مبشراً . فعملاً بافكار هؤلاء اقفلت مدارسنا وضيق على ظهور صحافتنا § ثم املنا عقب اعلان المساوات الدينيه والمدنيه في القرار العالى بان تنجو من وطأة الرهبان واغرائهم الحكومة بنا

ولكن خاب منا هذا الامل لان الحكومه لا تزال تصغى وتعمل بما يمليه عليها الرهبان وما تريد ان تعلمه من احوال المسلمين ترجع فيه الى الرهبان . ومما يجدر بالتأمل فى مثل هذه الامور التقرير الذى رفعه المسيو « الكسى » ناظر مدرسة الرهبان العليا فى قزان الى نظارة الخارجيه ولو وقف الامر عند هذا الحد لاضربت عن ذكره . ولكن دائرة الاديان الاجنبيه من نظارة الداخليـة تهتم به اهتماماً عظيماً :

ومما يستدعى النظر انه قد الفت جمعية غايتها الوقوف على حركة المسلمين والحيلولة بينهم وبين امالهم الملية ....

واليكم فكر النـاظر (الكسى) وملاحظـه (ان مسلمى روسيه منتهجون سبيل الاتحاد الاسلامى وهم يؤسسون المدارس والجرائد والمجلات ويقبلون على التعليم وبالاختصار فهم دائبون وراء استنارة افكارهم وترقية مداركهم وغاية ذلك الاتحاد الاسلامى)

ولا اصل على ما اعلم لمـا يذكره ذلك الراهب من انتشار فكرة الجامعة الاسلاميـة بل ان استنارة الافكار والسعى وراء الترقى لاعلاقة له بذلك كما لايخفى

ثم ان الاسلام فى نظر المسيو (الكسى) عبارة عن الجهاد وسفك الدماء ويزعم ان النابتة الحديثة تستحسن هذا الامر

فاعلموا ايها السادة ان حكمة الاسلام وسيرته تنقضان هذا الزعم وانما غاية الاسلام الترقى والمدنيه والتاريخ شاهد على ماقامت به بغداد والاندلس من رفع منار العلم

ومايبتغيه المسلمون ليس الاتحاد الاسلامى وانما هو الترقى والمدنية واصلاح حالتهم الاجتماعية ..فان كان هذا مما لايرضى عنه الراهب فذاك امر اخر ...

ثم اذا كان المسلمون ينشؤن الجمعيات الخيرية فاى دخل لهذا بالجامعة الاسلامية ان كل من يظن ان لهذا الراهب الذى قدم تقريره لنظارة الداخلية وقوفا على احوالنا فهو مخطئ لانه يجهل لغتنا وكل ما كتبه عنا مترجم مما كتب بالفرنسية ...

ونظارة الداخلية تبنى سياستها نحونا على امثال تلك الكتابات وهى اخذة فى وضع خطة جديدة نحو المسلمين وبها تريد تفريق الدين عن القوميه فهى لاتهاجم دينهم الاسلامى بل هيئتهم القوميه

ايها السادة ان الدين والقوميه واحد فى المسلمين ولا يمكن تفريق احدهما عن الاخر ولم يفترقا منذ عصور وفى موقفى هذا قد اعلنا واعلن رفقاؤنا مراراً وتكراراً ان مسلمى روسيه انما هم شعب مسلم اى انهم ليسوا روسيين مسلمين فهم امة يجدر بها ان تعيش كامة وقد قلت ذلك ولا ازال اعيده حتى يلجم لسانى

ويكم فى ...

وسنحافظ على قوميتنا محافظة لانخرج بها عن دائرة الاخلاص لتابعيتنا فسنحافظ على لغتنا القوميه وسندأب على ترقية شأنها ورفع ادابها شان كل الامم

وانى اصرح للحكومة بان كل مايضعونه فى سبيلنا من العقاب والموانع ومايعدونه من التدابير سيكون عميقا . لاننا نعد المعارضة لقوميتنا تصد لديننا وعلى ذلك فلا الحكومة ولا دائرة المذاهب الاجنبيه تقدر ان تفصل ديننا عن قوميتنا وان تضعف احدهما وتخمد الثانى .

فنحن سنعيش اولاً كمسلمين وثانيا كشعب بمقومات خاصه فى روسيه وانى واثق اننا سنقاوم التدابير الجديده التى تعدها دائرة المذاهب الاجنبيه ضدنا بنفس الروح التى اظهرناها فى مقاومة « ايوان غروزنى » الذى حاول تنصيرنا بالسيف

ايها السادة : انى اختم كلامى بان اعلن باننا نحن مسلمى روسيه سنعيش كشعب حر فى روسية الحرة (تصفيق فى الجناح الايسر)

(المنار الاغر)



باب الفلسفيات

— دفع الشكوك عن تحرك الارض —

سؤال

وردنا هذا السؤال من احد افاضل طهران عاصمة ايران وكان باللغة الفارسية فترجمناه الى العربية : وهاك خلاصته

ان اتباع الحكيم (بطليموس) يستدلون على امتناع تحرك الارض بان الارض لوجاز عليها التحرك لكانت الحركه اما حول مركزها مستديرة اوالى جهة من الفضاء مستقيما فقط وكلاالفرضين باطل اما التحرك مستقيما الى جهة من الفضاء فلاستلزامه البعد عن اجرام كانت خلفها والقرب من اجرام كانت امامها .. والارض لم تزل ولاتزال متساويه البعد عما فى جهاتها الست فلا تقرب من جهة ولاتبعد عنها ابداً ..

واما الحركة المستديرة حول مركزها فمستلزم لتضاد المبدئين فى الجسم الواحد وهو باطل قطعاً

(وهاك شرح تضاد المبدئين)

ان الجسم لايخلو امره فاما ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم اى مسبب الحركة المستقيمه كالحجر والدخان وسائر العنصريات فانها جائزة لمبدء الميل المستقيم فقط اما صعودا اونزولا فلاتحركان

بذاتها على استدارة

واما ان يكون الجسم ذا مبدء ميل مستدير (اى سبب الحركة المستديرة) كالفلك ومافيه فانه لايجوز عليه فى ذاته الا التحرك الدورى ..

وبعد ذلك نقول ان الارض (كما ثبت لنا بالحس والاتفاق) فيه مبدء ميل مستقيم لان اجزائه كالحجر والدخان يتحركان باستقامة فالكل اعنى مجموع كرة الارض ايضا غير منفكة عن حكم جزئها فلا يجوز مع ذلك ان تتحرك دورياً الا بعد فرض اجتماع مبدئين متضادين فيه وهما مبدء التحرك الدورى ومبدء التحرك الطولى وهو غير جائز لبطلان اجتماع المتضادين بالضروره وهذا البرهان الجلى اقوى مانع لفهم الحكيم من تجويزه التحرك على الارض ولا نزال فى عجب منكم الا ان ترون مالانرى (طهران) (على المازندرانى)

(الجواب)

لم تزل الحقايق العلميه بين اعلام الدهر واقعة تحت البحث والفحص تتناوشها الالسن والاقلام ونتايج الافهام بالنقض والابرام فلا تعجبوا ابداً منى ولامن غيرى اذا سمعتم منه رأياً غريبا او اصراراً على امر تزعمونه باطلا اذ مقادير الافهام لم تزل متفاوتة والمخزونات الفكريه لاتزال مختلفة بين العالمين

وقد ذهب قبلی کثیر ممن کان ازکی منی واذکی فهماً واعلم الی امور واضحة البطلان فی عصرهم ثم استبان للوری صوابهم ورشدهم

(فلنعد الی البحث)

وعندی فیما تفضلتم علی بتقریره انظار عدیدة قد تکون تصلح للجواب عنه (منها) ان برهانکم المذکور مبنی علی مقدمات غیر مسلمه عندنا فتفضلوا علینا بایضاحها واثباتها قبل الکل حتی یجوز لنا تصدیق ماذهبتم الیه مثل قولکم ان الجسم لایخلو امره الخ فان الجسم عندنا یجوز خلوه فی ذاته عن مبدء کل حرکه اذا کان ساکنا کما یجوز ان یتحرک لاعلی استقامة ولاعلی استداره کالتحرک الهلیلجی اوغیره من انحاء التحرک .

ولیت شعری ماذا تقولون فی مرکز الارض وفی نقطتی قطب الفلک وفی الکواکب بانفسها علی مبانیکم فانها امور تعتقدون استحالة تحرکها ابداً فضلا عن کیفیة الحرکه .

ومثل ماذکرتم فی بطلان تحرک الارض الی جهة من الفضا (بان الارض لم تزل ولاتزال متساویة البعد عما فی جهاتها) فان هذا مما قد انکشف بطلانه فی هذ العصر بالبراهین والحس المسلح بالادوات الکامله فیدرکون اختلاف منظر الشمس وغیرها

صیفا وشتاء وهم فی موضع غیر متغیر وضبطوا الکواکب التی تبتعد عنا والکواکب التی تقرب الینا علی صفة لایجوز حمله الا علی ابتعاد الارض عنها اواقترابها الیها حال مسیرها بضمیمة النظام الشمسی فی الفضاء المهول . حول المرکز المجهول ....

ماديه

ومثل انکم تفرضون التحرک المستقیم فی اجزاء الارض کالحجر والدخان .. ثم تجرون هذا الحکم علی الکرة الحاویه لاجزاء کذلک فای ملازمة انعقدت بین الکل واجزائه فی جمیع الاحکام سیما الاجزاء التی لاتجد لها شانا قوامیا فی الهیئة الاجتماعیة .. وکم خالف الکل جزئه فی الحکم والخاصیه .

ومثل مامثلتم بالفلک ومافیه لبیان مافیه مبدء التحرک الدوری فان مافی الفلک عندکم لایجوز علیه التحرک بذاته وانما یتحرک بواسطة الفلک الذی هو مرکوز فی ثخنه فالاجرام الفلکیه عند القدماء لافیها مبدء تحرک دوری ولا مبدأ تحرک استقامی :

واما اصل الفلک فالذی یری تحرک الارض لایعتقد بانه جسم ثخین کروی کذا وکذا کما فسره به بطلمیوس :

بل یعتقد ان الفلک نفس مدار الکوکب فی الفضاء وطریقه الذی یسیر فیه مستمرا وفاقا لبعض الاقدمین وجمهور المتاخرین وعامة المحدثین واللغویین کما شرحنا القول فیه فی غرة المسئلة الاولی

من كتاب (الهيئة والاسلام)

﴿ نظرة تحقيقيه فى ابطال البرهان ﴾

وهى ان الجسم عندنا فى حد ذاته خالٍ عن كل مبدء عرضى وان الحركة امر عرضى طارء عليه . بعد توجه سببها اليه واما الجسم بنفسه فلا يقتضى الحركه ولا السكون الذى هو عدم الحركه :

ولو كان فى ذاته مقتضيا للحركه لما جاز سكونه ولو كان يقتضى السكون لما جاز عليه الحركه فليست الحركه ولا عدمها المعبر عنه بالسكون بالنسبة الى ذات الجسم الا كالوجود والعدم بالنسبه الى الماهية الممكنه فكما ان الممكن لا يقتضى بذاته وجوداً لنفسه ولا عدماً . بل يتبع السبب الاجنبى عنه .

كذلك الجسم فى ذاته لا يقتضى حركة لنفسه ولا سكونا . بل يتبع السبب الاجنبى عنه .. فاذا اقترن به ما يقتضى الحركة تحرك او مقتضى السكون سكن ولا يكون قط فى جوهره وذاته مبدء اصل التحرك فضلاً عن مبدء نوع خاص من التحرك حتى تقولون ان الارض فى ذاتها مبدء الحركة المستقيمه .

وعلى هذا التحقيق يكون الجسم عرضة لاسباب الكون فان عرض عليه ما يوجب الحركة الطوليه تحرك طولا صعوداً كان او نزولا او العرضيه تحرك عرضاً او الدوريه تحرك دورياً انتقاليا او محوريا وان عرض

عليه المانع عن ذلك سكن .

ولا يغرنك دوام تحرك الحجر بنفسه الى الارض ودوام تحرك الدخان بنفسه الى الهواء فان ذلك ليس ناشئاً عن مبدء ثابت فى ذات الحجر او الدخان .. وانما اقترن بهما سبب خارجى اجنبى لا ينفك عنهما ماداما قريبين عن كرتنا الارضيه .

واما اذا ابتعدا عنها الى خارج مستقر ارضنا زال عنهما التحرك الطولى وتغير وهذا مقام يستجلب دقة النظر

﴿ واقول ثانية ﴾

ان الحركة فى نفسها عرض امتدادى تدريجى بسيط قابل لان ينقسم الى صور كالمستقيمه والمستديرة والبيضية والهليلجيه والمربعه وصورة الحية وغيرها

ومنزلة الحركات فى الامور التدريجية كمنزلة الخطوط فى الامور الثابتة فان الخط عرض امتدادى ساكن بسيط قابل لان ينقسم الى اشكال مثل الخط المستقيم والمستدير والهليلجى والبيضى والمربع وغيرها .

فالحركه بنفسها كالخط بنفسه امر بسيط لا مباينة بين مستقيمه ومستديره الا فى الصورة دون الحقيقة

فاذا تصورنا فرضاً للارض مبدأ تحرك فغاية ما يقتضى ذلك السبب الداخلى انما هو تحرك الارض والتحرك عرض بسيط

قابل الاشكال والصور بالعوارض الخارجيه . فلا يتكفل السبب الداخلى صورة الحركة بنحو خاص لاغيره ويضمن معارضة العوارض الاجنبية .

وعند ذلك لا تنافى بين تجويز الحركه المستديرة على الارض وبين القول بوجود مبدء التحرك فى نفس كرة الارض

لكن ذلك المبدء غير مقيد بالتحرك الدورى او غيره بل هو باق على اطلاقه المناسب مع الفردين (تدبر المعنى جيداً)

﴿ واقول ثالثة ﴾

(مع تسليم هذا البرهان بتمام مباديه المنخدشة)

انا فرضنا ان الارض فى ذاتها وجوهرها مبدء ميل مستقيم كالحجر والدخان ومع ذلك لا منافات بين هذا الاعتقاد وبين الاعتقاد بتحرك الارض مستديراً على مركزها (بيان عدم التنافى)

﴿ انظر دقيقاً فيما اقول ﴾

لا ريب ان الشيء وان اقتضى بذاته وطبعه حالة خاصة به : ولكن مع ذلك قد تلجئه الاسباب الخارجيه الى اظهار حالة مضادة لحالتها الذاتيه فيقولون عندئذ ان الماء مظهر البرودة طبعاً وقد يكون مظهر الحرارة قسراً اذا غلى بالنار .. فلم لا يجوز ان تقتضى الارض بذاتها الحركه الاستقاميه طبعاً : وتقتضى الحركة الدوريه قسراً

بقوة اجنبيه كما ان الحجر المرمى الى فوق او الحجر الذى حطه السيل من علو يتدحرج ويدور على نفسه مع انه ذو مبدء الميل المستقيم بل هو اظهر افراد هذا المفهوم وقد حكمتم على كرة الارض بانها ذات مبدء الميل المستقيم فقط بواسطة مشاهدة ذلك فى الحجر قط فمثل هذا الحجر نراه قد تحرك مستقيما وقد تحرك فى كفتا مستديراً .

غاية الامر : انك تنسب الاول الى طبع الحجر والثانى الى القاسر والسبب الاجنبى فما يضرك لو قلت مثل ذلك فى كرة الارض وانها من طبعها لا تقتضى الا التحرك الاستقامى ولكنها متحركه فعلاً على نحو الاستداره بقاسر خارجى ومبدء تحريك اجنبى : فلا ترتفع الكف عن برهانك ولا تنكر دورة الارض : وبشراك فى الموافقه ان القائلين الى تحرك الارض لم يدركوا حتى الان مبدء تحرك الارض وانه سبب فيها داخلى او عارض خارجى وفيما ذكرت كفاية لذوى البصيرة والتفكر (والسلام على من اتبع الهدى)

[عقود الجوهر]

« فى تراجم من لهم ٥٠ تاليفا فاكثر »

اهدانا حضرة الفاضل صديقنا الكامل (جميل بك) افندى العظم محاسب المعارف فى بيروت الجزء الاول من هذا السفر الجليل

الفاقد للمثيل . فزادتنا مطالعته اعترافا بمهارة مؤلفه في التواريخ الشرقيه وسعة باعه . وكثرة اطلاعه . وقوة يراعه . وقد احاط الكتاب مع ان صحائفه ٣٤٠ بترجمة ٤٠ رجلاً من مشاهير المؤلفين من جميع طبقات القدماء والمتأخرين . واسماء مؤلفاتهم تماما على ترتيب احرف الهجاء وفي طليعه كل ترجمة يذكر اسم المؤلف ونبذاً من صفاته ومعرفاته

طبع في المطبعة الاهليه ببيروت في قطع مجلة (العلم) على ورق جيد طبعاً لطيفاً فنحث على اقتنائه كل كامل وسيتلوه الجزء الثاني في الطبع وفي فاتحته ترجمة الفيلسوف الشهير (نصير الدين محمد) الطوسي (ض)

وقد قام حضرة المومى اليه بخدمة عظيمة نتمنى ان يساعده عليها كل قادر

وهي استدراك مافات عن (كشف الظنون) من اسماء الكتب والفنون

(مناظرة الحاتمي والمتنبي)

رواية عربية ادبيـة اخلاقية لطيفـه انتخبنا منها بعض كلمات ارسطو في هذا العدد

قامت بمصارف طبعها (مطبعة الآداب) ببغداد على ورق

وقطع مجلة (العلم)

ثمن النسخه غرش واحد تطلب منها ومنا ومن ادارة (مصباح الشرق) الازهر

« الحاجيات والكماليات »

خطبة بليغـة للدكتور كامل سليمان افندي الخوري في نادي الحريه بحمص تتضمن اصلاح الزراعه والصناعة والاخلاق والتعليم تطلب من مطبعة التوفيق ببيروت

﴿ مجلة (المقتبس) الغراء ﴾

نقدم التهنية والتبريك الى عموم قرائها الكرام والى فضيلة منشيها وناثر لئاليها صديقنا الشهم الفاضل والحر الكامل حضرة محمد افنـدي كرد علي كثر الله فينا امثاله . فانها قد دخلت في دورها الخامس غير مفارقة لمنهجها القويم من استيفاء الكلام في موضوع سير العلم والتاريخ والاجتماع وغرائب الغرب وتربية الاخلاق وتنمية اللغة العربيه في حجم ٨٠ صفحه في غرة كل شهر عربي فنرغب قرائنا الكرام الى اقتناء فوائدها الجمه وبدل اشتراكها في دمشق الشام ٢ ريال مجيدي ونصف وفي الخارج (١٣ فرنكاً)

(جريدة (المقتبس) الزاهره)

لحضرة المومى اليه صاحب مجلة المقتبس الغراء صدر في دمشق

يوميا بحجم كبير تحوى المقالات البليغه والاخبار النافعه فى مباحث السياسة والتجارة وما فيه ترقى الوطن وتقدم ابنائه

فنقدم التهانى الى حضرته لنموها فى عقدها الثانى وتداولها بافخر حلة ولم يزل بدل اشتراكها ليرة عثمانيه نتمنى لها الدوام والانتشار فلتحي المقتبس وليعش صاحبها الحر الشهير

تنوير الافكار

برز (ولله الحمد) من افق مطابع بغداد ثانى مجلة عربية شهرية دينية ادبية سياسية يقوم بتحريرها نخبة من الكتاب الفضلاء خدمة للدين والوطن وتنويراً للافكار والفطن ورئيس تحريرها حضرة الفاضل عبد الله افندى الاعظمى ومديرها حضرة نعمان افندى الاعظمى وصاحب الامتياز حضرة السيد عبد الهادى الاعظمى .

فنهنى لهؤلاء الذوات المحترمه ظهور مجلتهم ونشكر حسن خدمتهم ونرجو لهم الفوز والنجاح ولصحيفتهم الرواج والانتشار سيما وبدلها زهيد جداً بالنسبة لفوائدها الكثيره حيث ان الثمن السنوى فى اشتراكها (مجيدى واحد) فى بغداد و ٢٥ غرش فى غيرها و ١٠ فرنكات فى الخارج وصحائفها ٤٠ فى كل شهر بحجم كحجم مجلة العلم

زهور

نقدم رسوم الود الخالص فى تهنئة قراء هذه الجريدة الزاهره وتبريكهم لاجل تجدد سنتها غير مغيرة لسنتها ونبارك بالاخص فضيلة منشى قسمها العربى حضرة الاديب الفاضل الحر الكامل (رشيد الدين) افندى الصفار زاده : زاده الله (س) علماً وتوفيقاً وبالحرى ان نهنى بنى دار السلام بحر غيور مثله لما شاهدناه من حرصه على تهذيب الامه وترويج سوق العلم ورفع الخرافات والبدع من بينهم ... ومن تحرى هذه الجريدة الاسبوعية وما تحويه من غرر المقالات العلميه والادبيه والسياسيه باللغتين العربية والتركية اذعن بخفة بدل اشتراكها السنوى الذى هو فى بغداد (٤٠ غرشا) وفى غيرها من البلاد العثمانية (٥٠ غرشا) وفى الخارج (١٦ فرنكا) نتمنى رواجها ونجاحها

مذكرات فى ادبيات اللغه العربيه

لحضرة العلامة الفاضل الكاتب الكامل الشيخ طنطاوى الجوهرى صاحب المؤلفات الجمه فى الموضوعات الدينية والادبية على الطراز المرغوب فى هذا العصر

اهدى سيادته هذا السفر الجليل الينا فالفيناه بعد سرح النظر فى رياضه الناظره كتابا مهذبا نافعاً قد جمع الرايق والرقيق من اشعار

العرب . والكلمات والخطب .

ومن ذلك تقسيمه النظم فى مفتتحه على عشرين قسماً الغزل والوصف والفخر والحماسه والمدح والشكر والذمو الأدب والرثاء والزهد والعتاب والاعتذار والوعيد والتحذير والاغراء والملح والزهريات والحكم و(السير والنعاس والوصف والسؤال والجواب والمجون وذكر لكل منها اشعاراً لطيفه

والكتاب نفيس المغزى جيد الطبع والورق يحوى ١٢٢ صحيفه كبيرة يطلب فى مصر من مؤلفه اومن ناشره خليل افندى صادق صاحب مجلة مسامرات الشعب بقيمه زهيدة بالنظر الى ماحواه الكتاب كلما بلغت وسوف ترى تقريظ بقيه كتبه المفيده . . . .

— مجلس —

اسم جريدة رسمية فارسيه كبيرة مصوره تصدر فى الاسبوع ثلث مرات موقتا بصفحات ذوات اعمدة خمس على الورق الكبير تنشر فيها جميع مذاكرات مجلس نواب ايران وجميع اخبار بلادها الداخله والاخبار المهمه الاجنبيه والاخبار العلميه والاعلانات المهمه فمن شاء الاطلاع على اخبار دولة ايران تفصيلا عن اصح طرقها اوعلى مايدور فى مجالسهم النيابى من المحاورات والاختيارات

او على اهم اخبار العالم واصحها فليشترك فى هذه الجريده الفريدة (فكل الصيد فى جوف الفرا)

وبدل اشتراك هذه الجريدة سنويا خارج ايران (٣٠ فرنكا) وهو زهيد بالنظر الى ماتحويه

دخلت هذه الجريدة المعتبره النافعه : من منتصف شعبان فى سنتها الرابعه : حيث انها تاسست فى سنة ١٣٢٤ عام افتتاح المجلس النيابى وسرايه روح الدستور فى هيكل ملك الفرس وقد تزينت اول صفحه من اول اعداد هذه الجريدة لسنتها الرابعه بتمثال فاقد المثال من جلالة حضرة السلطان الاعظم احمد شاه القاجار الملك الدستورى فى ايران بارك الله لهم به وله بهم ولنا بالجميع ورزقها النجاح التام والاقبال والدوام: ونحن نقدم التهانى والتبريك لقراء هذه الجريده الفريده وبالاخص لحضرة منشيها وناشر اثاثها الفاضل الكامل الشيخ يحيى الكاشانى والجناب صاحب امتيازها الفاضل الاكمل الامثل عماد الاحرار المخلصين حضرة السيد محمد صادق ابن حجة الاسلام دعامة الدستور فى ايران ابن عمنا الاجل حضرة السيد محمد الطباطبائى دام ظله العالى؟ وعنوان طلب هذه الجريده هكذا ... طهران ... فى ايران ... خيابان ناصريه ... (جريده مجلس)

﴿ باب المأثور والمنثور ﴾

انتخبنا من رسالة مناظرة الحاتمي والمتنبي كلمات تجاب كل خير لمن يجعلها نصب عينيه وقد نسبها مؤلف الرساله الى معلم الفلاسفه واساس الحكمه ارسطاطاليس الشهير وهى ١٤ كلمه - ١ - علل الافهام . اشد من علل الاجسام (٢) الدنيا تطعم اولادها وتأكل مولودها (٣) بعدما نظر الى غلام حسن فاستنطقه فلم يجد لديه علما فقال نعم البيت لوكان فيه ساكن (٤) على قدر الهمم تكون الهموم (٥) اقرب القرب مودة القلوب وان تباعدت الاجسام وابعد البعد تنافرها وان تدانت (٦) اذا كان البناء على غير اساس كان الفساد اليه اقرب من الصلاح (٧) من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه (٨) بالغريزة تتعلق الاداب لا بتقادم السن (٩) ليس من الحزم قتل النفوس فى طلب الشهوات بل فى نيل الدرجات (١٠) خوف وقوع المكروه قبل تناهى المده جور فى الطبع (١١) اخر افراط المتوقى اول مورد الخوف (١٢) لاغناء لمن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى (١٣) اعجز العجزه من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل (١٤) تخليد الذكر فى الكتب عمر لاينفد وهو فى كل يوم جديد.

«العلم»

انا نعترف بكمال العجز عن تقدير اثمان هذه الدرر الغرر وعن

شكر هذا الفيلسوف العظيم ومساعيه الجميله فى تمهيد سبل العلم فى العالم ونكتفى بتلاوة قوله س ومن يؤت الحكمه فقد اوتى خيراً كثيراً

﴿ الانسانيه ﴾

مجلة عربية نصف شهريه علمية ادبية اخلاقية اجتماعية عمرانية فى (حما)

حملها الينا بريد هذا الاسبوع وهى تختال بمقالاتها الزاهية المفيده : ومباحثها العلمية المتضمنه للافكار الجديده : (منها) فى التعصب وكونه طبيعيا ومضاره ومنافعه و (منها) مقتضيات الانسانيه وانها مجموعة فى قوله (ص) (لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) و (منها) تحقيق حالة اليقظه وحالة النوم والرؤيا على رأى المتأخرين و (منها) تحقيق فى النفس وتجردها على رأى القدماء وصفاتها الكامله و . و . و . من المطالب النافعه فنهنى حضرة منشيها الفاضل حسن افندى الرزق ونحث القراء على اقتنائها سيما وثمنها السنوى زهيد جداً (٢٥ غرشا) فى بلادنا وثمانية فرنكات فى الخارج وصفحات كل عدد منها ٣٢ فنرجوا نجاحها

(سؤال)

من هو مصنف كتاب (الانوار المضيه : فى الحكمه الشرعيه)
وهل رايتموه مطبوعاً او مخطوطاً اولا وكيف وجدتموه فى بابه نرجوا
من جنابكم الجواب (مدراس)
(على جواد النقوى)

[الجواب]

ان كتاب (الانوار المضيه فى الحكمة الشرعيه) كتاب جليل عديم النظير : قد رتب فيه القرآن المجيد على ترتيب العلوم من اصول العقايد الى فروع الدين والفقه وبقية الفنون التى تكلم فيه القرآن على الترتيب ويفسر الايات كذلك : ولم اجد على اسلوبه حتى الآن . تفسيراً ولا قرآناً :

وقد حظيت بمشاهدة هذا السفر النفيس بمكتبة شيخنا المحدث النورى (ض)

وكانت النسخه جيدة الخط والورق مذهبا تاريخ كتابتها سنه ٧٧٧ هجريه فى يوم الاحد ١٧ جمادى الاول

وقد ذكر المؤلف اسمه ونسبه فى اواسط هذا الكتاب هكذا السيد على بن عبدالكريم بن على بن محمد بن على بن عبدالحميد بن عبدالله بن اسامه بن احمد بن على بن محمد بن عمر بن يحيى بن

الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعه ابن زيد الشهيد بن على السجاد (ع) بن الحسين الشهيد (ع) بن على (ع) بن ابيطالب ...

ويظهر من هذا الكتاب ان هذا السيد من اجلة علماء الشيعه وانه من مشايخ الشيخ احمد بن فهد الحلى الشهير وانه كان قاطن النجف الغرى الاشرف .. ولم ار فى الكتب الرجاليه ترجمة لهذا الفاضل قط : فالامل ان تقنعوا منا بما سطر :

(المكاتب فى البلاد المقدسه)

ان البلاد المقدسه التى يؤم زيارتها المسلمون من كل فج عميق ومرمىً سحيق فى كل عام وجيل ومن كل صنف وقبيل وان كان اهتمام البعض منهم الى البعض منها اكثر .. انما هى اربعة (مكة المكرمه) بالحجاز وفيها بيت الله الحرام والكعبة المعظمه التى يتوجه كل مسلم اليه فى صلاته وقربانه فى كل مكان يكون

ثم (المدينة المنوره) بالحجاز وفيها قبر النبى (ص) وقبور كثير من خلفائه الراشدين وذريته الطيبين سلام الله عليهم اجمعين

ثم مدينة (النجف الاشرف) فى العراق وفيها قبر وصى النبى (ص) واحد خلفائه الطاهرين عليهم السلام (على ابن ابيطالب)(ع)

ثم مدينة (كربلا المعلى) فى العراق ايضا وفيها قبر سبط النبى

(ص) الامام سيد الشهداء (حسين ابن على ابن ابيطالب (ع)

وهذه المدن الاربع يعدها المسلمون بلاداً مقدسةً (اى شريفة التربة عظيمه الرتبه) ويقصدها فى كل عام مئات الالوف من المسلمين لاجل زيارة مشاهدها المقدسه وطلب الخير والبركة والغفران من الله تعالى فى تلك الاماكن الشريفة فقط حيث يعتقدون سرعة حصول مايرجى ويدعى بها من الله (س) وان العلماء والروحانيين ورجال الدين من المسلمين فى هذه المدن الاربع اكثر من غيرها فى الاغلب بالنظر الى استعداد المدينه

وان العلوم الشرعيه اكثر فيها طلبا ورواجا وان احوال هذه هذه البلاد ورجالها تعد فى الاغلب بين عامة القاصدين اليها وغيرهم قدوةً متبعةً و (پروغراماً) يعمل به ومنوالاً ينسج عليه لما طبع العموم عليه من الاقتداء بابناء هذه البلاد ولا سيما ابناء الشيعه بالنسبة الى مدينتى كربلا والنجف

حيث يعتقدون ان مجارى الامور الشرعيه والتربية الدينيه بيد اعلامهما الروحانيين وهم لايأمرون الا بما امر الدين به

(المقصد المهم مما ذكرته)

كلنا نعلم ماعليه بلادنا المقدسه من الاهمية الكبرى والحاجة العظمى الى تاسيس مبانى الرقى وغرس بذور العلم واصول التقدم

فيها مادياً وادبياً

فانها قواعد البلاد الاسلاميه ومصادر قواد الامه ومنابع الاحكام ومراجع الانام ومراكز مجد السلف والخلف ومحال الرحال ومعاقد الامال سيما البلد الحرام (مكه) ام القرى وعاصمة الاسلام والمجمع العام فى كل عام . وهم منها واليها فينبغى الاسف واللهف بل الموت غيرة وحزناً على هذه المراكز المقدسه لو رأيناها فاقدة الترقى متأخرة عما دونها صورياً ومعنوياً : ماديا وادبياً : فان جراثيم الجهاله وريح البطالة تنتشر وتتفشى منها بسرعة عجيبه الى البلاد الاسلاميه طرا جرياً على ناموس الاقتداء والتقليد كما يتسرى الخير والعلم منها الى ساير البلاد بسرعة

فاذا غرس المصلحون فى مراكزنا المقدسه بذوراً صالحة واصولا صحيحه فبشرهم بجنى ثمارها الطيبة الشهيه من كل مدينة وقرية باسرع ماتخاله من الوقت

واذا اسس القادرون منا ورجال ملتنا فى تلك المراكز مبانى الكمال والعلم وشادوا المكاتب والمدارس : واحيوا بالعلوم الحديثه ربوعها الدوارس تقدمت البلاد كلها اقتداءً بها واتقت باهلها من حضيض الذلة الى ذروة الشرف وزهت اراضى القلوب باثمار الصنايع وازهار المعارف واشجار العلوم وفزنا بالسبق عند مبارات الامم الراقيه

سؤال

ان اسم سلمان الفارسى (ض) صاحب النبى (ص) اشبه بالاسماء العربية منها بالفارسية المحضة فهل كان له اسم غيره فبدلوه نرجو التفضل بالجواب — بحرين : مستفهم

الجواب

انى تفحصت عن ذلك كثيراً حتى ظفرت على كتابة قديمة على نسخة كتاب تفسير عتيق جداً وكانت الكتابة بخط الحافظ ابى المؤيد ابراهيم بن ابى العلا عبد الله بن ابى المعالى فتح الله بن ابى الفضائل عبد الملك الواعظ سنة ٩١٠ هجرية تتضمن اشتراء النبى (ص) اياه من عثمان بن اشهل اليهودى ثم عتقه وكتابة على (ع) صك العتق وشهادة الصحابة (ض) عليه وكان فى ذلك ان سلمان اسمه الاصلى ماهيه بن بدخشان بن آذر من اولاد منوچهر ملك الفرس واصله من اصفهان من قرية يقال لها (جيان) جرى بين يديه امر يستحق القتل عليه ففر من العجم الى نواحى الشام وتنصر بعد المجوسية ولم يزل ينتقل من دير الى دير حتى استعبده عثمان بن الاشهل ثم اسلم على يدى النبى ص فاشتراه النبى ص منه واعتقه ولم يزل يرتقى بين الصحابة درجات التقى والكمال

والخصاصة باهل بيت الرسالة حتى قال ص فيه (سلمان منا اهل البيت) وكفاه ذلك فخراً .

احصائيات متفرقة

بلغ مقدار الذهب المستخرج من الارض فى العام الماضى نحو ٩٠ مليون جنيه .

عدد الجنس الزنجى فى العالم نحو ٢٠٠ مليون نفساً

عدد الجنس المغولى فى اسيا ٥٠٠ مليون نفساً

الصينى يعمل ١٥٠ يوماً فى السنة والهندى يعمل ٢٢٠ يوماً فى السنة والزنجى يعمل ٢٨٠ يوماً فى السنة

احصى جديداً سكان مدينة (حلب) الشهباء فكان ١١٩٨١١ والمسلمون منهم ٨٣،٢٧٩ والبقية اسرائيليون ومذاهب مسيحية مختلفة

واحصى ايضاً رسمياً نفوس ولاية (موصل) الذكور المحررين فبلغت ١٦٦،٦١٧ مسلماً و١٠،٠٣٩ كلدانياً و٦٠٨١ يهودياً و٣٣٨٠ كاثوليكياً و٢٦١٩ سريانيا و١٤٠ پروتستانياً و٩٣ ارمنياً و٢٢ رومياً والجملة ١٨٨٩٩١ نسمة غير الاناث وغير من لم يحرر

واحصى جديداً سكان نيويورك [اعظم مدينة فى اميركا] فكانوا ٤،٧٦٦،٨٨٣ نفساً فزادوا ١،٣٢٩،٦٨١ فى عشر سنوات

احصاء ابناء الطريقة الكاثوليكية في اوروبا

	كاثوليك	رهبان	النسبة الى
بلجيكة	٧،٢٧٦،٤٦١	٣٧،٩٠٦	٥٢
فرنسه	٣٩،٢٥٢،٦٢٨	١٥٩،٦٢٨	٤٧
انكلتره	٢،١٣٠،٠٠٠	٦،٤٤٨	٣٠
المانيه	٢٢،٦٠٩،٦٤٤	٦٤،١٧٤	٢٩
ارلندة	٣،٣٠٨،٦٦١	٩،١٩٠	٢٧
مجموع	٧٤،٥٧٧،٣٩٤	٢٧٧،٣٤٦	

زيادة الكثلكة في الولايات المتحدة

روت جريدة [البشير] انهم زادوا سنة ١٩١٠ م عن سنتهم السابقة ١١١،٥٧٦ وزاد عدد كهنتهم ٤٥٥ وزادت كنايسهم ٣٦٦ وهو لعمري نجاح عظيم ينبغي ان يعتبر غيرهم من ذلك كثيراً

ضحايا الطيران

قرأنا في جريدة الهدى التي تصدر في نيويورك هذه الحادثه بلغ من ولع الناس بالطيران في هذه الايام انهم باتوا يقيمون السباقات الهوائيه في اوربا وامريكا واعظم من ذلك ان النساء رغبن في الطيران رغبتهن في اعظم شيء يدعوا الى سرورهن

حدث بالامس سباق في الطيران في ريمس من اعمال فرنسا وكان بين الطائرين البارونس دي لاروش التي نالت شهرة بعيدة في الملاحة الجويه وصارت تعرف بانها من قادة المناطيد الهوائيه .

وقد كانت البارونه المذكورة قاصدة ان تجتاز مسافة بعيدة في الفضاء وبينما كانت تحاول اتقاء اصطدام بمنطاد اخر تشنجت اعصابها وانقلب منطادها بطناً لظهر فهوت من علو مائتين واربعين قدماً الى الحضيض فانشدخ رأسها وانكسرت احدى يديها ورجليها فنقلت الى المستشفى حيث تضمدت جرحها وزال الخطر عنها .

ومما يقال عن هذه المرأة التي هي من بنات البيوتات الكريمة الفرنساويه انها اول امرأة فرنساويه انصرفت الى فن الطيران ونالت شهرة بعيدة في عالم الملاحة الجويه

ومن انباء (الغلانكن) في بروسيا ان المنطاد اربسلوه هوى في اثناء طيرانه من علو الف قدم فتقتل من فيه وهم اوسكار اربسلوه الهوائي الالماني المشهور الذي ربح الجائزة في سباق سانت لريس عام ١٩٠٧ واربعه رفقاء له ومما يقال عن هذا المنطاد ان طوله مائة وستة وسبعون قدماً وعرضه ثلاثة وثلاثون وان القوة المحركة فيه تساوي قوة مائة وخمسة وعشرين حصانا وتجعل المنطاد يجتاز ثمانية وعشرين ميلاً ونصف الميل في الساعة وقد ابتاعت نظارة الحربيه الالمانية مؤخراً منطاداً من شكله

—« تخفيف قيمة مجلة العلم »—

او

—« شكر الحكومة العثمانية »—

نحن قد اعلنا فى اول اعداد هذه السنة ان بدل اشتراك مجلة العلم ٢٥ غرش فى بلادنا العثمانية والايرانية وكان قصدنا تسهيل الاقتناء الموجب لانتشار « العلم » فى وطننا الاسلامى : ولكن اجرة البريد لما كانت كثيرة توجب خسارة ادارة العلم كثيراً عدلنا فى بقية الاعداد الى جعل البدل فى جميع البلاد ٣٠ غرشاً عدا ولاية بغداد .

ثم ان الدولة العلية العثمانية دام ظلها الظليل انعمت على الملة نعمة عظيمة تستوجب ارتقاء صحفها عدداً وعدة واستنارة افاقها بانتشارها وسهولة اقتناء الوطنيين مطبوعاتها المهذبة للنفوس

وتلك النعمة تخفيف اجرة البريد الى خمس ما كانت عليه وانها والله منحة يقصر البيان والبنان عن اداء شكرها : فتنزلنا نحن ايضاً للوطنيين فى القيمة السنوية الى ما كانت عليه اولاً ٢٥ غرشاً فانه متى مازال المانع عادالممنوع : ونرجو من ساير اصحاب الصحف ان يراعوا ما راعته الحكومة فى هذا التخفيف المدهش .

بغداد طبعت فى مطبعة الاداب [منشئها] هبة الدين الشهرستانى

فهرست مطالب

العدد السابع من المجلد الاول من مجلة العلم

٢٤١ فوائد الاحكام الاسلاميه
٢٤٦ محاربة الغربيين مع الخمور
٢٤٨ انتشار الاسلام فى افريقيا بقلم سائح افريقى
٢٥٦ الاسلام فى بيازالاند
٢٥٧ دعوة الاسلام فى لاهور
٢٥٨ بحث مهم جرى فى مجلس الدوما
٢٨٣ دفع الشكوك عن تحرك الارض . سؤال
٢٦٤ الجواب عن ذلك
٢٧٠ باب التقريظ والانتقاد
٢٧٧ باب المأثور والمنثور
٢٧٩ سؤال وجواب عن حقيقة كتاب (الانوار المضيه فى الحكمة الشرعيه) واسم مؤلفه
٢٨٠ المكاتب فى البلاد المقدسه
٢٨٣ سؤال عن اسم سلمان الفارسى قبل الاسلام والجواب عنه
٢٨٤ احصائيات متفرقه
٢٨٥ احصاء ابناء الطريقة الكاثوليكيه فى اوروپا
٢٨٥ زياده الكثلكه فى الولايات المتحده
٢٨٥ ضحايا الطيران
٢٨٧ تخفيف مجلة العلم وشكرا لحكومه العثمانيه

فى النجف الاشرف من قطر العراق آخر شوال سنة ١٣٢٨

﴿ العدد الثامن ﴾ ﴿ المجلد الاول ﴾

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

قال النبى (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين



قال النبى (ص) اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

مجلة شهريه دينيه فلسفيه سياسيه علميه صناعيه

العلم انفس شئ انت ذاخره (من يدرس العلم لم تدرس مفاخره)

(اقبل على العلم واستقبل مباحثه (فاول العلم اقبال و آخره)

(الى متى)

نكرر الرجاء من بعض الشركاء فى ارسال أثمان اشتراك هذه المجله وقد مضى عليها اكثر من نصف السنه وهم متقاعدون عن ارسال الأثمان الى الاداره وعن تسليمها الى الوكلاء افلا يقضون ما عليهم كما قضينا ما علينا ؟ ؟

(ادارة مجلة العلم فى النجف)

اعلان

﴿ قد تم ولله الحمد طبع ﴾

كتاب الهيئة والاسلام

الذى تاقت لرؤياه نفوس الانام . وهو اول واحسن كتاب فى استنباط مسائل الهيئة الجديده من ظواهر القران والاحاديث طبع على ورق وقطع وسبك تشبه مجلة (العلم) فى ثلثمئه وبضع عشر صحيفه من دون اوراق اللواحق والاشكال الفلكيه وثمن هذا الكتاب النفيس مجلداً (ريال مجيدى واحد) اى (٤ فرنك) فليطلب فى النجف من ادارة (العلم) وفى الخارج من وكلاء (مجلة) العلم (فاستبشروا) ببيعكم . .

تشكر

يتشكر القائمون بمصارف (مجلة العلم) من الذوات المحترمه الذين دفعوا بدلات الاشتراك مقدما واظهروا حسن معاملتهم وسيرتهم المرضيه فجزاهم الله احسن الجزاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الحجة البالغه ﴾

(او)

﴿ استنهاض العلماء الربانيين ﴾

لائحة جليلة لفيلسوف الاسلام ونادرة الايام السيدجمال الدين الشهير بالافغانى نورالله ضريحه (مفتاح الحركة الاستقلالية فى الشرق)

اتحفنا فضيلة حضرة الشيخ ميرزا موسى الرشتى دام فضله بهذه الخطابة الرنانه مطبوعة فى ورقة عتيقه امضاء منشيها فى اخرها .. ك هـ ف ... ق س ط

وادعى المؤمى اليه سند روايتها الى سيادة ذلك الحكيم موصول الاسناد بالاسناد

وكان عرفانى مذاق المرحوم ومساق خطبه داعياً الى التصديق (سيما) بعد انقامت على ذلك البينة المصرحه وهى انطباق عدد امضائه المرموز على عدد اسمه : فان كلمة (كهف) بحساب ابجد

المعروف توافق كلمة (السيد) وكلمة (قسط) به ايضا توافق جملة (جمال الدين)

وانما نشرنا هذه الخطابه خوفا من اندراسها اذ نسجت عليها عناكب القدم اوتارها : ولاجل مافيها من العظة والتنبيه الشديد لقاطبة الشرقيين عموماً ولكافة المسلمين والايرانيين خصوصا (وها هى بالفاظها) يندد فيها على (ناصر الدين) شاه ايران وحكومته الاستبداديه وعلى وزرائه الخونه

بسم الله الرحمن الرحيم

حماة الدين . وقادة المؤمنين . حزب الله فى العالم وجنوده الغالبة على الامم نصر الله بهم الاسلام . وخذل بعزائمهم اعدائه الطغام آمين ...

كلت البصائر ووقفت المشاعر . وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ... ها ان بليةً شوهى قدحامت حول الاسلام واحاطت به من جميع جوانبه وكادت (لولا عون الله تعالى) ان تطمس شعائره وتمحق معالمه ... الشاه فى تقلبات جنونه قدجلب على الديانة المحمديه واهلها انواع المصائب واصناف الرزايا . وفتح عليها هوساً منه وعتها ابواب المهالك والبلايا ... ومهدت زندقة

وزيره سبلها وازاحت العوائق التى كانت تدافعها فى سيرها

(واحمداه)

قد غدا الاسلام بين ثورات الجنون ونزغات الزندقة فى خطر عظيم اين حملة القرآن اين القائمون باعلاء كلمة الله واين الذين لايخافون فى الله لومة لائم ولا يخشون الجبارة فى الحق والسيف قائم ...

ان الدول الافرنجية فى اغتصابها البلاد يزاحم بعضها بعضا ويدافع كل منها الاخرى . والقوى غالبا متكافئه ... وليس لدولة ان تهجم على قطعة من قطعات الارض الا بحجة تقيم لها عند سائر الدول حقا على استملاكها

ولذا لكدح هذه الدول اناء الليل واطراف النهار فى ابداع الوسائل التى تسوغ لها ان تسبق فى مضمار فتوحاتها وتدحض بها حجج اكفائها فى مباراتها

كل منها تعرض نفسها على الحكومات الشرقيه كيداً منها ومكراً هذه تقدم لها دنانيرها ديناً . وهذه تلتزم مكوسها وضرائبها على ذمتها نقدا . وتلك تشترى منها حقوق العباد فى متاجرهم سلفا والاخرى تتعهد ان تستخرج لها المعادن وتنشئ الجواد والمسالك وهلم جرا ...

هذه كلها خدع . وانما الغرض منها ان تثبت لنفسها حق استملاكها وعلى هذه الوتيرة قد جرت سنة الافرنج فى اغتصاب جزائر الغرب وتونس والهند وبلاد ماوراء النهر ومصر وسائر ممالك المسلمين ... وكانت الاقطار الايرانية فى امن من عراقيل هذه الغوائل الى ان بدا سلطان الجنون والزندقه ففتح عليها ابواب المحن والمصائب وجلب الاخطار على الاسلام وحوزته من كل جانب ...

اتفق جنون الشاه وزندقة وزيره على بيع حقوق المسلمين واملاك المؤمنين مجازفة فاغتنمت الامم الافرنجيه هذه الفرصة لاستحصال الوسائل التى تمكنها من بث سلطانها فى ارجاء البلاد . وكانت الامة الانجليزيه فى مقدمتها .....

ولما ارغم العلماء انوف الزنادقة المتجبره وكفوا بقوة الحق يد الجور عن التطاول على اموال المسلمين واغتصابها وزالت غائلة التنباك جاش الشاه واختبط فالتزم للشركة الانجليزيه على نفسه (غرامة لجنونه وجريمة لزندقة وزيره) خمسماة الف ليرة قبل ان يطالبها بفسخ العقود التى عقدتها مع الشركة الفرنساوية لبيع التنباك فى البلاد العثمانية ..... وفتح بسفهه هذا على البلاد الايرانية ابواب غرامات لا يمكن لاغنى الدول ان يقوم بها (كغرامة القرعة

وغرامة البانك وغرامة المعادن وغرامة السكك والجواد وغرامة سائر العقود الباطله التى عقدها مع الافرنج وهم يطالبونه بها وهو يعجز عن انفاذها فيضطر جريا على سنة السيئة التى سنها بجنونه ان يقتبل غرامتها) .....

ثم زاد شرا على شره (نستجير بالله) وترك المكوس (الكمرك) وهو فى مسكرته للدولة الانجليزية الى اربعين سنة عوضا عن الغرامة التى التزمها على نفسه ...

هاهى الاخطار الهائلة التى كنا نحذر منها قبلا . ولقد جلبها على الاسلام ادلاء الكفر سفها وعمداً .....

ان الدولة الانجليزية قد انشبت بهذه المعاهدة الجديده اظفارها فى سواحل البحر وايالة فارس وبلاد الاهواز ومستلزم الشاه بعد آونة بغرامة باهظة عن عقود باطلة اخرى يتعذر قيام المسلمين بها وتجبره ان يترك لها جباية تلك الاقطار وضرائبها عوضا عنها فتستملكها بلا جدال كما فعلت بالهند قبلاً .....

وان الروسية قد حنقت من اعطاء المكوس للانجليز مجازفة وثارت وهى الان تقيم الحجة على الشاه فى ومأله وتطالبه بحقوق سبقت وعهود تجددت وتبتغى ببعاثها ان تكون حصتها اجزل واوفى لانها اشد واقوى وامامها الخراسان والاذربيجان والمازندران ...

هذه هى الاسباب قد عجلت بالبلاد الايرانية واغرت الدول على مقاسمتها ... هذه هى الدواهى التى قد جلبها الجنون والزندقه على الاسلام (وامحمداه) ....

كيف بنا (نحن المسلمين) اذا نظرنا باعيننا ان الافرنج تنهب اموالنا بالوسائل المتقدمه وتغتصب حقوقنا المشروعه وتزدرى بشريعتنا ... كل هذا واقع لا محالة ان لم تدفع حماة الدين سريعاً هذه الداهية التى قد احدقت بحوزة الاسلام ولم تنزع البلاد بقوة الشرع من براثن الجنون ومخالب الزندقه ... ماذا تجيب قادة الامة امام الله تعالى عن العباد والبلاد اذا وقع الامر المر (استجير بالله) وقد كان التدارك ممكنا من قبل ...

واى عذرٍ لعلماء الملة اذا تقاعسوا عن صيانة الدين عن هذه الاخطار الهايلة وحاجهم العامة يوم القيمة وقدمت حسن امتثالها لهم ودوام طاعتها حجةً عليهم ... هل لنا فى الشريعه فريضة اعظم من حفظ حوزة الاسلام اليس العلماء احق بهذه الفريضة من عامة الناس .... هذا هو الوقت .. وليس بعده الا اللوم فى الدنيا والسخط فى العقبى ... هذه المقاولات التى القت البلاد فى المهالك عقود شخصية تحل بزوال القائم بها ... فاذا زال الشاه عن كرسى الملك سقطت هذه الحقوق الباطله كلها ... واذاً كل دولة من الدول

الافرنجية التى لاحظ لها فى هذه الغنيمة اوترى فى اقتسامها حيفا فى سهمها تحاج الاخر بهذه الحجة وتكفها عن اعتدالها حرصا على منافعها الخاصه وحفظاً للموازنة العامة ... فتبقى البلاد الايرانية سالمةً من شرها بلا قتال ولا جدال ....

فعلى العلماء العظام ان يجمعوا امرهم على خلع هذا (الجاريه) صيانةً لحوزة الاسلام وحفظا لحقوق الانام (ولا علاج سوى الخلع) ....

ولو لاحظ الانسان الفظائع التى تكبدتها طبقات الامة الايرانية من هذه الحكومة القاسية الحرقى وماجلبت عليها من الهلاك والدمار وامعن النظر فى العساكر وسوء احوالها وان كلا منها يجهد نفسه فى الاعمال الشاقة طول يومه لان ينال كسرةً لسد رمقه وتأمل اضطراب احوال الامراء وشدة قلقهم فى حيواتهم خوفا من استلاب اموالهم وخشيةً من اراقة دمائهم .. ثم نظر الى نفوذ كلمة العلماء فى النفوس كافة وانقياد العامة لهم جميعاً لحكم بان خلع الشاه عن كرسى جنونه اسهل من خلع النعال ...

ان البواعث الدينية قدقضت وان الدواعى الدنيوية قدحتمت وان النفوس قدهاجت من مضض الجور ومرارة الضنك واستعدت فاذا صدع احبار الامة بالحق لخلعه الناس ولا يناطح فيه عنزان

ولا تراق فى نزعه عن الملك محجمة دم ....

ولربما يحسب الجاهل ان الخلع وان كان سهلاً ولكنه يوجب الفوضى ويقضى بالهرج والمرج (لاولا) ان الايرانيين لايعصون العلماء امراً خصوصاً لوعلموا ان الغرض حفظ حوزة الاسلام وصيانة بلاد المسلمين عن اطماع الاجانب ...

وفى كل بلد طائفة من العلماء قد اتخذهم الناس ملاذافى الدين والدنيا ... فاذا عزم احبار العتبات المقدسة (سيد الطائفة وشيخ العصابه وفقيه القوم) على انقاذ الاسلام من شر جنون الشاه وزندقة وزيره فليعلموا علماء الاقطار والمتدينين من امراء البلاد حتى يبلغوا العامة اوامرهم الساميه واحكامهم الالهيه .

ويعلم كل ان الاسلام وحوزته فى خطر عظيم ولا يمكن رفع الخطر الا بخلع الشاه وتبديل هذه الحكومة القاسية المارقة بدولة عادلة شرعية ... وبعد هذا فليأمروا قواد الجيوش وامراء العساكر ان يختاروا للملك من ابناء الشاه واخوته عفيفاً ديناً مقداماً يرضى به رؤساء الدين ولا تنفر منه قلوب المؤمنين . ويحلف فى محضر علماء طهران على مشهد من الناس ان لا يميل اذا تولى الملك عن صراط الحق فى احكامه ولا يحيد عن سبيل الشرع فى الجبايات والجنايات وما يتعلق با حوال الرعية ومعاملاتها ... وان لايتصرف

فى بيت المال (اعنى الخزانة) الا بما حكم الله به فى كتابه وبينه ائمة الدين ومضى عليه احبار الامه ... وان لا يعقد امرا ولا يحل عقدة الا برأى العلماء العاملين ومشورة العارفين باالسياسة الالهية من افاضل الامة وابرارها . حتى يكون (وهو على كرسى الملك) خادماً للشريعة المحمدية ومنفذاً لاحكامها .....

فلو صدر الحكم من الاحبار العظام بخلع الشاه على هذا النمط المحكم وبهذه الطريقة السديده لوقع الخلع لامحالة بلا قلق ولا اختلال .. وامنت البلاد من شر الاجانب .. وصارت حوزة الدين حريزه وكلمة الاسلام عزيزة .. وخلص الناس من اجحاف المارقين واعتساف الظالمين ... وبدت طليعة دولة محمد وآله (عليهم الصلوة والسلام) على دعامة القسط والعدل ....

ولان فرطوا فى هذه الفريضه وتراخوا عن خلعه وفاتتهم هذه الفرصه لوقع الامر وحلت الداهيه وتبددت حوزة الاسلام شذر مذر وليس يومئذٍ المفر

(هذا هو الحق اليقين)

لقد اغار الكفر والغواية على محتد الرشد والهدايه .. اما الحميه واما الدنيه .. وانما الفوز بقوة الايمان والخيبة فى ضعف الجنان . والقنوط من عون الملك الديان . ونحن نجل العلماء الربانيين

[illegible]ذه الوصمه

[illegible] هذه حجتنا عند الله على الناس اذا حلت القارعة وانقضت [illegible] وظهر الكفر على الاسلام وزاغت عن الحق قلوب الانام هذه حجة للذين لايخشون فى الحق لومة اللائمين وفرية المارقين [illegible] الذين يقعدون عن امر الله ولا يذبون عن دينه القيم وهم [illegible]رون ....

[illegible] حجة قائمة لايأتى عليها مر الدهور . وبينة ثابتة لايطمسها [illegible] العصور ....

(ولقد انذرنا فهل من مدكر)

هذا هو البلاغ المبين . والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

... ك ه ف ... ق س ط .

(العلم)

ان المرحوم السيد جمال الدين كان من بعد (ملكم خان) [illegible]ل من نفث فى روع (ايران) بروح الدستور وحث الملة وزعمائها [illegible] طلب الحقوق ومزاحمة استبداد (ناصر الدين) شاه ايران [illegible] اخرجه الشاه من بلاد ايران الا بعد ان غرس بذور الحريه [illegible]صول الدستور فى اركان عاصمته وعقد اندية فيها خفية : وهذب [illegible]ساً كثيرة على مشربه ومباديه واخذ من قلوبهم فضلاً عن السنتهم

مواثيق الجرى على بروغرامه وتعاليمه ولقى من ملة ايران مقا
حسنة عكس مالقى من حكومتها حسب ماراينه فى كتبه الى العا
رئيس الشيعة فى عصره (ميرزا حسن الشيرازى) طاب
الحكومة اوعزت الى جهلاء (لافى الصوره) ان يتهموه بالباب
تارة وبالدهريه تارة اخرى

مع ان المرحوم الف كتابا وطبعه قبل ذلك فى رد الده
وابطال مايتمسكون به وذمهم ذماً بليغاً وتكلم فيه على البا
(خذلهم الله تعالى) ايضا واظهر مابدعوا فى الدين وما اد
عليه من المفاسد وذمهم كثيراً : ولسان حاله ينشد بالفارسيه ش
ابن سينا الرئيس

(دردهر چو من يكى وانهم كافر) (پس درهمه دهر يك مسلمان ن

ثم ضربوا سيادته واهانوا جلالته وسحبوه وسجنوه وقاد
سلالة الرسول ومجسمة الاسلاميه فى بلاد المسلمين مغلولاً اسير
كما قادت يد الاستبداد والظلم جده الامام على بن الحسين (ع
السبط فى معابر دمشق ولسان حاله يقول

(اقاد ذليلا فى دمشق كاننى) (من الزنج عبد غاب عنه نصير

وتاريخ هذا المرحوم طويل الذيل يقرح القلوب : ويهي
الكروب

كانت سياسته فى ايران تدور حول قطبين اوتقوم على ركنين
صيلين وهما : استنهاض علماء الدين فى اقامة دعايم الدستور :
عزل ناصر الدين شاه عن سلطنته : ولقد كان ره مصيباً فى هذا
لانتخاب الذى يشف ويكشف عن تناهى سياسته وتدابيره وحيطته
لى دقايق احوال هذه المملكه عن فلسفه صحيحه

فان السواد الاعظم فى ايران المعبر عنهم بالملة اوالامه لم يكتسبوا
لما بفوايد الدستور ولوازمه ومقدماته ومقاصد نفوذ الاجنبى فيهم
طرق التحفظ منهم وسد ابواب نفوذهم حتى يبعثهم هذا العلم نحو
من ولو منعهم الف مانع اورادع :

بل السواد الاعظم فيها نفوس مجدة فى الاعمال التى استورثوها
ن السلف حسنة كانت اوسيئه ولا يتبعون غير القائد الدينى :
ذى لا يدعوهم الى عمل ما الا ويذكر اهم ابتداءً حث الدين
يه خصوصاً اوعموماً فيقتحمون فيه : فكيف يعقل فى ملة هذه
يرتها ان تنهض من نفسها الى طلب الدستور الذى لم يطرق سمعهم
وماً الا بكسوة افرنجيه

(نعم) ينحصر نيل هذا الامر الجليل بدعوة رجال الدين افراد
لله نحو ذلك بكسوة اسلاميه

مثل ان العدل فى الحكم واجب والظلم حرام واستشارة الامير

قومه سنة نبويه امربها الله (س) نبيه فكيف بمن دونه ومساوا[ة] العموم واجبة فى الاحكام العموميه من غير فرق بين الغنى والفقير والرعية والامير وان الزعماء مسئولون عن مصارف اموال المساكين ومايتعلق بالدماء والفروج والمضالم كما كان ذلك باسره سنة [النبى] (ص) وصحبه قبل استيلاء استبداد الامراء وان الناس احرار فى مطالبة حقوقهم ودعاويهم وشكاياتهم : احرار فى الانتقاد على الامراء : احرار فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالايدى والالسن والاقلام : احرار فى جلب المنافع الشخصيه والنوعيه ودفع المضار مالم يخالفوا القوانين الموضوع اساسها على ديانة المملكه وتعزيز قوة الامة بلحاظ مداهمة العدو . و . و

ينقاد السواد الاعظم من ذكر هذه الامور للدستور ولوازمه تمام الانقياد : ويبذل فى سبيله النفس والنفيس ... وكانت [هناك] عثرة عظيمة فى سبيل الامه وهى سلطة ناصر الدين شاه الذى لم يكن يخضع للمله من غروره وخيلائه وطيشه النامى عليها منذ نعومة اظفاره : ولا كانت المله تقدر ان تحاربه وتنزع منه سلطته لدهائه وشدة وطأته ونفوره فى مجارى امور الملك بكل معنى الكلمة فلم يكن فى نظر (جمال الدين) المصيب فيه الا امر واحد وهو اتفاق علماء الشيعه (وهى الفرقة الغالبه فى ايران) على وجوب

خلع الشاه فان هذا الحكم من علماء الدين الاسلامى يوهن كل قوة عظيمه تكون للشاه فلا يطيعه احد من الخدم والعسكر بل لا تطيعه عند ذلك زوجته ولا اولاده .. (كان هذا ولا غيره) .. لب سياسة السيد جمال الدين فى ايران ولقد اصاب الحقيقة وكان يرمى ويومى فى جميع اقواله وافعاله وحركاته وسكناته نحو هذين المبدئين

(وقد كان هناك طريق آخر)

وهو بعث حر فدوى مخلص يضحى نفسه لمصالح قومه فيقتل الشاه كما صدر من تلميذه (ميرزا رضا الكرمانى) مذ قتل الشاه فى (عبد العظيم ض) لكن الجواب عن ذلك ان الامر لم يتسنى له يومئذ ولوازم مرام السيد ومرمى طلبه ما اخذت مجاريها الطبيعيه ولم تكن المقدمات اذ كان السيد فى طهران آخذة فى التقرير ولم يكن السيد عند اذٍ مطمئن القلب ساكن الجاش من موافقة رجال الدين والفقهاء التى هى كانت المحور الوحيد لدوران سياسته فى قلع جراثيم الاستبداد وقطع عراه

(قضى السيد نحبه : وجنينا ثمر غرسه بعده)

يعز علينا معاشر الايرانيين فقد جمال الدين مثل هذا اليوم

الذى مهد ذلك المرحوم لنا اساسه وغرس اصوله وزرع بذوره وسقته افكار تلامذته السياله على يراع (كالسيل يذهب بالاوتاد والعمد)

ومن انعم النظر وامعن الفكرة فى انقلاب ايران وحوادثه يراها دائرة على المحور الذى بناه والنهج الذى ارتآه فان اقبال ملة ايران نحو الدستور والافكار العصريه لم يحصل معظمه الا من دعوة رجال الدين وخطبهم وكتبهم واحكامهم الاكيده : ثم اتفاقهم على عزل الشاه (حفيد ناصر الدين محمد على القاجار) وخلعه بتقدم رئيسهم المجتهد الاكبر والعلامة المشتهر الشيخ ملا (محمد كاظم) الخراسانى دام ظله وكثر مثله فانه (والحق يقال) ابهر العقول فى اقداماته [١] الخالصه فى سبيل الدستور وتنظيم الامور وحفظ الثغور مع ماكان يعانيه ويقاسيه فى خدمة الاسلام والوطن فجزاه الله عن قومه خيراً ورفع له فى الاخرين ذكراً

[١] ان فى هذا الكلام نفصلا لما علقته الصحف التركيه فى الاستانه مثل مجلة (صراط المستقيم) الزاهره عدد ١٠٠ وجريده (حكمت) الغراء عدد ١٦ بما نصته (ايران مجتهدلرينك اك نفوذليلرو نجف كربلاده بولونمقده اولوب اغفالات اوراره قدر توسع ايلديكى آكلاشيليور بوبابده چوقشى بيلورسه‌قده سويلنمه‌سنده

نظرة سياسية

- نجات ايران عن شدايدها -

طال ما سئلنا النائى والقريب عن نظرنا السياسى فى عواقب ايران والخوض فى هذه اللجة الصعبه ونحن لانبدى فى هذه العويصه حراك لسان ولاقلم لعوارض تمنعنا من دون تقصد ونرى صحف الاغيار والاباعد يضربون نغماً واوتاراً مختلفة فى امر سياسة ايران فنقضى الحيرة والعجب ممن فقد الخبرة والاطلاع بخصوصيات

بر فائده تصور ايتميورز . نجف اكابر علماسندن ميرزا سيد محمد على ، ميرزا رحيم بلبله بادكوبه شريف رشتى وامثالى حميتمندانك همات ومساعى جميله‌لرى بوتون ايران علماسنى ايقاظ ايده‌جكنى اميد ايدييورز .) ...

والامل وطيد بان لا يعود اصحاب الصحف التائده لافكار العموم الى امثال هذه المباحث التى تشف عن التباس الحقيقه لديهم واختلاط الحابل بالنابل واسناد افعال بعض المفسدين الى المجتهدين فانها تخدش عواطف المراكز وتولد النفره بين الامة وسواسها وتهيج وسواسها : انها وابيك ادعى الى الفتنه وضعف المليه واختلال آساسها : فانا لله ...

قطر وسيع مختلف المناطق والسطوح مختلف الاخلاق والعوائد لامدرك للاجنبي فى اخبارها الا عن لسان برقى اجنبي تلعثمه وتلونه اغراض سياسيه من حكومته المراقبه اوعن لسان صحف انكلترا وروسيا وشانها عن البيان غنى

— دآء ايران ودوائها —

نشير الى طرف من الرأى فى دائها العضال وفى دوائها الفعال على سبيل الاجمال

كان لايران فى زمن سابق علل مزمنه واسقام مهلكه كسيطرة حكام الجور وخفقان لواء الاستبداد ونحوهما وقد برئت الان (ولله الحمد) من تلك الاسقام لكن ضعف البنية فى المريض قد يبليه بعلة اخرى بعد رفع العلة الاولى

فسقام ايران ودائه الفعلى امر اخر عارضى وهو حلول العسكر الاجنبي فى ارجائها فان ذلك اضحى يولد انواع الاسقام والعلل فى جثمان المملكه كتوليد الخلط الفاسد والمادة الاجنبيه انواع المفاسد والعفونات المهلكه والامراض فى مزاج الصحيح وان بقائه فى ايران يمنع توطيد الامن واطمينان القلوب ويجرح عواطف ملة نجيبة متحابة كايران مع الاجنبى نفسه فلا يصلح البقاء له ولالهم

وانى ارى قريباً رسوخ منافرة شديدة فى قلوب افراد امة الفرس وانتشار ذلك وتفشيه بين العموم حتى يكاد يثيرهم جميعاً على البناء والتواطى على الجهاد الاقتصادى فيجر ذلك على (روسيا) خسرانا تجارياً وتأخراً فى نفوذه وربحا عظيما لساير الدول التجاريه فيضطر يومئذ الى سحب عساكره والرجوع بخفى حنين

فتبرء [ايران] عنداذ من كل عله (وهذا واقع فى نظر السياسى لامحاله فذاك اليوم داء ايران وهذا دوائها وهى التى تقوم بنفسها العلاج علتها لامحاله وسوف ترى العواقب [والله ادرى بها] . ان المريض الفطن اذايأس من ادوية الطبيب نهض بنفسه يعالج نفسه بما يلهمه الله وتوحى اليه طبيعته الساذجه. والطبيعة الساذجه فى ملة ايران دين يأمرهم مع العدو بحسن المجادله والمجاملة اولاً ثم بزجر فى القول وخشونة فى الكلام ثم بالجهاد المالى والحرب الاقتصادى ثم بالافتداء والجهاد النفسى والحرب الدموى فهذه الطبيعة القويه اوالحس الدينى يبعث ملة ايران نحو الحرب الاقتصادى [ ] وان منعهم الف مانع من حكومتهم بل وان يمنعهم الروحانيون فرضاً لان ذلك امر واضح حسب ديانتهم ومسلم عند كل امة تنوى حفظ قوميتها وصيانة جوهرها عن غيلة العدو القوى فترى لايران يومئذ عاقبة جميله ولا ييأس من روح

الله الى القوم ....

باب احكام دين الاسلام ومنافعها

الاسلام والمرأة

نقلت مجلة (تنوير الافكار) الغراء جملة مما نشره بعض الكتاب فى المؤيد الاسبوعى عدد ١٧٠ فى المرأة المسلمة زعما منه انها مغلوبة على حقها ومهضومة من جهات وذكرت منها سته (١) ان الطلاق بيد الرجل يشاء وحده (٢) ترث نصف الرجل (٣) شهادتها نصف شهادة الرجل (٤) الرجل يتزوج عليها بثلاث وهى لاتتزوج الابه (٥) انها مقبورة فى حجاب كثيف (٦) يعطى الرجل المصلى فى الاخرى من سبعين الى سبعين الف من الحور وهى لاتعطى الا زوجها فرأيت من الواجب على كل مسلم الجواب عما نشره وبيان فلسفة هذه الاحكام الشرعية الدال عليها صريح القرأن والاحاديث وفى العزم ان ساعدنى التوفيق تأليف رسالة فى المرأة المسلمة وحقوقها وماعليها ولها واليك الان الجواب عن الامور السته على وجه الاختصار .

تمهيد

عليك ايها القارئ الكريم بكتب التواريخ وعلى الاخص

تواريخ العرب قبل الاسلام لترى حال المرأة وما كانت عليه (نعم) كانت تعد من بعض الاماء والخدم بل حكمها حكم الحيوانات والبهائم يحكم فيها الرجل وعليها بما شاء وشاء له الهوى حتى بالقتل ودفنها وهى حية وكان الآباء يتجرون بالبنات كتجارتهم بالرقيق والدواب فيواعد الاب اهل بيته بالمال والثروة عند تزويج ابنته وكان الرجل اذا جائته بنت لايخرج الى اصحابه حياء كأن ذلك ذنب عظيم وجناية مافوقها جناية والى ذلك اشار عز من قائل (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب الا ساء مايحكمون)

فلما جاء الاسلام ورأى ماعليه المرأة من الاضطهاد سن لها قوانينا واخرجها من الذل والهوان وخولها حقوقا بمقدار مالها دخل فى الهيئة الاجتماعية وحث المسلمين عموماً وخص الآباء والاولاد والازواج بحسن معاشرتها ومودتها ومحبتها بل وتقديمها على الرجال فى بعض الاحيان وفرض على الابناء اطاعة الامهات كما فرض عليهم اطاعة الاباء وجعل بين الزوج والزوجة حقوقا لايجوز لاحدهما تجاوزها وامرهما بتبادل تلك الحقوق واوصى الرجال فوق ذلك بهن خيرا قال صلى الله عليه وآله (خيركم خيركم لنسائه وانا خيركم لنسائى) وعن ابى عبدالله الصادق عليه السلام

(اتقوا الله فى الضعيفين يعنى اليتيم والمرأة) وفى وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده محمد بن الحنفيه (فان المرأة ريحانه وليست بقهرمانه فدارها على كل حال واحسن الصحبة لها يصفو عيشك) ورفع عنها الجهاد وتحمل اعباء الكسب وفرضهما على الرجال وبالاجمال ان الناظر فى وصايا النبى صلى الله عليه وآله فى حق المرأة يعلم مقدار اهتمام الدين الاسلامى بالمرأة حيث سلك فى حقوقها واحكامها الجادة الوسطى وما اقتضته نواميس الاجتماع من اعطاء كل من الرجل والمرأة حقه .

اصل الطلاق ولزومه

الطلاق هو ازالة قيد النكاح وحل عقدة الزواج من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم واعرضت عنهم وليس هو خاصا بالاسلام بل كان قبل ذلك فى اغلب الامم كما انه اليوم موجود عند غير المسلمين حتى فى اوربا ولو بتغيير الاسم والشروط ولا مناص للهيئة الاجتماعية عنه اذ رغد عيش الزوجين بصفائهما وتبادل المودة بينهما بل ان سعادة وشقاء احدهما بسعادة وشقاء الاخر ومن المعلوم اختلاف الاخلاق والاداب الموجب لحدوث مايوجب النفره والكدورة بين الزوجين بحيث لايمكن الاصلاح ويتعسر التوفيق بينهما وطالما رأينا اختلافهما ونزاعهما وعدم امكان الاصلاح ففى الفرض اما ان يدوما ويبقيا

على هذا الحال ولا يجوز لهما الفراق وهو البلاء الذى مافوقه بلاء ولقد تذكرت قول المتنبى فى المقام

ومن نكد الدنيا على الحران يرى عدواً له مامن صداقته بد

واما ان يجوز الفراق لهما وترك احدهما الاخر فاما ان يكون لذلك قانونا معينا يجرى عليه كل من الزوجين واما ان يجعل مرسلا لاقانون له يجرى كل منهما على ميله وهواه

لاريب فى بطلان الثانى وفساده لما فيه من المفاسد الاجتماعية والمضار الحيوية فلا بد من قانون يضمن سعادتهما

الطلاق فى الاسلام

مع ان الدين الاسلامى سن للطلاق قوانينا محكمه وامر بعدم تجاوزها فقد سلك فى تقليله حذرا من كثرة وقوعه طرقا عديدة

الاول انه بغضه وكرهه فى اعين المسلمين فقد جاء فى بعض الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وآله (ابغض الحلال الى الله الطلاق) وعن الصادق عليه السلام (ان الله يحب البيت الذى فيه العرس ويبغض البيت الذى فيه الطلاق وما من شىء ابغض الى الله من الطلاق) فهل ترى مسلما يطلب رضا الله عز وجل ويحذر من غضبه وسخطه يقدم على طلاق زوجته اختيارا من غير ضرورة توجب عليه ذلك

الثانى انه امر بالاصلاح بين الزوجين عند حدوث شقاق بينهما

وارسال حكم من كل طرف لهذه الغاية

قال تعالى شأنه (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا) وعليه سيرة علمائنا اجمع فهل ترى يقع طلاق بعد ذلك الا لضرورة

الثالث الشروط التي سنها وحكم ببطلانه بدونها ومنها ان تكون المرأة مستبرئة اى ان يقع الطلاق فى طهر لم يواقعها فيه فان اغلب المشاجرات الحادثة بين الزوجين الموجبة للطلاق انما تقع فى زمن طهر المرأة وقلما يتفق ان الزوج لم يواقعها فيه والصبر الى انقضائه مما يوجب طبعاً زوال غضبه ورجوعه عن الطلاق .

الرابع انه امر بالاستطلاع عن حال المرأة التى يريد زواجها ومعرفة اهلها وقومها واخلاقها وكمالها وجمالها وعفتها ونجابتها واختيار من جمعت مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب فهل ترى هذه المرأة تشاجر زوجها باقل سبب وهل يوجد بين زوجين قد كملت اخلاقهما واخذا باطراف الشرف مايوجب افتراقهما .

الخامس انه حث الزوج على تحمل مالا يلائمه من اخلاق زوجته والصبر على اذاها وهكذا العكس فالدين الاسلامى يأمر كلا من الزوجين بحسن الصحبة للآخر وغض النظر اذا راى من صاحبه

مالا يلائمه من خلق الآخر قال صلى الله عليه واله (من كان له امرأة تؤذيه لم تقبل صلوتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وان صامت الدهر وقامت واعتقت الرقاب وانفقت الاموال فى سبيل الله وكانت اول من ترد النار) ثم قال ص (وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب اذا كان لها مؤذياً ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه عند الله كان له بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما اعطى ايوب على بلائه الحديث) انظر اليه كيف يؤدب امته ويأخذ لهم باطراف الخير لو كانوا يعقلون .

السادس ان اغلب المشاجرات القائمة بين شخصين او اشخاص انما تنشأ من جهل كل بوظيفته وحقوقه اما اذا فرض تعيين ذلك فلا يكاد يقع تشاجر وخلاف الا نادراً ومن هذا القبيل الزوجين فقد عين لهما الشارع المقدس حقوقا وحدودا فى جميع احوالهما وشؤنهما فعلى مايتنازعان الزوجان المسلمان العارفان بحقوقهما؟

السابع وهو عندنا معاشر الامامية اشتراط اشهاد عدلين ضرورة ان ذلك يوجب عدم تمكن الزوج من الطلاق فى اى وقت ومكان شاء اذ من المعلوم ان حضور شاهدين عدلين ربما احتاج الى زمان طويل ولا اقل خروج الزوج من داره الموجب غالباً لزوال غضبه او اصلاح الشاهدين بعد السؤال عن السبب بين الزوجين ولولا اشتراط

الاشهاد فى الطلاق لكثر الطلاق كثرة عجيبة فهل ترى من ينقم على الدين الاسلامى هذا القانون الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا عن سائر جهاته كلا ثم كلا؟؟

فوائد الطلاق

عرفت الطلاق الشرعى ولزوم تشريعه وازيدك بيانا ان له مع ذلك فوائد اجتماعية كثيرة .

(الاولى) ان بعض الصفات لاتظهر الا بعد الزواج ككون الزوجة عقيمة لاتلد وطلب الاولاد وتكثير عدد الامة امر مرغوب اليه عقلا وشرعا فما يصنع هذا الزوج التعيس الحظ مع هذه الزوجة العقيمة : نعم له احد طريقين اما العقد على اخرى مع ابقاء الاولى اومع طلاقها : واما الصبر على ذلك وحرمان الزوج من زينة الحيات الدنيا وربما لايمكن الزوج الانفاق على زوجتين فلا طريق غير الطلاق .

الثانيه ماعرضته فى لزوم تشريع اصل الطلاق من ان التشاجر بين الزوجين يؤدى الى نكد عيشهما وتكدر حياتهما وفيما لايمكن الاصلاح والتوفيق بينهما هل له طريق فى خلاصهما عن هذه التهلكة ورخاء بالهما غير الطلاق وبذلك رغد عيشهما وصفاء بالهما وتسريح كل منهما باحسان .

(الثالثه) ان الزوجه اذا خانت زوجها وعلم بذلك كانت عليه لا عظيما وعبأ ثقيلا واحسن طرق خلاصه هو الطلاق اذ به سترها حفظ شرف قومها وعشيرتها وسائر الطرق بعضها حرام شرعا بعضها يؤدى الى الفضيحه وبعضها ليس بالامر اليسير.....

لايقال اغلب ماذكر من الفوائد انما هو مبنى على التشاجر التنازع بين الزوجين ومنشأ اختلافهما فى الاخلاق والطباع فلو ابيح هما الاختلاط قبل العقد ليعرف كل واحد اخلاق وطباع الآخر ع التشاجر المؤدى الى الافتراق .

لانا نقول اولا ان الفائدة الاولى باقية وهى كافية نظرا لما فيها ن تعدد الاولاد وكثرة النسل العائد بالخير على الهيئة الاجتماعية ثانيا ان الاختلاط غير مفيد كيف وبعض الصفات الباطنية التى لايمكن الاطلاع عليها الا بعد اختلاط الزوجين اختلاطا كاختلاطهما بعد الزواج .

لان كلا منهما يظهر محاسنه ويخفى معايبه طلبا لجذب وجلب قلب الآخر اليه وتجليب نفسه عند صاحبه .

وثالثا النقض بان الاختلاط قبل العقد لوكان مفيدا فما بال اوربا يكثر الطلاق والافتراق فيها بين الزوجين مع اباحة الاختلاط عندهم اختلاطا تاما من كل جهة .

الطلاق بيد الرجل

قالت الاطباء وعلماء التشريح ان المرأة ضعيفة الوجدان رقيقة القلب سريعة التأثر والانفعال قال بعض فلاسفة مذهب الاس... (ان وجدان المرأة اضعف من وجداننا بقدر ضعف عقلها من ع... ولاخلاقها طبيعة اخرى غير طبيعة اخلاقنا فالشيء الذي تحكم عا... بالحسن اوالقبح لايكون عينه مايحكم عليه الرجل كذلك الى ان قا... فالشيء الذي تحبه اكثر من كل شيء وتعبده هو الامتيازات والخصوصيا... وقالت دائرة المعارف على مافي كتاب (الاسلام روح المدنية

(ان الرجل اكثر ذكاء وادراكا واما المرأة فاكثر انفعالا وتهيجا وغير ذلك من شهادات الحكماء والفلاسفة ويكفي في المقام مانشاهد... من احوال المرأة العالمه التي صرفت اوقاتها في المكاتب والاخ... مع الرجال فانا نجد فيها تأثرا سريعا وضعفا طبيعيا ورقة خلقية ولو فرض وجود امرأة هي كالرجل اواقوى واعقل منه فلا يصح الحكم على النساء عموما بذلك وفيما تقدم من وصف امير المومنين عليه السلام اياها (بريحانه) كفاية واشارة لطيفه :

كل ذلك والرجل اقوى قلبا ومزاجا وابعد تأثرا واصبر على احتمال الاهوال والمصائب واكثر روية واقل طيشا فالشارع المقدس لاحظ هذه الجهة وجعل حل عقدة النكاح بيد الرجل وفيه فائد...

...له الطلاق لصبر الرجل وتحمله اكثر من المرأة ولو كان الطلاق بيد المرأة وحدها اوبيدهما على وجه ان يكون هذا الحق لكل منهما استقلال يحل هذه العقدة حيث شاء لرأيت اندية الطلاق اكثر ...حاما من غيرها والنساء والمطلقات يتكففن في الازقة والشوارع لانها سريعة التأثر فتطلق نفسها بادنى شيء من غير التفات الى المفاسد المترتبة عليه وسوء العاقبة وتفصيل القول انه يلزم من جعل حل عقدة النكاح بيد المرأة مفاسد اجتماعية

الاولى كثرة الطلاق لسرعة تأثرها وانفعالها باقل شيء حتى ...ي لوطلبت من زوجها ذراع خام فضلا عن غيره وابطأ في اجابتها

الثانيه اختلال امر العائله الموجب لاختلال الهيئة الاجتماعية ضرورة ان انتظام العائله وادارة المنزل من وظائفها فلو ساغ لها الطلاق لرأيت ضجة العائلات قد عات السموات من كثرة الطلاق واختلالها

الثالثه عدم استقامة المراة الجميلة عند زوجها ضرورة ان جمالها يوجب ميل الاغيار اليها فيوغرون الى المجايز (رسل السوء) اغراء تلك الجميلة وتطميعها وهي سريعة الانفعال والتأثر فتطلق نفسها ويحرم منها زوجها المسكين ويفوزبها الاخر وهل هذا الاظلم ظاهر

الرابعه العسر والضيق على الزوج ولزوم تكليفه بما هو ليس

بامكانه وتحت قدرته لانه اذا علم انلزوجته هذا الحق ويمكنه تطلق نفسها وعرف سرعة تأثرها تكلف فى قضاء جميع حاجيا سيما اذا كان يحبها وحوائج المرأة كما يعرف الجميع لاانتهاء لها اذا عرفت انهناك من يقضى حوائجها جميعا وربما كان الرجل الثروة بل الاغنياء فى جنب قضاء حوائج المرأة قليلو الثرى وهذا البلاء العظيم على الزوج والشريعة الاسلامية تأبى ذلك (يري الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقال ص (بعثت بالشري السهلة السمحة) وانما لم نشترط رضا الزوجه فى الافتراق كما اشترط رضاها فى الاقتران لوجهين

الاول ان الطلاق راجع الى الزوج وليس للزوجة فيه دخل اذ هو عبارة عن رفع يده عن الاستمتاع الذى هو من حقوقه الخاص

واما سائر الحقوق فهى من آثار وفروع هذا الحق وليست مست بنفسها حتى يقال ان انخلاع الزوج عن حقوق الزوجة يحتاج الى رضاها اذ حقوقها فرع الاستمتاع الذى هو من حقوقه يضمه ويرفعه فلا دخل لها فيه ليأخذ رضاها شرط فيه بل هو تسريح لها ورفع حق عنها

الثانى سلب اختيار الزوج وبلائه اذ طالما دعت المصالح الاجتماعية التى لاتدركها المرأة الى الطلاق وربما كان السبب مما يعود وباله

على الزوج خاصة كما فى حال نشورها وعدم تمكينها اوخروجها خائنة فى نفسها اوفى بيت زوجها وتحصيل رضاها فى الفرض ضرب من المحال وبقاء الحالة لاتخفى مفاسدها والاخذ بعضد المرأة ليس باولى من الاخذ بعضد الرجل وترجيح جانبها ليس باحرى من ترجيح جانب الزوج

هذا وقد جعل الشارع المقدس لها موارد تسهل عليه الامر كاشتراط التوكيل فى الطلاق فى ضمن العقد اوبذل المهر اوجبر حاكم الشرع الزوج على الطلاق فى بعض الاحوال بل ربما طلقها الحاكم بنفسه وطرد الزوج واراح الزوجة بل والزوج من تبعات الشقاق

ارث المرأة

من المعلوم اختلاف البشر فى الاستعداد والقابلية والذكاء الموجب لعدم التساوى بينهم فى الوظائف واعطاء كل احد بمقدار استعداده وقابليته حفظاً لنظام الهيئة الاجتماعية والا لتعطلت المعامل وضاعت الصنايع وظلم البعض وفاز الاخرون

والدين الاسلامى نظرا الى ماعرفت من حال الرجل والمرأة فرض الجهاد والانفاق والمهور وسائر ماتحتاجه العائلة من المعاش على الرجال دون النساء فهم احوج الى المال منهن فجعل للمرأة

نصف نصيب الرجل فى الارث ولو تأملت فى هذه القسمه العادلة لرأيت ان فيها ترجيح جانب المرأة اذ ما تحتاجه فهو على الرجل ولاشئ عليها الا الزوائد ومع ذلك جعل لها نصف ما للرجل :

روى الاحول قال قال ابن ابى العوجاء ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين : قال فذكر ذلك بعض اصحابنا لابى عبد الله الصادق عليه السلام فقال (ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة وانما ذلك على الرجال فلذلك جعل للمرأة سهما واحدا وللرجل سهمين) وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابه سواء يرث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال واقل حيلة فقال (ان الله عز وجل فضل الرجال على النساء درجة لان النساء يرجعن عيالا على الرجال) وعن محمد بن سنان فيما كتب اليه الرضا عليه السلام فى جواب مسائله (وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث ان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى فى اعطاء الذكر مثل ما تعطى الانثى ان الانثى فى عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ

بنفقته ان احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قوله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم) وعن الصادق ع فى جواب سؤال عبد الله بن سنان عن العلة فى جعل ميراث الانثى نصف ميراث الذكر (لما جعل الله لها من الصداق) .... وايضاً فان ازدياد الثروة والمال مطلوب : اذ لولا ذلك لما قام للهيئة الاجتماعية سوق وقد علمت فى اول المقالة ان الرجل اقدر على العمل واكثر ذكاءً وعقلاً فهو اقدر على تحصيل الثروة وزيادتها والعامل كلما ازداد راس ماله ازدادت ثروته وكثر ربحه ففرض للذكر مثل حظ الانثيين

انظر رعاك الله الى النساء اللواتى يأخذن نصف ما يأخذه الرجل هل قام نصف نظام العالم بهن وهل كانت ثروة المعمورة نصفها منهم حتى فى اوروبا ؟؟ لا والله وانما يصرفن ما يأخذنه فى حوائجهن الشخصية مضافاً الى ما يأخذنه من ازواجهن فلو فرض للمرأة ما للرجل نقصت الثروة العمومية فتنقص القوى الادبية والمادية بمقدار نقصان الثروة والمال وايضاً فان المرأة اذا اخذت ما يأخذه الرجل وتساوت معه فى الميراث ونرى بالوجدان كثرة النساء لزم اعطاء النساء بنظر العموم اكثر مما تعطى الرجال كذلك وهل هذا الا ترجيح لجانب هذا الجنس اللطيف الرقيق على الجنس القوى العامل مع ان غاية ما يقال ان نظام العالم قائم بهما وعمل كل من الجنسين بالنسبة الى الهيئة الاجتماعية سواء فكيف يجوز تفضيل

احدهما على الاخر وهما فى العمل متساويان

وظنى ان احد علل جعل الميراث كذلك هو تساوى الجنسين فى الارث اذا لوحظا بنظر العموم دون الاشخاص الخاصة ان لم نقل ان فيه ايضاً ترجيح لجانب المرأة

شهادة المرأة

الشهادة والقضاء من اهم مباحث الفقه كيف وعليها مدار الحدود والديات واثبات الحقوق واجراء التعزيرات وبها يفوز احد المدعين بالحق ويحرم الاخر بل لولاها لما قام للهيئة الاجتماعية سوق ولساد الهرج والمرج ولذا اهتم الشارع المقدس فيها اشد الاهتمام وجعل لها شروطاً وحدوداً لا يجوز تجاوزها ومنها جعل شهادة المرأة نصف شهادة الرجل نظراً لما تقدم من رقتها وسرعة تصديقها وتأثرها ونسيانها لتذكر احداها الاخرى قال سبحانه وتعالى (ان تضل احداها فتذكر احداها الاخرى) قال الفاضل المقداد اشارة الى سئوال مقدر تقديره لم جعل امرأتان مقام رجل فاجاب جعل ذلك مخافة ان تضل احداها اى تنسى فانهن لضعف عقولهن وبرد مزاجهن اميل الى النسيان بخلاف الرجال فانهم ابعد عن النسيان لزيادة عقولهم وحرارة مزاجهم انتهى .

هذا وقد اجازت الشريعة الاسلامية شهادتهن فيما لا يجوز للرجال النظر اليه او فيما لا يعلم الا من قبلهن كما فى استهلال الصبى والبكارة

والحيض والاستحاضة والنفاس والعذرة وعيوب النساء بل فى بعض الاخبار عن النبى صلى الله عليه وآله انه اجاز شهادة النساء فى الدين وليس معهن رجل وتقبل شهادتهن ايضاً منفردات فى الوصيه بالمال فتثبت الوصية بشهادة اربع نساء وربعها بشهادة واحدة فالربع بواحدة والربعان باثنتين والثلاث ارباع بثلاث والجميع بالاربع وكذا تثبت جميعها بشهادة امرأتين واليمين .

تعدد الزوجات

كلما امعنت النظر واغورت الفكر فى الاسباب التى دعت هؤلاء للاعتراض على تعدد الزوجات لم اجد لها سبباً فضلا عن اسباب غير ما يتداخل المرأة من الحسد والكدر عند اقترانها بضرة كيف ومن طبع النساء ذلك وليس لاحد انكاره ولكن العاقل اللبيب لا يليق به التسرع بالاشكال بمجرد مشاهدة هذا الخلق من النساء بل الذى يليق به ملاحظة ذلك مع الفوائد الاجتماعية والعمرانية المترتبة على تعدد الزوجات والمفاسد التى تنشأ او نشأت من الاقتصار على زوجة واحدة كل ذلك مع ملاحظة العدل والمساوات بين الزوجات وعدم ترجيح احداهن على الاخرى من جميع الجهات

والدين الاسلامى وان جوز ذلك : ولكنه اخذ على المسلمين عهوداً ومواثيق فى ذلك والزمهم بحدود وشرائط نذكر هنا بعضها .

شرائط تعدد الزوجات

ان الدين الاسلامي اجاز تعدد الزوجات ولكن بشروط

الاول ان لاتزيد زوجات الرجل عن اربع فلو عقد على خامسة بطل العقد ولو دخل بها كان زانياً قال تعالى شأنه ﴿ وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) وعن الرضا عليه السلام (لايجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر) حتى ورد في بعض الاحاديث ان من كانت عنده اربع نسوة فطلق احداهن رجعيا لم يجز له ان يتزوج اخرى حتى تنقضي عدة المطلقة فان تزوج بطل العقد

الثاني في العدل في الانفاق من حيث اللباس والمسكن والمأكل والمشرب فيلزمه المساواة بين الجميع في ذلك من غير ترجيح احداهن على الاخرى سيما اذا كن في بيت واحد

الثالث العدل في الاستمتاع لجميع اقسامه فقد جعل الشارع المقدس للزوجة حق المضاجعة مع الزوج في كل اربع ليالي ليلة والثلاثة له فان كانت له امرأتان اخذتا ليلتين لكل ليلة وبقيت له ليلتان فان كن ثلاثه اخذن ثلاثه وبقيت له ليلة فان كن اربع استوعب حقهن الليالي الاربع فيلزمه القسمة بينهن بالسوية ويستحب ان يقرع بينهن اذا ارادا استصحاب بعضهن في السفر

هذا وسابقه هو المراد من العدل في قوله تعالى [وان خفتم الا تعدلوا فواحدة] لا العدل والمساوات في المودة والمحبة اذ هما من الامور القلبيه القهريه ولا اختيار له فيها وعلى هذا حمل العلماء

كافة العدل في قوله تعالى [ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم] بقرينة قوله تعالى بعد ذلك (فلا تميلوا كل الميل اذ الميل من الامور القلبيه والتفريع شاهد على ان المفرع عليه من نوعه

وانت خبير بان اغلب المشاجرات الحادثه بين الزوج وبين الزوجات او بين الزوجات انفسهن انما هي لعدم العدل بينهن فمع العدل والمساوات لاترى غير صفاء ورغد عيش وطيب خاطر وراحة بال

وايم الله ان اغلب المشاجرات التي تحدث مع تعدد الزوجات انما هو من ترك الازواج العدل بينهن ولقد بلغ اهتمام الدين الاسلامي بالقسمة حتى قال المحقق الشهير صاحب كتاب شرايع الاحكام لايزور الزوج الضرة في ليلة ضرتها وان كانت مريضة جاز له عيادتها فان استوعب الليلة عندها هل يقضيها ؟؟ قيل نعم لانه لم يحصل المبيت لصاحبتها وقيل لا كما لو زار اجنبيا اقول هذا فيما اذا كانت له زوجتان او ثلاثه اما اذا كانت له اربع فلا اشكال مجال لعدم امكان قضائه فلا يزور الا باذن صاحبة الليلة   لها بقيه

كربلا   السيد صدر الدين

الجواب السادس

لصاحب الامضاء   قال

(لم سقطنا .. وبم نرتقى)

اقترحت مجلة (العلم) البهيه فى عددها الماضى على كل غيور محب لترقى وطنه ان يكتب فى هـذا الموضـوع رأيه . واذ علمت ان الافكار اذا تحكك بعضهـا ببعض ارسلت اشعه من النور تخفى عندها اشعه رنتجن ويخجل مخترع الكهربائيه لدى ظهور شعاعها عملت بقول القائل

« ولكن الق دلوك فى الدلاء »

وها انا ذا الق بدلوى واسطر على صفحـات هذه الجريدة مابدالى ولعل صاحب (العلم) يعيرها جانباً من الالتفات فيعلم كل مانحن بافتقار اليه

فاما سقوطنا وانحطاطنا فناشئ عن اشياء عديدة اهمها تهامل الحكومه المنصرمه فى تلك السنين الطوال وعـدم اعتنائهـا بالعلم وذويه وهذا مالايختلف فيه اثنان

وليس يصح فى الاخبارشئ اذا احتاج النهار الى دليل

ومن اهم الاسباب التى هى سيف يقطع اوداج الرقى ونار تحرق جرثومه العمران احتكار هـذه الشرذمه المستبدة اموال الامه فى جيوبها وتفريقها بين العناصر والمذاهب بحيث تعمل ماتستطيعه من الوسائل فى سبيل جعل العنصر العربى مثلاً عدواً للعنصر التركى والتركى عدواً للعربى والكردى للارنؤدى والارنؤدى للكردى وقس على ذلك غـير هؤلاء من العنـاصر ، وبحيث تضرم نيران

العداوة والبغضاء بين المذاهب كما هو مشهور عنها وباقيه اثاره الى اليوم من ان بعض السنيين يبغضون الشيعه وبعض الشيعة يبغضون اهل السنه وهذا ولاشك من عوامل الانحطاط وعدم الالتفـات نحو الرقى بل انه لم يكن الابيد تعيسه توقد شعـلوله وتثير ضرامه خوفاً على منصبها من اتحاد هاتيك الطوائف ووئام هاتيك الاحزاب الذين باتفاقهم يزعزعون عرشها المتين وحرصاً على مالها من علو المنزلة واهميه المركز وماتلك وابيك الايد جاسوسه يديرها من نعامه وتعلمونه...

ولاينكر من فيه مسكه من عقل مانحن عليه من التاخر والتقاعس وان ذلك لم يسببه لنا الاضعف مدارسنـا ونفور بعضنا من بعض وحياتنا الاتكاليه

نعم اقول ولاازال اقول . ان حياتنا الاتكاليه هى تلك الارضه التى تخترق بقوتها صحف التقدم فتجعلها هبـاء منثوراً وان ضعف مدارسنا وتنافر الاحزاب والمذاهب بعضها من بعض هو ذلك الداء الدفين والبلاء الشديد

فمن هنا يستنتج صاحب «العلـم» ان لارقى للامم الشرقيـه ولانهوض الا بما ذكرناه من سعى حكومتها باعـلاء شـأن العلوم والمعارف وترقيه الصناعه والزراعه والتـأليف بين الاحـزاب والعناصر والسعى بتعميم المدارس العلميه ولاانسى هنا ماذكرته فى مقالة عنوانها الرقى انى لم اختر لرقى الشعب الا المال عملا بقول نابليون الثالث حين سئل عن اهم الاسباب لسمو الامم ورقيها فاجاب

المال المال المال ولكنني اعلم ان المال قد يوجد ولا يعمل به فيما يجب واكبر دليل عن ذلك ماشاع في كل قطر من سعة مالية الدولة المنصرمة وان ذلك لم يكن الامن حظ تلك الجيوب الاستبدادية واولئك الجواسيس الخونة فما نفعها المال قليلا وانما زادها عتواً وتضليلا

فان اعتنت الحكومة اليوم بهذه الامة التي أثرت بها تلك الهجعة الطويلة فانهكت قواها العقلية والجسدية وصحا ذلك الشعب من غفوته لزم المال وسهل الحصول عليه

دمشق　　خيرالدين الزركلي　　ابابيل ٧٨

- مخابرة الارواح صادقة ام كاذبة -

ذكرنا غير واحد من المشتركين العظام تتميم الكلام في مسئلة الارواح حسبما وعدناهم في العدد الاول والثاني ثم فاتتنا فرصة العود الى ذلك البحث النفيس الذي اصبح اليوم ذا اهمية كاملة في العالم المتمدن فنشكرهم سلفاً على هذه التذكرة مع تقديم المعذرة .

- ونقول - ١

ان المراد من الارواح في عرف علماء عصرنا النفوس التي كان القدماء يصفونها بالناطقة المجردة عن الماديات : ويدخل في هذا العنوان ارواح الملائكة والانس والجن : ولا يراد من الروح ماشاع اصطلاحه بين الاطباء القدماء اعني: الجسم البخاري المنبعث

من القلب لتحريك بقية الاعضاء

- الاحزاب الروحيين - ٢

ان الاعتقاد بوجود الروح (اي النفس الناطقة المجردة في كل انسان حي) قديم جدا ولم تزل الاديان تؤكد هذا الاعتقاد وتبين لخاصة الناس ولعامتهم (ان الانسان فرد في الظاهر وزوج في الحقيقة مؤلف من نفس مجردة وجثة مادية ... ينمو ويفعل الجزء المادي منه بافاضة وتأثير من الجزء المجرد فيه . وان المادي منه يفنى ويبلى بعد الموت واما جزئه المجرد (اي الروح الناطقة) فانها تبقى في الكون خالدة ابد الدهر اما في نعيم دائم اذا كانت سعيدة في حياتها الدنيا او في عذاب دائم ان كانت شريرة في تلك الحياة

وانها تتكمل بالعلوم وتتهذب بالاداب والاخلاق الحسنة وربما تبلغ في كمالها مبلغاً راقياً يتأتى منها عند ذلك مالا يتأتى من غيرها كاظهار خبي او كشف خفي او الاخبار عن مغيب او اراءة امر غريب يخالف العادة او نحو ذلك الخ ..)

وهذه امور اطبقت الاديان على صحتها الا ما ندر

ولاسيما الدين الاسلامي فانه من اشد الاديان اصراراً وتأكيداً بجميع ما نقلناه حتى ان المتفحص في آثار هذه الديانة يجدها غير قابلة العد كلها تنادي بوجود النفس المجردة و . و . الى اخر ما ذكرته

وكذلك الدين المسيحي والشرع الموسوي فان عهوده القديمة والجديدة ملأى من الآثار الدالة على ما نقلته

وكذلك كلمات الحوارين والاباء المسيحين وتعاليمهم كما يظهر من كتابات (كلمنت) و (اوريجن) و (تيتان) و (شلخ) و (توما) وغيرهم

ويشهد على ذلك عقايد روحانيهم والمتدينين منهم الى هذا العصر

ويقال ذلك ايضاً عن كهنة المصريين القدماء والهنود الوثنيين ايضا .

واما كتب الديانة المجوسية المقدسة لديهم فانها مشحونة من الكلمات الصريحة الشارحة لجميع مانقلناه طبق ماتقتضيه فلسفة الحكيم (ارسطاطاليس)

واما الفلاسفة القدماء من اليونانيين فالمشهور بل الجمهور منهم يذهبون الى النتائج التى نقلتها (غير الفقرة الاخيرة منها) فانها موضع انتقاد لدى بعضهم ..

واما الامور المقدمة عليها فقد ذهب اليها حتى من نسب اليه منهم انكار الواجب سبحانه (راجع كتبهم المطولة فى الفلسفه)

نعم كانت بينهم اختلافات عرضية لاتتعدى سطح المسئلة .

وقد انقرض من بينهم سريعاً الحزب المادى الذى كان لايقول فى عالم الوجود بشئ غير المادة :

والفلاسفة المتأخرون من الافرنج قد تهتك كثير منهم فى انكار الروح بعد النهضة القوية منهم فى العلوم الطبيعية وصارو الايذعنون بشئ الا بما ينقاد لسيطرة احدى الحواس الخمس وقد تشعب من

بنائهم هذا ابطال النواميس الشرعية التى اتت بها الرسل من قبل وابطال الكهانة والزيرجة والملئكة والارواح الشريرة كالجن والشياطين والدار الاخرة ومافيها من العذاب والنعيم والاطلاع على الغيب وطى الارض وخوارق الطبيعة وامثال ذلك .

(٣) ﴿ نمو القول بالروح فى متأخريهم ﴾

ان الحكماء الطبيعيين فى القرن التاسع عشر (قرن الكهرباء) اخذوا يقتربون من الاعتقاد بوجود الارواح وثبوت ماوراء الطبيعة والمادة وغدى الكثير منهم لايعكف عقله على ماوصل الحس اليه فقط وكثر فيهم الكتاب والخطباء المدافعين عن ثبوت الارواح ...

وماكان ذلك الامن فضل الكهرباء وما اكتشفوا من ظواهره وفنونه ومن بركات الاشعة الخفية X. و N. وغيرها فاذعنوا من دون محيص ولابد ... بامور خارجة عن حدود الحس لتعليل جملة من الظواهر الطبيعية المهمه مع شكوى العقول من صعوبة اذعانها بها فضلاً عن الحواس.. كالقول بالاليكترون: وتالف الجواهر الفرده من القوى الكهربائية السلبية والايجابية : وامتلاء الفضاء من الاثير الذى لاتعيه اذن ولاتعرفه عين وايتلافه من جواهر فردة غير قابلة للتجزى : وامثال ذلك مما عاد التصديق بها اصعب من التصديق بالارواح والمجردات عن المادة بكثير (وهذه الامور سهلت سلوك السبيل الى المطلوب من حيث انها اباحت للافهام تجويز ماقصرت عنه الحواس لتعليل المشكلات الطبيعية) :

ثم تتابعت الاكتشافات العلمية بتتابع الاختراعات العلمية ونسخ كثيراً منها كثيراً مما تقدم عليها : ونفى بعض ماثبت منها لاحقا بعض مابنوا عليه قدماً : كبطلان الرأى الجوهرى الذى اعتمدوا عليه دهراً طويلاً فى حل المشكلات بالرأى (الاليكترونى) الذى اوضحه لهم اكتشاف الراد يوم :

ومثل القول بوحدة العنصر بعدما قارب الثمانين احصاؤه : بل القول بوحدة العالم كله كما يعتقده العرفاء من حكمائنا من عهد بعيد) وامثال هذه التبدلات فى افكارهم ومبانيهم اوهنت ثقة المشتغلين باصول العلوم الطبيعية وصار الكامل منهم لايكافح المعتقد بالارواح كثيراً بل يتنازل معه فى البحث ويسلم له بامكان وجود الارواح وان الطبيعيات قاصرة عن ايضاح نفى مابعد الطبيعه كما هى قاصرة عن ايضاح اثباته ايضاً (وكان هذا الامر ثانى خطوة تقدم به المعتقدون بالارواح على منكريها فى سباقهم .

وقد اشتهر بالدفاع عن اثبات الارواح والاعتقاد باعمالها فضلاً عن اثبات وجودها حكماء عظام من اساطين علم الطبيعة مثل (ولص) الذى وازت شهرته شهرة (دارون) ومثل (كروكس) المعدود فى مقدمة الطبقة الاولى من اصحاب الكيميا والطبيعة (ومندليف) الكيمياوى الروسى الشهير والدكتور براديس الطبيب الشهير وغيرهم من عظماء الحكماء

ثم استفحل الامر واكتسب القول بما وراء الحس اهمية كبرى

لدى الباحثين عن اسرار الطبيعة : عندما ظهر عمل التنويم المغناطيسى (الهيبنوتيسم) (١)

وفن قرائة الافكار (التليباتى) وارتباط النفوس المتباعدة والفنون الغريبة المغناطيسية . تقدم القول بالروح خطوات وسيعة بغتة : وفتح اصحابه على منكريه افواها كالبراكين لايقاوم مقذوفاتها منهم احد فصار الجمهور يعترفون بوجود شئ عد المادة مجهول الكنه والحقيقة يعبر عنه البعض بالروح والاخر بالقوة العاليه و . و . باختلاف فى التعبير وذهول عند باب الحقيقة

ولكن الاسف كله ان الامر لم يبق بينهم على حد اعتداله بعد ماظفر على خصمه قليلا ونجى من افراط منكريه

بل اخذ مثبتوه جانب الافراط ووقعوا فى مبحث تسخير الارواح واستخدامها فى اظهار الغرايب واكتشاف المغيبات

(١) التنويم المغناطيسى (اوالهبنوتزم) اوالاستهواء اوالذهول عبارات عن امر مفرد وهو الحالة التى تعرض الانسان بالاعمال المغناطيسية المعهودة فتنحرف بسببها من المعمول به وظائفه العصبية ويصير بها كالنائم فيرى ويسمع مالا وجود له فى الخارج بحسب مايقوده اليه الوهم اويوعز به اليه منومه : وعلى هذا ترى النساء المجتمعه لاجل (الزار) مالايراه غيرهن بحسب تلك الحالة العصبية والاوهام المستولية عليهن : وعليه ايضاً ترى اصحاب المندل والمسحورون امورآ خارقة العادة لايراه غيرهم (هامش هبة الدين)

وخلطوا بين امرين متغايرين: احدهما قوى البرهان واضح الدليل وهو ثبوت النفوس المجردة عن لوث الطبيعة :وثانيهما امر ضعيف الحجة صعب القبول على العقول وهو استخدام البشر المادى تلك الارواح المجردة لامور سخيفة فى غاية المهانة كاظهار الغرايب لضحك الناس مثل المشعوذين بل هم هم او بيان المغيبات التى لا اهمية لها لاجل استدرار الذهب والفضة من العموم

ولعمرى ان مزج هذا الامر الباطل بذلك الامر الحق هو الذى صير الحكيم ينفر من مسئلة الارواح مطلقا وضرب على مصباح الحقيقة ستراً كثيفاً

وهذه سيرة الكون فى كل حقيقة فانها متى ماظهرت امتزجت باباطيل وتمويهات تورثها خفاء ونفرة عند عشاقها (اذا تم امر بدى نقصه)

فقام افراد بل جموع لاغراض هى للسوء والباطل اقرب جانباً منها الى الخير والحق فمزجوا الامر الثانى بالاول اعنى الباطل بالحق فاشغلوا العالم المتمدن وتركوا العقول حيارى فى كشف تمويهاتهم وكان الركن الاصيل : وعماد هذا القبيل : مستر ستيد كما سيتلى



القائمين لمخابرة الارواح

تألفت سنه ١٨٨٢ فى انكلترا (جمعية البحث عن الارواح) جعلت همها جمع الشواهد المعينه بالزمان والمكان نشرت بعضها

مجلة المجلات الانكليزية فى اوائل سنه ١٨٩٢ وعلق عليها منشيها الشهير مستر ستيد فصولاً مطولة استنتج منها اثبات وجود الارواح

والمستر ستيد انشأ مكتباً لمخابرة الارواح سماه (مكتب جوليا) باسم فتاة انكليزيه زعم انها كانت تخاطب من عالم الارواح منذ ١٥ سنه وتلح عليه بانشاء ذلك المكتب شفقة على بنى الانسان فتتوسط لهم فى ايصالهم الى عالم الارواح فيتخابر العالمان كما يتخابر اروبا مع سكنة امريكا بالبرقيات مثلاً

وقد انشأ هذا المكتب بعدما الحت عليه (جوليا) كثيراً وهو واقع فى شارع (نورفولك) بلندن واصبح الناس رجالاً ونساءً يتوافدون اليه من كل فج عميق بين ثاكلة وارمل ويتيم وفقيد . ولا يعود احدهم عن المخابرة الا بجواب يرضيه حسب حاله . وترى على جدران ذلك المكتب صوراً فوتوغرافيه للارواح المجسمه لديهم عند المخابرة

وانشأ جديداً مكتباً ثانياً لتلك الغاية سماه (مكتب لومبروزو) باسم صديقه الفيلسوف الشهير الايطالى وادعى ان روحه خابرته بعد المفارقة على يد جوليا تهديه سلامه قائلة انها مسرورة فى ذلك العالم وانها ستنضم الى رجال البحث فى مكتب جوليا فتشتغل مع (مايرس) وغيره فى تحقيق القوانين المتعلقة بالتجسد والانفصال عن الجسد .....

ان مستر ستيد يقرع هذا الباب منذ ١٥ سنه ولم يقصر فى كتابة

المقالات وانشاء المكاتب والجمعيات وتمهيد الاسباب والادوات فى نيل مقصده العظيم وقد ابان فى مقالاته اموراً غريبة مختلفة ينقاد العقل الى بعضها من موافقته مع معلوماته واصوله المسلمة عنده ولا ينقاد الى جملة منها بل ينفر ويفر منها الى نظرياته المقررة عنده

ونحن نتحف القراء الكرام بمقالة من مقالاته نجدها على هذه الصفة : فنقول قال (مسترستيد) ان النفس خالدة لا تموت وما كان الموت غير انتقال من عالم الى عالم اخر اهم وابقى بما لا يقاس ان الارواح من بعد رفضها للهيكل الارضى تجلى فى هيكل لطيف روحانى ويمكنها مخاطبة الاحياء من سكنة الارض وتتمتع بكل مظاهر الحياة النفسية بكيفية هى ارقى مما هو مألوف على الارض

لها بقيه　　　　هبة الدين

اعتذار

قد وقع سهو فى اعداد صحايف العدد السابع من المجلد الاول من هذه المجلة وكان ينبغى ان تكون اعداد صحائفها من عدد ٢٨٩ الى عدد ٣٣٦ فنستميح القرآء الكرام عذراً ونرجو تصحيح ذلك السهو

« بغداد » طبعت فى مطبعة الآداب

منشئها هبة الدين الشهرستانى　　المدير المسئول حاج عبد الحسين الازرى

آخر ذى القعدة الحرام سنه ١٣٢٨ موافق ٣ دسمبر سنه ١٩١٠

(العدد الثامن)　　من　　(المجلد الاول)

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين

واطلبوا العلم من المهد الى اللحد



المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها (نجف) بالعراق

نقدم هدية لطيفه (كتابا مفيداً لم يتكرر طبعه) الى الاماجد المستقيمين فى اشتراكهم المودين بدل اشتراك مجلتنا قبل تمام السنة وهو (مجيدى) فى بغداد والنجف و (مجيدي وربع) فى البلاد العثمانيه و (١٥ قران) فى ايران و [٤] روبيات فى الهند و [٧ فرنكات] فى غيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الى ذوى العلم والديانة والحمية ﴾

﴿ بالاجتماع نعرف الداء وبه نعالجه ﴾ [١]

ظهر الاسلام على مظهره السلام والناس فى فرقة وبعاد وتباغض وعناد (وهى الخصال المبيده لكل امه) فاجتذبهم بالمعجزات الباهرات ونصحهم بالايات البينات ونزع عن صدورهم كل غل وغضاضة (فاصبحوا بنعمته اخوانا) يعنوا كل منهم قول

[١] هذه خطبة انشأتها عند مهاجمة عسكر الروس على بلاد ايران الشماليه وتليت مرارا فى المجمع العام الذى عقده علماء فى مدرسه (حجه الاسلام الطهرانى قدس سره) فى اواسط جمادى الثانيه سنه ١٣٢٧ واوقع دويأ فى العالم الاسلامى وما انقض حتى بشرهم لسان البرق بخلع (محمد على خان) . . ولاجل تاثير هذه الخطبه فى نفوس السامعين تاثيرا عظيما طلبوا تكرارها يوم فى حفلة الاتحاد الاسلامى التى انعقدت بهمة الاحرار العثمانيين احمد افندى وضيابك ومصطفى افندى فى دار حضرة الكيلددار دام ظله بمحضر حجج الاسلام وعلماء النجف يوم طبق الافاق

عدوه وقعله . ويؤمنه بان الاسلام يجب ماقبله

وعندما تم عقد الاخاء وتعدد المؤمنون بسيد الانبياء رام ان يجمع شملهم عن البداد ويلم شعثهم بعد الابتعاد ليكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا اوكالجسد الحى يحفظ الجزء منه سائر الاجزاء فسن فيهم سنة ماسبقه فيها سابق . ولايستو فى تعداد منافعها ناطق . وتلك هى الصلواة مع الجماعه ليجمع النادى شمل المؤمنين به فى كل يوم فيتحادثون ويتقوى امتزاجهم ويشتد ائتلافهم

ضجيج المسلمين وغوغائهم على تهديد انكلترا (مدعيه السلام والعدل العام) لدولة ايران بالتهاجم على تربتها التى اختضبت من دماء ابنائها المراته فى سبيل استقلالها وانتظامها تلك الوجوه التى كتب حب الاوطان عليها بالدم سطرين (ايران او الموت) (الاستقلال ولو بالقتال) ومن استعلى نظره الى ساير الافاق المنوره بالاسلام تزداد حيرته واندهاشه اذ يرى على كل وجه او خطا و نقطه من هذ المحيط الكبير الاسلامى خطين قد خطتهما جامعه الدين بدم احمر يشف عن صدق اللهجه واتحاد القلوب (لاراية الاراية التوحيد) و (لاقانون اولى من الاسلام) فمن هاتين الكلمتين فتش تجد (والليل حبلى فما يدريك ماتلد)

ويتذكر الغافل منهم فيما يجرى على اخيه من اذى او داء او فقر او بلاء فيعينه ويغيثه مهما امكن واقتدر ومتى فقدوا واحداً منهم سألوا عن تأخره وغيبته فيطلعون على ما نابه واتعبه ثم يتعاضدون على انجائه من كل شر هاجم عليه

فبالاجتماع يدرك الداء وبالاجتماع يكون الدواء

ثم لما زاد المسلمون وعمت انوار وجودهم دور المدينة مع القرى والضياع وحلت الفرقة بين الافراد والانواع وخيف على نظامهم وحقوقهم من الخلل والضياع اذ صار لا تربط شرقي المدينة لغربيها رابطه ولا تجمع شمل البلدى مع البدوى واسطه

سن الاسلام لهم سنة جامعة اخرى اعظم من اختها واحرى وتلك هى الصلوة الجمعه يجتمع لها المسلمون فى جامعهم كل اسبوع مرة من كل دار وقرية فتأتلف الانواع بها فضلا عن الافراد ويمتزجون اشد الامتزاج ويعرف المبتلى فيهم والمعافى والمستريح من المشتكى فيهتم القادرون على نجاة الضعيف واحياء حقوقه المشروعه وتتعاضد الجماعات لخلاص الجماعة او الواحده ان طرقتها داهية كما تتعاضد الاشخاص لنجاة شخص واحد

فبالاجتماع يعرف المبتلى وبالاجتماع تدفع البلوى

ثم انتشر الاسلام وكثر معتنقوه واستظلت الاقطار تحت رايته البيضاء وخرت الامم لحكومته العادله خاضعه فصار لا يرى قوم قوماً ولا تطلع بلدة او امة على ما ناب اختها

فسن شرعنا القويم سنة قويمة اخرى وفريضة جامعة عظمى لا تجدن غيرها مظهراً لشوكة الاسلام.. ولا حافظاً لبيضته عن الانصدام.. الا وذلك حج البيت على من استطاع اليه سبيلا

يجتمع المسلمون حول منشأ نبيهم ومصدر قوميتهم. ومأمن خائفهم.. ونقطة توجههم كل صباح ومساء وقبلتهم وناديهم العام ومرجعهم فى كل عام من كل فج عميق ومرمى سحيق تتمازج به انواعهم وتأتلف افرادهم يتحدون ويتحادثون فيأخذ كل شعب او نوع من اخوته حظا كان فاقده ويتجدد عند ذلك للاسلام روح عظيمه وروح لا يوصف وتنادى السنة عقول السياسيين فى ذلك النادى (ليعش دين الاسلام ولحى ابناؤه سائدين على الانام الى يوم القيام)

وفى ذلك المنتدى العام تنكشف الضماير وهنالك تبلى السرائر ويعرف المبتلى من الصحيح والمشتكى من المستريح وتبدو هموم شعوب الاسلام وهمومها وسراءها وضراءها ومالها وما عليها

فيهتم انقادرون لاغاثة المظلومين من اخوانهم واعانة العاجزين من بنى جامعتهم كما يستخلص المستريحون من ابتلا ويجتهدون فى نجاته قولا وعملا فيعيش الاقوام بالاقوام كما يعيش الفرد بالافراد

(فبالاجتماع تحيا الامه وبالاجتماع ترفع كل غمه)

فالمسلمون باسرهم اسرة واحده وعايلة مفردة كبيره واجزاء بنيان اساسى فريد يشد بعضه بعضا والشعوب الاسلاميه كافة اعضاء جثة اجتماعية عظيمه اذا ابتلى منها عضو تحركت لاجله سابر الاعضا.

وبهذه المزيه الدينيه يبقى دين الاسلام الى يوم القيام ولو بقى على البسيطه دين اخر فلابد له من استعمال السنن الاجتماعية الاسلاميه ولو بصورة اخرى وزى غريب

ولن يجد الباحث فى شريعة سننا تكفل بقاء النوع وتحفظ القوميه مثل هاتيك السنن الثلاث

ولكن الاسف كل الاسف من سيطرة الغفله ورسوخ الجهالة فى طباع المسلمين فهم اليوم بين متهاون فى نواميس شرعه الاقدس ومتهاو كالذباب على القشر دون اللباب

نجتمع فى الجوامع الجماعة والجمعه ولا نعرف المقصود منها كى نفوز ونرقى هذه الاقطار الاسلاميه تطايرت من بيننا من يوم انفجار بركان الاسبانيه

الغربيه فهل سمعنا من بقيه المسلمين نياحا عليهم فضلا عن اغاثتهم وتلبيه دعوتهم ؟

غلب الكفر على (اندلس) ذلك القطر العظيم النير بالعلوم والاحكام الاسلاميه وفعل بمسلميه ما فعل حتى اذا استولى على اهله نبذ العهود وراءه وشدد عليهم الحكم حتى اخذ الحظ الاوفر منهم الى شريعته

فهل اثرت احوالهم الشجيه فى رجال المسلمين وحماة الدين وحجج الاسلام واقطاب الانام والرؤساء الاعلام ؟ وهل هاج قطر او ماج او صاح لهم احد وناح

فتقوى الكفر علينا جراءة وجريا وتسرى على سائر املاكنا المعظمه واوطاننا المحترمه شيئا بعد شئ ودب فيها نيرهم ونفذت بها سياستهم فى زى تجارتهم واستبدلوا خير مالنا بادنى مالهم وحسناتنا بسيآتهم والاصول بالفضول والمواد بالصور والحقايق بالاوهام حتى غلب ناقوسهم على الاذان وانجيلهم على القرآن وتثليثهم على التوحيد والشعانين على العيد والميلاد على الهجره والقبع على العمايم والزنانير على التمائم

فهل تحركت شعرة على جلد مسلم ؟ او نبض عرق الحميه فى شعب

او نهض مصلح ؟ او غار موءمن او ثار دين ؟ كلا بل اخذنا مضاجعنا قائلين (ان للبيت رباً يحميه ولا مدخل لنا فيه) فازداد الاعداء نشاطا وزدنا جبنا واحتياطا حتى اخذت امواج سياستهم ممالكنا الوسيعه الى لجة نيرهم واستلموا ازمة الامور ومضغوا البابنا .. وابتلعوا لعابنا ..

شاهدنا باعين الراس فى البيت الحرام شعوباً من الاسلام على محياهم وصمة الذل والانصدام واتهينا عنهم بانفسنا قائلين علينا ان نحفظ انفسنا وعليهم ماعليهم مكان ان نفديهم بالمال والاهلين قائلين لنا ما لهم وعلينا ماعليهم (كان لم يكن بين الحجون الى الصفا) (اسير ولم يحضر بمكة مسلم)

تالله ما نلقى اليوم ما نلقى الا من خذلان اخوتنا بالامس والتلهف فى غد

اين قفقاز وقازان ؟ واين بخارى وعمان ؟ واين مصر والسودان واين بلغار وقبرس ؟ واين الجزاير وتونس ؟ واين الهند واندلس واين واين واين . طرقهم شؤم البين . فما بالنا . وما مآلنا هل مر علينا يوم اشد واتعس من هذا اليوم ؟

نعم اليوم الذى نقول فيه اين ايران واين كريد . اين كلمه التوحيد

وهل يكون ذلك ؟ اى والله اذا اتخذنا الصمت شعارا والتمثل دثارا وحب الذات افتخارا

هذه ايران كادت النوبة ان تقاربها او انشب العدو بجانبها مخالبه وهل عرفنا (ايران) حق العرفان هى منهاج الغرب لتغلبه على الشرق وذريعة الاعداء لتفريق الجامعة الاسلاميه وهى اقدم الدول وانجب الملل واطوعها للعلم والدين هى الجارة التى لم نراع لها حقاً ولم ندفع عنها ضيما كانها لم تعاقدنا عقد الاخاء فى الشدة والرخاء او نسينا تعاليم الدين واهملنا وصايا سيد المرسلين (ص)

لا لا يبشر فى الامل بالمسلمين انهم اخذوا قفقاز عبرةً فى كريد واتخذوا اندلس لايران مثالا وتذكره وسر الجمعة والحج دليلا فى كل سبيل فلا يسمحون للاغيار باوطانهم وشرافتهم الا اذا اصبغوا حوافر الخيل من نفوس الاعادى او غدت مهجهم اكبر زينه لقوادم الاسياف وذلك حين تبث السماء دخان الموت فى شرق الارض وغربها وتضحى الكرة صولجان القتال والله اعلم بعواقب الاحوال

باب منافع احكام الاسلام

(تابع صفحة ٣٧٣)

﴿ الاسلام والمراة ﴾

[فوائد تعدد الزوجات]

قدعرفت الحال فى تعدد الزوجات والشروط التى اخذتها الشريعة الاسلاميه على المسلمين واليك بعض الفوائد المدنيه والاجتماعيه والعمرانيه المترتبه على تعددالزوجات وترك الاقتصار على واحدة

١

الاولى ان الرجال اقل من النساء لانهم معرضون للاهوال والمصاعب والجهاد والحروب وصون الاعراض والاموال والانفس عن تعدى الاغيار عليها وذلك مما يوجب قصر اعمارهم وقلتهم اولان الانسان كلما كبر عقله وكثر عمله ازداد همه وغمه حتى قيل (هم الانسان بقدر عقله)

وقد عرفت ان الرجل اعقل من المراة وانه المكلف بالانفاق ولايخفى مافى طريق ذلك لاصحاب العقل من انواع المشقات والتعب سيما فى الشرق ٭ والهم والغم مما يوجب قصر الاعمار كل ذلك والمراة غير معرضة لكل مايوجب قصر عمرها وتلفها فهن اكثر فلو فرض اقتصار الرجل على امراة واحدة لبقى الكثيرون من النساء بلا ازواج معطلات كارض قابلة للزراعه والاستنتاج ولا صاحب لها

وهذا تعطيل لما خلق له هذا الجنس اللطيف من تكثير الملة بالذرية والاولاد بسبب الزواج وغدر لحق المراة فانها خلقت لتعيش قرينة الزوج ويعيش قرينها

٢

الثانية ان الالفة والمودة بين افراد الهيئة الاجتماعيه من اعظم اركان المدنية والعمران والزواج من اقوى الاسباب للوصول الى هذه السعادة كيف لا والرجل لزواجه يؤلف بين عشيرتين وقومين (وهذا من فضل المراة) فصاحب الزوجة الواحده يالف بين عشرة مثلا وصاحب الزوجتين يالف بين عشرين وهكذا صاحب الثلاث والاربع هذا اذا لاحظ الشروط المقررة ولم يتجاوز العدل والمساوات بين الزوجات والا فليس عليه غير الوبال وليس له فائدة غير تحصيل الاعداء وعداوة الاصدقاء

٣

(الثالثه) صون النساء ٭ ان الانسان ومن افراده المراة ذاقوة شهوية ميال الى قضائها بالطبع وفرضنا ان جنس النساء اكثر فعدم اقترانهم الملازم من توحيد الزوجه وتحريم التعدد يفضى الى مفاسد اجتماعيه وعمرانيه ولرأيت النساء المتبرجات المهتكات فوق الاحصاء

والنظر فيما عليه اوروبا يغنينا عن الشرح فهذه جرائدهم الحرة تضج من كثرة الفاحشه ولا سبب لها غير توحيد الزوجة دون الحريه كما زعمه البعض فان الحرية لا تفسد المرء بل تطهر الفاسد



٤

(الرابعه) كثرة النسل § غاية ما يمكن المرأة ان تلد في كل سنة دفعة والرجل يمكنه ان يستولد اكثر من امرأة واحدة وان يولد لها في كل عام اربعة اولاد بهم يرجو خير المستقبل له ولقومه وتكثير النسل امر مرغوب تتوصل اليه اوروبا بابعد الطرق وتترك هذا الطريق السهل § لا يقال فما بال المسلمين لا يكثر عددهم • لانا نقول ان اسباب حفظ الصحه ليست على ما يرام في الشرق والاطباء ليسو على ما ينبغي من الحذاقه والدرايه فتزيد الوفيات على المواليد او تنقص نقيصة لا تؤثر في ازديادهم مضافا الى ان تعدد الزوجات وان جاز عند المسلمين ولكن الذين تعددت زوجاتهم قليلون لعسر الشروط اولاً ولعدم تهيئة اسباب المعاش ثانياً



٥

(الخامسة) حفظ حق الزوج فيما لو خرجت الزوجة عقيمة او انها اصيبت بمرض لا شفاء لها فان الاقتصار عليها او عدم تجويز التزويج باخرى

ضياع لحقه وحرمان للرجل من الاولاد (زينة الحياة الدنيا) قال في تحرير المرأة ولا احب ان يتزوج الرجل بامرأة اخرى حتى في هذه الحاله وامثالها حيث لا ذنب للمرأة فيها والمروة تقضي ان يتحمل الرجل ما نصاب به امرأته من العلل انتهى سلمنا ان المروة تقتضي ذالك وترجيح جانب المرأة ولكن نسئل في المقام عما تقضيه الهيئة الاجتماعية والنواميس العمرانيه فان تحمل الرجل يعود على المرأة بالنفع خاصة دون العكس فان تحملها مشقة الضره يعود بالنفع على الهيئة الاجتماعيه



٦

ان الرجل يمكنه الاستيلاد من زمن بلوغه الى ان يبلغ التسعين بل اكثر من عمره والمرأة لا تلد الا زمن حيضها الذي لم يتجاوز الخمسين والستين من عمرها وتكون بعد ذلك من القواعد فماذا يصنع الرجل في السنين الباقيه نعم لا بد له احد الخصال الثلاث § [الاولى] طلاق الزوجة الاولى والعقد على الثانيه [الثانية] الصبر على ذلك [الثالثه] العقد على اخرى مع بقاء الاولى لا سبيل الى الاولى كيف والانسانيه تأبى طلاق زوجة عاشت مع زوجها سنينا واعواما واصبحت صاحبة اولاد وافنت زهرة شبابها معه كما ان الصبر يوجب غدر حقوق

الزوج ونقصاً فى الهيئة الاجتماعيه فلاطريق غير الثالثه وهى اجمع الخطال الثلاث ولنترك القول هنا لبعض كتاب اروبا وعلمائها

فمن جملة خطبة القاها (كانن ليتر) فى مؤتمر الكنيسة الانجليزيه ورددت صداها جريدة التمس وذكرها فى العقيدة الاسلاميه قال الخطيب المذكور

واما تعدد الزوجات فمسئلة من الصعوبات فموسى لم يحرمها وداود ابهاوقال بها ولم تحرم فى العهد الجديد الامن عهد غير بعيد ولقد اوقف محمد الغلو فيها عند حد معلوم وعلى كل فان مسئلة تعداد الزوجات امر شاذ كثيرا عن الدستور المعمول به فى البلاد الاسلاميه المتمدنه كبلاد الترك فى اروبا والجزائر والقطر المصرى وتعدد الزوجات بكل ماقيل فيه من القول الهراء والقى عليه من مقذوفات الهجاء فلايخلو من الفائدة فقد ساعد على حفظ حيات المرأه واوجد لها فى الشريعه حسن المساعدة وتعدد الزوجات فى البلاد الاسلاميه اقل اثما واخف ضررا من الخبائث التى ترتكبها الامم المسيحيه تحت ستار المدنيه وان تعدد الزوجات الجارى حسب النصوص الاسلاميه لاقل انحطاطا للمراة والرجل بالكلية من تعدد الازواج فى النصرانية الذى فشى امره فى اكثر البلاد المسيحيه وصار فيها كفرية لاتطاق

وهو فى البلاد الاسلامية لايعرف له اسم على الاطلاق* ولعمرى الحق ان ذوى هذه المذاهب الذين ذهبوا فى التنديد على تعداد الزوجات كل مذهب ليس لهم ادنى مسوغ فى اعتراضاتهم لحفه ولا ان ينطقوا ببنت شفه فلنخرج ياقوم الخشبة التى فى اعيننا اولا ومن ثم نتقدم لاخراج القذى من اعين غيرنا الخ

ومن جملة خطبة القس (لوازون) الفرنساوى الشهير فى حاضرة البلاد التونسيه ونشرتها جريدة الحاضرة وذكرها فى العقيدة الاسلامية قال الخطيب وابقى (يعنى النبى ص) لهم دستوراً لن يضلو بعده ابدا وهو القران الجامع لمصالح دنياهم وخير اخراهم الذى جاء به فى اية (وان خفتم الا تعدلو فواحدة) فيما يتعلق بمسألة تعدد الزوجات التى تنتقدون فيها على المسلمين ظلما وعدوانا اذ لاشك فى انكم تجهلون عدل النبى بين ازواجه وحبه فيهن حبا متساويا مما علم المسلمين الانتماء الانصاف بينهن على ان القران لم يأمر بتعدد الزوجاة بل جاء بالحظر مع الوعيد لمن لايعدل فى الاية المتقدمة ولذلك اليوم جميع المسلمين الا القليل لايتزوجون الا امراة واحدة خوف الوقوع تحت طائلة ماجاء به من الانذار فى القران المجيد واذا سلمنا على العموم بان تعداد الزوجات اوفق للمعاشرة الدنياويه من تكررهن فلانسلم بالاعتراف بذلك على

الوجه المتعارف اليوم في اوروبا من حصر الزواج بامراة واحده اذعانا للقانون واتخاذ عدة ازواج اخرى وراء الجدار احديهن بالخادعة و الاخرى بالمراوغة والاخرى بالملاعبة والاخرى بالمداعبة لقضاء شهوة حيوانيه اولغرض نفساني شيطاني ثم ينكشف الحجاب فيظهر بعدئذ ان الواحدة امراه رجل اخر وان الثانيه بكر عذراء والثالثه اغترتها الظواهر والخادعة ولا يلبث اشق الذي كان سبباً في هتك حرمتهن ان يفر عنهن فينتج من ذلك طلاق الواحدة وانتحار الاخرى وهلم جرى الخ

ومن جملة خطبة للقس المذكور

ولكن لا يبرح عن اذهانكم معشر المسيحيين ان هناك ماهو اعظم اثماً واشد ضررا ونكالا من تعدد الزوجات الذي ترمون به المسلمين الا وهو انغماسكم امدة نساء تحت ستار الخبث وهو مايترك المراة الاسيفه وولدها المسكين فريسة لذلك لا حماية ولا ناموس يعتزان به ان ذلك وايم الله افساد عظيم في الاخلاق والافكار والاداب والفنون فسادا يذهب بكم في مذهب الشكوك الريب المقوضه اكانه معتقداتنا معشر المسيحيين الخ

تعدد الازواج

عرفت فيما تقدم ان تعدد الازواج اى تزوج المراة باكثر من رجل واحد قد فشى امره في اكثر البلاد المسيحيه وصار كضربة لانطاق كما قال الخطيب المتقدم ذلك بفضل الاقتصار على زوجة واحده حيث وقعوا في اعظم مما فروا منه بزعمهم. ولم اعرف المراد من قول المسلم المعترض (وهي لا تتزوج الا بواحده) فان اراد ان الدين الاسلامى حرم على المراه الاقتران بازواج كثيره في ازمنة مختلفة فهو كذب صراح كيف ولها ان تتزوج في كل ستة اشهر بعد الطلاق والعده وان اراد ان يكون ذات ازواج في زمان واحد بحيث تصبح عند واحد وتمسى عند اخر فذلك قول من لم يدرك حقيقة القول ولم اعلم من اين جاء به حيث ان اوروبا لا تقول به اليوم الا المقلدين من الشرقيين اذا اخذوا بعض اخلاق واراء اوروبا زادوا في الطنبور نغمة وفي الطين بلة والا فتعدد الازواج اذا لم يمنع عنه الشرف والغيره والانسانية مما يفسد الانساب و المواريث ويصبح الرجل ابن الجمعية كما ينقل عن بعض بلاد اميركا § روى عن الرضا عليه السلام علة تزويج الرجل اربعة نسوه وتحريم ان تتزوج المراه اكثر من زوج واحد ان الرجل اذا تزوج باربعة نسوه كان الولد منسوبا

فيها وحديث الخثعمية يدل على الجواز لا على التحريم لانه (ص) لم ينههما عن النظر اولا ولا صرفهما عنه وانما صرفه عنها لما علمه من خوف وقوع الفتنة ومع الخوف لا كلام في التحريم مع ان صرفه لوجهها اعم من كونه على وجه الوجوب فلا يدل عليه ويؤيد كونه ليس على وجه الوجوب عدم نهيه لهما عن ذلك باللفظ فان النهي عن المنكر واجب على الفور ولم يحصل منه ذلك وانما حصل منه فعل غير دال عليه ولو سلم فهو على بعض الوجوه لا مطلقا كما بيناه (الثالث) جواز النظر الى الوجه والكفين على كراهة مرة لا ازيد وهو الذي اختاره المصنف والعلامة في اكثر كتبه ووجه الجواز ما تقدم ووجه تحريم الزائد عن المرة ان المعاودة ودوام النظر مظنة الفتنة لان شانه ان يحدث عنه الميل القلبي فيترتب عليه الفتنة دون الواحدة الناشئة غالبا لا عن داعية الشهوة والميل القلبي وهذا حسن ان تحقق من المعاودة احد المحظورين والا ففيه ما مر وعليه فينبغي ان يراد بالمرة ما لا اطالة لها عرفا بحيث يتحقق الميل القلبي فان ذلك كمعاودة النظر ولا فرق بين اتحاد المجلس وتعدده ومحل الخلاف في المرة الواقعة عن قصد ليترتب عليها الحكم الشرعي اما ما يقع اتفاقا بغير قصد فلا يتعلق بها حكم اتفاقا ولا ريب ان القول

بالتحريم مطلقا طريق السلامة» ونظر المراة الى الرجل كنظره اليها لوجود المقتضي ولقوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن) فلا يجوز لها النظر الا الى وجهه وكفيه انتهى ما في المسالك ..... لا يقال فكيف قلتم بوجوب الحجاب على المراة دون الرجل مع اشتراكهما في الحكم لانا نقول قد عرفت ان الرجل هو المكلف بالاعمال الخارجية لما تقدم من انه اقدر على الاعمال الشاقة من المراة فلو وجب عليه الستر ايضا بطل النظام

هذا هو الحجاب الشرعي ومع ذلك فانا لا نجيزه في هذ الزمان لفساد الاخلاق والجهل السائدان بين المسلمين وقد اجازت الشريعة الاسلامية نظر الرجل الى المراة في مواضع (الاول) من يريد نكاحها قال العلامة الحلي في القواعد ويجوز النظر الى وجه امراة يريد نكاحها وكفيها مكررا والیها قائمة وماشية وان لم يستاذنها وبالعكس وروى الى شعرها ومحاسنها وجسدها من فوق الثياب انتهى ...

وقال المحقق في الشرايع يجوز ان ينظر الى وجه امراة يريد نكاحها وان لم يستاذنها ويختص الجواز بوجهها وكفيها وله ان يكرر النظر اليها وجسدها من فوق الثياب انتهى .....

قال فى المسالك لاخلاف بين سائر العلماء فى جواز النظر لمن اراد التزويج بامراة وقد روت الخاصـه والعلماء عن الائمة والنبى (ع) انه قال لرجل من اصحابه وقد خطب امراة

(انظر الى وجهها وكفيها الحديث)

(الثانى) عند شراء الامة قال فى المسالك لاريب فى جواز النظر الى الامة التى يريد شرائها وانما الكلام فى محله وموضع الوفاق منه وجهها وكفيها ومحاسنها وشعرها وان لم يأذن المولى صريحا لان عرضها للبيع قرينة الاذن وهل يجوز الزيادة على ذلك من باقى جسدها ماعدا العورة ؟ ثم ذكر تجويزه العلامة واشتراط الدروس اذن المولى ثم اختار الجواز مع توقف الغرض عليه والا فباذن المولى

(الثالث) ارادة الشهادة عليها تحملا واداء

(الرابع) النظر اليها للمعاملة ليعرفها اذا احتاج اليها

(الخامس) للفصد والحجامة وماشاكلها من الطبيب ونحوه حيث يحتاج الى شىء منه قال فى المسالك ويختص الجواز فى الجميع بـما تندفع به الحاجة ففى مثل الشهادة يكفى نظر الوجه واستثناؤه من المنع حينئذ على تقدير القول به مطلقا اومع افتقاره الى التكرار وبغير كراهة اومع الحاجة الى الزيادة عليه لوفرض وفى مثل الطبيب

لايختص بموضع معين بل بمحل الحاجه انتهى

واما المقام الثانى من الحجاب فقد عرفت مكررا ان الاصلاح بحال الهيئة الاجتماعيه تعيين وظائف كل من المراة والرجل وعرفت ان الرجل اقدر على الاعمال الشاقه والمراة ارق واضعف فالشريعة الاسلاميه جعلت انتظام امر العائله فى داخل البيت من وظايف المراة وفى خارجه من وظايف الرجل ولازم ذلك ان تكون المراة ربة الخدر وصاحبة البيت والرجل رجل السوق وصاحب الاعمال ولذا رفعت الشريعة الاسلاميه بعض التكاليف من المراه ولو انصفت فى الحكم ونظرت الى حال المراه وتحملها لمشاق الحمل تسعة اشهر واهوال التربية والارضاع رايت ان الحكم عليها باشتراكها مع الرجال ظلم وتكليف بمالايطاق اللهم اذا اشتركا بجميع الوظايف والوجدان يحكم بعدم الكفاية § هب انهما اشتركا فى انتظام العائله داخل البيت وخارجه فهل يمكنهما الاشتراك فى الحمل والارضاع مع ان تعيين وظائف كل منهما هو اقرب الى انتظام العائله والتعيين الاسلامى طبيعى

هذا ويجوز لهـا الخروج من بيتها الى التعلم وزيارة المشاهد المشرفه وملاقات ابيها واخيها واقربائها وصفاتها من النساء مع اذن الزوج

والامن من وقوعها فى الفتنـــه واذا خرجت يكره لها التصنع فى
لمشى فاهو القبر الذى جعله المعترض مقبورة فيه ولقد قرات
فى بعض اعداد مجله (روضة المعارف) الغراء مقالا ضافيا لبعض
سيدات اوربا بعد زيارتها دار السعادة يناسب هذا المقام ولكنها ليست
الان تحت يدى فربما كان المعترض يقنع بما تقوله اوربا ان لم يقنع بما تقوله
معاشر الشرقيين

فوائد الحجاب

قال حضرة الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الغلاثينى فى كتابه
(الاسلام روح المدنية) ان تحجب المراة عن اعين الناس امر مفيد
فائدة لا تنكر الى ان قال جاء فى كتاب (مبدء ارتباط التمدن بدين
الاسلام) تاليف صاحب الفضيلة (عبد الحميد افندى الجابرى)
سبع فوايد للحجاب وقد اخترت ذكر بعضها فى اختصار
(منها) انه يستدعى زيادة عزة جنس النساء لدى جنس الرجال وزيادة ميل
الرجال ورغبتهم لعمومهن لما ان التحجب تمنع والنفوس تتطلع الى ما لا يتبذل
لديها ويتصور فيه فوق ما احتواه من المعنى الاثرى ان من اراد اكبار
مقامه واعزاز شانه يرى التحجب والانزواء من ملائمات مراده
ومرامه ويدل على ذلك ايضاً تنزل الرغبه فى النساء لدى بعض الامم

التى لم يعتد نسائهم التحجب حتى ال الامر فيهن الى ان صرن هن يخطبن
الرجال ويستدعينهن اليهن ويدفعن المهر اليهم من قبلهن فاصبحن
هن الطالبات والرجال هم المطلوبون على العكس مما اعتدن ذوات
الحجاب به وفرق بين الطالب والمطلوب

(ومنها) انه اذا كان فى تحجب احد الطرفين عن الاخر تزيد
الرغبة بالمتحجب كان ذلك ادعى لطلب الاقتران وهو الواقع الا
ترى ان القوم الذين اعتادوا تحجب نسائهم هم ارغب فى الزواج
من القوم الذين لم يعتادوه ولا يخفى ما فى الزواج من الفويد الاساسيه
لقيام المدنيه

(ومنها) اتقاء تنازع الرجال ببعض النساء وتنازع النساء ببعض
الرجال اذ بكثرة اختلاط الطرفين يكون هذا التنازع اكثر وقوعا
واشد تاثيرا فى النفوس وربما سبب هـذا التنازع ضررا عظيما
بالمتنازعين او المتنازع به

(ومنها) اتقـاء كثرة وقوع الزنا فان اختلاط الرجال بالنساء بتمام
الحريه مما يسهل وجود الروابط الخفية بينهما ويرفع حجاب
الحياء الحائل ويهيج شهوة كل منهما لاسيما عند خلوة المراة بالرجل
خلوة تمنحهما اياها حرية الاختلاط فلا يرون بهما باسا

(ومنها) اتقاء تهمة المحصنات عما يخل بشرفهن لازمو والذان جبلت عليه الطباع سيما مع الاختلاط التام سرا وجهرا

(ومنها) ان الرجل قد تكون له امراة حسناء يغار عليها من مخالطة ابناء جنسه من الرجال ويحرص من ان تطمح اليها انظارهم وقد تكون له امراة قبيحة يخجله لدى امثاله من الرجال ان ترى تلك القرينة معه وكل من الرجلين ربما يرى فى نفسه حزازة من حضوره مع قرينته فى المجامع التى احتوت انواع الرجال والنساء هذا الحسن قرينته حرصا عليها ممن لم يظفر بمثلها وهذا القبح قرينته تعييرا بها مما لديهم خير منها وكلا الرجلين يكون تحجب المراه خيرا له

ومنها) تمهيد العذر عن تجشم مشاق الكسب الذى هن اضعف عن القيام به من الرجال واراحتهن عن التكلف لغير الاشغال البيتيه المنوطة بهن اناطة طبيعيه وتفريغهن لاتقان ما نيط بهن الخ

(اقول) ومنها رخاء بال الرجل لان الرجل ربما كان فقيرا لا يمكن ان يقوم بزينة زوجته كما يقوم الاخر المثرى الذى هو قرينه فى الجاه والاعتبار ولا يحب اطلاع احد على حاله واسراره وخروجها يوجب الاطلاع والفشل او تكلف الرجل المسكين فوق طاقته وزيادة على قابليته ولا يختص بنفس الرجل اذ الزينة والتجمل

ولبس الثياب الفاخره من شان النساء دون الرجال

(ومنها) ان النساء رقيقات القلب سريعات الميل الى ما يرونه سيما ما كان من اقسام الزينه وانواع الثياب وربما كان الرجل فقيرا لا يمكنه القيام بذلك وخروجها يوجب اما تكلف نفسها او الرجل فوق الطاقه او الشقاق او اللجاج بينهما وتكدر صفو عيشهما

(ومنها) ان النساء اضعف من الرجال قلبا وقوة وبدنا ولا يمكنهن الدفاع عنهن انفسهن وردع من يريد ابتزاز حليهن وزينتهن فاذا التقين فى بعض الطرق الخاليه بعض من لا خلاق له طمع فيما عليهن من الحلى والزينه فياخذها باقل تهويل وتخويف وتهديد المرئه بالخسران وملازمة صاحبها وزوجها ايهاما ضرب من المحال

(ومنها) ان النساء كما عرفت اضعف قلبا واسرع تاثرا من الرجال وخروجهن واختلاطهن بالرجال يوجب اطلاعهن على الحوادث والوقايع المولمه والمؤثره فى الانسان وربما جرى هذ التاثير والانفعال الى مرضهن وانحراف صحتهن ولا ينقض بسماعهن اذ الرؤيه ليست كالسماع (ما راى كمن سمعا)

(ومنها) الامن من خيانة النساء لازواجهن فى انفسهن فقد اثبت الاحصاء

ان النساء الخائنات لازواجهن فى المائة سبعة فى المانيا وستة فى بلجيكا وخمسة فى انكلترا واربعة فى النمسا وواحدة فى تركيا وما ذلك الا بسبب الاختلاط فى غير تركيا وببركة الحجاب فيها

(ومنها) قولها الفاحشة ان اوربا رأت من اللازم عليها ان ارادت صيانة النساء والشبان بعد اعطاء المراة الحريه التامة تعيين امكنة خاصة لذوات الاعلام كى يمضى اليها الرجال عندما يرون فى الطرق بعض النساء الجميلات وتهيج عليهم شهوتهم فلو قلنا بالحجاب امنا من هذه الغائله ولم نلتزم بفتح هذا الدور والفرار من شى والوقوع فيما هو اكثر ضرارا واعظم وبالا

ولنترك القول هنا الى غيرنا قال الفاضل المتقدم ذكره فى كتابه المذكور وجاء فى مجلة (شجرة الدر) فى الجزء السادس من السنة الاولى نقلا عن جريدة (الاسترن ميل) بقلم الكاتبة الشهيرة الانجليزيه (آنى رود) ما ياتى

اذا اشتغلت بناتنا فى البيوت خوادم او كالخوادم خير واخف بلاء من اشتغالهن فى المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بادران تذهب برونق حياتها الابدى فياليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهاره رداء الخادمه والرقيق الذين يتنعمان بارغد

عيش و يعاملان معاملة اولاد رب البيت ولا يمس عرضهما بسوء نعم انه عار على بلاد الانكليز ان تجعل بناتها مثلا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال فمالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يوافق فطرتها الطبيعيه كما قضت بذلك الديانات السماويه من ملازمة البيت وترك اعمال الرجال للرجال سلامة لشرفها

وذكرت المجلة السابقة الذكر مقالا للكاتبة الشهيرة (اللادى كوك) نقلا عن جريدة (الايكو) ما ياتى ان الاختلاط يألفه الرجال ولهذا طمعت المراة بما يخالف فطرتها وعلى قدر الاختلاط تكون كثرة اولاد الزنا ولا يخفى ما فى هذا من البلاء العظيم على المراة فيا ايها الاباء لا يغرنكم بعض دريهمات تكسبها بناتكم باشتغالهن فى المعامل ونحوها ومصيرهن الى ما ذكرناه فعلموهن الابتعاد عن الرجال اذ دلنا الاحصاء على ان البلاء الناتج من الزنا يعظم ويتفاقم حيث يكثر الاختلاط بين الرجال والنساء الم تروا ان اكثر امهات اولاد الزنا هن من المشتغلات فى المعامل ومن الخادمات فى البيوت ومن اكثر السيدات المعرضات للانظار ولولا الاطباء الذين يعطون الادوية للاسقاط لرأينا اضعاف ما نرى الا ولقد ادت بنا الحال الى حد من الدناءه لا لم يكن تصوره فى الامكان حتى اصبح رجال من

بلادنا لا يقبلون البنت مالم تكن مجربة اعنى عندها اولاد من لزنا ينتفع بشغلهم وهذا غاية الهبوط فى المدينه فكم قاست هذه المراه من مرارة الحيات حتى قدرت على كفالتهم والذى اتخذته زوجا لها لا ينظر لهؤلاء الاطفال ولا يتعهدهن بشئ ويلاه من هذه الحالة التعيسه الخ

واذ قد عرفت الحجاب الشرعى تعرف انه لا مانع للمراة من تعلم ما يؤهلها للسعادة فى الدين والدنيا من تعلم مسائل دينها وواجباتها ووظايفها وما عليها ولها من الحقوق وكيفية تربية الاولاد وادارة المنزل ومكارم الاخلاق ولا يحتاج الى المخالطه التى يريدها المعترض وبطالها النساء المسلمين وليت شعرى اما ينظر الى النساء المحجبات هل منعهن الحجاب عن الرواح الى الحمام او الحضور فى المآتم ومجالس العرس حتى يمنعهن عن الاجتماع فى المكاتب مع الامن وعدم خوف الفتنة والفساد فما الحجاب الذى زعم المعترض انه يمنع المراة من شم الهواء وزيارة بنى نوعها والاستيناس بهن والتعلم منهن ان كان الحجاب الشرعى فقد عرفت عدم مانعيته وان كان غيره فما علينا به بل هو عادة شرقيه غير اسلاميه

﴿ ثواب اعمال المراة ﴾

من راجع كتب الاحاديث والادعيه وما جعله الله سبحانه وتعالى

لاعمال عباده من الثواب والاجر راى ان ثواب المراة لا يقصر ولا ينقص عن ثواب الرجل بل جعل لها سبحانه وتعالى عوضا عن العبادات التى رفع التكاليف بها عنها فى اطاعة الزوج وتربية الاولاد والارضاع ثواب تلك العبادات ولولا خوف الاطاله لذكرنا جملة منها فعليك بكتب الاخبار والادعيه سيما مكارم الاخلاق وثواب الاعمال ولم اعرف مراد المعترض بقوله (واما المراة المصليه فلا تعطى الا زوجها) كانه راى من اللازم ان يتحد شخص الثواب والاجر فكلما اعطى الرجل فى قبال اعماله يلزم ان تعطى المراة مثله من دون التفات الى جواز الاختلاف مع الاشتراك فى اصل الثواب كيف لا والثواب والاجر اى ما يمن به الله سبحانه وتعالى على عبده ازاء العباده كالهديه ولا يلزم ان تتحد هدايا الملوك الى رعاياهم ومن صدق خدمتهم بل يجوز ان يعطى كل فرد شيئا غير ما يعطى الاخر ولم يكن فى فعله هذا هاضما لحقوق البعض والسلام على من اتبع الهدى

كربلا (سيد صدر الدين)

﴿ العلم ﴾

﴿ برائة الفاضل الزهاوى ﴾

شاعت عن الفاضل الزهاوى البغدادى جميل صدقى الشهير مقالة

فى الدفاع عن حقوق المرأة تداولتها الصحف وادت حق الرد عليها ومن انعم النظر فى تلك المقالة وجدها ترمى الى اضمحلال حقوق المرأة : حيث ان الاصلاح بحال المرأة من دون ادنى ريبة هو نفس ما نطق به دين الاسلام كما اعترف به جمهور عقلاء الشرق والغرب قديما وحديثا

ويتضح من الرسالة التى اوردنا نقلها فى العددين الثامن والتاسع من هذه المجلة جليا موازرة العقل لحكم شرعنا الاقدس فى تحديد حق المرأة فى عالم السياسة وتفضل شرعنا عليها مع مراعاة حال الهيئة الاجتماعية ورعاية المساواة بين حقوق البشر جميعا رجالا ونساءً . .

لكن الامر فى صاحب تلك المقالة مشتبه جدا : والقول باسناد انشائها الى الفاضل الزهاوى مزاحم بانكاره كونها منه اشد المزاحمة : وادعائه ان المقالة مزورة عليه من بعض اعدائه فى العراق حسبما كتبه الينا بخطابه فى تاريخ ١٩ تشرين الاول الماضى وهاك نصه

قد كان بمرأى من سيدى الاستاذ ومسمع ما اصابنى قبل ايام من الاضطهاد الذى احدثه بعض المتعصبين بتكفيرهم اياى لمقالة اجتماعية

نشرت باسمى فى احد اعداد المؤيد دفاعاً عن حقوق النساء . قبل ان يتحقق الامر فيعلم اانا كاتبها ام هى مكذوبة على من قبل عدولى فى العراق؟ على ان ظاهر المقالة (وان لم تكن منى) لا يفيد (معاذ الله) طعنا فى الشريعة الطاهرة بل جل ما فيها شبهات استفهامية كثيراً ما ياتى الكتاب بمصر وسوريه بامثالها يحبون وضعها فى موضع البحث ليظهر وجه بطلانها باقلام العلماء الاعلام نفعنا الله بعلومهم ولكن الجاهلين غاروا على الدين وخافوا عليه من الضياع وهاجوا وماجوا كان الدين قارورة تنكسر باقل نفخة ولم يعلموا انه ارسى من الجبال الشم لا تقدر معاول المبطلين ان تنحت من اصله فغيروا وجه الكلام واشاعوا بين العوام ان كاتبها يقول بتعدد الازواج وهو قول ينكره الشرع الشريف ويعافه العقل المنيف . . . الى اخر كتابه الذى يشف منه روح التدين وينطق بتمسك كاتبه بعرى الدين الحنيف . وفقنا الله لامتثال احكامه المقدسه

نظرة ينبغى الالتفات اليها

لو قامت على قائل تلك المقاله الوف من الصحف ونهض لردها الوف من العلماء الكتاب واقام كل كاتب الف دليل وبرهان على ابطال مضامين تلك المقالة الرديه

فهل يقصد من ذلك كله غير اظهار فسادها للناس ؟

وهل النتيجة المطلوبة من جميع ذلك شئ غير افحام المعترض واقناعه بان الاسلام دين قويم حق لا باطل فى احكامه ؟

وان حقوق المرأة اقرب الى الصيانه تحت لواء ماسنه الاسلام مما تخيلت انت فى بادى قولك

هل نطلب من تلك المقدمات الا هذه النتيجه ؟ ؟

فاذا تحقق عندنا ان الفاضل الزهاوى ينكر صدور تلك المقاله من قلمه : ويعترف بفساد ما تخيل الناس من ظاهرها . ويظهر ان الاحكام التى سنها شرعنا الاطهر هو الاصلح بحال النساء عقلا وعرفا : فقد بلغنا امنيتنا وظفرنا بتلك النتيجه على احسن صوره واقل مئونة وسعى فاى برهان بعد ذلك على صحة احكام شرعنا اقوى من اعتراف من زعمناه مخالفا ؟ واى وسيلة لردع المتمسكين بتلك المقاله انجع وانفع من ذلك ؟

ثم لا يخفى على احد سيما قراء العدد الثانى والخامس من هذه المجله . صعوبة تكفير المسلم المعترف بالشهادتين المذعن بما جاء به النبى (ص) ولو على وجه كلى قال الله س (ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا) . . وان الهجمة على اعتقاد المسلم

ودينه اشد من الهجمة على اعماله واخلاقه

فمن امرنا بحمل فعله على سبعين محمل ونهينا عن تصديق مساويه وان شهدت عليه ٤٠ قسامه فى عمليات المسلم المعترف بالشهادتين كيف يسوغ لنا رميه وقذفه بالمروق عن الدين لاول وهلة وبمجرد نقل جريدة عنه مقالة شنيعه يتطرق اليها احتمال الكذب والافتعال احتمالا قويا ايكون مثل هذا النقل حجة شرعية : ايها الفقهاء العظام؟ ولو ذهب الحدس بمذهبه

افتصدرون فتوى فى ابواب القضاء والحدود وغيرها تعويلا على مثل هذه المدارك التى لم تبلغ بعد عند الفقهاء منزلة الخبر الواحد ؟ كلا ! فكيف تهجمون على ناموس ديانة المسلم الذى هو اعظم من كل ما ذكر بل اعظم من الكعبه المشرفه اعتمادا على نقل جريدة غير رسميه طالما نشرت بذاتها نواسخ مندرجات نفسها و نشر غيرها نواسخ مدروجاتها غير مره وانتم (دام ظلالكم) اعلم بحالتنا الحاضره وفوائد التكثير والايتلاف . واخطار التقليل والاختلاف . . . ونسئل حضرة الزهاوى دام علاه ايضا ان يرشح على العالم الاسلامى بمداد من فيض يراعه . ويساعد دينه الحنيف بقوة علمه واطلاعه ، ويقيم شكوى على الجريده التى نسبت

اليه مابينه وبين الدين . ويفضح عدوه العراقى الذى تجاسر عليه وعلى شرعه المتين . فى تزوير هذه المقالة التى تشوش الافكار ظاهرها وخدش القلوب وزلزلها حتى يكون عقاب اولئك المقصرين عبرة للمعتبر وتذكرة للمتحذر فلا يقدم احد لمثله بعد ذلك

مخابرة الارواح صادقه ام كاذبه

(بقية مقالتنا التابعة لصفحه ٣٨٤)

(ومن الشواهد على بعض هذه المطالب)

ان سيدة من صديقاتى وعدتنى قبل موتها اربعة مواعيد (الاول) انها تستعمل يدى بعد موتها لتملى على حال كتابتى بعض ماتلقى فى العالم الاخر (الوعد الثانى) ان تظهر شهادة وتاييدا لواحد او اكثر من اصدقائى (الوعد الثالث) انها تمكن بعضهم من تصويرها بالفوتوغراف (الوعد الرابع) انها ترسل الى رسالة بواسطة بعض الناس وتثبت انها مرسلة منها بامضائها بعلامة اتفقت معى عليها وتلك العلامه مربع وسط دائره وقد انجزت وعودها فاستعملت يدى مرارا لكتابة رسائلها التى املتها على من العالم الاخر وظهرت مرارا لصديقين من اصدقائى احدهما امراة والاخر رجل وظهرت مرة فى غرفة طعام مزدحمة بالناس فلم يرها احد سوى صديقى

وقد صورت ست مرات او اكثر بعد موتها بقى الوعد الرابع وقد ابطات فى انجازه عدة شهور حتى قطعت كل امل من ذلك وفى بعض الايام كان لى صديقة تتغدى مع رجل اخر واذ فرغا من الطعام جلس الرجل وبيده قلم وحاول الكتابة التى يسميها اهل الفن (اوتوماتك) فجائته هذه الرساله وهى (قل لوليم الا يلومنى على ماصنعت اذ لم يكن فى وسعى شئ) ثم تلا اخر هذه الرسالة شكل دائرة وسطها مربع ولم يكن احد غيرى يفهم معنى هذه العلامه وكنت انا لا اعرف الرجل الذى جائت الرساله عن يده ولا كانت صديقتى التى تغدت معه تنتظر رسالة من المتوفات انتهى وسوف نبدى انظارنا فى امثال هذه الاقاويل

(نبذ من المذاهب المتاخره فى النفس)

وقد اضحى نتيجة تلك الانقلابات والفوضى التى ظهرت فى مدينة العلم اراء متضاربة نقنع بالاشارة الى نبذ منها مثل راى فلاسفه (المانيا) الحديثين وهو ان الانسان مؤلف من جسد يرتكب به الاعمال ومن قوة مستقلة عن الجسد اعمالها روحية سماوية يسمونها الروح ومن قوة مستقلة اخرى تصدر عنه اعمال الجسد كالعواطف والاعمال الحيوية وتفعل

فى الاحلام ونموها ومقرها الدماغ وتسمى النفس
وهذه على مراتب اكملها فى الانسان وتسمى الناطقة :
ووسطاها فى الحيوان وتسمى الحساسة : وادناها فى النبات
وتسمى النامية :

وليس هذا الراى من مكتشفات حكماء (المانيا) فان حزبا كثيرا من قدمائنا كانوا على هذا الراى ويقولون بتاليف الانسان من نفس وعقل وجسد وكانوا يعرفونها بما سبق من الوصف وكان (افلاطون) وصحبه يرون تركب الانسان من نفس ناطقة وجسد ارضى وجسد مثالى يسمونه (هورقليائى) هو فى اللطافه والتجرد برزخ متوسط بين النفس والجسد الارضى

وماورد فى اخبار طينة الانسان فى شريعة الاسلام قريبة الموافقة لهذا الجسد المثالى الذى وصفه افلاطن

وقام فى هذه الايام الاخيرة (شويد نبرج) يدعى وحى الاله (س) اليه فدون فى تعاليمه : ان الانسان مثلث فى زى منفرد فهو انسان داخلى وانسان عاقل وانسان طبيعى : وقال ايضا ان الانسان فيه طبيعة روحية وطبيعة جسدية وطبيعة سماوية :

وهذا المضمون رايته فى كثير من مقالات امناء وحى الشريعه الاسلامية وقد بنى (شلنج) و (كامنت) وغيرهما اساس التثليث الاقنومى على كون الانسان مثلث الاقانيم :

لكن الخبير يعلم ان ذلك زبرجة فى القول الشعرى يبطلها البرهان من كل جهة § ولا يستلزم كون الانسان مثلثا ان يكون الرب مثلثا مثله § وكيف يكون البشر المثلث فرضا اقنوما من المثلث (اعنى الرب س) فيكون المجموع مخمسا ان كان الاثنان الباقيان واحدين او ينحل الى تسعة اقانيم ان كانا مثلثين ايضا § وقد الزمنا (ناموس تجاذب المعانى) بالتخلف عما وعدناك به من الاقتصار على الاشارة الى تلك المذاهب

ومن جملة الاراء راى جماعة من الحكماء الماديين الذين ينكرون وجود جوهر مجرد فى الانسان غير اجزائه المادية وينسبون الاعمال العقلية الى نتايج الحياة كاستنتاج الحرارة والكهربائيه من احتكاك جسمين جامدين او من تحليل كيمياوى ونحوه

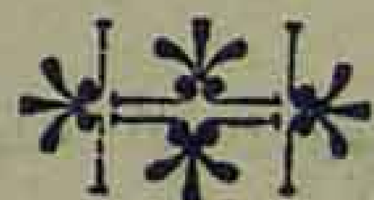
فالانسان عند هؤلاء مركب كيمياوى كالاجسام الاخر (غاية الامر) انه اكمل واجمع للقوى القوية وتتولد القوة

العاقلة المميزة فيه مع تولد الجسد وتلازمه كالحرارة للنار الى مماته وتنتقل من الاب الى ابنه بالتناسل

(البقية تاتى)

زيادة انواع الحيوان

وضع الاستاذ (شبلى) احصاء لاجناس الحيوانات قدمه الى جمعيته ترقى العلوم البريطانيه بعد ان مر عشر سنوات على الاحصاء الذى وضعه الاستاذ (كنثر) ولاحظ (شبلى) ان انواع الحيوانات زادت مما كانت عليه قبل ٥٠ سنه زيادة ظاهره .. فزادت انواع ذوات الثديين من ١٢٠٠ الى ٢٣٠٠ والطيور من ٣٦٠٠ الى ١١٠٠٠ وانوع الفاقدة للفقرات من ١١٠٠٠ الى ٣٣٠٠٠ والدبابات من ٥٤٣ الى ٣٤٠٠ الى غير ذلك من الانواع التى تزداد دائماً على راى هذ الفيلسوف سنة بعد سنه



باب التقريظ والانتقاد

(كتاب الانوار المضيئه)

قد ذكرنا فى الجواب عن سؤال ورد علينا من بعض علماء (مدراس) فى خصوص هذ الكتاب ومولفه انا لم نر لمولفه

ترجمة فى كتبنا الرجاليه ولذلك قنعنا باعثرنا عليه ضمن ما فى النسخه التى رايناها وقد نبهنا بعض الفضلاء على ترجمته فى صفحة ٣٩٩ من كتاب روضات الجنات بعنوان بهاء الدين على بن السيد غياث الدين عبد الكريم فمن شاء الاطلاع الكامل على احواله المفصله فليراجع ذلك الكتاب

لوامع التنزيل : وسواطع التأويل

اكبر كتاب فى التفسير وجدناه وابسط سفر جليل قراناه مؤلفه العالم الكبير والمحدث الفقيه الشهير سلالة العترة الطاهره وصاحب المؤلفات الوافره حضرة الفاضل السيد على بن ابى القاسم الرضوى اللاهورى نفع الله المسلمين بوابل علمه

اتحفنا بالجزء الخامس عشر من هذ التفسير الكبير الفاقد للنظير فرايت به كنز علم وبحر حكمه اودائرة معارف دينيه لعامة الامة لا مغنى عنه الابه وعليه تقاريض بنثر ونظم من علمائنا المشاهير جمعت فى سفر كبير

يشتمل التفسير المذكور على ٣٠ مجلدا كبيرا وكل مجلد يتضمن تفسير جزء من القرآن فى اكثر من ٥٠٠ صحيفه كبيره باللغة الفارسيه حيث انها اكثر اللغات الاجنبيه تداولا فى بلاد الهند بل هى

الامةالعلميه واتحريريه فيمابينهم ويشهد هذاالتفسير لمؤلفه الجليل بسعةالباع وكثرة الاطلاع فيمايناسب مشروعه وانه كثيرالاجتهاد فى انجاز ماتحمله فنسئل الله (س) ان يوفقه ويؤيد من يؤيده ويكثر فى علمائنا من يصرف قواه فى الاصلاحات المهمه وما ينفع حاضرة الامه

وقدكفى حضرته كل مؤنه لرايد فن التفسير فى كل ايه حيث استوعب فى شرحها جميع ماجاز الاستيلاء عليه له من القراآت وما ورد فى تفسير الايات وتنزيلها وتاويلها واستطرد ماينا سب كل اية من اشتات الفوايد والعلوم والامثال والتواريخ والقصص والشكوك وردها والاسوله واجوبتها

وقدنهض من قبل لهذ المشروع العظيم والده العلامه المرحوم واصدرمنه عدة مجلدات ضخام نافت على العشر فاعترض الردى فى سبيله ولم يدران البدر يتلوه الهلال وان بالانجال تكمل اعمال الرجال ولاسيما مثل هذا النجل الفحل

ليس بميت عند اهل النهى § من كان هذا بعض اثاره

فشمرالخلف الصالح ساعد السعى مجدا فى اكمال ذلك المشروع مقتفيا اثره ومتبعا دستوره حتى اصدر عدة اجزاء اخرى توافق

الاولى موافقة باهره وسوف نفيد القراء الكرام بمانختاره من فوايد كل جزء جزء اذا فزنا بها ـ اجمع

وحيثما (لم يسلم المرء من انتقاد § مهما تحرى منهج الرشاد) عنّ لفكرى القاصر انتقادات على مسلك ذلك التاليف الشريف قدمتها الفضيلة مؤلفه خاصه كماهو سيرتى فى الانتقاد (دون البحث)

فانى ارى الانتقاد مهما كان جليا اذا اخبرت به المنتقد عليه دون غيره كان ذلك استر لفضيحتى اذا كنت اناالمخطى فى الانتقـاد عليه (وكم له من نظير) واستر لصاحبى ان كنت مصيبا لديه واوقع فى نفسه : وادعى لتداركه مما اذا شيعته عليه : واقرب الى قصد الفضيله والحقيقه وابعد من الرذيله واتباع الهوى وشهوة الشهره والغلبه والوقيعه فى المؤمنين

فان باب الانتقاد يحتاج الى جزء قوى من حرية الضمير وجزئين من العلم و ٤ من العقل و ٦ من لطف التعبير و ٨ من خلوص النظر عن النفسيات و ١٠ من حسن الاخلاق ومن لم يستوف هذه الاجزاء كاملة فاياه والانتقاد على احد ثم اياه اذ يكون مايفسده اكثر ممايصلحه ويثير غبار عناد يستر وجه انف حقيقته

وقيمة المجلد المذكور من ذلك التفسير (مجيديان) للاغنياء و

(٣٤ غرشا عثمانيا) للفقراء وطلاب العلم

فنحث قراء (العلم) لاقتناء اجزائه النفيسة وهي تطلب كباقي مؤلفاته ومؤلفات والده المرحوم من ادارة هذه المجله

الاسلام والحج

رسالة بالعربيه والتركيه صغيرة الحجم كثيرة الفايده في فوايد العبادات سيما الحج تاليف حضرة الكامل محمد صفا بك صاحب جريدة (العدل) آنفا في الاستانه

منهج القراءة العربيه

رسالة عربيه تتضمن القصص والامثال المفقهه لذهن الصبي المسهله له طريقة تعليم العربيه قراءة وكتابه طبعتها (مكتبة الفوايد) الزاهره ببيروت في جزئين نحث الطالبين لشرائهما والقيمه زهيدة جدا

اعتذار

قضت الاقدار بضيق نطاق اعداد المجله عن تقريظ كثير من الكتب والصحف التي اهديت الى (مكتبة العلم) فنقدم العذر الى اصحابها الكرام من تاخرنا بالاضطرار عن اداء شكر هاتيك المطبوعات النفيسه

واذ لا يسقط الميسور بالمعسور عمدنا الى تقريظ ماتيسر لنا على

سبيل الطي والاختصار والكريم من عذر

العصر الجديد

اسم لجريدتين عربيتين علميتين سياسيتين ادبيتين (احداهما) اسبوعيه لحضرة محمد على افندى البارودى يصدرها في (طرابلس الغرب) ببدل ٥٠ غرشا في بلادنا و ١٠ فرانكات في الخارج و (الاخرى) يوميه لحضرة ناصيف افندى ابو زيد يصدرها في دمشق ببدل ليره عثمانيه في بلادنا و ٢٥ فرنكا في الخارج فنرحب بهما ونتمنى لهما دوام الاقبال لكثرة فوايدهما العلميه والسياسيه والتجاريه

جرايد فكاهيه

(الاخاء — حماره بلدتنا — جراب الكردى)

جرايد هزليه انتقاديه اسبوعيه يصدر الاولى في حماه حضرة جبران افندى مسوح بقلم حر يرغب رجال الامه لطلب العدل والاخاء ويستنهضهم للعلم والاخلاق ببدل مجيدى ونصف في بلادنا و ١٠ فرنكات في غيرها § ويصدر الثانيه نجيب افندى جانا عن ٢٥ غرشا في بلادنا و ٦ فرنكات في الخارج § ويصدر الثالثه حضرة مترى حلاج ببدل كالثانيه والمرجو نجاحها جميعا

ـــ جرايد بصريه ـــ

(ايقاظ ـ آتى ـ الرشاد ـ بصره)

صحف عربية وتركيه اسبوعيه سياسيه ادبيه تصدر فى البصرة بالعراق ندعو لها بالنمو والارتقاء § اولها لحضرة سليمان فيضى افندى الموصلى وبدلها ٤٠ غرشا
والثانيه لحضرة مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وبدلها ٤٠ غرشا
والثالثه لحضرة السيد يوسف السامرلى وبدلها ٣٢ غرشا
والرابعه رسميه للحكومة المحليه وبدلها ٧٦ غرشا

ـــ جرايد بيروتيه ـــ

(البشير ـ البرق ـ الحقيقه ـ ابابيل)

جرايد عربية اسبوعيه وهى من صحف بيروت الراقيه المفيده للامه بمقالاتها النافعة واخبارها الوثيقه ومباحثها الجليله ولذلك نترقب مزيد رواجها (والاولى) لحضرات الاباء اليسوعيين الكاثوليكيين وهى اليوم فى سنتها ٤١ وبدلها ١١ فرنكا § والثانية لحضرة بشاره افندى عبدالله الخورى وبدلها مجيديان فى بلادنا و ٥١ فرنكا فى غيرها § والثالثه لحضرة حسن افندى الناطور وبدلها نصف ليره عثمانيه * والرابعه لحضرة الشيخ حسين افندى

محى الدين حبال وبدلها كالثانيه

ـــ جرايد فارسية ـــ

(مظفرى ـ اصلاح ـ نوبهار)

اسماء جرايد فارسية اسبوعيه سياسيه ادبيه من الطبقه الراقيه نبغى مزيد الاقبال لها والنجاح (الاولى) فى بندر بوشهر لحضرة الحاج ميرزا على اقا الشيرازى وبدلها السنوى فى ايران ٢٠ قران وفى تركيا ومصر ٣ مجيديات وفى غيرها ١٤ فرنكا * والثانيه فى مبئى لحضرة ميرزا محمد رضا الشيرازى وبدلها ٤٠ غرشا * والثالثه فى (طوس) بايران لحضرة ميرزا تقى ملك الشعراء وبدلها ١٤ فرنكا

ـــ صحف تجدد دورها ـــ

(التقدم ـ حمص ـ الرغائب ـ صدى بابل ـ نينوا)

جرايد عربيه اسبوعيه علميه سياسيه ادبية يحكى محتوياتها تقدم بلادها تصدر الاولى من (حلب) لحضرة شكرى كنيدر افندى واخوته وبدلها مجيديان فليحى التقدم وليعش فى تقدم * والثانيه من (حمص) لحضرة المطران اثناسيوس عطاءالله افنــدى وبدلها كالاولى وهى بالمجلة اشبة منها بالجريده * والثالثه من طرابلس الشام لحضرة حكمت شريف افندى

وبدلها ٣ مجيديات فى تركيا و ١٥ فرنكا فى غيرها * والرابعه من بغداد لحضرة داود افندى صليو المعلم وبدلها فى تركيا ٣٠ غرشا وفى ايران ٢٥ قران * والخامسه من موصل لجناب فتح الله افندى مرسم وبدلها ١٠ فرنكات فنهنى اصحابها الكرام بدخول صحفهم الزاهره فى عقد جديد ونتمنى لهم النجاح ولها العمر المديد

(اللئالى الغرويه) رسالة وجيزة عربيه انشأتها قريحة حضرة الفاضل الجليل السيد مهدى البغدادى النجفى فى مديح فضيلة العالم الكامل السيد احمد رفيق افندى قاضى النجف ادامه الله لنا اذ لم نر (والحق يقال) نظيره فى مكارم الخصال والاناشيد الرساله تحوم باسرها حول قوله

قد عهدنا الغرى جنه خلد   وعلى جنة الخلد قاسم
فلقد اصبحت سماء وهذا   احمد فوقها على الناس حاكم
فليعش المادح وليدم الممدوح   ممتعين ابدا بالنعم

تم العدد التاسع من السنة الاولى من مجلة العلم لمنشيها وصاحب امتيازها

(هبة الدين) الحسينى الشهرستانى

المدير المسؤل خادم الروضة الحيدريه (السيد مسلم) زوين زاده

طبعت في مطبعة (حبل المتين) بالنجف الاشرف

وقد اورث هذا التعطيل نفرة فى الشركاء اذ رفض الاشتراك منهم زهى مئتى شريك وعطل ادارتنا واجزائها برهة ثمينه وجلب علينا لوماً ودنس منا شرفا . . . نبث هذه الشكوى ليعتبر الفطن ولا يقدم على طبع شئ الا متى ما كانت المطبعة بين يديه وبمنظر منه ومخبر دون ان يعتمد على كامل فضلا عن الناقصين اياه ثم اياه وذلك

من يدخل (مكتبة العلم) يقرء على جدرانها

(ماحك جلدك غير ظفرك)   (فتول انت جميع امرك)
و (وانما رجل الدنيا وواحدها)   (من لا يعول فى امر على احد)

ولا ننسى ما نزل على (العلم) من تشويش مواقع المسودات وتكرار اعداد الصفحات وكثرة الاغلاط والاشتباهات حتى عد فى العدد الثانى ١٢٠ غلطه والخامس ٢٠٠ وفى السادس ٢٦٦ وفى السابع ٨١ غلطة فاحشه مطبعيه : وكثرة الخسائر والتلفيات وغير ذلك مما كان الواحد منها ضربة قاضية (للعلم) لولا مساعدة ذوى الغرا يز والهمم وتنشيطهم ايانا بالقول والفعل ولهم مزيد الشكر والاجر

وفيما اصابنا عبرة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع

ونرفع الوية الشكر الى جناب سيد الاحرار والحكماء وهيكل السياسة والدهاء حضرة مؤيد الاسلام مدير جريدة (حبل المتين) الغراء جزاه الله عن الاسلام وخدامه افضل الجزاء فانه تحف

محيطنا بطبعة كامله سيكفينا ظهور مزاياها للقارئين مئونة التوصيف انه (والحق يقال) فتح لنشر المعارف فى العراق بل وفى آكثر الافاق باباً عظيما ومهد لتوطيد دعائم الحرية اساساً جسيما سوف يرى وترى اثاره وتسمع صداه واخباره واذا انا فى شاطئ واذينا الان بقبس اضاء العالم بنور (العلم)

فبشرى لطلابه وقارئيه فى انتظام امره وسداده وانتشاره عند ميعاده ونستميحهم عذرا عما مضى (والكريم من عذر) ولهم منا من يد الشكر سلفاً

وسوف نجبر ذلك بأثنين تحسين الابحاث النافعه وتقديم هدية لطيفه (كتاب مفيد لم يتكرر طبعه) لخصوص الذوات المحترمه الذين استداموا على اشتراكهم ودفعوا البدل قبل تمام الحول

شفق

جريدة فارسيه اسبوعيه سياسيه تبحث عما ينفع الامه وتحفظ به استقلال الدوله تصدر من مدينة تبريز لمديرها الكامل ح . ١ . ١ . رضازاده بدل اشتراكها السنوى فى ايران ١٠ قران وفى الخارج ١٤ قران ومحل ادارتها (دروازة مهاد مهين در بند حيدر على خان نمرة ٥ ٤ ٥)

نتمنى لها الرواج والدوام

آخر ذى الحجة الحرام سنه ١٣٢٨ موافق ٢ جنورى سنه ١٩١١

(العدد الحادي عشر) من (المجلد الاول)

وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين

واطلبوا العلم من المهد الى اللحد

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه



مجلة شهريه دينيه علميه
سياسيه صناعيه ادبيه

لمنشئها السيد [هبة الدين] الشهرستانى

المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها (نجف) بالعراق

تقدم هدية لطيفه (كتابا مفيدا لم يتكرر طبعه) الى الاماجد المستقيمين فى اشتراكهم المودين بدل اشتراك مجلتنا قبل تمام السنه وهو (مجيدى) فى بغداد والنجف و (مجيدى وربع) فى البلاد العثمانيه و (١٠ قران فى ايران) و [٤] روبيات فى الهند و (٧ فرنكات) فى غيرها

آخر ذي الحجة الحرام سنه ١٣٢٨ ، موافق ٢ جنوري سنه ١٩١٠

(العدد العاشر) من (المجلد الاول)

قال النبي (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه



مجلة شهريه دينيه علميه

سياسيه صناعيه ادبيه

لمنشئها السيد [هبة الدين] الشهرستاني

وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين

واطلبوا العلم من المهد الى اللحد

المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها (نجف) بالعراق

نقدم هدية لطيفه (كتابا مفيدا لم يتكرر طبعه) الى الاماجد المستقيمين في اشتراكهم المودين بدل اشتراك مجلتنا قبل تمام السنه وهو (مجيدي) في بغداد والنجف و (مجيدي وربع) في البلاد العثمانيه و (١٥ قران في ايران) و [٤] روپيات في الهند و (٧ فرنكات) في غيرها

مجلات شهريه مفيده

نرجوا المعذره من ضيق نطاق المجله عن مقدرة اظهار ودنا لما وهي

(الحقايق) عربيه علميه اسلاميه في دمشق لحضرة السيد عبد القادر افندي الاسكندراني بقلم نخبة من الفضلاء في ٤٠ صحيفه بدل زهيد (٢٥ غرش في تركيا و ٧ فرنكا في غيرها)

(النعمه) عربيه علميه تاريخيه نصرانيه في دمشق للجمعية البطريركيه الانطاكيه الارثوذكسيه في ٦٤ صحيفه ويتبعها نشرة اسبوعيه في مواعظ الانجيل وبعض اخبار سياسيه والبدل فيها قليل بالنظر الى فوايدها العلميه (٤٠ غرش في تركيا و ١٠ فرنكات في الخارج)

(مجلة العثماني) عربيه في الشعر والتاريخ لحضرة اصطفان ضو افندي الخوري في بترون لبنان ذات ٣٢ صحيفه بمجيديين في السنه

(الحقوق) عربية قضائيه تذكر قوانين الحكومات والشرايع وحقوق الملل والحوادث لمديرها المحامي حضرة نجيب خلف افندي في بعبدا لبنان وبدلها مجيديان في الوطن ونصف ليره في الخارج

(خردلة العلوم) عربيه علميه ادبيه لحضرة رزوق افندي عيسى في بغداد العراق ضمن ٣٢ صحيفه بثمن (٢٥ غرشا)

(اسپير تيزمه) تركيه في احضار الارواح وما يتعلق به لحضرة بهاء الدين افندي في الاستانه ضمن ٣٢ صحيفه ببدل (١٥ غرشا)

مطبعة حبل المتين في النجف الاشرف

نبشر العراقيين بهذا المطبعة المطبوع فيها (العلم) ونتمنى رواجها

صورة فتوى حجج الاسلام والرؤساء الروحانيين المقيمين فى كربلا والنجف وحكمهم بوجوب اعتصام قاطبة المسلمين بحبل الاخوه والاتحاد ولجتنابهم مايورث التباغض والعناد واتفاق كلمتهم فى حفظ بيضة الاسلام وسعى المسلمين جميع فرقهم فى تقوية الدولتين الاسلاميتين (العثمانيه) و (الايرانيه) ومحافظه حقوقهما وصيانة استقلالهما عن تشبثات الاجانب كما يامر به شرع الاسلام على صادعه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه المنتجبين قد راينا ان اختلاف كلمة العلماء فى غير مايتعلق باصول الديانه واشقاق بين سائر طبقات المسلمين هو السبب الموجب لانحطاط دول الاسلام واستيلاء الاجانب على معظم الممالك الاسلاميه

فلاجل المحافظه على الكلمه الجامعة الدينيه والمدافعه عن الشرعة الشريفه المحمديه

قد اتفقت الفتاوى من المجتهدين العظام الذينهم رؤساء الشيعه

الجعفريه ومن علماء اهل السنة الكرام المقيمين بدار السلام

على وجوب الاعتصام بحبل الاسلام كما امرهم الله به فقال عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

وعلى وجوب اتحاد كافة المسلمين فى حفظ بيضة الاسلام وصون جميع الممالك الاسلاميه من العثمانيه والايرانيه عن مداخلات الاجانب و تشبثاتهم

وقد اتحد الراى منا جميعا تحفظا على الحوزة الاسلاميه ان نبذل تمام قوانا ونفوذنا فى ذلك ولا ننكب عن كل اقدام يقتضيه المقام واثقين بكمال اتحاد الدولتين العليتين الاسلاميتين وعناية كل منهما بحفظ استقلال الاخرى وحقوقها

وقد اعلننا لجميع المسلمين اتفاق فتاوينا واتحاد كلمتنا فى ذلك كما اعلننا لعموم الملة الايرانيه وجوب السكون والتعاون فى حفظ استقلال دولتها العليه وحماية حمى مملكتها وصيانة ثغورها عن مداخلة الاجانب فيكونوا كما قال الله تعالى (اشداء على الكفار رحماء بينهم)

ونذكر عامة المسلمين الاخوة التى عقدها الله تعالى بين المومنين ونعلن لهم وجوب التحرز والتجنب عما يوجب الشقاق والنفاق

وان يبذلوا جهدهم فى حفظ نواميس الامه والتعاون والتعاضد وحسن المواظبه على اتفاق الكلمه حتى تصان الرايه الشريفة المحمديه ويحفظ مقام الدولتين العليتين العثمانيه والايرانيه ادام الله (س) شوكتهما بالنبى وآله وصحبه المنتجبين

(نجف) الاحقر محمد كاظم الخراسانى § الجانى عبدالله المازندرانى

§ الجانى شيخ الشريعة الاصفهانى

(كربلا) اسماعيل بن صدر الدين العاملى § الجانى محمد حسين المازندرانى

مذكرة العلم

(الى انكلترا وروسيا)

(بذريعة سفرائهما الكرام قاطبة واصحاب الصحف والاقلام)

نقدم الى الدولتين الفخيمتين (انكلترا و (روسيا) والى ساير الدول المعارضه لارتقاء المسلمين مذكرة حقيقتها الانذار اوالنصيحه بان تحرك المسلمين فى طرق الارتقاء المادى والمعنوى وتحرك الدولتين العليتين العثمانيه والايرانيه فى سبيل محافظة استقلالهما واسترجاع قوتهما واقع قطعيا ومنتج لامحاله ونافع للدول الاروبيه غير مضر

ولكن الوقوف عثرة فى سبيل هذه الحركه والممانعه عن كمالها

باى زى وصورة مضر من كل جهة لمن كانت مانعة ولاسيما لروسيا وانكلترا (على انها ضرب من المحال)

فان هذه الممانعه والمعانده سم قاطع لحبل حياتهما والطمة قاضية على شوكتهما لاسباب ظاهره وخفيه نذكر بعضا ونطوى عن البقيـة كشحا

ان الهند ومصر ركنا شوكة الانكليز والهنود الصنميون (وهم فوق ٢٠٠ مليون نسمه) قد اعيوا حيل الانكليز وتدابيره فى محافظة الهنـد وادهشوه من استعمال الديناميت والمهلكات الخفيه ومن قتل اشراف الانكليز

يقصدون اخراج الانكليز من وطنهم حتى تكون حكومة الهند مستقلة للهنديين

والمسلمون فى الهند (وهم ١٠٠ مليون نسمه) لم يوافقوا الهنود فى طرد الانكليز بل يتحابون مع الانكليز ويعاضدونه وهو ايضا مستظهر بهم وباكثر من ١٠٠٠٠٠ مجوسى فارسى هاجروا ارض ايران المقدسه عندهم وهم اليوم من ارقى امم الهند علما ومالا وسياسه

اننى اناشد وجدانكم الصادق فيما اذا تجاهر الانكليز بمصادمة ايران وتركيا هل يوجب حسب الشعور الدينى اتحاد الملة الاسلاميه

قاطبة على ضرر انكلترا وتحريك نهضة رجال الامه والدين فى تهييج عامة المسلمين اولا يوجب ؟

ثم هل ترى عند اذ مسلمى الهند وفرسها الدائرة بهم ادارات الهند يبقون على معاضدة الانكليز اويرفضونه رفض المتنبه للحية الملساء ويعارضونه بما استطاعوا من قوة فوق ما فعل البنغاليون به ؟

فهل ترى الانكليز حين اذ قادرا على ادارة الهند لنفسه والحالة ان الاهلين عموما يرفضونه من المسلمين والفارسيين والوثنيين ؟ كلا ثم كلا

فيدور امر انكلترا بين امرين كان احدهما لا محاله

اما ان لا ترتدع عن خطتها الفعليه فى ايران وتركيا وتودع امتلاك الهند (ذلك القطر العظيم الذى هو لا غيره اساس شوكة الانكليز ودولته) وتقنع بسواحل قليله وبرقاحل من اراضى ايران فقط (لو تركتها لها الدول المراقبه والايرانيون)

واما ان تغير خطتها فتكذب مذكرتها لايران وتعترف رسميا عند الدول بعدم معارضة الدولتين العليتين فى سبيل استقلالهما ابدا فتحفظ لنفسها الهند وغيره وتجلب الى سياستها وتجارتها رغبة المسلمين قبل ان تتطاير مستعمراتها واداراتها فانا لجارى على هند جار على كل قطر ومصر

﴿ واما روسيا ﴾

فتجرى عليها هذه الموازنه ايضا بصورة اخرى قطعيا

حيث ان نفوس روسيا تتشاطر بين ٣٠ مليون مسلما وعددا كثيرا من الارامنه واليهود وابناء جلدة الروس والجميع عدا المسلمين فى غضاضة وعناد وثورة دائمه على حكومة روسيا بين طالب دستور ومحب جمهوريه وعاشق استقلال واشتراكيين و.و.

ومن هنا مثل السياسيون احتجاج روسيا على ايران فى تامين داخليتها باعمى يعيب على اعور

فاذا بقيت روسيا على سيرتها الفعليه مع ايران وتركيا فلا نشك فى انعقاد الاتحاد الاسلامى المذكور وقيام رجال الكتابه والخطابه وحماة الملة والدين فى استنهاض جميع المسلمين وتحريك مسلمى روسيا وبخارى وقفقاز على ضد حكومة روسيا فلا يبقى لداخليتها انتظام ولا لسياستها نظام فتاخذ منها عند اذ خصمائها الرقباء نصيبهم ويفعل بها المتربصون لها دوائر السوء ما يفعلون

ونحن لا نرضى فى عالم الانسانيه لجارنا وان جار علينا ان يذهب اكلة وفريسة لاجلنا

لكن امره دائر ايضا بين امرين كان احدهما لا محاله

امان لاتترك خطتها الفعليه العدائيه فى تركيا و ايران حيث لاتعبا بقيامة الممالكه ولاتلاحظ العواقب ويذهب قطعيا املاكها الوسيعة شذرمذر وتموت تجارتها و آمالها فى الشرق كله

وبعداذ هل يبقى فى يدها شئ من شمال ايران اولا ؟

امر يدع السياسى فى حيرة و تفكر

واما ان تبدل سيرتها بسيرة المحبة والصفا وترجع بعساكرها من ايران تماما وترفع وصمة التوحش عن محيا حكومتها العظيمه فتجاب بذلك اليها وداد ٢٠ مليون ايرانى و ٤٠ مليون عثمانى بل ٣٠٠ مليون مسلم ويرغب الجميع فى تجارتها ومعاضدتها ويكون لها فى الشرق مستقبل جميل ويطمئن الشرقيون عنداذ عموما والدولتان العليتان خصوصا فى اعطاء اى امتياز لها على وجه المحبه و المسالمه

§ ومن انذر فقد اعذر   والسلام على من اتبع الهدى

باب اسرار احكام الاسلام ومنافعها

﴿ ذم الخمور فى الشريعه ﴾

قدذكرنا غيرمره نهوض فلاسفة الافرنج فى محاربة المسكرات وطلب منعها وتحريمها من حكوماتهم فى خطبهم وكتبهم وتشكيل المجالس والمؤتمرات فى مدافعة الخمور وبيان مفاسدها واضرارها :

وقد فاتنا ماكان فى تقدمه الوقع الخطير والتاثير الكبير فى نفوس الناس قاطبه : وذلك نقل نبذ من مقالات الشريعة الاسلاميه الوارده على لسان شارعها المقدس اوعلى لسان امنائها ومبلغيها عليهم السلام فان مكانة هذه المقالات ذات منزلة عظيمه فى نفوس المسلمين اذيجلونها منزلة القدس والعصمة عن كل زلل : وفى نفوس عقلاء المشرق والغرب ايضا : حيث انهم يعترفون فى شان صاحب الشرعة الاسلاميه وامنائه الكرام بعظيم الكمال والفطنه ودقة الفكر وتمام الحكمة و المعرفه وهاك النبذ اليسير من تيار محيط مقالات الشريعه

قال الله سبحانه وتعالى فى القران العظيم عند ابتداء ردع الناس عن تعاطى المسكرات (يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما) ثم تدرج فى جذب القلوب الى طاعته وتنفيرها عما يريد تحريمه ومنعه على سبيل السياسه فبين منعه مشفوعا بذكر بعض مفاسد الخمر وما يقتضى نفرة العموم عنه . وقال (س) ﴿ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون ﴾ ثم اصدر المنع الرسمى

والتحريم التعبدى الشرعى المؤكد بمدمانفر قلب العموم من المسكرات واستظهر انتهاء الناس عنها اذا صدر المنع الالهى : فقال (س) (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) فصار لهذا المنع والزجر وقع فى النفوس ودوى فى الاذان لم يخرجا عنهما حتى الان

نعم كان ينبغى لذلك الدوى ان يضعف بمرور الازمان عليه بمقتضى سنة الوجود فى مظاهر الحركات والاصوات

لكن حفاظ الشريعة الاسلاميه لم يبرحوا من تاكيد ذاك الدوى وامداده بقوة كافيه اعنى بها تلاوة ماتلقوه من صاحب الوحى فى مفاسد الخمور على مسامع الجمهور : وتذكارها على روس المنابر واثباتها فى بطون الدفاتر : مثل قول النبى (محمد) (س) (والله لاينال شفاعتى من شرب المسكر ولايرد على الحوض) وقوله (ص) (شارب الخمر ان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تحضروه وان شهد فلاتزكوه وان خطب فلاتزوجوه و لاتأتمنوه ولاتصدقوه ولاتشفعوه) اذلايامن الانسان من سلامة عقله وادراكه فلايجوزله شرعا وعقلا ان يصدقه اويأتمنه او يزوجه كمالايامن المرء من المجنون ولايكون لمثله بعداذ شرف اوكرامه حتى يزار حيااوميتا

وقد لعن رسول الله (ص) شارب الخمر و عاصرها و بايعها ومقتنيها وحاملها وساقيها وحرم بيعها وشرأها والتداوى بها

وقال فيها الامام جعفر (ع) (من شرب مسكرا كان حقا على الله (س) ان يسقيه من صديد فروج البغايا) وهذ السقى ان كان فى الدنيا فهو كنايه عن غاية ذل السكير لتلك المومسات البغيه وانقياده لشهواتهن وكل هذه الاحكام والاقوال ناظرة الى امر واحد وهو ان العقل مفتاح كل خير وزواله مفتاح لكل شر ومجلبة لكل سوء متصور : كما سمعت وستسمع

السكر راس كل اثم والخمر مفتاح كل شر

قال نبينا (ص) (الخمر ام الفواحش واكبر الكبائر من شربها ترك الصلواة ووقع على امه وعمته و خالته) وقال (ص) (الصلواة مفتاح كل خير والنبيذ مفتاح كل شر) وقال (ص) (والخمر راس كل اثم)

وقال امير المؤمنين (على)(ع)(ان صاحب الزنا ربما لايعدو على غيره وان شارب الخمر اذا شرب زنا وسرق وقتل النفس المحترمه وترك الصلواة)

وقال الامام محمد الباقر (ع)(ان الله (س) جعل للمعصية بيتا

ثم جعل للبيت بابا ثم جعل للباب غلقا ومفتاحه شرب الخمر)

وقال الامام جعفر (ع)(ماعصى الله بشئ اشد من شرب المسكر ان احدهم ليدع الفريضه ويثب على امه واخته وابنته وهو لا يعقل) و (ان شارب الخمر كعابد وثن) و (انه مكذب بكتاب الله (س) و.و.

العلم

قد اتضح من مقالاتنا السابقه وسيتضح مما سنكتبه فى هذا الموضوع ايضا : ان المسكر مفتاح الجرايم الادبيه : ومادة المفاسد المزاجيه وانها ام الخبائث ومنبع الرذايل وتفسد الامه جميعها كما تفسد الفرد وتجر عليهم الويلات وتضر بمستقبل الامة اكثر مما تضر بحالتها الحاضره فنطلب النجده والنهضه الادبيه من ذوى الاقلام والصحف ومن نوابغ الكتاب والخطباء ان يسعوا فى محاربة المسكرات ودفع الناس عنها وتنبيه الغافلين عن اضرارها بتوضيح مفاسدها الطبيه والادبيه واخطارها الشخصيه والنوعيه فانها اليوم خدمة جليله لبنى اوطاننا وفروعنا المستقبله ولاتظنو اخية فى هذه الخدمه اوبطاؤ تاثير فان مشروعنا لايحتاج الى مؤونة ازيد من تنبيه العموم وفيه لله رضاً وللامه خير جزيل و مستقبل جميل

والله حسبنا ونعم الوكيل

النفوس فى ايران بالاحصاء الجديد

ان معرفة كمية الرعايا ومقدار عدد النفوس فى كل مملكة مفيدة لحكومتها ولابناء جلدتها ولرقبائها وللدول المترابطه معها فى تجارة اوسياسه فوائد جليله وتظهر شوكتهم اذا كثروا وضعفهم ان قلوا وتفيد الملة عند انتخابها النواب والوكلاء وعند اخذ الرسوم والضرايب وتجنيد العسكر وغير ذلك من الفوايد العظمى وهى من مقدمات الترقى ولوازمه لكل امة دخلت فى خطة المدنيه والانتظام

ولاجل ذلك جنحت الحكومة الايرانيه من بعد انقلابها الى الدستور عازمة لاحصاء نفوس داخليتها دقيقا فظهر اختلاف فاحش بينما ضبطته اليوم وبينما كنا نراه فى الكتب الجغرافية واسباب اشتباه السلف معلومه والاصل فى الاحصاء والكشف انما هو الاخذ بالاحدث ونحن نترجم لقرائنا الكرام احصائياتها من مدارك رسميه لما فيه من الفوائد العلميه الجسيميه

احصائيات كاشان وتوابعها

اسم المكان	نفوسه	عائلاته	بعدها عن الولاية بالميل
كاشان	٤٤٨٥٠	٨٩١٠	...
پشت مشهد	٩٩٨٠	١٣٨٠	
قرى كاشان	٥١٤٨	٩٢٥	
فين	٣٤٣٠	٧٠٠	٣
لتحر	٧٢٠	٦٧	١
حسن اباد	٥٩٩	٩٣	٣
دبزچه	٢١٦	٣٠	٣
كزو خرم دشت	٢١٣	٣٥	١٥
آران	١٢٠٠٠	٢٢٢٠	٦
بيدكل	٧٢٥٩	٨٨٥	٥
نوش آباد	٧٠٩٦	١١١٠	٤
نصر آباد	١٤١٧	٦١٠	١٢
علي آباد	٥٧٠	١٢٠	٧
يزدل	٩٥٥	٢٤٦	١٥
طاهر اباد	١٥٤٠	٢٥٥	٦
راوند	١٧٥٠	٢٥٠	٦

خزاق	٧٥٠	١٨٥	٦
رهو	٥٥٠	٩٩	٢١
قه	٣٥٢	٩٥	٢٧
مشكان	٣١٠	٧٥	١٢
جوشقان	١٧٤٠	٤٠٢	٩
علوى	٢٦٦	١٥٥	١٨
حسن رود	٥٩٩	١٥٥	١٨
باريكرسف	٢٠٣	٥٣	٢١
نياسر	٢٠٥٠	٥٥٠	١٥
كله	٤٢٢	٨١	١٨
مرق	١٣٥٠	٣٤٠	١٤
وادقان	٥٩٥	١٣١	٢١
ساروق	١٧٠	٥٠	١٢
قمصر وحومها	٢٢٥٧	٥٤	١٥
قزان	٦٥٠	١٧٦	١٨
ابوزيد	١٢٧٠	٣٧٠	١٥
خم	١٦٤	٥٠	٦

دره	١٥٠	٤٣	٧
جزه	٤٠	١٤	٦
ارمك	٥٦١	١٢١	١٨
ازناوه	٢١٢	٥٠	٢١
قالهر	٣٣٣	٨٠	٣٠
دربجوقا	١٢٨	٢٧	١٤
سار	٤٤٥	١٧	١٨
ساديان	١٠٣	٢٥	٩
ازوارمه‌ده	٣٢٠	٦٠	٢١
ويدوجسه‌ده	٤٥٠	٨٠	١٢
ويدجا	٣٢٠	٧٠	١٥
استرك	١٠١٦	٣٠٠	٩
برزك	١٣٣٥	٤١٠	٢١
نشلج	٧٣٧	٥٧	١٥
اسحق آباد	٣٤٥	٦٠	١٧
ون	٣١٠	٩٧	٢١
منوش	٨٠	٢٠	٣٣

برزآباد	٨١	١٢	١٨
جيرو	١١٠	٣٨	١٥

فالبلاد التى تضمها ولاية كاشان خمسه والقرى ٤٧ والنفوس ٩٠٧ ١١٧ والعائلات ٤٠٨ ٢٢

﴿ باب الشريعة والفلسفه ﴾

من كتابنا فى الهيئة الجديده

(تابع صفحة ٢٧٤)

مقدمة

﴿ بيان عناوين الاجرام السماويه اجمالا ﴾

ـ ١٢ ـ ان الجرم الفلكى المنفصل لدى المتاخرين لامخلص له من دخوله تحت واحد من هذه العناوين السبعه (١) السيار (٢) القمر (٣) الشمس (٤) المذنب (٥) الشهاب (٦) السديم (٧) القنوان

اما السديم فهو كتلة من غاز حام حار منير بذاته لادورانله على نفسه وليس له نظام . ولا حوله اجرام . فكانه لايبلغ بعد مرتبة الشموس حتى يصح تسميته شمسا ويرى فى المناظر كقطعة من ضباب

واما الشمس فجرم غازى شديد النور والحر فهى مديم اتخذت شكلا كرويا من كثرة الدوران على نفسها واختصت بنظام . وادارة اجرام . ومن اظهر افراده شمسنا المبصره

واما السيار فانه جرم كثيف بارد مظلم مستفئ من الشمس مجذوب لها داير حولها . كعطارد وزهره وارضنا والبقيه وكل منها ارض لما عليها و نجمه فى نظر الخارج منها فيصدق عند هؤلاء على كل سيار اسم الارض وعلى كل ارض انه سيار

واما القمر فانه جرم كثيف مستدير بارد مظلم يصدق عليه حد الارض والسيار تماما الا انه مجذوب لنفس السيار ودائر حوله وليس مجذوبا للشمس الا بواسطه السيار كذبابة حول مجروح يدور حول النار

واما المذنب فانه جرم حار منير سيار حول الشمس فى مدار يخرق افلاك السيارات و الشمس فى ناحية من مداره كفراشة تقترب من سراج متقد فى دورها كثيرا فيوذيها حره فتوسع نطاق دورها وتبتعد عنه كثيرا

واما الشهب فانها قطاع اجرام منفلقه تسير فى الجو على اثر امهاتها فتصادف حدود جذابية الارض فتنجذب نحوها فتحدث من

شدة اصطكاكها بالهواء اثناء مرورها فيه صورة لهيب و اشتعال تشبه الاسهم الناريه وتسمى رجوما ونيازكات

واما القنوان فانها قطع ترى فى الانظار كالغيوم ولكن النظارات تحال منظرها الى نجوم كثيرة منفرده تخال من كثرة ابعادها متقاربه اومتصله مع انها متباعدة فى الحقيقه جدا كما ان الناظر الى (المجره) يخالها غيما مستطيلا على مفرق القبة الزرقاء و النظاره توضح كونها نجوما وافره (تمت المقدمه)

سيارات نظام شمسنا تسعه

—. ١٣ .—

احدى السيارات ارضنا التى نعيش عليها وندفن فيها . وانما قدمت تفصيل احوالها على اخواتها لان احوالها اسهل بيانا واظهر برهانا واقرب قبولا . وانك بعد الاطلاع عليها بسهولة تتضح لديك احوال البقيه بادنى تنبيه

فى هيئة ارضنا وشكلها

—. ١٤ .—

انك فى اول ما تستعد لمعرفة شكل الارض تخال من اغواء النظر انها مسطحة على نحو الاستواء . مفروشة كقطع الغيم فى الهواء

ممتدة الاطراف الى حدود الماء او السماء

لكن الحكماء يعارضونك فى هذا المقام ويقولون . انك اذا علقت فى حجرة كبيرة كرة (قطرها) اى الخط المار فى وسطها الحقيقى الخارج من طرفيها يكون اربعة اذرع وتركت نملة صغيرة تمشى عليها . فهل تجد هذه النملة فى نفسها انها تمشى على كرة . او تخال انها تمشى على سطح مستوى ممتد الاطراف الى جدران الحجرة ؟ ؟

لاريب فى انها تحسب ماتمشى عليه جسما مستويا لاانحناء فيه . وهذا الزعم انما ينشأ من عدم استيلاء نظرها على تلك الكرة لغاية كبر الكرة وضيق مجال نظرها من صغرها (نعم) اذا رفعتها على جدران الحجرة واستولى نظرها على الكرة بسبب ابتعادها عنها : جزمت النملة حينئذ باستدارة ماكانت تمشى عليه

افلا يجوز عليك ايها المستطال على الارض من غاية كبرها وصغرك وضيق مجال بصرك ان تكون مثل تلك النملة المعهودة فتزعم ان الارض مستوية السطح . فلو عرجوا بك الى كرة القمر لانقلب زعمك ورايت الارض عنداذ كرة منيرة مستديرة مثل القمر او اكبر ورايت سطح القمر تحتك مفروشا كبساط ينتهى اطرافه الى السماء

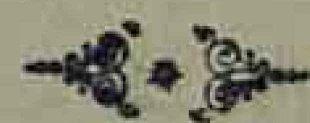
اذا سمعت هذا التقريب منهم تشك بلاشك وتجيب ان استدارة شكل الارض جائز فى العقل كما تقولون ولكن لادليل عليه اذلا تمكن ان نخرج منها الى القمر كنملة وضعت على جدار : حتى يتضح لدينا امرها : فنبقى متمسكين بما يحكم عليه ظاهر حسنا حتى تظهر ادلتكم بطلان مااعتقدناه

— ١٥ —

وعند ذلك يقولون اجل طرفك الى اطرافك الاربع وانت على سطح ارض مستوية : ينتهى نظرك الى اشياء . ثم لاترى شيئا وراءها قطعيا . ثم اصعد على مرتفع فى ذلك الموقف فترى وراء تلك الاشياء اجساما اخر ماكنت تبصرها قبل الصعود ثم لاتجد خلفها شيئا قط : ثم ارق مكانا ارفع مما صعدت عليه كثيرا فى ذلك الموقف فيتسع مجال طرفك اكثر فترى اشباحا اخر وراء ماكنت تراه فى المرتين وهكذا كلما ازداد ارتفاع موقفك بعد منظرك وابصرت مالم تكن تراه على وجه البسيطة : وتزايد المبصرات هكذا لايكون الا من تحدب الارض وكروية الموقف ولو كانت مستوية لابصرت الجميع دفعة واذ نجرب ذلك فى كل بقعة ولانجد اختلافا فى الحكم نحكم بكروية ارضنا كمن يعرج للقمر

فيرى منه ارضنا مستديره اوكالنمله التى شعرت باستدارة موقفها حيثما اتسع مجال رؤيتها

مثال ذلك (ن) نملة وقفت اسفل ابرة (ا) مغروزة فى كرة منقوشه (ك) فعدت ما ابصرته من نقوشها عشرة فقط فارتقت الى اوسط الابره (ط) فابصرت ٢٠ نقشا اخر لتوسع فى منظرها بالتساط ثم ارتقت الى اعلى الابره (ع) فرات ٤٠ نقشا اخر غير مامر فتعرف ثمة انها على كرة يحجب تحدب سطوحها مجال النظر فيماوراء الحدب حتى ترتفع فكلما زاد ارتفاعها زادت سلطنة البصر على ماوراء الحدب فترى المختفيات على حسب وصول الخطوط الشعاعيه بالمقابله (البقية تاتى)



باب الحكم والماثورات

قال نبينا (ص) ان الحسد ليأكل الايمان والاعمال كما تاكل النار الحطب

وقال امير المؤمنين على (ع) كاد الحسد ان يغلب القدر

وقال الامام جعفر (ع) ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط

قال (بقراط) (استهينوا الموت فان مرارته فى خوفه)

وقال لزوجته عندما اشتكت اليه رغبة ولده عن الاداب (انه منى بدنا ومن غيرى نفسا فما اصنع به)

وقال (افلاطن) ادفع مافى الراس بالسعوط ومافى الحلق بالغرغره ومافى المعده بالقى ومافى الامعاء بالاسهال ومافى الجلد بالعرق ومافى العروق بالفصد وهذه اصول الطب

وقال جالينوس (المنى قوة فى عينيك ورجليك وشدة فى عضديك وروح فى جنبيك والامر بيدك

باب الاخبار العلميه والكشفيات الجديده

(انظر واعتبر)

اطفال حكماء يخترعون

اصغر المخترعين فى العالم (رونالد مورفى) اخترع لعبة وهو ابن ست سنوات

(ومايل هوارد) اخترعت لعبة وهى ابنة احدى عشره

(والبرت سمث) اخترع آلة للتجذيف وهو ابن اثنى عشر عاما

ونال جورج روهنستيد وهو فى سن الصغر جائزه ٨٠٠٠ ليره لاختراعه طريقا للنجاة من الحريق

واخترع صموئيل كولت مسدسه الشهير وهو ابن خمسة عشر

واخترع ادسون سلاحه المتعدد الطبقات وهو ابن ١٧ سنه

وعين جون فريژد وهو الان عجوز للضرب على الارغن في احدى الكنائس سنه ١٨٢٠ م عندما كان في الثامنه من عمره

وابتدات فيكتوريا فوكس بالظهور على المراسح وهي ابنة ثلاث سنوات وقفت على المراسح لتقلد غناء امرئه في سن الخامسه والستين

وابتدات مني ترى الممثلة الاميركيه بالتمثيل وهي ابنة اربع سنوات وكان معاشها الاسبوعي وهي ابنة ست سنوات عشر ليرات انكليزيه

والولد العالم الشهير كرتيان هنكن الذي توفي قبل ان يبلغ من العمر اربع سنوات كان يقرا وهو ابن سنه ويكتب وهو ابن ثلاث سنوات

وكان باراتير اللغوي الشهير يتكلم الافرنسيه واللاتينيه والالمانيه والانكليزيه وهو ابن خمس سنوات وقبل ان يبلغ العشرة الف قاموسا شهيرا في اللغة العبرانيه ثم توفي سنة ١٧٤٠ ولم يبلغ من العمر عشرين سنه فاعتبروا ...

صندوق على ابره

اخترع افرنسي ابره تحمل في راسها صندوقة صغيره تشبه صندوق الفونوغراف فاذا شكت الابرة في الارض وكان هناك ينبوع

مياه مهما كان عمقه نسمع خرير المياه وقد اكتشف بواسطتها عدة ينابيع ووجدوا منها منافع ثانيه اهم من اكتشاف المياه وهذه المنافع هي استعمالها لمخاطبه عمال المناجم اذا اطبقت عليهم الارض

نسج اللباس من الخشب

تمكن الاستاذ كلافيتر احد اساتذة كليه درسدن في المانيا من جعل الخشب صالحا الان يحاك منه اقمشة تستعمل للملابس وللمفروشات فبعد ان ينشر الخشب يضيف اليه بعض ادوية تجعله شبيها بالشيء في الاقطان وقد اخذوا يحيكون منه اقمشة وسجادا ويعملون منه البرانيط

ميكروب ياكل الحديد

اذا طمرت مواسير الحديد من غير ان تدهن بدهان يقيها فالغالب انها تتاكل وتنخر .. وقد بين بعضهم الان في جرنال الكيمياء الصناعيه والهندسيه ان سبب تاكل الحديد هو ان نوعا من الميكروب يفرز حامضا يذيب الحديد حيث يصيبه ونوعا اخر يكون في الارض مادة حامضه تتحد بالحديد وتحله

ميكروب القحط

اعلن الدكتور (دومل) والدكتور (دونكنس) في

الجمعية الطبيه اكتشاف ميكروب من خواصه اتلاف المواد اللازمه لخصب الارض وهو اكبر اكتشاف زراعى منذ ٥٠ سنه وقد توصل اصحاب هذا الاكتشاف الى طريقة لاتلاف هذا الميكروب بالحراره او التطهير وهكذا تحفظ المواد المخصبه فيزداد محصول الارض (روتر من لندن)

﴿ احصائيات متفرقه ﴾

﴿ عدد المسلمين فى جزاير الارخبيل ﴾

يحقق العلم الهولاندى على ٤٠ مليون نسمه من المسلمين ٢٧٧٨١٦٧١ فى جزاير جاوه و ٣٢٧٥٠٠٠ فى صومطرا و ٩٨٥٤٤٠ فى بورنيو و ١١٤٠٠٠ فى سيليب و ٨٦٥٤٠ فى بانكا و اعمالها و ٩٣٤٣٤ فى ريو واعمالها و ٣٤٢٠٠ فى بيلينسون و ١٧٢٠٤ فى اصبهان واعمالها و ١٠٨٢٤٠ فى ترنات وغانه الجديده واعمالها و ٣٤٦٥٠ فى تيمور واعمالها و ٣٦٨٤١٨ فى بالى و كومبوك

واما اجناس هؤلاء فهم كلهم ٣٣٩٣١٦٠١ وطنيون و ٣٣٨٦٠ عرب و ٢٥٣١ صينيون و ٥٠٦١ هنود و غيرهم و ٧٧٤ سوربون واتراك

﴿ فائدة احصائيه فى الوفيات بالازدحام ﴾

يظهر من احصاء بعض البلاد العظيمه ان الوفيات تكثر على حسب الازدحام على هذه الميزانية

اى اذا كان عدد السكان ١٦٠ فى الميل المربع فمتوسط الوفيات بين ١٥ او ١٧ فى الالف واذا كان عددهم ٤٠٠ فى الميل فذلك بين ٢١ و ٢٣ فى الالف واذا كان عددهم ٤٠٠٠ فى الميل فالوفيات بين ٢٧ و ٣٠ فى الالف واذا كان عددهم ٦٥٠٠٠ فى الميل كما فى مدينه لفربول فالوفيات بين ٣٧ و ٣٩ فى الالف

﴿ احصاء واردات ايران و صادراتها ﴾

(منها الى الخارج و بالعكس فى السنه)



﴿ او ثروة ايران الطبيعيه ﴾

نقلا عن جريدة (ل ژون ترك) الاسلامبوليه عدد ٤٧ من سنه ١٣١٧ بحساب (قران) المسكوك الفضى المتداول فى ايران وكل قران واحد اكثر من غرشين عثمانى واقل من ثمن المجيدى (نصف فرنك)

صادرات ايران	واردات ايران	الدولة الاجنبيه
٢٢٩٨١٧٣٧٣	١٧٨٨١٧١٤٤	روسيا

انكلترا	١٤٨٨١٤٦٩٣	٣٣٩٨٩٤٣٤
تركيا	١١٨٤٨٤٥٣	٣٧٣٣٩٧٣١
فرنسا	١٢٦٦٩٩٧٦	٤٦٨٢٧٢٤
ايطاليا	١٠٧٩٩٦٦	٦٣٣٥٥٢٥
الصين	٣٢٤٨٠٤	٦٦٩٣٧٨٠
المانيا	٥٧٧٧٨١٢	٥٣٢١٥٩
افغانستان	٣١١٦٢٥٨	٢٧٤٥٩٢٢
بلجيكا	٣٦٠٨٥٢٤	٥٣١٩١٣
اوتريش	٣٦٢٨٨٣١	١٤٦٦٢
عمان	١١٦١٤٠٧٨	٢١٦٥٤٨٠
	٣٧٠٨٣٧٣٤٩	٣٢٠٨٣٨٣٧٠

العلم

اصبحت معرفة مقياس الغناء الطبيعي وتفاضل ميزانية التجاره بين روسيا وايران من الاهميه و الاستطلاع بابلغ مكان والذي ظفر (العلم) عليه ان العجم يحملون الى بلاد الروس من اجناسهم القطن والصوف والخز والقز والسنجاب والابريسم والجوز واللوز والسمن والسمك والتبغ والترياق والخشب والذهب

والفضه والفيروزج والفرش والريش و السجاجيد (قالى) والجلود والحرير والمنسوجات ومصنوعات الايدى وغيرها من اصول المعيشه اكلاً وشرباً ولباساً واهم المواد الزراعيه والتجاريه مما لا نحيط بذكره فضلاً عن وصفه

والذي يحمله الروسيون الى العجم الشاى وادواته والقند والنفط ومصنوعات زجاجيه ومعدنيه ومنسوجات والات اللهو والزبرجه ونحوها من فضول الحاجات وزوايد التجارات التى حملت اليهم اصولها من ايران بابخس الاثمان

هل تتلوا العجم اذا راوها آية (هذه بضاعتنا ردت الينا) وكيف ردت ؟ ؟

حملت بالدرهم وردت بالدينار ... حملت بالارطال وردت بالمثقال

ويشهد لتربة ايران بالغنى والثروة الطبيعيه وفضلها على الروس في التجاره اشياء تقضى بنجاح ايران لو حاربت جارتها حرباً اقتصادياً وقاطعت بضايعها

(منها) زيادة صادراتها الاصليه وفضلها على صادرات روسيا حتى زوايدها كما ذكرنا آنفا

(ومنها) ان المحمولات من العجم اصول مبادى العيش والعمران لامغنى عنها الابها كما مر وتحتاج اليها ملة الروس ومعاملها اشد الاحتياج : بالخلاف مما يحمل الى ايران من خارجها فان وقوفه فى درجة فضول العيش وزوايد التمدن يمنح للعجم سعة الغناء عنها والزهد فيها قناعة بالاصول واللوازم بل حفظا للوجود وصيانة للنقود كما عليه الكثير من سكنة القرى والبلدان الصغار من دون ان يعرفوا معنى البائيقات (منع متاع الاجنبى

(ومنها) ان ابواب تجارة كثير من الاجانب مفتوحة فى ايران وهم يتوسلون فى رواجها بكل وسيله وهى مسدودة على بلاد الروس غير الشاذ . فلو قطع الروسيون فروع تجارتهم عن العجم استبدل هؤلاء كل ذلك بما هو خير منه وارخص فى بضايع البقيه . ولا يسهل مثل هذا الامر (لروسيا) اذا قطعت (ايران) عنهـا اصول محصولاتها فتعش ايران بغنائها الطبيعى . عيشة عز وشرف

(جيش الخلاص)

اتخذوا محاسن الغربيين

انظروا الى امم الغرب المتمدنه كيف انشات فى بلادها الجمعيات

بعنوان الوطن واسم الدين او الادب وجعلت همها ترقية العامه بالتعليم والخطب والارشاد والتربيه فخدمت بلادها خدمة حسنه نذكر مثالا من ذلك جمعية انكليزيه انشاها رجل من اهل البر والاحسان سنة ١٨٦٥ اسمه وليم بوث سماها (جيش الخلاص) وهم يسمون انفسهم (المرسلين المسيحيين) لان فرضهم الاساسى نشر الدين المسيحى بين العامه وترقية شئونهم واعالتهم وتهذيبهم فجعلته الجمعيه جنرالا اشارة الى ان تلك الجمعيه جيش لمحاربة الجهل والفقر وجعلوا للاعضاء رتبا مثل الضباط فى الجيش

وانقطع الجنرال بوث لهذه الجمعيه وتولى رياستها من اول تاسيسها ولا يزال هو رئيسها الى الان وقد مضى على انشائها ٤٥ سنة تقدمت فى اثنائها تقدما عجيبا وتعددت فروعها فى اكثر انحاء العالم ولها كثير من الانديه والمدارس والجرائد . اما اغراضها فهى :

١ اعانة الفقراء الذين لا يستطيعون الشغل

٢ تدبير الشغل لطلابه بالسعى لهم فى خدمة او صناعه

٣ مساعدة طلاب المهاجره الى كندا وغيرها للاشتغال فى الارض

٤ انشاء ملاجئ للمتشردين

٥ انشاء بيوت صناعيه لتشغيل النساء او الاولاد الذين لا عمل لهم

٦ تدبير ممرضات من اعضاء الجمعيه لخدمة المرضى الفقراء

٧ تعليم الفقراء وتثقيفهم بالوعظ والارشاد

٨ زيارة المسجونين وتعزيتهم والتفتيش عن اسباب تعاين فى هوة الرذيله وارشادهم وغير ذلك مما ينهض امامة من حضيض الجهل والفقر . ويشترك فى هذه الاعمال الرجال والنساء على السواء وكلهم من اعضاء الجمعيه وعدد اعضائها بعشرات الالوف وهم منتشرون فى انحاء انكلترا وغيرها يطعمون الجياع ويكسون العراة ويخدمون المرضى ويشغلون من لا شغل له ويعزون المسجونين ويعظونهم ويرشدون الطالبين الى التقوى ولهم مآت من الانديه والمدارس والمستشفيات والملاجئ وغيرها والمساعدات تتوالى عليهم من الاغنياء وغيرهم . وجاء فى خلاصة اعمالهم للعام الماضى ان معدل ما يعملونه فى الاسبوع الواحد هو انهم :

يعقدون	٤٦٠٠٠	اجتماع داخل المنازل
يحضرها	١٤٠٠٠٠٠	سامع
ويعقدون	٣٠٠٠٠٠	اجتماع فى الحدائق والشوارع ونحوها
فيحضرها	٢٠٠٠٠٠٠	نفس
يعلمون	٣٠٠٠٠	طالب فى مدارس الاحد

يزورون	١٥٠٠٠	بيت من البيوت العمومية
«	١٠٠٠٠٠٠	منزل لتعزية اهلهم وارشادهم
يشفون	١٠٠٠	نفس من المرض بالمستشفيات
يعلمون	١١٢٣٠٠	تلميذ فى مدارسهم الابتدائيه
يأوون	١٩١٠٠٠	نفس من المتشردين
يطعمون	٢٦٤٠٠٠	جائع
يشغلون	٦٠٠٠	عامل لا شغل له
يزورون	١٥٥٠	سجيناً فى سجونهم
ينشرون	١٠٠٠٠٠٠	نسخه من الجرايد والمجلات

واعتبر ان هذا هو عمل الجمعيه فى الاسبوع الواحد فكم يكون عملها فى السنه وكم هو مقدار تأثيرها فى ترقيه العامه وتخفيف ويلاتهم وكم هو فضل الجنرال بوث موسس هذا المشروع ولا يزال يخدمه الى الان ولهو وحده الحق ان يسمى من يخلفه فى ادارته ان نقتدى به وبامثاله من خدمة الدين والانسانيه ولا يقتضى لهذا العمل غير الهمه والاقدام (الهلال صفحه ٤٢)

سؤال

ان عقولنا تهتدى الى معرفة البارى (س) فكيف لا نهتدي

الى معرفة حكم افعاله ومصالح احكامه

٢٥ جمادى الثانيه (بغداد) (علی حسن)

﴿ الجواب ﴾

نبدی راينا الحاضر بعد تقديم المعذره من تاخير الجواب ولاندعی اصابة الحقيقه § من البديهی ادراك العقول كثيرا من منافع افعال الله (س) ومصالح نظامه واسرار خليقته ويكتشف الحكماء فی كل عصر ومصر حكم ما يجريه الرب س علی ايدی الفواعل الطبيعيه وفی ذلك يخوض علماء الطب والتشريح والفلك ولا يزال علماء الاديان يتذاكرون منافع احكام الاديان وفوايدها ولاسيما الاسلام الذی كثر اليوم موازروه ممن يدعی كونه اوفق الشرايع مع العقل والطبع بالنظر الی فوائد احكامه المقدسه : فالبعض من مصالح احكام الله التكوينيه (ای التی تعرب عنها ظواهر الطبيعه) وكذا البعض من منافع احكامه الدينيه (ای التی تفصح عنها ظواهر الشريعه) معلوم لنا وللجمهور العقلاء والحكماء من دون ريبه

نعم ان اردتم من سوالكم جميع مصالح افعال الباری وتمام فوايد احكامه بتقريب ان العقول لم لا تدرك ذلك كله من دون ان يشذ

عن عرفانها شیء فالجواب حينئذ نقص العقول وقصورها عن الاحاطه بغير المتناهی او بما هو فی الكثره بمنزلة غير المتناهی ولا يستوجب نقصا نقصا فی الاحكام او فی شارعها او مبلغها فقط

﴿ عجز العقول عن معرفة الخالق ﴾

واما قولكم فی السوال (ان عقولنا تهتدی الی معرفة الباری س فنستوضح ذلك قائلين ان معرفة الباری عز اسمه منقسمة الی معرفة ذاته المقدسه وكنه حقيقته الخفية والی معرفة صفاته وعناوين ذاته من مشاهدة اثاره ومختصاته التی لا تكون لغيره س (والقسم الاول) من المعرفه وتسميه الحكماء (المعرفة بالكنه) يستحيل الفوز به لكافة العقول حتی من الانبياء و المتالهين قال (ص) (ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار و ان الملاء الاعلی يطلبونه كما تطلبونه) وقال الباقر ع (كلما ميزتموه باوهامكم فی ادق معانيكم فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم)

وقد اعتضدت مقالات الشريعه ببراهين عقليه قوية فی الحكم باستحالة معرفة الباری عرفانا حقيقيا ولو طلبتم تحقيق ذلك فصلنا بيانه (والقسم الثانی) من المعرفه وتسمی عند الحكماء (معرفة بالوجه) جائز الحصول لنا بل يفوز به كل مدرك لايات الله ولاثاره حسب استعداده : وهذا العرفان هو لا غيره الذی نهتدی اليه

عرفنا بعد التدبر في آثاره المختصة بذاته .. ومن جول نظره في الكون عبرة شهدت له الكائنات بأسرها (انه موجدا حكيما قادرا حيا ابديا هو اوجد الكون وسخر الطبيعه ونظم نواميسها وادار العوالم ودبر القوى وانواد عن اكمل نظام فتبارك الله احسن الخالقين)

يعترف المتبر ذلك من دون ان يهتدي عقله الى كنه حقيقة ذلك الخالق المدبر وانما يهتدي الى اعتقاد وجوده (س) من شهادة الآثار ويميز صفاته عن صفات المخلوقين فقط كما ان حكماء عصرنا يعتقدون بوجود العقل للانسان من شهادة آثار العقل المختصه به ويميزون صفاته عن صفات بقية اجزاء الجسد ويحلونه في منتهى رتب التقديس والكمال لكنهم لم يعرفوا حتى الان حقيقة كنهه مع انه بعض مخلوقات الله (س) وكذلك حقيقة الروح والقوه الكهربائيه والاثير وغير ذلك

(فيك يا اعجوبة الكون غدى الفكر كليلا)

(كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا)

فباب معرفة الذات مسدودة على كافه الكائنات وباب المعرفة بالوجه والصفه مفتوح على كل مدرك (غاية الامر)

اختلاف مراتب العرفان على حسب درجة استعداد العارف

فاذا عرفت انقسام المعرفه الى قسمين ممكن الحصول ومستحيله يتضح لديك ان العقول انما تهتدي الى معرفة الباري (س) بمفاهيم صفاته لا بحقائقها فضلا عن حقيقة ذاته (لن تناله غوص الفطن) ونتيجة معرفة كهذه تمييز الواجب (س) عن الممكنات امتيازا اما (توحيده تمييزه عن خلقه) واما الجواب عن سؤالكم الثاني والثالث فنرجئه الى الاعداد الباقيه

باب التقريظ والانتقاد

(نهضة الامه وحياتها)

كتاب جليل لحضرة العلامه الكبير . والكاتب العصري الشهير الشيخ طنطاوي جوهري دام ظله ويشتمل على ستين مقاله فلسفيه رايقة اللفظ فائقة المعنى شفافة عن خالص الحكمه . كشافة اسرار نهضة الامه تدعو فكر المتامل بعد تثقيفه الى استنباط وسائل الحيات الكبرى للهيكل القومي ويرشد الافراد منهج الارتقاء والنهضه بما يبث الحيات في مفكرتهم : وينفخ الروح في ادمغتهم وفضيلة المومى اليه كثر الله مثله فينا يرمي ابدا كما يظهر من سبر كلماته وسير مولفاته الى غرض مقدس اصيل لا يفتر عن ذكره ولا يفتر من طلبه

الا وذلك السعى فى رقى الامه تحت لواء دين الاسلام وتقويم معوجها بقوانينه الموافقة للمدنيه الصحيحه

هذه خطته الوحيده وخطتنا وخطة اسلافنا المصلحين . تلك الخطة التى لا يحول عنها اليوم عالم كاتب ولا مصلح قائد الا ويقود اتباعه فى ظلمات الجهل الى حيث القت رحلها ام قشعم

ونهنى تربة مصر الطاهره بثمارها ونوابغها من امثال الشيخ طنطاوى واساتذته وتلامذته الذين يجدون ولا يسأمون من الجد فى الاصلاح وهداية الامه بكل وسيله من خطابة او كتابة

والكتاب المذكور مطبوع بالطبع اللطيف على ورق جيد فى ٢٨٤ صفحه نرغب لاقتنائه قراء (السلم) سيما والثمن زهيد (١٥ غرش) ويطلب منا اومنه

-﴿ خير التفاسير العصريه ﴾-

﴿ تفسير القران الحكيم ﴾

للشيخ العلامة الاكبر : امام الازهر : وفيلسوف الاسلام : الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصريه : ومفتاح النهضة الشرقيه :

هذا هو التفسير الذى فسر به القران من هو حيث هداية عامة للبشر وموافق لمصلحة الناس فى كل زمان ومكان بانطباق

عقائده على العقل وادابه على الفطره واحكامه على درء المفاسد وحفظ المصالح وهذه هى الطريقه التى جرى عليها فى دروسه حضرة الشيخ المومى اليه فى الجامع الازهر بقاهرة مصر

واعتنى لتاليفها وطبعها العلامه الكبير والكاتب المصلح الشهير السيد محمد رشيد رضا منشى مجله (المنار) الغراء انار الله (س) بمناره ربوع الاحكام واصلح بيراعه القوى حوادث الاسلام

ولقد شرفنى سيادة مولانه فى شهر الصيام بزيارة هذا السفر الكبير فما وجدت نفسى ولوعه قط بكتاب مثله فطفقت اسرح النظر فى رياضه الناضرة واجتنى قطوف ثماره واوراده الزاهره . وصرت اتلو ما اتلوه فى شهر رمضان من القران فى ضمن هذا التفسير الجليل كما هو عادتى فى قراءته فانى اتلوه ضمن الكتب التفسيريه لانه اوفق بالتدبر فى الايات وتكميل النفس بعلوم القران ومواعظه

وشهدت لهذا التفسير بالامتياز عن بقية التفاسير فى امور مهمه كانت تخطر فى ضميرى منذ عهد بعيد . . . وازعم الخلل فى امور المسلمين حادثا من خلو تفاسيرنا عنها

(احدها) وضوح العبارة خالية عن كل تعقيد وتفنيد . . .

(ثانيها) التجرد عن اوهام يحجب دوح الذكر الحكيم عن كل مطالع : كان اكثر المفسرين القدماء يستعملونها فى تفسير الايات من دون مدرك وثيق : ولا تثبت أو تحقيق : وكن منتهى مبلغهم من التحقيق نبذ من الفلسفة القديمة يحملون عليها ظواهر اية من الايات بضميمة تاويلات بعيده لا تروى غلة رايد الحق و طالب الحقيقه

(وثالثها) شرح علوم القران و فتح كنوزه : وكشف اسراره ورموزه على مبادى العلوم العصريه و المسائل التى بلغ الغربيون وغيرهم فى استخراجها مبلغا ترك العقول فى حيرة وذهول فمثل هذ التفسير الجامع لهذه المزايا يعرف المسلمون حق ماياسرهم به القران من استحضار وسايل العمران وطريقة طلب الحقوق وصيانة الاوطان من نفوذ دسايس الاعداء ومعرفة نظام الاجتماع وخدمات الافراد للانواع وهناك يعرف الفطن كيف يهدى القران للتى هى احسن وبمثل هذا التفسير يطلع الاجنبى على فضايل شرعنا الاقوم وتنزاح بعن قلبه تهم طرقت سمعه من محب جاهل اوعد ومناظل وبمثله يغرس الاسلام بذره الصالح فى قلب سليم القى السمع والتبصر نحوه

ولقد تجلى من هذا التفسير حتى اليوم فى كسوة الطبع المجلد الثانى و الثالث فقط والبقية تحت الطبع ويحوى كل مجلد منه جزء من القران الشريف بطبع نظيف على ورق لطيف ويشتمل الجزء الثانى على ٤٨٨ صحيفه والثالث على ٣٧٦ يطلبان من ادارتنا ومن ادارة مجله المنار الغراء بمصر القاهره وثمن هذه المجلدات الثمينه زهيدة جدا نرغب قراء (العلم) الى اقتنائها وثمن كل جزء مع اجرة البريد مضمونة مجيدى عثمانى بورق متوسط وخمسه ارباع بورق جيد واجرة التجليد ربع المجيدى

الشيعه والمنار

اهدانا حضرة الكامل الاديب الشيخ احمد افندى عارف الزينى صاحب مجله (العرفان) الغراء رسالة بهذا الاسم تحوى الردود التى كتبت على صاحب مجلة (المنار) الغراء فيما نشره على الشيعه وبيانا البدع والمنكرات التى تصدر منهم وهى قسمان؟ قسم مفترى عليهم ممن لم يطلع على احوال الشيعه كاملا بل ولاناقصا ولا نرى نشر هذا القسم من فضيله منشى المنار الاغفله ناشئه من حسن ظنه بالناقل * وقسم صادق على عامتهم دون خاصتهم ولا تسلم امة من امم الاسلام اوغيرها قديما و حديثا من امثال

هذه المنكرات التي تنشا من جهل الامة واختلاطها بالامم المتوحشه وتقاعد علمائها وزعمائها عن السعي في اصلاح احوالهم وتثقيف افكارهم وتحسين اخلاقهم وعوائدهم وقد اجتمعت عندي في آونه ذلك النزاع رسالتان (احداهما) من احد اولئك الكتاب الاعلام وهي عين ما طبعها منشي العرفان بتغيير يسير والاخرى من احد فضلاء بغداد من اخواننا السنة يستنهض فيها رجال اصلاحهم في تهذيب الامه عن جملة اشياء اثبتها في صفة المنكرات والبدع كالرقص والدف والتغني والشعوذات المعموله في مجالس الذكر وما يفعلونه في سبيل اعتقاداتهم باوليائهم و اقطابهم و و. لكنني اعتذرت من الفريقين بصغر حجم مجلة العلم وسيرها مسلك توحيد كلمة اهل التوحيد وان الدخول في هذه الاصلاحات الواجبه لا ينبغي ان يكون على هذه الشاكلة المشوبة بالعصبية المهيجة للعواطف والافكار المذهبية بل يجب ان يقوم باصلاح فرقة الشيعه علمائها وكتابها وينشر جميع ما يتعلق بهم في صحفهم ويقوم باصلاح اخواننا السنة ايضا علماؤها وكتابها وخطباؤها وينشرون جميع ما يتعلق بهم في صحفهم ايضا حتى لا تثور غضاضة وحمية عمياء بين ابناء الاسلام ورجاله فان ذلك في حالتنا الحاضرة مهم فعال وداء قتال نجلبه بايدينا ونقتل به انفسنا (نعوذ بالله)

وقد اخرجنا اطناب الكلام عن تقريظ الرسالة وانها تحوي ٤٨ صحيفه بقطع صغير وطبع لطيف وفيها مقدمة وتكميل لفضيلة منشي العرفان وردود نظريه واجوبة علميه على المقالات المدرجه في المنار للعلامتين الشهيرين حضرت السيد محسن امين الدمشقي وحضرة السيد عبد الحسين الصوري دام ظلهما والنسخه تباع وتطلب من وكلاء مجلة العرفان بثمن زهيد غرش ونصف

تقريظ وانتقاد على مجلة العلم

لحضرة صاحب الامضاء وهو من اعلام علماء الهند وكبار فلاسفتهم المحققين زينت الادارة صفحات (العلم) بنشره على حسب امره وقد اختصرناه فنرجوا من سيادته المعذره

بسم الله حامدا ومصليا

(اما بعد) فقد استحلى النظر واستجلى من مطالعة مجلة (العلم) الغراء الطالعه من ناحية نجف المقدسه للفاضل النحرير العلامة الخبير النقاد في العلوم الشرعيه و العقليه العالم الرباني جناب السيد (هبة الدين) الشهرستاني ادام الله ايامه ورفع اعلامه ووجدناها مجلة جلت عن الثناء وتعالت عن المديح كيف وهي شمس بهر عيون العقول شعاعها ونور اصقاع الاذهان لماعها

وتضاعف منها استمجابنا حيث ان (النجف الاشرف)

قد انقضى عليه قرون طويله ولم يهب فيه من العلوم الجديده نسيم ولم نجد به قط من طيب الافكار الحديثه شميم حتى ساءت الظنون في اهليه

ولكن الفاضل الشهرستاني حق ان يسمى بعله الامل لنشر المعارف الحديثه فيه بل كاد ان يلقب بالمعلم الاول في العراق بلا مبالغة ولا اغراق

الا اننا نرجو من جنابه ان لا يسبك عباراته على الاسلوب المصرى الرايج في صحفهم والعارى من الاداب القديمه في العربيه

وايضاً نرجوا من جنابه عطف النظر الى وطنه العزيز (ايران) فيذكر في المجلة مايشرح مزاياه الخفيه على الصحف العربيه ويعين رجالها بما يؤيدهم في صيانة استقلالها ولا يحرم المشروطية من افكاره فيها كيف وان مجلته الغراء ماظهرت الا من بركات المشروطيه فالواجب عليه شكرها واداء حقها

ولا سيما الدستور الايرانى الذى كفله المستبدون ورضه الخائن الجاهل والعالم الغافل بل الواجب على كل مسلم او كل عاقل ان لا يضن باغاثتها واعانتها ولو بقدم او قلم او راى او درهم عملا بما يقتضيه

حب الاوطان المفروض من الايمان والاسلام

(حرره شين الوجود المبنى مرتضى الحسيني الشهرى)

السلم

لا تلو بعد آيات فضلك غير ابيات ثلث نجيب بها تقريظكم وانتقاديكم

(١) وعين الرضا عن كل عيب كليلة

كما ان عين السخط تبدى المساويا

(٢) ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم

بهن فلول من قراع الكتائب

(٣) لقد اسمعت اذ ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن انادى

الحكيم تولستوى وترجمته

فجعت الامة الروسيه في هذه الايام بوفاة اكبر حكمائها ومصلحيها بل فجع العالم الادبى به فنلخص لقرائنا الكرام تاريخه وترجمته

(ميلاده ومماته)

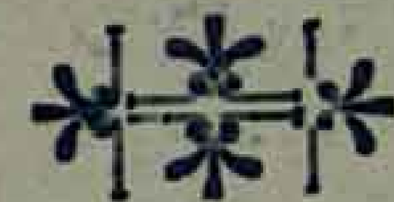
ولد الكونت نيقولا تولستوى في ولاية (طولا) في روسيا سنه ١٨٢٨م في شهر آب وتوفى في ١٩ تشرين الثانى الافرنجى

سنه ١٣٢٨ هـ سنه ١٩١٠ م في مدينة (استوبوف) في اروسيه
على اثر نزلة شديدة استوقفت قدميه بعد سفره لزيارة ابنته المترهبة
في احد الديور قاصداً مدينة (موسكوه) فاضطر الى النزول
من القطار مع زوجته التي تبعته ولم تنجع به ادوية الاطباء التي اتته
من (بطرسبورج) وكان ابتداء مرضه في (ايزنايا – بوميانا)
قبل موته بخمسة اسابيع وذلك انه وجد في فراشه مغمى عليه ودام
هذا الاغماء ست ساعات ثم افاق فاحس بضعف في جسمه وزاد
معه هذا الانحطاط تدريجا واصيب على اثره بالارق في الليل فخرج
سائحا في جبال تنفاس متفكرا في مناظرها الطبيعية وجمالها البسيط
راغبا في الاعتزال عن الخلق انتصنع ليعيش بعيدا عن ضوضائهم
وتزاحمهم فافتقده اهله ووجدوا كتابة في فراشه يقول فيها
اني اريد الانقطاع عن العالم وصرف بقية عمري في الزهد والعزلة
فكانه مل العيش في محيط ملؤه التكلف والرياء وطلب لنفسه
وسطا بسيط العيش ساذج الاخلاق بدوي المدنيه فاضطربت قرينته
لاجله وارادت الانتحار (اي قتل نفسها) مرتين لولا منع الناس
اياها ثم اتصلت به في سياحته حتى قضى نحبه عندها وهي تمرضه
وتبكي عليه وكان لموته رنة اسف عظيم في العالم وعطلت الحكومه

اكثر مراسح التمثيل لوفاته ورفعت الدوما جلستها تعزية له وباتت
روسيا كلها في حزن ولبست لها الحداد واصبحت المحطة التي مات
فيها مقصداً للحجاج من اتباعه وفيهم كثير من الفلاحين ولما بلغ
نعيه قيصر الروس قال (اللهم تغمده برافتك)
منع مجلس (السينود) الروحاني الديني اجراء المراسم الدينيه
عند دفنه كما اخطروه بذلك حال تكفيرهم لهذا الحكيم وتفسيقه
اياهم كما سنذكر ذلك للقراء لكن الحكومة الروسيه رفعت
ذلك المنع والحرمان بحق تولستوي
ونقل نعشه الى (باسنائيا – يوليانا) ودفن في (..يكا) على
قمة رابية من املاكه وحضر الدفن جمهور الفلاحين وهم يرثون
لمن كان يذود عن حياضهم ويحيي حقوقهم ويشن الغارة على
حكومته بقلمه المرهف لاجلهم و اخر كلمة ترجمته عاطفته
لذويه خطابه لابنته (تاتيانا) (ان في العالم ملايين من الخلق
يتألمون لماذا انتم حولي) وحمل النعش ابناؤه وتلامذته ودفنوه
والجمهور من حوله ركع واقام الطلبة في كثير من المدن مظاهرات
تذكارا له وبحث الدوما ايضا في اقامة اثر في (مسكوه) تذكارا له
ووردت على ارملة تولستوي رسائل تعزيه لا تحصى وخصوصا

من الغراندوق نقولا (شقيق القيصر) ومن مجامع العلوم الفرنسوي وغيرهما

وقد طوى فقيدنا العلم والادب صحايف حياته في الثمانيه والثمانين من عمره وسوف ينشر التاريخ له صحايف حيات فضله الشامل على عامة البشر في مستقبل الدهر و (العلم) بعد تعزية العالم بمثله ينشر تاريخ حياته ومباديه العلميه والادبيه الموافقه لمعظم احكام دين الاسلام في اعداده المقبله ليظهر للناس ان الاسلام يمشي مع الحضارة البسيطه والفلسفه الحقيقيه كما يكشف وان الحكماء الكاملين مسلمون حقيقيون من حيث لا يعلمون (البقية تاتي)



تم العدد العاشر من السنة الاولى من مجلة العلم لمنشيها وصاحب امتيازها (هبة الدين) الحسيني الشهرستاني.

المدير المسئول خادم الروضة الحيدرية (السيد مسلم زوين زاده

طبعت في مطبعة (حبل المتين) بالنجف الاشرف ١٣٢٨

جرايد من وراء البحار

(الزمان) عربيه كبيره نصف اسبوعيه علميه ادبيه اخباريه اجتماعيه لجماعة من اكابر المهاجرين السوريين في (بونس ايرس) بالجمهورية الفضيه من امريكا الجنوبيه ببدل ٢٥ فرنكا وهي ترى النجاح البتة من فايق استعدادها المعنوي

(الاتحاد الاسلامي) انكليزيه اسبوعيه يخبرك اسمها عن موضوعها الجليل لاحد مسلمي مصر في (توكيو) عاصمة اليابان لترويج الاسلام فيهم وتنبيه المسلمين ببدل زهيد يقرب من (مجيدي)

(الوطن) عربيه نصف شهريه سياسيه ادبيه اخباريه لحضرة السيد عبدالله بن شيخ السقاف في سنقافوره باقصى الهند نمره ١٤ في شارع جنجالي وبدلها مجيديان ونصف

(الاصلاح) عربيه اسبوعيه كالوطن في الموضوع والثمن لحضرة السيد كرامه بلدرم في نمره ١١ ويلد رود سنقافوره

(السياسة المصوره) اسبوعيه مصوره باحسن التصوير وانفع الصور لحضرة السيد عبدالحميد زكي يصدرها في بولونيا من مملكة ايطاليا ببدل ١٥ فرنكا

مطبعه العرفان في صيدا بيروت

نهنى السوريين بهذه المطبعة الكاملة ونرجو لها ولمجلة (العرفان) التراء الرواج والمخابره مع صاحبها حضرة احمد عارف افندي

الهيئة والاسلام

[١] ﴿ وترجمته الى اللغة الهنديه ﴾

نشكر همة العلامة المحقق حضرة السيد مولوى محمد هرون دام ظله على تشميره ساعد الاجتهاد لترجمة الكتاب المذكور من اللغة العربيه الى لغة (الأردو) الشايعه فى قطر الهند طلبا لمزيد انتشار مطالبه النافعه بين ابناء وطنه عموما : لاعتقاده ان ذلك اكبر خدمه لدين الاسلام فى مثل هذا العصر الذى اصبح الاسلام فيه غريبا كما بدء واعظم وسيله لنشر المعارف والافكار الجديده وشرح معضلات الايات والاحاديث والغرض من اعلام القارئين بذلك (بعد شكره على همة العليا) ان لا يقدم غيره على ترجمة هذا الكتاب بهذه اللغه . الا من شاء ان يترجمه الى لغة اخرى فانه ماذون فيه مشكور عليه . ونسئل الله (س) ان يوفقه على انجاز عمله .

[١] وهو اول واحسن كتاب فى استنباط مسائل الهيئة الجديده من ظواهر القرآن والاحاديث طبع على ورق وقطع وسبك تشبه مجلة (العلم) فى ثلثمائة وبضع عشر صحيفه من دون اوراق اللواحق والاشكال الفلكيه وثمن هذا الكتاب النفيس مجلدا (ريال مجيدى واحد) اى (٤ فرنك) فيطلب فى النجف من ادارة (العلم) وفى الخارج من وكلاء مجلة العلم

آخر محرم الحرام سنه ١٣٢٩ موافق اول فبروری سنه ١٩١١

(العدد الحادى عشر) من (المجلد الاول)

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه



وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين

واطلبوا العلم من المهد الى اللحد

المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها ﴿ نجف ﴾ بالعراق

نرجوا من المشتركين المحترمين ان يعرفونا بما لم يصل اليهم من اعداد المجله بسبب تقصير البريد او الموزعين . ونرجوا منهم ارجاع الاعداد الزايده التى وصلتهم مكررا . واما دفع بدلات الاشتراك فتحول على وجدانهم وقد تكررت المطالبه مرارا فيما ثمن لا يفي بالمصارف من قلته

آخر محرم الحرام سنه ١٣٢٩ موافق اول فبرور ى سنه ١٩١١

(العدد الحادى عشر) من (المجلد الاول)

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمه

وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين

واطلبوا العلم من المهد الى اللحد



مجلة شهريه دينية علمية

سياسيه صناعيه ادبيه

لمنشئها السيد [هبة الدين] الشهرستانى

المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها (نجف) بالعراق

تقدم هدية لطيفه (كتابا مفيدا لم يتكرر طبعه) الى الاماجد المستقيمين فى اشتراكهم المؤدين بدل اشتراك مجلتنا قبل تمام السنه وهو (مجيدى) فى بغداد والنجف و (مجيدى وربع) فى البلاد العثمانيه و (١٥ قران فى ايران) و [٤] روبيات فى الهند و (٧ فرنكات) فى غيرها

(تقريظ فيه تاريخ لكتاب) (الهيئة والاسلام)

يا (هبة الدين) القويم السامى	بل علم الائمة الاعلام
من غير مين فبما جئت بما	دق على الافكار و الاحلام
نهجت نهجا جل بطليموس لم	ينهج به فى سالف الاعوام
وكيف لا وهيئة العصر به	قد وافقت (شرايع الاحكام)
جاء بها (محمد) اتم مـه	يسلك فى (مسالك الافهام)
فاعترف الكمل بمعجزاته	لما دعى كلا من الاقوام
(محمد) كنت فضلا ارخوا	(اذ جئت بالهيئة والاسلام)
(بغداد)	(محمد كاظم الدجيلى) ١٣٢٨

[الى الحضرات المشتركين فى بغداد]

نصدع ذواتكم الشريفه بان تخبروا لاداره بمن دفعتم اليه ثمن المجله وبما لم يصلكم من اعدادها فان الموزع الذى سلمناه سندات الاشتراك فى بغداد قد ساء فلتنا فيه ونريد ان نعرف الذين تفضلوا باداء الثمن حتى نتحفهم بالكتاب الموعود وان نعرف من تسامح فى ادائه حتى نذكره ان يرسل الينا بمقدار الثمن طوابع البريد (طمغات البوسطه) جوف خط تهدى اذ لا وكيل لنا فى بغداد ولنعرف الاعداد التى خان الموزع او البريد فى ايصالها حتى نرسلها مع الممنونيه وتنكشف الحقايق وشمس السنة الاولى على وشك الافول

(من ادارة مجلة العلم فى النجف)

بسم الله الرحمن الرحيم

المرئة والاسلام

نشرنا تحت هذ العنوان فى العددين الثامن والتاسع رسالة وافيه بقلم فضيلة العالم الجليل حضرة السيد صدر الدين جائت (وله مزيد الشكر) اكمل ما كتب فى هذا الموضوع وبرهنت لقراء (العلم) ان المرئه تحت لواء دين الاسلام احفظ حقا واكمل عيشا واتم نفعا وادباً منها فى سائر الشرايع وقد ذيلناها بمقالة حسنة (ولله الحمد) موادا للنزاع الناثرة من ذوى الاقلام والعلما بين ظهرانينا لكن اليراع لايفتر متجولا على القرطاس قاصدا اثبات فضل الرجل على المرئه من الجهة العلميه اى الفلسفة الحاضره عسى ان لايقنع اهل (العلم) باستيفاء الجهات الدينيه والادبيه والسياسيه والاجتماعيه التى تكفلته الرساله المتقدمه بافضل مايرام .

المرئة فى الشرق

لم تزل الشرايع والعلم فى الشرق من سالف الدهر وغابره تقنع ربات القناع بانحطاطهن عن الرجال فى العقل والادراك والقوى

الحيويه . و تصف لها وهنا فى العزم وتقصا فى الراى وضعفا فى القوى وقصورا فى الدين كما قال على (ع) (ان النساء نواقص العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ) هكذا عرفت التجاريب والاديان والانبياء والحكماء المرئة بين الشرقيين حتى نسائهم (ولاينقض حكم النوع شذوذ الفرد عنه كما سيتلى عليك

نشا من هذا الاعتقاد افتراق العنصر اللطيف اى المرئه عن العنصر القوى اى الرجل فى اكثر الاحكام الاجتماعيه من وضع القتال عنها وذم الشورى معها . وتاكيد الرفق بها . وحجرها عن التبرج وعن الاختلاط مع الرجال . وتشريع نفقتها او تسريحها على يد زوجها وعدها نصف الرجل فى الميراث والشهاده . الى غير ذلك مما ينادى باختصاص الفضل والامرة للمرء دون المرئه .. نظرا الى كفايته فى الاعمال وارتقائه العقلى وصارت المرئه تختص باعمال القواعد والضعفاء كتدبير المنزل وتنظيم العائله وتربية الاطفال والتجمل لجلب خاطر الرجل وجذب ناظره وتعلم المعارف والصنايع البسيطه

اظنك بعد الالتفات الى تشريع هذه الوظايف للمرئة الشرقيه تقف على نكتة دقيقة طالما شغلت فضاء فكرى وهى (ان منزلة المرئه فى العائلة الفرديه منزلة النظاره الداخليه فى العائلة النوعيه

والمرء فى تلك العائلة الصغيره يقف موقف النظارة الخارجيه فى هذه العائلة الكبيره) فعليها التربية والتنظيم والتدبير وعليه دفع المؤذيات ومقاومة الاخطار وتمهيد وسايل التجاره وجلب الغنايم ليكونا معا قطبى كرة الاجتماع يدور بهما محور ارتقائه (هذا ما كان عليه الشرقيون عموما والمسلمون خصوصا

نعم افرط من بينهم شعوب غلاظ القلوب سادتهم الجاهليه فاعتدوا على المرئه ومحوا حقوقها واحلوها (وهى المرئة) محل الحذاء ونزلوها (وهى الانسيه الحوراء) منزلة الحشراة او مجرى الكنيف يوارونها ويتوارون منها كما فى القرآن (واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت)(واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به)

المرأة فى اروپا

لم تبرح مسئلة تساوى الجنسين وتفاضلهما موقع نزال وحومة جدال فى الغرب منذ قرون طويله . فمن متجاذب طرف الغلو فيها يدعى تقدم خلق الرجل على المرئه (فى قصة آدم ع) توطئه وتسويه لسبيل العيش حتى يتشرف الكون بعده بخلق المرئه فترد على بساط عيش مهده لها خادمها ؟ ؟ ومن منتصر لها يثبت استبداد الذكور

فى تشريع حقوق المرئه وتاخيرها عنهم فى المنافع الاجتماعيه . حيث ان الذى سن تلك القوانين من جنس الرجال دون النساء ولا يزال هو المجرى والمقنن خاصه و هو المانع من شراكة سهيمه اى الانثى فى سلطته

ونهضة النساء فى هذه السنين قائمة فى اروپا الى حد ترك دهات السياسه فى وحشة واضطراب يجتهدون فى اثبات فضل عنصرهن على عنصر الرجال فى جميع القوى (العقليه والبدنيه) ولا تبرح الصحف مع كل بريد حاملة اعمالهن ومظاهراتهن فى امريكا و اروپا سيما پاريس ولندرا امام الحكومات والمؤتمرات يدعين الاولوية فضلا عن المساواة فى النيابة والانتخاب والقبض على ازمة السياسه وحيازة الرتب فى المؤتمرات الراقيه وما خسرن من حزمهن واقدامهن شيأ حتى نلن بعض ما انعقدت عليه آمالهن (ونيل البعض من الشئ يجسر طالبه ويؤكد رغبته فى تحصيل الجميع) هذه الست الشهيره (كورى) المعلمه بمدرسة العلوم الكبرى فى پاريس وصاحبة الاكتشافات العظيمه نالت العضويه فى احد المؤتمرات الراقيه وتمكن عضوا فى مجلس الامه .. وتلك خانم (تروكستاد) النايبه فى مجلس نواب حكومة نروج و.و.و.

قد الجأتنا الظروف الحاظره الى بسط القول وحل عقود هذه المسئلة بمقدار مناسبة الحال وسعة المجلة . فان هذا الراى تسرى الى الشرق ومحافله منذ قرن او اكثر بصبغة ادبية مافتئت حتى اتخذت صبغة دينية ثم علمية وتعصب جم عليها واخرون لها تقليدا او عنادا او جهلا بالحقيقة ... وقام يدعى احياء حقوقهن آحاد من كتابنا خلفوا عشرات يدافعون عنها زاعمين تحريرها مفتاح نهضة ادبية (لو اقترن العلم بالتربية الصحيحة ولم ترفع الشهوات استار الحياء ولم تكدر صفو آدابها معاشرة الاجانب (ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية) فلا مناص لنا والحالة هذه غير توضيح الحال واثبات نقصان النساء عن الرجال في العقل والادب وبقية الكمالات والقوى الجسميه كما صرح به القران واعترفت به فلاسفة العصر الحاضر

فضل الرجل على المرءة في العقل

قال اكبر فلاسفة العرب في عصرنا الدكتور (شبلي شميل) في مقالة نشرها في المقتطف سنه ١٨٨٦ ان المعلوم لاهل النقد من علماء طبايع الحيوان ان الانثى اشد من الذكور في الحيوانات السافله واضعف منه في الحيوانات العاليه ومساويه له في ما كان

بينهما وذلك قاعدة مطردة الا فيما ندر والنادر لا يعتد به . فانثى النحل والزنابير والفراش وكثير من الاسماك والحشرات اشد من الذكر وانثى الطير والحيوانات اللبونة وساير ذوات الفقر العاليه اضعف منه غالبا . ويستفاد من هذا ان امتياز الانثى على الذكر من صفات الحيوانات المنحطة في سلم النشو وان امتياز الذكر عليها من صفات الحيوانات المرتقيه وقال علماء (البسيكولوجي) اى علم مشاعر الانسان ان القوى العاقلة تابعة لحالة الدماغ والدماغ مركز القوى العقليه باجماع الحكماء والطبيعيين . وقال (بروكا) (ان دماغ الذكر اثقل من دماغ الانثى فدماغ ذكر (الكورلا) وهو نوع من القرود يزن ٥٤٠ غراما ودماغ انثاه ٤٧٠ و معدل وزن دماغ الرجل ١٣٢٣ غراما والمرءة ١٢١٠ والفرق ١١٣ غراما) ولا يحمل هذا الفرق على صغر قد المرءة بالنسبة الى الرجل كما سياتي فان قامة المرءة بالنسبة الى الرجل هي كنسبة (٩٢٧) الى (١٠٠٠) واما وزن دماغهما فهو كنسبة (٩٠٩) الى (١٠٠٠)

وقال (هشك) وقد اجمع علماء (الانثروبولوجيا) اى علم الانسان على ان مقدم الدماغ الذى هو مقر القوى العاقلة اصغر في المرءة منه في الرجل سواء هذبا او كانا على الفطرة وهذا الفرق

٥٤ سنتيمترا مكعبا راجحة من جانب الرجل ومؤخر الدماغ الذي فيه تتمركز هذه العواطف هو اكبر منه في الرجل ولهذا قيل ان المرأة تحيي بقلبها اي بعواطفها والرجل يحيي بعقله . ونصف دماغ المرأة الايمن اكبر من الايسر . . . وقال (كولكر) بعد تدقيق النظر في التعديل ان دماغ الذكور يزيد عن دماغ الاناث ٤٠ غراما عند الولادة ثم ٥٠ في السنة الاولى ثم ٧٠ في السنة الثالثة ثم ١١٠ في السنة العاشرة ثم ١٥٠ في السنة ٢٠ الى سنة ٦٠ و يتناقص بعد ذلك هذا التفاضل (اذا تم امر بدء نقصه) فينقص دماغ الرجل في الهرم ٨٤ غرام من معدل وزنه عند منتهى النمو وينقص دماغ المرأة ٥٩ غراما وهذا الفرق التشريحي يرافقه فرق في القوى العقلية والادبية . وعلى هذه النسبة يجري باقي الفروق التي سنذكرها

وآراء الحكماء ما ذكرنا منها وما لم نذكر ترمي باجمعها الى رجحان الرجل في قواه العقلية والفكرية الناشئة من قوة الدماغ وعظمته على جنس المرأة وبالاخص الى حدود الستين من سني العمر

وقد اتفقت جميع الشرائع على ان تعامل المرأة معاملة القاصر المحتاج الى ولي كافل وقيم كامل لنقصانها عن الرجال عقلا وبدنا ودينا وادبا ورايا وعملا كما سيتضح لزاعم المساواة بعد امعان النظر

ولا عبرة بالنادر من نوع ما

وعلماء الاخلاق وصفوا المرأة بالتقلب وحب اللهو وانطباع الخرافات في نفسها وتعلق الاوهام بها اكثر من الرجل وهي احذر واخوف واشد تمسكا بالعادات القديمة واميل الى التشبه والتقليد . وحسبك شاهدا قول (دلوني) الفيلسوف الذي نشر كثيرا من مزايا النساء وفضائلهن فانه نقل عن التجار والصناع ان المرأة تثابر على العمل اكثر من الرجل الا انها اقل ادراكا منه ويقرب عملها ان يكون ميكانيكيا اكثر من ان يكون عقليا ففي المكتبات تحسن اعادة صف الكتب المطبوعة دون المخطوطة لانها لا تفهمها مثل الرجل واذا قيست المرأة بالرجل حتى في اوروبا وجدت المرأة متاخرة عن الرجل نحو قرن فبينما الرجل يشتغل بالتاريخ والفلسفة والعلم تشتغل هي بمطالعة الاقاصيص والروايات وكتب الادب نعم حصل اليوم في اوروبا و اميركا ثورة في خواطر النساء فنهضن يطالبن الرجال بالاعمال التي انفردوا بها وينازعنهم في المراكز العلمية وصار عدد كثير منهن طبيبات بيد انهن سرن على خطواتهن مقلدات غير مخترعات . . . وقال (بروكا) العالم الاثري وبولوجي

ان المرئه اقل ادراكا من الرجل وقال (دَاروين) الطبيعى الكبير ان الرجل والمرئه ان تجاريا فالسابق هو وهل يبلغ الظالع شاو الضليع!

الرجل والمرئه فى الاخلاق والاداب

ونعتمد لحل هذه المسئله على مباحث المتاخرين المبنى اكثرها على (الدموغرافيا) اى علم مقابلة افعال الانسان ومن المقرر المتفق عليه ان المرئه اقل ارتكابا للجرايم من الرجل لكن هذه الخصلة المحمودة فيها هل هى من شدة خوفها وجبنها او من سلامة نفسها واستقامة اعمالها ؟ قال (كواتلث) الذى يمنعها هو الحياء والخجل وعوايدها التى تحجبها وضعف جسدها ويؤيده انهن فى الغالب يرتكبن الجرايم العظيمه اذا استملكن الامان لانفسهن ورفع ستر الحياء والخجل عنهن وقال غيره ان المرئه احيل من الرجل واخدع واكثر كذبا وتملقا وهذه الصفات الثلاث اسلحة الضعفاء والسافلين الخائفين وقيل (ان استفوتك استعطفتك بيكائها وان استضعفتك قتلتك بكبريائها) والجمهور على انها محبة محسنه لكن احسانها لا يغنى ولا يطاق وقلما تفعله الا لغرض دينى

(لها بقيه) (هبة الدين)

هتاف الاسلام

اين الغيارى وحماة الذمار ... فالقوم قد جاسوا خلال الديار
فى كل يوم غارة عاديه ... وحملة ظالمه قاسيه
قد رخصت اوطاننا الغاليه ... مذ اسلمتها المرهفات الحرار
ايهنأ النوم لا جفاننا ... والروس قد عاثت باوطاننا
حتى م لا نرثى لا خواننا ... ماهذه الجفوة ماالاعتذار
كانت ترى ايران مستعمره ... للروس و الفنى وانكلتره
كانت لعمرى غدرة مضمره ... فبان ما كان وراء الستار
فروسيا محتله بالشمال ... تغرى رعاع الشعب بالاختلال
كى تنتوى حجة الاحتلال ... فلا تقع منها ولما يستشار
وقد مشت انكلتره فى الجنوب ... برغم اهليها ورغم الشعوب
فاعجب لقلب اسفا لا يذوب ... من لوعة الوجد وبرح الاوار
طامعة فى نيل اخطارها ... آمنة من هول اخطارها
تروع الشعب باخطارها ... تزعم ان سد طريق التجار
ما يومنا من روسيا واحد ... والعدل من تاريخنا شاهد
قد حان ان ينتبه الراقد ... ولا يذوق النوم الاغرار
فى كل امر وقفت ضدنا ... وكم علينا ظاهرت خصمنا

فمزقت ايدى سبا ملكنـا   فالملك يبكى بالدموع الغزار
قدفصلت بالرغم (بلغاريا)   و(الروملى) عناو (بلغاريا)
واختلست(قرص)و(قوقاز ا)   اى خسار مثل هذاالخسار
فادع الى انهضة كل البلاد   وناد بالاسلام فى كل ناد
نداء وارالعزم وارى الفؤاد   اضرم فى احشائه الحزن نار
يا ملة الاسـلام توحيدنا   اهم فرض فيه توحيد نا
وفى ضمان الله تأييدنا   ان عظمنا عزيز الشعار
قوموا فلبوا داعى الاتحاد   و اعتضدوا افالعز بالاعتضاد
به معالى مجدكم تستعـاد   فيعذب الورد وتحلو الثمـار
هذا صريخ الفرس قدجائنا   يملأ بالصرخة ار جائنا
اليس مافد ساءهم ساءنا   فلم تباعد نا عن الانتصار
نمى الى الاسلام وهوا انسب   فنحن اخوان لام و اب
فلنعطهم من حقهم ماوجب   ولننصر الدين ونرع الجوار
فارة الميكروب ما لم ترد   تسرى فما يسلم منها بلد
عندالسياسى القياس المطرد   الم نشاهد ما به الاعتبار
فاعتبروا بالهند كيف اغتدت   لما عليها الانكليز اعتدت
قد كانت الحرة فاستعبدت   واستلبت ثروتها وافخار

وهذه (مصركم) القاهره   قداصبحت مقهورة حائره
وهى الى نصرتكم ناظره   طال عليها زمن الانتظار
وهذه اخواننا فى(كريد)   قدبقيت رهن عناء شديد
تابى فما ترضى بحكم جديد   كم صبرها قدنفد الاصطبار
لا تبرقوا للدول الحاميه   واستنجدوا ابارقه الماضيه
تقررالسودد فى (خانيه)   اذا اوروپا علمت با لقرار
قالوا اوروپا حرة عادله   لم تر عن خطتها عا دله
محبة السلم له كا فله   تردمن عن خطة الحق جار
قلت من العدل وحب السلام   ازعرضت ايران للاقتسام
ياايها العدل عليك السلام   اصبحت كالجور كثيرالعثار
نحن على غفلتنا راقدون   وهم على استملاكنا دائبون
كذ ساشادوا وشادوا حصون   ياغيرة الذين استطيرى شرار
نهضا فماهذا اوان القعود   يااسرة المجد الكرام الجدود
الستم اشبال تلك الاسود   قددوخوا البر وخاضوا البحار
اياكم الخذلات اياكم   يفسد دنيا كم و اخرا كم
هذا كتاب الله ينهاكم   عنه وماالخذلان الابوار
ياعلماء العصر يامن بهم   يجلى ظلام الحادث المدلهم

انتم عصام الخطب للمعتصم — والكهف بعد الله والمستجار
قوموا قياما واحدا اجمعين — ودافعوا عن حوزة المسلمين
النصر عند الله وهو المبين — على الاعادى فالبدار البدار
امركم المسموع فينا المطاع — فاوجبوا الالفة و الاجتماع
ونظموا الشمل الشتيت انشعاع — فالشمل قد آل الى الانتثار
الترك والعرب و ايرانها — والهند والصين وافغانها
هم اخوة والشرق اوطانها — نحمى حماه بحدود الشفار
قد شخصت ابصار هذى الامم — اليكم ترقب امراً لم
والقلم البارع نعم الحكم — يطنب بالردع على الاختصار
قالوا اقتسمنا الارض بالاتفاق — قلت فاشان السيوف الرقاق
دون الذى رمتم دماء تراق — واكؤس للحتف فيكم تدار
نحافظ استقلالنا والكيان — بالصارم العضب وحد السنان
نحن الاولى فى كل حرب عوان — ذقتم مرير الباس منا مرار

(كربلا) — (ابو المحاسن الحاج محمد حسن)

اجوبة مسائل

(من علم الهيئة على الراى الحديث)

اطلعت على اسؤلة تتعلق بثبوت الشمس عند اصحاب الهيئة

الجديده ومركزيتها لادوار السيارات فى العددين ٢١ و ٢٢ من جريدة (مصباح الشرق) البغداديه بقلم فضيلة الشيخ مصطفى مؤلف كتاب الحق المبين دامت بركاته فاحببت المسارعه الى الجواب عنها راجيا من حضرته المعذره . حيث انه القاها على حينما كنت ببغداد وطلب منى جوابها فى الجمله فشغلنى عن ذلك انصراف الفكر الى شواغله . وذكر لى حضرته انه اقترحها على (المقتطف) ولم يحظ بالجواب . فنطلب العفو من تاخيرنا قصورا لا تقصيرا

ثم ان الجواب عنها انما يتضح بعد تقديم مقدمة : وهى

ان الحكماء قاطبة بل كافة البشر . وكل ذى حاسة ومشعر متفقون على امرين واضحين (احدهما) ظهور الشمس صباحا من صوب مشرق ارضنا واختفاؤها مساء فى صوب المغرب مرة فى كل ٢٤ ساعة (الامر الثانى تبدل محاذاة الشمس لبروج السماء فى كل مدة بحيث نرى الشمس فى كل شهر محاذية لانجم برج مخصوص غير برج حاذته فى الشهر السابق وغير ما تحاذيه فى الشهر اللاحق .. ثم يعود نظام هذا التبدل نفسه بعد كل ١٢ شهرا

هكذا فهذان امران . لا يختلف فى ثبوتهما اثنان . (نعم) قد حصل اختلاف واستمر من سالف الاجيال الى هذا العصر فى منشأ هذين الامرين او السبب الحقيقى الموجب لهما

فذهب جمهور فلاسفة القدماء الى ان المنشاء ليس شيئا غير تحرك الشمس حولنا وسكون الارض فى مركز ادوار السيارات

حيث ان الشمس تتحرك قسرا بسبب الفلك الاعظم مع بقية الافلاك والنجوم حول الارض فى كل ٢٤ ساعه مرة . فنرى الشمس بسبب ذلك طالعة وغاربة كما سبق

وكذلك فى خلال اشهر السنه تتحرك باقتضاء فلكها المختص بها تجاه البروج الاثنى عشر حول ارضنا الساكنه . فنخال الشمس بذلك منتقلة من برج الى برج فى كل شهر

راى الغربيين فى المسئله

وذهب جمهور فلاسفة العصر الى ان السبب الخفى التحقيقى لهذه الاثار المحسوسه ليس غير تحرك الارض وسكون الشمس فى الوسط

حيث ان ارضنا تتحرك محوريا حول نفسها فى كل ٢٤ ساعه

مره والشمس ثابتة فى مرمى سحيق عنها وتتبدل فى كل حين مواقع النور والظلمه على سطوح الارض بسبب دورانها . فنخال الشمس والانجم دائرة حولنا (والحالة) انها ثابتة او بطيئة الحركه وارضنا هى الدائرة الدائبه

(مثال ذلك)

نملة واقفة على ليمونه دائرة على نفسها فى فضاء حجرة منقوشة الجدران ولديها سراج وهاج . . فبينما النملة فى ظلام دامس تحسب النقوش متجوله اذ ترى السراج بسبب دوران الليمونة طالعا من طرف يسارها مثلا . ثم تراه يعلو اثنا فشيئا حتى يسامت راسها . ثم تراه ينزل تدريجا الى يمينها حتى يختفى وراء الليمونه . ثم يظهر بعد هنيهه من يسارها ثانية كما مر

كل ذلك والحالة ان السراج ثابت كالنقوش لم يتحرك من مقره قط . وانما دارت الليمونه فاوهمت لقاطنها تعاقب هاتيك الاحوال

والارض فى دورانها اليومى بمنزلة الليمونه والشمس كالسراج والنملة مثال الانسان

وكذلك الحركات السنويه للشمس . . حيث ان الارض

تدور حول الشمس فى كل عام مره . فى فضاء مملوءة بالانجم المختلفه الاشكال . ومتى استقبلت الارض حال مسيرها شكلا منها كالميزان مثلا تخيلنا حلول الشمس فى شكل يقابله كالحمل . فاذا انتقلت الارض الى برج العقرب حسبنا الشمس بالضروره منتقله بنفسها الى برج الثور . وهكذا كلما حاذت الارض صورة سماويه فى سيرها زعمنا الشمس منتقله الى الصورة المقابلة لها

(مثال ذلك)

النمله الواقفه على ليمونه دايره حول مصباح فى حفله مزينه . فاذا صارت الليمونه حال دورانها محاذية لزيد . تخيلت النمله ان المصباح انتقل الى عمرو المقابل لزيد وهكذا تتخيل فى بقية الاشخاص والصور ان المصباح ينتقل اليها وبالحقيقه لا يتحرك شيء هناك غير الليمونه

اذا تلقيتم هذه المقدمه بيد القبول استغنت بها وشرعت فى تحرير الاجوبه بعد اسوألتها هكذا

[س] هل صح القول بان الشمس ثابتة ليست لها حركه قسرية يوميه ولا ذاتية سنويه ولا انتقالية فصوليه ؟

[ج] نعم تحقق هذا القول خلافا لما عرفتم من اصحاب الهيئة

القديمه . . وان فلاسفه العصر ينفون صحه اسناد هذه الحركات للشمس : ويعتقدون حصول الحركة اليوميه من دوران الارض على محور نفسها . وحصول الحركة السنويه من سيرها حول كرة الشمس . وتولد الحركة الميلية الفصوليه من ميل دائرة الحركة اليوميه على دائرة الحركة السنويه باكثر من ٢٣ درجه وبذلك نتخيل الشمس صاعدة فى هواجر الصيف وهابطة فى هواجر الشتاء

[س] أليست الشمس من السيارات القديمه أو الحادثه المستكشفه ؟

[ج] كان السيار عند القدماء اسما لنجم يسير باعتبار فلكه الخاص حول الارض فى مده يحيط بها عمر انسان وكانت المذنبات والشهب خارجة عن جامعة السيارات فى الاسم . حيث لم يعرفوا لها فلكا . وكذلك الثوابت . كانت خارجة عنها . حيث انها لا تسير بواسطة فلكها الخاص حولنا مده يحيط بها بل تسير بزعمهم فى كل نيف و عشرين الف سنه دوره واحده حول الارض (نعم) تدور حولنا فى كل ٢٤ ساعه دوره واحده . لكن ذلك عندهم باعتبار الفلك الاعظم دون فلكها الخاص

وكان السيار بهذا الوصف عند القدماء منحصر الافراد في سبعة حصرا استقرائيا والشمس رابعتهن

واما المتاخرون فالسيارات لديهم اجرام كثيفة طائفة حول الشمس تجاه دائرة البروج بالتقريب وهي تسعة . خمسة منهن السيارات المذكورة في الهيئة القديمة اعني عطارد وزهرة والمريخ والمشتري وزحل . واربعة منهن السيارات المذكورة في الهيئة العصرية اعني الارض واورانوس ونبتون وفلكان

وهم اليوم يعرفون القمر عنوانا كليا بازاء عنوان السيار ويطلقونه على اجرام عديدة مستضيئة من الشمس غير ذاله التاهل تتبع مركز ارضها في السير والجذب فتراهم يقولون ان للارض قمر واحد وللمريخ قمران وللمشتري ثمانية اقمار ولزحل تسعة وهكذا

وكذلك اسم الشمس يعرفونه عنوانا كليا كبقية عناوين اجرام السماء المذكورة في صفحة ٤٥٠ من (العلم) فلا يصدق على السيار ولا يصدق السيار عليه . . وانما يقع اسمه على جرم كروي سماوي يشع النور والنار بنفسه على عالمه . كشمسنا المبصرة والكواكب الثابتة المنتشرة

......

والغرض من هذا التفصيل توضيح ان الشمس ليست في الهيئة الحاضرة من مقولة السيارات لا من الخمسة القديمة ولا من الاربع المكتشفة حديثا . . انما هي من مقولة الكواكب الثابتة ولكن لا في حيزها الهين بل في مركزها النظامي وسأنبه عليه بعيد هذا

[س] ام للشمس حركة ذاتية سنوية بان تكون من السيارات المعروفة كما قال صاحب مجلة (العلم)

[ج] لم اذكر في مجلة (العلم) ان للشمس حركة ذاتية سنوية كما قاله القدما . وانما ذكرت في صفحة ٨٧ من (العلم) وفي صفحة ١٥٧ من (الهيئة والاسلام) اتفاق الفلكيين المتاخرين على تحرك الشمس حال كونها مركزا ثابتا للسيارات بحركتين (احداهما) حركة وضعية في مستقرها وحيزها على محور ذاتها مرة في كل ٢٥ يوما ونصف (الثانية) حركة انتقالية في الفضاء المهول . حول مركز مجهول . جارة معها لفيف سياراتها الدائرة حولها في مداراتها

واني اجلكم من ان تذكر واعني مالم اذكره وعبارتي هذه ساكتة عن اثبات حركة سنوية للشمس حتى اعدها من السيارات فاني لم اذكر لها غير حركتين محورية في ٢٥ يوما . وانتقالية

لم تعرف حتى الان صورتها ولامدتها ولا ذاتيتها

ولا يذهب عن فطنتكم عدم المنافاة بين تحرك الشمس وضعا وانتقالا وبين ثبوتها في مركز ادوار السيارات كما يلهج به المتاخرون ويقصدونه لاغير اذا حكموا بسكون الشمس ودوران الارض

حيث ان المراد من ثبوتها في المركز دوران السيارات حولها قاطبة حال كونها متوسطة بين مداراتهن كالمحة في البيضة لاتخرج من بينهن . سواء كانت دائرة في مركزها حول نفسها . او كانت جوالة في الفضاء مع بناتها الحافة بها بهيئة اجتماعية كما تزف العروس المحفوفة باخدانها فلا يختلف نظامهن سواء مشين او توقفن (مثل ذلك الشمس لاترى متخلفة من هذا الركب السيار بل هي القايدة المساعدة

وان شئت قلت انها كالبيضة المتدحرجة تدور بمحها حول نفسها جوف البيضة وتسير مع بقية الاجزاء على الارض . وهي في الحالتين ثابتة في مركز ادوار البياض والنطفة والقشرة لايختلف وضعها او نظامها مع ما حولها ونظيرها الشمس تدور وتجري وهي ثابتة في مركز ادوار ما حولها المنجذب اليها .

وتنظر نحو هذا البيان جملة ذكرها احيانا . وهي ان الارض ثابتة في مركزها ، متحركة في حيزها . فاعطوا للتامل حقه

(لنهايته)　(نجف)　(هبة الدين)

سؤال

﴿ لاحد السادة الاعلام في النجف ٢٨ ذيحجه ﴾

بينما كنت اطالع ما كتبتموه جوابا لمن اعترض على تحرك الارض في العدد السابع من مجلتكم الغراء اذ خطر في خاطري شيء يتعلق بقولكم في ص ٢٦٩ (فلم لايجوز ان تقتضي الارض بذاتها السكون او الحركة الاستقامية طبعا : وتقتضي الحركة الدورية قسرا بقوة اجنبية كالحجر الذي حطه السيل الخ) وقد صرح صدر الحكماء الشيرازي في ابواب الجنة من كتاب الاسفار (ان ما بالقسر لا يدوم) فكيف التوفيق بين الكلامين

الجواب

ان اراد المولى الشيرازي من الدوام عدم الانقضاء الحقيقي

ابد الدهر كما هو ظاهر كلامه فلا ينافي ما قلناه اذ لا نقول بدوام اصل الارض والعالم الشمسي فضلا عن دوام حركاتها واوضاعها وفاقا لشريعتنا السديده ولاصحاب الهيئة الجديده

وان اراد من الدوام معناه العرفي وهو لبث الشيء زمانا طويلا فلا نوافقه فيما قال لان العارض قد يكون بطيء المفارقه والامور القسريه تتبع القاسر في القوة والضعف والدوام والانصرام : مثلا : دواليب المراكب تتحرك بالقسر اي بقاسرية البخار او الزنبرك (قنر) او الكهرباء او الحصن لكن حركاتها تابعة للقاسر ضعفا وقوة وسرعة وبطوء وانقطاعا ودواما . .

ثم ان القدماء يثبتون للافلاك السيارة حركات قسرية من الفلك الاعظم وغيره كالحركة اليوميه للشمس عندهم وهي دائمة ابد الدهر بزعمهم او في مدة لا تفي باستقصاء احيانها الرمال ومع ذلك يقولون (ما بالقسر لا يدوم)

لم سقطنا وبم نرتقي

(الجواب السابع)

ارسله الينا حضرة المسيحي الكامل صاحب مجلة (المكتشب الكندي)

البهيه من (مونتريال) مكتوبا بالعربيه والفرانسويه والانجليزيه وخلاصته ان علي بن ابي طالب (ع) يقول (فساد العامه من فساد الخاصه والخاصه تقسم الى اربعة اقسام (العلماء) وهم الادلاء على الله (والزهاد) وهم الطرق الى الله (والتجار) وهم امناء الله . (والملوك) وهم رعاة عباد الله فاذا كان العالم طامعا وللمال جامعا فبمن نقتدي واذا كان الزاهد راغبا فبمن نهتدي واذا كان التاجر خائنا فبمن نثق واذا كان الملك ظالما فبمن نحتمي فوالله ما اهلك الرعيه الا العلماء الطامعون والزهاد الراغبون والتجار الخائنون والملوك الجائرون فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون (الى قوله) فهل يساعدني صاحب مجلة العلم الغراء على معتقدي في سبب سقوط الامة وارتقائها وان ذلك دائر على علمائها فتصلح اذا اصلحوا وتفسد اذا فسدوا اولا ؟

العلم

ونحن نبدي راينا في هذا المقام في السنة الآتيه اذا وفقنا الله (س)

كلمات حكميه لامير المؤمنين علي (ع)

[١] من صارع الحق صرعه [٢] كل مقتصر عليه كاف [٣] الحلم عشيره [٤] التقى رئيس الاخلاق [٥] ازهد فى الدنيا يبصرك الله عوراتها [٦] من طلب شيئا ناله اوبعضه [٧] ما انقض النوم . لعزايم اليوم [٨] الناس اعداء ما جهلوا [٩] ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك [١٠] شر الاخوان من تكلف له [١١] رب مفتون بحسن القول فيه [١٢] قليل مدوم عليه . خير من كثير مملول منه [١٣] من اتجر بغير فقه فقد ارتطم فى الرباق [١٤] علامة الايمان ان توثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ﴿ وان لا يكون فى حديثك فضل على عملك ﴾

متطفات علميه

﴿ ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت ﴾

نتلوا هذه الاية الشريفة فى القران العظيم ونخال من ظاهرها ان الخيوط الدقيقة التى تنسجها العنكبوت اوهن من كل خيط يماثلها فى الدقه : مع ان المراد من ظاهر الايه (والله اعلم) ان بيت العنكبوت اوهن البيوت ولو كانت خيوطها اقوى مما

يماثلها فى الدقة والرقه . فلا يضطرب قلبك متى سمعت من حكماء العصر ان كل خيط من خيوط العنكبوت مولف من اربعة خيوط ادق منه وكل من هذه الاربعه مولف من الف خيط يخرج كل منها من قناة خاصه فى جسم العنكبوت على صغرها واعجب من ذلك ان بعض فلاسفة الالمان دقق النحص فى نسيج العنكبوت فوجد انه لو ضم ٤٠٠٠٠٠٠ خيط منها لما كان غلظها جميعا غلظ شعرة من لحيته . ولو سحب الفولاذ او اقوى الفلزات مثل هذا السحب الدقيق الطبيعى لفاقت خيوط العنكبوت على تلك الخيوط شدة واستحكاما ست مرات وكانت النتيجة الغريبه ان خيوط العنكبوت اقوى من خيوط حديديه مثلها بعشرة اضعاف . وان امهر الصناعين يعجز من ان يسحب اى خيط بدقة الخيوط الاربعة للعنكبوت فضلا عن الاحاد المولفه هى منها الرابيه على المآت والالوف .

وصنع الحق سبحانه لا يتناهى اذا صغر حسبما عرفت من نسايج العناكب . كما لا يتناهى اذا كبر حسبما نعلم من مقادير الكواكب

﴿ كهربائية الراديوم ﴾

اذا وضع الراديوم فى انبوبة من الزجاج الذى فيه قليل من الرصاص شرب لون الزجاج الى البنفسجى وتولد من الراديوم شرارات كهربائيه تتوالى لنحو دقيقة من الزمان

﴿ حركة الارض تاخذ بالبطوء ﴾

قدر (اللورد كلفن) ان الارض فى كل يوم تاخذ حركتها بالبطوء وتقليل سرعة الحركة عن يوم قبله وان ذلك ٢٢ ثانيه فى كل قرن (١٠٠ سنه) فهل ذلك ناتج من تناقص حرارة الشمس فى كل يوم عما قبلها ؟ كما ظنه هو . او من تناقص حرارة جوف الارض ؟ كما اظنه انا .. امر يجاب التدقيق للفكر (والحق اعلم بالحق)

﴿ بدران فى شهر واحد ﴾

لم يحفظ التاريخ كمال القمر مرتين فى شهر واحد غير عربى الاف سنتين (الاولى) سنة ميلاد المسيح عليه السلام فان الناس شاهدوا البدر مرتين فى شهر دسمبر الذى ولد عيسى (ع) فيه على مايزعمون (الثانيه) سنه ١٨٩٥ م فانهم شاهدوا القمر بدرا فى ٢ دسمبر ثم راوه بدرا فى ٣١ منه

﴿ ترجمة الحكيم (تولستوى) ﴾

(بقيه ماذكرناه ص ٤٨٠)

سمعت نعى وفاته والحوادث الواقعه عند تلك الفاجعه فى العدد العاشر فاسمع الان احترام الامم المتمدنه وتعظيمهم لهذا الحكيم الكامل الذى قضى عمره فى خدمة الحقيقه ونصرة المظلومين بزى احد الفلاحين . وبمثل هذه الفعال المحموده يروج سوق الكمال عندهم وترقى شعوبهم . ولا يعرفون ذوى الفضل بالعمائم والتمايم والشيبة والهيبه وساير مموهات الحقيقه كما عليه امتنا الغافله . .

بينما كان (تلستوى) يعد فلاحا لدى الروسيين . خرافيا عند المتفلسفين . زنديقا لدى كهنة الكنيسة بسبب انكاره تثليث الاقانيم

اذ شغل دوى موته انحاء المعموره ورثاه الالوف من شعراء العرب والعجم والافرنج فى مدة وجيزه (ثلثه اشهر) ووردت على ارملته بضع وعشرون الف تلغراف تعزيها وكلها من ذوى الجاه والرتب والملوك والجمعيات . وستشترك المال فى تملك موطنه بابتياعه من روسيا

وبنوا فى بلاد عظيمه اثار جليله تذكاراله ونشر المباديه وا لفوا جمعيات لاحياء آثاره وطبع مؤلفاته : وترجموا بعض كتبه حتى اليوم الى نيف وخمسين لغه . و جمعوا اعانات باهضه لطبع كتبه وترجمتها الى اكثرا للغات الشايعه واحصوا حتى اليوم له ما ربوا على مئتين مولف اواثر تحريرى .

واشاعت الصحف العثور على تأليف منه سماه (محمد) ض الفه قبل وفاته واوصى بطبعه وهو يشتمل على ذكر حياة صاحب الرساله وشريعته الغراء التى سنها لامته قال مؤلفه (تلستوى) فيـه (وستعم هذه الشريعه كل البسيطه لايتلافها مع العقـل وامتزاجها بالحكمة والعدل قالت الصحف وسيطبع هذا المؤلف عما قريب عملا بوصيته

واهم تاليفاته كتاب (سونات آقرو يجرى) و (ا لا قريتين) و (رزوركسيون) اى البعث بعد الموت) و (حجر جهنم) وهذه الكتب ترجمت الى العربيه والتركيه ايضـا و كتاب الكنيسه والحكومه) و (السلامه عندنا) و (عيشه تلستوى) و (معارضة الكنيسه) و (الشبوبيه) و (القوززاق) و (الغزو) و (سبستبول) و (دحاما) و لوسرتا) و

(البرت) و (القتلى الثلاثه) و (الحرب والسلام) ثم بعد عودته من سويسرا وفرنسا والمانيا الى روسيا انشاء مجله تهذيبيه اخلاقيه وابتنى مدرسة للشبان قام بنفقتها من كد يمينه وعين قاضيا هناك

(البقية تاتى)

باب الاوليات والتاريخ

قد فتحنا هذا الباب لاغراض مهمة ذكرناها فى اول عدد واتبعناها بمقالات مفيده فى هذا المقام ثم حالت دون تتميمها موانع حتى ذكرنا غير واحـد من المشتركين العظام فعدنا الى انجاز ما وعدنا

{ المتقدمون فى كشف افريقا من الافرنج }

اول سايح افرنجى اخذ فى اكتشاف جغرافية قارة (افريقا) العظيمه انمـا هو (مونجو بارك) الانكليزى مكتشف (النيجر الاعلى) وقد امتدت مدة ضربه فى اراضيها وكشفه عن خوافيها وبواديها من سنـه ١٧٩٥ الى سنه ١٨٩٩ م وتوفى فى (بوصا)

وقد اشتبه منشؤ المقتطف الاغر فيما احسب حيث اثبتوا التقدم والاولية للسايح الشهـير (لفنستون) الاتى ذكره

فانه اجتاز افريقا بعد (مونجوبارك) المذكور بخمس واربعين
سنه (والله اعلم)

واما بقية الناهضين لاكتشاف جغرافية افريقا فهذه اسماؤهم
على ترتيب تاريخ نهضتهم

[١] دينه كايه من ١٨٢٧ الى ٢٨ ـ فرنسوى اجتاز
السودان و الصحراء من سيره النونه الى طنجه ووصف مدينه
تمبوكتو

[٢] دابادى من ١٨٣٧ الى ٤٩ ـ فرنسوى اقام
١٢ عاما فى بلاد الحبش العليا [٣] لفنستون من ١٨٤٠ الى ٧٣
انكليزى ، اقام ٣٠ عاما فى افريقيه سار فيها من الكاب الى لواندا
ومنها الى مصب الزمبيز . ثم اكتشف فى سفرة ثانية بحيرتى
شروه ونياسا . وفى سفرة ثالثه بحيرتى مويرو وينجويلو وتوفى
على شوطئهما ببلدة شيتامبو فى [٤] مايو ١٨٧٣ ثم تبعه ضاقا
تورنو السايح البرتغالى [٥] بارط من ١٨٤٩ الى ٥٥ ـ المانى
اجتاز الصحراء من طرابلس الى كوكا فى بحيرة تشاد وسار من كوكا
الى تمبو كتو [٦] اندرسن من ١٨٥٠ الى ٥٤ ـ اسوجى
توغل فى الجنوب الغربى من افريقية

٧ فوجل من ١٨٥٣ الى ٥٦ ـ المانى اكتشف بعض جهات
بحيرة شادوتوغل فى بورنو وباجرمى وقتل فى ابشر

٨ بورتن وسبيك من ١٨٥٧ الى ٥٩ ـ انكليزيان اكتشفا
بحيرتى تنجنيقا وفكتوريانيانزا

٩ سبيك وغرانت من ١٨٦٠ الى ٦٣ ـ انكليزيان
اكتشفا منابع النيل ١٠ باكر من ١٨٦١ الى ٦٥ ـ انكليزى
اكتشف بحيرة البرت نيانزا ١١ رولفس من ١٨٦١ الى ٨١
ـ المانى جاب مراكش وتوات وطرابلس والحبشة وبحيرة تشاد
وخليج غينا وصحراء ليبياء ١٢ شوينفورث من ١٨٦٨ الى ٧١
ـ المانى توغل فى بحر الغزال ١٣ نشتيجال من ١٨٦٩ الى ٧٤
ـ المانى توغل فى بورنو وباجرمى ووادى وادارفور
وكردفان

١٤ ستانلى من ١٨٧١ الى ٨٩ ـ انكليزى سافر اولا للبحث
عن لفنستون ، وثانيا لاجتياز افريقية من زنجبار الى مصب
الكونغو ، وثالثا لاكتشاف بلاد الكونغو ، ورابعا لاجتياز
افريقيه من الكونغو الى زنجبار لتخليص امين باشا

١٥ كامرون من ٨٧٣: الى ٧٥ ـ انكليزى اجتاز افريقيه من الشرق الى الغرب

١٦ دى براز من ١٨٧٥ الى ٩٦ ـ فرنسوى اكتشف جهات اوجوى والكونغو

١٧ سربابنو من ١٨٧٧ الى ٧٨ ـ برتغالى اجتاز افريقيه الجنوبيه من بانجويلا الى بورنتال

١٨ جونكر من ١٨٧٧ الى ٨٦ ـ اجتاز جميع الجهات العليا من نهرى النيل وويله

١٩ لنز من ١٨٧٩ الى ٨٠ ـ نمسوى اجتاز مراكش والصحراء ومر على تمبوكستو

٢٠ فليجل من ١٨٧٩ الى ٨٤ ـ المانى اكتشف اسفل نهرى النيجر وبنوى ثم ماتوشى الايطالى فى سنه ١٨٨٠

٢٢ فلاترس من ١٨٨٠ الى ٨١ ـ فرنسوى توغل فى الصحراء الى بئر الجلامه فقتله الطوارق

٢٣ وسمن من ١٨٨٠ الى ٨٥ ـ المانى قطع افريقيه من لوانده الى زنجبار

٢٤ بوريللى من ١٨٨٥ الى ٨٨ فرنسوى توغل فى جنوب الحبشه

٢٥ دولس ١٨٨٧ فرنسوى قتل اثناء سياحته فى غرب الصحراء

٢٦ تليكى من ١٨٨٧ الى ٨٨ ـ هنكارى اكتشف بحيرتى رودلف واستفانيا

٢٧ بنجر من ١٨٨٧ الى ٨٩ ـ فرنسوى توغل فى بلاد النيجر الى خليج غينا

٢٨ كاتات ومستر من ١٨٨٩ الى ٩٠ ـ فرنسويان جابامه غشقر

٢٩ بريشيتى من ١٨٩٠ الى ٩١ ـ ايطالى اجتاز بلاد السومال ٣٠ مونتى من ١٨٩٠ الى ٩٢ ـ فرنسوى اجتاز الصحراء الى طرابلس

٣١ بيامن ١٨٩١ الى ٩٣ ـ بلجيكى اكتشف فرعى اواولون ولوالايا الذين يتكون منهما الكونغو

٣٢ مستر من ١٨٩٢ الى ٩٣ ـ فرنسوى اجتاز بلاد ادماوه بين نهرى الشارى والكونغو

٣٣ فون جونزن من ١٨٩٣ الى ٩٤ ـ المانى اجتاز افريقيه واكتشف بحيره كيفو

٣٤ مرشان من ١٨٩٦ الى ٩٩ ـ فرنسوى اجتاز افريقيه

من لوانجوالى جيبوتى

وكان من عظماء مكتشفيهم ايضا (ايفانس) و (كابلو) و (غليرب) و (ترفيه) واما المتاخرون عن هولاء فلا يمكن احصاؤهم من كثرتهم

والفضل فى اكتشاف افريقا للعرب فى ابتداء نهضة الاسلام كما يشهد التاريخ والمورخون لهم بهذه الخدمة العظيمه وحديث ذلك طويل نحيله الى مواقعه من كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموى و (تاريخ ابن خلدون) و (تاريخ التمدن الاسلامى) لجورجى زيدان وغيرها

احصائيات متفرقه

القواميس اللغويه للانكليز طبع اول قاموس منها سنه ١٨٢٨ وكان فيه ٧٠٠٠٠ كلمه ثم اعيد طبعه سنه ١٨٦٤ فاحتوى ١١٤٠٠٠ كلمه ثم اعيد طبعه سنه ١٩٠٠ فاحتوى ١٧٥٠٠٠ كلمه ثم طبع سنه ١٩١٠ فكان فيه ٤٠٠٠٠٠ كلمه وهم الان يشتغلون بطبع قاموس يحوى ٤٥٠٠٠٠ كلمه ولم تزل قواميسنا العربيه حتى الان على ماهى عليه من الابهام المرخى على مزايا لغتنا استارا كثيفه

عدد التليفون فى العالم

يبلغ نحو عشرة ملايين تليفون نصفها فى الولايات المتحده

نفوس سيستان وكروس

يظهر من احصاء نفوس ايران جديدا ان عدد النفوس فى ولاية (سيستان) وتوابعها ١٠٠٠٠٠ وفى بلدة (كروس) وتوابعها ٩٤٦١١ وان (اروميه) تحوى ٣١٧١٧ عائله ويرد منها فى خاصة السنه للحكومه ٦٦٧٠٠ ريال مجيدى

المنتقلون عن الارثوذكسيه فى روسيا

روت جريدة (نجف) عدد ٢٧ عن جريدة (تعارف مسلمين) ماخلاصة ترجمته : ان اوراق النظارة الداخليه فى روسيا تصرح بانتقال الارثوذكسيين (فرقه من النصارى) الى بقية الاديان من سنه ١٩٠٥ م الى سنه ١٩١٠ على هذ الحساب (٥٠٠٠٠ نفس) انتقلوا الى دين الاسلام و (٢٢٠٢) الى القاثوليكيه (فرقة اخرى من النصارى) (٣٤٠٠) الى البوذائيه (فرقة من الوثنين) و (٤٠٠) الى اليهوديه و (١٥٠) الى المجوسيه

و (٤٠٠٠٠) من المسلمين الذين تنصروا جبرا عليهم رجعوا فى هذه السنين الى دينهم الاسلامى .. وكذا الذين انتقلوا الى البوذيه

و اليهوديه و المجوسيه فانهم كانوا من ابناء هاتيك الديانات من قبل ثم تنصروا بالاضطهاد عليهم . ورجعوا الى ماكانو عليه بعد اعلان حريه المذاهب

و اما المنتقلين الى القاتوليكيه فالسبب الخفى لانتقالهم ان حكومة (روسيا) بعد ما اعلنت سنه ١٩٠٠ حرية الاديان فى المملكه استعظمت عدد المنتقلين من الارثوذكسيه الى دين الاسلام فقيدت حكم حريه المذهب وخصصت الانتقال من الارثوذكسيه الى الاسلام بالمنع فصار من يريد اعتناق الاسلام من الارثوذكس يدخل اولا فى طريقة القاتوليك تمهيدا وتوطئة لعدم المنع ثم يتشرف بالاسلام بعد مده

العلم

فليعش دين نيمو تحت ستار التقية . . ينتشر مع الضغط والمنع والاضطهاد ويهدد كل دين يناطحه بالهلاك ويبشر العالم بالراحة والتهذيب والسلام

جمعيت الارشاد الاسلامى

ذكر الرأى العام انه الف الغيورون من اهالى اسكندريه مصر جمعية دينيه بهذا الاسم غرضها رد مفتريات الدعاة المسيحيين

الطاعنين فى الاسلام بغير الحق واصدروا مجلة يوزعونها مجانا باسم المدنية الاسلاميه فنشكر حميتهم وغيرتهم ونسأله تعالى ان يقرن عملهم بالفلاح ونتمنى ان يقتدى بهم اهالى ساير المدن الاسلاميه الكبرى المبتليه بامثال هؤلاء الدعاة

جمعية احياء مدنية الاسلاميه

روت (العرب) تاليف جمعية بهذا الاسم فى الاستانه وتعرف غايتها من عنوانها . وستعلن فى القريب خطتها وان مقصدها الاسنى احياء المدنية القديمة الاسلاميه من حيث ما اشتملت عليه من الاخلاقيات والاجتماعيات والسعى الى حصول الايتلاف بين طوايف الاسلاميه وبين الامم غير المسلمه ليكون العالم الانسانى فى وفاق تام يتسنى له بواسطة التقدم فى المدنية الحاضره . وربط جميع المسلمين فى حركاتهم واعمالهم الادبيه بمركز خاص . ونشر العلوم والمعارف بينهم و تاليف الكتب المفيده المشحونه بالآيات القرآنيه و الاحاديث النبويه وتنفى جميع الشبهات بتمحيص حقيقة الدين الاسلامى . ودفع الظنون السيئه عنه .

تتالف هذه الجمعيه من اعضاء (معاونه) بالاموال والافكار

و (عائله) تجرى مقاصدها السنيه و ينشرون جريدتين باللغتين العربيه والتركيه . وتاسيس مكتبات عموميه ونامل نجاح هذه الجمعيه بعد ظهورها و كثرة فروعها فى كافة بلادنا

باب التقريظ والانتقاد

(الجاذبية وتعليلها)

اسم كتاب عربى وجيز الفه الفاضل الفلسفى الذائع الصيت حضرة جميل صدقى افندى زهاوى زاده البغدادى وتدور ابحاثه على الحقيقة القائم بها نظام الاجسام من الذرات و الاجرام واثبات انها هى القوة الدافعه دون الجاذبه التى ذهب اليها جمهور المتقدمين والمتاخرين . فالحافظ للحجر فى حيزه . اوالجرم الارض فى مركزه . على هذا الراى انما هو قوة مشعه من الاجرام المحيطة به ولو عن بعد بعيد تغلب على بقية الدوافع المضاده لما فحرك الجسم الى ضد ناحيتها اوتستوقفه فى حيز متوسط اذا لم تنل غلبة على اضدادها بل تكافئت وتساوت معهن . ويحتاج هذا التعليل الى شرح ربما اتينا عليه فى فرصه مع الخوض فى نقضه او ابرامه

ومااشبه الاختلاف فى تعليل هذه المسئله بالاختلاف الواقع بين جماعة من قدماء الفلاسفه فى سبب اختصاص كرة الارض

بحيزها المتوسط بين دوائر الافلاك من جميع الاطراف بناء على القديمة انظاره . فعلل البعض ذلك بجذب الجسم الفلكى الكروى اياها من كل جهة . حيث ان العشق لديهم من لوازم الاجسام السماويه وهو لاغيره المحرك للافلاك . ومعلوم ان تكافؤ القوى المتساويه فى الجذب لشئ من اطرافه يستوقفه فى الوسط شبه بندقة حديد وسط كرة مغناطيس مجوفه

وعلل الاخر توسط الارض بدفع الفلك اياها من كل صوب حيث ان جوهر الارض مباين لجوهر الفلك فيدفعها الفلك من كل سمت فتستوطن الوسط خضوعا لناموس تكافؤ القوى المتساويه فى الدفع

وقصدى من هذا تشبيه اتفاق الفريقين على النتيجه وهى توسط الارض فى جوف الفلك واختلاف انظارهما فى تعليل هذه النتيجه فقط بين معلل بالجذب المتساوى وبين معلل بالدفع المتكافئ ومن هذا القبيل ايضا راى الفاضل الزهاوى فى تعليل انتظام الاجرام وحركات الاجسام فان النتيجة المحسوسه منها موضع وفاق بينه وبين مخالفيه وانما الافتراق فى تعليل هذه النتيجه وتحقيق سبب الخفى الحافظ لهذا النظام بين الاجسام هل هو جذب القوى للضعيف اودفعه اياه . .

وقدايد المولف رايه بادله وافكار ادق من السحر الحلال . وارق من الماء الزلال . زاهية باعذب تعبير تحوى ٧٢ صحيفه بقطع مجلة (العلم) مستطرفه فوايد اخرى من مسائل النور والكهربائيه بثمن زهيد (٣ غروش)

﴿ البرهان الصريح . فى بشائر النبى والمسيح ﴾

اسم كتاب عربى وجيز . يحوى الاشارات و البشارات المودعه فى التوراة لجامع نصوصه حضرة الفاضل احمد افندى ترجمان وتولى تحريره وترجمة آياته من العهد القديم العبرانى فضيلة محمد افندى حبيب صاحب مكتبة برج بابل او حضرة عمر افندى سليم بموافقة عالمين من علماء اسرائيليه على صحة النصوص العبرانية والكلدانيه وفى الكتاب اثار فراعنة مصر مع بنى اسرائيل ويشتمل على ٨٠ صحيفه تشبه مجلة (العلم) بثمن يسير غرش ونصف وتطلب من مكتبات مصر

﴿ الحق المبين ﴾

كتاب عربى جليل فى جواب الرسالتين (دعوة المسلمين و (سلامة الانجيل) الفه العالم الفاضل الفقيه حضرة السيد مصطفى البغدادى ايده الله به

وقد استوفى بحثه فيه عن التوحيد والتثليث وبعض ما تمسك اهلوهما به . فنرغب ذوى (العلم) على طلب هذا السفر النفيس الرخيص ثمنه . والغالى مضمونه . وصفحاته ٨٠ بالقطع الصغير

﴿ هلال الزوراء ﴾

(تقويم سنه ١٩١١)

هذا هو التقويم النفيس الذى اعلن (العلم) ظهوره فى العام الماضى فى العدد الثالث . ونكرر اليوم طلوعه من افق مطبوعاتنا ثانيه ويبشرنا نموه بما تفاءلنا فيه سابقا من بلوغ الكمال وسوف نراه قمرا بازغا

قد جمع مولفه الكامل المهذب حضرة ليون لورانس افندى فى هذا التقويم روزنامة السنه وحوادثها التاريخيه باضافة متفرقات مفيده وذكر ما فى بغداد والبصره من المطابع والمطبوعات والدوائر والجمعيات والشركات و المكاتب وذوى المناصب والمكاسب واشباه ذالك

يحوى هذا التقويم ٦٠ صحيفه لطيفه الطبع نرغب القراء الى اقتنائه من مولفه او من ادارتنا بثمنه الزهيد (٥ غروش) . وفى غرة هذا الهلال صورة شمس نظام السياسه الاسلاميه جلالة

السلطان الاعظم (محمدخان) وفي وسطه صورة دولة والي بغداد حضرة ناظم باشا المعظم . وفي الخاتمه صورة مولفة ختم الله له بالحسنى وبلغه ما تمنى

﴿ تقويم دار السلام سنه ١٣٢٩ ﴾

هي الروزنامة الوحيدة في بغداد تصدرها (مطبعة دار السلام) المشهوره بالصحه والاتيان في اوراق بعدة ايام السنه . تشتمل على التاريخ العربي والعبري والافرنجي مع ذكر مواقيت الفجر والظهر والعشائين ومطالع البروج بثمن ٥ غروش فنرحب بها ونرغب اليها

﴿ المنار ﴾

مجلة شهريه عربيه راقيه تبحث في فلسفة الدين وشؤن الاجتماع والعمران . والفروع الفقهيه وتفسير القران . وهي اليوم في اكثر الاقطار . اشهر من النار على المنار

نهنى قرائها الكرام ، بل عامة ابناء الاسلام . بتجدد عقدها الرابع عشر وبالاخص مقدم اطباق التهاني لحضرة منشيها العلامة المصلح الجليل السيد محمد رشيد افندي رضا المجتهد في طريق الاصلاح الادبي بقلم شامخ وعزم راسخ لا تثنية هوسة المقلدين ولا اضطهاد المتقشفين فليعش مشكور المساعي ممتعا

بالتوفيق والفلاح وليدم (المنار) الاغر زاهيا بمزيد الاقبال والنجاح : وعلى اهل (العلم) ان يغتنموا مقالاتها الرائقه . ومحتوياتها الفائقه وبذل اشتراكها (٧٠ غرشا في تركيا و ٢٠ فرنكا في الخارج) والمخابرة مع ادارتها في شارع درب الجماميز من القاهره في القطر المصري

﴿ الهلال ﴾

نقدم التهنيه لعامة قراء هذه المجلة الشهيرة الشهريه العربيه العلميه الادبيه الاجتماعيه السياسيه . . بدخولها في دورها التاسع عشر وتدرجها في سلم الارتقاء

﴿ قال الشاعر ﴾

واذا رايت من الهلال نموه   ايقنت ان سيكون بدرا كاملا

لكننا ماذا نقول اذا راينا نمو (الهلال) بعد ما صار بدرا كاملا ؟ فالى اين يرتقي ؟ وهل يصير شمسا وهو اضوء من الشمس وانفذ منها شعاعا في منافذ القلوب لجاهله والمع نورا على سطوح الاقطار المقاحله

واما فضيلة منشيها المورخ الفيلسوف حضرة جورجي افندي زيدان فلا يحيط لسان يراعي القاصر بشكره على خدماته

العظمى لدين الاسلام فى طى مقالاته ومؤلفاته وحسبك شاهداً
كتابه (التمدن الاسلامى) فنحث اهل (العلم) الى اقتناء
آثاره ومجلته الغراء والمخابرة مع ادارتها فى شارع المجاله
بقاهرة مصر وبدلها فى تركيا (٦ مجيديات) وفى ايران
(٦٠ قران)

-﴿ الشمس ﴾-

مجلة عربية نصف شهرية علمية تاريخية زراعية تصويرية اجتماعية يصدرها فى قنا بمصر حضرة الفاضل مسيحه افندى خليل الجرجاوى المهندس بدل زهيد ١٥ افرنكا فى السنه اهدى الينا العدد الرابع فالفيناه فيه مقالات ضافيه تاريخيه ونجوميه وفلسفيه وادبيه تشغل ٣٢ صحيفة كبيره فتوسمنا منها الفوز والحيات ومزيد الانتشار لانتهاجها الطرق المفيده وخوضها فى المباحث المرغوبه

-﴿ السيارة الفلكية ﴾-

مجلة عربية نصف شهرية علمية فلكية دينية ادبية مصورة لمنشيها الفاضل الكامل حضرة احمد افندى موسى الزرقاوى وادارتها فى شارع البلاقسة بقاهرة مصر نمره ٣٩

واهدانا العدد ١٦ منها وفيه مقالات علميه . دينيه . اخلاقيه مفيده جدا تشغل ٢٤ صحيفة كبيره وبدلها السنوى (٢٠ فرنكا) فنرجو لها النجاح من صميم القلب

(طوالع الملوك)

مجلة عربية نصف شهرية فلكية جفرية روحانية علمية زيرجية مصوره لصاحبها الشيخ محمود الفلكى المشتهر بالاخبارات الغيبيه والتنبؤ عن الحوادث قبل وقوعها كاخباره عن مقتل بطرس باشا غالى لكن السياره الفلكيه اخبرت عنه قبله . وكاخباره وعن وفات ملك الانكليز . . . والناس بين معتقد بصدق تنبؤاته اذعانا منهم بصحة مداركه النجوميه والجفريه وبين منكر يدعى استعمال منشئه التدابير والحيل من قبيل استعماله الالفاظ الموهمة والمبهمه والجمل المجمله التى تصلح للموافقه مع اكثر الحوادث نظير سحابة تشبهها بعدة اشياء تناسبها § ومن قبيل التوفيق بذريعة الحساب بعدد الجمل على اختلاف صنوفه وبالبينات والزبر وغيرها مما لا ينضبط قانونه * ومن قبيل التفرس بامور سبق اليوم اسبابها ومقدماتها التى تستلزم ظهور تلك الامور فى غد بالنظر السياسى اوالحدس القوى (والله

اعلم بالحقيقه) وبدل اشتراك هذه المجله (فى تركيا ٩ مجيديات وفى ايران ٩٠ قران) ولاهل العلم نصف ذلك وصحايف كل عدد ٢٨ وادارتها بدرب الحلفة من قاهرة مصر

اصلاح

مجلة شهريه دينيه علميه سياسيه انتقاديه باللغة الهنديه (اردو) تبحث عن الاصلاحات الاسلاميه لسعى فى رقى الشيعه الجعفريه يصدرها فى (كجووه) ضلع (سارن سى) من بلاد الهند حضرة العلامة الحكيم السيد على اظهر صاحب بعنوان نجله الفاضل حضرة مولوى على حيدر صاحب كما انه دام توفقه يصدر مجلة اخرى باسم (الشمس) بعنوان نجله الاخر فنرجوا للجميع مزيد التوفيق والنجاح

وثمن الاشتراك السنوى فى الاصلاح (٢ روبيه) اى ١٦ غرشا عثمانيا وهو زهيد بالنسبة الى فوايدها

تم العدد الحادى عشر من السنة الاولى من مجلة العلم لمنشيها وصاحب امتيازها (هبة الدين) الحسينى الشهرستانى

(مدير مسئول خادم الروضة الحيدريه (سيد مسلم) زوين زاده)

طبعت فى مطبعة (حبل المتين) (بالنجف الاشرف)

المنتقد

مجلة شهريه عربيه علميه اجتماعيه انتقاديه فنيه لفضيلة منشيها الحر الكامل حضرة ميرزا محمد افندى نجل العالم الادبى الكبير المرحوم ميرزا باقر الشهير .. كان ميرزا باقر والشى بالشى يذكر) من كبار فلاسفة ايران الذين قذفتهم الحكومة الاستبداديه الى الخارج (فيوم ببيروت ويوم بلندرا تزوج فى هجرته الى بيروت بكريمة من شيعه (جبل عامل) ورزق منها (ميرزا محمد) المذكور ثم سافر الى (لندن) فاشتهر بين علمائها بمعرفة التاريخ والشعر والعلوم الشرقيه وتلمذ عنده جماعة فاقوا اليوم مستشرق (بريطانيا) منهم الاستاذ الشهير پروفسير ادوارد براون استاذ كليه كيمبريج . وقد حدثنى احد العلماء السائحين ان ميرزا باقر المذكور نظم قصيدة فارسيه وانكليزيه فى تبريك (ادوارد السابع) ملك انكلترا عند تزويجه بالملكه (الكسندرا) فى حياة امه (فيكتوريا) فاخذت قصيدته وفى درجات التحسين وصار لها دوى فى المجامع الادبيه ووعدته الملكه (فيكتوريا) ان تعطيه كلما يقترح عليها فاجابها (انى لا اطلب من حضرتك الان تكفى كف الاستعمار عن (مصر) فقط اوعن الهند) فاعتذرت من ذلك بانه امر

خارج عن عهدتي حيث يتوقف على رضا الامه ونوابها (هكذا فليكن علماؤنا)

وحكى لي من اثق بنقله ان ميرزا باقر المذكور قدس الله نفسه جمع القرآن على ترتيب ازمنة نزوله على النبي (ص) مبتدءاً بسورة العلق ثم بسورة نزلت بعدها وهكذا حتى ينتهي الى آخر سورة نزلت عليه (ص) وهي (المائده) وترجم ذلك كله الى اللغة الانكليزيه فعظم ذلك على اكثر علماء الدين في ايران وتكلموا عليه بما لا يليق به وكان المرحوم من طبقة السيد جمال الدين وفي عصره وترجمته معروفه وانما اخرجنا عما نحن بصدده شدة شوقنا الى احياء ذكره ومآثره عسى ان يقتدي به ذو همة ونجدة

ولقد طالعنا فيما اهدى الينا من مجلة (المنتقد) شذوات علميه وفوايد اجتماعيه وفرائد ادبيه ونفايس تاريخيه ونكات دينيه فنحث طلاب الكمال الى الاشتراك فيها سيما والبدل زهيد (٤٠ غرشا) وهي تحوي ٦٢ صحيفة بالقطع الكبير والطبع اللطيف والورق الجيد وادارتها في بيروت بسوق راس المخازن في (المطبعة المصريه) واتمنى لها مزيد الاقبال

آخر صفر الخير سنه ١٣٢٩ موافق اول مارت سنه ١٩١١

(العدد الثاني عشر) من (المجلد الاول)

قال النبي (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه

وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين

واطلبوا العلم من المهد الى اللحد



مجلة شهريه دينيه علميه

سياسيه صناعيه ادبيه

لمنشئها السيد [هبة الدين] الشهرستاني

المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها (نجف) بالعراق

طوينا بعد نشرنا هذا العدد آخر اشهر السنه الاولى شاكرين لفضل المولى (س) على ان وفقنا لبذل المجهود في نشر العلم وخدمته وترويج الدين ونصرته ونقدم الشكر الجزيل لذوات المشتركين الذين وازرونا بالطافهم ولحضرات وكلائنا الكرام الذين اعانوا ادارتنا باقداماتهم وعلى قرائنا افضل السلام

{ المكتب الكندى } مجلة لطيفه تصدر من (مونتريال) فى (كندا) ابا بير كا باللغة العربيه والانكليزيه والفرانسويه وتبعها نشره كذلك لاتا لو اجتهدا فى قدح الكهنه والمطارنه بدلها السنوى ثلاث ريالات وعنوانها (٦٧٠ كولونيال افنو مونتريال كندا) نرحب له

{ پارس ايران } نصف اسبوعيه كبيره سياسيه علميه اخباريه تروم وترمى فى مسلكها المتين الى نصرة الدين واتحاد المسلمين ويقوم بامرها حضرة الكامل الجليل (مؤيد الممالك) الافخم وبدلها السنوى (٣٠ فرنكا وادارتها فى (طهران) خيابان ناصريه كان الاقبال حليفها والنجاح

{ پيسه اخبار } من جرايد الهند القديمه تصدر من مدينة (لاهور) فى القسم البنجابى من قطر الهند باللغة الهنديه (اردو) وهى سياسية اجتماعيه مصوره يشتمل القسم الاسبوعى منها ٣٢ صفحه والقسم اليومى منها اربع صحايف كبيره وبدلها السنوى فى الهند ٢ روپيه ونصف وفى الخارج ٣ روپيه وربع وذلك يعادل ٣٠ غرشا فى تركيا و ١٥ قرانا فى ايران

{ الرى العام } جريدة يوميه عربيه حره تصدر فى بيروت شعارها الحق وذا ها الصدق لصاحبها ورئيس تحريرها طه المدور من كبار الكتاب بدل اشتراكها فى بيروت ثمانون غرشا فى الخارج ليره افرنسيه

آخر صفر الخير سنه ١٣٢٩ موافق اول مارت سنه ١٩١١

(العدد الثانى عشر) من (المجلد الاول)

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه

العلم

مجلة شهريه دينيه علميه

سياسيه صناعيه ادبيه

لمنشئها السيد [هبة الدين] الشهرستانى

وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين

واطلبوا العلم من المهد الى اللحد

المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها { نجف } بالعراق

نرجوا من المشتركين المحترمين ان يعرفونا بالم يصل اليهم من اعداد المجله بسبب تقصير البريد او الموزعين . ونرجوا منهم ارجاع الاعداد الزائده التى وصلتهم مكررا . . واما دفع بدلات الاشتراك فموكول على وجدانهم وقد انقضت السنه مع ان الثمن لا يفى بالمصارف من قلته

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ الظلمة حقيقة وجوديه ام عدميه ﴾

بحث انيق وموضوع دقيق ينبغي كشف ستر الجهل عنه لمناسبة عرضيه

ذهب الكثير من فلاسفتنا قديما الى ان النور والظلام عرضان موجودان في الخارج وجودا في ضمن وجود جوهر كالحرارة والبروده ولكنهما متقابلان تقابل التضادين

وكان هذا الرأى على الدوام مزاحما برأى آخر وهو كون النور امرا وجوديا والحرارة والظلام امرين عدميين اعني (نفس انتفاء النور) وكذلك البروده فهى ايضا (نفس انتفاء الحراره) فلا يكون للبرد والظلام حظ من الوجود الخارجي بتاتا ويكون التقابل عندئذ بين النور والظلام وبين الحر والبرد تقابل النقيضين او تقابل العدم والملكه

وحينما نهض الغربيون بالفلسفه الحديثه * ساد القول الثاني وتعين عند الاكثر ان الظلمة ليست غير فقد النور (اى انعكاسه) وان الحقيقه الثابته في الكون هي النور والحرارة لكن الظلام عدم الاول والبرد فقد الاخير

الآن فلاسفه الغرب قد اختلفوا ايضا في كون النور جوهرا موجودا او عرضا قائما بامر موجود فذهب اسحق نيوتون الانكليزى الى ان النور ذرات دقيقه تنتشر عن مادة المنير باسرع ما يكون من السير . . وذهب هويجنس وجمهور المتاخرين الى كون النور كيفية حادثه من سرعه تحرك الماده الاثيريه فيكون النور عند نيوتون جوهرا وعند هويجنس عرضا لكنهما لا يبرحان عن القول بان الظلام هو نفس عدم النور فهما موازران للقول الثاني المنقول عن القدماء

﴿ قول الفاضل الزهاوى بوجود الظلام ﴾

ان ناموس تبدل الانظار . وتقلب الافكار . لا يدع رايا في وادى العلم يبقى غريبا فاقد الناصر . كما لا يدع ذلك الناموس عينه رجلا في الكون يبقى وحيدا لا يرفع عنه وحشة الانفراد . (والثبات من اعون الامور لاجراء هذا الناموس)

واليوم قد قام المحقق (جميل صدقى) افندى الزهاوى حسب اقتضاء ذلك الناموس عونا ونصيرا لمن كان يرى

وجود الظلام فى عالم الاعيان . خلافا لجمهور الفلاسفه المتاخرين . لكنه كمل هذا الراى باضافة منه بعد ما بذل الجهد فى ايضاحه بالادله والمقربات

فانه اخذ الظلام حقيقة جوهرية موجودة فى عالم الحس بنفسها لاكقيام الاعراض اوالنسب واقام الحجج على ان الظلمه قوة (كالنور على مذهب نيوتون) مؤلفه من وحدات غير منحصره تنتشر عن المنير بكثرة و سرعه لا يشبههما فى عالم الوجود شئ فيما نعلم ونحن نذكر بعض الظواهر عن شريعة الاسلام تؤيد هذاراى فى ابتداء النظر وان كان تحت ستار الشك عندا بعد ثم نذكر المقربات التى اوردها المومى اليه لايضاح مذهبه مع الادلة التى استكشف منها صحة ذلك الراى عن كتابه (الجاذبية وتعليلها) ثم نبدى (ان وفقنا) بعض مالاح فى فكرنا على هذاالراى وعلى ادلتة

وجود الظلام وظواهر دين الاسلام

ان حسن الظن بل اليقين منى بحيطة شارع الاسلام و اطلاعه على اسرار الكون وخفايا مظاهره . يمشى فى كل مبحث علمى او سر غامض الكنه ان اهتدى بستبرق آياته

الكامنه فى طى ظواهر السنه والقرآن العظيم ، وارجع اليه

ولا ارى نفسى مجازفاً اذا ادعيت ان القرآن يحوى لباب العلوم والحكم مع ما عليه من وجازة اللفظ . ولا ارى فيك وحشة مما اقوله اذا انعمت النظر فى (الهيئةوالاسلام)

ومن تدبر فى آى القرآن و جمله . وتامل فى مفصله ومجمله ، تفجرت من قلبه ينابيع الحكمه وفاز باسرار فلسفيه ما فاح طيبها من فم خاطب . ولا من قلم كاتب

حتى ان من يختار كون الظلام امرا وجوديا اذا عطف النظر نحو القرآن لايرجع عن بحر نواله خائبا . فان اول اية من سورة الانعام وهو قوله (س)(الحمد لله الذى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات و النور) مشعر بكون الظلمه حقيقة مجعوله موجوده كوجود النور (نعم) ليس هذا النحو من الوجود شبيها بوجود الارض و السماء فان النور والظلام من قبيل القوى الكيمياويه عند الزهاوى اومن قبيل الاعراض عند القدماء واما الارض والسماء فمن قبيل الاجرام والماديات كما لايخفى عليك

ولاجل ذلك عبرالقران عن ايجاد الارض والسماء بالخلق

وعن ايجاد النور و الظلام بالجعل اشارة الى اختلاف كيفيه الايجاد حسب اختلاف الحقايق المتعلق بها ايجاد الحق (س)

وايضا قد يكون السبب في تعبير القرآن عن الظلمه بصيغة الجمع وعن النور بصيغة المفرد مراعات اكثريه الظلام وغلبته في الوجود على النور او كثرة مراتبه الفاقده للنهاية

(فان قلت) ان الجعل ههنا جعل بسيط على اصطلاح قدماء الحكماء ولا يعطى الا وجود الشيء ولو بوجود وهمي او انتزاعي فلا يعطى المطلوب (وجود الظلام حقيقيا جوهريا) والدليل على ان الجعل في هذه الايه هو الجعل البسيط . عدم ذكر المفعول الثاني لكلمة جعل ولو كان جعلا مؤلفا على اصطلاحهم لاقترن بمفعوله الثاني (قلت) الجعل سواء كان بسيطا او مؤلفا فانه يتعلق بالامر الحقيقي تارة وبالفرضي اخرى كما تقول في الجعل البسيط جاعل النور وجاعل السكون وفي المؤلف جاعل الارض سكنا وجاعل السكون راحة .. وايضا كل من النور والظلمه في هذه الايه مجعول بالجعل البسيط فكيف تاخذه في النور اشارة الى كونه حقيقيا وفي الظلمه اشارة الى انه فرضي وهي جناحيه عند الفجر فيسوق الظلمه من المشرق الى المغرب)

واوضح بيانا من هذه الاية الشريفه مناجاة الامام علي بن الحسين السبط (ع) في مناجاته التي ذكرت اسناد روايتها وشرح مضامينها في صفحه ١٤٠ و ١٩٥ من كتاب (الهيئة والاسلام) وهي ﴿ سبحانك تعلم وزن السموات « الى ان يقول » سبحانك تعلم وزن الظلمه و النور سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء الخ ﴾ فان اثبات الوزن الشيء فرع ثبوت ذلك الشيء وتحققه والوزن امر اصيل في الخارج لا يكاد يثبت لغير الموجود الاصيل الا بطريق المجاز وهو خلاف ظاهر الكلام

نعم اذا ثبت بطلان كون الفيء والظلام امرين وجوديين وجب توجيه هذه الظواهر الى معنى يناسب العلم (فان العلم والدين يمشيان كتفا بكتف)

ومن تتبع في الاثار المنقوله عن شارع الاسلام يظفر بظواهر كثيره تعطي وجود الظلمه وجودا جوهريا مثل قوله (ع) في دعائه (خالق الظلمات والنور) وفي الاثر المنقول في (الكافي) وغيره عن الامام (جعفر) ع (ان لله ملكا يغترف الظلمة بيديه وينشرها عند الغروب قليلا قليلا . . ثم ينشر انتهى الخبر بمضمونه .

وقصدي مما قدمت ان اختيار الفيلسوف كون الظلام وجوديا ليس امرا تقف ظواهر الاسلام عثرة في سبيله ان لم تؤيده بل علينا ان نسعى في التوفيق بينه وبين الاصول العلميه حتى لا يكون البرهان عثرة في سبيله : فان البرهان مناط التصديق وصاحب الحل والعقد :

ولقد وفى الفاضل الزهاوي حق هذه الحقيقة العجماء توضيحا واثباتا بادلة لطيفة دبجها يراعه

﴿ اما توضيح مسئلة وجود الظلام ﴾

فقد قال في ذلك (لاخلاف في ان النور موجود وان اختلفوا في كونه ذرات تنفصل عن المنير . او حركة في الاثير . كما انه لاخلاف بينهم في ان الظلام عدم النور وان اللون الاسود من نوع الظلام فلا وجود له : غير اني اخالفهم فادعى ان الظلام مثل النور موجود وانه وحدات تشعها الاجسام والاجرام : سواء كانت مشتعلة او منطفئة . اما اذا كانت مشتعلة فهي تشع نوعين من الوحدات احدهما النور والاخر الظلام وهذا الظلام مثل النور نحس به بواسطة العين ولو كان

عدم النور ما احسسنا به) (الى ان قال) وقد تعترض قائلا انك اذا نظرت الى الاسود في الظلام الدامس بمكبر لاتحس بانه قد كبر (والجواب) ان الظلام يعم حينئذ كما انك ترى الضياء كذلك لايكبر بالمكبر اذا تم كما اذا نظرت بمكبر سكوب الى الفضاء المنور ولو اشع كل جسم في اطرافك لونا احمر بدل السواد لكانت الحمرة مثل الظلام في ليالي السحاب فلم تستطع ان تمشي دون ان تخبط خبط عشواء (الى ان قال) (والسبب الاقرب لنا ان الظلام عدم النور هو ان النور له مصادر خاصه فاذا زالت ظهر الظلام من كل جانب وهذا لايكون دليلا على كونه عدم النور بل الظلام وحدات تشعها كل الاجسام وهو لون من الالوان غير ان النور اذا اختلط به غير هذا اللون . . ولو كان الظلام يظهر من مصادر خاصه مثل النور وكان النور مما يشعه كل الاجسام لحسبنا الظلام موجودا . والنور عدمه . ولو تعمق المتحرى لوجد كل الوان الطيف مخلوطة بالظلام على نسب مختلفه

افرض انك في غرفة ملونة بلون اصفر وانك اشعلت

قنديلا ازرق اللون فى طرف من الغرفة فانك ترى الغرفة بها خضراء فكذلك النور ليس الا لونه لامزيجا من وحداته المختلفة سرعة ومن وحدات الظلام

وهل اذا كتب كاتب بحبر احمر فى قرطاس مثله احمر يقدر ان يقرء ما كتبه ؟ كلا لعدم اختلاف الكتابة عن المكتوب فيه وكذلك الظلام لا نحس به الا اذا كان فى جهة منه نور والا لم يتميز

وقد ظن العلماء ان الكهربائية السلبية (الكترونات) لانهم راوها تنير اذا صادمت جسما وارتابوا فى وجود الوحدات الايجابية لانهم لم يروها فعسى ان تكون هى الظلام المحسوس . والعين تقوى على رؤية الظلام الشديد لان الدماغ قد الفه اذ هو عام يحدث حتى من عظم الراس ومن نفس العين

والذى يظهر لى ان الاجسام اذا تحركت دقائقها بسرعة اشعت نورا وان سكنت اشعت ظلاما وكان النور والحرارة والكهربائية من عائلة والظلام والسكون والبرد من عائلة

اخرى فكان هذه نوع من الكهربائية تخالف النوع الاول

والنور فى الخارج مثل الظلام ولكنه اذا دخل الدماغ اناره واما الظلام فالدماغ قد نشاء ينفعل به فى كل وقت فلا يحس بحسه بالنور

والحق ان الظلام محسوس كما ان النور محسوس (ليس فى الكون قوة لا تحس ولكننا غافلون عن بعضها)

العلم

لنا فى هذا الراى وفى ادلته بعض ملاحظات علمية لا يسعنا الخوض فيها الان .. وربما توفقنا لنشرها فى المستقبل .. او عرضناها لقريحة الفاضل المستدل دامت معاليه . (و الحق ادرى بالحقيقة)

فضل الرجال على النساء

(بقية مقالتنا فى صفحه ٤٩٠)

الرجل والمرئه فى اجزاء تركيب الجسد والخلقه

ويدور الكلام فى هذا المبحث الكبير على المبانى التشريحية

(فيسو لوجيا) ونذكر ماشهد به علماء التشريح فى هذ
العصر بلارعاية لترتيب التركيب (١)

(اما الجمجمه) فقــد شهد (بروكا) (ودفيس) (وبافيس) (وهشك) وغيرهم على انها فى الرجل من كل شعب . اوسع منها فى المرئة من ذالك الشعب . وكلمـا كان الشعب ارقى كان افضل من طرف الذكور اعظم فتجد الفرق فى الاسترالياى ٣٧ سنتيمترا وفى الصينى ٥٩ وفى الفرانسوى ١٥٠ وفى البريطانى ٢٠٣ وقال (ليتزريك) بوقوف جمجمة الانثى عن النمو بعد البلوغ دون الرجل

(واماالقامه) فقدشهد (كواتلت) و (توبينار) على فضل الرجل فى القامه عليها وان اختلفن فى التعديل فقال الاول بنقص المرئة عنه ٨٦ مليمترا و قال الثانى بنقصها عنه ١٢

(١) قد فاتنا عند ما اوردنا شهادات علماء التشريح فى فضل دماغ الرجل على المرئة ان نذكر راى الاستاذ (مارشندر) ان متوسط دماغ الرجل من سن ١٥ الى سن ٥٠ (١٤٠٠) غراما ومتوسط دماغ المرئة فى ذالسن ١٢٧٥ غراما وهذا الفرق بين دماغيهما اعظم من الفرق بين جسميهما

سنتيمترا لكن الفضل من جانبه مسلم بينهما

(واما القدم) ففيها اكثر انبساطا واقل تحدبا من قدمه وهو معيب عند ارباب الظرافه . و يستكشف منه الانحطاط والمتجملات يجتهدن فى اخفاء هذا العيب بلبس احذيه طويلة الكعاب

(واما العظم) فقد قال (ملن ادوار) ان عظام المرئه اخف من عظام الرجل وفى عظامه من المواد الترابيه اكثر من المواد الحيوانيه . فيصلب من ذالك عظامه وبنيته لاحتمال المصاعب والمتاعب . وفى عظام الرجل من كربونات الكلس اكثر ومن فصفاته اقل

واما الحرارة الغريزيه واثارها وحرارة الملمس ففى الرجل اشد واظهر من المرئه وكذلك فى الذكر من اغلب انواع الحيوانات

(وهذا هو عندى علة جميع الفروق والتفاضلات لاغيره)

(واما الدم) فقوة ضغطه فى الذكر اعظم منهـا فى الانثى و كرياته الحمر الصالحه للتغذيه هى فى دمه اكثر من دمها على مذهب (كونيكور) وفى المكعب من دم الرجل حسب تقدير (ملاسز) مليون من الكريات الحمر فوق مافى دم المرئه

(واما التنفس) فهواقوى فى الذكور منه فى الاناث على ماصرح به (كواتلت) واذا تساويا فى القامه فرية الذكور تسع من الهوا اكثر من رية الاناث بنحو نصف لتر وهم يتناولون من الاوكسيجين المطهر للدم اكثر منهن وان كن يتنفسن اكثر منهم فى الكميه بحيث يزداد فيهن فيكل دقيقه نفس واحد من سن ١٥ الى سن ٥٠ (اوان انحطاط الحراره العزيزيه) لكن فضل تنفس الذكور على تنفسهن فى الكيفيه و القوه لا فى العدد والرجل يفرز فى تنفسه من الحامض الكربونيك المتحصل من احتراق الانسجه اكثر من المرئه فى جميع الاسنان (تهابقيه) ان ساعدتنا الظروف لنشرها

﴿ مخابرة الارواح صادقه ام كاذبه ؟ ﴾

﴿ بقية مقالتنا فى صفحه ٤٣٤ ﴾

ومن المقربات القويه لما ذكرته فى ص ٣٨٢ فى كذب اكثر المخابرين والمستحضرين للارواح والمخبرين عن اسرار خفية عن حواس الاحياء بتوسط ارواح الاموات . . انهم لايتوسطون ولايفعلون تلك الشعبذات والخزعبلات السخيفه الالابتزاز اموال الناس واستدرار دراهمهم واشباه ذلك من الاسباب

التى تدعوهم نحوها شدة احتياجهم اليها واكتساب المعيشه من ورائه . . فلو صدقوا فيما يزعمون وكانت الارواح متردده اليهم . مسخرة لديهم تنبئهم عن مستقبل الامور وتجيب اسؤلة الجمهور . فلما ذا لايسئلون هاتيك الارواح ان ترشدهم طريقا نافعا يكتسبون منه معاشهم اسهل مما تمسكوا به . وينفعون الناس كافه . من دون احتمال متاعب وذلك : مثل ان تعرفهم معادن الاحجار الثمينه . . و الاموال المدفونه . . او تعلمهم اكتشافا كبيرا علميا او صناعيا . او يكتشفون بذريعتها الاسرار العلمية المختفية التى تفدى الملل الراقيه فى سبيـل اكتشافها نفوسا نفيسـه و اموالا باهضه كاكتشاف جزائر المحيط الكبير الجنوبى وجبال اواسط افريقا واحراشها .. او كائنات السيارات و ليتعلمون لها من الارواح شواهد مقنعه فينفعون بذلك نوع الانسان : ويدخرون لانفسهم انفس حيات تاريخيه : يتنعمون بعملهم معززين مستريحين باهناء حـال . واهداء بال . بدل ان يقنعوا بفقر مصنع وذل دائم . لاينفعون ولاينتفعون انتفاعا حقيقيا : وقد قلت فيهم وفى شركاء سامهم اعنى الفقراء الذين يقرعون ابواب الرزق بالقرعه و الجفر

والاكسير وتسخيراخوانهم الشياطين

رايت اناسا يدعون مهارة ... لانفسهم في الكيمياء وفي الجفر

وفي كشف مستور بنجم وقرعة ... واحضار ارواح ومعرفة السحر

وهم بين كذاب وصاحب جنة ... نحول الذوى خمص البطون من الفقر

فقلت لهم ان ساء ظاهر عيشكم ... فهل هذه الاشياء تنفع في القبر

حيل مخابري الارواح

ولو فتشت حيل الوسطاء وحيلهم في ايهامهم بامكان فكرة قويه و جدتها شعبذات وتمويهات لاتخرج عن دائرة اصول الشيطنه والشعبذه وهي (استعمال القوة المغناطيسيه او الكهربائيـه) (واستعمـال الفصفور) (والادويه السحريه) و (اللباقة في العمل بشطاره) و استعمال الحبر الخفـى) و (استعمال الزنبرك) و (ما يوحش النفس ويقوى الوهم) كالاصوات الموحشه والصور المدهشه حتى يتجسم عند القوة الواهمه ما دركته بصورة ضعيفه واشباه هذه الامور

وقد اوضح الفيلسوف (ويليام ماريوط) في مقالته المترجمه في (الهلال) سنـه ١٩١٠ كثيرا من تمويهاتهم وخداعهم حتى كادان يقضى على رجحان القول بالروح

واني مع قوة اعتقادي بوجود الارواح المجرده . وانكاري صحة ماياتيه زعماء مخابرة الارواح لا اطمئن بصدق دعاوى (ماريوط) ايضا في مقالته السريه واراه لما اراد ان يظهر بطـلان الكذوبة يخلق اكذوبة ضدها من عند نفسه

ومما يقرب لدى كذب ماريوط في محتويات مقالته . او ابداعه مختلقاته الطبيعيه على نسق رومان ظريف . ان ماريوط اظهر للناس فوتوغراف جلساته وصور اكثر ما جرى بينه وبين وسطاء مخابرة الارواح عيانا ؟

من المعلوم ان مجالس استحضار الارواح غيرقابلة لاخذ صورها على وجه خفي لا يشعرون به لفقد اكثر الاسباب اللازمه لذلك عادة وظلمة المحل الاستعدادان تلوح اشباح الارواح ، وضايق المجال والفرصه ، ومراقبة الزعماء مع قلة الجالسين

وايضا يبعد تصديق ماريوط ، انه تصدى لتكذيب اعمال هولاء بنفسه وينفرد في الحضور عند الوسطاء فمن كان ياخذ له تلك الفوتوغرافات الخفيه ؟ وعلى الخصوص في حالة تعطيل اعضائه اللازمه عن كل عمل مثل ربط وتجليده بالكرسي او شد يديه او ربط يده بحبل كما رايناه في فوتوغرافات هذه الاحوال

وايضاً يذكر انا عدة كثيره من جاسانه ولا يصف جليا واحدا من الوسطاء انه من هو واين كان ومتى فعل وفي اى تاريخ ، ولا موقع لخوف من تسمية اولئك الكذابين نصابه شرك الصيد البرى ، لاخوفا سياسيا ولا اخلاقيا اذ فيه خدمة للمله والحكومه سواء كانوا بعد التحقيق اباسة شيادين فيستريح الناس من اشراكهم : اوكانوا من انصار الحقايق العلميه و خدامها فترتقى احوال الامه بمعرفتها اياهم ، ارتقاء من عرف اقابض على ازمة سعادته و رغب اليه

لكن العجب تجد ماربوط يصف ولا يعرف ، ويقول كان معى جماعة او كان فى البيت جمع حضور ولايسمى واحدا منهم ، ولا يستشهد باحدهم ولم يشاركه في نقل اقاصيصه غيره . ، فلا تستبعد ان ماربوط نظر فى تلك المناظر العجيبة التى ابداها الوسطاء نظرا واسعا فوجد في فكرته ان صدور تلك الاعمال تنتفى البيان العلميه والحقايق الطبيعيه لا يكون الا على حسبها نقل من الكيفيات و المناظر فرتب افكاره في حل المسئله على نسق رومان لطيف

البقية تاتى ان توفقنا للخدمه فى العام الجديد

منافع الاحكام الاسلاميه

(المسكرات مفاتيح الشرور)

ان منع الشريعة الاسلاميه عن المسكرات ، تحذير الناس عنها ، وضعها الحدود الزاجره عن تعاطيها ، اثبات الجزا الدنيوى على شاربها بعد مهانته تشديد العذاب الاخروى الاليم على احبابها كل ذلك في شرع الاسلام ، بالغ حدا نهائيا لانبالغ فيه ان قلنا انها اقبح المنكرات فى هذه الشريعه واشد المحظورات لديها

وقد كشف العصر الجديد سترا عظيما من اسرار شرعنا الانور ومنافع احكامه ونخص بالذكر منافع رفض الخمر والامتناع عن المسكرات وقد اتضح لدى فلاسفة العصر منذ اخذ الطب الحديث شاؤه في الارتقاء تضمن شرب الخمور جل المفاسد الادبيه والصحيه والاقتصاديه والاجتماعيه لان مدار اعتدال الجميع على استقامة العقل ومدار اختلالها على ذهابه

فاصبحوا اليوم من الد اعداء المسكرات واشدهم تنديدا على تعاطيها واتفقوا مع العلم كما اتفق العلم مع الدين في كلمة (ان الخمر ام الخبائث) فنهض اصحاب الاقلام والنوابغ من كتابهم وخطبائهم (ليت نوابغنا اقتدوا باولئك في هذه الحسنات دون

بعض السيدات) ينشرون توضيحات علمائهم في مفاسد الخمور والاشربه الروحيه : ونحن كما عهدتنا نقتطف ماينشرونه ونترجمه للقارئين ضمن مقالاتنا المتتابعه في هذا الموضوع

فمن ذلك شذرات في مفاسد السكر بالجرائم والعوامل الاديه

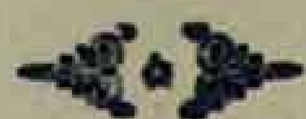
§ كان فرنسا زارت في ٣٠٠٠ من المحكوم عليهم بالسجن لجرائم مختلفه فوجدت ان نحو ثلاثة ارباعهم من السكيرين

§ وان المسجونين في الولايات المتحده الامريكيه يزيد عددهم بزيادة عدد السكيرين وشيوع المسكرات ، فلا تنس قول القائل (اقفلوا الحانات تقفلوا السجون والمستشفيات)

§ وقد بين الاستاذ مايس ان بين ادمان المسكرات ومرض السل علاقة انه شديده حتى تديستحيل المرض اواحد الى الاخر

وقد ذكر الدكتور احمد عيسى في كتابه (صحة الرئة) تحت هذا العنوان (الادمان على السكر او التسمم الكحولي) انه نتيجة الاستمرار على شرب الخمور سوا كان متتابعا او متقطعا وليس هو التأثير الوقتي الناتج عن شرب كمية عظيمه دفعة واحده المعبر عنه بالسكر الذي تزول اعراضه بمجرد توزيع المشروب في البنيه

وللادمان على السكر تأثير واضح في الشخص وفي سلالته اما تأثيره على الشخص فمعلوم للمدمنين عليه



﴿ ضرر الخمور بمستقبل الامه ﴾

اما تأثيره على النسل فان الشخص المتسمم به ينتقل سمه وعلله الى ذريته من بعده فهو خطر عليه وعلى عائلته وذريته معا وعلى الامه والنوع الانساني بالتالي : ولقد عرفت بالبحث ان الكحول يسكن في اعماق العناصر التشريحيه للجسم وعلى الخصوص في الخلايا العصبيه التي تضطرب اذذاك تغذيتها و وظائفها ويأخذ هذا الاضطراب والاستحاله في وظايف الخلايا في الانتشار بطريق التلقيح واذا كان يتعدى اخلاط الجسم وانسجته وبينها الخصيه والمبيضين

فلا غرابة بعد ذلك ان تكون الحيوانات المنويه والبويضات نفسها قد غشيها من الفساد ما نشيها او تكون ذرية المدمنين قد اصيبت بالسقوط العصبي الذي يدل عليه سرعة التهيج والتشنجات العصبيه التي تحدث في سن الصغر والصرع والبله وضعف القوى العقليه العضليه التي تحدث في سن الشيخوخه

وبما يزيد الادمان على السكر خطرا انه بعد ان يقرع الشخص يتبعه في نسله وفي ذريته

ومن يولد من ابوين مدمنين و ليس هو بمدمن فانه يحمل آثار الضعف البيني و يكون عرضة للاصابه باضطرابات قد تنتهي بالعته اوالشلل العام اوالعقم وقد اثبتت تجاريب هذه الوراثه كل من (توصيف) و(مارسيه) و(كروتر) و(لازيج) و(ديجرين) و جرينه و (فورنه) و (لانسروه) و (فيريه) وكثيرون غيرهم

وبما ان تاثير الخمور تكون بالاخص على المجموع العصبي فاولاد المدمنين عليها يكونون في الغالب عصبيين فيصابون اما باذيات كبيره في المراكز العصبيه

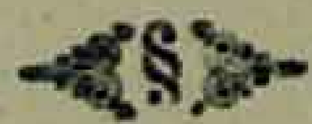
واما باضطرابات في الوظائف العصبيه فقط وكذلك انهم يصابون بعلل وراثيه شاذه شبيهه بالعلل الوراثيه الزهرية اوالدرنيه العديمة القياس كالعلل الناشئه عن فساد التغذيه (الديستروفيات) ووقوف النمو وغرابة الخاتمه وللوراثة هنا كذلك تاثير

قاتل على الجنين وعلى الطفل بعد ولادته حتى انه قد تلاشت بذلك عائلات باجمعها في عقبين اوثلاثة اعقاب وزيادة على ما تقدم من العلل قد تصاب ذرية المدمنين بتشوهات متضاعفه كعدم تساوي

الجمجمه اوصغرها او استسقاء الدماغ اوقصر القامه او بتاخير او انحراف في نمو القوى العقليه كضعف الذاكره والعبط والبله او تحفظ الحالة الصبائيه اوان تكون سريعة التهيج والغضب

وكثيرا ما تصاب كذلك بالهيستريا وما يتبعها من العلل الحاسيه والنفسانيه كخلل التوازن في القوى العقليه وعدم الاكتراث وضعف الاداره وشدة الانفعال ــ وتارة بحسن الاخلاق اوفسادها

ومن التجارب التي عملت بمناسبة ذلك ان جيء بكلبة تسممت بالكحول ــ ثم الحق عليها كلب سليم فولدت منه ١٢ كليبات جميعها في ظرف ٦٧ يوما وكان سبب وفاتها آفات في الخلايا سببها الاستحاله الكحوليه فيعلم من ذلك ومن كثرة التجارب التي عملت ان وراثة الادمان على السكر في حالة الخوف من رجوع الداء اذا لم يمتنع صاحبه عن الاستمرار فيه وكذلك متى كانت النتايج الناتجه عنه ذات خطر انتهى



﴿ متى يرتفع بلاء السكر عن بلادنا ؟ ﴾

اذا نهض الادباء العلماء ينشرون في الصحف مفاسد المسكرات واضرارها ويذكرون للناس منافع التجنب عنها واخطار التقرب

منها : وقام الوعاظ والخطباء يخبرون العوام وينصحونهم ويذكرونهم
بما ورد في المسكرات شرعا وفلسفة ورفضوا ناس كل شعر وشاعر
يمدح الخمر والسكر ويتغزل فيها وفي ساير المنكرات

تبدلت عند ذلك صبغة الناس الى صبغة ادبيه مستحسنه فلا
يقدمون شذاذ على تلك السيئة العظيمه وتستريح الملة وتحفظ
كيان الافراد العقليه ايضا من دون ان تعترض على الحكومه
ومعاقداتها الاجنبيه مشكلة قط . حيث ان الافراد يتركون
هذا البلاء من تلقاء انفسهم وهم احرار فيما يفعلون ويتركون
ولو كان في ذلك ادنى تفاوت في الاجور والنقود الراجعه الى
الحكومه . فعلينا ان نرحب لهذا الضرر المالي اليسير الذي دفع
عن امتنا اضرارا اخلاقيه ومادية وصحيه كبيرة : فعادت نظرة
الرجاء في دفع هذا البلاء الى غيرة كتابنا العلماء وهمة اصحاب
الصحف ولا يضرب اليأس اطنابه على قلبهم فان المداومه والثبات
في كل مسلك يبشران السالك ببلوغ الغايه

اما ترى الحبل بتكراره § في الصخرة الصماء قد اثرا

ويكفيك ان ساعد (العلم) مع قصوره وضعفه لم يكمل قرع هذا
الباب ثمانية اشهر الا واستبشر بالتشكرات من جماعة واتصل به بشرى
التأثير في جماعة من اوجابهم (من جد في شئ وجد)(ومن لج على باب ولج)

(رسالة فاضل) او (انتقاد على سلامه موسى)

سيدى الاستاذ

نشرة او كتاب مفتوح الى المقتطف قراته فدفع بي الى خواطر
جمه سيقف القراء من كلمتي هذه على بعضها

باول نظرة الى الكتاب اخطرت ببالي مسئلة الانتقاد عندنا
امة الشرق وانا لا نعرف الغرض منه ولا الكيفيه التي يجب
ان يظهر بها مما يدل على ان اراءنا الانتقاديه لم تترق بعد عن
طور المشاغبه واخيرا عن قتل الحقيقه بالالفاظ الفارغه

واخطرت ايضا مسئلة اصبحت لهجة الحال اعني مسئلة
(الاراء الماديه ورجالها) ذلك حين قرات في النشره كلمة
لسلامه موسى الفيلسوف الجديد . . فقلت اكتب شيئا عن
افكار الرجل المستعاره عن مفكري الافرنج في هذا الشان
فاقول تمهيدا

لم تبق الفلسفه الماديه اثرا اكبر من الاثر الظاهر على امم الغرب
فان المصريين والرومان واليونان والعرب وكثير من
الامم اشتغلوا بهذه العلوم فنبغ فيهم الطبيعي والطبيب والكيماوي
والفلكي كما لم يعدموا وجود الاشتراكي والفوضوي والاباحي

والمدنى وغير ذلك مما هو طبيعى فى كل امة تزاول العلوم الكونيه وتبحث فى فلسفة الاجتماع مع كل ذلك لم يكن للمدنيين اثر يذكر فى هذه الامم بالنسبة لا نرى فى الامم الغربيه وتعليل ذلك غير صعب على من درس حال الغربيين الاجتماعيه والم بتاريخ نهضتهم و انقلابهم العلمى والسياسى وقرأ شيئا من علومهم العاليه

ظهرت فى العالم الغربى على اثر الاغراق فى التعاليم الماديه وطرح كل شئ غيروا ولو كان حقيقة عقليه آراء سقيمه علميه واجتماعيه واخلاقيه وعلى مبدء التقليد المغروس فى طبيعة الشرقى اخذ بعض ابنائه يتلقنها و يدعوا اليها ومن هؤلاء سلامه موسى مؤلف رسالة (السبرمان)

الكاتب اشتراكى اباحى مادى وبالتالى مبطل معطل قرات افكاره فى المقتطف وفى رسائله فاذا اكثرها يرمى الى هدم بناء الاجتماع وتقويض اركان الانسانيه وردها الى ادوار الهمجية الاولى

الاشتراكيه حسنة ان كانت من قبيل فرض الزكوة فى دين الاسلام واما اذا هضمت حقوق الاغنياء باغتصاب ما

ملكت ايمانهم فانها ولاشك حيف واعتساف قاله سلامه/ اوين) وغيره من السوسيالين كما يزعمون

رحمة العامل والفلاح واجبه اذهما عمودا الصناعه والزراعه بل ان من حقوقهما الطبيعيه ان يعيشا فى رخاء وسعاده لاتحط لا قليلا عن معيشة ارباب الاطيان والمعامل لا ان يتملكا ما لهؤلاء الذين اصبح استقلالهم الذاتى وحياتهم العمليه وبالا عليهم يهددهم به دعاة الاباحة والاشتراك

اذا ارتقت الامه اصبحت قادرة على تكييف هيئتها الحاكمه كيف تشاء كما نشاهد ذلك فى الامم الغربيه التى مازالت تتقدم نحو حكمها الذاتى اى جعل السلطه سلطه الامه لكن مبادى الاشتراكيين التى يراها سلامه تناقض كل ذلك اى انها ترجع بالحكم الدنى اى اول نمط من الحكم المطلق لانهم لايعتمدون فى تنفيذ مشروعاتهم الاعلى حراب البوليس وبنادق الجنود ليتهيأ لهم سلب رجال المال فلا شان للامه عندهم ولاقدر ولامزية بل يجب ان تقتل حريتها واستقلالها ويطفى صوتها تكون فريسة جشعهم الغريب

التربيه الاستقلاليه والاعتماد على النفس هما اول شهداء هذه

المبادى الفطيره مبادى سلامه ومن قلده من كبراء المشرعين في الاباحه المطلقه والاشتراك

سلامه يدعونا الى الاباحه ويجعل امامنا هذه الايه التهذيبيه عنده (لنفعل مانحب ولنسقط الواجبات) اى سواء كانت شرعيه او وضعية دينيه او مدنية فمن هذه الوجهة يريد ان لا ينقاد للحكومه في الواجبات القانونيه ومن الوجهة الاخرى (كما تقدم) يريد ان يعتمد على الحكومه في غصب الملاك وارباب المعامل وفي قتل الضعيف ومنع الاخذ بيده وفي تحرير الزوجه واباحتها لمن تشاء

قرات غير مره مقالات سلامة التى ينشرها المقتطف بدافع حرية البحث لانه يرتاح لذا بل يعرضها على المنتقدين . . والا فصاحبا (المقتطف) (على ما يظهر) ممن يمقت هذه الشبه الساقطه من نفسها وح فتهديد (النشره) للمقتطف بارد سمج لا يلتفت اليه ابسط قرائه خصوصا وامثال هذه الاقاويل تطارق اسماعهم منذ زمان فلم يهيجوا ما اجابوا

واليك الان نبذة من آراء سلامه استخرجتها من فلسفته كما يقول (الخلق هو المحيط الذى تعيش فيه الاحياء . والادب

وفرض الواجب الادبى واصل الاداب مايرضى الشهوات . لا معنى للنسب ولا للامتياز العائلى او القومية القريبة . ولا قيمة للشرف والفضيله . يجب ان ينحل رباط الزيجه باباحة الزوجه للاقوياء ليقوى الجنس الاتى . و الزواج الجبرى خير من الزواج الشرعى) لم يعلم ان الدين وعلى الاخص الاسلامى يبيح للقرينين ان يتعارفا ويتحابا قبل انعقاد الزواج الشرعى)

و يقول ايضا (رحمة الضعفاء ولو بمكافحة ضعفهم هى عين القوه بل يجب قتلهم والخليقه مقدسه لان باعثها طبيعى . ويجب ان نعاقب المريض كما نعاقب المجرم فالمريض او الضعيف او المنحط هو المجرم الحقيقى لا القاتل ولا الزانى ولا كل آثم)

(ومن الجرائم (يضحك) تهذيب الولد و تقويم اخلاقه بل يجب تركه للغرائز الطبيعيه الكامنه فيه ينشاء كيف شاءت ولو كانت فاسده فان الفاسد الطبيعى فاسد فى الصوره وصحيح اى مفيد فى الواقع والشر الطبيعى قوة لا تقاوم)

اقول كان التربية الاخلاقيه والعقليه والدينيه التى تدهن من الجرائم لم توجد لمقاومه كيد من الشرور الطبيعيه والانسان بترقية نفسه و فكره تغلب على عالى الطبيعة المادى والادبى

او بعد هذا يعد التربيه جريمه اولا يمكن ان يكافح بها شرور الطبيعه ولماذا نستسلم لها وعندنا هذا السلاح الحاد ولاي شي نرقب هذا الشر الا يمكن ملافاته

والخلاصه ان نتايج الطبيعه باي صورة برزت مقدسة عند سلامه وحسن ماتفعله الغرائز الطبيعيه ولو كان قتلا اوفجورا اواي رذيله لكن يبرر ذلك ان الواسطه امر طبيعي والطبيعه اله مقدس اما هذه يا سلامه هي العبادة العمياء لا دلك الجديد ان الهنا (تعالى) لايكلفنا ان نعبده اكثر من ذلك انه لايفعل شرا فيقول قدسوه

(النجف) (باحث)

التزاحم العملي

لولا مزاحمة الانام لما ارتقت همم تجاوزت النجوم الساريه
ولعاد منتظم النظام مبددا وعروش هاتيك الامم الخاويه

من بديع حكمة الباري ان جعل التزاحم بين الانام منشا تشييد النظام فبالمزاحمه استيقظ الناس من سنة الغفله ونشطوا من عقال الخمول واجهدوا مطايا سعيهم ورآمالهم يرغمون انف تلك العوادي التي حطت بهم رحالها وضربت عليهم خيامها حتى

انقلبت كواهلهم والجاتهم الى البحث عما به يتخلصون من ربقة اخطارها وهول مظالمها فكم خبايا من الحقائق في الزوايا ابرزتها لهم معاول البحث فاصبحوا آمنين من مخاوف دهرهم يخوضون ابحر صعوباتها دون ان يمسهم سوء ويركبون متونها خاضعه ذليله على انها تروم انتياشهم كل ذلك بما الجاتهم اليه دواعي المزاحمه وقد علم الله ذلك منهم فنوعهم في الخلقه الى ما نرى واودع كل نوع من القوى وركب فيه الآلات يقوى بها على تلك الصعوبات ليدفع عنه كتائبها الجرارة ومن هنا تقلب الانسان وتنقل في اطوار شتى وزهى في نشاته بعد ان كان هو وغيره من الحيوانات سواء يتغذى بعضه بالبعض ويهيم في الفلوات والآكام يبتغي اصابة مابه يسد رمق الجوع ويتقي الم البرد من نحو الريش والجلود وغير ذلك مما به كفاية حاجة حياته الضروريه ويتخذ الكهوف والمغارات مساكنا ياوي اليها كل ذلك بما اودعه الله في جسمه من المنبهات والانسان بما ركب فيه من اصل الخلقه مزاحم لغيره

ولولا تلك المنبهات التي تحثه على طلب حاجاته لاستولت عليه الغفله واشغلته عن تحصيل حياته الابديه من دون

اختياره. ولهذا صار الانسان مندفعا لتحصيل اغذيه يعوض بها ما فنى وملابس ومساكن يتقى بها الحر والبرد وكل ذلك يدفعه الى حب الاثرة والاختصاص بالمنافع ومزاحمة من يتخيل انه يقف فى طريقه ذلك حال كل انسان انه هو ميال بطبعه الى الخروج عن حيز وضعه بما غرس فيه من الامل الذى جعله الله فيه رحمة ولولاه ما غرس غارس غرسا ولا بنى بان بنيانا

وقصارى القول ان من ردد طرف البصيرة فى نظام هذ الكون وما بدعته يد القدرة يراها قد ركبته من اور تنوعت صفاتها وتغيرت مظاهرها وهى على اختلافها ليست فى الحقيقة الا مادة واحده عملت فيها عوامل القدرة فنصبتها على هذه الشرائط متنوعة الصفات مختلفة الاحوال حسبما تقتضيه طبيعة حياتها وحكمة وجودها لابسة حال النظام وحلى الاحكام الذى يشهد للحق جل شانه بالتفرد فى صفات الكمال ومن بديع حكمته انه لما انتقل الانسان من الوحشية الى المدنيه انتجت له ذلك الانتقال وجوب الاعمال وزادته الحاجة حتى على خير العمل فاندفع كل انسان الى الخبط بعمهته والغوص فى حرفته فذهب يعارك الجمادات ويباشر الصناعات ويستقصى الموجودات

ويمارس العلاقات وهكذا قد انخرط الجمع فى سلك الارتباط وغرق الكل فى لجج الاختباط فكل طاير باجنحة الطيش يروم ان يقع بتلك الاجنحه افاق العيش فترى ذاك يتوجع فى التعب وهذا يتوجع من الوصب واعينا تبكى من العسر وافواها تضحك من اليسر فابصار الجميع شاخصة الى غرض واحد وهو طريق جلب الرزق فهم عليه متزاحمون بواسطة مهن واسباب مختلفة فالناس بين مزاحمة تقتضى تنافر او مساعده تقتضى ائتلاف والبسوا بذلك سوا (نجف) (محمد حسن الشبيبى)

باب الاسؤله والاجوبه

من مدينة (شيخ بوره) فضيلة حضرة النواب لاجل (على قاسم خان) دام اقباله — ١ — لو كان الغرض من الجبال والاوتاد ربط الاجزاء الارضيه بعضها ببعض وتحفظ صورة اتصالها عن التفرق والانفصال كما فى صفحه ٨٤ من مجلة العلم لوجب ان لا يعتقد بتركب الجسم من الاجزاء التى لا تتجزى حسبما يعتقده الغربيون ولا يكن معنى لاجتماع الاجزاء والصورة الاتصاليه فيها كما لا يخفى والا فلا محيص لهم من اختيار المسلك الديمقراطيسى فى الجسم وقد برهن على ابطاله فى الفلسفه وليس لهم جواب عن تلك

الاشكالات واستلزام المحالات الى الآن (لها بقيه)

﴿ الجواب ﴾

جميعها اراه ولا ادعى اصابة الحقيقه فيه كما لا ادعى اصابتها فيما ذكرته فى المجله ايضا

ان المراد طبقا لظاهر الكلام من اجزاء الارض انما هو اجزائه الحسيه فى نظر العرف، دون الاجزاء التحليليه الكيمياويه التى عجزت عن اثباتها الفلاسفة وقصرت عن ادراكها المكر وسكوبات العظام

مثلا اذا قلت ان المسامير تحفظ اجزاء الباب عن التفرق لا تتبادر الى افهام السامعين اجزائه التحليليه الفلسفيه قطعا بل تتبادر منها القطع الخشبيه التى يتالف واحدها من الف جزء محسوس ويتالف ذلك المحسوس ايضا من الف جزء فلسفى يثبته البعض وينفيه الآخرون فلا يجدر حينئذ حمل كلامى على غير محمله العرفى كما لا يخفى على فطن مثلكم

﴿ ثم الجواب عن سؤالكم بطريق آخر ﴾

ان القول بوضع الجبال اوتادا لحفظ الاجزاء الارضيه عن التفرق لا يبطل بمجرد اختيار قائله كون الاجسام مؤلفه من جواهر فرده

وباختيار تاليفها من اجزاء تتجزى بلا نهاية . . لان الفلاسفه القائلين بكلا المذهبين بل كل انسان على وجه العموم لا ينكر تاثير الاوتاد فى تاليف اخشابها وصيانتها عن التفرقه سواء كان من القائلين بالراى الاول او بالراى الثانى . . . وجوابى هذا بالنقض عليكم اشبه منه بالحل

لكن الجواب عنه بطريق الحل ان الباب مؤلفه من اجزاء كبيرة هى الاخشاب ولا يقضى بتاليفها شئ دون المسامير والاوتاد ولها اجزاء دقيقه هى اجزاء تلك الاخشاب وعلة ايتلافها امر دقيق اجراه البارى (س) على ايدى النواميس الطبيعيه كالعقد الايجابى الكهربائى او القوة الجاذبيه او مزاج الجسم او النفس المدبرة او غيرها ؟

وكذلك الكلام فى كرة الارض فانها مؤلفة من اجزاء كبيره صخريه يقوم بتاليفها الجبال ومن اجزاء صغيره مرئيه تقوم بتاليفها الصخور ومن اجزاء حقيره بلوريه تقوم بتاليفها الرمال واما القائم بتاليف الدقائق المبلوره او اجزائها التى تتجزى الى غير نهايه فلم نحدثك يا صاح بما يحفظ وجودها الا نصابه افهل ظننت بنا القول بان الجبال وضعت اوتادا لحفظ تلك الاجزاء ؟ مع

ان الجبال ايضا مولفة منها كلا ثم كلا فارجع النظر

ثم اقول جوابا لقولكم

(والمسلك الذيمقراطيسي في الجسم قد برهن على ابطاله في الفلسفه الخ) ان المسلك المنقول عن الحكيم ذيمقراطيس وهو ائتلاف الجسم من اجزاء دقيقه غير قابله للتجزيه ويسمونها الجواهر الفرده : لم يزل موردا للنقض والابرام بين الحكماء العظام

وجمهور المتاخرين يثبتونه بظواهر طبيعية اماطت عنها قناع الخفاء علومهم الحاضره والاتهم الدقيقه واوضحوا رايهم بدرس نواميس تمدد الغازات ، وفعل السيال الكهربائي . وزرقة الجلد وركوز قطرات الضباب ودقايق الهباء وانعكاس النور . وتكرره في الموشور . وخصايص المواد الكيمياويه . وغيرها وكشفوا جواهر عناصر الاجسام وجعلوا قياسها جواهر غاز الهيد روجين ووجدوا ان بين جواهر المواد نسبة قياسيه برهن على وجود هذه الجواهر المفرده حقيقة لاوهما ويتضح ذلك على اهله . من مراجعة محله . وزعموا ان الجواهر الفرده هي منشا دقايق العناصر وهذه الدقايق هي منشا تجوهر

الاجسام وهي اصل المادة المولفه . وان الجواهر الفرده تهتز على نفسها ضمن دايرة لاتتعداها بخلاف الدقايق الماديه ودقايق الماده تتكيف شكلا او طبعا تبعا للانساق اوضاع الجواهر . ، لايذهب عن خاطركم النير ان براهين الاقدمين في ابطال الجوهر الفرد قد تثبت على مبانيهم واصولهم المسلمه عندهم

واما المتاخرون فقد اوهنوا اكثر مباني الفلسفة القديمة بحيث اذا ذكرت لهم اقوى براهينك في المقام عمدوا عليك يرضخون مباني الفلسفه اليونانيه ويزيفون اصولها بارائهم الحاضره

والذى رجحته في الجوهر الفرد

عند ما كنت ابحث عن موضوعه النفيس وكاد ان يحسب رايا متوسطا بين المسلكين هو ان دقايق اجزاء الاجسام تنحل الى مالا يتجزى عندنا ولوكان صالحا للتجزيه بالافتراض فان الشئ لا يتجزى الا بنفوذ ما هو اصغر منه فيه حتى يجزئه فاذا انتهى الشئ الى آخر حد الصغر عند النظر المجرد او المسلح او في التحليل الكيمياوى الدقيق فتجزيه مثله يحتاج الى انفاذ ما هو اصغر منه فيه وقد فرضنا ذلك الشئ غاية قدار

الصغر فنخالف الفرض الاول لو عدلنا عنه فالجسم مركب من دقايق تنتهي (عدنا لا في الحقيقه) الى مالا يتجزى واما في الحقيقة فلا يقف تجزية الجسم عند حد فان التحليلات الكيماوية كلما تتقدم في الكمال وادواتها كلما ترتقي ونستدق تظهر تجزية دقايق عد السابق اظهاره من الممتنعات .

وان ارتقاء (المكروسكوب) اى النظاره المكبره يكشف غطاء جهالة عظمى عن البصيرة فضلا عن رفع استار القصور عن البصر فترى به الوفاً من الميكروب سابحه في نقطة ماء تحملها راس ابرة صغيره فكم يكون اجزاء هذا الماء الذى تسبح في اعراضها واعماقها الوف من الحيوان برفاهيته ؟ ولكل منها نمو وتوليد و ادوات الهضم ويفترس بعضهن بعضا وليت شعري هل في عروقهن دم ؟ وهل في دمهن (كلوبول) الميكروبات السابحه في دمنا ؟ وهل لكلوبو لها اعضاء حيويه وهلم جرا (شئ يدع العقول في ذهول (فسبحان من دبر عالما مدنيا كبيرا على راس تلك الابره ؟ فهل يطمئن العقل والحالة هذه على امتناع تجزية الدقايق ولا يستلزم عجزنا عن ذاك عجز الخالق

وضيق نطاق المجلة و تراكم المقالات المهمه يمنعان من استيفاء الكلام في هذ المقام وعسى ان تساعدنا الظروف للوفاء والتكميل اذ وفقنا الله (س) لاصدار هذه المجله في العام المقبل . . . فنستميح عذرا من حضره اسائل الفاضل ومن بقية الافاضل

باب تقريظ المطبوعات

سمير الليالى

اسم كتاب عربى جليل لحضره الفاضل الكامل شيخ محمد امين صوفى السكرى باشكاتب مجلس الاداره في طرابلس وضعه في فن الجغرافيه على اسلوب المتقدمين فأن القدماء كانوا يقنعون في كتبهم بذكر اسماء البلدان ومانحوى من آثار العمران ومواقعها وظواهرها الطبيعيه من غيران يصوروا اوضاعها اويرسموا اشكالها مثلما يصنعه متاخر والعلماء في هذ الفن طلبا لتوضيح الاحوال الخفيه و تقريب الاذهان بالتصاوير من اتقان معرفة الصور الفكريه

اتحف (مكتبه العلم) ملتزم طبعه حضرة الكامل الشيخ عبدالله افندى الرفاعى مدير (مكتبة الرفاعيه) في طرابلس

اتمام الجزء الاول من هذا السفر الجليل فوجدناه مرآت لبلدان العالم وترجمان احوال الامم ورأينا العالم فى سفره احسن ممن راى العالم فى سفره وفيه تفصيل جغرافية البلاد العثمانيه خصوصا سوريا ومختصر من بقية الممالك ونترقب تفصيل البقيه فى اجزائه التسع الباقية ونرجوا من فضيلة مولانا ان يطبع خرايط الممالك ورسوم البلاد ايضا فى بقية الاجزاء حتى يكون اكمل كتاب و اجمعه فى هذ الفن الشريف

وبدل الاشتراك فى هذ الكتاب ريال مجيدى سلفا وترسل الاجزاء للمشترك فيها متواليا وانها (والحق يقال) قيمة زهيده لاتفى بنفقات الحبر والورق فالمتمنى له مزيد الاقبال والمراجعه الى (مكتبة الرفاعيه)

تقريظ كتاب (الهيئة والاسلام)

لفضيلة الفيلسوف العظيم المشتهر صاحب الامضاء

حضرة العلامه المحقق الكبير السيد (هبة الدين) الشهرستانى نفع الله المسلمين بعلومه

اما كتابك (الهيئة والاسلام) فقد سرحت النظر فيه فالفيته سفرا جليلا جمع فأوعى مالم يوعيه مؤلف آخر من المؤلفات الضخمة

التى تعب فى جمع شواردها علماء الغرب .. فهو لعمر الحق يؤيد كون القرآن العظيم كلام الله المعجز . اذ يثبت بطريقة واضحه ان كثيرا من الحقايق الفلكيه قد ذكرها الله تعالى فيه صراحة او اشارة قبل ان يكتشفها المكتشفون من فلاسفة الغرب

ويبرهن على ان العترة النبويه الاصفياء (ع) هم السابقون بعد جدهم النبى صلى الله عليه وسلم لاظهار الحقايق العلميه قبل كل سابق من علماء البشر

واما انت ايها الاستاذ فسيخلد هذا المؤلف الجليل ذكرك فى بطون التواريخ الاسلاميه اذ احسن مايؤيد به الدين المبين هو طريقتك فى كتابك هذا من اثبات ان الدين يحتوى على الحقايق العلميه التى اكتشفها المحدثون لا كما يعمل بعضهم من انكار هذه الحقايق وزعم انها مخالفة للدين

وقد اعجبنى سعة اطلاعك على علم الفلك ذلك العلم الذى عز حتى فى الغرب من يتضلع فيه اعجبنى بسعة اطلاعك على نكات الآيات القرآنيه والاحاديث النبويه واسرار علوم العترة الكريمة وغيرها من العلوم الاسلاميه فجزاك الله خير ما جزى به

احدا بها العلامه (بغداد) (جميل صدقى الزهاوى)

الدروس العثمانيه

اتحفتنا مطبعة (الاقتصاد) هذا الكتاب النفيس المشتمل على اصول جديده فى كيفية تعلم اللغة التركيه والعربيه تاليف الفاضل حضرة عثمان افندى رمضان ويغنينا عن الاطراء فى وصفه انتشار الطبعه الثالثه منه وكثرة طالبيه وصحايفه ٨٠ وثمن النسخه بشلك واحد ويطلب من (المكتبة الاهليه) الزاهره فى بيروت

النبراس

مجلة عربية شهريه تبحث فى الاجتماع والعمران والعلم والادب والتاريخ و السياسه لفضيلة منشيها العالم الاديب الشيخ مصطفى افندى الغلايينى مدرس اللغة العربيه بالمدرسه السلطانيه فى بيروت طالعنا العدد السابع والثامن فالفينا فيها مقالات فى مباحثها السابقه ترتاح اليها النفوس فتتمنى لها الرواج والدوام ولصاحبها الجليل دوام التوفيق وبدلها السنوى الزهيد للغايه (٢٥ غرشا فى تركيا و ٨ فرنكا فى الخارج)

لباب الخيار فى سيرة المختار

اتحفتنا المطبعة الاهلية الزاهره بهذه الوجيزه النفيسه المشتمله على زبدة تاريخ الاسلام فى عصر مظاهره عليه السلام ولباب تاريخ النبى (ص) وانساب العرب بوضع ظريف واسلوب لطيف وطبع نظيف بعبارات عربيه فصيحه ومن علم ان مؤلفها فضيلة منشى مجلة (النبراس) الغراء فقد كفانا مؤونة وصف هذا الاثر من دون ان نحتاج فى الترغيب نحوه الى الاستشهاد بتكرر طبعها فنحث ذوى الكمال لاقتنائها سيما والثمن زهيد جدا غرشان ونصف وتحتوى ١٣٦ صحيفة

(الدروس العربيه) هى سلسلة فى الصرف والنحو والبلاغة والانشاء وقرض الشعر والادبيات واللغه من وضع حضرة الشيخ الغلايينى ايضا . وهو يحتوى على القسم الاول من النحو موضوع على نسق جديد ومرتب ترتيبا متقنا مما يسهل تناوله على التلامذه

انه ولعمرى اضاف الى كتبنا المدرسيه التى وضعت حديثا كتابا تضطر اليه ناشئتنا العربيه التى يجب عليها ان تقوى رابطتها بتقويه لغتها فشكرا للمؤلف على سعيه وكثر الله من امثاله

وقد طبع في المطبعة الاهلية الزاهرة ويباع فيها وفي كافة المكاتب وثمنه غرش صاغ وهو ثمن زهيد يكاد لا يوازي اجرة الطبع فنؤمل ان تقبل عليه مدارسنا الوطنية

رسائل لطيفة

(جناح الناهض) في احكام المواريث و الفرايض منظومة بديعة رايته في ٦٣٩ بيت شعرا لفضيلة العلامة الجليل شريف المحققين حضرة السيد محسن امين المجتهد العاملي الدمشقي دام ظله و (تحفة الاحباب) في آداب الطعام و الشراب لسيادته ايضا و (رسالة في التجويد) لفضيلة العلامة المحقق الفقيه حضرة السيد جواد العاملي طاب ثراه و (رسالة خصايص يوم الجمعة) للعلامة المشهور الشيخ زين الدين الشهيد الثاني قدس الله روحه ومعها (رسالة التحقيق والتنقير فيما يتعلق بالمقادير) لفضيلة كبرا الفقهاء حضرة الشيخ جعفر النجفي طاب ثراه

اهديت الينا هذه الرسائل العربية المطبوعة جديدا فوجدناها جديرة لترغيب قرائنا الكرام الى اقتناء مطالعتها سيما واثمانها زهيدة جدا اي كل نسخة منها بغرش صحيح وتطلب من مكتبات الشام وجبل عامل ومن السيد محمد الصحاف

في النجف ومن الشيخ حسن اليزدي في الكاظمية ومن الشيخ احمد الشيرازي في طهران (تيمچه حاجب الدوله) وكل رسالة من هذه الرسائل مفردة في بابها كاملة في موضوعها

كتب اجلنا تقاريظها

(فلسفة النشو والارتقاء) (مقالات الدكتور شبلي شميل) (دروس التاريخ الاسلامي) (الجزء ١٤ من تفسير (لوامع التنزيل) قد ضاق نطاق هذا العدد من تقريظ هذه المطبوعات النفيسة فاخرنا ذلك الى العام المقبل ان ساعدتنا الظروف لهذه الخدمة واعان المشتركون ادارتنا بارسال ما عليهم تنشيطا لساعد العلم ومكافاتا لخساراته العظيمة في خدمتهم

المؤيد اليومي

جريدة عربية كبيرة يومية علمية سياسية اخبارية تجارية زراعية تبحث في اكثر الموضوعات النافعة باقوى قلم وارسخ قدم وقد صدق ولم يبالغ حضرة السليم بك في قوله (المؤيد اسلامية قبل كل شئ) لكن مع الاحترام ما عرفنا مرامه في قوله (العلم كل شئ قبل كل شئ) والمؤيد الاعز اجل واجلى من ان يحتاج الى مؤيد ومعرف مثلي وقد قاسى في سبيل التقدم

عنائا شديدا اكثر مما قاساه رصفاؤه وزملاؤه وسيلقى عواقب محمودة فالاسلام و (العلم يشكرانه وبدل الاشتراك السنوى فيه ليرتان انجليزيتان اى (٤٨ فرنكا) فنحث الادباء على اقتناء فوائده ونتمنى له مزيد الانتشار وعنوان المخابرة (قاهرة مصر) شارع محمد على • ادارة المؤيد الاغر

الاتحاد العثمانى

نهنى قراء هذه الجريده الفريده العربية اليوميه بتجدد عقدها ونحيى صاحبها الكاتب الحر حضرة الفاضل الشيخ احمد حسن افندى طباره المحرر فى جريده ثمرات الفنون فى العصر الحميدى ونشكر همة المومى اليه فى توسيع نطاق جريدته فى ابحاثها السياسية العاليه واخبارها البرقيه العموميه والخصوصيه وتكبير حجمها والمتمنى لها مزيد الانتشار والارتقاء

ونرغب القراء الى اقتناء فوايدها الغزيزه سيما وبدل اشتراكها زهيد بالنظر الى محتوياتها فانه ليره عثمانيه وفى الاقطار الاجنبيه (٢٥ فرنكا) وتطلب من (المكتبة الاهليه) فى بيروت بالشارع الجديد

الاقبال

نبارك عموم قراء هذه الجريدة الراقيه العربيه الاسبوعيه . بتجدد سنتها . جاريه على سنتها : وهى من جرايد بيروت القديمه ونهنى بالاخص حضرة منشيها . وناسج ابرادها وموشيها الشيخ عبد الباسط افندى الانسى . ونرجوا لفضيلته دوام التوفيق . ولاقباله مزيد الاقبال سيما وبدل اشتراكه (٥٠ غرشا فى تركيا و١٥ فرنكا فى الخارج) زهيد بالنظر الى فوايد ابحاثه السياسيه والعلميه والعمرانيه واخبارها الوثيقه ومقالاتها الاسلاميه ضمن ثمانية صحايف بطبع جيد على ورق لطيف وهما يشهد ان لمطبعته الكامله بالتقدم

الرصافه

جريدة عربيه نصف اسبوعيه سياسيه ادبيه انتقاديه نهنى عموم قرائها الكرام بتجدد عقدها ونبارك بالاخص فضيلة منشيها الكاتب الابرع حضرة السيد محمد صادق افندى الاعرجى الذى كان محررا فى الارشاد ثم فى الانقلاب ثم فى الروضه ونتمنى لها النمو والارتقاء و الاقبال سيما وبدلها زهيد (٢٥ غرشا فى البلاد العثمانيه وثمانية فرانق فى الخارج وعنوان

مخازنها (بغداد . راس القريه . بجنب المحكمه الشرعيه)

الحارس

جريده تصدر فى كل اربعاء وسبت ببيروت فى ثمان صفحات لصاحبها امين الغريب من مشاهير الكتاب والجريده غض المباحث جمة الفائده وقلم محررها يسيل عن فكر متشبع بالمبادى الجديده وبدل اشتراكها ثلاث مجيديات فى البلاد العثمانيه و ليره انكليزيه فى البلاد الاجنبيه

الاجيال

جريده اسبوعيه عموميه تصدر فى طرابلس الشام لاصحابها طربية وشاغورى وكبروز ويازجى وهى فى ثمان صفحات طافحه بالمقالات الراقيه والعبارات الصحيحه وبدل اشتراكها مجيديان فى الولايات العثمانيه وفى الخارج نصف ليره انكليزيه

تم العدد الثانى عشر من السنة الاولى من مجلة (العلم) لمنشيها وصاحب امتيازها (هبة الدين) الحسينى الشهرستانى والمدير المسؤل خادم الروضة الحيدريه (السيد مسلم) زوين زاده

طبعت فى مطبعة (حبل المتين) بالنجف الاشرف ١٣٢٩

(حكمت) نصف شهريه علميه ادبيه سياسيه تحوى ١٦ صفحه يصدرها فى قاهرة مصر فضيلة حضرة رئيس الحكماء زعيم الدوله ميرزا مهدى خان الدكتور صاحب المصنفات المشتهره وهى اليوم من اقدم الصحف الفارسيه واعلاها قيمة وبدلها السنوى ليره انكليزيه فنرجوا مع الترحيب بها مزيد الاقبال لها والتوفيق لصاحبها

(جنوب) اسبوعيه سياسيه اجتماعيه اخلاقيه تحمى اهالى ايران وتحامى عن حقوق ملتها النجيبه سيما القسم الجنوبى منها بمقالاتها الرزينه وبدلها السنوى فى ايران ٢٠ قرانا وفى الخارج ٣٠ قرانا اى ٨ روبيات فى الهند و ٧٠ غرشا فى تركيا وادارتها فى (طهران) بشارع لاله زار نمره ٢٦

(چهره نما) جريدة فارسيه اسبوعيه مصوره سياسيه تاريخية تشتمل ١٦ صفحه لمحررها الكاتب الكامل حضرة ميرزا عبد المحمد افندى المحترم وقد اعجبتنا سيرتها وسيرة اختها (حكمت) الماضى ذكرها فى انشائهما المقالات الادبيه حيث تسعى كلتاهما فى تخليص لغتهما عن شوائب المفردات الاجنبيه لتعود اللغة الفارسيه الى استقلالها القديم فان اللغه تشبه الحكومه فى نموها تحت راية الاستقلال وفى انحلالها كلما اشتد نفوذ الاجنبى فيها والمرجو لحضرته النجاح والثبات والتثبت فى المقالات والتمنى لصحيفته الرواج

مزيد الانتشار وثمنها السنوى ٤ مجيدى فى تركيا و ٢٠ قران فى ايران
و ٢٠ فرنكا فى الجهات وادارتها فى قاهره مصر بدرب الحجر عدد ١٥
(حبل المتين) من اقدم الجرائد الفارسيه واشهرها واعذبها
لفظا واصوبها نظرا فى السياسه واعدلها مسلكا. وهى اسبوعية
تشتمل ٢٤ صفحه كبيره لفضيلة مديرها الكامل الجليل حضره
مؤيد الاسلام (السيد جلال الدين) الكاشانى الافخم
تحوى هذه الجريده الغراء اهم اخبار الشركات البرقيه
فى الاسبوع وارق المقالات الضافية النافعه وغيرها من الاخبار
التى تمس الحكومه الايرانيه وخدمات مديرها الافخم لسياسة
العالم الاسلامى لاسيما الدولة العليه الايرانيه قبل انقلابها
وبعده مما لايغيب عن نظر العموم فجزاه الله عن الدين واهله
اجمل الجزاء واوفره وايده بالنصر والتوفيق طول حياته
والبدل السنوى عنها فى الهند ١٢ روبيه وفى ايران
٤٠ قرانا وفى تركيا ٥ مجيديات وغيرها ٣٠ فرنكا
وادارتها فى (كلكته) من قطر الهند بشارع مديكل كالج عدد ٤
(الرشيد) جريدة اسبوعيه تصدر فى بيروت لصاحب امتيازها
ومحررها صالح الباقى واشتراكها السنوى مجيديان فى بيروت
وثلاثه فى الخارج وفى الجريده مباحث عاليه

محمد [illegible] الحسيني
الشهرستاني

عدد خاص

بسم الله الرحمن الرحيم

(حيات)

مجلة العلم

(في العام الاول)

تحرير العبد (هبة الدين) الشهرستاني

بعد الحمد والصلوة ٠٠٠ اقدم للقراء الكرام و الرصفاء العظام وكافة ذوى الاقلام مقدمة موجزة تهيئ افكارهم الساميه للتامل فيما لقى (العلم) من الخير والشر والنفع والضر فى سبيل ارتقائه ونشوه خلال ايام عامه الاول

ان علم التاريخ قد نال اليوم اهميه عظمى لدى الافرنج والعقلاء من المسلمين حتى اخذ لنفسه اوفر حظه من المكاتب والكتب واوقات التعليم و المؤتمرات والصحف وقد حث اليه الكتاب والسنه حثا بليغا

كل ذلك لاجل التذكر والاعتبار بمن مضى وما جرى عليه من الخير والشر وماورثته فعاله من النفع والضر : وان يعرف الانسان مانال سلفه من صنيعه وعمله حتى يقدم عليه ان كان

خيرا ويجتنبه ان كان شرا ويلزم على الكامل بحكم العقل كما يجب على المؤمن بفرض الشرع ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينصح المستشير ويعظ الغافل ويرشد الجاهل الى كل خير يعرفه حتى يفعله : ويعرفه الشر حتى يتركه (والدال على الخير في شرعنا كفاعله)

اقدمت على اصدار مجلة العلم وانا غافل عن كثير من منافع هذا الامر الجليل كما كنت غافلا عن اكثر مضاره ومتاعبه (مع انى كنت احسب نفسى ادرى واعرف بهذه الامور من ابناء محيطى)

وبعد ما ارتديت بهذ العبؤ الثقيل اخذت التجاريب ترشدنى فى كل شهر الى عدة امور مهمه : وتبصرت فيها سبل المصالح والمفاسد

فاستحسنت لنفسى ان اذكر حيات (العلم) وترجمته حتى يتبصر منه غيرى ممن يقصد القيام بهذه الاعمال فيزن منافع انشائها مع مضارها حتى اذا رجحت عنده المنافع نهض بامورها ثم ينظر في جوالب المضار والخسائر التى اضطررنا فى ركوبها فيحترز عنها مهما تمكن واقتدر ولو سبقنى احد الصحافين فى هذا الامر ونشر للناس ترجمة صحيفته ونشوها الحيوى فى كل عام لتبصرنا وتبصر الجميع وامنوا كثيرا من الاخطار بتهيئة دوافعها ولم يفتهم اكثر المنافع الفائته من كل صحافي فى مبدء امره

(سبب انشاء مجلة العلم)

ذكرت فى صدر العدد الاول من المجلة ماحثنى الى اصدارها واكرر الان خوضى في هذا الباب بطور آخر ما اذكره هناك عينا لانظار فيها سياسيه وانما عرضته بمحضر العلامه الاستاذ ملاذ الشيعه الشيخ الشريعة دام ظله حينما سئلنى عن غرضى من انشاء المجلة .. فى الليلة الحاديه عشر من شوال ١٣٢٨

اشرفت برهة من العمر على اعمال المبشرين و دعاة الاديان المنتشرين فى بلاد المسلمين وغيرهم و تشكيلهم الجمعيات الدينيه و ارسالهم البعثات و تاسيسهم للمكاتب و المكتبات و الملاجى والمستشفيات ونشرهم الوف الجرايد والمجلات وبذلهم ما استطاعوا من القوة في سبيل ترويج دينهم وتحوير عقايد البسطاء والضعفاء بكل وسيلة

حتى عدو الجمعيات الموظفه لترويج ديانة (الآريائيه) مثلا والحالة ان شارعها حى لم تدركه الوفاة بعد واما المبشرين من العيسويه فحدث عنهم ولا حرج ولا تسئل عن عددهم وعددهم وما ادركوا من النجاح

وقد احصت بعض الجرايد الانكليزيه عدد ما يطبع في العالم في صبيحة كل يوم ردا على الاسلام بقلم اعدائه .. فناف على

مليون ورقه مابين جريده ومجلة ونشره ورساله وكتاب ...
فياساعدالله دينا يكافح هذه الجمعيات والصحف والعوامل ببساطة
حقيقته من غير عاضد ولامساعد ولاناشر ولامبشر (نعم) ظهرت
له في هذه السنين نزر من الصحف الدينيه لاتتعدى عدد الاصابع

دفعني الى ترويج الاسلام والذب عنه بالاساليب العصريه دون الجدليه
انى وجدته بعد البحث اصح الشرايع دليلا واقومها سبيلا واقواها
اصولا واقربها قبولا واوفقها مع العقل والعلم والحضارة الحاضره
واسبقها بيانا للمكتشفات الحديثه

وكونه مع كل ذلك محفوفا باعاديه والجهال من ابنائه وذويه
فعزمت الى الهجره من اهلي وتربتي الى الاقطار المتوحشه التي حلت
بها بعثاتهم الدينيه فادفع بما تمكنت واهي شبهاتهم واعتراضاتهم على
هذا الدين اواتغرب الى احدى مدن الغرب لادعوا قاطنيها الى الاسلام
واذكر لهم منافع احكامه ومحاسن تعاليمه وابرهن لهم صحة اصوله
وصدق مشترعه

ولكن اوهن هذا العزم مني امران جهلي باللغات الاجنبيه
وعجزي عن مؤنة تعينني على قضاء مأربي فمرت على ليالي الياس
(فما اصبحن على) وما تهنيت فيها بمأكل ولا بمشرب حتى سنح
لي ان اظفر في مكاني على ماطلبته ولو ببعضه فانشر ماعن لي من

الرد والترويج ضمن مجلة شهريه دينيه علميه اخدم بها العلم والاسلام
في الداخل والخارج حيث ان الميسور لايسقط بالمعسور ومالا
يدرك جميعه لايترك جميعه واسميها (العلم) حيث اني لم اجد في هذا
العصر ناصرا للاسلام ولا عونا له غير العلم وكفاه كما لم ار للعلم ناصرا
سواه فعرضت هذه السانحه على كثير فصوبني اكثرهم و ما
اشاروا الى محذور فيه ابدا غير محذور واحد حقير في زجاجة
عيني المقعره : كبير في النواظر المحدبه : و هو اني لا انال
معها الرياسة الدينيه فقلت دونكموها فلا خير فيها اذا انمحق
(والعياذ بالله) عين الدين اوانمحى اثره (ولاعطر بعد عروس)
فما انتفاع حالب الرعاة اذا غفلوا عن الذئاب حافة باغنامهم
تختلس منها الآحاد والعشرات و هم قانعون باستدرار الالبان الباقيه

(گرگ عدو يكايك از اين گله ميبرد)
(واين گله را ببين كه چه آسوده ميچرد)

المنافع والمضار الناشئه من (مجله العلم)

ان هذا الباب اكثر الابواب عظة وذكرى وتبصرة للسالكين
لوكانوا يعقلون واهمية هذا الباب تاريخا وادبا غنية عن تجشم
الاظهار من شدة الوضوح ويجب كشف الستر عن خفاياه بقلم
حر لاغبار عليه وان لم يستبق احد اليه

(اما المنافع النوعية منها)

فانك بعد ماتعد آثار اخوتها من المجلات تجد هذه المجلة قد حازت من تلك المنافع نصيبها المناسب لنطاقها ولحالتها الحاضره من قبيل نشر المعارف والمدنيه وترويج دين الاسلام ودفاعها المعادين والمعاندين وحث الناس الى تهذيب النفس والجد في مبارات الغربيين وفى التقدم عليهم ودعوتهم الى التعاضد والاتحاد ولاسيما المسلمين والحملات السياسيه حول حماية الوطن واشباه ذلك من الموضوعات الكبرى التى يرمقها العالم الاجتماعى بعين الاهميه ويجتنى المجتمع الانسانى ثمارها الشهيه

(نعم) اختصت مجلة العلم من بين المجلات و الصحف بثمرات مهمة مفيدة ترتبت عليها خاصه (احدها) نشر موافقة الشريعة الاسلاميه مع العلوم الحاضره (وثانيها) اشاعة تقدم الاسلام على فلاسفة المتاخرين في بيان الحقايق الخفيه والاكتشافات الفلكيه و المبانى العصريه ولا يخفى ما فى ذلك من اظهار شرافة الاسلام واثبات صدقه وصحته (وثالثها) نصرة ايران بمقالاتها السياسيه (ورابعها) خدمة مبدا الاتحادالاسلامى (و خامسها) تنوير الافكا ر العموميه في النجف الاشرف اذ كانت الصحف فى كل اسبوع تنهال على ادارة العلم من كل فج عميق ما بين

مجلة وجريدة ولايحه باللغات العربيه والفارسيه والتركيه و الهنديه وقليل من الانكليزيه والفرانسويه بعدد يتراوح بين الخمسين والمئه وكانت الاداره توزعها بين المكتبات العموميه ودور القرائه وبين الفضلاء الاعلام اوترسل الى امثال ذلك فى كربلاوغيرها : كل ذلك رغبه الى تعميم المعارف واضائة الافكار المظلمه وتهذيب الناشئة وتبديل السنن الاستبداديه وتحرير الوجدان عن اسارة التقاليد الباطله (وسادسها) ايجاد العلايق والروابط وتسهيل التراسل والوسايط بين النجف الاشرف وبين البلاد النائيه و الاقطار الاجنبيه من نوابغهم واعيانهم وصحفهم ومكاتبهم ومكتباتهم وغيرها بنشر قوايم الكتب وبرنامج المكتبات وبروجرامات المكاتب وتقاريظ المطبوعات ونشر هدايا مكتبة العلم والاعلانات وساير اسباب التراسل وسبل التواصل (وسابعها) رفع استيحاش مطالعة الصحف عن كثير من فقهاء القرى والبلاد ومن المتقشفين والزهاد حيث انهم احسنوا الظن باكثر الصحف منذ طالعوا صحيفتنا الحقيره التى تجلت لديهم فى منظر كتاب علمى دينى و كانوا من قبل يسيؤن الظن بالصحف قاطبة ويحرمون نشرها

حتى ان بعض العلماء المشهورين كان يحرم قرائة الصحف على ولده الذى اوسله الى النجف لتحصيل العلم و يجوم عليه

ايضا مطالعة المجلات على اطلاقها : لكنه يستثني من بينها مجلة العلم حسب حكاية ولده انا واما اشتراك ابيه (دام ظله) في مجلة العلم فمعلوم لنا

(وايضا) ان بعض شيوخ العرب في الخارج كان اذا اتته صحيفة احرقها بالنار فورا من غير ان يتنبه للالفاظ المحترمه التي فيها ثم من بعد اشتراكه في مجلة العلم تغيرت افكاره وهو الان مشترك في عدة من الصحف

(وثامنها) نشر آثار الشيعه واخبار ائمة اهل البيت (ع) بين بقية فرق الاسلام وابن الملل الاجنبيه و قد سبق العلم (العرفان) الاغر في هذه الخاصيه الجليلة فله مزيد الشكر ونبتهل الى الله سبحانه في بقائه سالكا سبل الرقي

وقد كتب الينا بعض اقطاب اخواننا السنه من القطر الجزائري ما مضمونه (ان الكتب التي كنا نعثر عليها من الشيعه كانت ملئ من مساوي الاداب ومهيجات العواطف و لاجل ذلك كنا ننفر و نتباعد منها ولا نرغب الى مطالعتها فكان يخفى علينا بحر تيار من علوم اهل البيت (ع) وكنز ثمين من آثارهم الصادقة و فلسفتهم الصحيحة التي سبقت فلا سفة العرب قبل الغرب

واما مجلة العلم فانها مع حسن بيانها ولطف آدابها عارية عن كل عصبيه و همجيه فلاح انا من حرصنا على مطالعة ابحاثها بحر علم من اهل بيت الرساله بعيد القعر والساحل)

(وتاسعها) نشر منافع الاحكام الاسلاميه وبالاخص بيان مفاسد شرب المسكرات واضرارها بعالم الصحه والاخلاق والنسل والعمر والاقتصاد وغيرها حتى ان بعض المشتركين كتب الينا تركه اياها وتاثره من مطالعة مساويها كما ذكرنا ذلك في صفحة ٥٥٢ من مجلة السنة الاولى

(منافع اصدار مجلة العلم لشخص منشيها)

(احدها) شهرته في اقطار العالم وبلاده النائيه بانتشار نفثات قلمه

(وثانيها) معروفيته بالعلم والدين عند الفضلاء والمتمدنين

(وثالثها) نشر افكاره وتكثير احزابه من (قراء العلم)

(ورابعها) مجيء كثير من الصحف والمطبوعات له مجانا

هذه فوائده الشخصيه من انشائه للمجله و اما مضاره الشخصيه فدونك اياها

(المضار الشخصيه الناشئة من المجلة لمنشيها خاصه)

(احدها) سقوطه عن انظار العوام واكثر المتقشفين وجملة

من رجال الدين سيما المستبدين

(وثانيها) ضعف صداقة احبابه القدماء الا من ندر حيث لم تحفهم بالمجلة مجانا

(وثالثها) بغضاء من خالفه في مسلكه او مسلك كتاب مقالاته وهم عدة غير يسيره

(ورابعها) قصوره عن تكميل نفسه علما واخلاقا بسبب تراكم الشواغل عليها

(وخامسها) قصوره عن اكثر المندوبات الشرعيه لذلك السبب

(وسادسها قصوره عن ملاقات اكثر احبابه و من ينتفع من علمهم واخلاقهم

(وسابعها) تعب فكره المفرط بسبب تشتت افكاره فى مسالكها المختلفة دائما وهو من اصعب الامور لدى التدقيق

(وثامنها) تعب جوارحه وحواسه دائما من غير فتور في تحرير المجلة وتمهيد صروح سياستها من كل جهة وفى تحرير مكاتيب البلاد واجوبة مسائل لاتسع المجلة اولا تناسبها وقضاء حوائج الناس بالمجان وقد انذره اكثر اصحابه بابتلائه في المستقبل بامراض فكريه وبدنيه صعبة العلاج لاخلاله بضروريات صحته وعيشه

(و تاسعها) حسد جملة من الناس عليه و قعودهم منه بكل مرصد يتربصون عليه دوائر السوء وعثار القلم اذ يحسبون (الشهرستاني) رافلا في حلل السعاده بالغا من نيل مناه منتهاه . فقل تعالوا وانظروا جزءه من هذا العمل الذي يضحي عامله في سبيل امته و مقصده : و عاينوه كيف يتلظى على جمر المضرة والتعب ثم احسدوه اذا شئتم

(وعاشرها) الحزن والهم لا يبرحان خاطره ابدا على جزئيات عيوب المجلة و كلياتها سواء كانت فى الطبع او التصحيح اوالتحرير اونظم الاداره اوغيرها

(الحادي عشر) خسارات يومية جزئيه من كيسه تكون كليـة اذا جمعت فى السنه وهو يابى حسابها على تجار مجلته

(الثاني عشر) مذلة اخذ البدلات والآبونات من ساحة المشتركين : فكانه يستعطي من بحر جودهم هذا الثمن الزهيد الذي لايفي بالمصارف ويظهرون عليه المنة فى احسانهم

(الثالث عشر) قصوره عن ادارة اشغاله الشخصيه بالكليه كقصوره عن استيفاء حقوقه الجسديه

(الرابع عشر) توقع كثير من احبته نجاح اغراضهم الذاتيه من المجلة ببعض التقاريظ اوالمقالات اوغيرها ثم يعادوه اذا لم يساعدهم عليها

هذه المنافع و المضار المترتبه على مجلة العلم ابانها القلم حسب مقدرته على احصائها غير وجل ولاخجل من اظهارها : فان الغرض الكلى من هذه النشره انما هو كشف الستار عن جميع الاسرار لدى الناظر حتى يكون السالك فى مسلك الصحافه على بصيرة كاملة من امره دون ان يعقب عمله لوم او ندامة اوخسران فلا يجدر بالقلم ان يكف لسان بيانه عن ذكر شئ لملاحظات اعتباريه واملى بقرائها الكرام وبالرصفاء واصحاب الاقلام ان يرمقوا هذه النشرة التاريخيه بنظرة ذات اهمية ويظهروا ارائهم فى هذه التذكره والفكرة المبتكره و يبدوا ما لها وما عليها سعيا وراء توضيح الحقيقه

قوانين مجلة العلم

نشرت مجلة العلم فى اغلفة اعدادها الاول جملة من قوانينها واتبعتها بقوانين آخر ذكرتها فى مواضع متفرقه وكثيرها مستعمل ومعتبر فى بقية الصحف ايضا وسوف ترى قوانينها لسنتها الثانية على اغلفة اعدادها الآتيه وطى بعض صحائفها

(الاغلاط المطبعيه الحاصلة فى المجلة)

لانتمكن من احصائها ولو رمنا طبع صورة تصحيحها لاستوعبت قدر تمام المجله فلايثق احد بصحة طبعتها الاولى ونرجو التوفيق لتكرير طبعها

(ماجرى على المجلة من المطابع)

لا يسع المجال بيان ذلك وقد نشرنا نبذة منه فى غلاف العدد التاسع ولم ينشأ اكثر ذلك الامن تسامحنا مع اصحابها وعدم تقييدهم فى كل امر بمقاولة نظاميه كالتصحيح وجودة الطبع وتلف الكاغذ والتاخير عن الموعد ونحو ذلك

مباحث العلم و فهرست مطالبه

(فى السنة الاولى)

اخترنا صورة لارائة مطالبه لم تسبقنا اليها مجلة قط وهى جمع مطالب كل باب تحت عنوانه فانه اسهل لتناول المطلب قطعيا حيث ان المفتش عن امر طالما ينسى الحرف الاول من عنوانه و غرته فيصعب عليه استخراجه ولا يصعب عليه فى ترتيبنا

(باب العقايد الاسلاميه)

وجوب النبوه ومعناها	١١
وجود الخراقات فى كل مله	٦٩
وجوب محو البدع	٧٠
تهديد الحاكمين بكفر المسلم	١٩٤
تجنب العلماء من التكفير	١٩٧
القرآن سيد الايات والمعجزات	٢١٤ و ٢٥٥

عجز العقول عن معرفة الخالق ٤٦٦

(الاحكام الاسلاميه ومنافعها)

نقض على مانع ذبح الحيوان ١٦ و ٧٦ و ٣٨٣
الخمر ام الخبائث ١٩
ضرر المسكرات بالصحه والادب ٢١ و ٦٣
كل مسكر حرام ٦١
مضار المسكرات عند الافرنج ٦٢
رغبة الافرنج فى الطلاق ٦٥
الصوم والصحه ١٢٢ و ٢٤٤
شرور الخمور ١٥٨
فوايد الصوم السياسيه والاجتماعيه ٢٤٣
اقتلوا الخمر قبل ان تقتلكم ٢٨٧
المنافع السياسيه فى تلاوة القرآن ٢٩١
محاربة الافرنج مع الخمور ٢٩٦
الاسلام والمرئه ٣٥٦ فوايد الطلاق ٣٠٨
منافع الحج والجماعه والجمعة ٣٨٦
منافع تعدد الزوجات ٣٩٤
شرايط تعدد الزوجات ٣٩٤ ارث المرئه ٣٨٦

ذم الخمور فى الشريعه ٤٤٠ فوائد الحجاب ٤٠٢
المسكرات مفاتيح الشرور ٥٤٧
ضرر المسكر بمستقبل الامه ٥٤٩

(الاسلام والاجانب)

٧٣ اسلام فلاسفة من الافرنج
٧٥ رجوع الكثلكه عن الكنيسه
١٥٦ الاسلام رسول خير وسلام
٣٠٨ و ٢٣٧ ضغط روسيا على المسلمين
٢٥٣ انتشار الاسلام
٣٠٦ الاسلام فى بيازالاند
٥١٢ المنتقلون عن الارتودكسيه فى روسيا
٥١٩ جمعية احياء المدنيه الاسلاميه
٥٠ و ١٥١ و ٢٩٨ الاسلام مستعد بذاته للانتشار
١٥٥ ماتقصد المانيا من نشر الاسلام
٢٠٦ اسلام عالم فرانساوى
٢٣٩ اسمعى ياايران واعتبرى
٢٥٣ الاسلام والارمن
٢٥٥ اسلام مستر فارمن

٣٠٧ دعوة الاسلام فى لاهور

٥١٨ جمعية الارشاد الاسلامى

٥٢ الاسلام فى اليابان

٥٣ و ٢٠٤ « فى روسيا

٥٥ « فى امريكا

٢٠٧ الوثنيون فى السودان

٥٦ الاسلام فى اوروبا

٥٧ « فى المانيا

٥٨ « فى فرنسا

٥٩ الاسلام فى انكلترا

١٥٢ و ٢٦٠ و ٢٩٩ « فى افريقا

باب توافق الدين والعلم

تحت عنوان الشريعة والفلسفه

توافق العلم والدين فى المذنبات ٢٣

مخالفة الاسلام للهيئة القديمه ٨١

لم ينطق القرآن بسكون الارض ٨٢

معنى كون الخيال اوتادا ٨٣

توجيه ما ورد فى تحرك الشمس ٨٦

١٢٤ الدين يواخي الطلب

١٢٥ دلالة القران على الميكروب

١٢٨ الاكل بالسكين والشوكه

١٢٩ العدوى فى الشريعه

٢٥٩ الهيئه العصريه والشريعة الاسلاميه

٥٣٢ وجود الظلام وظواهر الاسلام

٥٦٢ جواب عن كون الجبال اوتادا

باب المطالب الفلسفيه

١١٢ العناصر عند القدماء والمتاخرين

١٢٦ الحمى التيفويديه وانتشارها

٢٧٣ و ٤٤٩ مسائل فى الهيئة الجديده

٣١٣ رفع الشكوك عن تحرك الارض

٤٨٥ فضل الرجل على المرأة فى العقل والدماغ والاخلاق

٥٤٠ وفى الاعضاء والقوى وغيرها

٤٩٥ اجوبة مشكلات من الهيئة الجديده

٥٠٣ جواب اعتراض فى حركة الارض

٥٣٠ الظلمه حقيقة وجوديه ام عدميه
٥٥٣ فلسفة سلامة موسى وردها
٥٦٤ مذهب ذيمقراطيس وادلته
٥٦٥ راى العلم فى الجوهر الفرد

باب المأثور والمنثور

١٣١ و ٣٢٧ و ٤٥٤ و ٥٠٦

باب الاقتراحات والاجوبه

لم سقطنا وبم نرتقى ١٣١ و ١٤٦ و ٢٣٣
جوابه ١٤٧ و ١٤٨ و ٥٠٥ و ٢٣٤ و ٣٧٤
جواب تواخى الدين والطب ١٦٣ و ١٦٧
منع لزوم الاكل بالسكين والشوكه ١٦٤

باب الكشفيات الجديده والاخبار العلميه

ظهور مذنب هالى ٣٢ و ٩٥ و ٩٨ و ١٨٢
مذنب جديد غريب ٣٥
مخابرة الارواح ٣٦ و ٩٠ و ٢٧٩
٣٧ زلزلة حقيقة لمجموع الكره
٣٩ حركة جديده للارض

٣٨ تمثيل حركة الميكروبات
٨٩ تلغراف فى الجيب بلاسلك
٩٠ تمنى بعض النفوس رجوعها الى الدنيا
٩١ استنطاق الروح من مجرم مذبوح
١٠٤ قيامة الارض وانقراض البشر
١٠٩ اكتشاف تقليل احرف الطبع
١٠٩ مضار التدخين
١١٠ كشف عنصر البلونيوم
١١١ تبصر العميان من الراد يوم
١٧٤ نور الانسان او شعاع الجسد
١٧٦ اكتشاف حربى لضابط تركى
١٧٦ استماع ضربات القلب من بعيد
١٧٧ تسخين اللبن مضر
١٧٧ فوايد التمشى للبدن
١٧٨ علاج حول العين
٢١٧ بارود بلادخان
٢١٧ سلاح مدهش

٢١٨ الرصاص المنير

٢١٩ اخطار البالون ومهاويه

٢٢٠ نجاح الطائرين وجوائزهم

٢٢١ قرود جدد

٢٢١ مهاجرة النساء من انكلترا

٢٧٦ و ٢٦٣ اخطار الطيران ونجاحه

٢٦٦ الذهب في الطبقة المعدنيه

٢٧٨ سماعه

٢٨٦ ضرر الكهربائيه

٣٣٥ ضحايا الطيران

٥٤٢ و ٣٧٦ و ٤٢٠ مخابرة الارواح صادقه ام كاذبه

٤٢٤ زيادة انواع الحيوان

٤٥٥ اطفال يخترعون

٤٥٦ صندوق على ابره

٤٥٧ نسج لباس من خشب

٤٥٧ ميكروب ياكل الحديد

٤٥٧ ميكروب القحط

٥٠٧ اقوى الخيوط للعنكبوت

٥٠٨ كهربائية الراديوم

٥٠٨ حركة الارض تاخذ بالبطؤ

٥٠٨ بدران في شهر واحد

باب الاحصائيات الجديده

٣٧ نفوس بغداد حسب المذاهب

١٠٨ مصروفات الابر في كل يوم

١٠٨ الوفيات في كل سنه

٣٣٤ و ٥١٦ احصائيات متفرقه

١٣٦ طلبة الفرس في فرنسا

١٧٨ عدد شعر الراس

١٧٨ اللغات وعدد المتكلمين بها

١٧٩ مقدار ثروة الدول

١٨٠ كتب عواصم الغرب

١٨٠ عدد المسمين في الهند

٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٧٠ وفيات ومواليد

٢٢٢ عدد جرائد العالم

٢٢٣ احصائيات عجيبه عن نيويورك

٢٧١ الوفيات والمواليد فى العالم

٧٧٢ عدد المسلمين من البشر

٣٣٥ احصاء الكاثوليكيه

٤٤٦ نفوس كاشان

٤٤٥ و٥١٧ احصاء جديد لنفوس ايران

٤٥٨ عدد المسلمين فى جزاير الارخبيل

٤٥٨ مقياس الوفيات فى الازدحام

٤٥٩ واردات ايران وصادراتها

باب اوليات الحوادث

٢٨ معنى الاوليات ومدارها

٢٩ اوليات العلوم والفنون

١١٢ اوليات العناصر ومكتشفوها

١٨٨ اوليات فى الجدرى وفى البندقيه

٢٢٥ اوليات متفرقه

المتقدمون فى كشف افريقا

باب العمليات والصنايع

٤٠ اسهل باومتر واقدمه

١١٩ عمل حبر لا ينمحى

١١٩ صنعة الحبر الصينى

١٢٠ حبر للمطابع

٢٢٦ صنعة الطبع بالجلاتين

باب المطالب المتفرقه

١٣٧ تشكر من صحف بغداد

١٣٨ اعتذار من جريدة زهور

١٣٨ اعلان المواد التاريخيه

١٨٣ اطول الاسماء فى العالم

١٨٤ افضل وسايل المعاش

٣ معنى الصحافه واقسامها ومنافعها وتاريخها وشرافها

٢٠٩ اين كنا واين صرنا

٢٥١ التعصب والمتعصبون

٢٢٩ خطتنا فى تقريظ الصحف

٢٦٦ قوائم الكتب والمكتبات

٢٨٥ الى العلم الى العلم

٣٣٠ المكاتب فى البلاد المقدسه

٣٣٣ ماسم سلمان الفارسى

٢٢٩ استنهاض العلماء بخطبة الافغانى

٣٤٨ ترجمة جمال الدين الافغانى

٣٥٤ داء ايران ودوائها

٤١٥ تبرى الفاضل الزهاوى

٤٣٥ فتوا علمائنا بوجوب اتحاد المسلمين

٤٢٦ مذكرة العلم لانكلترا وروسيا

٤٦٢ جيش الخلاص

٤٧٧ و ٥٠٩ تولستوى وترجمته

٤٨٢ المرئه فى الشرق وفى الغرب

٤٩١ قصيدة هتاف الاسلام الى الاتحاد

٥٥٨ التزاحم العملى

٩ جناية المطابع على (العلم) فى غلاف العدد ٩

باب تقاريظ الكتب

تقريظ الهيئة والاسلام ٤٤ و ٤٥ و ٥٦٨

تقويم هلال الزوراء ١٣٤ و ٥٢٣

٣٢١ مناظرات الحاتمى

١٩١ الحصون المنيعه

٣٢٠ عقود الجوهر

٣٢٢ الحاجيات والكماليات

مذاكرات الطنطاوى ٣٢٤ الانوار المضيئه ٣٢٩ و ٤٢٤

لوامع التنزيل ٤٢٥ (الاسلام والحج) ومنهج القرائه) ٤٢٨

اللئالى الغرويه ٤٣٢ نهضة الامه وحياتها ٤٦٩

تفسير الشيخ محمد عبده ٤٧٠ الشيعة والمنار ٤٧٣

الجاذبيه وتعليلها ٥٢٠

تقويم دار السلام ٥٢٤

سمير الليالى ٥٦٧ الدروس العثمانيه ٥٧٠

(لباب الخيار) و (الدروس العربيه) ٥٧٧

رسائل السيد محسن وغيره ٥٧٢

تاريخ طبع الهيئه والاسلام ١٣٢ و ٣٣٣ و ١٨٩

وايضا فى تاريخه ٢٢٨ وفى غلاف العدد ١١

(البرهان الصريح) و (الحق المبين) ٥٢٢

باب تقاريظ المجلات

العرفان ٤٥ درة النجف ١٣٣
تقريظ مجلة العلم ٤٧ و١٣٥ و ٢٢٧ و ٤٧٥
تاريخ لمجلة العلم ١٩٠ و ٢٣٢ و ٢٦٧
(الكوثر) و (بهار) ٢٣٠ الزهور ١٩١
المقتبس ٣٢٢ تنوير الافكار ٣٢٣
لا نسانيه ٣٢٨ المنار ٥٢٤
الهلال ٥٢٥ (الشمس) و (السيارة الفلكيه) ٥٢٦
طوالع الملوك ٥٢٧ اصلاح ٥٢٨
النبراس ٥٧٠ المكتب الكندى فى غلاف عدد ١٢
المنتقد فى غلاف عدد ١١
(الحقايق) و (النعمه) و (الحقوق) فى غلاف العدد ١٠
(مجلة العثمانى) و (وخردلة العلوم) و (اسبرتيزمه) »

باب تقاريظ الجرايد

صفحه
٤٦ الرقيب والروضه
١٣٤ نجف اخوة فى غلاف الجزء الاول (نجف)

١٩٦ العدل وكوكب افريقيه
٢٢٩ الكوكب العثمانى
٢٣٠ (خورشيد) و (طوس) و (بلد الامين)
٢٣١ كرمانشاه و (جماليه)
٢٣٢ (آل انديا گزت شيعه)
٣٦٧ (الشعب) ٢٦٨ (الحضاره)و(مصباح الشرق)
٢٦٩ (مرشد الامه) و (الايام)
٢٧٠ (مرقعة الهندى اوا لفيحاء) و (ابونواس)
٣٢٢ المقتبس ٣٢٤ الزهور ٣٢٥ (مجلس)
٤٢٩ العصر الجديد ٤٢٩ (الاخاء) (و الحماره)
٤٢٩ جراب الكردى
٤٣٠ جرايد بصريه) و (جرايد بيروتيه)
٤٣١ (جرائد فارسيه) و (صحف تجدد دورها)
٥٧٣ المؤيد اليومى ٥٧٤ (الاتحاد العثمانى)
٥٧٥ (الاقبال) و (الرصافه)
٥٧٦ (الحارس) (والاجيال)
شفق فى غلاف العدد التاسع) (پليس ايران) و (پيسه

اخبار) والرای العام وحكمة وجنوب وچهره نما و حبل المتين والرشيد فی غلاف العدد ١٢ (الزمان) و (الاتحاد الاسلامی) فی غلاف العدد ١٠ (الوطن) و (الاصلاح) و (السياسيه المصوره) فی غلاف العدد ١١

اسماء وكلاء مجلة العلم فی البلاد

نخص بالذكر منهم المساعدين للاداره فی ارسال الثمن ولهم مزيد الشكر

اصفهان حضرة العلامه الجليل الشيخ محمد باقر اقانجفی زاده دام ظلهما

(الحی) حضرة العلامه الجليل الشيخ عبد الحسين الحياوی المحترم

(دمشق) حضرة العلامه فخر المجتهدين السيد محسن العاملی المحترم

(سماوه) حضرة العلامة الجليل الشيخ محمد الشيخ طاهر المحترم

(شطره) جناب الطبيب الكامل الحاج محمد افندی الحاج حسن المحترم

(صيدا) حضرة الفاضل منشی مجلة (العرفان) الغراء المحترم

(كاشان) حضرة الفاضل الجليل ميرزا علی نراقی زاده المحترم

(كربلا) جناب الكامل الامجد السيد حسين الشهرستانی المحترم

(نجف الاشرف) جناب الكامل الحاج شيخ حسين المدبر المحترم

قائمة مصارف مجلة العلم فی السنة الاولی

المصرف	ريال مجيدی	المصرف	ريال مجيدی
للطبع والتصحيح	١٧٠	لورق المجله	٨٥
ورق الغلاف	١٠	لتغليفها وقصها	٣٢
للبريد (البوسطه)	٩١	تلغرافات	٤
للاداره والاساسيه	٦٠	لواحق وعوارض	٢٤

(المجموع ٤٧٦)

قائمة المرسل من المجله فی كل شهر الی الداخل والخارج

فی البلاد العثمانيه	العدد	فی البلاد الاجنبيه	العدد
الی المشتركين	٤٥٠	الی المشتركين	٤٤٥
مبادلات الصحف	٦٠	مبادلات الصحف	٤٥

الجمله ١٠٠٠

والمطبوع منها فی كل شهر ١٥٠٠ نسخه والواصل الينا لهذا التاريخ من اثمان الاشتراك ١٦٠ مجيدی واثمان الكتب المتحفه لادارتنا للتقريظ ١٦ مجيدی تقريبا

مبادلات الصحف مع مجلة العلم

نهدی شكرنا الی الرصفاء الكرام حيث تفضلوا علی صحيفتنا

بالمبادلة و التقاريظ الرنانه واركبوها غير سرجها من رتب التعظيم و نقنع فى هذا العام بذكر الصحف المشهورة المهمه من الامصار المتمدنه ٭ والبقية معروفة لدى من لاحظ ابواب تقاريظ المجلة واعلاناتها اما من الاستانه فالحضارة والعدل وشمس واسبر تيزمه

و اما من بيروت فالاتحاد العثمانى اليومى والراى العام والاقبال والبشير والحقيقه والحارس والبرق و مجله الكوثر والمنتقد والنبراس والعرفان من صيدا والحقوق من لبنان

واما من دمشق فالمقتبس والعصر الجديد اليوميتين ومجله المقتبس والنعمه والحقايق

واما من حلب فالشعب والتقدم ومن اطرافها حمص ومجله الانسانيه واما من طرابلس الشام فالوجدان و الاجيال ومن العراق جميع صحفه ومن قاهرة مصر المؤيد اليومى وحكمت وچهره‌نما ومجلة المنار والشمس والسيارة الفلكيه

ومن الاسكندريه الاكسبريس ومن ايران اكثر جرايدها المهمه ومجلة بهار ومن الهند پيسه اخبار اليوميه وحبل المتين وآل اند ياگزت شيعه ومجلة البيان والاصلاح والبرهان ومن امريكا الزمان ومن اليابان الاتحاد الاسلامى ومن فرنسا نهضة العرب والهند الحره ومن ايطاليا السياسة المصوره ومن سنغافوره الوطن والاصلاح ومن تونس مرشد الامه ومن الجزاير كوكب افريقيه وهكذا من ساير الاقطار والبلدان ينهال الى ادارتنا مع كل بريد عدد يتراوح بين الخمسين والمئه فنشكر همم اصحابها العاليه ونتمنى لجميعهم النجاح ولانفسنا دوام التوفيق

ولنقنع فى هذا العام بهذا القدر ونتوسع بتوفيق الله فى السنين المقبله ونذكر فلسفة كثير من المنافع والمضار ونبدى نتايج تجاربنا ووصايانا لمن القى السمع الينا والله على مانقول وكيل

حوائج مجلة العلم

تحتاج هذه المجله الى اشياء مبذوله فى البلاد الراقيه لكنها لاتظفر بهامع السعى البليغ مثل اجناس الورق المختلفه فى القدر واللون ليزهوا العلم بالحجم المناسب له وبالجداول والاغلفة اللطيفه

ومثل اجناس الحروف للمطبعه على اختلاف فى خشونة الحرف و نعومته المعناوين وغيرها واختلاف فى اجناسه من العربية والفارسية والتركية والافرنسيه ومثل انتظام لادارة البريد التى اتلفت شطرا كبيرا من مجلاتنا وخطوطنا

ومن حوايجها ايضا اعانات موقته من عشاق تهذيب الامه بالعلم والدين فان الصحف مهما بلغت شاؤها و نشوها فانها فى حاجة ماسة الى مساعدة الاغنياء الاسخياء حتى ان مجله (المقتطف) التى هى ارقى مجلات الشرق واقدمها ترد الى ادارتها الجوايز والمساعدات وهى فى حاجة اليها

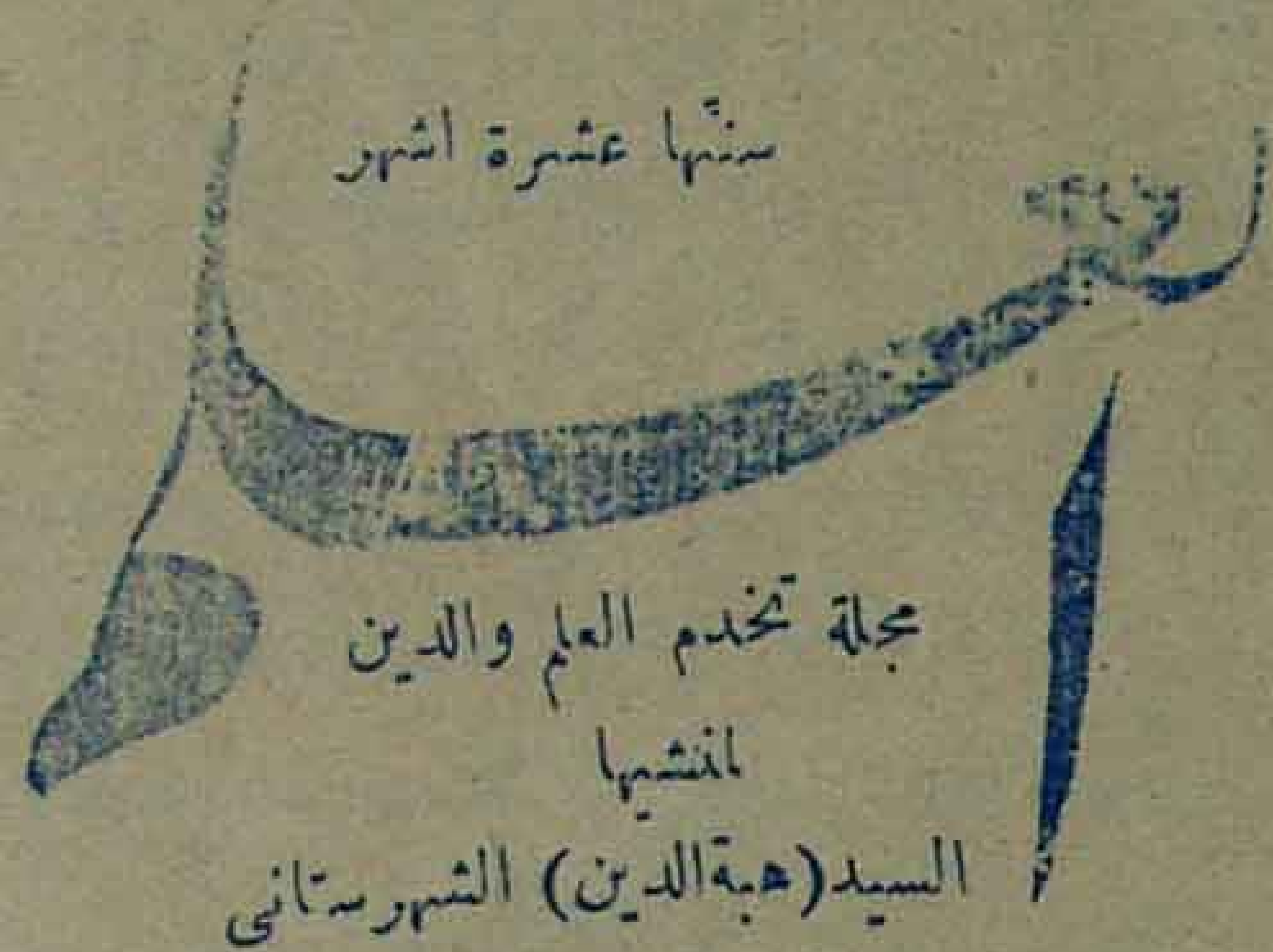
ولان وفقنا المولى (س) لاصدار حيات (العلم) فى السنة الثانيه وذكرنا سايرالحوايج اللازمه والصورة التى يجب على الصحافى ان ينظم ادارته عليها بحيث يسهل عليه كل عسير ويدنوا له كل بعيد ونذكر فيها اسماء من اوهمت الناس شهرتهم بانهم اتقياء فى المعاملات وماهم فى الحقيقة الا خائنون ونذكرفيها مع الاحترام والشكر اسماء الذين اعانوا ادارة العلم وساعدوها فى اداء البدلات او ايصالها وسعوا فى انتشارها بين الفضلاء

طبعت فى مطبعة (حبل المتين) بالنجف الاشرف ١٣٢٩

العدد الخامس من المجلد الثاني

قال النبي (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه

قال النبي (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين



سنتها عشرة اشهر

العلم

مجلة تخدم العلم والدين
لمنشيها
السيد (هبة الدين) الشهرستاني

قال النبي (ص) اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها النجف الاشرف بالعراق العثماني

* الثمن السنوى فى هذه المجله ٣٠ غرشاً لبلادالعثمانيه و ٢٠ قراناً فى ايران و ٦ يه فى الهند و ١٠ فرنكات فى غيرها * العدد الواحد ٣ غروش * الاثمان ذ مقدماً * من قبل عدداً واحداً جعه عد مشتركا رسماً * تهدى رة مطبوعاتها الصغيره مجاناً الى كل ك قدم اشتراكه

* المجله مستعده بعون الله لجواب الاسئولة المهمه ودفع الشبه ونشر المقالات المناسبه وتقريظ المطبوعات * اجرة الاعلانات لكل سطر غرش من المشتركين وغرشان من غيرهم لاتعتبر الاداره من طرفها شيئاً الاماعليه ختمها * تقبل عوض اثمانها طوابع بوسطة الممالك والحوالات المعتبره

طبعت « ببغداد » فى (مطبعة الآداب)
المدير المسؤل الحاج (عبدالحسين) الازرى

فهرست

﴿ الجزء الخامس من مجلة العلم ج ٢ ﴾

ياعلم § تنبأتى § انتشار الاسلام § غيرة فاضل على كتاب مصادر الاسلام § الانسانية والوطنية § يأكلونا باسم البشريه § كلما اضطهدونا زدنا اتحاداً § فتوى علماء الشيعه واهل السنه بوجوب اتحاد المسلمين § فى سبيل الآداب § الملوك الراقصون § القيامه علينا فى سبيل الجنائز § تجريد الشمع من العسل § المداواة بالجوع § بعثات لكشف افريقيا § واسطه لحفظ اللحم § حفظ الماء عن الفساد § حفظ البيض من الفساد § نفقات الاغنياء فى سبيل العلم § اطول النساء عمراً § عمر الارض § ثروة شاه ايران § ادبية ميكادو § تحويل المطر § مدفع تاريخى فى الى من ينتسب الاسرائيليون § كيف يدفع البق § هل الرحمة سابقة من الله ام الغضب § النوم صباحاً § الشب فى الثلج § متفرقات § المشترك قديسافر § جائزة ادبية § لم سقطنا وبم نرتقى § سؤال فى الثلج معه جائزة تقاريظ مطبوعات § كلمات على فى المعانى الجميلة

الجزء الخامس من المجلد الثانى

العلم

من النجف بالعراق فى اول ذى القعده ١٣٢٩ موافق ٢٤ اكتوبر ١٩١١

(يا علم)

سر العوالم فيك ياعلم ... فالروح انت وغيرك الجسم
كم قد كشفت لنا مخبئة ... قد كان يستر شخصها الكتم
ولكم لديك حقايق برزت ... ما كان يبلغ كنهها الفهم
اصبحت تحكم كل غامضة ... لاغرو ان افضى لك الحكم
قد رحت تبغى رصدا نجمها ... فانصاع طوع يمينك النجم
وركبت متن اليم مخترقاً ... فغدى بفضلك يخرق اليم
وسلكت جرم محيطها اسبلاً ... فعى لحكمك ذلك الجرم
سخرتها بعجائب ولكم ... تنمى اليك عجائب جم
صوبت اذ صعدت طائرها ... يهوى لنا هذا وذا يسموا
وبعثت افعى الارض نافثة ... ناراً وكان بنفثها السم
ومددت اسلاك الحديد بها ... لما الان حديدها العلم
فيك استقام الكون منتظماً ... اذ لم يكن لقوامه نظم
بجهادك السلم اطمأن به ... ولرب حرب دونها سلم
كم ضل قوم عنك اذ جهلوا ... سر الحقائق واهتدى قوم
رغم لهم من معشر افكوا ... ولمن تولى افكهم رغم

ض . الكاظمى
الكاظميه

سياسة وفلسفة

(تنبئاتى)

آيات تدل وشواهد تبرهن وآثار عساها ان تكون مفاتيح النجاح واسباب وان كانت بعيدة المسافه بينها وبين المسببات الا انها تبشر بالسعادة فهلموا ياارباب الاقلام ويااطباء الاجتماع ويامن سبروا احوال الامم الغابره والحاضرة وتنبؤا فهذا سوق عكاظ التنبؤات

ارى بين الرماد وميض جمر ¤ ويوشك ان يكون لها ضرام

يتمنى قوم ان يطفؤه ويابى الله الا ان يتم نوره ولوكره المشركون

للبولوجيين « علماء الحياة » ناموس يعولون عليه فى اثبات كثير من الحقائق ويستمدون عليه فى تعليل اغلب الاثار والاخلاق والعوائد والشهوات التى تتحد بها الابناء والاباء اوتتشابه اى يجعلونه سببا فى هذه المشابهه وهذا الامر يسمى (بالاتافسيم) ومعناه الرجوع الى الجدويرادفه بالعربيه التأسل وهذه الكلمة اشد انطباقا على المعنى المصطلح وله فى اصطلاح هؤلاء العلماء اسماء فتارة يطلقون عليه ناموس الرجعه واخرى الدور الوراثى وهذا الانتقال الوراثى تارة يكون من جهه الاب واخرى من جهه الام وطورا منها وربما لم يكن ذلك الخلق اوالخلق الابوين القريبين بل هو من صفات البعيد منهما فلا يفنى بقطيع المسافات من الاجيال ينتقل بالاصلاب والارحام فيلد الرجل العاقل المحنك المرور الهوس وجميل الصوره جاحظها وطاتى الخلق مادره ثم يظهر فى نتاجهما البعيد ويعلل هذا الترتب بالظهور بكمون الطبيعة وهذه الاخلاق والاثار الاثريه احسن طريق لمعرفة كثير من احوال الامم المظلمه التاريخ التى

لايعرف من اخلاقها وعوائدها الا النزر التافه للمورخ ومن تتوق نفسه لدرس عوائد الاجيال السالفه واخلاق ذوى العصور المتقدمه وبالجملة فان هذا الناموس مفتاح كثير من الحقائق المغلقه عند هؤلاء العلماء وليس هذا مقام استيفاء النظر فيه وفيما يترتب عليه ونحن الان بمعزل عن تاريخه وعن ذكر اول من تنبه اليه وهل كان يعرفه علماء الاسلام من ذى قبل اوان اول من عرفه المتأخرون فان كثير من الاراء التى قام له العالم وقعد ولا تزال تفتخر بهاصية الحقائق ويسمونها حديثه تجدها فى طيات كلمات هؤلاء الفلاسفه ان انت راجعتها وتأملتها فيأتى المتأخر فينتقى منها مايراه مرافقا لروح عصره من مظانه ويضع له اسماويؤيده بما لعله لم يعرفه المتقدم ويدعى انه ابن بحثه ولو انصف لقال انى ضئره

وهذا الناموس لايحتركه الابناء بالنسبه الى الاباء فهم فيه والشعوب سواسيه فالولد كما يرث من ابيه القريب اوالبعيد الصفات الجسديه والمعنويه فكذلك الشعوب والقبائل تتوارث العادات والاخلاق والاميال ولا يبرحن عن الاذهان ان تلك الصفات تارة تظهر فى الاولاد كامله كما هى فى الاباء وطورا تظهر فيهم ناقصه ثم تتدرج فى الرقى فتكمل فى ابنائهم حتى ان بعض الاباء اذا درس تاريخ حياتهم المادية والادبيه ونظر فى بعض ابنائه نظراً يحيط بكافه مشخصاته يخيل للناظر ان ذلك الاب وجد مرتين اوان هذا الولد كان قبل كونه الحاضر اذا احطت خبرا بما اوقفناك عليه من ان الشعوب والافراد شرع فى هذا الناموس فها انا ذاكر لك حقيقة اقضى على بسطها بصارم الاختصار عملا بآية « الملاله بنت الاطاله » علها ان تجلب فائدة لمن تنبشا فيهم الرقى ان عملوا بها يمنع الاجتماعى والسياسى ومن درس مصالح الامم ومرقياتها وعرف الفواعل التى تعمل فى الافراد

والامم رقيا وانحطاطاً وسننها اجل يعلم ذلك اجتهادا ورواية عمن تقدم من السوسيولوجيين « علماء الاجتماع الانساني » ان الانسان مدني بالطبع اى ان هذا الكائن المدهش لايتهيأ له ان يعيش وحده ولا ان يعمل وحده فهو فى جل ضرورياته وغالب حاجياته محتاج الى ابن ترعه الفاعل والزارع والمعدن، ومن يضاهيهم من ارباب الصنائع فالفاعل مثلا يكون عمله مزدوج المنفعه له ولغيره فى آن واحد : قضية برهانها الضرورة والاختبار وانت ايها الاجتماعى يتيسر لك بنظرك البسيط ان تشارك الشعوب والقبائل مع الانسان فى هذه السجيه التى يندفع اليها بعامل الاستهواء الذاتى فتدعى ان الشعب مدنى بالطبع والقبيلة مدنية بالطبع اى انها لايتم لها السير فى مدرجة الرقى وحدها وما الشعب بالحصر الا حيوان كبير حى تام يشارع الفرد فى كونه المادى واطواره الادبيه سائراً تحت سيطرة ذلك العامل اذن فهمجية الشعب اكبر سبب لها عدم احتكاكه بالشعوب الراقيه فانا ارتئى ان من منقذات الامة الاسلاميه من هوة الانحطاط احتكاكهم بغيرهم من الامم الراقيه ضد من ينفض غبار الشده فى حكمه بان ذلك يفت بعضد وحدتهم ويكسبهم الخمول الدائم وانا اعرف كثيرا ممن يرتؤن هذا الرأى

طال عليك الكلام ايها القارى وقلت العنوان غريب فى صحيفة هذا المعنون ابن نبوة هذا الكاتب ان عنوان المقاله طريقها التى يجب ان لاتحيد عنه واظن هذا الكاتب تابع بعض كتابنا فى ترك العمل بهذه الايه فنقول انا لانحتاج الى شهادة المؤرخ ومن سبر شؤن المسلمين وقتل احوالهم خبرا فى قرونهم الاولى على ما كانوا عليه من عظيم الشان وقوة السلطان ونفوذ الكلمة وانهم كيف دوخوا العالم بحروبهم الدمويه لاجل

حروب ولكن لم تكن غايتها قهر الامم واراقة دمائهم بدافع حب السلطة والاثره كلا فان جيوشهم لاتزحف على من لاينتحل دينهم ويظهر لهم العداوة والبغضاء الا وفى طليعتها جيش من العلم والاخلاق يظفر بعدويه الجهل والهمجيه ويدك عروشهما قبل ان تخضع من ناواها » فان آثارهم تكفينا دليلا على ذلك وما الآثار الا نظارات مكبرة للمؤثر اذا قضى عليه البعد الزمانى بالاختفاء وآثارهم لاتدل على عظيم الشوكه واستفحال القوة وشدة البطش بغيرهم ممن عاداهم فقط بل هى شاهد عدل على ان الاسلام ظهر مصباحا هاديا لمن تاه فى ليل همجيته واغتدى رعية وحشيته ...

ان افضل نظام فى العالم هو الذى يبقى ماللفرد للفرد وما للامه للامه وما للشعب للشعب من الحقوق وديننا الحنيف ظهر وحقوق الضعيف فرداً وامة وشعباً فريسة القوى وطعمته فكان هذا الدين سلاح الضعفاء يدافعون به عن حقوقهم ويذودون بوازعه عن شخصياتهم ثم اخذت قوته تتضائل واعلام مجده تنطمس وعادت تلامذته من الامم تفتك به فتكا ذريعا فلا تنفك تتحرى كل وسيله لارهاقه شأن صبية المكاتب مع معلميهم فان الصبى يرى ان اعدى عدو له استاذه وها انا اليوم ارى حركة فكريه وجولة فى حلبة الرقى واضطراباً فى جسم الامة الاسلاميه انتجه التذمر من الحالة الحاضرة وثورة عسى ان يكون لها صوت فى المستقبل وما الثورة بالحصر الا رياضة لجسم الامه فان الامه ترتاض بثورتها كما يرتاض الانسان بالعابه الجمناستيكيه ولاغرو فان امتك الاسلاميه اليوم هى نتاج تلك الامه ذات المجد والسلطان فعسى ان يعود لها شرفها التالد بناموس الرجعه فترث ما كان لها من العز وتظهر فيها تلك القوة

والنفوذ وتنتشر بين افرادها تلك المزايا والسجيات المدهشه للعالم الاجتماعي باسره التي مرت عليها قرون وهي كامنة فيها اتمنى لها ذلك واترجاه بكل ماذكره النحويون من ادوات التمني والترجي : اللهم حقق لنا ذلك بحولك وقوتك

(النجف الاشرف)   (مرج)

العلم

آمين آمين لا ارضى بواحدة ولست اقنع في آلاف آمين

باب الاسلام وانظار الاجانب اليه

جاء في « مجلة المبشرين » التي تطبع في نيويورك بعددها الصادر شهر اكتوبر الماضي تحت عنوان « انتشار الاسلام » ماترجمته بالحرف :

« ان القس « اونادانيان » الذي كان من سلالة النبي الكاذب وكان مولوياً ثم اهتدى وتعمد سنة ١٨٨٥ وصار مديراً للمدرسة الالمانية في بوتسدام التي ينشأ منها المبشرون المسيحيون ويرسلون الى البلاد الاسلامية - هذا القس ألفت نظر الرؤساء الانجيليين الى تعدي الاسلام واظهر الخطر المحقق من انتشاره . وتكلم عن الصحف الاسلاميه في مصر والهند خصوصا » وقال بعد ذلك : « ان الانتشار السريع الذي يلاقيه الاسلام في افريقيا وآسيا يجعل هذه الصحف تتخيل وتكتب عن مستقبل الاسلام وتعلق الآمال بانه سيصير يوماً ما الدين الحاكم في كل العالم وقد نقل عن بعض الصحف تقرير عن المؤتمر الاسلامي الذي عقد اخيراً في مدينة « دهلي » من اعمال الهند حيث امتدحت السياسة

الانكليزيه لانها تمتع رعاياها المسلمين بالحريه التامه وتساعدهم وتعضدهم في كل مشاريعهم . وكانت نتيجة هذا المؤتمر انه تقرر فيه تأليف جمعيه من مسلمي الهند وروسيا ومصر لنشر الاسلام في افريقيا وآسيا . وسيكون بدايه عملها وسعيها في « اليابان » حيث عينت لجنة لترجمة كتاب « روح الاسلام » الى اللغه اليابانية »

وقالت ايضاً « ان الضابط الياباني (يامالوكا) الذي كان مرافقا للجنرال (نوجي في الحرب الروسيه اليابانيه زار الاستانه اخيراً بعد ان حج الى مكة » —

الى ان قالت : وان الضابط يتكلم بكل حريه عن كيفيه تدينه بالاسلام وذلك ان المبشرين المسيحيين في اليابان نشروا ذات يوم رسالة قالوا فيها ان النبي (محمداً صلى الله عليه وسلم) رجل حرب وقتال يمسك السيف بيمينه والقرآن بشماله ويهدد امم الارض » ثم قالت « فجذبت هذه الروح التي تحض على سفك الدماء قلوب (يامالوكا) ورفاقه الضباط مع ان المبشرين انما ارادوا من رسالتهم ان ينفروا اليابانيين « من الدين الاسلامي بسببها » « وقد اسسوا جمعيه لدرس الاسلام والسعي لنشره في اليابان والهند والصين وعولوا على ترك الدعوة في افريقيا وقبائلها الآن لان التجار والقوافل التي تسافر اليها تلاقي هنالك نجاحاً عظيماً »

« ثم لفت هذا القسيس الانظار الى البلاد العثمانيه وقال . انها لاتزال تجهل معنى حريه الاديان مع ان الدستور قد اعترف بها وهو يعتقد ان الحاله اسوأ

(الحقيقه ٣٠٣)

غيرة فاضل على كاتب

(ان تنصروا الله ينصركم)

قرآن شريف

كان الناس قبل الاسلام فى اغشية من الغواية متكاثفه وأغطية من الغباوة متكاثره .

يعمهون فى دياجير الحيرة ويتخبطون فى أودية الضلالة حتى بزغت شمس ذلك الدين الحنيف فأزالت غياهب الجهالات وأبادت جيوش الاباطيل وأبدت معالم الحق ولم يزل نورها فى ازدياد وضياؤها فى امتداد حتى أبصر الحق كل ذى بصيرة وهدى الى الصراط المستقيم كل من كان له قلب واستحب العمى على الهدى من طمست عين بصيرته وفسدت مرآة فطنته فمرق بين العباد بالعناد وصده الكبر المهلك عن سلوك سبيل الرشاد ولكن .

ماضر شمس الضحى فى الافق طالعة

ان لايرى ضوءها من ليس ذا بصر

طفق اؤلئك المساكين يلصقون بالاسلام مشبهات هى أوهى من بيت العنكبوت بل أوهن من الهباء وظنو ان تلك الترهات تروج على فطن النبلاء فجعل القرآن ينسفها نسفا لايبقى منها ولا يذر ويسحقها سحقا لايبقى معه لها عين ولا أثر حتى رد كيدهم فى نحورهم وأبكى من حزن عيون أفئدتهم فصار مثلهم فى جناياتهم على انفسهم

كناطح صخرة يوما ليوهيها   فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

هنالك خرست السنتهم وعكفت على الباطل قلوبهم فذاقوا عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وأبقى — مابرحت تلك

الملة السمحة ترفل فى حلل التكريم وتختال فى حلى التعزيز والتعظيم لايفوه ذوسفه فى الغض من كرامتها بكلمة الافوقت اليه من الحجج البالغة سهام قاصفه ولا ينبس متهوس فى الحط من شرفها ببنت شفة الا وجهت له من البراهين الدامغة صوارم قاصمه حتى اتى هذاالزمان الذى كاد علم الدين فيه يندرس وكربت معالمه بعد كمالالظهور تنطمس وعبد الناس الشهوات الا قليلا واسترقتهم الزخارف الكاذبة فلم تدع منهم حقيرا ولا جليلا حتى ظل الدين عند كثير منهم شبحا بلا روح واسماً بلا مسمى ونام العلماء عن الاخذ بناصره فى مهاد الكسل نوما عميقا — فهب السفهاء يعيبونه بأفواه ألفت الزور واعتادت السباب ولم تخش رقيبا ولم تجد لها من انفسها زاجرا شان كل ذى فؤاد مفطور على تزيين الباطل

رويدكم أيها الاغرار عن هذا الصخب العديم الجدوى فقد بحت اصواتكم ولم تحصلوا الا على سخط خالقكم وسخرية العقلاء منكم

تالله انى لاعجب لاناس يعيبون دينا مد بساط عدله على البسيطة فاستنقذ اهلها من مخلب الجور وخلصهم من دياجى التوحش وأخرجهم من حضيض الجهل الى اوج العرفان

فواه سفاه على قوم انتكست قلوبهم عن السداد الى الخطاء واستبدلوا الرشاد بالغى واعتقدوا الحق باطلا والباطل حقا وانتقدوا قوم شريعة اخرجت للناس واحسن كتاب أنزل على افضل رسول فى حين أنهم يهذون بخرافات يبراء منها الله ورسله وملايكته وكتبه وسائر ارباب الالباب وهاهنا يحق لى ان أتمثل بقول القايل

اذا وصف الطائى بالبخل مادر   وعير قسا بالفهاهة باقل

وطاولت الارض السماء سفاهة — وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
وقال السهـا للشمس انت ضئيلة — وقال الدجى للصبح لونك حايل
فيا مـوت زر ان الحياة ذميمة — ويانفس جدى ان دهرك هازل

لن تثبت مع شموس حقـايق هذا الدين غياهب خيالاتكم ولن تقاوم سطوة براهينه جيوش شبهاتـكم مهلا مهلاً فالغبراء من تحتكم تضج مما تفترون ضجيجا والخضراء فوقكم تعج مما تختلقون عجيجا

حتام تسودون صحايفكم بهاتيكم الترهات

والام تشوهون وجوه الاوراق بالاكاذيب والتلبيسات طالما قرأت فى مجلاتكم وكتبكم من الانتقادات مايضحك الثكلى ولولا انى اقرأه بنفسى لما كنت اتخيل صدور بعضه عن من له ادنى مسكة من عقل

ولقد زادنى عجبا انى عثرت فى هذه الايام عـلى كتاب موسـوم (بمصادر الاسلام) حاصله على شدة اسهابه يرجع الى الطعن فى الاسلام بان بعضه مأخوذ من الكتب الالاهية السابقه وبعضه مقتبس مما كان عليه العرب قبل البعثة المحمديه وان بعض القرآن المجيد مستمد من اشعار بعض الجاهليه وبعض قصصه مأخوذ من خرافات اليهود

لازيادة فى ذا الكتاب على ماذكر سوى ايهامات اكذب من السراب وتلبيسات لاتروج على البسطاء فضلا عن اولى الالباب فهو لم يفد مؤلفه غير اخجاله بين ذوى النهى ولكنه افاد الاسلام فضل رسوخ فى قلوب اربابه وتمكن فى نفوسهم فقد اعلن فضله من حيث اراد اخماده وهكذا كل سفر وضع للحط من كرامة ذلك الدين الاقوم فانه يزيده ظهورا على ظهور ويكون احدى حجج فضله وآيات كماله

اعلن صاحب ذلك الكتاب المفعم بالترهات استياءه من انتشار الاسلام

فى هذه الايام واعتناق الالوف من الفضلاء له فهب يشعل نار حسده اياه توهما انها تذهب ببعض رونقه فانعكست الآية عليه حيث زادت نار حسده ارج هذا الدين الاطيب عبوقا فى الارجاء وتعطيرا للانحاء

واذا اراد الله نشر فضيلة — طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت — ماكان يعرف طيب عرف العود

وسنبين مساوى هذا الكتاب ونكشف خفيات مثالبه فى فرصة اخرى وكل آت قريب

كاتبه احمد على الطباخ بالعطف
بحيرة بمصر

باب فى الاجتماعيات

الانسانية والوطنية

ماهى الانسانية ؟

الانسانية هى العاطفة العظمى الضامنة بقاء البشر بحالة اجتماعية مع احترام بعضهم بعضاً بدون تفريق ورفع الكلفة الشخصية بين رجال الحكومة وخدام الدين والتجار والفلاحين وغير ذلك من الفضائل التى تقوى الاتحاد وتمنع الثـورات والحروب والاستبداد واظن ان كل انسان عاقل وحكيم ومتعلم العلوم العقلية الحقيقية يريد الانسانية ويفضلها على الوطنية هذه هى الانسانية وبعض فضائلها وحسناتها — والوطنية ماهى ؟ —

والوطنية هى عاطفة قوية قابلة التغير تابعة نظام بقاء الاصلح وقد

وجدت وظهرت ايام كان البشر يرفلون بالهمجية وايام كانت القبائح والرذائل تجرى على قدم وساق حيث تقوم قبيلة على قبيلة وتسلب ماتراه من الغنائم والمواشى وتقتل ماتنظره من الرجال والنساء والاولاد

ولكن تلك الايام قد ذهبت وذهب معها الجهل والهمجية فلماذا نبقى محافظين على الافكار والاعتقادات والتقاليد القديمة ومن ذا يقول ان الاعتقادات والعوائد لاتتغير بعد ان يعلم جيداً بان العوائد هى ثمرة من نتائج عقل الانسان وعقل الانسان قد يتغير ويختلف باختلاف الزمان والمكان

انا اعلم ان الوطنية والعوائد الناتجة عنها وجدت لتلك الازمان الخوالى حيث كانت كل قبيلة مضطرة الى المحافظة عليها لبقاء النوع والمحامات عن الاملاك والاعراض

ولكن ايامنا هذه قد ترقت فيها العقول وكثر طلاب الآداب ونجح علم الاجتماع ونالت الشعوب الحرية الاجتماعية والفردية وملك بعض البشر ناصية البروق وعرفوا اسرار الكون واخضعوا الاثير وسيروا مراكبهم فى البر والبحر والهواء وكثروا الآلات المهلكة التى يقدر اى فرد من الافراد على تدمير اكبر مدينة وقتل ملايين من النفوس ببضع دقائق وهذه الآلات وجدت وتنافس فى تحسينها الوف من العلماء لاجل — الوطنية — لاجل سفك الدماء وسلب الارواح ظلماً لاجل اخذ الثار ام لاجل اختلاس قطعة ارض مايطمع احد الملوك بضمها الى املاكه

لماذا هذه الهمجية ولماذا هذا التوحش هل يجوز لنا ان نقتل اخانا فى الانسانية طمعاً بسلعة مالم هل الوطنية المقدمة تجيز الحروب والثوارات

امماذا ؟ لعمرى ان الحروب والثورات التى تحدث فى عصرنا هذا عصر النور لهى اثر من آثار الهمجية وضربة من الضربات المقوضة الانسانية وسوف يأتى زمان ليس ببعيد يقوم ابنائه ويكسروا تماثيل القواد والملوك الذين نكرمهم الى حد العبادة نظراً لمحافظتهم على وطنيتهم فى عصرنا هذا نضحك ونستعجب كيف كان المصريون القدماء يكرمون القطط ويعبدونها ويزينونها بالذهب واللآلئ ولكن سيأتى زمان يتعجب فيه ابناؤه كيف كنا نحن نكرم قتلة الارواح وسفاكى الدماء وننصب لهم التماثيل فالحق اقول لكم انه سوف يأتى وقت تمحى فيه كلمة وطنية من القاموس وتبقى مكانها كلمة انسانية كلمة تضامن كلمة سلام

بدلا من ان يتغنى كبارنا وصغارنا ادباؤنا وشعرائنا فى هذه العوائد القديمة ويترنموا ويتغزلوا بها ليتفننوا وينشدوا الانسانية وهى اعظم شئ فى هذا الوجود

ان كل متبصر فى امور الاجتماع يعلم ويستنتج بان ـ الوطنية ـ قد اضرت المجتمع البشرى فى هذه القرون الاخيرة واحدثت تأخيراً ظاهراً فان تأملنا الحروب وحكمنا بالعدل نعلم الفوائد التى تعود على الدول المتحاربة كالمانيا وفرنسا وروسيا واليابان وحرب القرم وايطاليا وغير ذلك نعلم انه لايعود عليهم الا بالذل وسفك الدماء والهوان ولا تعود عليهم تلك ـ الوطنية المنحوسة ـ الابالصغر وخسارة الجنود والخيانات والتعصب الجنسى الذميم بين كلا الدولتين المتحاربتين وقتل الشعبين ادبياً ومادياً

خبرونى هل الالمانى من غير طينة الفرنسوى اوالعثمانى ولد فى الارض والايطاليانى نزل من السماء ؟

فلماذا حتى هذا الوقت لم يتفق علماء الارض على تأسيس مجتمع لحفظ السلم بين البشر وحجب سفك الدماء على كرتنا الارضية وما هى الكرة من الوجود لتتجزء الى كل هذه الاجزاء . اليست الكرة هى مسكن البشر جميعهم فلماذا هذا التفريق وهذا الاستبداد الممقوت لماذا ينتسب الانسان الى مسقط راسه اكثر مما ينتسب الى اى مملكة عظيمة العل المكان الذى ولد فيه زيد مقدس والمكان الذى ولد فيه عمر ليس بمقدس امماهو السر بذلك

كل عام يولد فى الكرة ملايين وكل عام يموت ملايين والكل يرجع الى عنصره الذى اخذ منه فلماذا هذه المباهاة الفارغة . وماهى مرتبة الانسان فى هذا الوجود اليس هو دقيقة من دقائق الكون وجزء من الكائنات الحية : فلو فرضنا ان بعد مئة سنة نجح المنطاد نجاحا باهرا واستعمل لاجل اكتشاف الكواكب ووجد فى بعض الكواكب اناس مثلنا متمدنين امتوحشين واحب بعض سكان كرتنا ان يذهبوا ويعيشوا هناك فماذا يمنعهم او لو اراد بعض سكان الكواكب المجئ الى كرتنا فكيف نعاملهم هنا (يتكون عندنا عنوانان ارضى ومريخى)

ان هذا الفكر يدخل فى العقول الراقية وليس باكبر من عقولنا لانه كما فى ارضنا يوجد بشر كذلك قد يعقل ان يكون فى باقى الكواكب بشر ايضاً وكلنا نعلم ان ارضنا هى احدى النجوم السيارة التى تدور حول الشمس واعلموا ان هذا الفكر سوف تكشفه العلوم العلمية الجارية الآن على قدم وساق وقد كشفت ماتثمرته القرون الماضيه وما خبأته الهمجية الدابرة

وفى الختام لدى الان مسالة فيها نظرا وهى كثيرا ماتضيق المعيشة ببعض

العيال فتضطر الى المهاجرة من مملكة الى مملكة وقد ياتى لهذه العيال ابناء فى كلا البلادين . وانى اعرف عائلة ايطاليانية موالفة من شابين ولدا فى ايطاليا واثنين فى الارخنتين واثنين فى باراغواى واثنين فى الاورينتال فلو فرضنا انه حدثت حرب فيما بين الارخنتين وايطاليا فهل يحارب الاخوة الاربعة وهل يهجم الاخ ويفترس اخاه فدآه الوطنية لعمرى انه يهجم ويفترسه ولكن ليس فدآه الوطنية بل فدآه احد الافراد الجالسين على العروش فدآه الملك فدآه العرش فدآه المجد الفارغ فما اكفر الانسان

(قتل الانسان ما اكفره)　　(الزمان)

(فؤاد حداد)

العلم

ابشر ايها الكاتب المجيد فقد تأسست مؤتمرات للصلح العام نشر السلام بين الانام . مثل مجلس (لاهه) فى هولندا و (موتمر الاجناس فى لوندرا .. ولكن مع الاسف اننا نراهم يوسسون هذه المؤتمرات السلمية فيوجهون انظار الشرقيين الى ناحيتهم ثم لانرى فائدة من هاتيك الجلسات الا وهى عائدة اليهم فقط لا الينا .. نرى انكلترا تشكل موتمر للصلح بين الاجناس ولاصراخ لهاتيك الاجناس الامن نيرها ولاينسبون تباغضهم الاالى دسايسها .. ونرى فى هولندا موتمرا للصلح العام ولاحياء حقوق الضعفاء المضمحله ثم لانجد فى اقوام المسلمين قوما هم اتعس حالاً واشد اضطهاداً من مسلمى جاوه (تلك المستعمرة الهولاندن) فماذا كانت النتيجة من عقد هذه المؤتمرات العموميه ؟..

اجل ..

النتيجة منها انما تعود الى اوربا فقط ولاحظ للشرقى منها غير الذل والهوان . والاضطهاد والخسران : فان تلك المجالس تنعقد لنشر السلم بين البشر والشرقى لديهم غير محسوب من البشر

النتيجة منها اغتصابهم لحقوقنا بصورة فصل الخصومات وحل المشاكل وليس الا ظلما فى زى عدل ومامثلهم معنا الا كمثل الثعلب الذى توسط بين الدب والذئب فى تقسيم قطعة جبن كبيرة تنازعوا عليها فقال لهما الثعلب انى اشتهرت بين قومى بالعدل فى القسمة حتى انحصر الفصل والقضاء فى دائرة حكمى فقط فذرونى اقسم الجبنه بينكما قسمة عادلة فان الله لايرضى باعتداء حى على حق حى آخر فرضيا بقسمته فكسر الجبنة نصفين واخذ يزن القطعتين بكفه وقال قدزادت هذه على تلك بقليل فاكل قليلا من الزائده ثم وازنهما فقال قدزادت الناقصه واكل منها قليلا وفعل مثل ذلك مراراً حتى اتى الى آخر القطعتين ثم قال نحن اخوة ثلثه لكن الله جعل رزقى من هذا الجبن العفن وسيرزقكم من اللحوم والطيبات ثم ودعهم ومشى

هذا هو حالنا مع الافرنج حذو النعل بالنعل كما اتضح النور لذى عينين فى مسئلة ايران والسودان وبخارا وعمان والجزائر وتونس ومراكش وقبرس وسيتضح فى كريد وطرابلس : لكنه من يعتبر ؟ ومن يتنبه اويدكر ؟ (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب)

﴿ كلما اضطهدونا ازداد اتحادنا ﴾

((فتوى العلماء الاعلام بوجوب اتحاد الاسلام))

حينما قدمت انكلترا مذكرتها لحكومة ايران فى السنة الماضية ارتج

العالم الاسلامى لاجله وعقدوا الموتمرات السياسية والدينية وشعر سكان الارض بتجدد روح اجتماعيه فى المسلمين انتعش الشرق به جميعاً كانهم شعروا بدسايس الاجانب وتواطيهم على خذلانهم وتمزيق اوطانهم .. وعرفهم اطباء السياسه ان داء النفاق جلب اليهم هذا الخسران ليس غيره .. ولا يرفعه عنهم غير ضده اعنى اتحادهم فى السياسة اجمعين (بالضد يداوى كل شى)

فقام الحر الغيور (محمد ضياء بك) لاجل اخذ الفتاوى والاحكام من العلماء الاعلام والفقهاء العظام فى خصوص وجوب اتحاد المسلمين وصيرورتهم يداً واحده على الدول الاجنبيه المعتديه عليهم وان يرفضوا التباين الداخلى كما امرهم دينهم ونبيهم (ص)

وقد اخذ امضاء الصورة الآتيه من اكابر علماء الشيعه فى العام الماضى كما نشرناها فى العدد العاشر من مجلة العلم فى السنة الماضية وذيلناها بامضاء حجج الاسلام اكابر علماء الشيعه مثل حضرة الشيخ مولى محمد كاظم الخراسانى § وحضرة الشيخ عبد الله المازندرانى § وحضرة شيخ الشريعة الأصفهانى § الذينهم فى النجف الاشرف § وكذلك حضرة السيد محمد القزوينى فى الحله § وحضرة السيد اسماعيل الصدر العاملى § وحضرة الشيخ حسين المازندرانى واخوه حضرة الشيخ على § وحضرة الشيخ اقا نور الله الاصفهانى الذينهم فى كربلا وقد اتحفنا اليوم بفتاوى العلماء العظام من اخواننا (اهل السنة والجماعه) وامضاء فقهائهم لتلك الصورة المعهوده

وبمناسبة ماحل اليوم بالمسلمين من الايطاليين نجدد نشر تلك الصوره التى اصبحت (ولله الحمد) معقد الاتفاق بين علماء المسلمين

ونذيلها بالتحارير والامضاآت الملحقة جديداً ليجعلها المسلمون جميعا نصب اعينهم وينزعوا عن صدورهم كل غل وغضاضه ويصبحوا بنعمة من الله اخوانا

ونرجوا من بقية علماء الاسلام فى كل قطر ان يرسلوا الى ادارة مجلة (العلم) صورة فتاويهم وتحريراتهم فى خصوص هذه النقطة المهمه حتى ندرجها وننشرها بين مسلمى الاقطار لحيا الله الاسلام وعلمائه

[اما الصورة المتفق عليها فهى هذه]

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه المنتجبين قدرأينا ان اختلاف الفرق الخمسة الاسلاميه فى بعض مالا يتعلق باصول الديانه والشقاق بين طبقات المسلمين هو السبب الموجب لانحطاط دول الاسلام واستيلاء الاجانب على معظم ممالكها فلاجل المحافظه على الكلمة الجامعة الدينية والمدافعة عن الشريعة الشريفة المحمدية قداتفقت الفتاوى من علماء اهل السنة الكرام المقيمين بدار السلام ومن المجتهدين العظام الذينهم رؤساء الشيعة الجعفرية على وجوب الاعتصام بحبل الاسلام كما امر الله تعالى به فقال عزوجل واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وعلى وجوب اتحاد كافة المسلمين فى حفظ بيضة الاسلام وصون جميع الممالك الاسلامية من العثمانية والايرانية عن تشبثات الدول الاجنبيه وهجمات السلطة الخارجية وقد اتحد الراى مناجميعاً تحفظاً على الحوزة الاسلامية ان نبذل تمام قوانا

ونفوذنا فى ذلك ولانكف عن كل اقدام يقتضيه المقام واثقين بكمال اتحاد الدولتين العليتين الاسلاميتين وعناية كل منهما بحفظ استقلال الاخرى وحقوقها وقد اعلن لعموم الملة الايرانية وجوب السكون والتعاون فى حفظ استقلال دولتها العلية وحماية حمى مملكتها وصيانة ثغورها عن مداخلة الاجانب فيكونوا كما قال الله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم ونذكر عامة المسلمين بالاخوة التى عقدها الله تعالى بين المؤمنين ونعلن لهم وجوب التحرز والتجنب عما يوجب الشقاق والنفاق وان يبذلوا جهدهم فى حفظ نواميس الامة والتعاون والتعاضد وحسن المواظبه على اتفاق الكلمة حتى تصان الراية الشريفة المحمدية ويحفظ مقام الدولتين العليتين العثمانية والايرانية ادام الله تعالى شوكتهما بمحمد وآله وصحبه خير البريه فى غرة ذى الحجه سنه ١٣٢٨

واما اسماء الذين كتبوا امضائهم عليها

(من علماء بغداد فهم)

حضرة نقيب الاشراف السيد عبد الرحمن افندى الكيلانى § وحضرة السيد محمود شكرى افندى الحسينى الالوسى زاده § وحضرة نائب المركز محمد عاصم افندى § وحضرة السيد سعيد افندى النقشبندى المدرس الاول فى الاعظمية § وحضرة السيد عبد الوهاب افندى الحسينى النائب فى بغداد § وحضرة الشيخ عبد الرحمن افندى المدرس فى الامام (ابو يوسف) §

ومن علماء كربلا

حضرة السيد عبد السلام افندى البرزنجى نائب كربلا § وحضرة السيد وهاب افندى البغدادى مفتى كربلا وحضرة السيد محمد طه افندى المدرس وخادم اللحية المقدسه النبويه (ص)

ومن علماء سامراء

حضرة الشيخ احمد عزت افندى المازنى مفتى زاده النائب § وحضرة السيد عبد الوهاب افندى المدرس الثانى § السيد طالب افندى الحسينى § السيد حسن افندى كليتدار حضرة الهادى (ع)

ومن علماء البصره

حضرة السيد على وهبى افندى القاضى الحنفى § وحضرة السيد عبد الملك افندى المفتى § والشيخ قاسم افندى المفتى فى الجزيره § وحضرة الشيخ عبد المحسن افندى مدرس المصرف

في سبيل الآداب

عاش الانسان كداسة من الاحقاب فى وسطه الطبيعى انساناً بسيطاً . ثم ترقى ادراكه فشعر ان الطبيعة لاتسد طمعه ولا ترد جشمه فالتجاء الى الصناعه واصطنع فى مستهل ترقيه ما وجده ضروريا له ولم يكفه الضرورى فاتلع الى الكمال فابتدع واخترع واكتشف واطلع . اسر القوى الطبيعيه ولم يشأ ان يقف باطماعه فاتى على الاصطناعيه فذهب ولم يزل يتقلب ويتلون ويتطور . ويتفنن كمالياته فى الماضى حاجياته فى الحاضر وحاجياته فى الحاضر لاتجزئه فى المستقبل وهكذا عاف سبيل الاقتصاد الذى دعى اليه واصبحت افكاره تحوم حول غاية غير محدودة فيما يظنون ؟؟؟

يطلب كثير من انصار الآداب ان لايندفع الانسان ورآء مفكهاته

ومحملات ظاهره اعادلة هذه الطلبه ام هى القاضيه على افكار المفكرين ؟ اويقدر الانسان ان يخترع ويكتشف اذا وقف عند ضرورياته ؟

هؤلاء المتألمون يسخرون من الهيئة الاجتماعيه الحاضره لانها اسيرة الاستبداد الاقتصادى وهو ادهى وامر من الاستبداد السياسى الذى تملص الاجتماع منه كما يقولون

تلكم الحرية وهذه المساوات والعدالة الالفاظ التى طليت بالرياء والمداجاة اصبحت تكال جزافاً بكل لسان لكل انسان وتكتب بكل الاقلام لكل القرآء وتهضم بها كل الحقوق لكل الضعفاء

ايتأتى للبشرية ان تسعد بالتكافوء فى الصحة وبتفريق العناء والراحة النور الابيض يطفح على كل الوجوه والنسيم العليل يستنشقه كل انسان ويخفق فى كل مكان

اتتأتى المساوات الحقيقيه لهذا الاجتماع اتتحد نسبة البقاء والثبوت فلا بقاء للانسب ولا تنازع فى البقاء !!

من اجل (بقاء الانسب) ستتلاشى اشباح الضعفاء ولاجل (تنازع البقاء) سيفنى الفقراء اعضاء الاجتماع الضامره تالله انك لقاسية ايتها الطبيعه واقسى منك قوم خضعت لافكارهم ومن قواك تمكنت اراداتهم فانفذوا بالاسلاك نور الكهرباء الى مطارح الاغنياء وحملوا الحراره فى اجواف الانابيب الى مخادع الموسرين فتجمدت دماء المقرورين

على من تنزل الكوارث ؟ وممن تغمط الحقوق ؟ عليكم ومنكم ايها الضعفاء

من هم ضحايا الفراعنه هيا كل الجبروت وآلهة الظواهر ؟ انتم ايها المقلون

اهرامات مصر وابراج البابليين قناطر الفرس وسوارى الفينيقيين على رؤسكم تقعد وعليها تقوم ولاذلالكم بنيت وانتم البانون

من الجنود من هم الفعلة والمعدنون والخول المستعبدون؟ من هم حملة عروش نمرود ونيرون؟ انتم ايها المعدمون !!

من البغايا؟ من اللواتى سقطن فى اهويه الرذيله ووقفن على شرفات الجحيم؟ من اللائى قذفهن تيار الاجتماع على شواطئ الموت؟ انتن يابنات الفقر والفاقه والشقوة والتعاسه

محرمون ايها التعساء انتم حتى من النور والطهاره محرمون حتى الطبيعه قست عليكم محرمون الا من الاختناق والظلمه الا من الالام ومرارات الحياة والامن اثام الهيئه الاجتماعيه التى تلقى على كواهلكم الضعيفه

شرس انت ايها الانسان وسبعى فى ملكاتك . اعطيت قوة (التعقل) فظلت تفكر كيف تميت اخوتك الاضعفين فابتدعت الادوات وهيئت اسباب الفناء وسائك تعذيبهم الطويل فاخترعت معجلات الهلاك وضاقت الارض بما رحبت على مذابحك الدمويه فنهضت للسماء تجعلها ميدانا لكفاحك المبيد وستلوث الفضاء الطاهر بدماء الابرياء اكل ذلك بقوة (التعقل) التى افتخرت بها على العجماوات شريكاتك فى الحيوانيه والاقل منك ارتكاب شر وجريمه !!

يعتقد عشاق العيان ارتقاء الانسان بادياً كان فتحضر وتمدن فتنور رفه لنفسه ومهد سبيل السعاده ايقاظ اولئك ام هم فى سكرات الشهوات ؟؟

سقط الانسان منذ ارتطم فى مشكلات الاجتماع منذ تمرغ فى وحول

العمران فارق السعادة منذ فارق البساطه وانحصر فى مضايق المدنيه وتقبل احكام الاجتماع المضطربه

فلاح فى حقله وبدوى فى فلاته اخف حملاً من اسرى المدنيه الاصطناعيه المفسده للفطره والمرتبكه فيها شئون الاجتماع والقائمه على الانانيه المحضه وحب الاستئثار

من اجل الاثره تعباء الجنود وتمشى بطون المدافع ومن اجل التفوق يحتكر المالى موارد الرزق ويحتكر المتشرع وضع القوانين ويحتكر الفرد مصلحة الجماعات واخيراً يحيى الفرد بموت الجماعات فالهيئه الاجتماعيه الحاضرة نتيجه الاستبداد الاقتصادى ونتيجه نوع من الاستبداد الادارى اسميه (التعبد بالقانون) او (الجمود التشريعى) واحر باجتماع يكون نتيجه هذين العاملين الفاسدين ان يكون فاسداً تموت فيه الالام ويموت الشعور العام ويضعف الدين وتموت المبادى الادبيه ويمحى فيه ذكر سقراط وابى ذر وابن المعره وذكر روسو وتولستوى

السعادة التى ضيعها الانسان والتى يتطلبها الى الآن لايجدها الا فى وسط الطبيعه وراحته التى فقدها فى ظلمات الاهاويل الاجتماعيه لايراها الا بتطبيق حريته على الفطرة وبتوفيق نظامه مع الفطره وبصيرورته انساناً فطرياً كما كان فانا لو فتشنا دخائل هذا الاجتماع لم نجد الا الجهد الباطل والسلام

(فى خطه العراق) : انسان

باب سيئات الافرنج

(الملوك الراقصون)

جاء فى الاخبار الاخيرة الواردة عن واشنطون عاصمه الولايات

المتحدة ان حفلة حافلة اقيمت هناك حضرها رجال الحكومة والسفراء وان المستر تفت رئيس الجمهورية كان بين الراقصين والراقصات اخفهم قدماً واسرعهم والطفهم حركة .

فنحن فى هذه الديار عند ماننذكر ملكا ورئيس جمهورية اول مايتبادر الى ذهننا مافى مركزه المفخم من الهيبه والجلالة ولا نريد ان نتصوره راقصاً يقفز كالسعدان الصغير من هنا الى هناك . لكن الاماكن تختلف ومثلها الاذواق والمشارب انما المستر تفت ذوجسم ضخم بهذا المقدار حتى لانشك فى ان بين الاميركيين انفسهم قسماً كبيراً يدهشون متى علموا انه خفيف الحركة فى الرقص . ونحن الذين تسنى لنا ان نراه مرتين فى نيويورك نستثقل حتى الافتكار بانه يريد ان يرقص اذا استطاع .

ولكن لاجل زيادة الفائدة نقول ان رئيس الجمهورية الاميركية يكون عند ذلك اخف حكام الدول فى الرقص. وهذا مركز غير حقير لان كل الملوك والامبراطرة يرقصون مرة بعد مرة غير الرقص السياسى

ملك اسبانيا الشاب الفونسو الثالث عشر يحسن الرقص جيداً . وهكذا مانويل الثانى الذى كان ملكا على البرتوغال قبل صيرورتها جمهورية منذ ثلاثة اشهر فانه فى حالة خلعه واقامته منفياً فى بلاد الانكليز لايمتنع عن مخاصرة بعض الحسان حيناً بعد آخر .

ادوارد ملك الانكليز السابق مع انه كان رقاصاً دائماً لم يرقص على الاطلاق بعد ارتقائه العرش — او بعبارة اصح — بعد تعطيل ركبته فى حفلة رقص عند البارون فردنيان روتشيلد قبل موت والدته فكتوريا ببضع سنوات وكان على نسق زوجته الخفيفة السمع الملكة الكسندره

يكتفى بالدورة الكبرى التى تدار فى بداية كل حفلة رقص رسمية

البرت ملك بلجكا يرقص كثيراً اما امبراطور النمسا فرنسيس يوسف الطاعن فى السن فقد امتنع عن كل اشتراك فى الرقص منذ اعوام طويلة

نيقولا الثانى قيصر روسيا يرقص قليلاً . وهكذا فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا وغليوم الثانى امبراطور المانيا . هؤلاء الثلاثة يشتركون احيانا فى الدورة الكبرى لكنهم لايفعلون ذلك على الاطلاق فى الحفلات التى هم يقيمونها فى قصورهم .

ومن جهة ثانية قيصرة روسيا الوالدة (لا الحالية) كانت اهم راقصة بين ملكات اوروبا الى ان مات زوجها عام ١٨٩٤ وكانت تحب الرقص بهذا المقدار حتى اصبحت الحكومات الاجنبيه تهتم عند ارسال سفرائها الى بطرسبرج فى ان يكون السفير بنوع خاص ماهراً فى الرقص .

من ذلك ان النفوذ الذى كان متمتعاً به الجنرال دبوادفر سفير فرنسا فى عاصمة روسيا على عهد القيصر اسكندر الثالث — نفوذاً كان من جملة الاسباب التى اوجدت وعززت التحالف الثنائى بين الدولتين يعزى الى ميل القيصرة ماريا الى مشاركته بالرقص فى اكثر حفلات القيصر . اما بعد ترمل هذه القيصره فلم يرها احد ترقص على الاطلاق

امبراطورة المانيا شديدة التمسك بجلالة مقامها فهى لا ترقص فى حفلات رسمية مطلقا . ولكن قيل انها رقصت فى بعض الحفلات التى اقامها ولى العهد فى اول عام من زواجه وكان دائما شركاؤها فى الرقص اولادها .

الملكة اماليا البرتوغاليه وحماتها الملكة بياكاتنا ترقصان الى ان مات زوجاها فقط وهكذا مرغريتا الملكة الايطاليه

فكتوريا ملكة الانكليز السالفه كانت تحب الرقص كثيراً في حياة زوجها . وقد رقصت ايضاً وهي ارملة لكنها في حفلات غير رسميه بل خصوصيه كانت تقيمها لخدامها وحاشيتها وللرقص قواعد مشهورة عند الافرنج لاشك ان المتفرنجين والمتفرنجات يعرفونها . اما متى كان الملوك في حفلة فالملكة لا تنتظر من الرجال ان يدعونها للرقص حسب العادة بل هي التي تدعو الرجل الذي تريده وعليه ان يطيع الامر مهما يكن قد تقدمه من الظروف وهكذا الملك عند ما يدعو سيدة الى مخاصرته يجب ان يطاع جبراً .

وفي بعض حفلات الرقص الملكية يستر المكان الذي يرقص فيه ذوو التيجان عن انظار المدعوين وفي غيرها عند ما يبتدئ الملوك يرقصون يجب على سائر الموجودين ان يتوقفوا عن ذلك احتراماً . (الحارس)

العلم

فليتنبه المتفرنجون الى قباح عادات الاقوام وحسانها .. خذوا يا قوم منهم الحسنات وارفضوا السيئات واليكم معارفهم ودونكم عاداتهم

[باب محاربة العادات السيئه]

القيامه علينا في سبيل الجنائز

لا يخفى على قرائنا الكرام ما كتبناه في مسئلة حمل الجنائز المتغيرة والعظام الباليه ونقلها من اقاصي البلاد وكشف الغطاء عن قبح هذا العمل عقلاً والنهي عنها في الشريعه فارتاح الى كتابتنا الفضلاء والعلماء واستحسنوا طبعها شبه رسالة مستقلة حتى يتطلع على مضامينها العوام ويتسع نطاق هذا المسلك الاصلاحي (فان العلم) اكثر قرائه العلماء

والمتنورين ولا نصيب للعامه منه وبعد ما انتشرت الرسالة « تحريم نقل الجنايز » بين العوام البسطاء ضجوا علينا ضجه واحدة في بغداد ونواحيها وكان دولاب حركتهم بيد جماعه من ذوي الاغراض الشخصية فتجاذبوا اطراف الحديث في حقنا فاصبح من يريد تنزيه دينهم المقدس كانه يريد ان يبدل دينهم او يبتدع فيه « والعياذ بالله » وقد قال بعض المصلحين (الدين عند العامه هو ما اعتادوا عليه فاذا اراد مصلح ان يبدل عادة سيئه قالوا تريد ان تغير ديننا « انا وجدنا آباءنا ... »

وقد وردتنا من افاضل علماء البلاد مكاتيب ورسالات مختلفة المضامين بين مدح ونصح وتنشيط وتحذير وتشكر واستيضاح و. و.

وحيث ان مشاغلنا المهمه حالت بيننا وبين اجوبتها الخصوصيه نعتذر من فضيلتهم ونرجوا من الله (س) ان يجازي الذين شكروا خدمتنا واخذوا بناصرنا وسلكوا خطتنا افضل جزاء الصالحين المصلحين .

ونكتفي بالجواب عن تحذيراتهم ونصايحهم واستيضاحاتهم لتضمنها الفوائد العلميه والدينيه والادبيه فنقول

جائنا من احد علماء البصره انا نسمع معارضة البعض معكم فما شأنه وعلى م اعتماده ؟ ثم انكم لو سكتم عن امثال هذه الاشياء المخالفه لمذاق القوم ولمشربهم لكان لكم انفع ولمقامكم امنع

— الجواب — ان المعارضين لنا في هذه المسئلة اكثر من ان يحصوا عدداً لكنهم ما بين ذوي اغراض خصوصيه وما بين بسطاء جاهلين يتحركون من قلة معلوماتهم بتحريك كل مكافح للحقائق (ويأبى الله الا ان يظهرها) ولو كان لهؤلاء الثائرين ممسكاً علمياً او مدركاً شرعياً

غير ماأجبنا عنه لاتخفوه الى ادارتنا او الى بقيه الصحف وتمحضت بانتشاره الحقيقه التى يجب على الجميع اتباعها ... ويعلم الله انى لامطمع لى فى هذه المسئله نفياً ولا اثباتاً ولا مخافه .. ولم يبعثنى الى تعقيبها غير مطامح بحيحه (منها) يقينى ببراءة الدين والمذهب عن هذه الاحدوثه الشايعه كما صرح به العلماء الاعلام : ومنهم الشيخ فى (جواهر الكلام) فمن كان لديه من الادلة والمعلومات مايزيل هذا اليقين منى فلينبهنا عليه ونكون لفضيلته من الشاكرين

(ومنها) الضرر الفاحش لصحه ابناء العراق من ورود هذه الرفاة (العظام الباليه) والجثث المتعفنه . بحيث لوقدرت الحكومه ماتنتفع من رسومها وقدرت الاضرار اللاحقة للامه العراقيه من الامراض والاوبئه وتأخر صحه الاهالى لاعترفت بخسر ان نفعها وغبنها فى هذه الصفقه كما شهد على ذلك كثير من ذوى المعرفه بهذه الامور

(ومنها) نفرة الاغيار وتشنيعهم على ديننا القويم اذا وجدونا متمسكين بما تنكره العقول فضل مايشمئز السمع منه قبل البصر وتنسبه الى الشريعه فيسخرون بنا وبشرعنا زعماً ان محركنا نحو ارتكاب هذه الاعمال انما هو ديننا المقدس من كل وصمه اورجال الدين والعلماء

ويتلو هؤلاء الاغيار ناشئتنا المقبله المستنيرة افكارها بالعلوم واخبار امم الارض واخلاقهم فانها تستقبح من ذاتها مثل هذه الاعمال ثم تأخذ بالطعن على الدين ورجاله جهلاً منها بان روح الدين وعلمائه الصالحين فى جانب بعد من هذه المرضيات الملحقة

وبالجمله دعتنى هذه المطامح النوعيه لاغيرها الى كشف الغطاء عن هذه الامور الوهميه ولا اسوغ لنفسى السكوت عنها فى مثل هذا العصر

حيث لااجد احداً غيرى يقوم بهذه الواجبات الكفائية او الفرايض المهمه فربما اهملها اللاحقون كما اهملها السابقون وانى ارى لنفسى (بعون الله وتوفيقه) قدرة القيام بمسور لايسقط به الميسور .. ولا تقعدنى (انشاء ربى) تقولات المبطلين وتخرصات المشتبهين ونفرة البسطاء اوسباب الظالمين « مست كزسيلى كر بزدمست نيست » فانها تخفف عنى اوزارى . وتحكى نصالا كانت تشتبك على جثمانى لوكنت بين يدى جدى النبى (ص) مدافعاً عن حضرته .. فهل الدفاع عنه افضل ام الدفاع عن دينه الذى كان (ص) يفدى النفس دونه (وانكانت جراحات اللسان اشد من جراحات السنان)

ولو انعمتم النظر فى مقالتى « القلم وما يسطرون » فى العدد ٣ لعرفتم ان متابعه الجهال والسياسه معهم والمشى على مذاقهم اقبح شئ للعالم وبالاخص فى الدينيات وان ذلك يجلب اشد الذم والندم عليه عند ما تصحو الامه من سكرة جهلها وتنفض عن محيا فكرها غبار الغفلة والتقليد (يومئذ يربح المتجاهر بالحق ويخسر المبطلون)

(ومن بغداد)

ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك او يهينوك حماية منهم لعاداتهم وانكانت سيئه تخالف العقل والشرع فاسمع نصح اخيك ولا تجهر فى النهى عن المنكر انى اخاف ان تكون حرضا ويفوت عنك اصلاحات جمه وخدمات مهمه نترجاها منك فى المستقبل

ـ الجواب ـ جزاك الله احسن مايجازى به الناصحين .. ولا يذهب عنك ايها الاخ ان الموت امر لابد منه وان طعم الموت فى سبيل الخير والشر واحد ولا يكون فى سبيل الخدمات النوعيه باعظم الماً منه فى سبيل

الحوائج الشخصيه لولم يكن اهون اوالذ واشهى

وانك تعلم ان القتل فى سبيل الدين لنا عادة : وكرامتنا (اهل بيت النبى) من الله الشهادة وما مثل من يهددنا بالقتل الا كمن يهدد البط بالشط .. ونحن لانستفيد من الحياة غير ان نخدم الامة والدين والا فراحتنا فى رواحنا الى عالم هو ابقى وانقى من هذه الدنيا ... اما والله ربى العظيم وبحرمة جدى النبى الكريم (ص) انى اموت عاجلا فى سبيل تقديس الدين وتنزيه المسلمين احب الى من ان ابقى حياً واراهم فى هذا الهوان والذل فى هذه الخمول والجهل فى هذه الخرافات والبدع يسخر بهم الاجانب من كل جانب

ولو انى اسمع منهم ماسمع احب واهون على من ان اسمع عدوى وعدوهم فى كل زمان وجيل ينسبون العادات المنكره والتوحشات الهمجية الى اصل الدين ولب المذهب ويتهمون علمائنا اجمعين بالرضا والحث على هذه العوائد

ولا يصعبن عليك ياخاه قتلى   فكم من المصلحين والناصحين قدقتلوا قبلى

ولنا باسلافنا الصالحين المصلحين اسوة حسنة فكم قتلوا من اجدادنا بين مذبوح ومسموم واهينوا ؟ وكم طردوا من صلحائنا الصالحين واوذوا وكم هتكوا من العلماء الاحرار واصحاب الوجدان واذيقوا جراح الالسن ؟

وكم كفروا من المصلحين وحماة الدين وفسقوا ؟ « فليس هذا يا عنيزى باول قارورة كسرت فى الاسلام »

— نعم — ان الشرقيين يغيظون ويبغضون من يحارب عاداتهم المنكره ولا يرضون بمن يرشدهم الى الفلاح والصلاح اويدعوهم الى

الاصلاح كما خلت من قبلهم امم فى الجهل امثالهم وانى والله آسف واتلهف على قومى ان يكونوا مثلهم

لكن المسبب لذلك جهلهم وضيق مجال افكارهم واغترارهم بقول كل مغر مغرض اذن فما حيلتى وما وسيلتى ؟ غير ان لا ابخل عليهم بالنصح والارشاد وادافع عنهم الاعداء واصبر على ماالقى من الطرفين حتى يتسع ضياء افق العلم بعد انفلاق فجره

يستيقظ الجاهلون واصحاب القرائح الجامدة فيعودون الينا وهم من اشد المؤمنين والموقنين بمبادينا الاصلاحيه واكثرهم استغفاراً من اجلى وتواريخ الماضين تجدد النظاير للباقين

(ومن النجف)

حضرة شيخنا العلامه حجة الاسلام شيخ الشريعة الاصبهانى دام ظله قال انك ذكرت نواب الحجه (ع) وانهم دفنوا فى بغداد ولم ينقلهم احد الى المشاهد المشرفه حتى الى الكاظمين (ع) ولم تذكر اساطين علماء الشيعه العظام فى الحله كآل طاوس وغيرهم فانهم ايضاً مع تأخر اعصارهم دفنوا فى الحله حيث توفوا وما نقلت جنائزهم الى كربلا مع ان قرب المسافه بين البلدين يوجب الشبهه غالباً فى تقصير مسافريهما

وقال دام ظله ان العالم الكبير حضرة الشيخ اسد الله الكاظمى (قدس الله روحه) كان يرى حرمة نقل الجنايز مطلقا وكان فى عصره العلامه المشتهر الذى كان يرى استحباب نقل الجنائز حتى مع استلزام تفسخها وغيره فارسل الشيخ الكاظمى طاب ثراه الى خدمته من يسئله

عن دليله ومستنده على رأيه اهو دليل قطعى معتبر ؟ ام هو مبالغه ناشئة من شدة الحب والشغف باهل البيت (ع) لجاء الرسول يسئله عن ذلك فقال له نور الله مرقده

ياهذا واى دليل اوضح من ان مايجرى على الميت من الفسخ ونحوه يهون عليه اذا كانت مقدمة لغفران ذنوبه فلما بلغ ذلك سمع الشيخ الكاظمى قال (نعم) كان مقصودى من المبالغة الناشئة من شدة الحب امثال هذه المعانى

ومن كربلا

لا اصدعك ياسيدى بما يجرى على الجنائز المحمولة فى الصيف ولكن اشير الى مايجرى عليها فى سراديب صحن الحسين عليه السلام حيث انها توضع هنالك مصطفة احداها بجنب الاخرى من غير دفن شرعى

(نعم) يشرج على بعضها اللبن فقط . فاذا طغى الفرات واحاط الماء حول هذه المدينة المباركة كما يتفق فى اكثر السنين تجد سراديب الدور والبيوت ممتلئة من الماء المعروف (بالنزيز) وعند اذ كيف تكون احوال سراديب الصحن التى هى اعمق من سراديب البلد ؟

بحيث يقدر سطح الصحن مساويا لسطح سراديب البيوت نتفكر فى عمق سراديب الصحن وهى حالة الجنائز فيها اذا اذاب الماء لبانها المشرجة فضلاً عما لم يشرج اللبن عليها ؟ وهل تطفوا الجنائز على وجه الماء وتتزاور عائمة عليه ام لا ؟ وكيف تجد العفونة وجراثم الامراض فى ذلك الهواء الراكد المتكاثف ؟ وهل يجوز لنا شرعاً ان نقدم امواتنا الى هذه الاحوال مع علمنا بها وبما هو اشد وافضع منها اولا ؟ نترك جواب هذه الاسئلة الى وجدانك الصادق

(ومن الكاظميه)

استحسنا كثيرا تنبيهكم لمسئلة دفن الميت بعنوان الامانه وانها غير مذكورة فى الكتب الفقهية.. ونحن نويدكم بذكر فتوى حضرة السيد محمد كاظم اليزدى دام ظله فى حاشيته على رسالة حضرة السيد الطباطبائى بحر العلوم زاده طاب ثراهما فانه يقول (واما الايداع على الوجه المعتاد فهو من الاغاليط)

(ومن الكاظميه ايضاً)

لم اعلم حينما اجلت طرفى فى مجلتكم الزاهره ووقع على مقالتكم الباهره فى ردع نقلة الجنائز : هل المقصود ممن وجهتم اليه خطابكم عوام الناس او العلماء ؟ فان كان العوام فلا تثريب عليهم لانهم لايصدرون ولايردون الا عن امر العلماء والمجتهدين وهم مصيبون وان اخطأ المجتهدون : وان كان المراد العلماء فماذا تقولون له اذا اعتمد على اجتهاده وادى نظره الى ذلك حسب ادلة قويه لديه وانكانت ضعيفة عندكم (الخ)

(محمد)

(الجواب) ان الخطاب كما لايخفى على فطنتك ايها الفاضل متوجه الى القسمين باعتبارين :

اما العوام فانما نلومهم من حيث انهم تركوا الطاعة العلماء الحقيقيين واتبعوا اهوآء انفسهم لان العلماء الكرام منذ غيبة الامام (ع) ماعدا نزر منهم : لم يذهب واحد منهم الى تصحيح النقل على الوجه الشايع ولم يقع منهم كما يعرف ذلك المتتبع فى المسئله فنحن نلوم العوام اولاً لاتباعهم فى احكام الدين اهوآء انفسهم وتركهم طاعة العلماء الكاملين المتبحرين : انت ياايها الفاضل تعرف ان العوام انما يخضعون لهذه

المنكرات لاجل اعتيادهم بها لا لدعوة العلماء اياهم (والعياذ بالله) حتى انهم يخالفون كل عالم لايوافقهم فى مشتهياتهم

(واما العلماء دام ظلالهم)

فانما نوجه الخطاب اليهم لاجل ان ندعوهم الى المجاهرة بالحق وتنبيه الغافلين اذا وافقونا فى الرأى او ندعوهم الى اعادة النظر فيها وكشف خوافيها اذا خالفونا فيه حتى تتضح الحقيقة لنا اولهم اذ لسنا وليسوا بمعصومين من الخطاء ولابد لكل عالم ان يذكر غيره ويضم معلومات نفسه بمعلوماته كى تظهر بارقة الحقيقة من اصطكاك افكارهم وهل للبحث والتدريس العموميين نفع سائغ غير تمحيص الحقايق ولولم يجز لاحد معارضة العالم فى مستنده وفتواه لاصبحت كتبنا الفقهية صاحية من كل جدال اومناقشه فيجب النظر والتنقيد وتوجيه الخطاب اليهم والى كافة المسلمين لتذكر الغافل اونتذكر ان كنا نحن الغافلين

(باب الكشفيات الجديده والاخبار العلميه)

[تجريد الشمع من العسل]

ذكر ان فى جريدة اميركان اكريكلتشرست ما معناه اذا اردت ان تجرد العسل عن الشمع فضع الشهد فى وعاء من تنك واضف الى كل اقة منه ملعقتين من الماء واحمه برفق حتى لايغلى محركا اياه بين مدة واخرى بشريط من معدن حتى يميع ثم ضعه على ناحية حتى يبرد فيجمد الشمع قرصاً على العسل . ثم خذ سكينا وادره فى الوعاء حول القرص وارفع القرص حالا لئلا تقع منه نقط على مافى الوعاء وضعه فى وعاء آخر فيبقى العسل نقياً كالذهب لالتصاق كل مايشوبه من الاقذار بقرص الشمع

ويخزن فى جرار مسدوده توضع فى محل بارد ثم خذ القرص الشمع وكسره واغسله بماء بارد لتنقيه من العسل ثم ذوبه وصفه واذا اردت ان تبيضه فاغله ساعة فى ماء كثير فيه كالوريد الصودا ثم اتركه حتى يبرد ومتى برد تماماً فارفعه من الماء وضعه فى الهواء حتى يجف ويبيض

[المداواة بالجوع]

قال الاستاذ كارنجتون من علماء النفس ان عامة الامراض يتيسر شفاؤها بالجوع وان جميع الاسقام على اختلاف اشكالها ونشوها متشاكله من حيث عللها وما عدا بعض الاوجاع الناتجه من جراحات فان اسباب الامراض هى انحباس مواد لم تفرغ فى التركيب الانسانى لانسداد المصارف الطبيعيه امامها وما المرض نفسه الا عمل يجرى فى الجسم لعمل هذا الدفع وعلى هذا فاذا ازيل السبب زال المسبب والاشياء الضاره تدخل الجسم من طريق الريه باستنشاق هواء فاسد اومن طريق المعده بتناول شرب مايضر وينتج من ذلك بانه ليس ثمة واسطه واحده لاخراج المواد الضاره الا وهى اسقاط الفضلات فيقتضى ترك الرئتين والمعده تخلص من تلقاء نفسها مما يعوقها اويلقيها فى خطر فتحظى اذا كلفنا المرض بالادويه بل يجب ان لاندخل على الجسم حينئذٍ مواد اخرى تزيد الكثافه فيه من حيث الهواء اوالغذاء ولا يكون ذلك الا بدفع المرض عنه بان لايستنشق هواء فاسد وان يمتنع عن الاكل بتاتاً فلا يتناول المريض خاصه طعاما حتى يقل ثقل رأسه فيقل ثقل معدته ويشعر بصحته تدريجا

(بعثات لكشف افريقيا)

سيدى الاستاذ العلامة طالعت فى مجلتك الغراء صفحه اسماء الذين

بجابوا ديار قادة (افريقا) وجاسوا خلالها طلبا لاكتشاف رسومها واطلالها فاحببت ان اضيف قطرة الى بحرك قدمت هذه الجمل لتكون ذنابة بحثك الوفى

(فهاك الجولات)

(الاولى) جولة اللجنة الامية الافريقية على نهر ليفنسرين

(الثانيه) الجولة الجرمانية من طرابلس الغرب الى السودان

(الثالثه) جولة اللجنة الامية من زنجبار الى ارمبو

(الرابعه) الجولة الفرنساويه من زنجبار الى ابادوبيواو

(الخامسه) الجولة الفرنساويه من الجزائر الى تمبكتو ونجر

(السادسه) الجولة الفرنساويه من سنيغال الى منعرج نجر الغربى

(السابعه) الجولة الايطاليه فى الحبش الى السودان

(الثامنه) الجولة الروسية وارباها يستعدون للجولان اعلى النيل

(قاهره مصر)　　(فارس المنشى)

(واسطة لحفظ اللحم)

وذكر فيها ايضا اذا اريد ابقاء اللحم على ماهو زماناً طويلا يغمر بماء مملح ثم يوضع فى الماء ملعقة كبيرة من كبريتيت الكلس واخرى صغيرة من نيترات البوتاسا (ملح البارود) لكل كيلة منه ويترك اللحم الى حين استعماله وقبل استعماله ليلة يوضع فى ماء بارد ثم يرفع منه فلا يزال على ما كان كانه قد ابتيع تلك الساعه من الملحمه وكلما اشتد الحر تزاد كميه الكبريتيت فيبقى اللحم شهوراً بدون ان يمسه اثر من الفساد

حفظ الماء من الفساد

ذكر فى جريدة السينتفك اميركان انه اذا وضعت قطع من الحديد

فى ماء يراد ابقاؤه اياماً عديدة منعت حلول الفساد فيه وتغير طعمه اه .

(وذلك لان الماء لاينتن الا اذا اتحدت المواد الآليه التى فيه بغاز الاكسيجين الداخل فيه ايضا وهذا مايقال له بالتاكسد . فالماء ينتن اذا اكسدت المواد الاليه التى فيه ويزال ذلك بواسطة تحمل الاكسيجين يتحد بغير المواد الآليه وما يتم به ذلك وضع الحديد فى الماء فان الاكسيجين يتحد به ويترك المواد الاليه فلا يتطرق الفساد اليها اما المواد الآليه فهى المواد الحيوانيه او النباتية

حفظ البيض من الفساد

قيل فى الطبيب قال الدكتور ديوراند من فرانسا انه يمكن حفظ البيض مدة سنة بتغطيسه فى محلول سلفات السودا ثم تجفيفه

نفقات بعض الاغنياء فى سبيل العلم

فى السنة الماضية بلغت احسانات (كرنجى) الامريكانى الى المعاهد العلميه ١٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه (ليرة انكليزية)

فاصبح مابذله فى سبيل العلم ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه

اما (ركفلر) الامريكى فقد بلغت احساناته الى العلم فى العام الماضى فقط ٣،٠٠٠،٠٠٠ جنيه

فصار مجموع احساناته الى العلم فى حياته ٢٧ مليون جنيه

اما ارملة (سايج) الامريكيه فقد وهبت فى العام الماضى ٧٧٨ الف ليره فى سبيل العلم

فصار مجموع احساناتها من بعد وفاة زوجها ٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرة

اما المستر (مورغن) التاجر الشهير فانه احسن سنه ١٩١٠ الى العلم بمئتين وعشرة الاف جنيه

وقد بلغت احسانات الاغنياء الامريكانيين فى عام واحد للعلم ٣٥ مليون ليره انكليزيه (جنيه) جريدة الحارس

فى هذه السنه وهبت (دى بنت) الامريكيه فى سبيل توسيع العلم ١٠٠,٠٠٠ جنيه

وايضاً احسنت (مسترامارجس) ارملة احد رؤساء المدارس فى خدمة العلم ١٠٠,٠٠٠ جنيه

واحسن المستر (فرنسيس غرين) فى سبيل العلم ١٢٠,٠٠٠ جنيه . المقتطف

وفى سنة ١٩١١ اوقف مسيو (لوتريل) من تجار (سويس) على خدمة العلم من ماله الخاص سبعة ملايين فرنك ماعدا بقية نفقاته على نشر العلم فى زمان حياته چهره نما عدد ٧

وفى سنه ١٩١٠ تبرع (الكسندر مانتاشوف) الروسى الارمنى فى سبيل العلم والدين ١,٥٠٠,٠٠٠ فرانك (ايضاً عدد ١٢)

بلغ ماانفق مصطفى بك الجوربجى المصرى على العلم مايقرب من ١٠٠,٠٠٠ جنيه

وقدرت نفقات الامير يوسف كمال المصرى على العلم والمعارف ٨٠,٠٠٠ جنيه

وتبرع احد الاجانب فى مصر سنه ١٣٢٥ هـ فى سبيل العلم ٥,٠٠٠ جنيه ولم يحب ان يذكر اسمه

ووقف حسن بك زايد من سرات مصر على العلم زهاء ٥٠ فدانا من اجود اطيانه فى المنوفيه تساوى ١١,٠٠٠ جنيه

وبلغ ماجادبه الاغنياء الاميركانيون سنة ١٩٠٧ على العلم ٣٥٤ مليون

فرنك وبلغ ماجادوا به على المعاهد الدينيه ٤١ مليونا « المقتبس » فوفق الله س اغنيائنا الى مثل هذه الخيرات

بلغ ماجاد به الكرماء الامريكانيون سنه ١٩٠٧ على العلم ٣٥٤ مليون فرانك وبلغ ماجادوا به على المعاهد الدينيه ٤١ مليوناً

امرأة عاشت ١٦٥ عاماً

قالت (الحقيقة) فى عدد ٣٢٨ احيت امرأة من تمليف بالقفقاز عيد ميلادها وقد بلغت من العمر ١٦٥ عاماً ولاتزال قواها العقليه سليمه .

عمر الارض

ان (توماس تشمبركن) رئيس قسم علم طبقات الارض فى جامعة شيكاغو قال فى محاضرة القاها جديدا ان عمر الارض ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ سنه وبنى احصائه على بعض شواهد وجدها من احتراق صخرة اورانيوم وهو قسم من المعادن المحتويه على الراديوم

ثروة الشاه

قالت التقدم .. تقدر مجموعة شاه ايران الموجود فى مقر السلطنة من الحلى والحلل والاحجار الكريمة سبعة ملايين ليره انكليزيه

ادبية ميكادو

يولف امبراطور اليابان كل يوم ٤ او ٥ اشعار

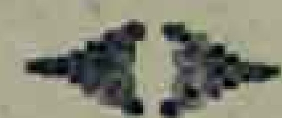
تحول المطر

اخترع احد الفرنساويين آلة لمنع البرد من السقوط وتحويله الى

مطر وهى تشبه المدفع ويوثر مفعولها الى علو ٥٠٠ قدم وانتجت بعد التجربه آثار مرغوبه

مدفع تاريخى

كان البعض يحفر اساس منزل فى (غلطه بالاستانه) فاكتشف على مدفع تاريخى يقال انه من عهد السلطان محمد الفاتح وقد ارسل المدفع الى الطوبخانه العامره ليبقى اثراً



باب اجوبة الاسؤلة الحضوريه

ـ س ـ من هو اسرائيل الذى ينسب اليه بنوا اسرائيل والامة الاسرئيليه .

ـ ج ـ هو النبى (يعقوب) بن اسحق بن ابراهيم والد النبى يوسف عليهم السلام : كان اسمه اسرائيل واشهر وصفه بيعقوب لكونه كثير الاولاد والعقب : وحيث ان المؤمنين بموسى النبى (ع) كانوا من ذرية يعقوب سميت الديانة اليهوديه بالاسرائيلية ايضاً

ـ س ـ كيف يعالج دخول البق فى مكان

ـ ج ـ يحركون زلال بيضة بملعقة على سبيل الخض حتى يصير كرغوة الصابون ثم يوضع فوقه ١٥ درهماً زيبقاً ويدهن به المكان الذى يدخل منه البق ثم لايدخله

ـ س ـ ورد فى الادعيه ان الله (س) (سبقت رحمته غضبه) فهل الرحمة تقرأ بالرفع حتى تكون هى الفاعل والسابقه او بالنصب فتكون مفعولا ومسبوقة وما يكون الشاهد لترجيح احد الوجهين

ـ ج ـ لاشبهة فان الله تم رحمته سابقة على كل شيء والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى فانه خير محض وانه لايريد لعباده سوء وانه كتب على نفسه الرحمه ولم يكتب النقمة ويكتب الحسنه من حينها ويؤخر كتابة السيئة ويكتب الحسنه بعشر امثالها ولا يكتب السيئة الا نفسها وجعل الجنة دار خلد لمن دخل فيها ويخرج من النار من ادركته الشفاعة والمغفره وجعل ابواب الجنه اى وسائل دخولها ثمانية وابواب النار سبعه ويكتب الحسنة من الصبي ولا يكتب السيئة منه ويكفر السيئات بالحسنات ولا يحبط الحسنات الا ببعض الذنوب العظام كالشرك ويغفر صغار الذنوب من دون سبب ولا يبطل الحسنات الا باسباب قويه الى غير ذلك

(النوم صباحاً)

ـ س ـ (نجف) انكم ذكرتم فى مقالة (النوم صباحاً) فى العدد الثالث من (العلم) ان الحيوانات جميعها تنام الليل وتستيقظ صباحاً الاستنشاق الطف الاهويه الا الانسان المتفرنج فانه يسهر الليل وينام الصبح ونحن وجدنا الكلب ايضاً ينام الصبح

ـ ج ـ نعم اذا سهر الحيوان تمام ليله فلا بدله من النوم نهاراً وحيث ان الكلب يسهر تمام الليل لحراسة صاحبه وما يلوذ به فينام الصبح قهراً عليه فنومه هذا قسرى لاطبيعى ولذلك لونام الليل ترك النوم صباحاً فلاينتقض ماادعيناه هناك ونوم الانسان المتفرنج ايضاً قسرى غير طبيعى له لانه يسهر ليله فى المراقص والمراسح اوفيما يخالف الاداب المشروعه فيغلب النوم عليه صباحاً : ثم مادهى الانسان انلا يتشبه

بالحيوانات الشريفة حتى تشبه بالكلاب فى هذه الصفة المذمومة

الشب فى الثلج

— س — هل يتوقف عمل الثلج الصناعى على ان يطرح الشب الابيض فى مائه ؟

— ج — لايتوقف ذلك عليه ابداً وانما يطرحون الشب فى مائه ليصفو من كدره ولو صفى الماء من نفسه اوبعملية اخرى استغنوا عنه

متفرقات

ان ادارة العلم محتاج من اعداد سنتها الماضية العدد ٥و٦ و٩و١٠و١١ ومن اعداد هذه السنه العدد ١و٢ فمن كانت هذه الاعداد متكررة لديه اويريد بيعها فليتفضل بها على ادارتنا واما الذين لم يدفعوا بدل اشتراكهم فى العام الماضى فهم اولى بان يرجعوها الينا

المشترك قد يسافر

يجب على من يتحول من محل الى محل اويسافر من بلد الى بلد ان يخبر الادارة بانتقاله وبعنوانه كاملاً اويعين لنفسه وكيلاً فى محله الاول حتى لاتذهب اعداد المجله وساير مرسلاتنا اليه فى كيس الغير

ثلاث جوائز ادبيه

نرجو من افاضل الادباء تشطير هذين البيتين اوتخميسهما والجائزة هدية من هدايا ادارة « العلم »

والبيتان ينسبان الى الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام وهما

يارب جوهر علم لوابوح به ... لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل رجال المسلمين دمى ... يرون اقبح مايأتونه حسنا

(الكاظميه) (محمد)

لم سقطنا وبم نرتقى

اقترحت مجلة العلم فى العام الماضى على قرائها الافاضل جواب هذا السؤال فلبى فضلاء الاقطار طلبها واتحفوا ادارتها باجوبتهم ومقالاتهم العلمية والسياسية والدينيه والادبيه نشرنا شطراً منها وحالت دون نشر البقية موانع فاستمدت الادارة فى هذه الايام لعرض تلك الاجوبه على ذوى المعرفة وانتخاب الراى الاصوب من ارائها واجتباء المقالة الراقية من بينها حتى تقدم الى صاحب الرأى اوالمقالة جائزتها الموعوده فنلفت الانظار الى الشهر المقبل

سؤال معه جائزه

كلما وضعت الثلج فى قدح ماء وجدته يطفو على الماء حتى يذوب فلماذا صار اخف من الماء مع انه ماء خالص ويقتضى ذلك ان يستقر فى اى موضع وضع فيه داخل ماء القدح : ثم ان البرودة تقتضى صيرورة الشئ ثقيلاً كما صرح به الحكماء جملة فينبغى ان يرسب الثلج لذلك قعر القدح وتحت الماء ابداً فما علة كونه اخف من الماء طافيا عليه . فان قلت ان الماء انما يصير ثلجا فى حال غليانه وعندما هو بخار (غاز) فيجمد بالعارض الطارى عليه فتبقى الاجزاء الهوائيه فى داخله ولذلك تراه اذا ذاب صار ماؤه بعد الذوبان اقل حجما منه قبل الذوب لمفارقة الهواء المحبوس فيه عنه وهذا هو السر فى كونه حال جوده اخف من الماء

(قلت) انما يتم هذا القول فى الثلج الصناعى واما الثلج الطبيعى فلا يجمد ماؤه الا وهو هادئ ساكن لاهواء فيه ولا بخار حتى يصح تعليلك ومع ذلك نراه اخف من الماء طافياً عليه .. فايما عالم نشر فى مجلة العلم جواب هذا السؤال وافياً لحل هذا الاشكال فانى ادفع بدلاً عنه ثمن اشتراك هذه المجلة الجليلة الى سنة

(قضاء الدليم) (اسعد)

﴿ باب الهدايا ﴾

الى

مكتبة العلم

(الآثار)

مجلة عامة عربية شهرية لمنشيها الفاضل الكبير والكاتب الشهير عيسى افندى اسكندر المعلوف اللبنانى صاحب المقالات البديعه طالعنا فى اعدادها المرسله الينا من الآثار الادبيه والتاريخيه مالذ وطاب ومن الفوائد العلمية اللباب الشاغل للالباب واستانسنا كثيرا بعباراتها العاريه من القصور والاسهاب ولا غرو فعيسى افندى

ان آثاره تدل عليه فاعرفوا فضله من الآثار

ويشتمل الجزء منها على ٣٢ صحيفه وثمنها السنوى يساوى اثمان مجلة العلم وتطلب من المطبعة الانطاكية بدمشق الشام

الفرائد

مجلة عربية نصف شهريه علميه ادبيه اجتماعيه روائيه لمنشيها الفاضل

حضرة ابراهيم شحاذه افندى فرح المحترم

اهدى الينا اعدادها الاخيره فطالعنا فيها كل شيء مفيد من المقالات العلميه والادبيه والتاريخيه وتمنينا لها من صميم القلب دواما ونجاحا وبدلها السنوى ١٥٠ غرشاً وهاك عنوانها بالعربية

— امريكا — سان باولو — فى البرازيل

الحقوق

رسالة اجتماعية اخلاقيه لحضرة العالم الاصلاحى المشتهر السيد صدر الدين دام فضله

جمع فيها الحقوق الاجتماعية المشروعة فى الاسلام بين منتحليه ندباً اووجوبا ناهجاً فيها منهج الاحاديث قاصداً منها تهذيب الاحداث وصبية المكاتب فجزاه المولى احسن الجزاء وقد نالت بينهم (ولله الحمد) رواجاً وتأثيراً وطبعت الطبعة الثالثه وثمنها الزهيد غرشان وتطلب من مكتبتنا

فرماسون

جاءتنا مجلة تركيه شهريه بهذا الاسم غايتها البحث والتنقيب عن هذه المسئلة التى بلبلت الافكار وشغلت الجمعيات والديار وتضاربت فيها افكار الاكابر وسودت فى مدحها وقدحها صفحات الصحف والدفاتر فمن كانت فيه رغبة الاشتراك فيها فليراجع مطبعة جريدة (حكمت) الزاهره فى الاستانة العلية العثمانيه

النوادر

جريدة عربيه اسبوعيه سياسيه هزليه جديه يصدرها فى بغداد حضرة الكامل الوجيه المفخم محمود افندى النوره جي المحترم بدلها السنوى ١٥ غرشاً وفى الخارج ٣٠ فلازال الدوام حليفها

﴿ تقريظ كتاب (الهيئة والاسلام) ﴾

من حضرة العالم الجليل فخر المجتهدين العظام ثقة الاسلام السيد عبدالله البلادى دام ظله وهو من علماء ايران الاحرار فى بندر بوشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على عواطف الكرم ونشكرك على سوابغ النعمات الهنا بارئ النسم ومكرم بنى آدم والهادى الى السبيل الاقوم والمنجى عن الغواية والظلم والدليل فى الدياجى والبهم ومعلم الانسان مالم يعلم وملهمه الى ترصيد العالم والتهندس فى جبهتى اللوح والقلم والصلوة والسلام على من كان علة نجاة اسراء العدم وازاحة المكاره عنهم والنقم وعلى آله واولاده سادات الامم وسراة العرب والعجم .

(امابعد) فقد قال الله تعالى فى محكم كتابه المبين ومبرم خطابه المتين (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) ولايخفى ان آراءة الآيات وتبينها والعلم بها قد تكون بتوسط النقل من اولياء الوحى واوصيائهم وقد تكون ببركة العقل والتعمق فى الموجودات والمخلوقات من العلويات والسفليات كما يستفاد من بعض الروايات حيث قال « سيكون فى آخر الزمان المتعمقون فانزل الله تعالى (قل هو الله احد) يعنى عند تعمق النظر فى معانيها وتدبر الفكر فى آياتها ومبانيها يتبين التوحيد على النهج السديد ومن هنا يعلم فضيلة التفكر حيث قال « تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة » لان التفكر والتدبر يكونان سبباً للنجاح والفلاح بالحجة والدليل بخلاف العبادة والقرائة التى لا تفكر فيها فانها قد تزول وتفسد العقايد والعقول ومن البديهى ان الله تعالى اعلم بما خلق بيديه ثم نبيه واوصياؤه والموجود فى ايدينا اليوم

وله المنة هذا الكتاب وتلك السنه وهما مفتاحان للعلوم المكنونة ولكن الانسان بعد معرفته العربيه والبيان يحتاج الى التدبر والعرفان حتى يرد مشرعتهما ويهتدى بشريعتهما فينهل بحسب استعداد عطشه من مائهما ويستضيئ من غطشه بشعاعهما ولم يخب اللاحقون عما حازه السابقون لعدم تناهى تلك السواحل وان ترادفت تلك القوافل .

وقد تجمل الاسلام فى هذه الايام بانحاد (الهيئة والاسلام) كتاب السيد الامام والعلامة القمقام المحقق المدقق سيد المجتهدين وكهف المتفقهين الحكيم الفيلسوف الجليل حضرة السيد محمد على (هبة الدين) الشهرستانى مد ظله الظليل الذى سابق تصنيفه سنى عمره وله تصانيف كثيرة وتأليفات خطيرة فى كل علم وادب وكلام وعروض ونسب منها هذه الرسالة وقد كشف فيها عن ساق الظلم وشمر عن ساعد الحكم لله در مؤلفها حيث برهن فيها من السنة والكتاب تطبيق الهيئة العصريه بالمأثورات الشرعية ولم ار فيما اعلم من سبقه الى ذلك وقد بلغ المقاصد اقصاها ورقى المراتب اعلاها واعطى الادلة اجلاها فجزاه الله تعالى عن الاسلام واهله خير الجزاء وقد استنبط من اصداف الآثار لئاليها واستكشف من معادن الحكمة غاليها واستخرج من كنوز علوم الاسلام عواليها وقد طال ما كانت مستورة عن الانظار كنوزها ومحجوبة عن الافكار رموزها لما وجد من الاختلاف التام بين مبانى الهيئة السابقة وظواهر الشريعة كاتفاقهم على سكون الارض ووحدة الشمس والارضين وقد تعالى (وجعلنا الارض مهادا) (ومن الارض مثلهن) ورواية على ابن ابراهيم فى تفسيره فى تعداد الارضين والروايه الاخرى فى تعدد الشموس والارض فى قوله « ان وراء شمسكم هذه اربعون عين شمس » وفى

بعضها اكثر وتعدد العوالم الى غير ذلك مما خالفت تلك المسالك وكل ذلك دليل على احاطة علومهم عليهم السلام واتصالهم بالمبدأ العلام فيا حبذا هذا التأليف اللطيف ونعم الكتاب الشريف وجدير بان يكتب بمداد النور على اوراق من صفحات خدود الحور ايد الله تعالى مؤلفها وسدد مصنفها ووفق الله المسلمين لقرائتها ومطالعتها والتدبر فيها حق التدبر فانها مفتاح حكم الشرع الشريف وباب حصن الدين الحنيف ما احسنها وامتنها فينبغى للمسلمين معرفة قدرها حق المعرفة والمرجو من الله تعالى التوفيق لمؤلفها الامين آمين رب العالمين ... حرره الاحقر الافقر عبد الله ابن المبرور ابو القاسم الموسوى البلادى البوشهرى

﴿ العبر ﴾

اهدانا فضيلة الشاعر الكامل الادبى حضرة ميخائيل افندى انطون الصقال الحلبي قصيدته الضافية مطبوعة بعنوان (العبر) وجدناها حقيقة فى الحقيقة الى الاقتناء والمطالعة لما فيها من العبر والحكم ومدح الشورى واهله وذم الاستبداد واهله باسلوب روائى لطيف فنشكره على هديته ونرجو من الفضلاء اعانته فى اكمال مشروعه الجليل اعنى (تاريخ الصحافة العربية)

باب جوامع الكلم

كلمات امير المؤمنين على (ع) فى جمال المعانى

العفاف زينة الفقر . الشكر زينة الغنى . الصبر زينة البلاء . التواضع زينة الحسب . الفصاحة زينة الكلام . العدل زينة الامارة . السكينة زينة العبادة . الحفظ زينة الرواية . خفض الجناح زينة العلم . حسن الادب زينة العقل . بسط الوجه زينة الحلم . الايثار زينة الزهد . بذل المجهود زينة المعروف . الخشوع زينة الصلوة . ترك مالا يعنى زينة الورع

(الكراجكى)

العرفان

مجلة نصف شهرية جامعة تصدر عن صيدا لمنشئها احمد عارف الزين مجموع صفحاتها فى السنة ١٠٠٠ صفحه وتطرق نحوا من عشرين بابا مهماً وتعنى عناية خاصة بالمباحث المختصه فى الشيعة يساعد فى انشائها لفيف من مشاهير العلماء والكتاب والشعراء وتترجم بها عن اللغات الافرنسية والانكليزية والتركية والفارسية وقيمة اشتراكها السنوى ريالان مجيديان فى البلاد العثمانية و١٠ فرنكات فى غيرها تدفع سلفا ولها مطبعه خاصه تطبع فيه كل شئ وهى اول مطبعه راقيه وجدت فى جبل عامل

(صدف اللئالى : فى شجرة ابى المعالى)

قد عزمت بتوفيق الله تعالى على اكمال هذا الكتاب الذى شرحت فيه نسبنا الاصيل المتصل عموده الى الحسين ذى الدمعه ابن زيد الشهيد ابن الامام زين العابدين على بن الحسين عليهم السلام وفصلنا فيه تراجم اباءنا الطيبين وسلفنا الصالح واستطردنا فى خلالها تراجم بعض المشاهير والعلماء والاجله وبعض الحوادث وسيبرز بعد حين انشاء الله فى حجم كتاب كبير ذى اهمية فى التاريخ والنسب بطرز مستطرف

فنرجو من الفضلاء والاشراف ان يتفضلوا على ادارة مجلة العلم بما تيسر لهم من تراجم اولاد زيد وانسابهم وصورهم الفتوغرافية لندرجها فى الكتاب وتحفهم به بعد نجاز طبعه ونودى شكر مساعدتهم

ويهمنا كثيراً مايتعلق بذرية جدنا شيخ الاسلام ابى المعالى ولهم اغصان فى طهران فى ال السيد صادق الطباطبائى وفى همدان واصفهان والبصره والاهواز وشيراز : وكذا فى بغداد فى آل السيد عيسى وفى كربلا فى آل مير سيد على والطباطبائيه والحكيم زاده وغيرهم .

وفى الحله وكذا فى النجف فى الطالقانيين : فمن كانت عنده معلومات بالنسبة الى هؤلاء السادة الاشراف وتواريخهم وذرياتهم وشمائلهم وآثارهم ومؤلفاتهم وغيرها فليتفضل به على ادارة العلم ونحن نشكر جميله

الاتحاد العثمانى

جريده يوميه عربيه سياسيه عمرانيه اصلاحيه ذات اربع صحائف كبيره يصدرها فى بيروت الصحافى الكبير والفاضل الشهير حضرة الشيخ احمد حسن طباره وتبحث فى الشئون العثمانيه عامه والاسلاميه خاصه وتسعى فى نشر الانباء والآراء الفارسيه والمقالات النافعه لايران ولها تلغرافات يوميه لاتقل عن ١٥٠ كلمه ترد اليها خاصه من الاستانه عن اهم الاخبار الداخليه والخارجيه ولها عنايه خاصه بالمقالات الافتتاحيه سياسيه كانت او عمرانيه وقيمة اشتراكها السنوى خارج بيروت ليره عثمانيه وفى ايران ٥٠ قرانا وفى الهند ١٥ روبيه وغيرها ٢٥ فرنكا

الرأى العام

جريده عربيه اسلاميه سياسيه حرة لصاحبها الكاتب الكامل حضرة طه افندى المدور ولها مواقع كثيره تشهد بحريتها ودفاعها عن الوطن وتفانيها فى الذود عن حياض العثمانيه عموماً والعرب خصوصاً وهى لا تخاف فى اظهار الحق لومة لائم بل تهمها المنافع العامه العائده الى الوطن وساكنيه وبدل اشتراكها السنوى زهيد بالنسبة لما حوته من الفوائد والاخبار التى تأتيها من اقطار العالم وهو ليره افرنسيه (عشرين فرنكا) فندعوا طبقات الشعب الى الاشتراك فيها لان لهجتها سهله للغايه يفهمها الخاص والعام

خورشيد

جريدة فارسيه نصف اسبوعيه سياسيه ادبيه اخلاقيه خطتها الدفاع عن الوطن وحماية استقلاله وتوحيد كلمة المسلمين وترويج الدين وهى الآن فى سنتها الخامسه يصدرها من مدينة طوس (مشهد) فى خراسان بايران حضرة الفاضل الحر الكامل محمد صادق التبريزى وبدلها السنوى ٢٤ قرانا فى ايران و١٤ فرنكا فى غيرها

العدد السادس من المجلد الثانى

قال النبي (ص)
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة



المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها النجف الاشرف بالعراق العثمانى

الثمن السنوى فى هذه المجله ٣٠ غرشاً البلاد العثمانيه و ٢٠ قراناً فى ايران و ٦ روبيه فى الهند و ١٠ فرنكات فى غيرها * العدد الواحد ٣ غروش * الاثمان خذ مقدماً * من قبل عدداً واحداً ولم يرجعه عد مشتركا رسماً * تهدى الادارة مطبوعاتها الصغيره مجاناً الى كل مشترك قدم اشتراكه

* المجله مستعده بعون الله لجواب الاسئولة المهمه ودفع الشبه ونشر المقالات المناسبه وتقريظ المطبوعات * اجرة الاعلانات لكل سطر غرش من المشتركين وغرشان من غيرهم لاتعتبر الاداره من طرفها شيئا الاماعليه ختمها * تقبل عوض اثمانها طوابع بوسطة الممالك والحوالات المعتبره

طبعت بمطبعة الآداب فى بغداد
المدير المسئول سلمان الدخيل

فهرست العدد ٦ من السنة الثانيه لمجلة العلم

باب مدح العلم . (العلم) جائزة فى سبيل العلم § باب الاجتماع رفع سؤ التفاهم من بين العناصر § فتوى علماء الشيعة بوجوب اتحاد المسلمين ودفاع ايطاليا § الامام يحيي اتحد معنا لدفاع ايطاليا § لايحة شريفة السيادة حضرة نقيب الاشراف ببغداد § باب اسرار الاحكام الشرعيه § الشيعه وترقياتها المحيرة للعقول ٢٥٠ § باب محاربة البدع والعادات السيئة § علماؤنا والتجاهر بالحق § سؤال عظيم الاهمية بخصوص نقل الجنائز § الاجوبة الاتية من العلماء بخصوص نقل الجنائز § باب فى الادبيات § (بشارة عظمى) اوموافقة حضرة السيد كاظم اليزدى مدظله مع العلماء § معالجة المصاب بالوباء انتقاد على المجلة §

الجزء السادس من المجلد الثانى

تاليف السيد هبة الدين

العلم

من النجف بالعراق فى اول ذى الحجة ١٣٢٩ موافق ٢٣ نوفمبر ١٩١١

(باب مدح العلم)

يا صاحبي وخير ما اعتنق الفتى ... علم يميز به الرشاد من العما
لم الق مثل العلم هاد للفتى ... ومهذباً ومدرباً ومعلما
والعلم مصباح السعادة لم يدع ... ان ساد بيتاً بالشقاوة مظلما
لاتهملوا امر البلاد فانني ... اخشى عليها اليوم ان تتقسما
وابنوا لنا بين العدو وبينها ... بالعلم سداً قط لن يتهدما

طرابلس الشام (محمد فؤاد ملاح)

[العلم] جائزة فى سبيل العلم]

عرضنا الاجوبة الواردة عن اقتراحنا (لم سقطنا وبم نرتقى) على كثير من الفضلاء فكان مختصر النتيجة افادة ٤٣ رأى اننا سقطنا كبقية الامم بانتشار الجهل بيننا ونرتقى كبقية الامم بتعميم العلم فينا : واربعة آراء اننا نرتقى بموافقة ديننا فى العمل ولم نسقط الا بمخالفته : وسيأتى فى هذا العدد وتفصيل الآراء وكيفية الانتخاب .. فاهدينا (العلم) فى هذا العام الى حضرة (م . ن) لتقدمه فى اظهار هذا الرأى المصيب عند الاكثر . واهديناه ايضاً الى فضيلة ليون لورانس افندى حيث حازت مقالته شرف الانتخاب عندهم بين ٢٥ مقالة ونحن الآن نجدد هذا الاقتراح لاهميته وننتظر الاجوبة الوافية الى انتخاب آخر فى السنة المقبلة بعون الله ويكون (العلم) ايضا خير جائزة فى سبيل العلم

باب الاجتماعيات

(رفع سوء التفاهم من بين العناصر) (١)

نطلب ازالة هذا العايق العظيم عن موقفنا الحرج بنشر الصحافيين هذه المقالة اوامثالها

(الحرب ضروريه)

الحياة ميدان تنازع الاحياء فى سبيل معايشهم دفعاً للمضار اوجلباً للمنافع ومتى اشتد هذا النزاع بينهم سمى حربا اوقتالاً فالحرب حالة طبيعية وجدت فى الكون منذ بدى الانسان على وجه البسيطه وتكاثرت افراده والى غامض هذا السر تشير رواية قابيل وهابيل ابنى آدم ابى البشر (ع) ولن تضع هذه الحرب اوزارها عن عاتق الانسان وان تكامل فى رقيه المادى بل تشتد وطئتها وتزداد اهوالها واخطارها فى الكم والكيف . نعم مهما تكامل فى الانسان رقيه الادبى وتوسع فى الاداب الاجتماعية العمومية خفت عنه ويلات الحروب وتجلببت يومئذ جلبابا آخر ...

(لافرق بين الحروب)

وايما رجل اجال البصر على تواريخ الحروب من مبدأ ادوار الانسان يجد صحايفها ارجوانيه ملطخة بالدم ذات لون واحد غير مختلف وان اختلفت اسبابها وتفاوتت نزعات شبيبتها وتباينت دعوات اهلها فما الحروب الدينية الا كالحروب الوطنيه وليست الحروب السياسية الامثل الحروب الاقتصاديه فاتحة الجميع تنازع الاحياء فى حدود النفع والضرر وخاتمة الجميع تلف النفوس نهب الاموال اسر الضعفاء (نعم) تختلف

(١) خطبة القيتها فى جملة من محافل (بغداد) وصادفت من التحسين مالم اكن اظنه

دعوة الزعماء نحو الحروب فبعضاً يتوسل دهاة الرؤساء الى استنهاض الملة نحو الجهاد بنداء الدين وما الغاية الا حفظ منافع الشعب الحى وتارة يتوسل الساسة الى استنهاض الامة نحو القتال باسم حماية الوطن وما الغاية ايضا غير صيانة منافع الشعب الناهض

(رفع سوء التفاهم من بين العناصر)

نرى ونسمع بعض ادعياء السياسة ينتقدون على نوابغ المسلمين مسلك (الاتحاد الاسلامى) ويظنون من اتساع نطاقه وانتشار دعوته تفرق العناصر العثمانية حيث يزعمونه مبتنياً على تعصب دينى اوتحزب يؤل الى اختصاص المسلمين بالمنافع المشتركه وان الجامعة الاسلامية لاتتم ولا تقوى الا بنزعة وطنية لاخصاصة فيها لمسلم اومسيحى او... ولا لعربى اوتركى او ... لكن جوابنا عن هؤلاء قوى الاساس واضح المحيا من وجوه تتلى عليك

(الدعوة الاسلامية قوة تؤكد القوة الوطنية)

لاشك ان الدولة العثمانية مولفة من قوتين عظيمتين بتعزيزهما كافحت امم الارض وناطحت دول الغرب والشرق . بتعزيزهما حازت النجاح ونالت الدوام بتعزيزهما حفظت مركزها المهم بين القارات العظام واهم اقطار المسكونه آسيا وافريقيا واوروبا بتعزيزهما جلبت انظار ملوك الارض وقبضت على افكار ساسة العالم

وما تلك القوتان العظيمتان ؟؟ اولهما قوة داخلية هى رعاياها المحافظة لامنية بلادها المجتهدة فى ترقى افرادها. وصيانة عرش سلطانها مع اختلاف عناصرها وتباين اديانها . فهم اخوة يحافظون اباهم السلطان الاعظم ويتقاسمون تحت نظارته مواريث امهم بالسويه (اعنى

منافع تربة الوطن)

والقوة الاخرى خارجية هى المسلمون المستظلون تحت الوية الاجانب فى شتات من الارض

فى الهند والقفقاس والافغان ومصر والمغرب والسودان

وهذه تفوق القوة الداخلية تأثيراً فى المشاكل الخارجية ولم يزل اعداؤنا فى مراقبتها ورعاية جانبها

فالعثمانيون على الدوام تلجئهم المشاكل الخارجيه الى تكثير الروابط والعلايق مع المسلمين المتعلقين بعرش الخلافة عموماً لتشتد قوتهم الداخلية بقوة لهم خارجية ويجب على جميع نوابغنا حتى من غير المسلمين ان يتظاهروا فى خطبهم وصحفهم بالنهضة الاسلامية طلبا لاستجلاب افكار مسلمى الارض وتأكيداً لقواهم الحاضره

فلا يزلزل المرجفون قلوب غير المسلمين فى بلادنا اذا بلغتهم دعواتنا باسم اتحاد الاسلام وماشبه ذلك بل يجب على كل عارف ان يوضح لهم مقصدنا وازالة مايلقى العدو بيننا وبينهم من سوء التفاهم فى مواقفنا الحرجه وكذلك ينبغى لنوابغ الشرق اجمعين ان يسعوا فى توحيد كلمة المسلمين

الاتحاد الاسلامى ينفع الشرقيين عموماً والعثمانيين خصوصاً

قدقيل ايضاً ان التضامن بين الملل الشرقيه على اختلافها لايتم الا بالسير حول خطة وطنية كبرى لايزعزعها اختصاص فيها بدين او لغة ولا بعنصر اوزى فان الذى يقف تجاه تيار الاتحاد الغربى ليس غير الاتحاد الشرقى ... لكنما المحنك فى السياسة الشرقية يعترف بان الشرق لاينهض ابناءه الا بدعوة دينية ولاسيادة فى الاديان الشرقية الالدين الاسلام وله النطاق الاوسع والكلمة العظمى فى الشرق عموماً

وفى العرب خصوصاً فلو اثرت فى الشرق دعوة تنجيه من سيطرة الاغيار فانما هى الدعوة الاسلامية لاغير وقد صدق هذا الرأى احرار الهند الوثنيون ايضاً فتوحيد كلمة المسلمين ودعواتهم الدينية تنفع كافة الشرقيين عامة وعامة العثمانيين خاصة

نشترك فى الغاية ونختلف فى الطريق

كل عثمانى يفور دمه متى بلغه تجاوز الاجنبى على تربته سواء كان مسلما اوغير مسلم

كل عثمانى ترى فى قلبه دافعاً يدفعه الى حماية وطنه ومواطنيه ويتطلب بكل وسيلة ارتقاء بلاده واحياء حقوق قومه هذه هى الغاية المشتركه

بين كل عثمانى مسلم اوغير مسلم عربى اوغيره والجميع سائرون فى خطة القول والعمل الى هذه الغاية الجليله لكن المناهج والوسائل الى نيلها مختلفه فنوابغ المسلمين ينهجون سبيلاً دينياً ونوابغ غيرهم ينهجون سبيلاً عمومياً لدواع الجئت كل واحد منهم الى مسلكه الخاص لكنما الغاية بين الجميع مشتركه

وفى ختام الكلام وموادعة المخاطبين الكرام (مع التأدب وطلب المسامحه) اكرر على مسامع قلوبهم ذكرى موقف الدولة العلية بين الامم ومركزها الخطير فى العالم وانها تستفيد من النهضة الاسلامية اكثر مما تستفيده اوربا بالجامعة الغربية وان اهم قوانا اليوم روح الخلافة المنبثه فى اجساد خمس البشر وهى الخافقه كالنسر المترصد على مستعمرات الحوت والدب وغيرهما ولا تتبعثر اوربا ولا تغدوا هباءً منبثا الا اذا هز هذا النسر جناحه المنشور .. على صفاح المعمور .. والى الله ترجع الامور .

[فتوى علماء الشيعة بوجوب اتحاد المسلمين]

[ودفاع ايطاليا]

بسم الله الرحمن الرحيم

من علماء النجف الاشرف الى كافة المسلمين الموحدين ومن جمعتنا واياهم جامعة الدين والاقرار بمحمد (ص) سيد المرسلين .. السلام عليكم ايها المحامون عن التوحيد والمدافعون عن الدين والحافظون لبيضة الاسلام لايخفى عليكم ان الجهاد لدفع الكفار عن بلاد الاسلام وثغوره مما قام اجماع المسلمين وضرورة الدين على وجوبه قال الله سبحانه (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) هذه جنود ايطاليا قد هجموا على طرابلس الغرب التي هي من اعظم الممالك الاسلامية واهمها وخربوا عامرها وابادوا ابنيتها وقتلوا رجالها ونساءها واطفالها مالكم تبلغكم دعوة الاسلام فلا تجيبون ؟ وتوافيكم صرخة المسلمين فلا تغيثون اتنتظرون ان يزحف العدو الى بيت الله الحرام وحرم النبي (ص) والائمة عليهما السلام ويمحو الديانة الاسلامية والدولة العثمانية عن شرق الارض وغربها وتكونوا معشر المسلمين اذل من قوم سبا فالله الله في التوحيد الله الله في الرسالة الله الله في احكام الدين وقواعد الشرع المبين فبادروا الى ماافترضه الله عليكم من الجهاد في سبيله واتفقوا ولا تفرقوا واجمعوا كلمتكم وابذلوا اموالكم وخذوا حذركم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوا الله وعدوكم لئلا يفوت

وقت الدفاع وانتم غافلون وينقضي زمن الجهاد وانتم متثاقلون فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم

خادم الشريعة المطهره (محمد كاظم) الخراساني § الجاني (عبد الله) المازندراني § الجاني شيخ الشريعة الاصفهاني § الاقل علي رفيش § الجاني مصطفى الحسيني الكاشاني § خادم الشريعة محمد حسين القمشي § اقل خدام الشريعه حسن بن المرحوم صاحب جواهر الكلام § الراجي عفو ربه الغفور محمد جواد الشيخ مشكور § الراجي عفو ربه محمد نجل المرحوم صاحب الجواهر § الجاني علي التبريزي § محمد سعيد الحبوبي § الاحقر جعفر نجل المرحوم الشيخ عبد الحسن

العلم

ليت شعري لم نر في اسماء علماء النجف اسم واحد من مشاهيرهم فما اخره عن الفوز بهذا الثواب العظيم والقيام بهذا الفرض الجسيم فان موقفنا اليوم موقف هجم فيه الكفر كله على الاسلام كله ولا يقف تجاه تيار الهجوم الغربي الا اتحاد المسلمين والحث على اعانة العثمانيين لانهم اذا انكسرت رايتهم (والعياذ بالله) في طرابلس فلا ترجى لهم قائمة بعد ذلك (لا قدر الله ذاك) ونحن من صميم القلب نبتهل الى الله ان يمن علينا باتفاق المسلمين من الرؤساء والمرؤسين اذليس تأخرنا اليوم الا من تقاعدنا امس ونرجوا ان تؤثر في القاعدين منا اليوم حركة العالم الاسلامي من تونسي وسنوسي ويماني ومصري وهندي وتركي وعربي وعجمي وسني وشيعي ومسيحي واسرائيلي ووثني عسى ان نسترجع سالف عزنا ولا تتطاير اوطاننا الاسلاميه اكثر من هذا .. فالى متى لا نتفق؟

صورة فتوى حضرة العلامة

سيد المجتهدين الاعلام السيد ناصر البصرى

بسم الله الرحمن الرحيم

لايخفى على احد مابليت به الدولة العليه العثمانيه ادامها رب البريه فى هذه الايام فى محاربة بعض الدول الاجنبيه فيجب على كل مسلم المحامات والذب عنها بالبدن اوالمال ..

كتبه العبد الفقير لربه السيد ناصر بن السيد احمد آل السيد عبد الصمد



(الامام يحيي اتحد معنا لدفاع ايطاليا)

قد وقفنا على برقية بعثها للصدارة هذه ترجمتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغنى ان بعض الاجانب يتجاوزون على طرابلس الغرب والحديدة فانا على اهبة الاقدام بمأة الف فدائى مبارز حتى يمن الله باعلاء كلمته

المتوكل على الله

امام اليمن يحيي

ورد نبأ من الحديده ايضا يفيد ان السيد الادريسى استاء من اعتداء الايتاليين وارسل كتاباً الى قائد القوة العموميه فى اليمن يطلب فيه مساعدته للسفر مع اربعين الف مجاهد الى السواحل الايطاليه بالسنابيق للجهاد

لايحة شريفة لسيادة حضرة نقيب الاشراف ببغداد

فى وجوب اتحاد المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد فليعلم الواقفون على كتابنا هذا من اخواننا المسلمين كافة جمع الله شملهم وهداهم والى الخير والصلاح وفقهم انه من الواجب على عموم سكان الكرة الارضية من المسلمين الناطقين بكلمة التوحيد المؤمنين بالنبى العربى الامى المنزل عليه القرآن المجيد ان تتحد كلمتهم ويبذلوا غاية جهدهم فى اعلاء كلمة الله العليا وان اختلف اجناسهم ومذاهبهم وكذا يجب على الدولة الايرانيه وكذا سائر الحكومات العثمانيه فى مشارق الارض ومغاربها ان يتحدوا مع الدولة العليه العثمانيه الحائزه لمنصب الخلافة الكبرى والمتشرفه بخدمة مهبطى الوحى الحرمين الشريفين ويسلكوا معها فى طريق السعادة والنجاح لهذه الامة المحمديه ويجتنبوا مافيه افساداً للمقاصد الخيريه لهذه العصابة الاحمديه والا فالمستقبل معاذ الله وخيم ونسئل الله اللطف وهو الهادى الى الصراط المستقيم

بغداد السيد عبد الرحمن المحض القادرى

باب اسرار الاحكام الشرعيه

طالما سألنا القراء كشف اسرار بعض الاحكام الشرعيه التى ستسمعها وكنا نضرب عنها صفحاً لدواعى خصوصيه وحيث اتتنا هذه المقالة الجليله

لم تكن هذه الفرقة ظاهرة فى القرون الاولى الاسلاميه كاختها ويمكن ان تنسب قلتم الى سببين احدهما ان الرياسه والحكومه التى هى سبب ازدياد تابعى المذهب التى هى عليه كانت بيد الفرقة الاخرى والسبب الآخر هو القتل والغارات التى كانت تتوالى عليهم ونظراً لحفظ نفوس الشيعه حكم احد ائمتهم فى اوائل القرن الثانى عليهم بالتقيه فزادت فى قوتهم لعدم تمكن العدو القوى الشكيمه من قتلهم والاغارة عليهم بعد ان لم يكونوا ظاهرين وصاروا يعقدون المجالس سراً ويبكون على مصائب الحسين واستحكمت هذه العاطفه فى قلوبهم على وجه لم يمض زمان قليل الا وارتقوا حتى صار منهم الخلفاء والسلاطين والوزراء وهؤلاء بين من اخفى مذهبه وتشيعه وبين من اظهره

وبعد امير تيمور حيث رجعت السلطه فى ايران الى الصفويه صارت ايران مركز فرقة الشيعه وبمقتضى تخمين بعض سواح فرنسا ان الشيعه فعلاً سدس المسلمين (١) اوسبعهم ونظراً الى هذا الترقى الذى حازته فرقة الشيعه فى زمان قليل من دون جبر واكراه يمكن ان يقال انهم سيفوقون سائر فرق الاسلام بعد قرن اوقرنين والسبب فى ذلك هو اقامة عزاء الحسين الذى قد جعله كل واحد منهم داعيا الى مذهبه ولا يوجد اليوم مكان فيه الواحد اوالاثنان من الشيعه الا ويقيمان فيه عزاء الحسين ويبذلا فى هذا السبيل الاموال الكثيره فقد رأيت فى نزل (مارسل) شيعيا عربيا من اهالى البحرين يقيم ماتم الحسين وهو منفرد ويرقى المنبر ويقرء فى كتاب ويبكى ثم يقسم ما احضره من الطعام والشراب على الفقراء

---

(١) كان المسلمين هم سدس البشر

هذه الطائفه تبذل الاموال فى هذا السبيل وجهين على قسمين فبعضهم يبذل من خالص امواله فى كل سنه بقدر استطاعته وصرفيات هذا القسم تزيد عن ملايين فرنك وبعضهم يعين اوقافا لهذا المشروع لخصوص هذه الطائفه وهذا القسم اضعاف الاول ويمكن ان يقال ان جميع فرق الاسلام من حيث المجموع لايبذلون فى سبيل تأييد مذهبهم بمقدار ماتبذله هذه الفرقه فى سبيل ترقيات مذهبها وموقوفات هذه الفرقه ضعفا اوقاف سائر المسلمين اوثلاثة اضعافها

كل واحد من هذه الفرقه هو فى الحقيقه داع الى مذهبه من حيث يخفى على سائر المسلمين بل ان الشيعه انفسهم لايدركون هذه الفائده المترتبه على عملهم وليس فى نظرهم الا الثواب الاخروى ولكن حيث ان كل عمل فى هذا العالم لابد وان يكون له اثر طبيعى فى العالم الاجتماعى قصده الفاعل او لم يقصده لم تحرم هذه الفرقه فوائد هذا العمل الطبيعيه فى هذا العالم

من المعلوم ان مذهبا دعاته خمسون اوستون مليونا لابد وان يرتقى اربابه على وجه التدريج الى مايليق بشأنهم حتى ان الرؤساء الروحانيين من هذه الفرقه وسلاطينها ووزرائها لم يخرجوا عن صفة كونهم دعاة وسعى الفقراء والضعفاء فى محافظة اقامة عزاء الحسين من حيث انتفاعهم من هذا الباب اكثر من الاعيان والاكابر لانهم يرون فى ذلك خير الدنيا والآخره

لهذا ترى جماعة كثيرين من عقلاء هذه الفرقه قد تركوا سائر اشغالهم المعاشيه وتفرغوا لهذا العمل وهم يكابدون المشاق فى تحرى العبارات الرائقه والجمل الواضحه عند القاء فضائل روساء دينهم ومصائب

اهل البيت على المنابر فى المجالس العموميه ولاجل هذه المشقات التى اختارتها هذه الجماعه فاق خطباء هذه الفرقه على خطباء جميع فرق المسلمين وحيث ان تكرار الامر الواحد يوجب اشمئزاز القلوب وملالها وعدم التأثير تسعى هذه الجماعه فى ذكر تمام المسائل الاسلاميه الراجعه الى مذهبهم بهذا العنوان على المنابر حتى آل الامر الى عوام الشيعه بفضل هؤلاء الخطباء اصبحوا اعرف بمسائل مذهبهم من معرفة كل فرقه من فرق المسلمين بمذهبها

كما ان اكتساب الشيعه واحترافهم بهذه الوسيله وسائر الوسائل الراجعه اليها ايضا اكثر من سائر المسلمين ولو نظرنا اليوم فى اقطار العالم نرى ان الافراد التى هى اولى بالمعرفة والعلم والصنعة والثروه انما توجد بين الشيعه والدعوة التى قام بها الشيعه الى مذهبهم او الى سائر الفرق الاسلاميه غير محدوده بل ان احاد وافراد هذه الطائفه دعاة وما دخلوا بين امة الا وسرى هذا الاثر فى قلوبها وليس العدد الذى نراه اليوم فى الهند من الشيعه الا اثر اقامة هذه المآتم

الشيعه لم تؤيد دينها بقوة ولا سيف حتى فى زمن الصفويه بل انهم بلغوا هذه الدرجه من الترقى المحير للعقول بقوة الكلام والدعوه التى اثرها امضى من السيف ولقد بلغ اهتمام هذه الفرقه فى اداء مراسم مذهبها مبلغا عظيما حتى جعلت ثلثى المسلمين من اتباع سيرتها بل اشترك معها كثير من الهنود والمجوس وسائر المذاهب ومن المعلوم ان بعد مضى قرن ووصل هذه الاعمال بالارث الى ابناء اولئك الطوائف يذعنون بها ويصدقون هذا المذهب وبما ان فرقة الشيعه تعتقد بان جميع المطالب والمقاصد موكول نجاحها الى اكابر مذهبهم وهم يفزعون اليهم فى قضاء

الحوائج ويستمدون منهم عند الشدائد سرت هذه الروح ايضا الى سائر الفرق التى اشترك معهم فى تلك الاعمال والافعال ومن المعلوم ان بمجرد قضاء حاجتهم وبلوغ آمالهم تزداد عقيدتهم بهذا المذهب رسوخا

من هذه القرائن والاسباب يمكننا ان نقول لا يمضى على هذه الفرقه زمان قليل الا وتفوق على سائر المسلمين من حيث العدد وكانت هذه الفرقه قبل قرن اوقرنين تلازم التقيه فيما عدا ايران نظراً لقلتهم وعدم قدرتهم على اظهار شعائر مذهبهم ولكن من يوم استولت الدول الغربيه على الممالك الشرقيه ومنحت جميع المذاهب الحريه قامت هذه الفرقه تقيم شعائر مذهبها علنا فى كل مكان واستفادوا من هذه الحريه فائدة تامه حتى انهم تركوا التقيه

لهذه الاسباب المذكوره كانت هذه الفرقه اعرف من غيرها بمقتضيات العصر الحاضر واكثر سعيا باكتساب المعاش وتحصيل المعارف لذلك ترى العمال فى هذه الفرقه اكثر مما تراه فى سائر فرق المسلمين لاشتغال الغالب منهم المستلزم لمتابعة غير الغالب مضافا الى ان مثابرتهم على العمل مما توجب احتياج الغير اليهم كما ان اختلاطهم مع سائر الفرق وصلاتهم الوداديه مع غيرهم تلازم غالبا اشتراك الغير فى مجالسهم ومحافلهم فيسمعون اصول مذهبهم ويصغون الى كلماتهم وعباراتهم وبتكرار ذلك يأنسون بطريقتهم ومذهبهم وهذا هو عمل الدعاة والاثر الذى يترتب على هذه السيره هو الاثر الذى يتطلبه جميع ساسة الغرب فى دق دين المسيح (ع) مع تلك المصارف الباهضه

ومن جملة الامور السياسيه التى اظهرها اكابر فرقة الشيعه بصبغة مذهبيه منذ قرون واوجبت جلب قلب البعيد والقريب هو

قاعدة التمثيل باسم الشبيه فى مأتم الحسين وقد كان قرر حكماء الهند التمثيل لاغراض ليس هذا موضع ذكرها وجعلوه من اجزاء عباداتهم فاخذته اروبا واخرجته بمقتضى السياسه بصورة التفرج وصارت تمثل الامور المهمة السياسيه فى دور التمثيل للخاصة والعامه وجلبت القلوب بسببه واصابت بسهم غرضين تفريح النفوس وجلب القلوب فى الامور السياسيه

والشيعه قد استفادت من ذلك فوائد كامله واظهرته بصبغة دينية ويمكن القول بان الشيعه قد اخذت ذلك من الهنود وكيف كان فالاثر الذى ينبغى ان يعود من التمثيل الى قلوب الخواص والعوام قد عاد ومن المعلوم ان تواتر اقامة المأتم وذكر المصائب الوارده على اكابر دينهم والمظالم التى وردت على الحسين مع تلك الاخبار الوارده فى فضل البكاء على مصائب آل النبى اذا انضمت الى تمثيل تلك المصائب تكون شديدة الاثر وتوجب رسوخ عقايد خواص هذه الفرقه وعوامها فوق مايتصور وهذا هو السبب الذى لم يسمع من ابتداء ترقى مذهب الشيعه الى الآن ان ترك بعضهم دين الاسلام اودخل فى سائر الفرق الاسلاميه

هذه الفرقه تقيم التمثيل على اقسام مختلفه فتارة فى مجالس خصوصيه وامكنة معينه وحيث ان الفرق الاخرى قلما تشترك معهم فى المجالس اخترعوا تمثيلا خاصاً وصاروا يدورون به فى الازقه والطرقات وبين جميع الفرق فتتأثر قلوب جميع الفرق من القريب والبعيد عين الاثر الذى يحصل من التمثيل ولم يزل هذا العمل يزداد اليه توجه الانظار من الخاص والعام حتى قلد الشيعه فيه بعض الفرق الاسلاميه والهنود

واشتركوا معهم فى ذلك وهو فى الهند اكثر رواجاً من جميع الممالك الاسلاميه كما ان سائر فرق الاسلام هناك اكثر اشتراكا مع الشيعه فى هذا العمل من سائر البلاد ويغلب على الظن ان اصول التمثيل بين الشيعه قد تداول من زمن الصفويه الذين هم اول من نال السلطنه بقوة المذهب واجاز العلماء والرؤساء الروحانيين هذه الاصول

ومن جملة الامور التى اوجبت رقى هذه الفرقه وشهرتهم فى كل مكان هو تعرفهم بمعنى ان هذه الطائفة قد جلبت اليها قلوب سائر الفرق من حيث الجاه والقوه والشوكه والاعتبار بواسطة المجالس والمأتم والشبيه واللطم والدوران وحمل الرايات والالويه فى عزاء الحسين ان من المعلوم ان كل جمعية وجماعة تجلب اليها الانظار والخواطر بدرجة ما مثلا لوكان فى بلد عشرة آلاف متفرقين وفى محل الف نفس مجتمعه كانت شوكة الالف المجتمعين وابهتهم فى انظار الخاصة والعامه اكثر من العشرة الالاف المتفرقين مضافا الى انهم اذا اجتمع الف نفس انضم اليهم من غيرهم مثل عددهم اما للتفرج ولاجل صداقه ورفاقه او لاغراض اخر وبهذا الانضمام تزيد شوكة الالف وقوتهم فى الانظار وتتضاعف لهذا ترى الجماعة القليله من الشيعه فى اى مكان كانوا مضاعفين ضعفى كميتهم وشوكتهم وقوتهم عشرة اضعاف الواقع وهو السبب الوحيد فى ترقى هؤلاء ومعروفيتهم

ومن الامور الطبيعيه المؤيده لفرقة الشيعه فى تأثير قلوب سائر الفرق هو اظهار مظلوميه اكابر دينهم وهذا التأثير من الامور الفطريه لان كل احد بالطبع ياخذ بيد المظلوم ويحب غلبة الضعيف والمظلوم على القوى والطبايع البشريه اميل الى الضعيف و المظلوم ولو كان مبطلا

من الظالم وان كان محقاً سيما اذامرت عليه السنين والاعوام وهؤلاء مصنفى اروبا الذين ذكروا فى كتبهم تفصيل مقاتلة الحسين مع اصحابه وشهادته مع انهم لايعتقدون بهم يذعنون بالمظلوميه لهم ويعترفون بظلم وتعدى قاتليهم وعدم رحمهم ولا يذكرون اسمائهم الا مشمئزين وهذه الامور الطبيعيه لايقف امامها شئ وهذا السر من المؤيدات الطبيعيه لفرقة الشيعه

ومن الامور التى اوجبت اصلاح حال فرقة الشيعه وصارت لهم دليلا ونبراسا فى سبيل الترقيات المقتضيه هو القول بالاجتهاد وانا لاتمكن من بيان معنى الاجتهاد وحقيقته فى هذه الصحيفه على ماتقول به الشيعه ولكن الذى يمكنى ان اقوله هو ان الاجتهاد حفظ هذا المذهب وسيحفظه عن الاندراس ومجتهدوا هذه الفرقة قلما استفادوا من فوائد الاجتهاد السياسيه ولكن جميع ارباب المعرفه قائلون ان بفضل الاجتهاد قدوضعت اصول مذهب الشيعه على اقوى دعائم السياسه والاجتهاد فى الامم التى تعتقد ان صلاحها وفلاحها بالامور الروحانيه له حكم الكبريت الاحمر الاجتهاد يرفض النواقص المذهبيه ويتبع مقتضيات الوقت ويحفظ المذهب عن الاندراس الذى هو لازم مرور الاعوام الاجتهاد يحكم عرى الاتحاد بين الدولة والمله فى المواد السياسيه الاجتهاد يظهر الاحكام المذهبيه متى ما رأى المقتضى بصبغة سياسيه الاجتهاد لنظره فى مقتضيات الوقت لايدع ظهور نقص فى المذهب وفرقة الشيعه تعطى للاجتهاد اهمية كبرى حتى صار عندهم من اكبر اركان دينهم ولولم يقع اختلاف بين مجتهدى الشيعه وسلاطينهم وسعى الجميع عن بصيرة واتحاد فى رقى الدولة والمله لنالوا كل درجه تليق بشأنهم من الرقى والعمران مضافا الى حفظهم من جميع

آفات الانقراض (١) ولكن بشرط ان يكون الطرفان من ارباب العلم والبصيره ومن يسعى فى طلب الخير لنوعه

ومن جملة المسائل المهمه السياسيه الموجبه لامل فرقه الشيعة وفلاحها هو الاعتقاد بوجود المهدى (٢) وانتظار ظهوره على وجه لم يمسى احد منهم الا ويأمل ظهور المهدى عن الصبح وهم يعتقدون ان جميع الدول والملل يكونون عند ظهور المهدى من التابعين لهم ويغلب على الظن ان كل فرد من افراد الشيعة سلطانها وفقيرها رجالها ونسائها اذا امسى عليه الليل ينام بامل ان يصبح وقد اذعنت له الملل وفاز بكل ترقى ويعتقدون فى المجتهدين انهم نواب المهدى ومما لايخفى على ارباب البصيرة ان هذه العقيده الشائعه فى كل فرد من افراد هذه الملة الكبرى اذا رسخت فى ذهنه لابد وان تمهد لهم الاسباب الطبيعيه فى يوم من الايام

الياس والحرمان سبب كل بلاء وذل بخلاف الامل وقوة القلب عن اعتقاد جازم الذى هو فى حكم الامور الطبيعيه فانه سبب الفلاح والنجاة وبما ان العقايد المذهبية الشرقية ستأثر اثرها الكامل بعد قرنين يمكن القول بان فرقة الشيعه مع هذه الجمعيه والاسباب الطبيعيه ودواعى الترقى

(١) وقد اتفق ذلك كثيرا فى اعصار مختلفه ومنها فى السنين الاخيره قصة امتياز التنباك فى ايران وتحريم حضرة آية الله الميرزا محمد حسن الشيرازى قدس سره ذلك

(٢) الاعتقاد بالمهدى وانه يملئ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا لا يختص بالشيعه غير انهم يقولون بولادته وانه الثانى عشر من الائمة وغيرهم من المسلمين مختلفون فى ولادته

العارضيه يكون لها الحظ الاوفر من الرقى فى هذه المده ويصبحون فى مقدمة الامم من حيث العدد والقوه والقدرة وبعد زوال الاعتقادات المذهبيه (والعياذ بالله) فبهذه الفرقه لها قوة كافيه فى حفظ شوكتها وقوتها واقتدارها وسلطتها مع قطع النظر عما وراء الطبيعة والقوى العارضيه المذهبيه

(يقول المترجم)

ان الناظر فى كلام هذين المؤرخين وكيفية بحثهما يحكم حكما قطعيا بان الكاتب والمؤرخ والخطيب لايليق به الا ان ينهج هذا المنهج وينحو هذا النحو ويبحث عن كل حادثة وامر بحثا دقيقا فلسفيا بذكر العلل والاسباب والاغراض والفوائد والنتائج حتى يكون الناظر كمن حضر الوقعه واطلع على حقيقة الحال

نعم ليست الخطابة والكتابة عبارة عن سرد الحوادث والمسائل سردا بسطيا من غير نظر وتنقيب وتدبر وتبصر وبيان العلل والاسباب والاحاطه بجميع الجهات والاطراف فان هذا شان الفونوغراف (الحاكى) دون الانسان العاقل المتدبر المتبصر المنتقد

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان واودعه قوة يتمكن بها من الوصول الى الامور الاجتماعيه والاسباب الفلسفيه والحقائق التاريخيه فما بالنا لانعمل معاشر المسلمين هذه القوة التى لايعادلها شئ فى العالم ونتركها سدى ونمر على الاثار والحوادث عمى العيون

ولقد سلك بعض مؤرخى الشرق هذا المسلك فى حوادث معدوده ووقايع محدوده وياحبذا لوعم ذلك جميع الكتاب والخطباء سيما فيما يتعلق بالنبى صلـ والخلفاء والائمة عند ذكر قصصهم وتواريخهم وكما انهم

عليهم السلام امرونا بذلك فقد وردعنهم بطرق متعدده قولهم (احيوا امرنا واعربوا كلامنا) وليس المراد من احياء امرهم الا تمثيله للملأ العام واظهار حقيقة كلامهم بقدر استطاعتنا

نحن نعتقد فى النبى صلـ والائمة انهم حكماء عقلاء علماء معصومون لاينطقون عن الهوى ولا يفعلون عبثا وينظرون فى اقوالهم وافعالهم الى جهات المطالب ويقصدون مقاصد عاليه ومطالب ساميه فما بالنا نمر على اثارهم وتواريخهم من غير تدبر وتبصر ونقرئها كما نقرأ اخبار عنتره بن زبيبه فياحبذا لو نهجنا نهج التحقيق والتنقيب فى كل امر وحادثه فضلا عن تواريخ النبى والائمه سلام الله عليهم

الكاتب والمؤرخ والخطيب اذا ذكر الحوادث والتواريخ وبحث عنها بحثا دقيقا فلسفيا ونقب عن العلل والاسباب والنتائج فكانه احيا تلك الحادثه ومثل صاحبها للملأ العام بخلاف مالو سردها سردا بسيطا وذكرها على ابهامها فكانه امات تلك الحادثة واخرسها اى انها لا تعرب عن حقيقة الامر والحال

البحث فى الاثار والحوادث على طريق الفلسفه يرشد الناظر فيها الى الحق والحقيقة فيعرف الحق من الباطل والحالى من العاطل ويزيد فى علمه واطلاعه ويهديه الى صواب الاراء والطرق الموصله الى حقيقة الامر ويرفع الغشاوه عن بصره وبصيرته

لو تأملنا فى اثار وحوادث ائمتنا وبحثنا عن افعالهم وتواريخهم بحثا فلسفيا وتوصلنا بقدر استطاعتنا وما تدركه عقولنا الى مقاصدهم الساميه واغراضهم العاليه لاخذنا الشرف والفضل باطرافه ولاتبعناهم فى سيرهم

واقوالهم واخلاقهم واحوالهم وعرفنا كلامهم وما يقصدون ولكن بالاسف .

يكتب المؤرخ ويخطب الخطيب فيقص الحوادث والفضائل والمصائب سردا بسيطا خاليا من كل تحقيق وبيان من غير ان ينظر اليها بنظر صائب ويفكر في عللها واسبابها ونتائجها بفكر ثاقب ويحسب ان الفضل هو ما كان له اسباب ماوراء الطبيعه والمصائب هي مااحتوت على سيف ونبل اوسلب وضرب اوقتل وصلب

يخجلني انا اقول انه لم يكتب احد من المسلمين ولا خطب خطيب بمثل ما كتبه هذا المؤرخ العربي فان مؤرخنا وخطيبنا اذا اراد ان يذكر الاسباب التي اوجبت قتل الحسين والفوائد المترتبه على اقامة المأتم حصرها في دخول الشيعة الجنة من غير بيان علل واسباب هي اعظم من هذه العله ومقاصد ونكات هي اعلا من هذا المقصد بل ان دخول الشيعه الجنه احد نتائج تلك الاسباب

انما يفيد ذكر تواريخ النبي والائمة عليهم السلام اذا ذكرت على وجه التحقيق والتنقيب واردفت بذكر الاسباب والنتائج والاغراض والا فما عساه يفيد الناظر فيه ولو ان المؤرخين والخطباء نهجوا نهج الخطيب الذي نقل المسيو ماربين عنه خطابته لقوي الدين في قلوب المسلمين واستحكمت عرى الاتحاد بينهم ولنفضوا تراب الذل والانحطاط عن ابرادهم وسادوا الامم والشعوب وذلت لهم الدول والممالك كما ذلت لهم في القرون الاولى الاسلاميه

ان الغرب لم يرتق الى ما هو عليه الان الا ببركة دين الاسلام ومعرفة فلسفة التواريخ الاسلامية والاحكام الاجتماعية المحمديه كما اعترف به فلاسفتهم

وقد اكتفينا نحن بقولنا (والفضل ماشهدت به الاعداء) وذكر ايامنا الاول

هذا هو حظنا اليوم من احكام ديننا وتواريخنا والاعجب والانكى بل المضحك والمبكي انا نفتخر بذلك ونميس طربا في كتاباتنا ولو تأملنا حقيقة الحال رأينا ان ذلك فخر للديانة الاسلاميه لا للمسلمين بل هو اكبر سيئاتنا كيف وقد تركنا ماهو لنا لغيرنا واكتفينا بالقول دون العمل والاسم دون الفعل نسئله الهدايه والتوفيق

كربلا — السيد صدر الدين الصدر

باب محاربة البدع والعادات السيئة (١)

الى المسلك لا الى السالك

ينبغي ان نطمح بالانظار (ايها السادة العظام) نحو المسالك العامه والاغراض النوعيه ولا يصدنا عنها شان السالكين فقد قال امير المؤمنين (ع) (انظر الى ماقيل ولا تنظر الى من قال)

فاذا كان المسلك ذا فائدة عائدة الى الامة فاسلكوه ولو دلكم عليه ابغض الناس اليكم وتمسكوا به وان سبقكم اليه احقر الناس لديكم ومتى كان المسلك في ذاته خلواً من الفوائد اوحشوه المضار فاياكم ثم اياكم الاقتراب منه ولو ارشدكم اليه من يحبكم وتحبونه ولا تنقموا الامر النافع نقمة منكم لمن قام به ولا تقبلوا على الشيء الفاسد حباً منكم لمن يدعوا اليه ... فالى المسلك الى المسلك لا الى السالك ايها الكرام

(١) رسالة ارسلتها الى اعواني في هذه الثورة الادبية ليسكنوا عن معارضة المهوسين ولئلا يشتد الخصام والبغضاء عبثاً ونوجهها ايضا الى كافة احزابنا في البلاد (هبة الدين)

والجدير بنا ايضاً ان لا نعادى احداً ممن يخالفنا فى خطتنا الاصلاحيه وان ركب متون المساوى بل ينبغى الصفح عنه والايتلاف معه وبث النصيحة لديه (نعم) يجب ان نعادى مسلكه اذا كان باطلا ونسعى فى ابادة مسلكه استيصالاً لشافة الباطل فقاوموا ايها الاخوان نفس الباطل دون المبطل ولا تمسوا من يعارضكم بسوء و ...

﴿ لاتقتلوا الحقايق بسيف الاغراض ﴾

(اما ماينفع الناس فيمكث فى الارض واما الزبد فيذهب جفاءً)

ان الاغراض الخاصه وشهوات النفس اقصر اعماراً من الظل قبيل الهاجره واقرب الى التلاشى من رماد اشتد به الريح فى يوم عاصف . ولواء البقاء انما يرفرف على تاج الحقيقة المناسبه للمجتمع البشرى

(ان شيخاً من السودان اختلق للمتمهدى السودانى رواية تنطق بكرامته وصحة دعوته طلباً للتحبب اليه والانتفاع منه واستفاد المتمهدى من شهرتها انقياد الالوف من الناس اليه لكن حوادث الدهر حالت دون نجاح المفترى (اذ من شان الحوادث انها تعبث بالشخصيات وتوكد النوعيات) فخرج المتمهدى غازياً وبات المفترى على جمر الفقر تتلظى بها جنوبه ثم ادركه الموت بعد مدة مغبوناً فى صفقته خاسراً فى بضاعته . قد احتملت ذمته دماء الالوف وضلال الملايين الى يوم الدين لاجل ترجيحه الشهوات الذاتية على المقاصد العامة الحقيقيه

اذن ياخوتى لاتخسروا آخرتكم الباقيه بمراعاة حالات فانيه ولا تحملوا خطايا الشعب فى ممر الاحقاب لمقاصد تتلاشى كغيوم بين ايدى الريح ولا تمزجوا دواعيكم الخاصه بزلال حوائج الملة فان ذلك يكدر المنهل الصافى لملايين من وراد ليس لهم اقل ذنب

دعوا من يجسم علينا القضايا ومن يلفق علينا الاكاذيب والمفتريات التى ما كادت تخطر ببالى قبل ان اسمعها منه .. واتركوا الذين استبدلوا السب والهياج والتمويه واللجاج عن الانصاف والاحتجاج ولا تمسوهم بسيء القول او الفعل حتى تسكن فورتهم ويسكت غوغاؤهم ويراجعوا انفسهم عسى ان يندموا من فعل مابعثهم اليه سوء التفاهم بيننا وبينهم وعليكم ان تسعوا فى توضيح مسلكنا ومقصدنا لئلا يخفى الحق على المنصفين .

(ان مسلكنا كما اطلع عليه القراء)

(انما هو اثبات ان ديننا الاسلامى اوطريقتنا المثلى اوفق الاديان والمسالك مع العقل والعلم والمدنية وان المنكرات الشايعه بيننا اجنبية عن الدين فلا يعترض بها احد على تقدس الاسلام اوعلى موافقته لاصول العلم والعمران والتهذيب ونستشهد بين الملا على ان مسلكنا منزه عن هذه المنكرات باحاديث اركان الديانه (ع) وفتاوى العلماء الصالحين (ره) وان ارتكاب جهال المسلمين لاينافى تقدس الدين ولا يستكشف منه رضاء العلماء به)

(هذا هو مسلكى ومسلك كل عالم حر)

وكل متدين عاقل وكل متنور فاضل عليه احيا وعليه اموت وابعث ولو عارضنى فيه العالمين او القى مالقى وارى ان القائمين والمقاومين قد دفعتهم الى معارضتى دوافع موقته اقصى اعمارها عدة من الايام او الاشهر .

اذهى شخصية طارئة وتتلاشى بالرغم على العزائم ويبقى ماينفع

الناس ما كنا بينهم وهو الذى ندعوا اليه وقد تقرر فى فلسفة التاريخ ان حوادث الكون تعبث بالشخصيات وتمزقها وتؤكد النوعيات وتربيها وينتج هذا المعترك بقاء ماهو الانسب للمجتمع البشرى

(فمن مبلغ عنى المخالف قائلاً)

عبثاً ياصاح تهدم صروح مقاصد الملة بمعاول مقصد الفرد .. عبثاً تقطع الماء عن الملايين وتميتهم عطشاً لاجل ان تسقى حديقتك الصغيره .. عبثاً تجنى على الاسلام اكبر جناية وتنسب اليه اوضح المنكرات كى تنال من بعض الجاهلين او المغرضين منالاً وقتياً فتمسى كمختلق الكرامات للمتمهدى (خسر الدنيا والاخره) مبطلا لحقوق اقوام كثيرين

من تبع الحقايق حمدت عقباه ومن تبع هواه سائت آخرته ودنياه

﴿ علماؤنا والتجاهر بالحق ﴾

قلما حظى الزمان فى القرون الاخيرة الاستبدادية بعلماء مثل علماء عصرنا الزاهر فانهم (وايم الله تعالى) جددوا لنا عصر علمائنا الاصلاحيين كالشيخ المفيد والمرتضى واحزابهما فانهم كانوا (والحق يقال) احرار الضماير احراراً فى البيان احراراً فى الاعمال لايراعون الرأى العام ولا تدور بهم مائلة العوام وكانوا ينطقون بالحق الصراح لديهم سواء وافق العموم اوخالف وكان رأى العوام من شجاعاتهم الادبية تابعاً لرأيهم وكانوا هم المديرون لرأى الفرقة حيثما مال الحق

واما فى القرون الاخيرة فالسيطرة اضحت للرأى العام على رأى الاعلام والسبب لذلك هل كان استبداد الدولة اوالجهل الفاشى فى الامة اوظهر كثير من الجهال اوطلاب الدنيا فى ملابس العلماء ذلك امر

يطول شرحه فصار العالم والفقيه يتكلم من خوفه بين الطلاب غيرما يتلطف به بين العوام وبالعكس ويختار فى كتبه الاستدلاليه غير مايفتى به فى الرسائل العملية ويستعمل فى بيان الفتوى فنونا من السياسة والمجاملة خوفا من هياج العوام

حتى انه بلغنا عن فقيه سئله احد السوقيين عن يهودى بكى على الحسين (ع) فوقعت دمعته على ثوبى هل نجس به الثوب املا فاجاب المسكين خوفا منه ان جواب هذه المسئله عند الزهراء (ع) وسئل سوقى آخر فقيها عمن يشج راسه للحسين (ع)

فاجابه كذلك الى غير ذلك لكن هذه الحاله تهدد الدين بانقراض معالمه واضمحلال اصوله لان جهال الامم يميلون من قلة علمهم ونقص استعدادهم وضعف طبعهم الى الخرافات وبدع الاقوام والمنكرات فاذا اسكت العلماء ولم يزجروهم اوساعدوهم على مشتهياتهم غلبت زوايد الدين على اصوله وبدعه على حقايقه حتى يمسى ذلك الدين شريعة وثنية همجيه تهزأ بها الامم

لكن عصرنا الحاضر (ولله الحمد) قدضم بين جنبيه نفوساً ابيه من العلماء الصالحين والسنة حرة لفقهاء مصلحين ينبغى لنا ان نفتخر بهم على كل امة فما بخلوا بالنصح لامتنا وان اهينوا ولاتساهلوا عن كل اقدام فى تبديل حكوماتنا الجائرة الاستبدادية بالحكومة الدستوريه العادله ولم يالوا جهداً فى الامر باتحاد المسلمين وحفظ كيان الدين وترقى البلاد ونشر المعارف بين العباد وغير ذلك مماينفع الامة نفعاً جوهريا ولم تزعزعهم ثورة العامة عليهم ولا اتبعوا العوام فى فتاويهم جبنا اوسياسة حتى ان مسئلة نقل الجنايز المتغيره التى اعتكف العوام عليه منذ قرنين

واعتقدوا على انه من ضروريات الدين حتى على الاوجه الشنيعه لكن هؤلاء الابطال ابطال حومة الاصلاح واحرار شرعة الدين لم يلتفتوا نحو الراى العام جنح بعوضه وفاهوا بالحق جهراً وصدعوا بالحقيقه عند مساس الحاجة والسؤال

فانى بعد مانشرت رسالتى فى تحريم نقل الجنائز ضج الجهال على حماية لعاداتهم الموروثة المالوفة لديهم وزعموا تفردى فى هذه الفتيا وكادوا ان يعدوا من جهلهم رافع البدعة صاحبها فعززت لهم دلائلى بفتاوى العلماء الماضين فلم يقنعوا الا بموافقة الحاضرين واستفتوا منهم جميعاً فاتتنى منهم الاجوبة الموافقة لما ادعيته ودعوت اليه مساعدة لسلاك سبيلنا الاصلاحى ونحن نذكر لقرائنا العظام صورة السؤال وكذلك الاجوبه لان الاطلاع عليها اليوم قد بلغ من الاهمية منزلة كبرى

سؤال عظيم الاهمية

من الفقهاء الاعلام وحجج الاسلام دامت ظلالهم

نشرته جريدة مصباح الشرق فى عددها ٥٣ هكذا

هل يجوز نقل الجنازة الى المشاهد المباركة مع استلزامه هتك حرمة الميت اوتعفن رائحته اوتفسخ اعضائه واهمال سنن الدفن فيه او لايجوز نقلها فى هذه الصور — وهل يجوز حمل الجنائز ونقل الموتى بعد دفنهم ولو بنحو الامانة على الوجه الشايع اولايجوز مثل هذا النبش ؟؟

بغداد — جماعه

واتتنا الاجوبه من نواحيهم المحترمه هكذا وهى موجودة لدينا بخطوطهم وخواتيمهم الشريفه .

الجواب الاول

لحجة الاسلام وظهير المسلمين اعلم الفقهاء ورئيس المجتهدين آية الله فى الارضين حضرة الشيخ ملا محمد كاظم الخراسانى دام ظله العالى

بسم الله الرحمن الرحيم

لايجوز نقل الميت فى هذه الصور وكذلك لايجوز نقله بعد الدفن واما فيما لم يدفن دفناً شرعياً يجوز النقل ان لم يستلزم الهتك والله العالم

نجف — حرره الجانى — محمد كاظم الخراسانى

الجواب الثانى

لحجة الاسلام ونصير المسلمين شيخ الفقهاء والمجتهدين العالم الربانى حضرة الشيخ عبدالله المازندرانى دام ظله العالى

بسم الله الرحمن الرحيم

لااشكال فى ان اصل دفن الميت واجب وتعجيله مستحب وانما يجب الدفن فوراً اذا كان البقاء موجباً لتعفن الميت وتلاشيه وهتكه وتأذى الناس به فمتى وجب دفنه فوراً فلا يجوز تأخيره ولا نقله وان اوصى الميت به اذ الوصية لاتنفذ فى ترك الواجب اوفعل المحرم واما مسئلة ابقاء الميت امانة ثم اخراجه ونقله ان صار عظاما فلا علم لى بحكمها ؟؟ والله العالم باحكامه

الجواب الثالث

لفضيلة حجة الاسلام وفقيه المسلمين افضل المحدثين استاذ الحكماء والمحققين العلامة الربانى حضرة شيخ الشريعة الاصبهانى دام ظله العالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اما النقل المؤدى الى ماذكر فى السؤال فالمعروف بين فقهائنا الاعلام عدم جوازه وهو الذى يلوح من ادلة الباب وكلمات الاطياب ولذا قيد بعضهم كالشهيد فى الذكرى استحباب النقل الى المشاهد بالقرب (١) وعدم خوف الهتك وقيد آخرون كابن ادريس والمحقق الثانى والشهيد الثانى وغيرهم بما اذا لم يخش الفساد يعنى على الميت وادعى بعض الاكابر ظهور الاتفاق على التقييد بما اذا لم يؤد التعطيل الى ظهور رائحته وانتهاك حرمته وضيق المجال يصدنى عن اشباع المقال والاحتجاج والاستدلال بل ولو على وجه الاجمال الا انه ينبغى الالتفات الى ان النقل الذى غايته الاستحباب كيف لا يسقط معه وجوب الواجبات المهمة للتجهيز فلو تعذر المماثل (٢) او المحرم المسلم للاغتسال غسله اليهودى والنصرانى (٣) او دفن بلا غسل ولا ينتظر

(١) كما نقلنا كلامه وذكرا يضاً قيود آخر راجع تعرف

[٢] اى المماثل فى الدين كالمسلم او فى الجنس كالرجل للرجل والمرأة للمرأة والمقصود من هذا الكلام ان الغسل واجب مهم بحيث انه لا يسقط حتى لو تعذر المماثل .

ومع ذلك يسقط هذا الغسل الواجب المهم عند استلزامه تأخير امر الميت كثيراً او تعفنه فكيف لا يسقط معه المستحب .

(٣) فقد روى المشايخ باسانيدهم عن عمار بن موسى عن ابيعبد الله الصادق (ع) قال قلت فان مات رجل مسلم وليس معه رجل مسلم ولا امرأة مسلمه من ذوى قرابته ومعه رجال نصارى ونساء مسلمات ليس بينه وبينهن قرابه قال يغتسل النصارى ثم يغسلونه فقد اضطر .. وعن

مجيء مماثله المسلم بعد شهر اوسنة ولو مات (٤) السفينة ولم يقدروا على الشط [٥] اوخيف عليه الفساد قبله ثقل والقى فى البحر وقد لام الصادق عليه السلام (٦) من انزل عمه المصلوب زيداً ودفنه مع خوف هتك حرمته من الاعداء بقوله عليه السلام الا اوقرتموه حديداً والقيتموه فى الفرات ولو تعذر السدر والكافور لم ينتظر حصولهما بعد مدة طويله ولو تعذر الكفن دفن مجرداً الى غير ذلك فهل يبقى بعد

المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمه ولا رجل من ذوى قرابتها ومعها نصرانية ورجال مسلمون قال تغتسل النصرانية ثم تغسلها .

وروى الشيخ (ره) بسنده عن على (ع) انه قال اتى رسول الله (ص) لفر فقالوا ان امرأة توفيت معنا وليس معها ذو محرم فقال (ص) كيف صنعتم قالوا صببنا عليها الماء صباً فقال (ص) وما وجدتم امرأة من اهل الكتاب تغسلها الخ ؟ (هبة الدين الشهرستانى)

(٤) يريد دام ظله ان الدفن الذى هو اهم واجبات الميت اذا استلزم تعفن الميت سقط فيترك الدفن ويلقى بالبحر عاجلاً ولا ينتظر الوصول الى الساحل بعد مدة ولهذا الحكم اخبار كثيرة من دون معارض .

[٥] يعنى بالشط جرف النهر العظيم وساحل البحر

[٦] رواه الكلينى (ره) فى الصحيح عن سليمان بن خالد قال قال لى ابو عبدالله (ع) كيف صنعتم بعمى زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبه فدفناه فى جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال الصادق الا اوقرتموه حديداً والقيتموه فى الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله (الحديث)

بعدذلك مجال (٧) لان يحتمل او يقال يجوز او يستحب تأخير الدفن والامهال وان خيف عليه الفساد وتقطع الاوصال لتحصيل الجريدتين مثلا (٨) المسقطتين لاليم النكال وعظيم العذاب والوبال هذا كله اذا لوحظ الهتك بالنسبه الى الميت واما اذا صار سبباً لايذاء الناس ومرضهم

(اقول يريد دام ظله من هذا الخبر الاستشهاد على اهمية حفظ حرمة الميت وصيانة جثته عن التقطع حيث ان الصادق (ع) اجاز القائه فى البحر وترك الدفن الذى هو اهم واجبات الميت لئلا تذهب حرمة جثة عمه زيد (ع) وفى هذا الحديث دلالة على حسن حال جدنا زيد الشهيد وبرائة ذمته مما قد يقال فى حقه .

(٧) يعنى بعد ان تبين ان الواجبات المهمة فى تجهيز الميت تسقط جميعاً اذا زاحمت ظن فساد الجثة وانتهاك حرمة المومن وينقلب وجوبها الى التحريم شرعاً وعقلاً فكيف بها اذا زاحمها امر غايته الاستحباب اعنى النقل الى المشاهد المباركة وكيف لا ينقلب مع ذلك استحبابه الى الحرمة والحق انه دام ظله اوضح الحق فى هذا الكلام لكل من له اقل بصيرة .

(٨) يعنى ان النقل الى المشاهد لو فرضنا افادته تخفيف العذاب فلا يكون حكمه الا كالجريدتين وبعض مندوبات اخر فى التجهيز صرحت احاديثنا بانها تنفع لتخفيف العذاب فكما ان هذه المندوبات الوارد فى الشرع نفعها للعاصى تسقط جميعها بل تحرم اذا استلزمت انتهاك حرمة الميت اومحرماً غيره كذلك النقل يسقط ويتبدل استحبابه بالحرمة اذا استلزم محرماً ولوسلمنا انتفاع العاصى به فى تخفيف ماعليه

حيث لايمكن لهم التفصى وسلوك غير المسلك المؤذى فيحرم النقل قولاً واحداً واما النبش بعد الدفن للنقل الى المشاهد المشرفه فالاقوى فيه التحريم واما الامانة المتعارفه فان صدق عليها الدفن كان اخراج الميت نبشاً محرماً وان لم يصدق عليه الدفن حرم ابقاء الميت من غير دفن ووجب تغيير تلك الامانة الى الدفن والله العالم بحقايق احكامه

(نجف) حرره الجانى فتح الله الغروى الاصبهانى

الجواب الرابع

لفضيلة حجة الاسلام سيد المجتهدين الاعلام قدوة المتقين المحقق الربانى الحاج سيد مصطفى الكاشانى دام ظله العالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

حمل الجنازة ولو الى المشاهد المشرفة مع استلزامه الامور المذكوره غير جائز عند الاصحاب رضوان الله عليهم الا من شذ وندر منهم ولا ينبغى الاشكال فى عدم جوازه . اذ غرض الشارع من ايجاب الدفن وايجاب كون عمق القبر بمقدار يكتم رائحة الميت والتأكيد الوارد فى الشرع الاقدس فى تعجيل [٩] تجهيزه وما ورد ان حرمة المؤمن ميتاً كحرمته

---

(٩) روى الشيخ بسنده عن جابر قال قلت لابى جعفر الباقر (ع) اذا حضرت الصلوة على الجنازة فى وقت مكتوبة فبايهما ابدأ فقال عجل الميت الى قبره الا ان تخاف ان يفوت وقت الفريضه ولا تنتظر بالصلوة على الجنازة طلوع الشمس ولا غروبها (الخبر)

حياً [١٠] حفظ حرمة المؤمن وكتم رائحته العفنه وعدم مشاهدة الناس تغيراته المشوهة [١١] الموجبة للهتك والنفره فتأخير الدفن الى عروض هذه الحالات مناف لغرضه وحكمهم باستحباب التعجيل المستفاد منه جواز التأخير انما هو مع الامن من عروضها

والا فيجب [١٢] التعجيل كما صرح به جماعة من الفحول هذا مضافا الى ان واجبات التجهيز تسقط فيما اذا استلزمت هذه الامور كالكفن والسدر والكافور وغيرها ولا ينتظر حصولها اذا لم تكن

---

(١٠) خبر لقوله اذغرض الشارع يعنى دام ظله ان غرض شارع الاسلام من هذه الامور حفظ شان الميت فان حرمة الميت كما ورد فى الاخبار اعظم من الكعبة وحيه وميته سواء وجثته تتبع روحه

(١١) وقد ورد فى ذلك حكمة التكفين ايضاً فقد روى الصدوق (ره) مسنداً عن الرضا (ع) انه انما امر ان يكفن الميت ليلقى ربه طاهر الجسد ولئلا ينظر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب بالنظر الى مثل ذلك للعاهه والفساد الخ

(١٢) تاخير دفن الميت قد يكون الى يوم ونحوه كما هو المعتاد فى وجهاء البلاد فان جنائزهم تتأخر عن الدفن الى عدة ساعات بعد الموت انتظاراً لاجتماع المشيعين وتكثير سوادهم ويوقفون الجنازة احيانا .. وقد يكون الى اكثر من يوم بحيث يستوجب مثل هذا التأخير ظهور عفونة فى الميت وتشوه فى خلقته

اما التأخير فى الصورة الاولى فتحمل اخبار تعجيل الدفن فيه على الاستحباب كقوله (ص) لا القين رجلا مات له ميت فانتظر به الصبح

موجوده بل ربما يتبدل وجوب بعض واجبات التجهيز الى حرمة مع الاستلزام المذكور كما فى غسل المجروح والمجدور فيحرم اذا استلزم تناثر [١٣] لحمه او جلده ولو فى الجملة [١٤] ويتيمم فما ظنك بالمستحبات كالنقل الى المشاهد

ولا رجلا مات له ميت نهاراً فانتظر به الليل لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها عجلوا بهم الى مضاجعهم .. الخ) وقال (ص) (كرامة الميت تعجيله) وقال الباقر (ع) (اذا مات الميت فخذ فى جهازه وعجله الخ)

واما التأخير فى الصورة الثانية فظواهر الاخبار وكلمات الاخيار تنظر الى حرمته (نعم) يستثنى منها مشتبه الموت بغرق اونحوه فانه يوخر الى ثلثة ايام فقط ثم يدفن وجوباً

(١٣) روى الشيخ بسنده عن ابى جعفر (ع) قال المجدور والكسير والذى به جروح يصب عليه الماء صباً وعن على (ع) انه سئل عن رجل يحترق بالنار فامرهم ان يصبوا عليه الماء صباً وان يصلى عليه ورواه الكلينى وغيره وروى عن على (ع) ان قوماً اتو رسول الله (ص) وقالوا مات صاحب لنا وهو مجدور فان غسلناه انسلخ فقال (ص) يمموه .

(١٤) انظر ايها المنصف العاقل الى شدة احترام شرعنا لجثة المؤمن حيث انه يسقط وجوب الغسل وبقية المجهزات عنه كيلا يتناثر شئ من لحمه او جلده بل ولم يجوز ازالة شئ من شعره فكيف يعقل ان يجوز تقطيع اعضائه وكسر عظامه وتجريد لحمه وغير ذلك من الفضايع الوحشيه لاجل النقل الى المشاهد الذى غايته الاستحباب

المشرفة واما مايستدل به للجواز مطلقا من الاخبار [١٥] فمع قصور سند بعضها وعدم دلالة الآخر ومعارضتها بما يدل على المنع منصرفة عن الصورة المذكوره قطعا واما التوسل والاستشفاع بمشرفي المشاهد عليهم السلام فهو حسن اذا كان على الوجه المشروع فعلى هذا لو اوصى بالنقل في الصورة المذكوره بطلت وصيته وان قلنا بنفوذها في امر دفنه واما حمل الجنازة بعد الدفن فهو غير جائز لما اذا استلزم النبش واما الامانة المتعارفة في هذه الازمنة فالظاهر انها امر مستحدث لم تكن في سالف الزمان (١٦) وتجويزها في غاية الاشكال لانها ان كانت دفنا فلم لا يراعى فيها واجبات الدفن ؟ من الاستقبال المعتبر فيه وعلى تقديره لايجوز نقل الميت من محله لاستلزامه النبش وان لم يكن دفنا فترك الميت

ومن يحضر المشاهد المشرفه يرى غالبا زوارا من الفرس والترك يحملون صناديق او اكياسا صغارا يضمونها امامهم او تحت اباطهم ويزورون لاجلهم واذا سئلتهم عما فيها قالو لك ان فيها آباؤنا واقاربنا فليت شعري هل كانوا اولئك صغارا من ذاتهم حتى وسعتهم الاكياس والصناديق التي طولها مثل الذراع ام كبسوا فيها وفسخوا عظامهم البالية .. الم تأمرنا الشريعة الاسلامية بالرفق بجثة الميت لئلا يتغير شئ منه قال ابو عبد الله الصادق (ع) اذا غسلتم الميت منكم فارفقوا به ولا تعصروه ولا تغمزوا له مفصلا الخ) قل بلى امرتنا الشريعة بذلك لكننا اعتدنا ذلك وترك العادات صعب علينا

(١٥) مثل خبر اليماني ونقل عظام آدم او يوسف (ع) وقد ذكرناها سابقا واشرنا الى ضعف اسانيدها   هبة الدين

— ١٦ — كما ادعيناه في العدد الثاني من المجلة — صفحه ٥٧

بلا دفن [١٦] الى ان يتبدد اعضائه ويتلاشى جلده ولحمه واوصاله ونقل العظام البالية للدفن مما يستنكف عنه الشرع الشريف جدا فالاظهر عدم الجواز عندي وابسط المقال ولتفصيل الاستدلال في هذا المجال محل آخر والله العالم

(نجف)   حرره الجاني   مصطفى الحسيني الكاشاني

الجواب الخامس

لفضيلة حجة الاسلام سيد المجتهدين الاعلام العلامة الرباني حضرة السيد اسماعيل الصدر الاصفهاني دام ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

السلام على جناب العالم العامل والمهذب الكامل ايده الله تعالى المشهور بين العلماء الاعلام عدم جواز النقل في هذه الصور واما في غيرها فالجواز غير بعيد [١٧] واما النبش لذلك فبعضهم يجوز كالشيخ الفقيه الكبير كاشف الغطاء طاب ثراه .. [١٨] واما الامانه فان كان تعجيل الدفن

— ١٦ — لانه يخالف الظواهر الدالة على وجوب تجهيز الميت وحفظ جثته من التغير وانه لاينتظر الميت الى ثلثة ايام اوالى ان يتغير ريحه في غير مشتبه الموت كما تقدم

— ١٧ — يعني (دام ظله) ان في غير فروض السؤال وهو صورة الامن من عروض التغير ونحوه من المحاذير فالجواز قريب وعدمه بعيد اذلا محذور معه شرعا ولا عقلا

— ١٨ — لكن اكثر العلماء من المتأخرين والقدماء قد خالفوه نظرا الى قوة ادلة تحريم النبش وضعف شواهد التخصيص والتسويغ حتى انها عدت من غرايب الفتاوى

مستحبا فلا حرمة فيها [١٩] والله العالم   حرره الراجي اسماعيل
كربلا   بن صدر الدين العاملي

الجواب السادس

لفضيلة حجة الاسلام شيخ الفقهاء الاعلام مرجع الاحكام حضرة الحاج شيخ حسين الحائري المازندراني دام ظله العالي قال

بسم الله وله الحمد

في فروض السئوال لايجوز حمل الميت .. ومع عدم الاهانه والهتك والنبش [٢٠] الاحوط الترك مطلقاً والله العالم

كربلا   حرره محمد حسين بن زين العابدين المازندراني

— ١٩ — يعني (دام ظله) ان الامانه اما ان تكون دفناً شرعياً اولاتكون دفناً فان كانت دفناً فيكون اخراجها نبشاً ومجوزه نادر كما تقدم وانلم تكن دفنافقد اخروها عن الدفن مدة غير قصيره فنرجع عند ذلك الى مسئلة اخرى وهي ان تعجيل الدفن هل هو واجب او مستحب فان كان مستحباً فلا حرمة في تركه فيجوز التوديع ولو على سبيل الكراهة وان كان التعجيل واجباً فتركه محرم فيحرم التوديع عند ذلك

ولا يخفى على من راجع الادله وتدبر في كلمات الاجله ان تأخير الدفن الى ثلثة ايام لايجوز الافي مشتبه الموت كالغريق ونحوه اومن امن من التغير فكيف يجوز حينئذ ترك الميت بلا دفن وتجهيز الى مافوق ثلثة ايام باسم الامانه من دون ضرورة توجبه شرعاً

— ٢٠ — يظهر من فتواه هذه (دام ظله) انه يرجح ترك النقل مطلقا حتى مع الامن من عروض محاذير السئوال كما ذهب اليه جمع كثير من العلماء ونقلنا ادلتهم في العدد الثاني من المجله

الجواب السابع

لحضرة حجة الاسلام وملاذ المسلمين سيد الفقهاء والمحققين جناب الحاج ميرزا محمد على الحائري الشهرستاني دام ظله العالي قال

بسم الله الرحمن الرحيم

ان في فتاوى حجج الاسلام بالمنع كفاية لمقلديهم انشاء الله تعالى

من كربلا   تحرير الاقل محمد على بن
محمد حسين الحسيني الشهرستاني

وجميع هذه الفتاوى موجودة عندنا بخطوطهم الشريفه وخواتيمهم المحترمه ومن طلب منا اريناه ذلك واثبتناها له حتى لايبقى لديه ادنى شبهة وكيف يجوز الافترآء عليهم (والعياذ بالله) مع انهم بين ظهرانينا ورسائلهم وكتبهم منتشره ولنذكر لك ايها القارى فتاوى علمائنا الموجودين نقلا عن رسائلهم ايضا ونكتفي في الاشاره اليها بما تفضل به علينا فضيلة حضرة الشيخ محمد الكاظمي نجل علامة المجتهدين الاعلام حضرة الشيخ مهدي الخالصي في مقالة تحت عنوان

فتاوى العلماء وبعض البغداديين

(نقتصر منها على ماترى)

قال دام فضله « ان الاسئله من الجنايز قد كانت مقيدة بصورة استلزام الهتك والنبش اوتفسخ اعضاء الميت فاجاب علماؤنا الاعلام بالتحريم طبقا لما في رسائلهم مثل آية الله الخراساني والسيد الصدر والميرزا محمد تقي الشيرازي والشيخ حسين نجل الشيخ زين العابدين دام ظلالهم اجمعين وعلى ذلك كانت فتاوى علمائنا الماضين طاب ثراهم

واما السيد محمد كاظم اليزدى دام ظله فقد صرح فى رسالة العروة الوثقى بانه لايجوز النقل اذا استلزم اذية المسلمين ولاشك ان تعفن رائحة الميت يستلزم اذية المسلمين قطعاً ولايمكننا فرض صورة يتعفن الميت فيها ولا يستلزم تأذى الناس به بالاخص الناقلين والمشيعين فالسيد اليزدى مدظله يوافق البقية ايضا فى هذه الفتوى . واذا اردت التحقيق فانظر الى فتواه فى نجاة العباد صفحة ٢٢٥ فانه صرح بتحريم النقل فى الصورة المبحوث عنها ويقول فى رسالته (منتخب الرسائل) المتأخر طبعها عن طبع (العروة الوثقى) بسنة واحده (١) فى مطبعة (دار السلام) يقول فيها صفحة ٤٢ ماالفظه (وبجهة نقل بمشاهد مشرفه رجوع بغير كنيد) ومعناه بالعربية (ان المقلدين يجب ان يراجعوا غيرى فى مسئلة النقل الى المشاهد) فلا يكون جناب السيد اليزدى مخالفا لبقية العلماء حينما يأمر اتباعه باتباع بقية الفقهاء

وايضا صرح دام ظله بمثل ذلك فى رسالة (مجمع الرسائل) الفارسيه وصرح فى حاشية على رسالة السيد محمد بحر العلوم زاده بتحريم الامانة على الوجه المتعارف وقال انها من الاغاليط ولايخفى ان التعبير بالاغاليط ابلغ من التحريم (٢) ثم لاتزعموا ان علمائنا الاعلام قد افتوا بتحريم اصل نقل الجنايز مطلقا فانظروا الى فتوى آية الله الخراسانى دام ظله فى (ذخيرة المعاد) صفحة ٤٦ فانه يصرح بجواز نقل الميت اذا لم يستلزم الهتك والنبش اوالتفسخ فليتق الجاهلون وليخش الله المفرضون

(١) فان العروة الوثقى طبعت سنه ١٣٢٨ ومنتخب الرسايل طبعت فى صفر سنه ١٣٢٩

(٢) وذكر الشيخ فى رسالة (نجاة العباد) عند ذكر مكروهات

باب فى الادبيات

(ان من الشعر لحكمه) حديث شريف

التشطير الاول

للبيتين المنسوبين الى الامام (زين العابدين) (ع) وقد طلبنا فى العدد الماضى تشطيرهما من الادباء فجائنا من فضيلة صاحب الامضاء

(قوله)

(يارب جوهر علم لو ابوح به) — للناس ضاع ولم تعرف له ثمنا
ورب مكتوب سر ان جهرت به — (لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا)
(ولاستحل رجال المسلمين دمى) — الحرام واشتركوا فى سفكه علنا
ولا يرون جميعا قبح ذلك بل — (يرون اقبح مايأتونه حسنا)

كربلا (٣٨٩)

ولهذين البيتين زوائد فى بعض النسخ ومن جملتها هذا البيت

(وقد تقدم فى هذا ابو حسن) — (الى الحسين واوصى قبله الحسنا)

الدفن » نعم لو استلزم النقل المثله وهتك الحرمه لم يجز على الاقوى وكذا النقل بعد الدفن الشرعى » (ونجاة العباد) كما يعلم الجميع هى الرساله الوحيده فى هذه الايام المعول عليها وجميع علماء العصر على هذه الرسالة حواش يشيرون بها الى رأيهم وفتواهم اذا خالف المتن وليس لاحد من العلماء المعاصرين على هذه العبارة تعليق فيدل ذلك على امضائهم لهذه الفتوى حتى السيد اليزدى دام ظله فليتدبر المنصفون

كربلا (٣٨٩)

يحاول ولا يقوى

شكوت لهذا الناس بثى والبلوى ومن لى بحر (النفس) يسمع لى شكوى
فمالى وللايام ما انفك صرفها يشن لحربى دائماً غارة شعوا
الم تعلم الايام انى ماجد وانى اخو جيد على الذل لايلوى
وان قناتى لاتلين لغامز ولى همة يخطعنها السهى علوا
لعمرك قد حاولت منى شامخا يدك له طور وثهلان بل رضوى

. . . .

يقولون دار الناس تأمن شرورهم وتلق الرضى منهم وتحظ بما تهوى
فقلت مدارى الناس يبغى رضاهم عليه كمن يبكى على طلل اقوى
عدا بعضنا بعضا ولم يبق سالم يفر وقد قيل (الفرار من العدوى)
خليلى والخل الوفى مساعد فهل انتما لى مسعدان على الشكوى
لعمركما انى فتىً بين قومه غريب يقاسى منهم اعظم البلوى
اخو فكرة لم يلف وسعاً لنشرها يجامل من يسوى ومن لم يكن يسوى
يحاول اصلاح البلاد واهلها وتهذيب اخلاق العباد ولا يقوى
ينادى هلموا للامانة والوفا وللصدق والمعروف والدين والتقوى
وللعفو والاشفاق والعز والابا وللنصح والصنع الجميل وللجدوى
ويدعو لنشر (العلم) ابناء قومه هلموا بنى قومى الى (جنة المأوى)
الى الدين والدنيا الى الارض والسما
الى (العلم) كى تسموا الى الغاية القصوى
فلم يلف الا شاتماً اثر ناقم عليه وقوماً كفروه بلا دعوى
وقالوا طبيعى يريدون كافراً وما عرفوا سر الطبيعة والفحوى

بنى قومنا مهلا فلست بكافر ولكن دعائى للسعادة لا الشقوى
رأيت ذوى الاصلاح يدعون قومهم اليه وما زالوا تابى لهم دعوى
فقمت كما قاموا بذا الامر داعياً وادليت لى بين الدلا معهم دلوا
لقد جاء بالدين القويم (محمد) عليكم به لاتأخذوا كل مايروى

. . . .

ابثكم نصحى وان ضاق بعضكم فاوسعنى من خبث طينته هجوا
عليكم بدين الله فالدين واحد واياكم ان تقصروا نحوه الخطوا
ولا تركنوا للمفسدين فانهم بقولهم طراً كخابطة عشوا
اذاعوا فروعاً منهم هى بدعة عن الدين ما صحت وبطلانها اقوى
يقولون نحن الشرع نفتى بحكمه وجلهم لم يدر ما الشرع والفتوى

. . . .

دعوا ادعياء الدين ذا الضغط انه حرام عليكم اى ومن علم النجوى
حكمتم علينا ان نقلد قولكم وما فيكم الا ال .... ومن ....
هبوا الناس فى جهل فلم لا بعلمكم تنيرون ليل الجهل كى تحسنوا المثوى
سينتقم الرحمن منكم بعدله بحامية فيها وجوهكم تشوى
سلام على الاسلام والحق والهدى سلام على الانصاف والعدل والتقوى
سلام على العليا سلام على المنى سلام على الدنيا سلام على المأوى

بغداد (كاظم الدجيلى)

(بعض المشيب شباب)

غصن الشباب ذبلت يالا تورق فلقد نما للشيب غرس مونق
فارقت منك سواد ليل مسدف والفت بدراً كاملاً لا يمحق
حييت منه بيمن سعد طالع وفقدت منك غراب بين ينعق

نفض الظلام عليك فاصل برده ‏ ‏ ‏ وبوجهه انبسط الصباح المشرق
حاز البها متـألقـاً فـكانه ‏ ‏ ‏ ملك عليه من الاشعه سـنجق
او دعتنى هجراً وغرسى ذابل ‏ ‏ ‏ واتخذتنى خلا وغصنى مـورق
انتقلاً مـن مفرق فى مفـرق ‏ ‏ ‏ فكانما فيك اسـتقل الزيبـق
لى منه ان صرت نواجد ازمه ‏ ‏ ‏ وتمر الخطـب الجسيم المطـرق
عضب يصيخ الموت فوق فرنده ‏ ‏ ‏ رعبـا وسـهم بالمنيـه ينطـق
لاغروان لم المشيب بعضـرتى ‏ ‏ ‏ وجنت على غرسى الهموم الطرق
هذا الهلال ببدء طلعتـه انحنى ‏ ‏ ‏ متقوسـاً قد شـاب منه المفـرق

(النجف الاشرف) ‏ ‏ ‏ (عبدالعزيز الجواهرى)

﴿ بشارة عظمى ﴾

او

(موافقه حضرة السيد كاظم اليزدى مد ظله مع العلماء)

فى الحكم بوجوب السعى وبذل النفس والنفيس فى سبيل دفاع ايتاليا عن طرابلس واستخلاص ايران من مخالب الروس والانكليز وهـذه صورة فتواه مترجمة عن الفارسية حرفياً قال دام ظله العالى

بسم الله الرحمن الرحيم

فى مثل هذا اليوم الذى حملت الدول الاروپيه على الممالك الاسلاميه كايطاليا على طرابلس الغرب من جهه والروس من جهه اخرى اشغل شمال ايران بعساكره والانكليز انزل عساكره فى جنوب ايران واحدق بالاسلام خطر اضمحلاله فلهذا يجب على عموم المسلمين من العرب والعجم ان يستعدوا لدفاع الكفار عن ممالك الاسلام ولا يتقاعدوا بكل صورة عن بذل انفسهم واموالهم فى سـبيل اخراج عساكر ايطاليا من

طرابلس الغرب واخراج عساكر الروس والانكليز من ايران فان ذلك اهم الفرايض الاسلاميه لكى يحفظ بعون الله المملكتان الاسلاميتان العثمانية والايرانيه من مهاجمة الصليبيين

حرره الاحقر محمد كاظم الطباطبائى

العلم

قد سبق منا فى صدر هذا العدد ابدآء الاسف من تخلف حضرة المؤمى اليه عن بقيه علماء النجف فى امضاء صورة منشورهم الخطير فى وجوب اتحاد المسلمين ودفاعهم عن طرابلس الغرب

ولكنه دام ظله بعد ما بلغه حضرة الحر المقدام عزيز بك قايمقام النجف تعديات ايطاليا على طرابلس وتجاوزات الروس والانكليز على الحدود الايرانيه اعلن موافقته لحجج الاسلام فى وجوب توحيد كلمة اهل التوحيد لدفاع هاتيك الدول الثلاث ونشر هذه الفتوى التى قدمنا صورتها الجليله لانظار قرائنا الكرام فليصدقوا ماقررناه فى اعدادنا الماضيه وهو ان اعدائنا كلما زادونا اضطهاداً ازددنا اتحاداً وما كان اتحاد الامامين يحيي والادريسى والسيد والسنوسى وبقيه امرآء العرب معنا الا نتيجه اضطهاداتهم وتجاوزاتهم على اوطاننا فهذه الدول الاوروپيه فى هجماتها الظالمة على بلادنا اشبه بالباحث عن حتفه بظلفه ويخدموننا من حيث لايشعرون

وكم قدمنا المذكرات لهذه الدول المتعديه على المسلمين ونصحناهم (لوكان ثمه اذان صاغيه وقلوب واعيه) وذكرنا ان معاداتهم للمسلمين يوجب تنبيه الشعور العام فى العالم الاسلامى وهو خلاف مايبتغون ولا يعود خسران ظلمهم علينا الا اليهم ويندموا حيث لاينفعهم الندم وعما قريب ليصبحن نادمين ولا يفلح الظالمون

باب الرسائل والمسائل

فيها فوائد مهمه

(معالجه المصاب بالوباء)

سؤال

نرى النطاسى الماهر من الافرنج يعالج مرض الهواء الاصفر (الكوليرا) باعطاء المريض مقدار غرام من الكلوردين (وهو سيال احمر غامق) لايقاف بطنه ومعدته ويسقيه بعد ذلك حليب البقر ومرق الدجاج لادرار بوله ونرى كثيرا ماالجوهم بذلك وشفوا حينما حدث الوباء سنة ١٩٠٤ وقد عم العراق وفارس وعمان والهند فهل وجد دواء لهذا الداء ابسط من هذا ؟ وهل توجد وسايط تستعمل فى بلادنا لقطع هذا الداء كما انقطع من اوروبا بتكثير اللجان الطبيه وفتح الاكاديميات ؟ وهل يحصل فى قطرنا من يسعى بهذا المشروع المفيد لعامة البشر

(ناصريه) (محمد الشيخ جابر)

(الجواب)

يظهر من كلمات الاطباء ان العمدة فى حدوث المرض الوبائى انما هو توجه الحرارة الغريزه الى خصوص المعده ولذلك يحس المبتلى فى معدته احتراقا والتهابا وفى ظاهر بشرته برودة فايقه واكثر علامات هذا المرض مسببة من ذلك كالعطش الشديد وقلق العليل وضعف النبض واختفائه وتشنج الاعضاء والقئ والاسهال واحتباس البول وغور العينين واحاطة الهالة الزرقاء بهما وزرقة الجلد وغيرها

وليس اختلاف القدماء والمتأخرين لدى التحقيق الا فى العلة المسببة لتوجه الحراره باسرها الى المعده فكان القدماء يظنون ان ذلك مسبب عن وجود مادة سامه فى الجوف ولو بالانتقال اليه من الهواء او الماء او من غيرها

واتفق المتأخرون بعد اكتشاف الدكتور (كوخ) للباشلس (صنف من المكروب) على ان السبب الوحيد لحدوث هذه العله هو وجود هذا المكروب فى المعدة والامعاء ومنها ينتقل بواسطة القئ والبراز والكثافات الى الاصحاء اومن الماء والهواء المتغيرين بالكثافات والعفونات الشديدة

فاذا كانت العلة الوحيدة لهذا المرض هى توجه الحرارات الى المعدة والامعاء خاصة سواء تسببت من المادة السامة اومن الباشلس وجب التوسل الى مايطرد لهيب الحرارة من المعده الى الاعضاء الظاهريه حتى تبدوا علامات الشفاء وهى وقوف القئ والاسهال وانفتاح مجرى البول وقوة الدم والنبض وسائر مايضادر العلائم المذكوره اولاً

واقرب الوسائل الى طرد لهيب الحراره الجوفيه اكل الثلج وشرب المثلج اوما اشبهه طبيعياً كان اوصناعياً وان تقيئه ولا يوضع شئ بارد على ظاهر البشره بل الاولى وضع (الفلانلا) والخردليات واكياس من النخالة حارة على الظهر والبطن والساقين وبين الرجلين

وبالجمله فالذى استنتجه فكرى القاصر من كلمات حكماء الاوائل والاواخر هو ان العلة الوحيدة المهلكه فى هذا المرض هو توجه الحرارات الى المعدة والامعاء مدة مديده سوآء كان سبب توجهها الباشلس او المادة السامه او مما يسببه سخط المولى (س)

وكلما عرف الدآء سهل الدوآء اذ يداوى الشئ برافعه (بالضد يعالج الضد ويعرف) فاسهل الروافع له بناءً على ماذكر تبريد الباطن وتدفية الظاهر باي دوآءٍ كان اشد تأثيراً لذلك مع رعاية المناسبات

وانى لم اتكلم فى هذه المسئلة الا تذكرة لمن يحب الخوض والتفكر فيها ولم اقصد الارشاد نحو العمل بل ولا ارضى منكم العمل على مقتضاه قبل الاجتهاد اوامضاً الاساتذة اياه فانى لست من اساتذة هذا الفن ولا من اهله

واما قولكم (هل توجد وسايط تستعمل الخ) فجوابه نعم .. يوجد لذلك دوآء بسيط مفرد هو انفع الاشياء لهذا الامر ولكل دآء يعترى جثمان كل امه .. الا هو انتشار العلم بين عامة افرادنا اذبه تنال الامة كل خير تهواه . وتنجو من كل شر تتوقاه . وبه تتهذب الافراد فتصلح لتأسيس الجمعيات وتشاد المدارس وتعز الامه وبه تنال الثروه وترقى اوج المدنيه وبه تكافح امراضها المزاجيه وامراضها الادبية وامراضها السياسيه

واما قولكم هل يحصل فى قطرنا من يسعى الى هذا المشروع فالاحرى ان اسكت فى الجواب لعلمكم بالحقيقه

انتقاد على المجله

(سؤال)

منه ايضا

ذكرتم فى العدد الاول من مجلة هذه السنه فى صفحة ٢٩ آية (وجعلنا لكل شئ سببا) ففى اى سورة من القرآن هى ؟

الجواب

لم اذكر ذلك عن نفسى وانما نقلت هنالك خطبة مسيو مسمر فى فلسفة الاسلام وكانت مشتملة على الآية هكذا فذكرناها من دون تصرف لاجل التثبت فى النقل

(صدف اللئالى : فى شجرة ابى المعالى)

قد عزمت بتوفيق الله تعالى على اكمال هذا الكتاب الذى شرحت فيه نسبنا الاصيل المتصل عموده الى الحسين ذى الدمعه ابن زيد الشهيد ابن الامام زين العابدين على بن الحسين عليهم السلام وفصلنا فيه تراجم ابائنا الطيبين وسلفنا الصالح واستطردنا فى خلالها تراجم بعض المشاهير والعلماء والاجله وبعض الحوادث وسيبرز بعد حين انشاء الله فى حجم كتاب كبير ذى اهمية فى التاريخ والنسب بطرز مستطرف

فنرجو من الفضلاء والاشراف ان يتفضلوا على ادارة مجلة العلم بما تيسر لهم من تراجم اولاد زيد وانسابهم وصورهم الفتوغرافية لندرجها فى الكتاب وتحفهم به بعد نجاز طبعه ونودى شكر مساعدتهم

ويهمنا كثيراً مايتعلق بذرية جدنا شيخ الاسلام ابى المعالى ولهم اغصان فى طهران فى ال السيد صادق الطباطبائى وفى همدان واصفهان والبصره والاهواز وشيراز : وفى كربلا فى آل مير سيد على والطباطبائيه والحكيم زاده وغيرهم .

وفى الحله وكذا فى النجف فى الطالقانيين : فمن كانت عنده معلومات بالنسبه الى هؤلاء السادة الاشراف وتواريخهم وذرياتهم وشمائلهم وآثارهم ومؤلفاتهم وغيرها فليتفضل به على ادارة العلم ونحن نشكر جميله

(هبة الدين) صاحب العلم

الاتحاد العثمانى

جريده يوميه عربيه سياسيه عمرانيه اصلاحيه ذات اربع صحائف كبيره يصدرها فى بيروت الصحافى الكبير والفاضل الشهير حضرة الشيخ احمد حسن طباره وتبحث فى الشئون العثمانيه عامه والاسلاميه خاصه وتسعى فى نشر الانباء والآراء الفارسيه والمقالات النافعه لايران ولها تلغرافات يوميه لاتقل عن ١٥٠ كلمه تردايها خاصه من الاستانه عن اهم الاخبار الداخليه والخارجيه ولها عنايه خاصه بالمقالات الافتتاحيه سياسيه كانت اوعمرانيه وقيمة اشتراكها السنوى خارج بيروت ليره عثمانيه وفى ايران ٥٠ قرانا وفى الهند ١٥ روبيه وغيرها ٢٥ فرنكا

الرأى العام

جريده عربيه اسلاميه سياسيه حرة لصاحبها الكاتب الكامل حضرة طه افندى المدور ولها مواقع كثيره تشهد بحريتها ودفاعها عن الوطن وتفانيها فى الذود عن حياض العثمانيه عموماً والعرب خصوصاً وهى لا تخاف فى اظهار الحق لومة لائم بل تهمها المنافع العامه العائده الى الوطن وساكنيه وبدل اشتراكها السنوى زهيد بالنسبة لما حوته من الفوائد والاخبار التى تأتيها من اقطار العالم وهو ليره افرنسيه (عشرين فرنكا) فندعوا طبقات الشعب الى الاشتراك فيها لان لهجتها سهله للغايه يفهمها الخاص والعام

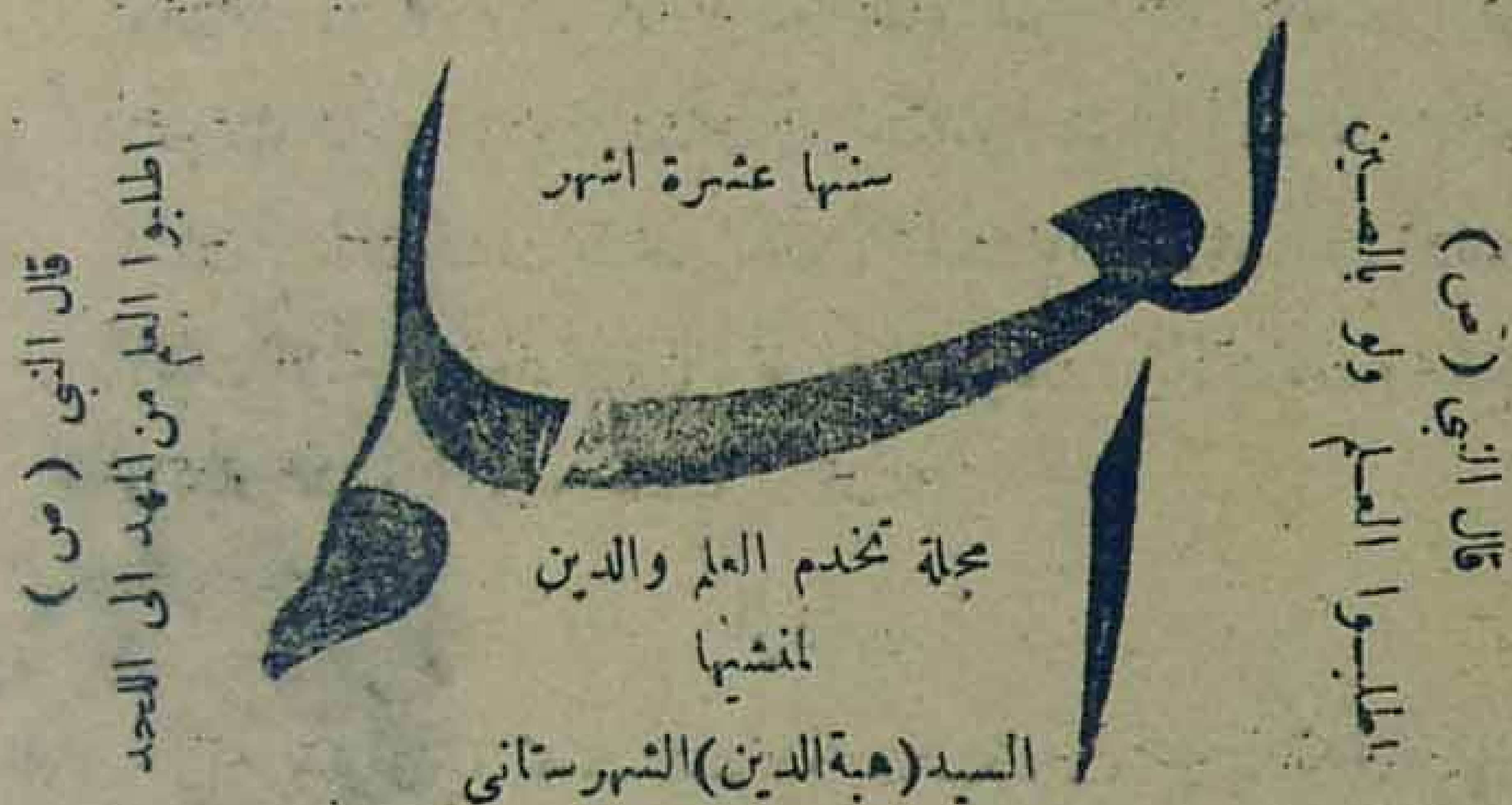
خورشيد

جريدة فارسيه نصف اسبوعية سياسيه ادبيه اخلاقيه خطتها الدفاع عن الوطن وحماية استقلاله وتوحيد كلمة المسلمين وترويج الدين وهى الآن فى سنتها الخامسه يصدرها من مدينة طوس (مشهد) فى خراسان بايران حضرة الفاضل الحر الكامل محمد صادق التبريزى وبدلها السنوى ٢٤ قرانا فى ايران و١٤ فرنكا فى غيرها

العدد السابع من المجلد الثانى

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة



المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها النجف الاشرف بالعراق العثمانى

* الثمن السنوى فى هذه المجله ٣٠ غرشاً فى البلاد العثمانيه و ٢٠ قراناً فى ايران و ٦ روبيه فى الهند و ١٠ فرنكات فى غيرها * ثمن العدد الواحد ٣ غروش * الاثمان تؤخذ مقدماً * من قبل عدداً واحداً ولم يرجعه عد مشتركا رسماً * تهدى الادارة مطبوعاتها الصغيره مجاناً الى كل مشترك قدم اشتراكه

* المجله مستعده بعون الله لجواب الاسئولة المهمه ودفع الشبه ونشر المقالات المناسبه وتقريظ المطبوعات * اجرة الاعلانات لكل سطر غرش من المشتركين وغرشان من غيرهم لاتعتبر الاداره من طرفها شيئا الاماعليه ختمها * تقبل عوض اثمانها طوابع بوسطة الممالك والحوالات المعتبره

طبعت بمطبعة الآداب فى بغداد
المدير المسئول سلمان الدخيل

فهرست مطالب العدد السابع من مجلة العلم

هلال المحرم . فاجعة آية الله الخراساني وترجمته . سبب وفاته وكيفيتها . مقالة ضافية من مستر توماس كارليل الانكليزي في فضل الاسلام وفضايل نبينا محمد (ص) . اربعة اجوبة عن المسئلة الثلجية . سئوال اخر معه جائزة . بدو استعمال النار وتكامل اختراع الشخاط . تصحيح النسب ، سلسلة نسب صاحب المجلة . الحيات والامال قصيدة . تشطيران لابيات الامام السجاد (ع) . تقريض مطبوعات . اكتشافات ومخترعات واخبار علمية . رواية خيالية . قصيدة .

الرغائب

العرفان

(صدف اللئالي : في شجرة ابي المعالي)

قدعزمت بتوفيق الله تعالى على اكمال هذا الكتاب الذي شرحت فيه نسبنا الاصيل المتصل عموده الى الحسين ذي الدمعه ابن زيد الشهيد ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام وفصلنا فيه تراجم ابائنا الطيبين وسلفنا الصالح واستطردنا في خلالها تراجم بعض المشاهير والعلماء والاجله وبعض الحوادث وسيبرز بعد حين انشاء الله في حجم كتاب كبير ذي اهمية في التاريخ والنسب بطرز مستطرف

فنرجو من الفضلاء والاشراف ان يتفضلوا على ادارة مجلة العلم بما تيسر لهم من تراجم اولادزيد وانسابهم وصورهم الفتوغرافية لندرجها في الكتاب وتحفهم به بعد نجاز طبعه ونودي شكر مساعدتهم

ويهمنا كثيراً مايتعلق بذرية جدنا شيخ الاسلام ابي المعالي ولهم اغصان في طهران في ال السيد صادق الطباطبائي وفي همدان واصفهان والبصره والاهواز وشيراز : وفي كربلا في آل مير سيد علي والطباطبائيه والحكيم زاده وغيرهم .

وفي الحله وكذا في النجف في الطالقانيين : فمن كانت عنده معلومات بالنسبة الى هؤلاء السادة الاشراف وتواريخهم وذرياتهم وشمائلهم وآثارهم ومؤلفاتهم وغيرها فليتفضل به على ادارة العلم ونحن نشكر جميله

(هبة الدين) صاحب العلم

الاتحاد العثمانى

جريده يوميه عربيه سياسيه عمرانيه اصلاحيه ذات اربع صحائف كبيره يصدرها فى بيروت الصحافى الكبير والفاضل الشهير حضرة الشيخ احمد حسن طباره وتبحث فى الشئون العثمانيه عامه والاسلاميه خاصه وتسعى فى نشر الانباء والآرآء الفارسيه والمقالات النافعه لايران ولها تلغرافات يوميه لاتقل عن ١٥٠ كلمه ترد اليها خاصه من الاستانه عن اهم الاخبار الداخليه والخارجيه ولها عناية خاصه بالمقالات الافتتاحيه سياسيه كانت اوعمرانيه وقيمة اشتراكها السنوى خارج بيروت ليره عثمانيه وفى ايران ٥٠ قرانا وفى الهند ١٥ روبيه وغيرها ٢٥ فرنكا

الرأى العام

جريده عربيه اسلاميه سياسيه حرة لصاحبها الكاتب الكامل حضرة طه افندى المدور ولها مواقع كثيره تشهد بحريتها ودفاعها عن الوطن وتفانيها فى الذود عن حياض العثمانيه عموماً والعرب خصوصاً وهى لا تخاف فى اظهار الحق لومة لائم بل تهمها المنافع العامه العائده الى الوطن وساكنيه وبدل اشتراكها السنوى زهيد بالنسبة لما حوته من الفوائد والاخبار التى تأتيها من اقطار العالم وهو ليره افرنسيه (عشرين فرنكا) فندعوا طبقات الشعب الى الاشتراك فيها لان لهجتها سهله للغايه يفهمها الخاص والعام

خورشيد

جريدة فارسيه نصف اسبوعية سياسيه ادبيه اخلاقيه خطتها الدفاع عن الوطن وحماية استقلاله وتوحيد كلمة المسلمين وترويج الدين وهى الآن فى سنتها الخامسه يصدرها من مدينة طوس (مشهد) فى خراسان بايران حضرة الفاضل الحر الكامل محمد صادق التبريزى وبدلها السنوى ٢٤ قرانا فى ايران و١٤ فرنكا فى غيرها

الجزء السابع من المجلد الثانى

العلم

تأليف السيد هبه الدين

فى النجف بالعراق اول محرم الحرام سنة ١٣٣٠ موافق سنه ١٩١١

هلال المحرم

يرينا الفلك طرفا من ظفره فى هذا الشهر ارجوانياً كانما جرح به قلوب المسلمين ذلك الجرح الذى لايندمل بكر الغداة ومر العشى .. خدش الدهر (مع الاسف) قلب الاسلام وثلم فى الدين ثلمة لاتنسد.. بماذا يا ترى ؟. بواقعة الطف سنه ٦١ هـ وشق العصا ايما انشقاق واتسع الخرق على الراقع . فترك الدماء تسيل والعيون تذرف بالدموع حزناً على قتل الحسين سبط النبى (ص) ذلك الامام العظيم الذى نصب نفسه الزكية فى اعين العالمين تمثالاً فخيماً للشهامة وعلو الهمة تمثالاً للثبات على الرأى الحق والدفاع عنه تمثالاً للتمادى فى المجاهرة بالحقايق وفدى بنفسه الامة حتى ايقظهم من سبات عميق فدارت عليه (والاسفاه) رحى الاستبداد وسقى سيف الظلم ارض الطف من فيض نحره ودماء اهله وصحبه اصحاب الشرف شهدآء الايمان اتباع الوجدان عشاق حرية قانون الاسلام عليهم السلام ولم تزل القلوب تذوب على مصائبهم الى يوم القيام

وقد جدد الفلك بهذا الظفر على قلوب المسلمين فى هذا الشهر جرحاً خطيراً لايسدل النسيان عليه استاره مهما نسينا حوادث التاريخ .. الا وذلك . الجرح الخطير (هجوم الروس والانكليز على ايران) ليسلبوا هذه الدولة الشرقية النجيبة استقلالها ليجلبوا لهذه الملة الشيعية المسلمة اضمحلالها ليتقاسموا بذريعة الجوار املاكها واموالها وسنأتى على هذا المبحث المهم

اعظم الحوادث واشهر الرجال

خطب جلل

[فاجعة حضرة آية الله الخراسانى] [١]

هو شيخنا الافخم واستاذنا الاعظم حجة الاسلام وعلامة الفقهاء الاعلام ناشر الوية العدالة والحريه بانى مبانى الشورى والمشروطيه المصلح الاكبر والداهية المشتهر المفتى بوجوب اتحاد المسلمين افضل المحققين ورئيس المجتهدين الاخوند ملا محمد كاظم الخراسانى النجفى روح الله روحه ونور ضريحه

(اجمال القول فيه تمهيداً)

وفيه اشارة الى ناموس التحول الفجائى

قلما يبدى الكون فى مرور عصوره وكرور دهوره زبدة حركاته ونتيجة مقدماته فترى الذين يقذفهم الكون من افواه براكين الخليقه اشباه الرجال ولا رجال فى الحقيقه

انى لافتح عينى حين افتحها على الكثير ولكن لا ارى احدا

لكنما ينزه الكون ويكذب نسبة البخل اليه بل يوجب الثناء عليه هو كون الكون مبدعاً فيمن اصطفاه وان قل مجيداً فيمن انشاه وان استمهل (وبنت الصقر مقلاة نزور) فتعد بالاصابع امثال ارسطو وافلاطن بين الفلاسفه اوسقراط وبقراط بين الوف الاطباء او المعرى

[١] انقل هذه المقالة من كتاب الفته فى ترجمة حضرة الفقيد وشرح احواله من ميلاده الى مابعد وفاته بقلم ادبى فلسفى اخلاقى متثبت وسميته (طى العوالم فى احوال شيخنا الكاظم)

والمتنبى بين ملايين الشعراء اوميكادو وانوشيروان بين السلاطين طراً اوكحضرة الفقيد بين الرؤساء والروحانيين اجمع بل لم نجد بينهم فى كافة الاعصار وقاطبة الامصار مثل هذا الرجل العظيم الذى خدم العلم والاسلام بما سيتلى فى صفحات الايام وضحى نفسه ونفيسه فى سبيل حيات شعبه طلبا لمرضاة ربه وسعى بالمستطاع بل فوق الطوق فى اعلاء كلمة الدين ونشر اعلام المدنيه وجاهد فى ارتقاء المسلمين واسترجاع مجدهم جهاداً يصعب تصوره فضلا عن التصديق به حتى تجرع اكؤساً من الضيم على ذكر ملتهفات شهيداً فى سبيلها وستورثه اعماله الجليله جميل الذكر فى الاخرين

من هو آية الله الخراسانى ؟

سؤال القيته على كل مالقيته لا جهلاً منى بكنز علم بلغ فى الاشتهار مبلغ الشمس فى رابعة النهار لكنما القيته كى يستلذ السمع منه برجع الصدا وتبتهج القوى من جواب هذا الندا فوجهت سؤلى الى كل حجر ومدر فضلا عن طبقات افراد البشر وسمعت من كل رنانه ومديحه بلغة معنويه فصيحه

فقامت اعواد المنابر تروى لنا احاديث فضله وحسن تعبيره ومهارته فى القاء الدروس حسب مسالك الافهام وبراعته فى كشف اللثام عن غاية المرام وسياسته فى النقض والابرام

وافصح المحراب بيان تقاه وبدايع مما رآه من تهجده وبكاه وتضرعاته الى الله

وطفقت صحايف الطرس تبسط لنا شواهد حكمته ودهائه بالعيان

قبل البيان وتحيل الاعتراف بفضله الى المعرفه قبل الذكر والصفه وتسطر
لحضرة الفقيد حياتاً علميه من معانى كلماته حينما تجسم للناظرين حياته
الادبيه فى تعبيراته وتصوره انساناً عاشقا لحقايق العلوم لايفتر عن تقييد
ماصاده الفكر من شواردها واراك لاتمل انهذه السجيه نفسها عادت
عليه بكثرة التأليفات الجيده (وقلما يجيد المكثرون)

واما قلمه المحدث فى ارجاء العالم ذيالك الصرير : فكلما اطال فى
مدح صاحبه اللسان فمتهم بالتقصير : ولو انك اصغيت لهذا القلم شطراً
من العمر وجدته خير مترجم لحياة الفقيد واعماله العظمى اذ لم يجد
نفسه بين هاتيك الاصابع الا مستخدماً لايضاح مبهمة اوتقرير فلسفه اوحل
معضلة او اصلاح مفسدة اورفع داهيه اوقضاء حاجه

هذه الالفاظ بعض من كثير اذكار الجمادات فى نعت استاذنا الاعظم..
واما وصف الاحياء لتلك الذات الفاضله والنفس الكاملة فحدث عن عدم
تناهى تلك الاحاديث ولا حرج ... اجل سلهم من اين نال فقيد الامة
هذه المنزلة الشامخة والدرجه الرفيعه حتى يجيبوك انه قد نالها باسبابها
الضروريه لابالبخت والصدفه .. نالها بالصدق فى المقال والجد فى الاعمال،
نالها بقوة الايمان وطاعة الرحمن ، نالها بعلو الهمه والتفانى فى خدمة
الامه : نالها بحريه الفكر بالمجاهره فى الحقايق بايثار المصلحه العموميه
على مصلحه نفسه بمراقبه الحق بتقوى الله الا ان تقوى الله اساس كل
فضيلة ودعامه كل منقبه

فبمثل هذه الشيم والخلال الحميده بلغ الرجل ذروة المعالى لابمجرد
سهر الليالى بها ملك النفوس واجتذب القلوب فى حياته وبعد وفاته وتكللت
عناوين الصحايف باسمه وتزينت حلل الابحاث بذكره بها صير نفسه الزكيه

قدوةً للبقيه وتمثال المكارم فى قلوب الاعاظم (ومن سار على الدرب
وصل)

(وفاته)

اذا مات العالم ثلم فى الدين ثلمة لايسدها شيء
(حديث شريف)

قضى الله (س) وما لقضائه مرد ان تفاجئنا هذه الفاجعه العظمى التى
هدت اركان الدين وهددت اعضاد السياسة والعلم (فقد مضى رجل
الدنيا وواحدها) مضى امير الجيش ومحور السياسه وحصن الدين وقطب رحى
العلم فان رمت كشف اللثام عن مغزى الكلام اوضحت لك ان المنون
قد اخترم على حين غفلة حيات شيخنا العلامه الربانى آية الله
الخراسانى يوم الثلاثا ٢٠ من شهر ذى الحجه الحرام سنه ١٣٢٩ قبل
طلوع الشمس بساعه وطوى سجل حياته القدسيه بعد ماقطع ٧٤ مرحلة
من بيداء العمر عن آثار عظمى ومئاثر لاتعد واستترت شمس جثته فى
افق اللحد قبل المغرب بثلاث ساعات فى مقبرة حجه الاسلام الحاج ميرزا
حبيب الله الرشتى الواقعه عن يمين من يخرج من باب ساعه الصحن
العلوى (ع) وانما دفن هناك لرغبه كان يظهرها فى ذلك اثناء حياته وما
دفن هناك وحده بل دفن التقى والعلم والجود والسودد والاخلاص معه ..
وان دفن هناك رجل الدنيا فقد بقيت بعده خيراته نبراساً للمقتدين
(وذوالاثر الباقى ليس بفانى)

كيفية وفاته

كنا ليلة ارتحاله فى محضره مع لفيف من اهل العلم من حينما صلى العشائين
جماعه وهو فى داره الى ثلاث ساعات من الليل وهو لايشكو الماً ولا

سقماً بل كان مشتغلا بتصفية المحاسبات واداء الامانات وموادعة الاحبه والوصية لصحبه واولاده فانها كانت آخر ليلة من لبثه فى النجف او فى الدنيا بالحقيقه فانه طاب ثراه قد كان عازماً على الرحيل فى عصر يومه الاتى مع كافة العلماء والطلبة وغيرهم للسفر الى ايران حفظاً لثغورها من هجمات عساكر الروس والانكليز ظلما واعتداء منهما على تلك الدولة الاسلامية المستقلة (فاعرفوا البارى بفسخ العزائم ونقض الهمم) فكان يوادع ويوصى ويستبرء الذمم ويعمل اعمال من لا امل له بالرجوع الى موطنه فبات كما بات الحسين (ع) ليلة مقتله عازما على الموت فى سبيل الدين ولم يسمع احد بعد الحسين (ع) بهذه الحاله

وعندما ذهب ربع الليل تفرق الناس عنه الى دورهم لان اكثر الناس كانوا مثله متأهبين للرحيل معه لكنه لم يزر عينيه الكرى بعد مفارقة الناس اياه واخذه شبه المغص فى منتصف الليل فعالجوه حتى خفت الوطئه وعرق عرقا كثيرا فقالوا له مرنا ان نحل اوزار المسير ونوخر السفر الى يوم آخر حتى يستقيم مزاجك وتصفو لك الامور فقال كلا ؟ انى راحل غدا انشاء الله الى مسجد السهله فان الاستجارة فيها الى الله تعالى محمودة ليلة الاربعاء فسيروا بى غداً اليها ولو اشرفت على الموت لئلا يستوهن عزم المهاجرين معى ثم اخذ يوصى بما يجب ويرتب صورة مسيره الى دفاع الكفار حتى انفلق عمود الفجر وحيث قد بين فى اول الليل لاصحابه قائلا (انى اشتهى ان ازور حضرة الامام على (ع) واودعه فانى لا اظن بنفسى الرجوع بعد هذا ونصلى صلوة الصبح فى حضرته قيل له ان ضعف مزاجك لايسوغ لك الان حركة ما صل الصبح ههنا وخذ لنفسك بالمنام راحة اذ لم تنم ليلك ولا نهارك ثم زر الامام

عندما تنوى الخروج من النجف فاستحسن هذا القول وصلى الصبح فريضة ونافلة ثم اشتكى من حدوث انقباض فى قلبه وان انة رقيقة وتمدد كالمغمى عليه وتوفى وفاتا هنيئة كما عاش عيشة شريفة فجاؤا بدكتور الحكومة فلما لمسه وامتحنه عزى اهله وصحبه بوفات والد الامه وضج الحاضرون وذاع الخبر فاصبحت النجف ضجة واحده وخرج الناس حيارى وسكارى لايصدقون نعيه علما منهم بكمال صحته واستقامته فقد سلته ايدى المنون على غرة من العالمين وانتشلته من صفوف الاحياء وهم فى ذهول عنه وغفلة (والموت اذا لم يطرق بنفسه ابواب الاحياء عن غفله فانه يبعث الينا برسله عن غفلة وبداهه وهم الامراض والعلل)

ثم حملوا نعشه الشريف على الرؤس بعد طلوع الشمس بساعتين والسماء تمطر عليه بفيضها . فكان يسرى نعشه كالبدر وتلامذته كالانجم الزهر حوله منتثرة النظام ولم تبد الشمس يومئذ وجهها للعالمين خجلاً من ذلك المشهد العظيم المشتمل على الوف من الانجم السيارة الزاهره لكنها ارسلت دموعها الغزار مدراراً من وراء حجاب السحاب كانها آسفة عليه

وكان فى تشييعه آلاف باك وناع ولاطم وصارخ من ارباب التقى والعلم ولم يشهد التاريخ (كما قيل) لقطرنا العراقى حتى اليوم مثل هذا الاحتفال لغيره نظراً الى جلالته المعنوى فاى نعش حف به الالوف من الافاضل يبكون عليه بكاء الثكلى ويحثون تراب الذل على مفارقهم السامية يجزعون لفقده وهم فى دهشة وخشوع فواحد ينوح قائلاً

اليوم نامت اعين بك لم تنم   وتسهدت اخرى فعز منامها

وفيهم من ينوح قائلا

لم تمت انت بل حييت ولكن   مات غوث الاسلام والعلماء

ومنهم من ينوح قائلاً .

تمر على الوادى فتثنى رماله   عليك وبالنادى فتثنى ارامله

والكل منهم نائح عليه بلهجة مخصوصه وحالة مذعره لم ير لنفسه مثيلها اثناء عمره .

واشترك فى احتفاله اصناف الناس كانهم افرغوا تمام الجهد فى ان يكون تشييعه اظهر مثال للحزن واصدق مشهد للجلاله .

اما سبب وفاته

فالشايع انه مات مسموماً يقولون ان رجلاً اتحفه بتفاحة صفراء حينما زار كربلا قبيل وفاته باسبوعين فكان يشكو الصحبه من ذلك الحين انقباضاً فى قلبه وانحرافا فى مزاجه .

واما الليلة التى توفاه الله فيها فالصفرة قد كانت بادية فى وجهه..

والجبين منه يرشح عرقا تمثل لئالى رصعت بها صفيحة من الذهب مع ان طقس الهواء كان مشمولاً بابراد البرد الشديد (ولعل ذلك من اضطراب قلبه لاكمال عمل خطير تحملته ذمته الساميه عند الخالق وخالقهم ونصب نفسه دون البريه مديراً له مسئولاً عنه)

وقد ذكر لجماعة ثقات انه حينما بلغه اشغال (روسيا) لقزوين ورشت وانهم يقصدون الهجمة على طهران احس بنزول شيء على قلبه نزولاً غير طبيعى فصار بعد ذلك ينعى نفسه لذويه ويذكر لهم دنو اجله. ولم نره ابداً آيساً من حياته متوقعاً للموت مثلما رايناه فى ذلك الاسبوع.

واما دكتور البلديه فقد قال بعد مارآه انه متوف بالخناق القلبى .

واما اعتقادى فيه انه لم يقتله شيء غير هذا الهم الكبير (دفع اقوى دولة بريه بربريه واقوى دولة بحريه عن اضعف دولة فيهما) ماعدا تلك الهموم العظيمة التى قاساها اثناء حياته ولا سيما بعد الانقلاب الايرانى والانقلاب العثمانى .. فقد كان يقتل فى كل بريد قتلة ويسقى فى كل يوم سماً نقيعاً من استماعه الاخبار موحشة عن امته الاسلاميه وابتلى بقومه بلاء الاولياء وصبر بينهم صبر الانبياء فكلما بلغه حادثة فى احدى الاقطار الاسلاميه من قتل اوظلم اونهب اوسلب اواحتلال اواختلال ذاب قلبه وجرت عبرته واهتم للدفاع عنها بالمال اوالمقال اوبالقلم اوبتقديم المذاكرات للدول وحث عشائر الحدود للمحافظة على الثغور اواخطار اولياء الامور

وكان مع تفانيه فى خدمة امته سياسة وعلماً وديانة ومالاً تبلغه من جهالهم مايفت بالعزايم من التقول عليه بالعظايم وانواع السيئات والشتايم .

فهل كان من هذه احواله وتلك اعماله محتاجاً فى وداع دنياه الى شربة سم اورمية سهم ؟ لاوربى فلقد كان على الدوام يتجرع من امض الغصص مايكفى لتفتيت حصاة كبده عن شراب السموم ويبلغه من جراحات الالسن مايكفى لتمزيق حجاب فؤاده ورشقه عن الاسنة والاسياف هذا كله عدا عما كان يلاقيه من ذوى الحاجات والبائسين اذا كان (طاب ثراه) كعبة القصاد من اقاصى البلاد وغوث العاجز وغيث المعوز وكانت الارامل والايتام والفقراء لايعرفون ملجاءً غيره فى كل حاجة وملمة فيعطى هذا ويعد ذاك ويظهر الخجل من اخر اذا لم يساعده الدهر فمثله الحقيق بان نجعل سيرته مكان الاسوه ويحل

فبنا محل القدوه ونضع اخلاقه موضع العظه واعماله نصب العين وتاريخه في منظرة العبره وسعادته في مراتب الاغتباط وانني من قصور باعي واحتقاري لبراعي اترك للشعراء رثاء قطب رحى الخيرات ومحور الكمالات وادع استيفاء المقال في ترجمة فلك السياسة الاسلاميه للمؤرخين واقتصر في كتابي على المهم لذي اخشى عليه ان يهمل وعلى بقية ارباب العلم والقلم ان يمثلوا مقامه في نفوس امته وينبهوا العموم لعرفان قدره وقيمته ليظهروا منزلة حضرة الفقيد المجهولة عند كثير من الناس .

ويبرهنوا على انه العالم الجدير بان يبكي لفقده العالم ويندبه الافراد والجمعيات وتؤبنه صحف الامم وانه فاز بكل ما يعد في النشأتين سعادة حتى الشهاده (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم ادركه الموت فقد وقع اجره على الله) التابع للتابع

(قرآن عظيم)

تلميذ حضرة الفقيد .. (هبة الدين) الحسيني الشهرستاني

باب الاسلام وشهادات الاغيار بفضله

(من كتاب الابطال وعبادة البطوله) [١]

(عن مجلة (البيان) المصرية)

(الغراء)

• تصريحات مستر (توماس كارليل) الانكليزي بفضل الاسلام والقران

[١] كتاب الابطال وعبادة البطوله للكاتب الانكليزي المشهور

وصدق النبي محمد (ص) وكذب معانديه وفضايله ومناقبه) قال ماهذا تعريب الفاظه لقد اصبح من اكبر العار على اي فرد متمدن من ابناء هذا العصر ان يصغي الى مايظن من ان دين الاسلام كذب وان محمد «ص» خداع مزور وآن لنا ان نحارب مايشاع من مثل هذه الاقوال السخيفة المخجلة فان الرسالة التي اداها ذلك الرسول مازالت السراج المنير مدة اثنى عشر قرناً لنحو مائتي مليون من الناس امثالنا خلقهم الله الذي خلقنا افكان احدكم يظن ان هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين الفائتة الحصر والاحصاء اكذوبة وخدعة ؟ اما انا فلا استطيع ان ارى هذا الراى ابداً ولو ان الكذب والغش يروجان عند خلق الله هذا الرواج ويصادفان منهم مثل ذلك التصديق والقبول فما الناس الا بله ومجانين وما الحياة الا سخف وعبث واضلولة كان الاولى بها ان لاتخلق

فوا اسفاه ما اسوأ مثل هذا الزعم وما اضعف اهله واحقهم بالرثاء والمرحمة (وبعد) فعلى من اراد ان يبلغ منزلة ما في علوم الكائنات

بالفلسفة والتاريخ (توماس كارليل) المولود سنه ١٧٩٥ المتوفى سنه ١٨٨١م وضع هذا الكتاب الجليل لترجمة احوال عظماء الابطال من رجال الاصلاح نبيا كان اوشاعرا اواميرا باللغة الانكليزية على ادق الانظار الفلسفية في التاريخ واوثق النقل الصحيح والمراعاة الاكيدة للاداب والحقايق وقد ترجم هذا الكتاب المشهور الى العربية الكاتب النابغة الضليع محمد افندي السباعي وطبعت الترجمة على ادارة مجلة البيان بمصر في نيف واربعمئة صحيفه واقتبسنا منها خلاصة ما كتبه في ترجمة نبينا محمد المصطفى (ص) مع المحافظة على اصل الفاظه لافادة قرائنا المحترمين

انلا يصدق شيئاً ثبت من اقوال اولئك السفهاء فانها نتائج جيل كفر وعصر جحود والحاد وهى دليل على خبث القلوب وفساد الضمائر وموت الارواح فى حياة الابدان ولعل العالم لم ير قط رأياً اكفر من هذا والأم وهل رايتم قط معشر الاخوان ان رجلا كاذبا يستطيع ان يوجد دينا وينشره عجباً والله ان الرجل الكاذب لايقدر ان يبنى بيتا من الطوب فهو اذا لم يكن عايما بخصائص الجير والجص والتراب وما شاكل ذلك فما ذلك الذى يبنيه ببيت وانما هو تل من الانقاض وكثيب من اخلاط المواد

نعم وليس جديرا ان يبقى على دعائمه اثنى عشر قرنا يسكنه مائتا مليون من الانفس ولكنه جديران تنهار اركانه فينهدم فكان لم يغن بالامس وانى لاعلم انه على المرء ان يسير فى جميع امره طبق قوانين الطبيعة والا ابت ان تجيب طلبته وتعطيه بغيته

مثل هذا الرجل هو مانسميه رجلا اصليا صافى الجوهر كريم العنصر فهو رسول مبعوث من الابدية المجهولة برسالة الينا فقد نسميه شاعرا اونبيا اوالها وسواء هذا اوذاك فقد نعلم ان قوله ليس بماخوذ من رجل غيره ولكنه صادر من لباب حقايق الاشياء نعم هو يرى باطن كل شئ لايحجبه عن ذلك باطل الاصطلاحات وكاذب الاعتبارات والعادات والمعتقدات وسخيف الاوهام والاراء وكيف وان الحقيقة لتسطع لعينه حتى يكاد يعشى لنورها ثم اذا نظرت الى كلمات العظيم شاعرا كان او اوفيلسوفا اونبيا اوفارسا اوملكا لاتراها الاضربا من الوحى والرجل العظيم فى نظرى مخلوق من فواد الدنيا واحشاء الكون فهو من الحقايق الجوهرية للاشياء وقد دل الله على وجوده بعدة آيات ارى ان احدثها

واجدها هو الرجل العظيم الذى علمه الله العلم والحكمة فوجب علينا ان نصغى اليه قبل كل شئ

وعلى ذلك فلسنا نعد محمدا هذا قط رجلا كاذبا متصنعا يتذرع بالحيل والوسايل الى بغية اويطمح الى درجة ملك اوسلطان اوغير ذلك من الحقائر والصغائر وما الرسالة التى اداها الا حق صراح وما كلمته الا صوت صادق صادر من العالم المجهول كلا ما محمد بالكاذب ولا الملفق وانما هو قطعة من الحيات قد تفطر عنها قلب الطبيعة فاذا هى شهاب قد اضاء العالم اجمع ذلك امر الله وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم وهذه حقيقه تدمغ كل باطل وتدحض حجة القوم الكافرين

(الى ان قال)

كانت عرب الجاهلية امة كريمة تسكن بلاداً كريمة وكانما خلق الله البلاد واهلها على تمام وفاق فكانت ثمة شبه قريب بين عودة جبالها ووعورة اسلافهم وبين جفاء منظرها وجفاء طباعهم وكان يلطف من قسوة قلوبهم مزاج من اللين والدماثة كما كان يبسط من عبوس وجوه البلاد رياض خضراء وقيعان ذات امواه واكلاء وكان الاعرابى صامتا لايتكلم الا فيما يعنيه اذكان يسكن ارضا قفراً يباباً خرساء تخالها بحرا من الرمل يصطلى جمرة النهار طوله ويكافح بحر وجهه نفحات القر ليله

رأت رجلا اما ذالشمس عارضت ... فيضحى واما بالعشى فيخصر

ولا احسب اناسا شأنهم الانفراد وسط البيد والقفار يحادثون ظواهر الطبيعة ويناجون اسرارها الا انهم يكونون اذكياء القلوب حداد الخواطر خفاف الحركة ثاقبى النظر واذا صح ان الفرس هم

فرنسويوا المشرق فالعرب لاشك طليانه (كذا فى الاصل اى هم كالايطاليين)

والحق اقول لقد كان اولئك العرب قوما اقوياء النفوس كان اخلاقهم سيول دفاقة لها من شدة حزمهم وقوة ارادتهم احصن سور وامنع حاجز وهذه وابيكم ام الفضائل وذروة الشرف الباذخ وقد كان احدهم يضيفه ألد أعدائه فيكرم مثواه وينحر له فاذا ازمع الرجل خلع عليه وحمله وشيعه ثم هو بعد كل ذلك لايحجم ان يقاتله متى عادت به اليه الفرص وكان العربى اغلب وقته صامتا فاذا قال افصح : ويزعم ان العرب من عنصر اليهود والحقيقه انهم شاركوا اليهود فى مرارة الجد وخالفوهم فى حلاوة الشمائل ورقة الظرف وفى المعية القريحة واريحية القلب وكان لهم قبل زمن محمد (عليه السلام) منافسات فى الشعر يجرونها بسوق عكاظ فى جنوب البلاد حيث كانت تقام اسواق التجارة فاذا انتهت الاسواق تناشد الشعراء القصايد ابتغاء جائزة تجعل للاجود قريضا والاحكم قافية فكان الاعراب الجفاة ذوا الطباع الوحشية الوعرة تاحون لنغمات القصيد ويجدون لرناتها اى لذة فيتهافتون على المنشد كالفراش ويتهالكون

(الى ان قال)

وكان بين هؤلاء العرب التى تلك حالهم ان ولد محمد (ص) (صلى الله عليه وآله) عام ٥٨٠ ميلادية وكان من اسرة هاشم من قبيلة قريش وقد مات ابوه عقب مولده ولما بلغ عمره ستة اعوام توفيت امه — وكان لها شهرة بالجمال والفضل والعقل فقام عليه جده شيخ كان قد ناهز المائة من عمره وكان صالحاً باراً وكان ابنه عبد الله احب

اولاده اليه فابصرت عينه الهرمة فى محمد صورة عبدالله فاحب اليتيم الصغير بمل‌ء قلبه وكان يقول ينبغى ان يحسن القيام على ذلك الصبي الجميل الذى قد فاق سائر الاسرة والقبيلة حسناً وفضلا ولما حضرت الشيخ الوفاة والغلام لم تجاوز العامين عهد به الى ابى طالب اكبر اعمامه رأس الاسرة بعده فرباه عمه — وكان رجلا عاقلا كما يشهد بذلك كل دليل على احسن نظام عربى

ولما شب محمد وترعرع صار يصحب عمه فى اسفار تجاريه وما اشبه وفى الثامنة عشرة من عمره تراه فارسا مقاتلا يتبع عمه فى الحروب غير ان اهم اسفاره ربما كان ذاك الذى حدث قبل هذا التاريخ ببضع سنين — رحلة الى مشارف الشام اذ وجد الفتى نفسه هنالك فى عالم جديد ازاء مسألة اجنبية عظيمة الاهمية جدا فى نظره — اعنى الديانة المسيحية وانى لست ادرى ماذا اقول عن ذلك الراهب سرجياس (بحيرا) الذى يزعم ان ابا طالب ومحمداً سكنا معه فى دار ولا ماذا عساه يتعلمه غلام فى هذه السن الصغيرة من اى راهب مافان محمداً لم يكن يتجاوز اذذاك الرابعة عشرة ولم يكن يعرف الا لغته ولا شك ان كثيراً من احوال الشام ومشاهدها لم يك فى نظره الا خيطاً مشوشا من اشياء ينكرها ولا يفهمها (كذا فى الاصل ولكن الغلام كان له عينان ثاقبتان ولابد من ان يكون قد انطبع على لوح فؤاده امور وشؤون فاقامت فى ثنايا ضميره ولو غير مفهومة ريثما ينضجها كر الغداة ومر العشى وتحلها له يد الزمن يوماً ما فتخرج منها آراء وعقائد ونظرات نافذات فلعل هذه الرحل الشاميه كانت لمحمد اوائل خير كثير وفوائد جمة

(الى ان قال)

ثم لاننسى شيئاً آخر وهو انه لم يتلق دروساً على استاذ ابدا

وكانت صناعة الخط حديثة العهد اذ ذاك فى بلاد العرب ويظهر لى ان الحقيقة هى ان محمداً لم يكن يعرف الخط والقراءة وكل ماتعلم هو عيشة الصحراء واحوالها وكل ماوفق الى معرفته هو ماامكنه ان يشاهد بعينيه ويتلقى بفؤاده من هذا الكون العديم النهاية وعجيب وأيم الله أمية محمد نعم انه لم يعرف من العالم ولا من علومه الا ماتيسر له ان يبصره بنفسه او يصل الى سمعه فى ظلمات صحراء العرب ولم يضره ولم يزر به انه لم يعرف علوم العالم لاقديمها ولا حديثها لانه كان بنفسه غنيا عن كل ذلك ولم يقتبس محمد من نور أى انسان آخر ولم يغترف من مناهل غيره ولم يك فى جميع اشباهه من الانبياء والعظماء — اولئك الذين أشبههم بالمصابيح الهادئة فى ظلمات الدهور — من كان بين محمد وبينه أدنى صلة وانما نشأ وعاش وحده فى احشاء الصحراء ونما هنالك وحده بين الطبيعة وبين افكاره

ولوحظ عليه منذ فتائه انه كان شابا مفكرا — وقد سماه رفقاؤه الامين — رجل الصدق والوفاء — الصدق فى افعاله واقواله وافكاره وقد لاحظوا ان مامن كلمة تخرج من فيه الا وفيها حكمة بليغة وانى لاعرف عنه انه كان كثير الصمت يسكت حيث لاموجب للكلام فاذا نطق فما شئت من لب وفضل واخلاص وحكمة لايتناول غرضاً فيتركه الا وقد انار شبهته وكشف ظلمته وابان حجته واستثار دفينته وهكذا يكون الكلام والا فلا وقد رايناه طول حياته رجلا راسخ المبداء صارم العزم بعيد الهم كريما برا رؤوفا تقيا فاضلا حرا — رجلا شديد الجد مخلصا وهو مع ذلك سهل الجانب لين العريكة جم البشر والطلاقة حميد العشرة حلو الايناس بل ربما مازح وداعب وكان على العموم تضئ وجهه ابتسامة

مشرقة من فؤاد صادق لان الناس من تكون ابتسامته كاذبة ككذب اعماله واحواله — هؤلاء لايستطيعون ان يبتسموا وكان محمد جميل الوجه وضئ الطلعة حسن القامة زاهى اللون له عينان سوداوان تتلألآن وانى لاحب فى جبينه ذلك العرق الذى كان ينتفخ ويسود فى حال غضبه (كالعرق المقوس الوارد فى قصة القفازة الحمراء لوالتر سكوت) وكان هذا العرق خصيصة فى بنى هاشم ولكنه كان ابين فى محمد واظهر نعم لقد كان هذا الرجل حاد الطبع نارى المزاج ولكنه كان عادلاً صادق النية كان ذكى اللب شهم الفؤاد

لوذعيا كانما بين جنبيه مصابيح كل ليل بهيم

ممتلئا ناراً ونورا رجلا عظيما بفطرته لم تثقفه مدرسة ولا هذبه معلم وهو غنى عن ذلك كالشوكة استغنت عن التنقيح فادى عمله فى الحياة وحده فى اعماق الصحراء

وما الذ وما اوضح قصته مع خديجة وكيف انه كان اولا يسافر فى تجارات لها الى اسواق الشام وكيف كان ينهج فى ذلك اقوم مناهج الحزم والامانة وكيف جعل شكرها له يزداد وحبها ينمو ولما زوجت منه كانت فى الاربعين وكان هو لم يتجاوز الخمسة والعشرين وكان لايزال عليها مسحة من ملاحة ولقد عاش مع زوجته هذه على اتم وفاق والفة وصفاء وغبطة يخلص لها الحب وحدها ومما يبطل دعوى القائلين ان محمداً لم يكن صادقا فى رسالته بل كان ملفقاً مزوراً انه قضى عنفوان شبابه وحرارة صباه فى تلك العيشة الهادئة المطمئنة لم يحاول اثناءها احداث ضجة ولا دوى مما يكون وراءه ذكر وشهرة وجاه وسلطة ولما يك الا بعد الاربعين

ان يحدث برسالة سماوية. ومن هذا التاريخ تبتدئ حوادثه وشواذه حقيقة كانت او مختلقة. وفى هذا التاريخ توفيت خديجة نعم لقد كان حتى ذلك الوقت يقنع بالعيش الهادئ الساكن وكان حسبه من الذكر والشهرة حسن آراء الجيران فيه وجميل ظنونهم به ولم يك الا بعد ان ذهب الشباب واقبل الشيب ان فار بصدره ذلك البركان الذى كان هاجما وثار يريد امراً جليلا وشأناً عظيما

ويزعم المتعصبون من النصارى والملحدون ان محمداً لم يكن يريد بقيامه الا الشهرة الشخصية ومفاخر الجاه والسلطان كلا وايم الله لقد كان فى فؤاد ذلك الرجل الكبير — ابن القفار والفلوات المتوقد المقلتين العظيم النفس المملوء رحمة وخيراً وحناناً وبراً وحكمة وحجى واربة ونهى — افكار غير الطمع الدنيوى ونوايا خلاف طلب السلطة والجاه .. وكيف وتلك نفس صامتة كبيرة ورجل من الذين لايمكنهم الا ان يكونوا مخلصين جادين فبينما ترى آخرين يرضون بالاصطلاحات الكاذبة ويسيرون طبق الاعتبارات الباطلة اذ ترى محمداً لم يرض ان يلتفع بمألوف الاكاذيب ويتوشح بمتبع الاباطيل لقد كان منفرداً بنفسه العظيمة وبحقائق الامور والكائنات لقد كان سر الوجود يسطع لعينيه كما قلت باهواله ومخاوفه وروائقه ومباهره لم يك هنالك من الاباطيل مايحجب ذلك عنه فكان لسان حال ذلك السر الهائل يناجيه « ها انا ذا » فمثل هذا الاخلاص لايخلو من معنى الهى مقدس وما كلمة من هذا الرجل الا صوت خارج من صميم قلب الطبيعة فاذا تكلم فكل الاذان برغمها صاغية وكل القلوب واعية وكل كلام ماعدا ذلك هباء وكل قول جفاء

وما زال منذ الاعوام الطوال منذ ايام رحله واسفاره يجول بخاطره آلاف من الافكار : ماذا انا وما ذلك الشئ العديم النهاية الذى اعيش فيه والذى يسميه الناس كوناً وما هى الحياة ؟ وما هو الموت ؟ وماذا اعتقد ؟ وماذا افعل ؟ فهل اجابته عن ذلك صخور جبل حراء او شماريخ طود الطور او تلك القفار والفلوات كلا ولا قبة الفلك الدوار واختلاف الليل والنهار ولا النجوم الزاهرة والانواء الماطرة لم يجبه لا هذا ولا ذاك وما للجواب عن ذلك الا روح الرجل والا ما اودع الله فيه من سره ؟

وهذا ما ينبغى لكل انسان ان يسأل عنه نفسه فقد احس ذلك الرجل القفرى ان هذه هى كبرى المسائل واهم الامور وكل شئ عديم الاهمية فى جانبها وكان اذا بحث عن الجواب فى فرق اليونان الجدلية او فى روايات اليهود المبهمة او نظام وثنية العرب الفاسد لم يجده وقد قلت ان اهم خصائص البطل واول صفاته وآخرها هى ان ينظر من خلال الظواهر الى البواطن فاما العادات والاستعمالات والاعتبارات والاصطلاحات فينبذها جيدة كانت اورديئة وكان يقول فى نفسه «هذه الاوثان التى يعبدها القوم لابد من ان يكون وراءها ودونها شئ ماهى الا رمز له واشارة اليه والا فهى باطل وزور وقطع من الخشب لاتضر ولا تنفع » وما لهذا الرجل والاصنام وانى تؤثر فى مثله اوثان ولو رصعت بالنجوم لابالذهب ولو عبدها الجحاجح من عدنان والاقيال من حمير اى خير له فى هذه ولو عبدها الناس كافة .

انه فى وادوهم فى واد هم يعمهون فى ضلالهم وهو ماثل بين يدى الطبيعة قد سطعت لعينيه الحقيقة الهائلة فاما ان يجيبها والا فقد حبط

سعيه وكان من الخاسرين فلتجبها يا محمد أجب لابد من ان توجد الجواب أيزعم الكاذبون انه الطمع وحب الدنيا هو الذى اقام محمدا واثاره حمق وايم الله وسخافة وهوس اى فائدة لمثل هذا الرجل فى جميع بلاد العرب وفى تاج قيصر وصولجان كسرى وجميع ما بالارض من تيجان وصوالجة واين تصير الممالك والتيجان والدول جميعها بعد حين من الدهر افى مشيخة مكة وقضيب مفضض الطرف او فى ملك كسرى وتاج ذهبى الذؤابة منجاة للمرء ومظفرة كلا اذن فلنضرب صفحا عن مذهب الجائرين القائل ان محمدا كاذب ونعد موافقتهم عارا وسبة وسخافة وحمقا فلنربأ بنفوسنا عنه ولنترفع

وكان من شان محمد ان يعتزل الناس شهر رمضان فينقطع الى السكون والوحدة داب العرب وعادتهم ونعمت العادة ما اجل وانفع ولاسيما لرجل كمحمد لقد كان يخلو الى نفسه فيناجى ضميره صامتا بين الجبال الصامتة متفتحا صدره لاصوات الكون الغامضة الخفية اجل حبذا تلك عادة ونعمت فلما كان فى الاربعين من عمره وقد خلا الى نفسه فى غار بجبل « حراء » قرب مكة شهر رمضان ليفكر فى تلك المسائل الكبرى اذا هو قد خرج الى خديجة ذات يوم وقد كان استصحبها ذلك العام وانزلها قريبا من مكان خلوته فقال انه بفضل الله قد استجلى غامض السر واستثار كامن الامر وانه قد انارت الشبهة وانجلى الشك وبرح الخفاء وان جميع هذه الاصنام محال وليست الا اخشابا حقيرة وان لا اله الا الله وحده لاشريك له فهو الحق وكل ماخلاه باطل خلقنا ويرزقنا وما نحن وسائر الخلق والكائنات الا ظل له وستار يحجب النور الابدى والرونق السرمدى الله اكبر ولله الحمد : ثم الاسلام وهو ان نسلم الامر لله وندعن

له ونسكن اليه ونتوكل عليه وان القوة كل القوة هى فى الاستنامة لحكمه والخضوع لحكمته والرضا بقسمته اية كانت فى هذه الدنيا وفى الاخرة ومهما يصبنا به الله ولو كان الموت الزؤام فلنتلقه بوجه مبسوط ونفس مغتبطة راضية ونعلم انه الخير وان لا خير الا هو ولقد قال شاعر الالمان واعظم عظمائهم « جاتى » اذا كان ذلك هو الاسلام فكلنا اذن مسلمون نعم كل من كان فاضلا شريف الخلق فهو مسلم وقد ماقيل ان منتهى العقل والحكمة ليس فى مجرد الاذعان للضرورة — فان الضرورة تخضع المرء برغم انفه ولا فضل فيما ياتيه الانسان مكرها — بل فى اليقين بان الضرورة الاليمة المرة هى خير مايقع للانسان وافضل ماينا له وان لله فى ذلك حكمة تلطف عن الافهام وتدق عن الاذهان وان من الافن والسخف ان يجعل الانسان من دماغه الضئيل ميزانا لذلك العالم واحواله. بل عليه ان يعتقد ان للكون قانونا عادلا وان غاب عن ادراكه وان الخير هو اساس الكون والصلاح دوح الوجود والنفع لباب الحياة نعم عليه ان يعرف ذلك ويعتقده ويتبعه فى سكوت وتقوى

اقول وما زالت هذه هى الخطة المثلى والمذهب الاشرف الاطهر: وما زال الرجل مصيباً وظافراً وحراً وكريماً وسائراً على النهج الاقوم وسالكا سبيل السعادة مادام معتصماً بحبل الله متمسكا بقانون الطبيعة الاكبر الامكن غير مبال بالقوانين السطحية والظواهر الوقتية وحسابات الربح والخسارة نعم هو ظافر اذا اتبع ذلك القانون الكبير الجوهرى — قطب رحى الكون ومحور الدهر — وليس بظافر اذا فعل غير ذلك وحقا ان اول وسيلة تؤدى الى اتباع هذا القانون هو الاعتقاد بوجوده ثم بانه صالح بل لاشئ غيره صالح ! وهذا يا اخوانى هو روح الاسلام !

وهذا هو ايضاً روح النصرانيه (الصحيحه) والاسلام لو تفقهون ضرب من النصرانيه (الصحيحه) والاسلام والنصرانيه يامرانِنا ان نتوكل على الله قبل كل شيء وان نفطم النفس عن الشهوات وننهى القلب عن الهوى وان لا نجمح في عنان المنى وان نصبر على البث والاسى وان نعرف انا لا نعرف شيئاً وان نرضى من الله كل ماقسم ونعدها يدا بيضاء ونعمة غراء ونقول الحمد لله على كل حال وتبارك الله ذو الجلال والاكرام ونقول « انا بقسمة الله راضون ولو كان ماقسم لنا المنون »

فمن فضايل الاسلام تضحية النفس في سبيل الله وهذا اشرف ما نزل من السماء على بني الارض نعم هو نور الله قد سطع في روح ذلك الرجل فانار ظلماتها هو ضياء باهر كشف تلك الظلمات التي كانت تؤذن بالخسران والهلاك وقد سماه (محمد صلى الله عليه واله) وحياد « جبريل » واينا يستطيع ان يحدث له اسما لم يجئ في الانجيل ان وحي الله يهبنا الفهم والادراك ؟ ولا شك ان العلم والنفاذ الى صميم الامور وجواهر الاشياء اسر من اغمض الاسرار لا يكاد المحققون يلمسون منه الا قشوره وقد قال نوفاليس « أليس الايمان هو المعجزة الحقة الدالة على الله » فشعور محمد اذا اشتعلت روحه بلهيب هذه الحقيقة الساطعة بان الحقيقة المذكورة هي اهم ما يجب على الناس عامه لم يك الا امرا بديهيا وكون الله قد انعم عليه بكشفها له ونجاه من الهلاك والظلمة وكونه قد اصبح مضطر الى اظهارها للعالم اجمع — هذا كله هو معنى كلمة « محمد رسول الله » وهذا هو الصدق الجلي والحق المبين

ويخيل الي ان الصالحة خديجة اصغت اليه في دهشته وشك ثم آمنت وقالت « اي وربي انه لحق . » ونتوهم ان محمدا شكر لها ذلك الصنيع

ورأى في ايمانها بكلمته المخلصة المقذوفة من بركان صدره جميلا يفوق كل ما اسدت اليه من قبل فانه ليس اروح لنفس المرء ولا اثلج لحشاه من ان يجد له شريكا في اعتقاده ولقد قال نوفاليس « مارأيت شيئاً قط آكد ليقيني واوثق لاعتقادي من انضمام انسان آخر الا في رائي » نعم انه لصنيع اغر ونعمة وفيرة وكذلك ما انفك محمد يذكر خديجة حتى لقي ربه حتى ان عائشة زوجته الصغيره المحبوبة تلك التي اشتهرت بين المسلمين بجميع المناقب والفضائل طول حياتها — هذه السيدة البارعة الجمال والفطنة سألته ذات يوم « الست الآن أفضل من خديجة ؟ لقد كانت ارملة مسنة قد ذهب جمالها واراك تحبني مما كنت تحبها . » فاجاب محمد كلا والله لست افضل منها وكيف وهي التي آمنت بي والكل كافر ومنكر ولم يك لي في هذا العالم الا صديق واحد — وهذا الصديق هي » وامن به مولاه زيد (بن حادثة) كذلك وعلي وهؤلاء الثلاثة اول من امن به وجعل يذكر رسالته لهذا ولذاك فما كان يصادف الا جمودا وسخرية حتى انه لم يؤمن به في خلال ثلثة اعوام الا ثلثة عشر رجلا وذلك منتهى البطء وبئس التشجيع ولكنه المنتظر في مثل هذه الحال وبعد هذه السنين الثلاث ادب مأدبة لاربعين من قرابته ثم قام بينهم خطيباً فذكر دعوته وانه يريد ان يذيعها في سائر انحاء الكون وانها المسئلة الكبرى بل المسئلة الوحيدة فايهم يمد اليه يده ويأخذ بناصره ؟ وبينما القوم صامتون حيرة ودهشة وثب علي وكان غلاما في السادسة عشرة وقد كان غاظه سكوت الجماعة فصاح في احد لهجة انه ذاك النصير والظهير ولا يحتمل ان القوم كانوا منابذين محمدا وابو علي ولكن رؤية رجل كهل امي يمينه غلام في السادسة عشرة يقومان في وجه العالم باجمعه كانت مما يدعوا

الى العجب المضحك فانفض القوم ضاحكين ولكن الامر لم يك بالمضحك بل كان نهاية بالجد والخطر اما على (ع) فلا يسعنا الا ان نحبه ونتعشقه فانه فتى شريف القدر كبير النفس يفيض وجدانه رحمة وبراً ويتلظى فؤاده نجدة وحماسة وكان اشجع من ليث ولكنها شجاعة ممزوجة برقة ولطف رأفة وحنان جدير بها فرسان الصليب فى القرون الوسطى وقد قتل بالكوفة غيلة وانما جنى ذلك على نفسه بشدة عدله حتى حسب كل انسان عادلا مثله وقال قبل موته حينما اومر فى قاتله « ان اعش فالامر الى وان امت فالامر لكم فان آثرتم ان تقتصوا فضربة بضربة وان تعفوا اقرب للتقوى »

وكان فى عمل محمد هذا (يعنى انذاره لعشيرته الاقربين) هذا اسائة ولا شك الى قريش حراس الكعبة وخدمة الاصنام وانضم اليه منهم رجلان اوثلثة اولوا بأس ونفوذ وسرى امر محمد ببطء ولكنه سريان على كل حال وكان عمله بالطبع سئ الوقع لدى كل انسان حيث جعلوا يقولون من هذا الذى يزعم انه اعقل منا جميعاً والذى يعنفنا ويرمينا بالحمق وعبادة الخشب واشار عليه ابو طالب ان يكتم امره ويؤمن به وحده وان يكون له من نفسه مايشغله عن العالم وان لا يسخط القوم ويثير غضبهم عليه فيخطر بذلك حياته فاجابه محمد والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى على ان ترك هذا الامر حتى يظهره الله اواهلك فيه ماتركته كلا فان فى هذه الحقيقة التى جاء بها لشيئاً من عنصر الطبيعة ذاتها لا تفضله الشمس ولا القمر ولا اى مصنوعات الطبيعة ولا بد لتلك الحقيقة من ان تظهر برغم الشمس والقمر ما دام قد اراد ان تظهر وبرغم قريش جميعها وبكره سائر الخلائق والكائنات. نعم لابد من ان تظهر ولا يسعها

الا ان تظهر بذلك اجاب محمد ويقال انه « اغرورقت عيناه » لقد احس من عمه البر والشفقة وادرك وعورة الحال وعلم انه امر ليس بالهين اللين ولكنها امر صعب المرأس مر المذاق

واستمر يؤدى الرسالة الى كل من اصغى اليه ويبشر بمذهبه بين الحجيج مدة اقامتهم بمكة ويستميل الاتباع هنا وهنالك وهو يلاقى اثناء كل ذلك منابذة ومناوأة ومناصبة بالعداوة ومجاهرة وشرا بادياً وكامناً وكانت قرابته تحميه وتدافع عنه ولكنه عزم هو واتباعه على الهجرة الى الحبشة فوقع خبر ذلك العزم من قريش أسوء موقع وضاعف حنقهم عليه فنصبوا له الاشراك وبثوا الحبائل واقسموا بالالهة ليقتلن محمداً بايديهم وكانت خديجة قد توفيت وتوفى ابو طالب وتعلمون اصلحكم الله ان محمدا ليس بحاجة الى ان نرثى له ولحاله النكراء اذذاك ومقامه الضنك وموقفه الحرج ولكن اعرفوا معى ان حاله اذذاك من الشدة والبلاء كما لم يرانسان قط فلقد كان يختبئ فى الكهوف ويفر متنكراً الى هذا المكان والى ذاك لامأوى ولا مجير ولا ناصر تتهدده الحتوف وتتوعده الهلكات وتفغر له افواهها المنايا وكان الامر يتوقف احيانا على ادنى صغيرة — كاجفال فرس من افراس اتباع محمد — فلو حدث ذلك لضاع كل شئ ولكن امر محمد — ذلك الامر العظيم — ما كان لينتهى على مثل تلك الحال

(اللاحق للاحق)

— باب المسائل الفلسفيه —

سئوال معه جايزة

اقترح احد المشتركين العظام فى العدد الخامس صفحه ٢٣٥ سئوالاً

على قرآء (العلم) يسئلهم عن سبب خفة الثلج مع انه ماء منجمد فكيف يطفوا على الماء وتعهد المقترح لمن يجيب عنه اشتراك هذه المجله الى سنه وقد اتتنا اجوبة كثيرة لايخلوا اكثرها من مناقشات وتكون الجائزه فيمثل هذه المقامات لاول من يجيب ان كان مصيباً ولقد سبب نشر هذا الاقتراح سئوال بعض مشتركى (المقتطف) من اصحاب تلك المجله الراقيه لكنهم اجابوه بجواب لايفى بالمطلوب بل يرد عليه بعض ماذكرناه فى سئوال مقترحنا المحترم كمالايخفى فلنذكر الاجوبة المرسله

الجواب الاول

اختصرناه مع تصرف فيه

لاشك ان الخفة التى تعرض للماء المنجمد انما هى من تخلل هوآء جديد بين اجزآء ذلك الماء المنجمد ويشهد على تخلل الهوآء الاجنبى فيه أمور (منها) انتفاخ الماء بعد الانجماد اكثر منه قبله بحيث يحس بذلك كل انسان (و(منها) انكسار وعائه غالبا اذ لم يكن شديد الصلابه وسبب انكساره انجماد مقدار عظيم من سطح الماء فيمنع نفوذ الهوآء فى الباقى فاذا اخذ الباقى فى التجمد انفطر الجانب الركيد من الوعاء ليدخل الهوآء فيه (ومنها) اننا اذا ملئنا قدحاً ماءً ثم وضعنا القدح فى طست فارغ نجد فيه بعد انجماد الماء مقداراً من صبابة الماء منجمداً ولاتنصب تلك الصبابة الامن دخول الهوآء الخارجى فيه فدخول الهوآء الخارجى فى الماء امر ضرورى ثابت الكن السئوال قد يقع عن كيفية دخول الهوآء فى ذلك الماء مع ان الماء فى الثلج الطبيعى راكد والهوآء ايضاً ساكن فى بعض احيان التجمد والجواب عنه ان الماء يحصل فى اجزائه شبه اضطراب

خفى رقيق فيمهد للهوآء سبيل النفوذ بينها وانى قد شاهدت ذلك بالعيان ولكن ههنا سئوال آخر وهو ان السبب الطبيعى الموجب لهذا الاضطراب فيه اوالموجب لدخول الهوآء بينها حال سكونه وركوده هوماذا ؟؟

(كربلا) الحاج حسينقلى

الجواب الثانى

ان شدة البروده توثر فى الجسم خاصية الامتداد كما ان شدة الحراره تورث فيه امتداداً فاذا اوجب شدة البرد امتداداً فى الماء افرج للهوآء سبيلاً حتى ينفذ فى الماء ويتخلل بين اجزآئه وعند ذلك يجمد الماء حافظاً بين دقايقه كمية من الهوآء المجاور فيصير اكبر حجماً واخف وزناً

(كربلا) (احد الافاضل)

الجواب الثالث

الثلج ماء يجمد بسبب تأثير البروده فيه اذا بلغ ٣١ درجه بحسب ميزان الحراره (الترمومتر) (فهرن هيت) ويصير مصمتا شفافا شبيها بالاجسام المتبلوره وتبلوراجزائه يكون على الشكل المسدس

وحيث ان وزنه المخصوص ٩١٨٩ ٠٠ بالنسبة الى الماء الذى هو المقياس لتعيين اوزان الاجسام لاجله ترى الثلج يطفوا على الماء ولا يرسب فيه

(بوشهر) (حافظ الصحه السيد عبد لرضا)

الجواب الرابع

ان المقتضى لذلك ضغط الهوآء فان هواء المحيط يضغط جميع الاشياء ضغطا غير مختلف ولكن الاشياء تختلف فى قبولها هذا الضغط بحسب استعدادها

والماء السيال غير قابل للضغط مادام سيالاً اوهو قليل الانضغاط بحيث لا يحس ضغطه ... لكن الثلج (اى الماء المنجمد بسبب تخلخله وانجماده بعد نزول الحراره الى حد ٣٠ درجه يصير أخف من الماء بمائتين جزء تقريبا فى كل ١٠٠٠٠ جزء فيمتنع عن الرسوب فى الماء فيطفوا عليه كما تجده عند وضع الثلج فى الماء فان الماء محصور ومحكوم عليه بالضغط من كل جهاته والثلج غير قابل للضغط فيضغط الماء الثلج فيخرج مقدار من حجم الثلج عن الماء لتدارك ضغط الهوآء للماء فهو من فروع مسائل (ضغط الهوآء) لاغير فيعود الامر واضحا بعد التأمل

(بوشهر) (السيد عبدالله بن ابى القاسم البلادى)

سؤال ثان معه جائزة

كيف يتبلور الماء المنجمد ولماذا تكون اجزائه المتبلوره مسدسة الشكل نرجوا من قرائكم الفضلاء الجواب على صفحات مجلة (العلم) الغرآء وانى ابذل وجه الاشتراك فى مجلة (العلم) الى سنة بدلاً عن اول من يجيب مسئلتى جواباً وافياً

(بوشهر) (السيد عبدالله بن ابى القاسم البلادى)



[بدو استعمال النار وتكامل اختراع الشخاط]

سؤال

من هو اول من انتفع بها وباى واسطة ارشد اليها وكيف كان الناس

قبل استعمال القدح بالزناد ومن هو مخترع الكبريت (الشخاط) المعروف الآن

(الناصريه) (محمد الشيخ جابر)

الجواب

الظاهر ان الانسان دوره المعروف بالحجرى لم يكن يعرف من النار عينا ولا اثراً حتى يستفيد من استعمالها . واول ما ادرك شيئا منها كان من جنس النيران الطبيعية الجويه مثل النار النازله من البروق او الشهب النيازكيه التى تأخذ اذيالها واذنابها اجساماً ذهنيه مستعده للاشتعال او النيران الطبيعية الارضية الخارجه من افواه براكين الارض بعد زلزالها او الحادثه فى ضمن المواد الفصفوريه والبوتاسيه او نحوها ثم اهتدى منها الى النار الاصطناعيه كما سنذكره

واول نار اهتدى الانسان فى دور توحشه نحو اصطناعه واستعماله حسبما يستقربه فهمى القاصر انما هى النار المنبثقه من صخور الجبال والاجسام الصلبه المشتملة على المواد السالف ذكرها .. باصطكاكها الشديد او الضرب العنيف عليها شبيهة بما يحدث من قدح الزناد

ومن مشاهدة منظرها الجميل استانس به الانسان الوحشى فى ظلام ليله الدامس معجبا بزونقها وبهائها فتتبع اثرها وحاول الاستكثار منها وصادف تجاربه اشتعال بعض المواد المستعدة للاشتعال بها المجاورة لها فشاهد من ذلك فوائد كثيره بيتيه دعته الى تنظيم ذلك العمل وتكميله فرتب من بعضها زناداً ومن بعضها مقداحاً يورى له النار متى ضرب الزناد عليه واحرقت ناره المواد المستعده المجاوره لها فاكتسب من

هذا العمل فوائد عظمى رغبته الى التنقيب عن خفايا هذه الاعمال فی ممر الاجيال

لكنه كان مع ذلك شديد الحاجه الى ايجاد شعلة باقية يزيل بنورها ودوام اشعاعها وحشته فی ظلام لياليه الليلاء ويهتدی بها الى جلب مايطلبه اوالتجنب عما يتنفر منه فجمع بالتدريج المواد القابله للاستناره واستمد بهاالنار لتأجيج كما يريد ورتب امر الفحم والحطب والاخشاب والاعواد وعرف ان الاعواد اليابسه هی التی تحفظ له الشعلة الباقية التی كانت ضالته المنشوده لكنه كان يفكر فی معرفة المادة التی تنقل له شعلة نار المقداح الى العودة بحيث تشتعل العوده فعثر ضمن تجاربه على مادة الكبريت فاتخذها خير وسيلة الى مطلوبه ووجد بمرور الاعصار عودة البردی اصلح الاعواد لسرعة الاشتعال وليس بيان هذا التدرج فی كشف الشخاط حدساً مجرداً منی بل وجدت له فی تدرج شعوبنا المتوحشه مايقوی هذا الحدس

فارتقى فی مرور العصور وكرور الدهور على البشر امر النار الصناعية وسميت العودة المشتعلة بواسطة الكبريت من نار المقداح (شخاطاً)

واول مااخترعه الانسان المتمدن من نوع الشخاط الثقاب فی (نمسا) سنه ١٨٢٣ وكان على عودته مادة كالعجين مركبه من الفصفور وكلورات البوتاس والصمغ

ثم فی سنه ١٨٣٧ عوض عن كلورات البوتاس اكسيد الرصاص البرغوثی سمی بذلك لمشابهة لونه لون البرغوث اواشباهه فی سرعة

انبثاقه وثبة البرغوث وطفرته ومن هذا النوع اخترعوا سائر انواع الشخاط غير انه لما كان يضطرم لادنى احتكاك

اخترع سنه ١٨٥٦ الثقاب الصحی اوشخاط الامان المعروف فی بلدنا بشخاط البصره وهو لاتضطرم مادة اعواده الا عند احتكاكها بمادة مخصوصة سوداء على جانب علبته المسطحة تربيعاً وقد كان النوع البرغوثی السابق على هذا النوع يأتينا فی علب (قواطی) مدوره اسطوانيه

ومن اطلع على حالة بلادنا العراقيه قبل جيلين يعرف انهم كانوا يستعملون شخاط البردی المذكور لتأجيج النار واسراج شموعهم ومصابيحهم التی كانت تسرج من دهن الزيت ولم يكونوا يعرفون نوعاً آخر من الشخاط وسيرة امم الارض متشابهة فی ارتقائها والانحطاط

واما اسماء مخترعی هذه الانواع من الشخاط فلم نعثر عليها حتى الآن

بقية الاسئوله

لفضيلة هذا السائل ولغيره اسئولة اخرى فی تحنيط الامم امواتها وفی النار اين يذهب نورها وحرها بعد الانطفاء

وغير ذلك ارجئنا اجوبتها الى العدد اللاحق (ان وفقنا الله) ونعتذر من فضيلتهم حيث ضاق نطاق العدد وعدمنا الفرصة

باب اجوبة الاسئولة الحضوريه

(س) من (كربلا) لبعض السادة الفضلاء سئله حضوراً وقال ان — بعضاً كتبوا فی (الرصافه) عدد ٨٦ بامضاء السيد حسين آل

السيد عيسى البغدادى مقالة مخدشة فى اتصال نسبكم ونسبنا فى عمود السيد عيسى البغدادى نظراً بادعاء ان السيد عيسى من بنى الحسن وانكم من بنى الحسين عليهما السلام وحيث ان وضوح النسب وعدم الاشتباه والمغالطه فى انساب السادة العلويه امر عظيم الاهميه فانى ارجوكم مع التأكيد ان ترفعوا ستار الشبهة عن هذه المسئلة وذلك بان تبينوا ان السيد عيسى البغدادى اسم مشترك بين رجلين من شرفاء بغداد (احدهما) حسنى وهو جد السيد يحيى ولقبه الصغير وكان عطاراً (وثانيهما) حسينى وهو جدنا وجد آل السيد البير فى بغداد ويعرف بالكبير فاتصالنا معكم فى النسب بواسطة الثانى دون الاول فلا يشتبه احد

العلم

(نعم) هى كما ذكرتم مهمة جداً لكننى انما لم اتعرض لرد تلك المقالة حيث علمت ان الكاتب لم يكتبها وهو يطلب توضيح الحقيقه حتى اجيبه وانما كتبها يريد بها اهانتى والتخفيف بشأنى فترفعت عنه ساكتا غير مكترث به والدليل الصريح على قصده السيء انى اجتمعت معه اول ورودى الى بغداد فى عربة الترامواى فسئلنى بعد المسألة انكم كيف تتصلون معنا فى السيد عيسى البغدادى مع انه حسنى وانتم حسينيه فاجبته ان السيد عيسى على مابلغنى من نسابة النجف اسم مشترك بين رجلين حسنى وهو جدكم وحسينى وهو جد حضرة السيد على الذى هو فى كربلا ثم سئلنى وقال كيف تعرفون بالشهرستانيه وهم حسنيه فقلت الشهرستانيه ليسوا بحسنيه وانما هم قسمان حسينيه ينسبون الى شهرستان مازندران وموسويه اى من ولد الامام موسى الكاظم عليه السلام وينسبون

الى شهرستان اصفهان وانى قد اشتهرت بالشهرستانى بملاحظة انتسابى الى الطائفة الثانيه من طرف الام والعرف لا يقتصر فى النسبة اتم العلايق بل يكتفى فى الاضافات بادنى ملابسه واقل مناسبه ولذلك عرفت بالشهرستانى

واشتهر بمثله والدى المرحوم ايضاً مع انه حسينى ... وناهيك ان الفاضل الهندى مؤلف (كشف اللثام) اصفهانى بحت لكنه اشتهر بالهندى لمسافرته الى الهند مرة واحدة

وايضاً قد اشتهر ابناء عمنا السيد مهدى فى طهران بالطباطبائيه كالسيد صادق المرحوم وذريته الكائنين بسنكلج والسيد محمد باقر الملقب باغا كوجك وانجاله وبقية عائلتهم الكبيره فى طهران عرفوا بالطباطبائيه حتى ان خواتيمهم محفورة بهذه النسبة نظراً الى اتصالهم باشراف طباطبا فى كربلا من طرف الام والا فجميعهم حسينيون والامير سيد على الكبير هو جدنا جميعاً ونسبنا (ولله الحمد) مشهور مصحح بشهادات علماء الانساب فى كل عصر لا يحتاج فى تقويته الى اتصاله بنسب احد بل يحتاج نسب غيرنا فى صحته ان يتصل بنسبنا كما سيظهر صدق مقالى بعد ظهور كتابى (صدف اللئالى فى شجرة ابى المعالى)

وحيثما انسحب ذيل الكلام الى المقام فلا باس ان نذكر للقارئين شجرتنا مسلسلة الى الائمة عليهم السلام هكذا

هبة الدين محمد على بن الحسين بن محسن بن مرتضى بن محمد بن العلامة النحرير الامير سيد على الكبير بن السيد منصور بن شيخ الاسلام ابى المعالى محمد وهذا هو جد بنى مير سيد على فى كربلا : وجد بنى العلامة

السيد محمد صادق الطباطبائي في طهران وهمدان .. وجد بني السيد شريف الدين في كاشان .. وجد بني الحكيم في الحائر الحسيني ايضاً .. وجد بني السيد البير وآل السيد عيسى الحسيني في بغداد .. وجد السادة الطالقانية في النجف وجد بني النجف في النجف الاشرف وجد طوائف اخرى في العراق وفي ايران

وكان السيد محمد ابو المعالي البصري بن السيد احمد نقيب البصره .. بن السيد محمد شمس الدين الملقب بالباباز صاحب الضريح المشهور في (رباط) بالبصرة : وهو بن السيد شريف محمد نقيب الكوفه : ابن عبد العزيز نقيب ارجان : ابن الرئيس العلوى السيد على المصرى ابن السيد محمد الرئيس .. ابن على قتيل الاسماعيلية بمصر .. ابن السيد حسن نقيب الغربى ابن نزيل المدينة ابى الفتوح محمد الذى قال فيه المؤرخون انه (الجم العباسيين بسطوته) .. ابن نقيب البصره السيد حسن الملقب بشريعة الملة وصريخ العله : ابن عيسى كريم قومه : ابن عز الدين عمر العلامة المحدث الزاهد .. ابن ابى الغنايم تاج الدين محمد الفقيه المتوفى سنه ٤٦٣ فى اهواز .. ابن محمد نقيب الاهواز المتوفى سنه ٤٣٠ .. ابن ابى على الحسن الفقيه ابن اخت الشريف المرتضى علم الهدى توفى سنه ٤١٨

وابو على هو ابن ابى الحسن محمد التقى الرئيس السياسى الذى عزل السيد الرضى ره عن النقابه .. ابن ابى محمد الحسن الفارس النقيب اولد ٤٥ ولداً وهو ابن يحيى نقيب النقباء ابن نقيب الكوفه الحسين النسابه مؤلف كتاب (الغصون فى بنى ياسين) وكان اول نقيب ولى على الطالبيين

فى العراق ابن الرشيد ابى الغنايم احمد المحدث نقيب الكوفه المتوفى سنه ٢٦٠ وكان سبط السيد عبد العظيم صاحب الضريح المشهور فى الرى ببعد ٣ اميال عن (طهران) وكان ابى الغنايم احمد .. ابن ابى على عمر امير الحاج .. ابن يحيي المحدث الشهير المتوفى سنه ٣٠٧ .. ابن الحسين ذى الدمعه المتربى فى حجر الامام (جعفر) (ع) والمتوفى سنه ١٣٥ وهو ابن زيد الشهيد الشهير ابن الامام السجاد على بن الحسين بن على ابن ابيطالب عليهم السلام

اولئك آبائى فجئنى بمثلهم ... اذا جمعتنا ياجرير المجامع

باب فى الادبيات

(الحيات والامال)

حيات شعشعت فينا اتقادا ... ليوشك ان تعود بنا رمادا
فنحن بساحة الايام جمعاً ... ارانا مثلها نحن فرادى
كان الخلق فوق الارض سفر ... قد اتخذ الامانى الغر زادا
كان حياتهم سهم شرار ... وقد تخذت جسومهم زنادا
وقد قدحته طارقة المنايا ... فعاد شرارها فيهم رمادا
كان العمر يورثنا انتقاصا ... اذا ماسامنا منه ازديادا
كان جسومنا خلقت عيوناً ... وقد تخذت مناياها رقادا
وقد سكنت مقابرها فاضحى ... زمان حياتها ابداً سهادا
كان سياسة الاعمار فينا ... ابت ان تبتغى الا اقتصادا
هى الآمال نغرسهن ورداً ... ونجنى من حدائقها قتادا
فماء ان قربت لديه نظماً ... وان أملته ملاء المزادا

ونار ان توججها اضائت ... وان فتشتها رجعت رمادا
قتلنا العمر فى طلب الامانى ... ولما نجتنى منها مرادا
وما استرخت حبائلنا ولكن ... هى العنقاء تكبر ان تصادا
وليل مثل موج البحر طام ... تدرع من دجنته السوادا
ارى الجوزآء دارى والثريا ... سريرى فيه والشعرى وسادا
امان لا يحيط بهن فكرى ... ولم املك لكثرتها عدادا
ولو انى اتخذت الصبح طرساً ... وصيرت الظلام لها مدادا

(النجف الاشرف) ... (عبد العزيز الجواهرى)

التشطير الثانى لاشعار الامام السجاد (ع)

(يارب جوهر علم لوابوح به) ... نصرت دينى وطوقت الورى مننا
لكننى صنته اذ لو نطقت به ... (لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا)
(ولاستحل رجال المسلمين دمى) ... كما استحلوا على اجدادى المحنا
راجين من ربهم زلفى بما صنعوا ... (يرون اقبح ما يأتونه حسنا)

نجف ... هبة الدين الحسينى الشهرستانى

التشطير الثالث

(يارب جوهر علم لوابوح به) ... وقتاً لطوقت ارباب النهى مننا
لكن كتمت لانى لو جهرت به ... (لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا)
(ولاستحل رجال المسلمين دمى) ... كما استحلوا بوادى كربلا دمنا
واستحسنوا بينهم قتلى بلا سبب ... (يرون اقبح ما يأتونه حسناً)

نجف ... (احد الادباء)

باب الهدايا الى

مكتبة العلم

اين الانسان

اسم كتاب عربى فلسفى اجتماعى صغير الحجم كثير المغزى عظيم الفائده تأليف الكاتب الاجتماعى الشهير العلامة الكبير الشيخ طنطاوى جوهرى الافخم قدمه لمؤتمر الاجناس العام ومن اطلع على مكانة مؤلفه فى العلوم الدينيه والافكار الاجتماعية العصريه يرى كلما نكتبه فى هذا المقام قليلاً فى حق اثاره العلميه وقد قام بنشر مضامين هذا الكتاب بين الغربيين الاستاذ (مرغليوث) الانكليزى والاستاذ اغناطيوس غويدى الايطالى وسوف نتكلم فى فرصة اخرى عليه ونفيد قرائنا الكرام ببعض فوائده الجمه

ويطلب من ملتزم طبعه حضرة نجيب افندى مترى صاحب مكتبة ومطبعة المعارف بمصر وثمن النسخه ستة غروش مصريه

مفتاح الذهب

كتاب عربى لطيف فى تاريخ خلفاء الاسلام وملوك العرب تأليف الفاضل الكامل احمد افندى السيد من أجلة فضلاء مصر جمع فيه تاريخ النبى (ص) وخلفائه وملوك بنى اميه وبنى العباس وجميع المتولين لامارة مصر من المقوقس الذى كان فى عهد النبى (ص) فمن بعده على ترتيب مدرسى

يطلب من طابعه حضرة نجيب افندى مترى صاحب مكتبة المعارف

نهج البلاغه

كتاب عظيم بلغ اشتهاره فى اقطار المعموره اشتهار لمعان الشمس عند الظهيره

وناهيك عن مدحى علمك بانه يحوى خطبا ومقالات وكتبا وكلمات لامام الاحرار وقطب الحقيقه مصباح الحكمة ومفتاح الفلسفه سلطان الفصحاء امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام وسيكون (حسب اعتقادى) لهذا السفر الجليل شهرة وانتشار يفوق اكثر الكتب المفيده وسيترجم الى اكثر اللغات الوسيعه وستعظمه كل امة عالمه وسيكون اكبر الوسائل لتهذيب اخلاق المسلمين ولتربية افكارهم بل واكبر وسائل نشر الاسلام بين الامم ..

هذه كلمات القيتها عليك وسيرفع استغرابك اياها مستقبل الزمن

لاتمضى علينا برهة فى كل دور الا ونسمع تجدد طبع هذا الكتاب النفيس الذى جمعه اشعر الطالبيين العلامة الهمام الشريف رضى الدين الكاظمى فى القرن الرابع الهجرى

وبشرنا اخيرا حضرة الاخ الجليل محمد افندى كمال بكداش من بيروت بفراغه من طبعه لهذا الكتاب فى المطبعة العصريه ضمن جزئين مشروحاً بتعليقات من الشيخ محمد عبده وابن ابى الحديد وثمن الجزئين ٢٠ غرشا عثمانيا

وطبع ايضاً الف كلمه حكميه من غرر كلمات الامام على (ع) فنشكر همته العاليه ونطلب له مزيد التوفيق

الادلة العقليه فى الرد على بعض العقايد المسيحيه

رسالة وجيزة عربيه فى الانتقاد على جملة من التعاليم المسيحيه واثبات نسخ العهدين وابطال التثليث وغير ذلك اهداها الينا من المنصورة بمصر حضرة مؤلفها الفاضل الجليل الشيخ محمد افندى محمد الحنفى الانجم فنشكره على هديته وندعوا له بالتوفيق

الانصافيه فى لزوم المشروطيه

رسالة فارسيه ضمن جزئين لفضيلة العالم الجليل حضرة الشيخ عبد الرسول الكاشانى تحوى محاسن الدستور وقبائح الاستبداد ولوازم المشرطيه وموانع اجرائها والتنبيه على القوانين المهمه والقوى اللازمه كثر الله امثاله فى العلماء العاملين

مؤلفات المرحوم (طالبوف)

هذا النابغة الايرانى الذى يجدر بان نعده من اركان النهضة السياسيه والعلميه للامة الايرانيه تغنينا شهرته عن مدحه وترجمته وكان حرصه على المطالعة والتأليف قد اجهد على بصره فكان لايبصر الا قليلاً وقد اعرب لى مع ذلك كله عن ميله الشديدة الى ترجمة كتاب (الهيئه والاسلام) الى اللغة الروسيه. لكن الاجل المحتوم لم يساعده واخترمته المنية عن مأثر جمه وتاليفات مهمه قد تكرر طبعها ونفذت نسخها من شدة مرغبة الناس فيها

وقد سرنا كثيراً اهتمام الحر الكامل الوجيه حضرة ميرزا على اقا الشيرازى مدير جريدة (مظفرى الغراء فى بوشهر) وسعيه فى تكرار طبع مؤلفات الفاضل المذكور خدمة لابناء وطنه وترويجا للمعارف فى البلاد الفارسيه فنقل للطبع حتى الان جملة من هذه الكتب النفيسة

الموضوعه لتنوير افكار صبية المدارس مثل (هيئت فلا مريون) و (سفينه طالبى) المشهور بكتاب احمد وتأليف فى فن الطبيعيات (فيزيك) وغيرها وعين لها اثمان مناسبه فنتمنى له توفيق النجاح ونشكره على همته

(العلم الموروث فى اثبات الحدوث)

رسالة وجيزة عربية لفضيلة العلامة المدرس فى المدرسة الاعظميه الشيخ محمد سعيد افندى المرشد النقشبندى تبحث عن العالم مبدءاً ومعاداً وتثبت حدوثه الزمانى ودثوره عقلاً ونقلاً تصفحتها على سبيل الاجمال فاعربت لى عن بحر حكمه ولو اضاف عليها فضيلة مؤلفها نفحة من افكار الفلاسفة المتأخرين لصارت فى عصرنا الحاضر اكثر فائدة واقوى حجة على الزنادقة المتطرفين وثمن النسخة غرشان وتطلب من ادارة الزهور الزاهره ببغداد

مكتبة المعارف

هى من المكاتب الراقية الشهيرة فى القطر المصرى تتعاطى فى اكثر المطبوعات العصريه والكتب الفنيه والعلمية لصاحبها الكامل الامجد حضرة نجيب مترى افندى المحترم مدير مطبعة المعارف فى قاهرة مصر باول شارع الفجاله

المصباح

جريدة عربيه اسبوعيه سياسية اجتماعيه يصدرها فى بغداد الحر النجيب الكامل حضرة الحاج عبد الحسين الازرى الذى كان محرراً فى جريدة الروضه ثم فى مصباح الشرق وحيث ان القراء قد عرفوا

خطته الحره السالمه عن التعرضات الشخصيه ومكانته من صدق اللهجه حينما كان يحرر فى تلك الجرائد فنقنع بالاعلان عن جريدته الغراء وبدل اشتراكها عن خمسين نسخه ٣٥ غرشا فى البلاد العثمانيه و ٣٠ فى غيرها

(البيان)

مجلة شهرية عربية تبحث عن الادب والتاريخ والاخلاق والتربيه والفلسفة والاجتماع والنقد والروايات والصحه وتدبير المنزل وغيرها ولها عناية تامه بنشر آثار الغرب وترجمة خطبهم وكتبهم واحوال رجالهم ولا ابالغ لو قلت ان البيان منى فى مدح البيان قاصر فنشكر منشئيها الافاضل حضرة الشيخ عبدالرحمن البرقوقى والشيخ محمد السباعى على همتهم العاليه فى انشاء مثل هذه المجلة الراقيه التى تخدم امتنا اكبر خدمه ونرجوا من صميم القلب لادارتها الجليله نجاحاً باهراً وثباتاً

والثمن السنوى للاشتراك فيها ٦٥ غرشاً عثمانيا : وعنوانها بمصر — القاهره — بشارع عبدالعزيز ولها مطبعة ومكتبة راقيتان تخدمان المطبوعات المهمه

اخر رسالة من تولستوى

اتحفتنا ادارة Bande Mataram من باريس برسالة صغيره من الكونت تولستوى الروسى الذى ترجمناه فى اواخر اعداد سنتنا الماضيه وهى تتضمن جواب هذا الفيلسوف عن مسئلة سئلها اياه احرار الهند حسبما ترجمها لنا بعض العارفين بالانكليزيه لان الرسالة مطبوعة بتلك اللغه

ترجمة « الهيئة والاسلام » الى الهنديه

كتب الينا صديقنا العلامة الجليل مولوى السيد محمد هارون صاحب من الهند يبشرنا باكمال ترجمة كتاب الهيئه والاسلام الى اللغة الهنديه وانها ممثلة للطبع فنشكر لحضرته حسن ظنه بمولفاتنا ونسئل الله تعالى ان يجازيه عن هذه الخدمة العظيمة الاسلاميه احسن الجزاء ونثنى على علو همته فى اخراج مشروعاته الى حيز العمل ومثل هذا نادر بيننا اى يقولون ولا يفعلون اولا يقدرون خطواتهم قبل المسير فربما يقعون اواسط الطريق وهذ الفاضل الكبير قدوة حسنة يحق الاقتداء به لفضلائنا فى اعمالهم .. ونبدى وافر شكرنا للاماجد المهتمين لطبع هذه الترجمه ونشرها خدمة لافكار ابناء وطنهم ونصرة للدين المقدس الاسلامى والله لايضيع اجر من احسن عملاً



روايه خياليه تمثل قتل لبنى وموت امها وزواج ابيها قيس بحسنى

ايها الليل

من بتاليك ايها الليل انا   احمام ام ذا نشيج معنى

فت منى الحشى وقرح جفنى   برنين صدر الدجى منه رنا

يملأ الافق بالعويل ويخفى   واوانا يمر كالطيف وهنا

واراه يفرى الظلام وطوراً   يتمادى وتارةً يتأنى

وارى الجوشا حباً مكفهراً   لبلاه والنجم يهتز حزنا

ايها النجم

ايها النجم ان عقبى جنا   فاجبنى عن ذا النشيج اجبنى

انت ان لم تجب سؤال مشوق   فلماذا يانجم عينك وسنا

فاتانى من العراقين صوت   مثل صوت الانسان لفظاً ومعنى

وتدنى نحو رويداً رويداً   بعد ماصرح الكلام وكنى

ذا مصاب

هاك عبد الرحمن منى حديثاً   فارع سمعاً وصخ لمغناه اذنا

ذامصاب تشيب منه الليالى   وقعه امرض القلوب واضنى

انت ان لم تبك عليه بشعر   سوف يبكى بالدمع انساً وجنا

ليس هذا نشيج يشخ عليل   قوس الدهر ظهره ثم احنى

ليس هذا عويل صب كئيب   شام برق الحنان لاح فحنا

لا ولا ذا انين طير حمام   ذكر الالف بالوكون فانا

بل زفير

بل زفير من صدر خود تسمى   لمعانى جمالها الغر (لبنى)

دمية تفعم القلوب ابتهاجاً   وتزيد الانظار بشراً ويمنا

ذات قدم كالخيزران رشيق   ومحياً كالبدر ضوءً واسنى

ولحاظ كالهرباة فيها   نحذت من طبيعة الجذب فنا

يخجل الشمس وجهها ان تبدى   يفضح الغصن قصدها ان تثنى

قد قضت عشرة بجنات عمر   ثمرات الشباب منهن تجنى

قد قضت عشرة بطيب حيوة   وهناء ماصادفت قط حزنا

وشدا العندليب فى الدوح لما قد تغنى الهزار والورق ثنى
والنواقيس قارعات كان قد اخذت من مؤاذن الصبح اذنا
نبهت كل غارق فى منام من بلى الخطب قد غدا مطمئنا

ان هذا من كيدكن

قام (قيس) من نومه مضمحلا ومشى واهنا ليوقظ (لبنى)
فرأها مخنوقة بفراش وعليها الموت المحتم اخنى
قال هذا من كيدكن وقدماً قبلك العاهرات فى الناس كدنا
قالت احلم ولا تظن بسوء ثم احسن بمثلى اليوم ظنا

خدعته

خدعته بقولها يا ابن عمى انت اغنى عن ذى الشكوك واقنى
يا ابن عمى لقد طعنت بعرضى رب قول قد فاق ضرباً وطعنا
يا ابن عمى لا تتهمنى بزور يا ابن عمى كبرت عمراً وسنا
فاهتدى وانطلى المحال عليه وتولى وللقضا صار ضمنا

رب انا اليك

صد عنها واطرق الرأس ذلا وبكى خشية تخضبت ذقنا
فتفاضى وقد طوى الكشح عنها وعليها بكامل العقل اثنى
ثم نادى على بالنفس حتى تدفن الميت فى المقابر دفنا
فاتوه بالنعش سراً وفيه ليس يدرى اقصى الانام وادنى
وضعوها بالنعش من غير غسل ثم ساروا ولا مسير الهوينا
رجعوا للديار من بعد ماقد تركوها فى ظلمة القبر وسنا

ثم قالوا من مكرهم حين عادوا رب انا اليك نرجع انا

عبد الرحمن البناء

باب الاختراعات والكشفيات العلميه

وقاية الخشب من الحريق

اختراع احد الاميركان طريقة يعالج بها الخشبة فيقوى على مقاومة النار . وذلك ان يبل الخشب بلا مشبعاً بسلفوبورات الامونياك بواسطة الكهربائية فيصير الخشب غير قابل الاحتراق . وجربوا ذلك فى الواح ثخانتها اقل من سنتمترين فقاومت فعل النار ساعتين . ويذكرنا هذا الاختراع بطلاء كان عند العرب اذا اطلى به الخشب نجا من الحريق ذكره ابن الاثير فى عرض كلامه عن احراق قصر صاحب الزنج سنة ٢٦٩ ه قال « فامر الموفق ان تسقف الشذا بالاخشاب ويعمل عليها بجبس ويطلى بالادوية التى تمنع النار من احراقها

(مدفع لتدمير الطيارات) يشتغل الالمان فى اصطناع مدفع يحمل على اوتوموبيل لمحاربة المركبات الهوائية وتعطيلها وقد اصطنعوا منه مثالاً افلحوا به

(الماء المالح والصحة) وجدوا بالتجارب الطبية العديدة ان الماء الذى يخالطه بعض املاح الكلس وخصوصاً كبريتات الكلس من احسن المقويات للاطفال اذا شربوه فانه يقوى عظامهم وخصوصاً الاسنان ويكسبهم متانة ونشاطاً

(اعلا وابعد مابلغ اليه الطيارون) بلغ الموسيو لوريد ان فى تحليقه بطيارة هرمان فى ٨ يوليو الماضى علو ٣٢٨٠ متراً وهو اعلى مابلغ اليه

الطيارون الى الآن وطار لوريدان هذا فى ٢١ يوليو فمكث طائراً ١١ ساعة و٤٥ دقيقة قطع فيها ٧٥٠ كيلومتراً

(الآلة الكاتبة للعميان) اصطنع بعضهم آلة الكتابة (تايب رايتر) يستخدمها العميان كما يستخدم المبصرون الآلة الاعتيادية

(تلفون فونوغرافى) كثيراً ما يتمنى المخاطبون بالتلفون ان يحفظ مايسمعونه او يقولونه للمراجعة عند الاقتضاء وقد فكر مخترع ايطالى اسمه بيروتى فى الوصول الى هذا الغرض بان يضيف الى التلفون آلة فونوغرافية تلحق بجانب آلة السماع بحيث يكون لكل تلفون بوقان احدهما يوضع على الاذن للسماع كالعادة والاخر يوصل بانبوب الى آلة الفونوغراف فيؤثر على صحيفة مادار من الكلام

(سرعة الشمس) ان للشمس حركة فى الفضاء قدروها باربعة وعشرين كيلومتراً فى الثانية

(مادة مظلمة فى السماء) ان فكرة وجود مادة مظلمة فى السماء قديمة الا انها وجدت اثباتاً علمياً فى الصور الفوتوغرافية المأخوذة من مرصد مونت بلسون ومن المعلوم ان السيارات والنيازك اجرام مظلمة ليس لها نور فى نفسها . ويظن ان فى السماء مادة مظلمة بصورة سديمية يستدلون بها على خلو بعض البقع من النجوم

(احصاء سكان الارض) كانوا يقدرون سكان الارض سنة ١٨١٠ نحو ... ... ٦٨٢ وصاروا ... ... ١٣٠٨ سنة ١٨٧٠ و... ... ١٦٢١ سنة ١٩٠٤ و... ... ١٧٠٠ سنة ١٩٠٨ وعدد النساء على الاجمال اقل من عدد الرجال يقابل الالف رجل ٩٨٨ او ٩٩٠ امرأة

المنار

هى المجلة العربية الاسلامية الوحيده التى تبحث عن تفسير القرآن والحديث والمشكلات الدينيه والاصول العمرانيه وتجارب البدع والخرافات كل ذلك بقلم حر ونظر فلسفى لمنشيها فضيلة العلامة الكبير حضرة السيد محمد رشيد افندى الرضا الافخم مؤسس مدرسة الدعوه والارشاد وبدلها الزهيد فى البلاد العثمانية ٣ مجيدى وفى الهند ١٧ شلنا وفى غيرها ٢٠ فرنكا ولادارتها مكتبة جليلة حاوية لنفايس المطبوعات العلميه والدينيه .. عنوانها (قاهرة مصر) بشارع عبد العزيز ومديرها حضرة السيد محمد صالح افندى رضا الافخم

افتاب

هى المجلة الشهريه الفارسية الخادمة للعلم والآداب بنية خالصة وقلم بسيط يحرر فيها جمعيه تهذيبيه فلسفيه فلا معدل لكامل يعرف الفارسيه عن اقتناء فوائدها وبدلها فى الخارج ٦ فرنكات وفى ايران ١٤ قرانا وفى الهند ٤ روپيات وعنوانها مطبعة حبل المتين — اصفهان — ايران

اعلان

قد فتحت مكتبة عموميه باسم (مكتبة مجلة العلم) خدمة للعلم والدين وطلباً لنشر المعارف وترقى الوطن ... وتأهبت واستعدت لجلب الكتب والمجلات والجرايد والوكالة عن اصحابها فى البيع والشرآء .

واقطع لنفسى عن ثمن الجرايد عشرين فى المئه وعن المجلات الشهريه ١٥ فى المئه وعن الكتب ١٠ فى المئه بدل السعى وحق العمل والوكالة . وسوف انشر برنامج المكتبه وفهرس ماتحويه من المطبوعات وسيظهر للعموم حسن معاملاتى وخدماتى

وقد جعلت هذه المكتبة منفقاً للمطبوعات العربيه والتركيه والفارسية والفرنسويه وغيرها من اى فن ومبحث فمن شاء فليراجعنى بالبيع او الشرآء بهذا العنوان بغداد سوق الميدان ٨١

محمود سامى : مدير مكتبة مجلة العلم

الرياض

جريدة عربية اسبوعية سياسية اجتماعية ادبية خطتها الوحيدة خدمة الملة الاسلامية عموما والامة العربية خصوصا وبالاخص الدولة العثمانية بلهجة حرة وسيرة قويمة يصدرها فى بغداد حضرة الحر الكامل سليمان افندى الدخيل المحترم وبدل اشتراكها السنوى الزهيد ٣٠ غرشا عثمانيا فى البلاد العثمانية وعشرة فرنكات فى سائر الجهات

الحياة

مجلة شهرية عربية : تبحث فى السياسة والاقتصاد والتاريخ والاجتماع وكثير من الفنون الجيدة والمواضيع المفيدة : سنتها عشرة اشهر وتمنح بدل الشهرين كتابا نافعا .. يحرر فيها صاحبها الفاضل الامجد حضرة سليمان افندى الدخيل وحضرة الكاتب المجيد ابراهيم افندى حلمى ولفيف من فضلاء الكتاب : بدل الاشتراك السنوى فيها ٤٥ غرشا فى البلاد العثمانية و ١٥ فرنكا فى غيرها : ولا ترى المشترك فيها الا مقتنيا لكتاب مفيد

العدد الثامن من المجلد الثانى

قال النبى (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة



المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها النجف الاشرف بالعراق العثمانى

* الثمن السنوى فى هذه المجله ٣٠ غرشاً فى البلاد العثمانيه و ٢٠ قراناً فى ايران و ٦ روبيه فى الهند و ١٠ فرنكات فى غيرها * ثمن العدد الواحد ٣ غروش * الاثمان تؤخذ مقدماً * من قبل عدداً واحداً ولم يرجعه عد مشتركا رسماً * تهدى الادارة مطبوعاتها الصغيره مجاناً الى كل مشترك قدم اشتراكه

* المجله مستعده بعون الله لجواب الاسئولة المهمه ودفع الشبه ونشر المقالات المناسبه وتقريظ المطبوعات * اجرة الاعلانات لكل سطر غرش من المشتركين وغرشان من غيرهم لاتعتبر الاداره من طرفها شيئا الاماعليه ختمها * تقبل عوض اثمانها طوابع بوسطه الممالك والحوالات المعتبره

طبعت بمطبعة الآداب فى بغداد

المدير المسئول سليمان الدخيل

فهرست مطالب العدد الثامن من مجلة العلم

دعوة اولياء الدين الى العلم . تابع فاجعة آية الله الخراساني وترجمته . المدوتمليله . المادة قوة . احدث راى فى ماهية المادة . لماذا يطفو الثلج على الماء . الاسلام وشهادة الاغيار بفضله . الخرافات وسيئات العادات . العدل فى افريقيا . كيف يحنط الميت وهل يجوز ؟ رائج الاصلاح فى ارق الملابس (محيطى) . باب فى الادبيات . التشاطير . باب تقريظ مايهدى الى مكتبة العلم .

العرفان

(صدف اللئالى : فى شجرة ابى المعالى)

قدعزمت بتوفيق الله تعالى على اكمال هذا الكتاب الذى شرحت فيه نسبنا الاصيل المتصل عموده الى الحسين ذى الدمعه ابن زيد الشهيد ابن الامام زين العابدين على بن الحسين عليهم السلام وفصلنا فيه تراجم ابائنا الطيبين وسلفنا الصالح واستطردنا فى خلالها تراجم بعض المشاهير والعلماء والاجله وبعض الحوادث وسيبرز بعد حين انشاء الله فى حجم كتاب كبير ذى اهمية فى التاريخ والنسب بطرز مستطرف

فنرجو من الفضلاء والاشراف ان يتفضلوا على ادارة مجلة العلم بما تيسر لهم من تراجم اولاد زيد وانسابهم وصورهم الفتوغرافية لندرجها فى الكتاب وتحفهم به بعد نجاز طبعه ونودى شكر مساعدتهم

ويهمنا كثيراً مايتعلق بذرية جدنا شيخ الاسلام ابى المعالى ولهم اغصان فى طهران فى ال السيد صادق الطباطبائى وفى همدان واصفهان والبصره والاهواز وشيراز : وفى كربلا فى آل مير سيدعلى والطباطبائيه والحكيم زاده وغيرهم .

وفى الحله وكذا فى النجف فى الطالقانيين : فمن كانت عنده معلومات بالنسبه الى هؤلاء السادة الاشراف وتواريخهم وذرياتهم وشمائلهم وآثارهم ومؤلفاتهم وغيرها فليتفضل به على ادارة العلم ونحن نشكر جميله

(هبة الدين) صاحب العلم

الجزء الثامن من المجلد الثانى

العلم

تأليف السيد هبة الدين

من النجف بالعراق فى اول صفر سنة ١٣٣٠ موافق ٢٠ جنورى ١٩١٢م

دعوة اولياء الدين الى العلم

قال امير المؤمنين على (ع) «ان كمال الدين طلب العلم والعمل به» وقال عليه السلام «ان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال» وقال الامام جعفر بن محمد (ع) «من لم يتفقه منكم فى الدين فهو اعرابى» وقال عليه السلام «ليت السياط على رؤس اصحابى حتى يتفقهوا فى الدين»

(ماهو العلم النافع ؟)

هو العلم حتى يدرك المرء غامضا ... ولا يختشى فيما يقول معارضا
وما الشعر الا شاغل عن مناله ... فهذا قريض بات للعلم قارضا
نسود قرطاساً بوصف وصيفة ... ونعلق ذا حسن ونعشق عارضا
وقد صرفت افكارنا نحو صرفنا ... وفى النحو بات الوقت والذهن غائضا
فذا ناصب منا يخالف رافعا ... وذا جازم منا يغاير خافضاً
ملانا بها الاوراق وهى فوارغ ... من النفع الا بارق مر وامضاً
كما قبض الدينار فى النوم حالم ... واصبح لم يلق الذى كان قابضاً

(اديب اسحق)

(العلم النافع)

كل علم لايسهل السبيل الى السعادة والراحة فهو باطل ..

(هبة الدين)

[اية الله الخراسانى]

اكبر علماء الدين ورئيس المجتهدين

(انا نحن نحيي الموتى ونكتب اثارهم وكلشيءٍ احصيناه فى امام مبين)
(قرآن عظيم) (تابع صفحه ٢٩٨)

[شيء من ترجمة احواله]

هو شيخنا العلامة الربانى حجة الاسلام الاخوند ملا محمد كاظم ابن ملا حسين الهروى الخراسانى ذلك الرجل العظيم الذى نالت به ايران نورها ودستورها وبموته فقدت عزها .

ولد سنة ١٢٥٥ ومولده (طوس) مشهد الامام الثامن على الرضا عليه السلام قاعدة بلاد خراسان وهى اطيب تربة فى ايران ونشاءهنالك فى حجر العلم والزهاده فان اباه قد كان ممن البسه العلم حلة زانها الزهد الكامل فزاده ادب ابيه لبسطه فى العلم وزكاة فى الجسم (ومما اراه ان حجر الاب مدرسة رشديه كما ان حجر الام مدرسة ابتدائيه والدهر اعظم الكليات) وجنى الاستاذ فى تلك البقعة المباركة يانعاً ثمار العلم يانعاً .

ثم هاجر مدينة طوس فى رجب سنه ١٢٧٧ بعد ماقضى من عمره اثنين وعشرين سنه فى تحصيل العلوم العقلية والنقليه كما ينبغى اوينبغى من مدارسها الراقيه ولم يقصد من هجرته غير التوطن فى العراق وترك اهله فى وطنه نظراً الى عجزه عن القيام بمبلوتهن فان مبادى المعيشه غير وافرة فى العراق وفورها فى خراسان .

وعند مروره بطهران وجد نفسه ازاء مدينة عظمى هى ارقى مما راه بما لا يقاس وشاهد فيها اساطين الفلسفه واساتذة العلوم والافاضل من طلاب الحكمه فراق فى عينه تكميل فنون الفلسفه فى متجرها الوحيد (ولا يكمل الشيء الا فى معدنه) فالقى عصاه ولبث فى طهران ستة اشهر حتى استوفى الحظ الاوفر مما تحراه .

ثم اقلع فى ذى الحجة الحرام سنه ١٢٧٨ عن طهران وبين عينيه النجف الاشرف (قاعدة البلاد العراقيه فى العلوم الدينيه ومرجع الشيعة الاثنى عشريه) وتمام بغيته من هذه الهجره تكميل العلوم الشرعيه مثلما يبتغيه اكثر من يؤم ذلك الوادى الايمن وكانت هجرته قبل وفات المحقق الانصارى الشيخ مرتضى التسترى بسنتين وعدة اشهر فصار يحضر درسه فقهاً واصولاً وكثيراً ماسمعنا حضرة الفقيد نفسه يقول انى اتخذت المحقق الانصارى اول ماحللت النجف شيخاً لنفسى واتخذت سيدنا الميرزا حسن الشيرازى استاذاً فكنت اختلف الى سيدى الاستاذ واحضر ابحاثه الخصوصيه والعموميه ثم بصحابته نحضر معاً درس شيخنا الانصارى فنكمل استفاداتنا من بياناته .

وبعد مااخترم المنون حيات الشيخ الانصارى سنه ١٣٨١ وتوجهت رياسة الشيعه الى سيادة الميرزا الشيرازى توجهاً ناقصاً اقتصر حضرة الفقيد تلمذه عليه فقط وكان السيد يتوسم فى ملامحه مخايل الذكاء والرقى ويتفرس فيه نزعة الرياسة (والمومن ينظر بنور الله) ولا شك ان الصفات التى يمتاز بها الانسان فى شيخوخته فان مباديها باديه منه ايام كهولته ومن ذلك اتخذه السيد لنفسه خير صاحب وتلميذ .. وفى تلك المدة فاحت فى وجوه طلاب العلم نفحة من فضايل المرحوم ونسمة

من اريج علمه وطيب كمالاته فصار يختلف اليه البعض للاغتراف من تيار علمه الغزير .

وحدثت اثناء رياسة السيد الشيرازى من بعد فاجعة الشيخ الانصارى فتنة فى النجف هاجر منها السيد سكنى النجف تفصلاً من مغبتها وتحرزا من عاقبتها وقطن سامرآء (وكانت يومئذ قرية فيها مئات من عائلات العرب من ابناء السنه والجماعه لكنها كانت مقاماً مقدساً ومزاراً مشهوراً يحج اليها الالوف من شيعة الاقطار خلال ايام السنه لزيارة الامامين المدفونين بها (على الهادى (ع) والحسن العسكرى (ع))

ولما حل المرحوم الشيرازى بين اظهرهم واكرموا حفاوته نظراً الى وجاهته ورياسته وثروته صار الملجاء الوحيد للغرباء والزوار ولاهل العلم بالطبع. فكونه فاقد النظر فى العلم والمال والسياسة والرياسة والاخلاق حيث لا معارض له ولا سيما فى بلد يحج اليه الالوف فى السنه انتج له امراً عظيما لم يكن فى بال معارضيه وذلك انحصار رياسة الشيعه به تدريجا فصارهو المحصور الوحيد الذى يدور عليه مطالب الشيعه والقطب المنفرد لسماء احكام الشريعه .

وحينما هاجر السيد الشيرازى بلدة النجف عهد باكثر اشغاله وعلايقه الى حضرة الاستاذ (والتلميذ للمرء ولد روحى وتمثال ادبى علمى لحق ان يكون الخليفة عنه) وانحاز اليه شطر كبير من تلامذة السيد بعده وخلى له جو التدريس فى فن اصول الفقه فطار صيته بين الافاضل ولم يك فى عصره من يزاحمه فى سلم نشوه وارتقائه الذروة العليا من تدريس الاصولين فى النجف غير العالمين العلمين الحاج ميرزا

حبيب الله الرشتى والشيخ هادى الطهرانى طاب ثراهما لكنه كان يمتاز عنهما ببساطة النظر فى الافكار العالية الفلسفيه والايجاز فى البحث باسقاط زوايده وغض الطرف عن اطراف للكلام غير مفيده .

فصار لهذين الامرين ينساب المشتغلون نحوه يوما بعد يوم حتى توفى المحقق الرشتى سنة ١٣١٣ فالتف حوله جمهور المحصلين وصار وجود معاصره الطهرانى غير مزاحم له بعده لتحاذر الطلبه من المحادثة مع المحقق الطهرانى فضلاً عن الحضور لديه والتلمذ عليه حيث لحقته من ناحية المحقق الرشتى وصمة غريبه وقضايا عجيبه

والخلاصة ان وفاة الاول وانزواء الثانى افرجا له عن نيل الشهره وسهلا له جمهرة الطلاب عليه وانقطاعهم اليه وقد اباحت له رياسة السيد الشيرازى ومشاغله العمومية فرصة عظيمة نشر فيها بين طلاب العلم مبادئيه العلميه وافكاره الحديثة العاليه فسار ذكره اينما سارت تلامذته وانتشر كلما انتشرت مطبوعاته

وحظى لديه فى تلك السنين حاكم النجف الاشرف وكان من آل الالوسى على ماقيل فعرض لحضرته ان بعض الافاضل المؤلفين كتب اليه من الاستانه كتابا يقول فيه (بلغنا ان عالما خراسانيا ظهر فى النجف وجدد معالم فن الاصول وانه فى هذا العصر كالعضدى فى زمانه فارسل لى ترجمته واحواله بقدر ماتستطيع) فالقى عليه حضرة الاستاذ وجيزاً من احواله وسوانح عمره وهل يستطيع امرأ ان يستوفى سوانح عمره وتاريخ حياته الادبية والعلميه ؟ كلا ولو استعان بلجنة كافيه ومعدات وافيه وكيف يستوفى الترجمة من حيات امرء سار نيفا وسبعين مرحلة من العمر محافظا على اوقاته ان تذهب ضياعاً وهو لا يعرفها الا فى

اداء مفروض اونيل مكرمة او سباحة فى بحر العلوم اوسياحة فى حدائق المعارف او السعى فى اصلاح مفاسد الملة

فلو كان فقيدنا فى غير بلادنا لتسابق افراد اهليها الى مساعدته فى حياته لاكمال اعماله الكبرى وتبادروا الى التفانى فى سبيل احياء اثاره واقاموا اجسادهم فى الشوارع تماثيل ذكراه ان اعوزتهم الصخور وشحت عليهم المعارف واحلوه ارقى محل كرامته فى العين وارحب منزل من القلب واعلى ذروة من التيجان واسمى الدرجات فى التاريخ

لكنه (مع التلهف والاسف) كان من قوم وفى قوم لايعرفون قدر النعمة الا اذا افتقدوها (دأب الامة الجاهلة) ولا يحسون بنفع المرء الا اذا ارتحل عنهم (شان الملة الغافلة) ولا يعترفون بفضله وكماله الا حينما يتأسفون على فراقه فيندمون اذا لاينفعهم الندم

(للكلام بقية)   تلميذ حضرة الفقيد : (هبة الدين) الحسينى الشهرستانى



﴿ باب فى المواضيع الفلسفية ﴾

(المد وتعليله)

(مقالة غراء لفضيلة صاحب الامضاء)

ان المد الذى يشاهد على وجه البحر يصح ان يسمى ظاهرة طبيعية وفلكية فى وقت معا فان ظهوره فى الارض وسببه فى السماء

قد علم منذ القديم ان للمد علاقة بالقمر ولكن القدماء لم يعنوا بتعليله والمحدثين عنوا به ولكنهم اخطأوا فى وجه تعليله . ارادوا تعليل

مايحدث على وجهى الارض من المدين المتقابلين فى وقت واحد فقالوا ان القمر مثلا يجذب ماء الارض خمسة اقدام لانه قريب منه ويجذب الارض تحته قدمين ونصف قدم لانه بعيد عنه ولا يجذب ماء الارض على وجهها الثانى لانه ابعد عنه من الارض فينتج من هذين الجذبين المتفاوتين ان الماء يعلو على الارض فى كل وجه قدمين ونصف قدم

وعللوا كون مد القمر اكبر من مد الشمس بقولهم ان المد ناتج من الفرق بين الجذب لماء البحر والجذب للارض التى تحته فان القمر يبعد عن سطح الماء نحو ٢٤٠٠٠ ميل وعن مركز الارض اكثر من ذلك بنحو اربعة آلاف ميل (هو نصف قطر الارض) فالفرق ١ — ٦٠ من بعد القمر ولكن هذه المسافة اى ٤٠٠٠ ميل لاتبلغ الا نحو ١ — ٢٤٠٠٠ من بعد الشمس عن الارض فالفرق فى البعد بالنسبة الى القمر اكبر من الفرق فى البعد بالنسبة الى الشمس ٤٠٠ ضعف ولكن جاذبية الشمس للارض لا تفوق جاذبية القمر لها الا ١٨٠ ضعفاً فينبغى فعله اشد من فعلها على نسبة ٤٠٠ الى ١٨٠ وهذا هو سبب كون فعل القمر بالمد اشد من فعل الشمس به .

﴿ اعتراضاتنا على تعليلهم ﴾

اما قولهم ان القمر يجذب الماء الاقرب اليه خمسة اقدام ويجذب الارض تحته قدمين ونصف قدم ولا يجذب الماء الا بعد فبعيد عن الصواب لان الواجب هو ان يجذب القمر الماء الا بعد نصف جذبه لنفس الارض وهو قدم وربع قدم كما انه يجذب الارض نصف جذبه للماء الاقرب وحينئذ لايكون المدان المتقابلان متساويين والواقع خلاف ذلك بل الواجب ان لا يحدث مد مقابل لان الارض تجذب بنفسها

الماء الابعد فهى تؤيد القمر الذى يجذبه نصف جذبه الارض .

ولان انفصال الارض فى كل حين عن مائه الا بعد مقتربة منه يستلزم ان تصطدم الارض بالقمر منذ عهد بعيد لان المد دائم الحدوث على وجه الارض اللهم الا اذا انكروا انفصال الارض عن الماء الا بعد وحينئذ لايبقى وجه للمد المقابل .

ومن المعلوم ان المدين يكونان على معظمهما عند اقتران القمر بالشمس اواستقبالها . ونحن نجد لعظم المدين فى الاقتران وجها لانجده له فى الاستقبال فان المد المقابل على زعمهم هو ناتج عن انفصال الارض عن الماء الا بعد باقترابها من الجرم المسبب له ولكن الارض اذا اقتربت الى القمر لم تقترب من الشمس واذا اقتربت الى الشمس لم تقترب من القمر وهل يجوز ان يدنو الجسم من جرمين متقابلين فى وقت معا .

واما تعليلهم لكبر مد القمر وصغر مد الشمس بان الفرق فى بعد القمر عن ماء البحر وعن مركز الارض اكبر منه فى بعد الشمس عنهما فانه يقتضى ان تجذب الشمس الماء الاقرب والارض اكثر من جذب القمر لهما ولكن بتفاوت اقل وهو معقول اذا نظرنا الى قوة جاذبية الشمس ولكنه مفض الى حدوث مد مقابل كبير والواقع خلافه واذا قيل ان الشمس تجذب الماء الا بعد كذلك بتفاوت اقل قلنا وجب على هذا ان تكون الارض قد اصطدمت بالشمس قبل ملايين من السنين . الا اذا قالوا ان حركة الارض فى فلكها تقاوم جذب الشمس فاقول لماذا لاتقاوم هذه الحركة جذب القمر لها فان جذبه اضعف .

الصواب فى تعليل المدين المتقابلين

اغتر المحدثون بالظواهر فاخطأوا فى تعليل المدين بان القمر يجذب ماء الارض الاقرب كثيراً ويجذب الارض تحته اقل . والصواب ان القمر او الشمس لايجذب ماء الارض بل المد ظاهرة كهربائية تتولد من دفع القمر او الشمس لوجه الارض الاقرب ومن جذبه لوجه الارض الابعد فتهبط الارض من الوجهين ويعلوا الماء عليهما وذلك هو المدان المتقابلان .

ونقول ايضاحاً لما تقدم ان القمر يدور حول الارض مثل دورانها كما ان الارض تدور حول الشمس كذلك فتكون حركتها مماثلة لحركة وجه الارض الاقرب ومخالفة لحركة وجهها الابعد وهذه الحركة هى كهربائيتها والكهربائية تدفع المماثلة وتجذب المخالفة فالقمر او الشمس يدفع وجه الارض الاقرب ويجذب وجهها الابعد ولايدفع الماء الاقرب ولايجذب الماء الابعد لان الماء موصل جيد للكهربائية فيعلو الماء على وجهى الارض لان الارض فيهما تحته تغور .

وهناك مثال لما نحن فى صدده هو ان الارض عند حدوث الزلزلة قد تغور فى السواحل بفعل الكهربائية ويعلو عليها الماء فيجئ موجه مثلما يجئ موج المد ويغمر اليابسة ويغرق البلاد .

لماذا كان مد القمر اكبر من مد الشمس

الشمس وان بعدت عن الارض اكثر من القمر يبقى فعلها بالارض اكثر من فعل القمر لكثرة مادتها فكان الواجب ان يكون مدها اكبر من مده والواقع خلافه ،

فنقول مجيبين ان دفع القمر يأتى كله فى صورة كهربائيه عاديه تدفع الوجه الاقرب من الارض ولا تدفع الماء لانه موصل لها ودفع الشمس يأتى فى ثلاث صور اثنتان منها هما النور والحرارة والثالثه هى الكهربائيه العاديه والماء للاوليان ليس بموصل فهما يدفعانه فلا يعلو وهو للصورة الثالثه وهى الكهربائيه العاديه موصل فهى تدفع الارض ولا تدفع الماء فيعلو والنور والحرارة يخففان فعل كهربائيه الشمس فى دفعها الارض وعدم دفعها الماء ولذلك كان مد القمر اكبر من مد الشمس .

مذهبي فى تعليل الجاذبيه العامه

قد عرف اكثر القراء مذهبي فى تعليل الجاذبيه العامه من انى لا اعتقد ان المادة تجذب المادة بل الذى اعتقده هو ان المادة تدفع المادة وان الذى يدفع المادة الى المادة هو المادة المنتشرة فى السماء فى صورة شموس وسيارات و اقمار وذوات اذناب وحجارة كثيرة نيزكيه وفى صورة سدم واسعه فى ابعادها وفى صورة غبار منبث فى ارجائها وفى صورة الاثير المالئ لكل فسحاتها .

نعم كل ما ذكرناه له خاصه الدفع غير ان الدفع بينها متعارض لا يظهر له اثر الا فى جوار جرم من الاجرام فان هذا الجرم يحجب عن الاجسام فوقه دفع السماء من جهته بقدر ماله من المادة وحينئذٍ تبقى السماء فوق الاجسام مطلقه تدفعها الى الجرم

تعليل الجاذبيات بناموس واحد هو الدفع

والجاذبيات كلها تعلل بناموس واحد هو الدفع وذلك حسب مذهب

الوحدات الكهربائيه فان المادة لا تنفك عن ارسال الالكترونات وهذه الالكترونات هى التى تقاوم دفع السماء العام فاذا تماثلت الكترونات جسمين تدافعتا فكانت الالكترونات المرسلة عوناً لدفع السماء فى الجهه التى تنصب فيها واذا تخالفت اتحدت فيما بينهما فطردت وحدات الدفع العام من البين وحينئذٍ يغلب الدفع العام من الجهه الخارجيه فيجمعهما .

واذا تركب عنصران فان تركيبهما عبارة عن اتحاد الكتروناتهما وهذه الالكترونات تطرد وحدات الدفع العام بينهما وحينئذٍ تغلب وحدات الدفع العام الخارجى وتسوقهما الى الاخر كانهما متجاذبان وهذا هو الالفه الكيماويه . ونحن عندما نذكر الجذب لا نقصد منه الا هذا المعنى .

والجسم المتلاصق اجزاءه ترسل جواهرها كذلك الالكترونات فتتحد فيما بينها لتخالف الكهربائيه فيها وتطرد وحدات الدفع العام من البين وحينئذٍ تغلب وحدات الدفع العام فتجمعها وهذه هى الجاذبية الالتصاقيه

والجاذبيه الكهربائيه (المغنطيسيه تابعه لها) وكذلك الجاذبيه العامه معللتان بمثل ما عللنا الجاذبيتين السابقتين فان الجرم يدفع بالكتروناته وجه الجسم الاقرب لمماثلة كهربائيتيهما ويجذب وجهه الابعد لمخالفتهما وحينئذٍ تبقى وحدات الدفع العام مطلقه تدفع الجسم الى الجرم

والجاذبيه العامه متناسبه مع مقدار مادة الجرم فكلما كثرت المادة كان حجبها للدفع العام الآتى من جهته عن الجسم اكثر وبقى الدفع السماوى عليه من الجهه الاخرى مطلقا يسوقه الى الجرم بنسبه ما للجرم

من الحجب .

والدفع العام الفاعل بالاجسام على وجه الارض آت اكثره من الشمس مصدر القوى فى نظامنا الشمسى . فان الارض تدفع وجه الجسم الاقرب وتجذب وجهه الابعد فيرتبط بها واما سقوط الجسم على الارض فسبب عن دفع الشمس اذ الشمس تفعل بالارض ماتفعل الارض بالجسم فهى تدفع وجهها الاقرب مع كل ماعليه من الاجسام وتجذب وجهها الابعد مع كل ماعليه من الاجسام فينتج من ذلك ان الجسم يسقط على الارض لانه اما واقع على وجهها الاقرب فيندفع اليه من الشمس او على وجها الابعد فينجذب منها .

والاجسام على الشمس مربوطة كذلك بها بسبب دفعها وجذبها لوجهيها وانما تسقط عليها بالدفع العام وهذا السقوط متناسب مع مادة الشمس فان المادة كلما كثرت كان ارتباط المادة بها اكثر فكان تأثير الدفع العام بها اكثر . ولا يبعدان يكون الدفع العام لشمسنا اكثره آتيا من شمس الشموس التى تدور شمسنا فى فلك واسع حولها فى كل ثانية ١٨ ميلا فهى تفعل بالشمس ماتفعل الشمس بسياراتها من دفع وجهها الاقرب مع كل ماعليه من الاجسام وجذب وجهها الابعد مع كل ماعليه من الاجسام .

تعليل الجاذبية العامة بالدفع على غير ماتقدم

وهناك وجه آخر لتعليل الجاذبية العامة غير ماتقدم هو ان وحدات كل جسم هى التى تقاوم الاثير الضاغط عليه من كل طرف فاذا اتحدت بوحدات جسم آخر مخالف له فى الكهربائية كما هو ناموس الكهربائية انصبت من كل منهما بكثرة

فدفعت الاثير الضاغط عليهما من جهة الانصباب وبقى الاثير فى الجهات الاخر ضاغطا عليهما يدفعهما الى الجهة التى ضعف فيها دفع الاثير .

وعلى هذا فان الاجسام التى تقع على الارض تقع عليها لانها من القسم الذى وحداته مخالفة لوحدات مادة الارض . واما الاجسام التى تماثل وحداتها وحدات مادة الارض فهى تندفع عن الارض من مسافة بعيدة قبل ان تشاهد . ومثل الارض بقية الاجرام فانها تجذب الاجسام المخالفة لها فى الكهربائية وتدفع المماثلة . ومعنى جذب المخالفة هو ماتقدم من انها تبطل بوحداتها الدفع العام من جهتها فيبقى دافعاً من الخارج سوآء كان هذا الدفع العام نتيجة دفع الاثير اواجرام السماء او غبار الفضاء . وفعل كل جرم بالاجسام متناسب مع مقدار مادته وقربه منها سوآء كان ذلك الفعل جذبا اودفعا .

بغداد جميل صدقى الزهاوى

(المادة قوة)

احدث رأى فى ماهية المادة

لاشيء يزيد على الكون	لاشيء يزيد على الكون
ولا شيء ينقص منه	ولكن كل شيء سائر الى الزوال
« الراى القديم »	« الراى الجديد »

تمهيد

مابرحت ماهية المادة من المسائل التى حارت فيها عقول الفلاسفة

والعلماء فى كل زمان فتضاربت الاقوال فى تحديدها وبيان الفرق بينها وبين القوة . والمشهوران للعالم ركنين : المادة والقوة .

واحدث الآراء فى هذا الباب راى الدكتور جوستاف لوبون العالم الفيلسوف الفرنساوى . فانه وضع مبدءاً جديداً لوصح لقلب كل المعتقدات العلميه الحديثه لانه يهدم ركنا من اهم اركانها نعنى مبدء الجوهر الفرد او الراى الجوهرى الذى هو اساس العلوم الطبيعيه (ومؤداه ان المادة مؤلفة من اجزاء صغيرة لاتدرك الا بالوهم وغير قابلة للتجزؤ) ذلك لانه يقول بانحلال الجواهر الفردة وضياعها . وقد شرح الدكتور المذكور مبدأه فى كتاب سماه نشوء المادة ابان فيه ان المادة سائرة الى الزوال مثل سائر المخلوقات الحيه — اى ان مذهب التغير الذى ينطبق على الاحياء يسرى ايضا على الجماد . ولا يخفى ان ذلك مضاد لما هو شائع من ان المادة لاتتلاشى . وقد قرظ علماء اوربا هذا الكتاب احسن تقريظ حتى قالوا انه اعظم كتاب علمى ظهر بعد كتاب اصل الانواع لدارون — وقبل الشروع فى شرح هذا الراى يجدر بنا ان نمهد الكلام فى الراى الماضى ونسميه القديم اى بالنسبه حتى يتمكن القارئ من المقابله بين الرأيين .

(الراى القديم)

العالم بما فيه من جماد ونبات وحيوان مركب فى نظر الكيماويين من عناصر بسيطة لاتقبل الانحلال يربو عددها على السبعين . واكثرها يتركب مع غيره فتتولد المواد المتعددة التى نعرفها على اختلاف اشكالها وقليل منها يبقى على عنصريته ... اذا احرقت ورقة تحولت الى مادة

سوداء تختلف بخصائصها عن مادة الورق . لان الورق انحل الى مواده الاصلية (كربون وهيدروجين واوكسيجين وغير ذلك) . فاختلف تركيبها فكربونها مثلا اتحد بعضه باوكسيجين الهواء فتحول الى حامض كربونيك وهو غاز . وهيدروجينها اتحد به ايضا فتحول الى ماء بصورة بخار وبقى قسم من الكربون لم يتحد بالاوكسيجين وهو المادة السوداء . ففى هذا المثل تغير شكل الورق بانحلاله ولكن الجواهر الاصلية التى يتركب منها الورق لاتزال موجودة بتمامها وان تغير شكلها . وهكذا فكل التغيرات الكيماويه انما تؤثر على الشكل ويبقى الجوهر سليماً .

فعلى هذا المبدء وضع الكيماويون قولهم « ان لاشيئ يزيد على الكون ولا شيئ يضيع منه » — هكذا اظل العلماء يعتقدون نحو الفى سنة زاعمين ان هذا المبدء ثابت ابداً لايتزعزع الى ان قام الدكتور جوستاف لوبون فى اواخر القرن الماضى وقاوم هذا الراى وذهب الى ان المادة قوة متكاثفة . فالمادة والقوة فى رايه اسمان لمسمى واحد فى الاصل انما اختلفت مظاهره . فقاومه علماء العالم المتمدن حينئذ شان كل راى جديد عند ظهوره — ثم مالبثوا ان سلموا باكثر قضاياه لانها مبنية على المشاهده والتجارب العديدة التى قام بها الدكتور لوبون فى عشر سنوات او اكثر .

(الراى الحديث)

قلنا ان الكون بمقتضى الراى السابق ذكره مركب اولاً من مادة قابلة للوزن وثانياً . من قوة تحرك المادة وهذه القوة غير قابلة للوزن

وهى على اشكالها كالكهرباء والنور والحرارة وغيرها حركات فى الجواهر الفردة تنتقل بواسطة سائل لطيف غير قابل الوزن تسبح فيه الجواهر الفردة سموه اثيراً . فكان الكون يحوى ثلاثة امور : مادة وقوة واثير . وكل من هذه العوالم الثلاثة مستقل فى خصائصه عن رفيقيه . اذ لا علاقة ظاهرة بين المادة القابلة للوزن والقوى المختلفة غير القابلة له

ويمتاز الراى الجديد بانه يهدم الفواصل بين العوالم الثلاثة الآنف ذكرها . ويبين علاقة الواحد منها بالآخر ويرجعها كلها الى اصل واحد . فعنده ان المادة تحول الى قوة والقوة الى اثير . ومعلوم ان جل قصد الفلسفه والعلم الرجوع بمعارف الانسان الى ابسط ما يمكن من الاقسام . لان غايتها القصوى توحيد تلك الاقسام . وقد نجح العلم فى مسعاه هذا من حيث الكائنات الحية بفضل مذهب النشوء والارتقاء الذى يرجع الاحياء الى اصل واحد . وها اليوم الدكتور جستاف لوبون يفعل شبه ذلك فى عالم الجماد فنسبة الدكتور لوبون لعلمى الكيمياء والفلسفة الطبيعية كنسبة دارون الى علم الحياة

انحلال المادة

من الحقائق الثابتة اليوم ان الراديوم وبعض المواد التى على شاكلته تتلاشى بارسال ذرات صغيرة ذات سرعة عظيمة تفلت منها وتشترك بخصائصها بين المادة والاثير وتجعل الهواء موصلاً للكهربائية وتخترق المواد الصلبة وتقبل تأثير المغنطيس . ولما كانت هذه الظواهر غريبة على العلوم الطبيعية اذ لم يعهد مثلها فى ما سبق ولم يمكن نسبتها الى قوة من القوى المعروفة تسابق العلماء عند هذا الاكتشاف بنظرياتهم الى شرح هذا الامر العجيب . ولكن نظرياتهم اضمحلت . ولم يثبت

امام النقد العلمى الانظرية الدكتور لوبون لانها مبنية على المشاهدة والاختبار . فان الدكتور المشار اليه برهن ان هذا الانحلال المشاهد فى الراديوم وما شابهه هو من خصائص كل المواد الا انه فى الراديوم اسرع منه فى غيره . وقد وافقه اكثر علماء اوربا على هذه النظرية . فكل المواد تنحل انحلال الراديوم بسرعة تختلف باختلاف خواص جواهرها الفردة . وهذا الانحلال بطئ جداً وتزيد سرعته اذا تعرضت المادة الى احدى القوى الطبيعية كالنور او الكهربائية او الحرارة

وبديهى ان تتابع هذا الانحلال لابد ان ينقص وزن الجسم وان كانت الآلات الوازنة بين ايدينا لا تشعرنا بفرق حسى من هذا القبيل. وسبب ذلك ان الذرات المفلتة من الجسم قليلة جداً بالنسبة الى مجموع الذرات المؤلف منها ذلك الجسم . فيعجز ميزاننا (وهو بعيد عن الكمال) عن اشعارنا بالفرق . ومن الثابت ان جزءاً من الف جزء من جرام الراديوم وهو اسرع المواد انحلالاً يتبع دهراً وهو يبع ملايين من تلك الذرات الى ان تتلاشى مادته اخيراً اى تتحول الى قوة

القوة داخل الجواهر والقوى الناشئة عنها

فلما تنحل المادة تتحول الى تلك الذرات الصغيرة . ولكن من اين لتلك الذرات هذه القوة العظيمة التى ترسلها بسرعة تقرب من سرعة النور (٢٠٠،٠٠٠ كيلو متر فى الثانيه) من ذلك ان المادة ليست كما كان يظن جامدة بنفسها والقوة مستقلة عنها تنتقل بين اجزائها . وانما هى مستودع لقوة هائلة لم تعرف قبل اليوم سماها الدكتور لوبون القوة داخل الجواهر وقد قاسوا تلك القوة العظيمة التى تضيع

في اثناء انحلال المادة فوجدوا انها اشد القوى المعروفة الى اليوم . ولو تمكن العلماء من تعجيل انحلال المادة لحصلوا على قوة مدهشة . لو قدروا مثلا ان يعجلوا انحلال جرام من الحديد بحيث يتلاشى في ثانية لوجدوا بالحساب الميكانيكي ان هذا الجرام يتحول الى قوة تعادل ٦ مليارات و ٨٠٠ مليون حصان وهذا المقدار كاف لان يجر قطاراً حديديا حول الكرة الارضية اربع مرات

وقد ارجع الدكتور لوبون اكثر القوى المعروفة اليوم الى هذه القوة الكامنة داخل الجواهر الفردة بمقتضى المبدأ المعروف ان القوى الطبيعيه (النور والكهربائية والحرارة والجاذبية) تتحول بعضها الى بعض

فالكهربائية هي انحلال المادة لأن عندما تنحل المادة تفلت القوة داخل الجواهر وتتحول الى قوى مختلفة منها الكهربائية . وحرارة الشمس كذلك نجد لها تعليلاً في هذا الراى الجديد وذلك ان انحلال مواد الشمس سرعته كافية لاستمرار الاشتعال الشمسي . وقد علل بمثل ذلك سائر القوى كالالتصاق والنور وغيرها .

(الخلاصة)

ظهور المادة ونشؤها وزوالها

ولابد للقارى بعد ان علم ان المادة قوة متكاثفة ان يسأل نفسه كيف تكونت المادة اولاً . وهو سؤال جدير بالاعتبار الا ان حله نظرى اكثر مما هو ثابت . فيقول الدكتور لوبون انه يمكننا ان نعلل ظهور المادة بما يشبه تعليلنا لظهور النظام الشمسي الذي نعيش فيه فيقول ان الاثير تكاثف في الازمان البعيدة بسبب لانعلمه فصار مادة

صلبة كما بردت وتكاثفت الغازات التي يتركب منها عالمنا فتكونت الاجرام السماوية والخلاصة ان الشيء الوحيد الكائن في الحقيقة هو الاثير ومنه ظهرت المادة واليه ترجع بعد ان تتحول اولاً الى قوة وليست اهمية هذا الرأى بانه يعلل لنا ماهية المادة بل هو يدلنا ايضاً بوجود مستودع عظيم من القوة لوامكننا استخدامه لانقلب وجه الارض وزادت قوة الانسان وسعادته . وقد يأتى يوم تتحقق فيه هذه الامنية . على ان لنا في تاريخ الكهربائية مايمهد لنا الامل في ذلك لانها عند اول اكتشافها لم يكن لها اهمية الا من حيث وجهها العلمي وهي اليوم معينة الانسان في اكثر مشاريعه وحاجاته هذا ملخص راى الدكتور لوبون وقد وافقه اكثر علماء اوربا على نقطه المهمه وهو مستغرب لاول وهلة لانه يقلب اساس معارفنا . وهذا لايطعن في صحته فالحقيقة نتوقف على الامر بحد ذاته لا على وقعه في النفوس

عن مجلة الهلال المصريه (اميل زيدان)

« لماذا يطفو الثلج على الماء؟ »

سؤال ادرجناه في العدد الخامس ووعدنا جائزة لمن يجيب عنه وقد تقدم في العدد السابع اربعة اجوبة عنه

(الجواب الخامس عن ذلك)

من المعلوم الواضح ان جميع الاجسام تتمدد بالحرارة وتتقبض بالبرودة . بحيث انه متى عرض جسم ما على الحرارة فان اجزائه المادية تتمدد تمدداً حسياً ومن جراء هذا التمدد يخف ثقله النوعي وبالعكس متى عرض جسم ما على البرودة فان اجزائه المادية تتقلص حجماً وفي جراء هذا

التقلص تزيد كثافته اى ثقله النوعى . وهذا ما اتفقت عليه عامة الحكماء واقرت به

اما الماء فلم يكن خاضعاً لهذه القاعدة خضوعاً تاماً اذ انه يتمدد بالحرارة ويتلطف كثافته كباقى الاجسام ويدوم هذا التمدد واللطف آخذين بالازدياد كلما ارتفعت درجة الحرارة الى ان ينقلب اخيراً من حالة السيولة الى التبخر . وبالعكس فانه ليتقلص جرماً ويزداد كثافة كلما تدنت الدرجة وهكذا يدوم تقلص جرمه وكثافته آخذين بالازدياد الى ان يبلغ التدنى الدرجة الرابعة فوق الصفر ٤ ،، بميزان سنتغراد وهنا يظهر الماء على معظم كثافته بحيث انه متى تجاوز هذه الدرجة الى ما دونها فعوضا عن ان يدوم تقلصه وثقله آخذين بالازدياد على النسق السابق . فهو بالعكس نراه يعود الى التمدد واللطف الذين كان عليهما فوق تلك الدرجة .

فمن هنا يتضح ان معظم كثافة الماء توجد فى الدرجة الرابعة فوق الصفر ٤ ، بميزان سنتغراد وفوق هذه الدرجة وما دونها هو اقل كثافة واعظم جرما

ومن المعلوم الذى لاريب فيه ان الماء يصير ثلجا او جليداً متى وصل الى درجة الصفر فيكون حينئذٍ تحت معظم كثافته باربعة درجات من ميزان سنتغراد وهذا هو السبب الوحيد الذى يجعله ان يطفو على سطح الماء ولا يستقر فيه لانه اخف منه ثقلا كما اتضح

واعظم شاهد على ان الماء الذى فى حالة الجليد هو اقل كثافة واعظم جرما مما هو عليه فى حالة السيولة هو انه عندما يجلد داخل الاوانى الزجاجية يكسرها بتمدده الظاهر كما اتضح ذلك جليا فى الشتاء الماضى عندنا بمدينة « حلب » حيث جلدت اغلب المواد السائلة من شدة البرد الذى حصل

وكسرت الاوانى الزجاجية التى كانت حاويتها بسبب تمددها اثناء انتقالها الى حالة التجلد والتى لم تكسر (او بالحرى تمكنت من المقاومة) فقد ظهر تمدد السائل المتجلد داخلها ظهوراً جليا حتى انه نفذ قسم منه من فوهات تلك الاوانى الى خارجها وعندما رجع الى حالة السيولة بواسطة الحرارة عاد الى جرمه الاصلى كما عاين ذلك العموم وشهدوا به .

وهنا ارى مجالا الى القول انه لا شك فى ذلك حكمة ازلية لحفظ وصيانة حياة المخلوقات المائية اذ لا يخفى ان الانهر والبحيرات الواقعة فى الاقاليم الباردة هى تابعة الى تبدل الفصول ففى فصل الشتاء تتجلد سطوحها واما قعرها فيبقى محافظا على الدرجة الرابعة لان فيها معظم كثافته وفى فصل الصيف يسيل ذلك الجليد وربما ترتفع درجة حرارة تلك السطوح واما القعر فلا تتغير درجته نظراً الى عظم كثافة الماء فى تلك الدرجة وهكذا تكون سطوح تلك الانهر والبحيرات تابعة لتغير الفصول واما قعرها فثابت لا يتغير .

هذا ما رأيته فى حل هذه الاشكال ارفعه الى ارباب العلم على صفحات « العلم » عله يحوز لديهم مكان القبول

(حلب) الصيدلى عبد الله مظلوم

باب الاسلام وشهادة الاغيار بفضله

بقية ما نقلناه فى العدد السابع صفحة ٣١٣
من مقالة مستر توماس كارليل الانكليزى
عن كتابه (الابطال وعبادة البطولة)

قال : فلما كان العام الثالث عشر من رسالة محمد وقد وجد اعداءه

متألبين عليه جميعاً وكانوا ارباعين رجلاً كل من قبيلة ائتمروا به ليقتلوه والفى المقام بمكة مستحيلا هاجر الى يثرب حيث التف به الانصار والبلدة تسمى الآن المدينة اى مدينة النبى وهى من مكة على مائتى ميل تقوم وسط صخور وقفار ومن هذه الهجرة يبتدى التاريخ فى المشرق والسنة الاولى من الهجرة توافق ٦٢٢ ميلادية وهى السنة الخامسة والخمسون من عمر محمد فترون انه كان قداصبح اذذاك شيخا كبيراً وكان اصحابه يموتون واحداً بعد واحد ويخلون امامه مسالكا وعراً وسبيلا قفرا وخطة نكراء موحشة فاذا هو لم يجد من ذات نفسه مشجعا ومحركا ويفجر بعزمه ينبوع امل بين جنبيه فهيهات ان يجد بارقات الامل فيما يحدق به من عوابس الخطوب ويحيط به من كالحات المحن والملمات وهكذا شأن كل انسان فى مثل هذه الاحوال وكانت نية محمد حتى الآن ان ينشر دينه بالحكمة والموعظة الحسنة فقط فلما وجد ان القوم الظالمين لم يكتفوا برفض رسالته السماوية وعدم الاصغاء الى صوت ضميره وصيحة لبه حتى ارادوا ان يسكتوه فلا ينطق بالرسالة — عزم ابن الصحراء على ان يدافع عن نفسه دفاع رجل ثم دفاع عربى ولسان حاله يقول واما وقد ابت قريش الا الحرب فلينظروا اى فتيان هيجاء نحن وحقا راى فان اولئك القوم اغلقوا اذانهم عن كلمة الحق وشريعة الصدق وابوا الا تماديا فى ضلالهم يستبيحون الحريم ويهتكون الحرمات ويسلبون وينهبون ويقتلون النفس التى حرم الله قتلها ويأتون كل اثم ومنكر وقد جاءهم محمد من طريق الرفق والاناة فابوا الا عتوا وطغيانا فليجعل الامر اذن الى الحسام المهند والوشيج المقوم والى كل مسرودة حصداء وسابحة جرداء وكذلك قضى محمد بقية عمره وهى عشر سنين اخرى فى حرب وجهاد لم يسترح غمضة عين

ولا مدر فواق وكانت النتيجة ماتعلمون

ولقد قيل كثيراً فى شأن نشر محمد دينه بالسيف فاذا جعل الناس ذلك دليلا على كذبه فشد ما اخطأوا وجاروا فهم يقولون ما كان الدين لينشر لولا السيف، ولكن ماهو الذى اوجد السيف ؟ هو قوة ذلك الدين وانه حق والرأى الجديد اول ماينشأ يكون فى راس رجل واحد فالذى يعتقده هو فردا — فرد ضد العالم اجمع فاذا تناول هذا الفرد سيفا وقام فى وجه الدنيا فقلما والله يضيع وارى على العموم ان الحق ينشر نفسه باية طريقة حسبما تقتضيه الحال اولم تروا ان النصرانية كانت لاتأنف ان تستخدم السيف احيانا وحسبكم مافعل شارلمان بقبائل السكسون وانا لا احفل اكان انتشار الحق بالسيف ام باللسان ام باية آلة اخرى فلندع الحقائق تنشر سلطانها بالخطابة اوبالصحافة اوبالنار لندعها تكافح وتجاهد بايديها وارجلها واظافرها فانها لن تهزم الا ما كان يستحق ان يهزم وليس فى طاقتها قط ان تفنى ماهو خير منها بل ماهو احط وادنى فانها حرب لاحكم فيها الا الطبيعة ذاتها ونعم الحكم ما اعدل وما اقسط وما كان اعمق جذرا فى الحق واذهب اعراقا فى الطبيعة فذلك هو الذى ترونه بعد الهرج والمرج والضوضاء والجلبة ناميا زاكيا وحده.

الى ان قال

نحن سمينا الاسلام ضرباً من النصرانية ولو نظرنا الى ما كان من سرعته الى القلوب وشدة امتزاجه بالنفوس واختلاطه بالدماء فى العروق لايقنا انه كان خيراً من تلك النصرانية التى كانت اذ ذاك فى

الشام واليونان وسائر تلك الاقطار والبلدان — تلك النصرانية التى كانت تصدع الرأس بضوضائها الكاذبة وتترك القلب ببطلانها قفراً ميتاً ؟ على انه قدكان فيها عنصر من الحق ولكنه ضئيل جدا وبفضله فقط آمن الناس بها وحقاً انها كانت ضربا كاذبا من النصرانية كالدعى بين الاصلاء ولكنها ضرب حى على كل حال ذو حياة قلبية وليست مجرد قضايا قفرة ميتة

ونظر محمد من وراء اصنام العرب الكاذبة ومن وراء مذاهب اليونان واليهود ورواياتهم وبراهينهم ومزاعمهم وقضاياهم — نظر ابن القفار والصحارى بقلبه البصير الصادق وعينه المتوقدة الجلية الى لباب الامر وصميمه فقال فى نفسه الوثنية باطل وهذه الاصنام التى تصقلونها بالزيت والدهن فيقع عليها الذباب اخشاب لاتضر ولا تنفع وهى منكر وفظيع وكفر لوتعلمون انما الحق ان لااله الا الله وحده لاشريك له خلقنا وبيده حياتكم وموتكم وهوارأف بكم منكم وما اصابكم فهو خيرلكم لوكنتم تفقهون

وان دينا آمن به اولئك العرب الوثنيون . وامسكوه بقلوبهم النارية لجدير ان يكون حقاً وجدير ان يصدق به وان ماأودع هذا الدين من القواعد هو الشيء الوحيد الذى للانسان ان يؤمن به وهذا الشيء هو روح جميع الاديان — روح تلبس أثوابا مختلفة وأثوابا متعددة وهى فى الحقيقة شيء واحد وباتباع هذه الروح يصبح الانسان اماماً كبير لهذا المعبد — الاكبر — الكون — جاريا على قواعد الخالق تابعاً لقوانينه لاعجاً ولاعبثاً ان يقاومها ويدافعها ولم اعرف قط امرءاً فالواجب

احسن من هذا والصواب كل الصواب فى السير على منهاج الدنيا فان الفلاح فى ذلك (اذ كان منهاج الدنيا هو طريق الفلاح) : وجاء محمد وشيع النصارى تقيم اسواق الجدال وتخابط بالحجج الجائرة وماذا افاد ذلك وماذا اثمر اما انه الاهم ليس صحة ترتيب القضايا المنطقية وحسن انتاجها وانما هو ان خلق الله وابناء آدم يعتقدون تلك الحقايق الكبرى لقد جاء الاسلام على تلك الملل الكاذبة والنحل الباطلة فابتلعها وحق له ان يبتلعها لانه حقيقة خارجة من قلب الطبيعة وما كاد يظهر الاسلام حتى احترقت فيه وثنيات العرب وجدليات النصرانية وكل مالم يكن بحق فانها حطب ميت اكلته نار الاسلام فذهب والنار لم تذهب

انتهى

ولعلنا نعود الى هذا البحث فى فرصة اخرى وسيأتى تقريظنا لهذا الكتاب الجليل

باب الخرافات وسيئات العادات

(مشكل البرانيط)

او

(سيئات الافرنج)

اصبحت برانيط السيدات فى هذا العصر مشكلا مهماً للرجل والمرئة للرجل بسبب كونه هو المسكين المضطر الى دفع ثمنها المتزايد يوماًعن يوم وللمرئة بسبب علمها ان تمامها فى الهيئة الاجتماعية موقوف على البرنيطة اكثر من سائر الثياب

من ذلك ان السيدة التى تريد ان تكون كاملة فى لبسها يكون

لديها برنيطة مناسبة لكل بدلة . كما انه يكون لديها بدلة مخصوصة لكل وقت . وفي الولايات المتحده يتبع اللبس حركة الطقس (اى حالة هواء الفصل) فلما كانت السيدات لاتستطيع هناك ان توصى على طقس يناسب ثيابها هي توصى على ثياب تناسب الطقس الاميريكي

فقد حملت الينا صحف الاخبار عن شيكاغو ان خمس سيدات هناك ابتعن خمس برانيط على عيد الميلاد الاخير تبلغ مجموع ثمنها (لايجوز ان يسمع الرجال ذلك) خمسمائة ليره انكليزيه فقط لاغير فقد كانت كل واحدة من تلك البرانيط بخمس مائة ريال اميريكي

(الحارس)

• العدل في افريقيا •

تمارس بعض القبائل الافريقية في احقاق الحق الطرائق التي كانت تمارسها اوروبا في القرون الوسطى وعندها القصاصات المختلفة لاعدام المجرمين فالقتلة يجب عليهم ان يتجرعوا السم واللصوص يوضعون في الماء او الزيت الغالي

وفي اكرا يركنون في معرفة اللص الى العراف فيجيء هذا باناء مملوء ماء ثم ياخذ بتلاوة التعاويذ والطلاسم ويغطس في الماء ذنب بقرة اوحصان وعلى جميع الحاضرين ان يغسلوا وجوههم بهذا الماء فالابرياء لايؤذيهم اما المجرمون فتجحظ عيونهم وتظهر على محياهم امارات الالم والعذاب

وبعض القبائل يسقون المتهم السم فاذا تقياه كان ذلك برهاناً على براءته والا كان المجرم ومات جزاءه اما اذا كان الجرم طفيفاً فانهم يدلكون عيني المتهم بنوع من السم فاذا كان مجرماً عميت عيناه والالم يضره

وفي بنين يبذرون في الارض قبضة من حب الفلفل ويجبرون المتهم ان يلتقطها بفمه فاذا ضاعت منه حبة كان ذنبه لديهم وضحاً جلياً

عن (النعمه)

كيف يحنط الميت وهل يجوز

سؤال

سيدنا الاستاذ منشئ مجلة (العلم) الوحيده

بلغنا ان المكتشفين للاثار العتيقه يجدون جثثاً قديمة باقية غير باليه بسبب تحنيطها ببعض الادوية المعدة لذلك والاوروباويين حتى الان يحنطون بعض موتاهم بادوية مخصوصه تمنع تعفن الجثه وفسادها وتبقى زمناً طويلاً بذلك سالمة صحيحه فما هي تلك الاجزاء وكيف يحنطوهم بها واذا تم ذلك فالشيعة احوج اليه عند نقل امواتهم لدفع الاضرار عنها ومنع مفاسد مدبري امور الجنائز واذا صح ذلك وتم فهل يجوز استعمال عملياتهم بحسب مذهبنا نرجوا ان تمانوا بالجواب عن هذه المسئله على صحايف (العلم) الاغر وبذلك تخدمون العلم اجل خدمه وتنفعون بني جنسكم اعظم منفعه

(من الناصريه) (محمد الشيخ جابر)

(الجواب)

التحنيط لدينا انما هو وضع مقدار من الكافور المسحوق على مساجد الميت اعني الجبهة وباطن الكفين وظاهر الركبتين وطرف ابهامي الرجلين وفي الفم والفرج والمنخرين وعلى مسامعه ولحيته وعينه ومفاصله والمنكبين وعنقه وصدره وسرته والراس والمرفقين فقط :

لاجل منع ظهور الرائحه وساير القذارات من الميت ولو فى القبر ولبعض اسرار وفوائد اخرى : وهو فى الرجل والمرئة سواء : والواجب منه هو تحنيط المساجد والباقى مستحب على المشهور ومحله بعد الغسل وقبل التكفن : ومقدار كافور التحنيط حسبما روى ١٣ درهما وثلث الدرهم

هذاهو التحنيط المأثور فى مذهبنا ولا يستلزم ذلك فى الميت واهانة غير اكرامه ولا كراهة فى ريحه غير تطيبه ولا فساداً فى جثته واجزائها غير الاصلاح

واما التحنيط المستعمل عند اكثر الامم وحشيها ومدنيها فدع عنك عدم التنصيص عليه فى شرعنا ولا تقريرها له

ودع مقاصدهم السيئة التى يرمونها من تحنيط موتاهم

فان كيفية تحنيطهم امر يستلزم عدة من المحرمات وهتك الحرمات من تشويه منظره والمثلة به وتشريح جملة من اعضائه وفصل اجزاء منه وادخال اشياء فيه واجراء عمليات فظيعة عليه وكل ذلك ممنوع فى الشريعة الطاهرة وهاك مانقله الثقات فى التحنيط المذكور فى السؤال ·

(اما التحنيط عند المصريين)

فقد ذكره العالم (والس بدج) فى كتاب [سواء السبيل فى سكان ارض النيل] [١] قال فى الصفحه ١٠٤ الفصل الثامن فى

(١) هذا الكتاب مشهور بالصحه بين المصريين واثنى عليه الدكتور غرنت دكتور المشهد البريطانى وذكر مطالعته اياه : ومصادر هذا

التحنيط قدماء المصريين هم الذين عرف انهم نجحوا فى صناعة التحنيط وكانوا يعتقدون ان النفس تزور الجسد بعد عدة سنين عن انفصالها عنه ولذلك كان من الضرورى ان يحنط الجسد اذا كان صاحبه يريد ان يحيا الى الابد مع الالهة

ويظهر ان هذا الاعتقاد قديم جداً واشاروا اليه فى كتاب الموتى ونسب المصريون الى الانسان نفساً مثلوها بباشق رأسه رأس انسان و (كا) اوصورة مظلة وهذا يعطاه فى الحياة الثانية و (الكا) والصورة هو الكائن الذى تصنع له المواهب الدفنية .

وكان المصريون يعبدون تماثيل الموتى لاعتقادهم ان (كا) الحى كان يسكن فى الحجر والخشب الذى يعبدونه (والكا) لم يكن صفة خاصة بالانسان لانه كان لكل آله (كا) فقيل فى بعض مكتوباتهم انه كان الاله (را) سبع انفس واربعون (كو) (جمع كا) وكان لكل نفس جسد بعينه واعتقدوا ان النفس تستطيع ان تأكل وتشرب وانها منبثقة من آله العالمين.

وانها بعد ان تفارق الجسد يحكم عليها ان تدخل فى سلسلة من صنوف الوجود حتى تبلغ الحال الطاهرة التى تؤهلها الانتشار فى مصدرها الاصلى

وذكر مورخو اليونان ثلاث طرق للتحنيط . الاولى نزع الدماغ من طريق الانف ونزع الامعاء وحشو البدن بالمر والا قاسيا وغيرهما ونقعه بعد ذلك فى النطرون سبعين يوماً ثم غسله وربطه بربط الكتان ولصق

انما هى كتب السير غردنر والكنسون ومؤلفات الدكتور برش والمستر لى باج رينوف والمستر سترن والمستر برغش والمستر مسپير والمستر ويدمان وغيرهم من مشاهير الكتاب

بعضها ببعض بالصمغ حتى تغطى كل اجزائه

الثانية صبهم مادة تسمى زيت الارز على الامعاء حتى تذوب فيتمكنوا من اخراجها دون ان يشوشوا شيئاً من اجزاء البدن ثم يضعونه فى النطرون فيذيب معظم اللحم ويترك الجلد والعظام

الثالثة تمليح الجسد سبعين يوماً والاقتصار على ذلك وكانت نفقة التحنيط فى الطريق الاولى نحو ٢٥٠ ليرة انكليزية ونفقته فى الثانية نحو ٦٠ ليرة ونفقته فى الثالثة زهيدة جدا

وقد اظهر التنقيب عن المحنطات انه كان للمصريين طرق مختلفة فى ذلك فى ازمنة مختلفة . وان المصريين كانوا يحسنون العلاج العلمى والتشريح. وكانت الاحشاء التى ينزعونها من الجسد توقف لاربعة من جان امنتى او الهاوية وهم آمسيت وهابى وتوموتف وكبسنف فيوقف للاول الامعاء الكبيرة وللثانى الصغيرة وللثالث القلب وللرابع الكبد . وتوضع فى اربع جرات غطاء الاولى كهيئة انسان وغطاء الثانية كهيئة قرد وغطاء الثالثة كهيئة ابن آوى وغطاء الرابعة كهيئة باشق وتوضع هذه الجرار فى القبر مع التابوت . وكثيرا ما كانوا يرسمونها مع الصور الملونة على ظاهر المحنطات تحت النعش

وحين كان اصحاب الفقير يريدون وضع احشائه تحت حماية الاربعة المذكورة من الجان ولم يستطيعوا ان يشتروا الجرات من الرخام المصرى او الخشب يضعون لهم اربعة تماثيل من الشمع ويضعونها فى الجوف مع الاحشاء

وحين كان الجسد يحنط ويلف بلفائف الكتان كانوا يضعونه عادة

اذا كان من الاعيان او الكهنة فى مثل القمموط وهو غطاء رقيق مصنوع من الجبس والكتان يغطى كل الجسد . وكانوا فى القديم يلونون الوجه فقط لكن غلب فى ايام بطليموس ان يلونوا الوجه والاذنين بلون الذهب وان يصنعوا العينين والحاجبين والاجفان من الزجاج او الصينى . وكانوا يصورون عند الراس خنفسة حاملة صورة الشمس بين قرنيها وعند القدمين صورة نوت او السماء تظلل الجسد المحنط وكانوا يصورون الجثة المحنطة احيانا والنفس تزورها او يصورونها والشمس تضئ عليها . وفى مشهد القضاء من الفصل المئة والخامس والعشرين من كتاب الموتى تضئ مع نفس الميت وهى توزن فى الميزان امام اوسيرس آله الموتى العظيم والجنيون الاربعة يشاهدون . والرسوم التى على القماميط تكاد تكون متماثلة

ووجد على بعض المحنطات خنافس وقلائد وسبح ودروع وتماثيل ومع بعضها الاشياء التى يستعملها الميت فى حياته

(الى ان قال)

وكانوا بعد ان يضعوا المحنط فى قمموط ملون تلويناً حسناً يضعونه فى تابوت او صندوق من خشب الجميز كانوا يصنعونه غالباً كهيئة الانسان وعلى نسبة التحنيط كان التابوت اى على قدر النفقة التى يبذلها اهل الميت . فكانوا يضعون الاغنياء فى توابيت نفيسة يغشى بواطنها وظواهرها مشاهد وفصول من كتاب الموتى ومثل رموزه واشباه ذلك .

وكانت الخنافس التى تدفن مع الجثة المحنطة مصنوعة من مواد مختلفة ومرسوماً عليها الفصل الثلاثون من كتاب الاموات وعنوانه يقال على خنفسة من حجر تغسل بذهب وتوضع فى قلب شخص وتصنع عوذة

تدهن بزيت ويقال عليها كلمات سحرية هى قلبى هو امى قلبى هـو تشكلاتى

وسموا التماثيل التى كانت تدفن مع الميت يوشبتيو وكتبوا عليها اسم الميت والفصل السادس من كتاب الموتى وحسبوا انها تعمل فى الهاوية كل ماعلى الميت ان يعمله كحراثة الحقول واجراء المياه

وكان المصريون يحنطون علاوة على الرجال والنساء الهرة والتماسيح والحيات والطيور كالكركى والباشق وكثيراً من المخلوقات

وذكر العلامة الشهير (بطرس) اللبنانى المعروف بالبستانى فى حرف التاء من كتاب (دائرة المعارف) الغنى عن التوصيف والتوثيق ماهذا لفظه

التحنيط

عملية يقصدبها حفظ اجساد الموتى من الفساد وهى تقوم بحشوها من انواع اطياب تسمى حنوطاً وقد كانت هـذه العملية معروفة ومستعملة عند اكثر الامم فى الازمنة القديمة وانما جرت لهم هذه العادة امابسبب احترامهم الشديد للميت واما مجاراةً للطبيعة البشرية على رؤية ذلك الشخص العزيز وعدم ارادة مفارقته او لكى لا يحمل الاحياء النظر الى انهدام الجسم الانسانى او لغاية دينية يراد بها حفظ الهيكل الذى كان مشتملاً على النفس التى ستعود اليه يوماً ما .. وقد اثرت هـذه الاسباب اثاراً عظيمة او قليلة بحسب عادات كل امة وبلاد .. غير انه ليس من المنكر ان حفظ الجثث كان فى بعض الظروف مقصوداً لحفظ مبدأ صحى عام قصد به بطريق الشرع عدم انتشار الامراض الوبائية ويؤيد ذلك كون المصريين

طالما اتقوا بذلك طروق الاوبئة الموجودة الى الآن على ضفاف النيل والتى لم تظهر على ما يظن الا بعد ابطال مادة التحنيط . واما المكان الذى تولدت فيه هذه العادة اولا فغير معروف غير ان الراى العام يرجح كونها نشأت فى بلاد مصر فان الموميات التى وجدت هناك هى اقدم من الاثار التى وقفت عليها المباحث التاريخية . وقد عرف ان هذه العادة كانت شائعة ايضاً عند بعض امم جزائر الاتلانتيك منهم الغوانشة وهم اهل جزائر السعادات القدماء الذين درست رسومهم على اول عهد تمدن اوروبا . فقد وجدت مشابهة كلية بين طريقتهم وطريقة المصريين فى التحنيط . واكثر الامم الاخر القديمة كان التحنيط عندهم محصوراً فى الملوك وقواد الجيوش المشهورين وامثالهم ممن لهم المكانة العظمى فى الهيئة الاجتماعية كما يظهر من تحنيط جثة داريوس بامر الاسكندر وتحنيط جثة الاسكندر ايضا بعد موته . وقد ذكر اوميروس انهم سكبوا مراراً الامبروسيا والتسنيم فى انف بتروكليس لكى يحفظ بتمامه . واكد بروس انه حفظ جسد تركينوس

واما طريقة التحنيط فقد كانت مختلفة باختلاف الازمنة والامكنة والظروف والاحوال .

فالحبشة كانوا يذيبون مقداراً عظيما من الصمغ لكثرته عندهم ويطلون الجثة فكانت الجثث تحفظ جثث بعض الحشرات التى تقع فى مادة صمغية سائلة وتغرق فيها وذلك مما يشاهد فى هذه الايام ودائما. وبناءً على ذلك لا يلتفت الى زعم من ادعى انهم كانوا يحفظون الجثث فى الزجاج ظناً منهم ان القشرة الصمغية هى زجاجية وهذا امر لا يحتمل الريب فضلا عن كون الزجاج لم يكن فى تلك الايام معروفا عند هذه الامم بحيث يمكنهم استخدامه لهذه الغاية وايضا كيف يمكن ان الجسد البشرى يثبت بازاء حرارة هذه الكمية

من الزجاج فى حالة ذوبانه بدون ان يتلف احتراقا .

واما الفرس فيظن انهم كانوا يحفظون الجثة بطليها بالشمع والسكيثيون كانوا يحفظونها بخياطتها هرمسياً بكيس من الجلد . غير انه لم تكن من الامم الاسيويه والافريقيه اتصلت الى درجة الكمال فى التحنيط كالمصريين فان موميانهم قد تغلبت على هوادم الدهور وثبتت بحالة تامة بخلاف غيرها من سائر الامم فانها ليست الآن الا عبارة عن رمة من العظام والغبار . اطلب موميا . غير ان كيفية التحنيط المستعملة عند المصريين لا تظهر بوضوح من الابحاث التاريخية واخبار هيرودس وديودورس الصقلى غير تامة ولا متوافقة فى هذا الشان ولذلك قد اعتنى جمهور من اعضاء الجمعية العلمية الفرنسويه اشد العناية للوقوف على حقيقة هذه الكيفية وافادوا ان التحنيط كان بيد الكهنة من الرتبة الاخيرة وهم الذين يسميهم اليونان بستوفورس وانهم كانوا يحنطون بثلث طرق بحسب رتبة الشخص وغناه . ففى الطريقة الاولى كانوا ينزعون المخ . يستخرجون اما من الانف او من القذال ثم يملأون القحف اطباباً وصموغاً راتينجية وكان الرئيس الذى يسميه هيرودس باسم سكريبوس يرسم على الجهة اليسرى من البطن فوق قاعدة الفخذ على مسافة ٦ سنتيمترات المكان الذى يجب ان يشق لاستخراج الاحشاء فكانوا يشقونه بصوانة حادة يسمى بالحجر الاثيوبى وكان الذى يشق يهرب حالاً حذراً من اهانة الشعب له وكان الشعب يتبعونه برجم الحجارة لان المصريين كانوا يعدون كل اساءة الى جثة الميت من الجرائم الكبيرة فمن هذا الشق كانوا يخرجون الاحشاء

واما القلب والكليتان فكانوا يغسلونها ويغطونها بنبيذ البلح ثم يردونها الى الجوف ثم يغسلون الجوف بالنبيذ المذكور ويملأونه مراً نقياً مسحوقا

وغرنة وغير ذلك من الاطياب الا البخور فانه كان يحرم استخدامه فى مثل هذه الاحوال ثم يخيطون الشق المذكور ويغسلون الجسد وينقعونه مدة ٧٠ يوماً فى محلول النطرون وبعد هذه المدة يغسلونه ثانية ويدهنونه ببراسم اليهود ثم يلفونه بعصائب من كتان مصمغة لكى تلتصق به وتتصلب عند جفاف الصمغ وكانوا غالبا يطلون الوجه بالذهب ويكتبون على الجسد بالقلم المصرى كتابات واضحة متقنة ثم يضعونه فى ثلث صناديق او صندوقين الواحد ضمن الاخر ويضعونه فى مطمورة .

واما الطريقة الثانية فكانوا يقتصرون فيها على حقن الجسد من باب براتينج ارز سائل هكذا قال هيرودوتس غير ان المرجح ان هذا السائل كان نطروناً كاوياً لكى يذيب الاحشاء بسرعة ثم ينقعون الجسد فى النطرون المدة المذكورة ثم يحرقون ما حقن به فتخرج الاحشاء ذائبة معه وتبقى العضلات بحالة الجفاف والعظم والجلد ثم يطلونه بالبلسم ويلف بالعصائب ويدهن الوجه بصمغ احمر .

واما الطريقة الثالثة التى كانوا يستعملونها للفقراء فكانوا يقتصرون فيها على الحقن بالنطرون الكلوى والنقع سبعين يوماً على ما تقدم وفائدة هذا النقع استخراج كل رطوبة فى الجثة حتى يمكن تجفيفها بسهولة . فبناء عليه يكون للتحنيط عند المصريين ثلاث عمليات وهى

اولاً افراغ التجاويف باستخراج ما فيها بالعمل او باذابته

ثانيا تخليص الجسد من الرطوبات الدهنية والمخاطية بنقعها بالنطرون

ثالثا تجفيفه بتعريضه للهواء او وضعه فى حجرة حارة بعد غسله جيداً .

واما الغاية من الطلاء واللف بالعصائب المصمغة فى منع نفوذ الهواء والرطوبة الى الجسد . غير ان السر فى بقاء الجسد صحيحاً مدة طويلة

انما هو متوقف على مناسبة المكان الذى يكون فيه فان برابى مصر تبقى حرارتها دائما على ٢٠ درجة فوق الصفر وهى حرارة فعالة جداً فى سرعة سير الفساد فى جسم مشتمل على عناصره لكنها توافق جداً لحفظ الاجسام بجعلها قابلة للجفاف التام . وقد وجدت عدة اجسام جفت بقوة هذه الحرارة بلفها بحصراو وضعها على طبقة من اللحم وتغطيتها باخرى من الرمل . حتى انه وجد فى الاقاليم الباردة جثث بقية محفوظة جافة بمناسبة الظروف التى وجدت فيها فقد وجد فى تولوز وبوردو من فرنسا مطامير فيها جثث تامة قديمة مصفوفة بجانب الحيطان ووجد ايضا فى قرية برجة من لبنان مغارة فيها عدة اجسام جافة تامة ثبتت زمانا طويلا وقد وجد فى غير اماكن ايضا اجساد ثبتت قد استحالت الى مادة شحمية شمعيه . راجع اديبوشيرا . فلا عجب اذا من بقاء الموميا — مدة الفى سنة . واما الاوجه فى الموميات المذكوره فتبقى تامة التقاطيع لانها مغطاة بالطلاء كما س غير انها فى اول تعرضها للهواء تتغير حالا فينتج من ذلك ان المصريين كانوا ماهرين فى فن التشريح لما تقدم ولكوننا نرى ان العين فى كثير من الموميات محفوظة بحدقتها الطبيعيه وما ذاك الا لكونها محقونه بمادة محنطه

وما موميات الغوانشة فكانت تسمى زاسوس وهى جافة عطرية الرائحه ملفوفة بجلود من المعزى محكمة اللف والخياطه ومحفوظة حفظا تاماً . وقد ذهب بعض المحققين ان عمليتها كانت باستخراج الاحشاء وتجفيف الجسد بالهواء وطليها مراراً باطلية عطرية وانها شقت بصوانة ايضا لكن لا كلها وذلك ينتج منه كونهم استعملوا الطريقة الثانية للمصريين لكن مدة العملية لم تكن اكثر من ١٥ يوماً

وقد اهمل المتأخرون استعمال التحنيط الا فى ما ندر فقد حنطوا بعض الملوك والامراء اعتبارا لهم وتمييزا عن غيرهم من اولى الكرامة وكيفية ذلك كانت غير متقنه ولا تامة ففى سنة ١٦٦٣ استعمل مشرح هولاندى لحفظ الاجساد طريقة كتمها اولاً ثم ظهرت وهى ان يشق البطن والحجاب الحاجز ويفتح القذال بسحب عظمه منه بدون استخراج شئ من الداخل ثم يدخل فى الاحشاء كمية من الكحول ويملق الجسد فى مغطس مؤلف من كحول جعل فيه مسحوق مخلوط من قشر السنديان والشب والفلفل والملح المعدنى غير ان هذه العملية طويلة كثيرة النفقة فلا تستعمل فى هذه الايام . واخترع كاوديروس فى قريب من ذلك العهد طريقة تقارب طريقة المصريين وهى اتخاذ سائل سماه المخترع بلسميا فاتح من غسول بوطاس اورماد ثفالة الخمر المحترقه مضافا اليه كلورهيدرات النشادر فيفرغ فى التجاويف وتغطس فيه الجثه ايضا وقد يضاف اليه احيانا كمية من النشادر لزعمه ان فاعليته تقوى بذلك واخترعوا ايضا طرقا آخر لكنها غير وافيه بالمقصود على ان احسن طريقة لذلك طريقة تقارب طريقة المصريين وهى ان يشق الحجاب الصدرى وتستخرج الاحشاء ثم تخلط ويغطس الجسد بضعة اسابيع فى محلول خفيف من تحت كربونات الصودا بعد ان تملاء بهذا المحلول نفسه كل التجاويف ثم يغسل الجسد بماء وافر ويغطس اياماً فى مغطس شبى لكى تفرز منه كل الاجزاء القلويه ثم تجفف فى الهواء اوفى حجرة حارة وتحشى التجاويف بكتيت ومواد راتينجية عطره لكى تحفظ هيئة الاعضاء وبعدان يجف يطلى الجسد بطلاء ثابت ويلف بطبقتين من عصائب مغموسة بالطلاء ثم مغشاة به فيحفظ الجسد بهذه الطريقه حفظا تاماً اذا امكن ان يوقى من كل رطوبة فى مكان

يقل فيه تغير الحرارة .. انتهى عن (دائرة المعارف)

وليس يخفى على احد ان هذه الاعمال باسرها ممنوعة في شريعة الاسلام

(نعم) ان تحنيط الجثة كما سمعت كيفيته لايستلزم مثلة في جثة الميت ولا تغييراً في اجزائها وروائحها لكنه يستلزم اهمال واجبات الدفن وسننه كالتكفين والتحنيط بالكافور ووضع الخد الايمن على الارض وتشريج اللبن وغيرها

هذا كله مع قطع النظر عن تبذير كمية وافرة من الصمغ لامر غير واجب حين لانظفر بقابله الابشق الانفس وتأخير تجهيز الميت عن دفنه بمدة غير مشروعه

فالاولى لابناء جنسنا الشيعه (اصلح الله احوالهم) ان لا يفرطوا في امورهم فيتجاوزا حدود الشريعه بل يتبعوا سيرة اسلافهم الصالحين وينقلون الجنازة الى المشاهد المشرفه والى مقابر الاولياء بشرط مراعاة قيود ثلاثة لابد من العمل بها (الاول) قرب الميت من المشهد ولو بواسطة مركبة بخاريه بحيث لايمر على الميت قبل دفنه زمان يظن فيه ظهور رائحة كريهة منه (الثاني) المحافظة على جسد الميت بحيث لاينفصل منه لحم ولا عظم ولا عضو ولا يتغير وضعه ولا هيئته ابداً ولا يدخل فيه شيء ولا ينفجر (الثالث) عدم ارتكاب شيء من المحرمات فيه من هتك حرمته او نبش قبره بعد دفنه او اهمال واجب من واجبات تجهيزه فان نقله لايفوق حد الاستحباب مهما حاول الجسد بجوزه فلا يصلح للمزاحمة مع الواجبات وفقنا الله تعالى واياكم لطاعته وعصمنا من التعدي عن حدود شريعته

رائد الاصلاح في ارق الملابس

(محيطي)

اعيش في محيطين مادي وادبي جميل انت يامحيطي المادي غني انت يامحيطي المادي رقيقة نسمات هوائك النقي طيبة تربتك المحبوبة رؤفة فواعلك المنظمه جيدة طقوسك لذيذ تميز مائك العذب كلك حياة كلك هناء كلك رغد وسعاده

احبك يامحيطي المادي لا لانك وطني لا لان نموكوني المادي معقود بناصيتك من المهد الى اللحد لا لان اول كلمة ضمهافمي كانت من نتاجك اول نظرة مني القيتها بجمالك الطبيعي كلا بل لاني اراك تضمن لاخي الانسان حياة مادية طيبه حياة كلها نعيم حياة لاتنازع فيها يعيش فيها الضعيف متسلماً بما يضمن له الراحه رغما على من يهدده بالفناء احب ترتيلة اعضائك التي تعبث بها نسماتك احب غطيط جداولك الصافيه احب سكونك لانه ضرب من الموت الخاص روحي من قمامة الماديات احبك لاني اقرء وعلى كل مايطلق عليه لفظ الموجود فيك سطراً خطته يدالقدره ليعش الانسان في او على اومني او. او. او. سعيدا وسعادة الانسان هي اقصى مايؤمله مفتون النوع آه على جمالك الطبيعي مما يسمونه عمرانا آه على ديباجتك الفضه مما يشوهها بنك العاق لبيك همس النسيم لبيك نشيد الجداول لبيك قيثار الغمام اصوات بلغات مختلفه تقرب من معنى واحد هاانا اترجمها لك ايها القارى بلسانك هاهنا الحياة يا مبتغي الحياة اجل انا احفظ هذه اللغات لاني تلميذ في المدرسة الكبرى التي تقبل

من كل طالب عن كل درس تأملة واحدة يدفعها سلفا المدرسة التى يخرج فيها الحيوان الاعجم والفيلسوف. المدرسة التى نشرت سفرها امام كان يسمح لها بتلك الاجرة الزهيده المدرسة التى لا يحتاج فيها التلميذ الى (فرابل) وطرقه التعليميه المسماة (كندركارتن) جئها بافكارك تأنيك بمعارفها ادخلها باحترام ولكن لا كما يدخل الكهان الهيكل او اللص البيت : نعم ادخلها وكن فيها تلميذا ولكن لتضع البحث موضع المقرر حتى لا يكون مألوفك المتقادم عقبة كؤد فى سبيل تلقى فصول دروسك هذا انت يامحيطى المادى كلك جمال

واما انت يامحيطى الادبى فكتلة خرافات واوهام تلوح بين طبقاتها الحقيقة المشوهه اتمنى ولا اترجى لان الترجى لما يقع بان ارى يوما تغربل فيه مافيك من الحقائق والخرافات والارآء السديده المختلطه مع الخزعبلات ان شريعته كشريعتنا الاسلاميه روحية وادبيه بل هى ادبيه اكثر منها روحية تضمن لمتبعها السعاده لو تجاوزت محيط التصور لو سمونا بها من افق العلم الى فسحة العمل لو علمها غير الكاتب وريشه قلمه وقرطاسه اجل نحن نبحث ونجتهد ونقرر تعاليمها الاصلاحيه ولكن يا للاسف تنتقل الفكرة الاصلاحيه من رأس الكاتب الى قلمه الى قرطاسه الى مكتبته الى الموضع الخصوصى للسفر التى هى فيه وتبقى هناك هاجعة بعيدة عن الشعب المحتاج اليها مااحسن حالتنا لو بقيت على هذا الوضع لو لم تحل الخرافة محل الحقيقه لو لم نالبسها حلة دينية لو لم تتسلح بقوة العامه لو لم يراعى المصالح الشعور العام

ان برهاننا بحفظ الخرافة كهذه مركزها الدينى لا يدفع بالبرهان بل بالقوة لا بالخطب والمقالات بل بالسيف والبندقيات من جرآء هذا

ضاعت علينا الحقيقه المنشوده من جرآء هذا صرنا خرافيين اشبه بنا متدينين

ان للحقيقة فى كل آونة وفى كل صقع صوت الا انه لا يسمع الا بصماخ الفكرة والتأمل ولكن اين المفكرون واين المتأملون

الحملة دينيه تمس الرأى العام وكلما ازدتها بحثا وتعمقا اجد امام قلمى فسحة واسعه ومجالا مترامى الاطراف فلا تركها للمصلحين الذين يمجدهم الشعب ويقبل منهم كلمة الاصلاح فان من جملة براهين الدعوى بل هو البرهان الوحيد عندنا مدعيها وهذا ايضا مما يعد نقطة سودآء فى محيطنا الادبى وان اعتراك ريب فى كلمتى الاخيره فانظر الى حالتنا الادبية الحاضره فانها تصورها لك بمقدماتها ونتائجها

لابد للانسان من الاجتماع ولابد للاجتماع من نظام يتدرع به الضعيف وينزجر به القوى وهذا النظام اشبه شئ بنظام كون الضرر المادى بل هو صورة مكبرة عنه ولهذا التشبيه فوائد جمه يعرفها من قرأ شيئا من علم الاجتماع

ولا يبرحن عن الاذهان انه كما يجب للانسان مع الانسان نظام يجرى عليه كذلك يجب له مع خالقه وهذا النظام هو الذى يسمونه بالنظام الروحى وقد جاءت بعض الشرائع لتقريره فقط وظنى ان الانسان فى عصوره الاولى حيث كانت السلطه بجميع انواعها فى دور التكوين اشد احتياجا اليه من غيره اذن فلابد للانسان من نظام وضعى او شرعى يخضع لادابه ويصون به الضعيف شخصياته وهذا النظام هو الذى نطلق عليه المحيط الادبى

يحل محيطنا الادبى الى نجامات ثلاثه نظام شريعتنا المقدسه الاسلاميه

ونظام الهيئة الحاكمة ونظام هو عبارة عن مصطلحات وعادات وضعها الشعب من نفسه لنفسه وهذا الاخير هو الذي عم الاخذ به بين مواطنينا وكل واحد منها لا يستغني عن وازع يقوم بتنفيذه لان الانسان ميال بالطبع الاستئثار

لا يجهل القارى وازع الاولين واما الثالث فاغلب مقرراته وآرائه ان لم اقل كلها نفزع بها الى الدين ونلصقها به وهو بريئ منها يستغيث الدين ولكن من المغيث اجل المغيث هو المصلح ولكن اين المصلحون سلمنا جدلاً ان فينا مصلحين ولكن من يسمع ؟

هذا التاريخ انظر في صفحاته ترى ان تغير اى نظام كان مصحوباً بثورات تجرى الدماء بحوراً آه آه منك يا هذا النظام المنحل حسرات تتبعها عبرات تسيل بها المآقى دماً آه منك ومن شعب يرفض كلمة الاصلاح من شعب يرى ان اعدائه مصلحوه

النجف الاشرف (مرج)

باب في الادبيات

(حول لندن) (١)

احن وهل تجدي العراق حنة   اذا حجبت عنه الاحبة لندن
ولي زفرة وحشية لا اردها   اذا ذكرتك النفس يا متمدن
ارى (لندنا) تاهت وحق لمثلها   فباريز صفر من سناك بران
يقولون ارض ما حوت غير ...   وهل فيكم يا صفوة الصحب ...

(١) هذه القصيدة اتحفها ناظمها صديقاً له في لندن

اذا كان حب الذات اول خلة   فاين تقى الابرار اين التدين
كأن انفجار الارض مما تبثه   معدنة في جوفها ومعدن
الا ابن انصار الضعيف نصيره   (تولستوى) رب العاطفات وكامن
سل الكرة الغبراء تخبرك انها   ابت ان يلم المصلح الحر موطن
تخون موسى قوم موسى وشردت   اخا مدين عما يحاول مدين
متى نحن نحيا او نموت سياسة   لها كل يوم مظهر متلون
خداع وكذب وافتراق وقسوة   وظلم اهذا العالم المتمدن ؟؟
الاهل اراني فوق ظهر محبة   اصعد انفاسي لها فتدخن
وهل لي وان احببت اهلي وموطني   من الناس اهل آخرون وموطن
ستدفعني يا مسكني عنك همة   لها العزدار والحفيظة مسكن
وسوف وان اخفيت وجه سريرتي   تبوح به ارض العراق وتعلن
ارى دأب قومي في العراق تجنبي   اذا قلت لي حب المعارف ديدن
كأني مسيئ بين اظهر جيرتي   ولو انصفوني قيل انك محسن
يقولون مرتاد الفضيلة جاهل   ومطاب فصل الخطابة الكن
ومهما اكن منهم على النفس آمناً   فاني على تضييعها لست آمن
فكم اتمنى والاماني ضلة   واقتل فيها الوقت والوقت مثمن
وكم اتقى نبل المقال مسدداً   الي وما لي غير صبري جوشن
وما حال ملآن هدى وامانة   اذا قيل هذا مارق متخون
وكم يبتغي مني رفقي واني   امثلهم في الخلق والخلق معدن
ولولا اختلاف في العناصر واضح   لما كان هذا العالم المتكون
سأترك دار الهون ترك اهلها   فان احتمال البين عندي اهون
واذهب لا ادرى أيومي اشأم   بما حكم التقدير ام هو ايمن

واست امرءاً لاحت مغامز قصده — ويلويه عنها القائف المتكهن
اذا صدقت منك الارادة انتجت — فرب محال للارادة ممكن
الا ابت لا يأتني على مسيطر — ولا يتقرى دفترى متبين
ويا ليت لا يغتالني متجسس — ولا يتوخى ما اروم مهيمن
كان كتابي وهو آيات حكمة — بما يرجف السبع الطباق مدون
وما هو الا بالحقائق طافح — وبالصدق اعلى صفحتيه معنون

(من العراق) (انسان)

(التشطير الرابع)

لابيات الامام السجاد على بن الحسين « ع »

(يارب جوهر علم لو ابوح به) — لاهتز منه ابتهاجا صفوة الفطنا
ولو لغيرى ذوى الانوار انثره — (لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا)
(ولاستحل رجال مسلمون دمى) — جهلا وقالوا الى الالحاد قد ركنا
لى العظائم باسم الدين قد نسبوا — (يرون اقبح ما يأتونه حسنا)
(انى لاكتم من علمى جواهره) — من زمرة لبهم عن فهمها وهنا
فاكتم عن الناس امراً فوق فطنتهم — (كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا)

(بالعطف فى مصر) (احمد على الطباخ)

التشطير الخامس

« يا رب جوهر علم لو ابوح به » — امدت قومى عصوراً والورى زمنا
لكن مقالى عظيم لو نطقت به — « لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا »

« ولاستحل رجال المسلمين دمى » — كما استحلوا حسينا نفسه علنا
يرجون خيراً ولكن خاب ظنهم — « يرون اقبح ما يأتونه حسنا »

احد مشتركى العلم بغداد : عبد الكريم الباقى



باب تقريظ ما يهدى
الى
مكتبة العلم

المعارف

احسن كتاب مدرسى عربى وجيز فى علم هيئة الافلاك والطبيعيات والكمياء تأليف الكاتبين الفاضلين حضرة الشيخ عبد الوهاب افندى سليم التنير وحضرة الشيخ محمد افندى طاهر التنير شكر الله سعيهما

اتحفتنا المطبعة الاهلية الزاهرة بالجزء الاول من هذا الكتاب الجليل المختص بشرح فن الفلكيات فوجدنا به ضالتنا المنشودة حيث اننا كنا فى اشد حاجة الى كتاب مدرسى للمبتدئين فى هذا الفن على هذا الطرز الروائى الذى يجسم المعانى الرقيقة بتمثيلاته الواضحة وتصويراته الفوتوغرافية الدقيقة بكيفية السؤال والجواب .. ويتضمن ٤٥ رسماً فلكيا و ٨٢ صحيفة وسيتلوه فى الطبع جزؤه الثانى فى الطبيعيات والكيمياء على هذا الطراز واما جودة الورق وحسن الطبع فيكفينا مجرد ان نعلم ان المطبعة الاهلية هى المتصدية لطبعه وثمن هذا الجزؤ (٣ غروش عثمانيه) ويطلب من المكتبة الاهلية الزاهرة فى بيروت

هديه الاخوان

اهدانا الاخ الفاضل حضرة السيد مصطفى افندى نجل العلامه الشهير فضيلة السيد يوسف افندى الحسينى الامير دام توفيقه واتحفنا بهذه الرسالة العربية التى وضعها لتفسير ما ابهم على العامه من الفاظ القران فنشكر له هذه الخدمه فان شطراً كبيراً من الناس محتاجون الى مثل هذا الكتاب ويدل على رغبة العموم اليه تكرر طبعه حتى الان اربع مرات وثمنه الزهيد غرشان ويطلب من مكاتب البلاد ومن مكتبة مجلة العلم فى بغداد

الابطال

هو خير كتاب اخرج لقراء العربية فى هذه الايام -- كتاب اتفق فيه التاريخ بالفلسفه والاخلاق فبينا ترى كلاما فى سيرة البطل وترجمة حاله اذ تراك تقراء مبحثا من ادق المباحث الفلسفية و الاخلاقية ونظرة اجتماعية وطرفة أدبية وما شئت من فصاحة هاشمية وحكمة لقمانية

وضعه فيلسوف الانكليز الاكبر وكاتبهم الاشهر توماس كارليل المتوفى سنة ١٨٨١ وعربه الكاتب العبقرى محمد افندى السباعى وطبعه حضرة السيد عبدالرحمن البرقوقى صاحب مجلة (البيان) الغراء وموضوع هذا الكتاب الكلام عن عظماء الرجال وسيرهم وسر عظمتهم والتشنيع على من لايحفلون ببطل ايا كان وعلى ايه حال وجد رسولاً كان أونبياً أومصلحاً أونقياً اوشاعراً او كاتباً اوملكاً اوقائداً — وابطاله الذين افاض فى

سيرتهم اطيب افاضة هم سيدنا ونبينا محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وآله فقد كتب فى ذلك كتابة خارجة من قلب مفعم بالاخلاص والحكمة والعدل والسداد كتابة بهر بها كثير من الطاعنين على الاسلام فى اوربا وخرست لها شقاشق الملحدين وقد كان المصطفى عليه السلام قبل ذلك هدفا لاقلام الكثيرين من الغربيين يرمونه جهلا وكنودا بقوارع الهجاء وقوارص الذم . قال (ريتشارد جارنيت) فلما كتب كارليل مقالته على الاسلام ينافح فيها عن النبي ويناضل دونه لم يبق احد اطاق يده فى عرض محمد (عليه السلام) الا قبضها مجذومة شلاء ولا خدش بمدرى ذلك الاديم الاملس وتلك الصحيفة البيضاء بسهام السباب الا ردت سهامه فى نحره حتى راح شرف النبي صلى الله عليه وسلم فى تلك الديار بفضل الفيلسوف الاكبر صحيح الاديم موفور الجانب وقد نشرنا فى صفحات اعداد مجلتنا شطراً مما كتبه فى شان نبي الاسلام عليه السلام

وقد طبع الكتاب طبعاً جميلاً على ورق جيد وصدر بمقدمة للمعرب فى تاريخ كارليل آية فى الابداع وبلغت صفحاته قريباً من ثمانية صفحة وثمنه خمسة عشر غرشاً صاغا ويخصم للمدارس والمكاتب عشرون فى المائة اذا كان المطلوب عشر نسخ على الاقل ويطلب من مكتبة البيان بشارع عبدالعزيز

الرياض

جريدة عربية اسبوعية سياسية اجتماعية ادبية خطتها الوحيدة خدمة الملة الاسلامية عموما والامة العربية خصوصا وبالاخص الدولة العثمانية بلهجة حرة وسيرة قويمة يصدرها فى بغداد حضرة الحر الكامل سليمان

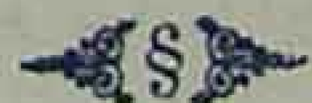
افندى الدخيل المحترم وبدل اشتراكها السنوى الزهيد ٣٠ غرشا عثمانياً فى البلاد العثمانية وعشرة فرنكات فى سائر الجهات

الحياة

مجلة شهرية عربية : تبحث فى السياسة والاقتصاد والتاريخ والاجتماع وكثير من الفنون الجيدة والمواضيع المفيدة : سنتها عشرة اشهر وتمنح بدل الشهرين كتابا نافعا .. يحرر فيها صاحبها الفاضل الامجد حضرة سليمان افندى الدخيل وحضرة الكاتب المجيد ابراهيم افندى حلمى ولفيف من فضلاء الكتاب : بدل الاشتراك السنوى فيها ٤٥ غرشاً فى البلاد العثمانية و ١٥ فرنكا فى غيرها : ولا ترى المشترك فيها الا مقتنياً لكتاب مفيد

الرغائب

جريدة عربية نصف اسبوعية سياسية علمية ادبية لا تالوا جهدها فى خدمة الملة الاسلامية ونصيحة الامة وتعليمها تمهيد اساس الترقى والتقدم يصدرها فى طرابلس الشام فضيلة الكاتب الحر حضرة حكمت شريف افندى المحترم وبدل اشتراكها السنوى زهيد بالنسبة الى فوائدها وشذرات مقتبساتها وذلك ٦٠ غرشاً عثمانيا فى البلاد العثمانية و١٥ فرنكا فى غيرها



البلاغ

جريده اسبوعيه عربيه سياسيه دينيه ذات ثمان صحائف كبيره غايتها خدمة الجامعة الاسلاميه وتوحيد كلمتهم ولها مساعى مشكوره فى تأليف فرق المسلمين وربطهم ربطاً اجتماعيا اقتصادياً سياسياً وكذلك فى ايقاظهم لما يفعله دعاة الاجانب ولقد كانت لخطتها التاثير الكبير فى انحاء العالم الاسلامى ويكتب فيها غير واحد من كبار المصلحين والنافعين يصدرها فى بيروت الفاضل المشهور حضرة ميرزا محمد الباقر وحضرة الكامل نصوح بكداش المحترمين وثمنها السنوى الزهيد ٤٥ غرشاً فى البلاد العثمانية و٣٠ قرانا فى ايران وخمسة عشر روبيه فى الهند و٢٠ فرنكا فى غيرها

البصرة الفيحاء

جريده عربيه اسبوعيه لطيفه تتطرق المواضيع السياسيه والانتقاديه والعمرانيه والاخلاقيه والفكاهيه وغيرها بقلم يتقاطر منه حسن النيه لامته العثمانيه يصدرها فى البصره بالعراق حضرة الكامل احمد حمدى افندى ضمن اربع صحايف قيمة اشتراكها فى البلاد العثمانيه ٣٠ غرشاً وفى الخارج مايساوى ٨ فرنكات .

الهيئة والاسلام

اول كتاب واحسن مؤلف فى استنباط مسائل الهيئة الجديده من ظواهر القران والاحاديث وشرح مبانى الهيئة القديمه واراء المتقدمين والمتأخرين وحل مشكلات الايات والاخبار بتحقيقات فايقه وعبارات رايقه ... مدحه الادباء والعلماء والصحف نظماً ونثراً وطار صيته فى الافاق بسرعة غريبه وتهيأ الحكماء لترجمته .. الفه صاحب هذه المجله فى ثلثمائة وبضع عشر صحيفه مع اشكال فلكيه وثمنه مجلداً ومع البريد اربعة فرنكات ويطلب من وكلاء مجلة العلم والمكاتب الشهيره

المنار

هى المجلة العربية الاسلامية الوحيده التى تبحث عن تفسير القرآن والحديث والمشكلات الدينيه والاصول العمرانيه وتحارب البدع والخرافات كل ذلك بقلم حر ونظر فلسفى لمنشيها فضيلة العلامة الكبير حضرة السيد محمد رشيد افندى الرضا الافخم مؤسس مدرسة الدعوه والارشاد وبدلها الزهيد فى البلاد العثمانية ١٣ مجيدى وفى الهند ١٧ شلنا وفى غيرها ٢٠ فرنكا ولادارتها مكتبة جليلة حاوية لنفايس المطبوعات العلميه والدينيه .. عنوانها (قاهرة مصر) بشارع عبد العزيز ومديرها حضرة السيد محمد صالح افندى رضا الافخم

افتاب

هى المجلة الشهريه الفارسية الخادمة للعلم والآداب بنية خالصة وقلم بسيط يحرر فيها جمعيه تهذيبيه فلسفيه فلا معدل لكامل يعرف الفارسيه عن اقتناء فوائدها وبدلها فى الخارج ٦ فرنكات وفى ايران ١٤ قرانا وفى الهند ٤ روبيات وعنوانها مطبعة حبل المتين — اصفهان — ايران

اعلان

قد فتحت مكتبة عموميه باسم (مكتبة مجلة العلم) خدمة للعلم والدين وطلباً لنشر المعارف وترقى الوطن ... وتأهبت واستعدت لجلب الكتب والمجلات والجرايد والوكالة عن اصحابها فى البيع والشرآء .

واقطع لنفسى عن ثمن الجرايد عشرين فى المئه وعن المجلات الشهريه ١٥ فى المئه وعن الكتب ١٠ فى المئه بدل السعى وحق العمل والوكالة. وسوف انشر برنامج المكتبه وفهرس ماتحويه من المطبوعات وسيظهر للعموم حسن معاملاتى وخدماتى

وقد جعلت هذه المكتبة منفذاً للمطبوعات العربيه والتركيه والفارسية والفرنسويه وغيرها من اى فن ومبحث فمن شاء فليراجعنى بالبيع او الشرآء بهذا العنوان بغداد سوق الميدان ٨١

محمود سامى : مدير مكتبة مجلة العلم

العدل

احسن جريدة يومية عربية تصدر فى الاستانة زاهية بمباحثها السياسية والادبية والاجتماعية وغيرها من المواضيع النافعة وخطتها التى لا تعدل عنها هى الخدمة للوحدة والجامعة العثمانية والامة العربية ..

ورئيس تحريرها صاحبها الكاتب الكامل حضرة محمد صفا بك المصرى وبدل اشتراكها السنوى ١٤٠ غرشا فى البلاد العثمانية و ٤٠ فرنكا فى غيرها وعنوانها — الاستانة — زقاق شرف — نمرة ٢٢

قد وقع بعض اغلاط في شجرة الرياض رغماً على ماصحح منها فلتصحح في مكانها وهي

صفحة	خطأ	صواب
٦	الرضاب الرضاب	الرضا بالرضاب
١٧	بنو الاسلام	نبي الاسلام
٤٠	لناظر وباغ	لناظور باغ
٤٢	بفض الخلاف	بفصن الخلاف
٥١	الثريا الدجى	ثريا الدجى
٥٢	العبا	القبا
٥٢	رسالة الند	رسالة الله
٥٧	طبن وماء	طين وماء

السماوي

العدد التاسع من المجلد الثاني

قال النبي (ص)

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة



المراسلات يجب ان تكون باسمه وعنوانها النجف الاشرف بالعراق العثماني

* الثمن السنوي في هذه المجله ٣٠ غرشاً في البلاد العثمانيه و ٢٠ قراناً في ايران و ٦ روبيه في الهند و ١٠ فرنكات في غيرها * ثمن العدد الواحد ٣ غروش * الاثمان تؤخذ مقدماً * من قبل عدداً واحداً ولم يرجعه عد مشتركاً رسمياً * تهدى الادارة مطبوعاتها الصغيره مجاناً الى كل مشترك قدم اشتراكه

* المجله مستعده بعون الله لجواب الاسئولة المهمه ودفع الشبه ونشر المقالات المناسبه وتقريظ المطبوعات * اجرة الاعلانات لكل سطر غرش من المشتركين وغرشان من غيرهم لاتعتبر الاداره من طرفها شيئاً الاما عليه ختمها * تقبل عوض اثمانها طوابع بوسطة الممالك والحوالات المعتبره

طبعت بمطبعة الآداب في بغداد

المدير المسئول سليمان الدخيل

فهرست

مطالب العدد التاسع من مجلة العلم

§ فضل العلم من افضل الاحاديث § بقية ترجمة آية الله الخراسانى § امتداد الحياة § الامل ومظاهره § خطبة للمؤلف § خطابة منبهة § نجاح الاسلام فى اليابان § مصدر الاسلام هو الحق تعالى § رد كتاب مصادر الاسلام § اسلام يهوديين § لماذا يطفو الثلج على الماء § كيف يتبلور الماء مسدساً § لماذا يعرق الجبين عند الغيظ § اين يذهب النور اذا انطفت النار § لماذا يحجب الزجاج البرد ولا يحجب الحر § الدمع قصيدة للشرق § تقريظ مطبوعات §

سمعاً ايها المشتركون

قد قامت مجلتنا (ولله المنه) بواجباتها الادبية والمادية حسبما تمكنت منه (نعم) قصرت فى انتظامها احياناً كما خالفت بعض ما وعدت به . . لكن السبب القوى كان (ولا ريب) تقصير جمهور المشتركين فى اداء ما فى ذمتهم من ارسال البدلات وبذل المساعدات اذ الادارة (كما لا يخفى) انما ترتقى ماديا وادبيا بالمساعدات المالية والعلميه .. فنحن نشكر فضل الذين قدموا ما عليهم سلفاً .. ونخجل منهم حيث ان الادارة قد قصرت عن خدمتهم بسبب مسامحة بقية المشتركين ...

ولكن لا ندرى ان بقية المشتركين هل يخجلون اذا تصوروا انهم هم الذين اوقعوا الادارة فى خجل عظيم وعتاب اليم بسبب تسامحهم اولا ؟ ؟

وما يقال عن المشتركين يقال عن الوكلاء ايضا (فلياخذوا حذرهم)

(اخطار ادارة مجلة العلم)

الجزء التاسع من المجلد الثانى

العلم

تأليف السيد هبة الدين

من النجف الاشرف بالعراق اول جمادى الاولى سنة ١٣٣٠ هجريه

فضل العلم من افضل الاحاديث

قال النبى ص (من سلك طريقا يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة) و (ان الملائكة لتضع (اجنحتها لطالب العلم رضاً به) و (انه ليستغفر لطالب العلم من فى السموات ومن فى الارض حتى الحوت فى البحر) و (فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر) و (ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر) و (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه الا ان الله يحب بغات العلم) يعنى طلاب العلم وعاشقيه من عند انفسهم وقال ص (منهومان لا يشبعان طالب دنياً وطالب علم) و (من اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهى حظه) و (العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك) و (ان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً الى الله سبحانه فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنه وادخل الداعى النار بترك علمه واتباعه الهوى فيصد عن الحق وطول الامل) ان الاحاديث التى تذم التارك لعلمه تنظر الى خصوص من يخالف وجدانه اى يعلم الشئ حقاً لكن عمله يخالف مقتضى علمه وكذا الذين يخالفون مسلكهم لاغراض وقتية زائله ولا ريب ان العامل على غير مسلكه والمخالف لوجدانه هو من احق الناس باللوم والذم واجدرهم بالرثاء والويل عليه (فنعوذ بالله من ذلك)

(بقية ترجمة آية الله الاخوند مولى محمد كاظم الخراسانى)

تابع صفحة ٣٤٢

انا نحن نحيي الموتى ونكتب آثارهم (قرآن عظيم)

اراك ايها القارى الكريم لاتمل من ذكرى فقيد الابرار وزعيم الاحرار اراك ترتاح الى استماع مكارم صفاته وتستأنس من تلاوة اياته تراه مسكاً يتضوع بالتكرار (ولا سلوة للحبيب كالتذكار) بلى والله ننسى انفسنا ولا ننساه حتى ولو قام فينا الوف من امثاله ينسجون على منواله وهيهات قد عقم عن انتاج ثانيه شكل الزمان فلابد من ان يصير تمثالاً كريماً للشهامة والمكرمات بين نوابغ الدهر نعم هو مستعد تمام الاستعداد ليصير الواحد المتفرد فى تاريخ الرؤساء والاعاظم وطبع الزمان ايضاً يساعده ولكن اهتمامنا لذلك يبرزه الى عرصة الوجود

فنحن لانقنع باحتفال الشعب لعزائه احتفالاً اشغل الجامع والشوارع وعطل المحافل والمشاغل كما لا نكتفى بكثرة تأبينات الصحف والبرقيات ولا بوفرة المراثى والتلهفات ولا بلبس الامة كسوة الحداد حزنا عليه . الا ان نتظافر لتخليد ذكره ونصبه مثالا للخيرات يتذاكره التاريخ فنحيي حياتاً ادبيه بحياته التاريخيه .

ولست اعنى من اخلاد ذكره الا ان نجمل وجوده المثالى ابدى السرايه فى قلوب الخاصة والعامه وننصب همه العليا واخلاقه الحسنى كاهدى مرشد نحله محل القدوه ونقتفى اثره خطوة فخطوه ذلك معنى اخلاد اسمه باخلاد سماته واستدامة حياته فليمت من يسيئه خلود ذكره الجميل وليخساء من لايرضى بهذه الحيات لمن اضحت حياته اضحية لحيات المسلمين .

اعماله وآثاره

اذا كان الخير لايوصف الشيء به مادام فى زوايا الدمغ والنفع لايحصل من امر حتى يتجلى فى مظاهر الوجود فلا يكون المرء بناءة عليه مصدر الخيرات ببنات خياله وان كانت كثيرا وكالاثير بل يكون منار الخير والنفع بسبب اعماله وان تك مثقال حبة وهذا عدا عما يقال « ان الافعال انطق بحقايق الرجال او ان الاعمال موازين الهمم ومرايا مزايا الاشخاص والامم .

فلناق عليك حينئذ اعمال هذا الرجل العظيم الذى افاض على العالم الاسلامى خيرات فى حياته تكبر من ان تقدر وحسنات اعمال ستذكر بعده وتشكر .

خدماته العلميه

خدم العلم والعلماء هذا العلم العظيم خدمات عظيمة عند التروى والنظر .

(١) فقد كان علم الاصول نامياً فى اعصاره الاخيره حسب نواميس الارتقاء نموا باهراً بالغاً شاوه حتى غدى من اتساع دائرة ابحاثه مزاحماً لاجتناء بقية العلوم والافكار مستغرقا للعمر مستوعبا للفرص معطلاً لاسواق الفنون وسائر الكمالات وصار من سعة نطاقه وكثرة نطاقه وتلاحق الافكار وتضارب الاراء فيه يناطح ابسط العلوم ويبارى اهم الصناعات فترى ذوى الادمغة القويه يصرفون فيه القوى والاعمار والنفس والنفيس يتحملون لنيله توابع الغربه وطول الكربه فلا يبلغون (وهم يبالغون) الى ساحل تياره ولا يحظون (وهم يحضون) بوصال ابكاره .

فنبغ بين اذ هذا الانسان الكبير ودخل فيهذا الفن باسلوب معجز اوضح فيه الحق واوجز فاسقط من هذا العلم مباحثه الاجنبيه وجرده عن الانسجه الوهميه ولخص الالباب الاهم فصار ينال الطالب منه فى ايام مالم يك نائله فى الاعوام فاشترى (لعمرى) نفايس الاعمار ومنح لهذا العلم بل ولكل علم وعالم حياتاً جديده بتكميله النفوس وترويحه الخواطر وتوفيره الفرص

(٢) ولو شئت ان احصى خدماته العلميه الاخر اضاق النطاق كتنقيحه الفقه وتهذيبه عن كل حشو حتى نمى من عواطفه ومعارفه واخذ نشوه وشاؤه

(٣) وكذلك ترويجه علم العقايد وتهذيبها عن كل زائد عندما كانت النفوس تتزهد من البحث عنه محترزة عن الخوض فيه فتصدر للبحث والتدريس به بين الملا وترك العقول تجول فى اصول الدين بانظار حرة وعذى الكلام فى علم الكلام يطرب القلوب ويملك الاسماع وانت تعلم ان سير النظر فى مسالك العلوم العقليه ممايبشر الامه بالترقيات الادبيه والماديه ويمنى العالم الاسلامى بعود صباه ويهنئ الدين بايتلافه مع العلم فان نفرة القرايح عن الخوض فى العلوم العقليه اكبر عثرة فى سبيل فك التقايد الباطله بل هو المانع الوحيد عن تميز الحقايق عن الاباطيل ومعرفه الضار من النافع.

(٤) وان دروس استاذنا الفقيد فى الفقه واصوليه جددت للامه نهضه علميه لم ير مثلها من ذى قبل وربى بها خلال اربعين عاماً عشرات الالوف من التلامذه حتى صاروا اساتذة ورقى الافكار والقرايح من جودة مسلكه وحسن مباديه رقياً ذاع صيته حتى ضربوا

الامثال به فكان يحظى بحضرته التلميذ المبتدى فتراه بعد اسابيع يناظر المنتهى ومن ذلك صار بحثه الشريف المشتمل على الف تلميذ محور ابحاث النجف عامه تناط به جميعاً فتدور افلاكها اذا شرع وتتعطل عن كل حركة متى توقف

(٥) وبنى فى النجف مدارس ثلاث اواربع لطلاب العلم واندية تمثل للناظرين ابنية الملوك الاقدمين فى اتقان الصنع وبهجته واحكام البناء وعظمته

(٦) ويجدر بنا ان نعد مؤلفاته وكتبه من اهم حقوقه العلميه الدينيه ومن انفس باقياته الصالحات

ومؤلفاته

تنقسم الى ماازدان بها افق المطبوعات والى ماهى تبرز حتى اليوم الى عالم الطبع

اما المطبوعه منها فهى ستة (١) (الكفاية فى فن الاصول مجلدان تكرر طبعها حتى الان ثلاث مرات وهى من اجود الكتب فى هذا العلم تحقيقا وتدقيقا واوجزها تعبيراوا حقها بالدراسه والمطالعه و (٢) تعليقته على رسائل شيخه المحقق الانصارى فى اصول الفقه . فاقت جميع التعاليق التى كتبها تلامذة فضيلةالماتن مختصراتها ومطولاتها حتى ان الطلبه اعتكفوا على دراستها سنين متماديه قبل ظهور كتاب الكفايه وتكرر طبعها فى حياته مرات عديده وقد الفها سنه ١٢٩١

و (٣) (روح الحياة) فى تلخيص نجات العباد واضاف عليها فتاويه الفقهيه طبعت سنه ١٣٢٧ ببغداد

و (٤) تعليقته على كتاب (المكاسب) لشيخه المحقق الانصارى (ره) وهى على اختصارها افيد من بقية التعاليق الضخمه واحوى للباب من اصول ابواب المتاجر

و (٥) رسالة الفوائد وهى نخب مباديه ومبانيه وافكاره فى علم الاصول والفقه وتحتوى خمسة عشر فائدة ا فى صنيع الطلب ٢ فى اتحاد الطلب والاراده ٣ فى الاخلال بذكر الاجل فى المتعه ٤ فى صالح حق الرجوع ٥ فى استعمال اللفظ فى اكثر من معنى ٦ فى تقدم الشرط على المشروط فى ان المشتق حقيقة فيمن تلبس ٨ فى الشبهة المحصوره ٩ فى معنى المتعارضين ١٠ فى معنى المتزاحمين ١١ فى وجوب اتباع الظهور ١٢ فى التمسك بالمطلقات ١٣ فى المدح والذم فى الافعال ١٤ فى الملازمة بين العقل والشرع ١٥ فى اجتماع الامر والنهى

(٦) التكلمه وهى تلخيص تبصرة العلامة الحلى باضافة بعض المهمات عليها طبعت فى ايران سنة وفاته

واما مؤلفاته التى بقيت خلف استار الكتابة فهى هذه وجميعها فى مباحث الفقه (١) فى القضاء والشهادات ولكن تم تدوين تحقيقاته فيها على يد نجله العالم الجليل حجة الاسلام الشيخ ميرزا محمد اكبر علماء خراسان وقرظ شيخنا الاستاذ ذلك التأليف تقريظا حسنا (٢) رسالة كبيرة فى مسئلة الاجاره لكنه توفى عنها (مع الاسف) قبل اكمالها (٣) رسالة فى الرضاع (٤) رسالة كبيرة فى الوقف (٦) رسالة فى خصوص الدماء الثلاثة الحيض والنفاس والاستحاضه (٧) رسالة فى مسئلة الطلاق الى مبحث الاشهاد ضمنت عدة كراريس (٨) كتاب شرح التكلمه من اول مبحث الطهارة الى ابواب مواقيت الصلوة

فتوفى عنه قبل اكماله هذه كتبه ومؤلفاته المدونه وجميعها باللغة العربية وله تعاليق غير مدونه على كتاب الاسفار للفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازى وعلى شرح منظومة السبزوارى وغيرها

ولولا اشغاله النوعيه الهامة وما احاط به من لوازم رياسة الامة وتدريساته العامه وايثاره التفكر على كل شيء لكان اكثر ابناء عصره كتابة وتأليفاً لغزارة علمه وحدة فهمه وبراعة يراعه السيال وسرعة انتقاله الى دقايق الحقايق هذه الاصول الاربعة اركان توسعة دوائر التأليف وقد كان الفقيد حائزا لكل واحد منها كاملا لكن هاتيك العلل الاربع منعته ان يملاء الافاق من نتايج علمه ونفثات قلمه لكن قليله غير قليل (ولله الحمد)

(للبحث تتمة) (هبة الدين) الحسينى الشهرستانى

امتداد الحيات

لايرغب الحي في شيء اكثر مما يرغب فى امتداد حياته وانفساح اجله وكلما ارتقت مشاعر الاحياء تجسم وارتقى فيها الشعور بحب امتداد حبال الاجال

الانسان (وهو ارقى جميع الاحياء) يحرص على حياته ويكافح عن نفسه وسرباه وسائل الدفاع اكثر من سائر اقسام الحيوان وتنازع البقاء بين جماعات الانسان اظهر مما هو بين جمعيات الحيوان الاخرى فكيف بعالم الحياة فى النبات وغير خفى ان باعث هذا الناموس ناموس

تنازع البقاء انما هو حب الحياة فحب الحياة فى الانسان اكثر من سائر اقسام الحيوان لان الانسان اكثر الاحياء تنازعاً فى البقاء

وقد يتوهم بعض الاغفال ان حب الحياة والرغبة فى امتداد العمر وطلب اتساع دائرة البقاء مرغوب فى الدين لان الدين يزهد المرء فى الحياة وانما هى فى نظره قنطره الى الآخره فقط وهذا الاعتقاد هو مما قعد بكثير من ادعياء الديانات عن العمل وعن الكدح ورآء الارتزاق فافتقروا وسموا فقرهم هذا زهداً وتكاسلوا وسموا تكاسلهم توكلاً الى غير ذلك من مصطلحات الجامدين

والحقيقة ان آداب الدين الحقه لاتمنعنا حب الحياة ولاتحضر الرغبة فى اطالة الاعمار وانما يزهد الدين المرء فى الحياة كبحاً لجماح شهواته وهذا الزهد المعقول لوانصف الجامدون هو اول سبب فى امتداد امد العمر وتراخى مدته فان الزهد الذى يطلبه الدين الصحيح انهو الا تقوية الارادة ومعاصاة الاميال الدنيه وردع عرام الشهوات وكسر سورة النفوس الاماره والغاية من ذلك ان يكون الانسان بسيطاً فى مأكله ومشربه ومسكنه وقد دلت التجارب العلميه على ان اتباع البساطه فيما يضطر اليه الانسان وخصوصاً فى المأكل هو اول ضامن لصحته وامتداد حبل اجله وهل انفع من حياة طويله يطول معها عمل الخير من ذويه ؟

اما ما ان ذكر الموت وكثرة اخطاره والخيفة منه فقد ذهب بعض اطباء الحياة الى انه يقصر امد العمر ويضيق فسحة الاجل فالاعراض عن الموت والاستخفاف به مما يساعد على انفساح فرجة الحياة واتساع ميدان الوجود فى هذا العالم الصغير وقد يكون ذلك كذلك الا ان ظواهر الدين تحث على احضار ذكر هادم اللذات (الموت) وربما يكون غرض الشارع

من ذلك هو الاستكثار من عمل الخير واغتنام الفرص للانتفاع من هذا العالم الصائر بعد قليل الى الفناء وعلى كل حال فالتوفيق غير بعيد هذا اذا صح قول من يقول بضرر ادكار الموت

ثم ان صفة الاستخفاف بالموت يجب ان تكون فى نفوس ذوى الخير من المتدينين امكن منها فى نفوس غيرهم لان الاعتقاد بالكرة الى عالم غير هذا العالم تكون الحياة ابديه فيه هو مما يهون وقع الموت بخلاف من ينكر المعاد ويحصر امر الحياة فى هذا العالم المنظور فقط لان نفسه اعلق بالحياة واحرص على البقاء من نفس الاول كيف وهو منكر للمعاد بعد البدء آيس من الحياة بعد الموت وعلى هذا فلا ينبغى ان نتصور ان من يستخف بالموت ويستهزء به قد جاء شيئاً نكراً لان ذلك اقرب الى اخلاق اهل الدين من اخلاق المعطلين او الملحدين

ولمثل ما تقدم يقول فلاسفة الآداب المنتصرون للدين ان الدين محيى الآمال ومنعش الرجاء والمعين على احتمال الآلام والحامل على التهاون بالمصائب والصبر على النوازل والداعى الى الثقة بالتعويض واليقين بالاثابه فيرد عليهم الآخرون بقولهم ان مثل هذه المخدرات الادبيه هى التى حالت دون ان يشعر الانسان بدائه ويحسن بالآمه فيعالجها من الوجه الطبيعى فلولا الاعتماد على تلك الاحلام لتمكن الانسان من ان يصلح نفسه بنفسه دون ان يتكل على الامانى الباطله ثم لولا هاته المخدرات لما احتمل الامه ولقاومها جهد المقاوم ولكنه خدر مشاعره ونوم حواسه فاصبح لايشعر بالادوآء التى تنهك جسم هذا المجتمع ولا يحس بالآلام التى يتململ منها الاجتماع تململ السليم

فيجيب على ذلك نصرآء الآداب بان تلك المخدرات الادبيه التى

يكيفها الدين، لاتمانع علاج الآلام مثلاً الانسان الفقير الصادق الدين يهون عليه الدين امر فقره ويحذره عن ان يحس بالام عوزه كل ذلك ثقة بالثواب الموعود ولكنه لايمنعه عن العمل فى هذه الحياة مقاومة للفقر فيصبح اغنى الاغنياء

وقد كانت مسئلة طول العمر الشغل الشاغل للباحثين والامر المقلق للبشر منذ القدم فكم اجتهدوا بحثاً عن اكسير الحياة وكم سبروا فى سبيله غور ظلمات الاوهام فما وقفوا على ساحل لجى الحقيقه وكم اولئك الطاهروا القلوب الفارغو الادمغه بحجر الفلاسفه وبالكبريت الاحمر فلم يجدوا الى ذلك من سبيل وقد فحص غير واحدٍ عن (عين الحياة) فى ظلمات الارض فاى نتيجة وصل اليها هؤلاء المتعطشون ؟؟

وربما كان التوسل باله (اطالة الحياة) وهو (الميوق) عند اهل الصين ذائر فى نيل هاته المنحه الثمينه

ومما يقضى بالحيره اختلاف عادات المعمرين وتباين مابين احوالهم فغير ممكن ان يستخرج الباحث من مجموع النظر الى شئونهم اصلا عاماً اوقاعدة مطرده تفيد من يريد الاقتداء بهم فى المحافظه على الحياة قال بعضهم لايبارح شرب الحليب وربما افرط بعضهم فى الاكباب على المشروبات الروحية وقد عمرت امرأة مائة وستة عشرة سنة وطعامها البقول فى الاغلب واخر عمر مائه وعشرة سنين والبطاطا كل مايا كل وثالث نيف على المائه وخمسين وقد اعتادا كل البيوض من جديد

و (سنت انتونيو) عمر مائة وخمسة سنين وهو فى مغاره بعيداً عن الناس غير متبلغ الا يابس الخبز ولم يغير لباسه قط وقد اقام (كانت مونتلوز) فى قصر عن يمينه وعن شماله اصطبلان يجمعان ثلاثين من

الظباء معتقداً ان نفس هذه الحيوانات مما يبعث طول الحياة ويحكى عن فرنسوى يدعى (شفرول) ممن عمر اكثر فى باريز ولم يحرم من التمتع بالطيبات ان فطوره ليس الا بيضتين وقطعة لحم واربعة اقداح من قهوة وحليب اما ادامه ظهراً فشيء من طبيخ الارز والجبن والعنب ولم ياكل السمك قط ولا ارتشف الخمره ولا ساور سائر اقسام المكيفات

هذا وقد علم من طريق التتبع والتجربه ان عمر الانسان الطبيعى هو خمسة اضعاف مدة نموه اى نهاية نشوهيكله وقد قدروا هذه المدة باحدى وعشرين سنة وعلى هذا فحد العمر الطبيعى للانسان مئةوعشرون سنه قال الاستاد متشينكوف

اذا قيد الانسان نفسه بشروط حفظ الصحه وعرف طريق الحياة تمكن من ان يعيش المائه بسلام

وقال عالم افرنسى ان من يودع هذا العالم باقل من مائه وتسعين فقد ذهب قبل موعده (فى خطة العراق) (انسان)

(الامل ومظاهره)

ولابد من املٍ للفتى فأم المنى ابداً حامل

(بالامل نحيي وبالامل نموت) — (همجية الغرب — ومجد الشرق)

اول نسمة يتلقاك بها شذى الحياة واخر حسرة تودعها لهذا الفضاء هى الامل جرد نفسك منه اذا استطعت لاري مذا تكون لااثر ولا عين اوكالحلقة المفقودة التى فرضها الباحثون وما عثروا عليها حتى الان من عرف الحياة عرف الامل امل كلك ايتها الحياة ايها الشباب الزاهر ايها المحيط المتسع ايها الفضاء العميق عاطفة اضم اليها عواطفى اسمها الامل رفيف فى قلبي هزة فى فكرى همس فى اذنى يحمله

نسيم الشعور عن فم السعادة (بالامل نحيي وبالامل نموت)

قف الى ساحة الحرب حيث تسمع رنين الانسانية الثكلى تندب ابنائها الابرياء. ترى بين صلصلة القنابل وصكصكة الحديد سماء ملبدة بالدخان ترى براكين المدافع تقذف بحمرات الانسانية التعيسة فتصلى الفضاء البرى ناراً حامية ترى الوطنية القاسية تهتف بشبانها فيصرخون لبيك اماه ترى التمدن الحديث بمخترعاته الظالمة ينذر العالم بالفناء هناك ترى ثانى الجماد وثالث الحيوان والنبات تأمله الحياة ويهدده الموت فيقف صارخا (بالامل نحيي وبالامل نموت)

سل الامم الراقيه والدول العظمى صبية المكاتب والمدارس طلبة الحقيقة شبان العلم علام ضخامة الاسطول علام تجمهر الجيوش علام تحشى بطون المدافع على ابنائك ايتها الانسانية المسحوقة باقدام الآملين بماذا تعوض الامه عن تلك الملايين الماليه الضائعه بماذا تعتاض الامه عن الالوف من افلاذ كبدها ابناء العشرين حيث آبان الشبيبه ومقتبل العمر زهرة الوطن الذى اكذ فيهم قيامه وبهم كيانه تتلاقف بهم الامواج وتتقاذفهم السباسب هلم دعاة السلام واهتفوا صوتاً واحداً (بالامل نحيي وبالامل نموت)

التلميذ يأمل ان يكون استاذاً والجندى ان يكون قائداً والفقير ان يكون صاحب البدرة والكيس والضعيف ان يكون رب الحول والقوة والعابد ان ينال النعيم الابدى والاعمى ان يكون بصيراً ولو فى الاخرة والعالم ان يفيض علمه فيسقى الارض بزلاله والمصلح ان يهزع ركائز الخرافه بمعول الارشاد والصحافى ان ينذر اموات الجهل بنشرته والكاتب ان يصدقه القارئ على قوله (بالامل نحيي وبالامل نموت)

يصرخ داعى السلام رب الهندام الواسع والجبهة العريضه آملاً ان تسود المساوات ماافرغك ايتها اللفظة باى قوة تقاومين تنازع البقاء والانتخاب الطبيعى وبقاء الاصلح عقبات سبيلك تلك النواميس القاسره مالانت ياأخت العنقاء مادة ام قوة فى اى مكان انت ايتها المساوات فى السماء ومنها الراجمه والساخطه فى الارض ومنها الجاجمه والحقل الافيح فى الحيوان الاعجم ومنه الذئب والمعزى فى الانسان ومنه القوى والضعيف فى الدنيا وفيها الشقاء والسعادة فى الاخره وفيها العقاب والثواب ماأظنك الا روحا لم تجسد قضيت العشرين ولم ينجح فيك املى افهل اراك بعد الستين حيث الصفيح المتراكم ديار الابديه بين احشاء امنا العزيزه أواه (بالامل نحيي وبالامل نموت)

لاتقابلك مخيلتك ايها القارئ بانى اتسامح فى حقوق الامل ومن لايقدر تلك العاطفه العظمى التى تضمن نظام العالم فتش محفظة الصدر ترى خطيب الامل واقفاً امام الجوارح يهتف بالاعضاء الرئيسه ايتها المملكة الخطيره ايها النظام البديع ايها الكريات المركبه احسن تركيب ان لك نظامات وقوانين سجلتها المحكمة الحيويه وفرضت عليك اتباعها حفظاً لكيانك الغريب يقرأها الامل ويفسرها العمل اقرء مجلة الحياة تلك المجلة التى انشأتها القطرة وطبعتها على صفحات الفكره ترى موضوعها العمل وارجع لنفسك ترى (الامل اول مراتب العمل) اذاً فالامل الناجح هو السبب الوحيد والحجر الاول فى اساس هذا العمران والذى يشوه وجه المدنيه وينزع اليد من السعاده امال كاذبه افرغها قوم فى قالب الحقيقه ومرغوها بصبغة الحق وهى تبور فى جسم الاجتماع يزج بها الضعيف فى سجن الابديه المكونه بزعمهم مجرما ويرجع بها القوى

الى عصر الظلمه عصر الهمجيه والجهل حيث لاتربيه ولا تهذيب
عاز عن العلوم والاداب فوضوى بما تحت الكلمه حيث لامدرسه ولا
سجن يد الضعيف مجرما على الطبيعه ويعده منها اذاً فمن هو المجرم
يطلب الاشتراك فى الحقوق وهو يسحق الضعيف بقدم القوى يريد
ان يخضع الانسان للطبيعه العمياء والانسان يريد ان يخضعها لينتفع بها
ياصاحب السبرمان انك سبرمان بالنسبه الى الانسان السابق قروناً عديده
اكان ذلك بفضل المدرسه والتهذيب ام بفضل الفوضويه فعل المجماوات
وهذه الفوضويه كما تحب بين جماعه الحيوان الاعجم على م لم ينقطع
نسل الضعيف منها ولم يمحى جنس الظالم والمعتدى وهو الشره على
ابناء نوعه هذه هى الامال التافهه هذه هى التى سرقت لباس الحقيقه واتت للناس
متشحناً به فطنوها صاحبه اللباس هذه هى الامال التى جنت علينا نحن
الشرقيين ارجو ان لا اجرح عواطف شبان هذا المحيط اتى حين من
الدهر على الشرق وهو محيط الفلسفه والعلم بئيه الاكتشاف والاختراع
وسط كان مدرسه لابناء العالم الآهل جمعاء وقد اصبح درساً ولكن
للاثريين الذين يقرون بطون بلادنا ويشوشون احشاء امنا العزيزه
فيذهبون بما انطوت عليه ظلوعها خزانه مجدنا وكنز شرفنا القديم
ونحن نطل عليهم من صروح الجهل ونستشرف التلال نرى جسوم
ابائنا تنسفها الاغيار فتتناول اعضائها وتذهب باشلائها حيث تشاء فقبيح
بنا وان قدم العهد احتقار الاباء والاجداد الم يكن هذا الشرق محيط
الفينيقين والاشوريين والمصريين الم يكن بئيه صور وقرطبه وبابل
والانبار الم يكن وسط ارخميدس وابقراط وفيثاغورس
النور الطاهر هو ذلك النور الذى كان يرفرف عليه والنسيم النقى

هو ذلك النسيم الذى كان يطفح على جوانبه ماذا اتى عليه فلم يبق منه
حتى ولا صبابه الاناء التربه الشرقيه عقيمه منذ قرون سل خرابات
بابل وحفريات نينوى واثار سامراء اين من قومها احسن تقويم اين
من صورها تماثيل بالغه من الاتقان اعلى درجه. موضع اندهاش انت
يا ام الملوك وبنت الصنائع والعلوم الم تكن ارضك مهد التمدن ومنطقه
الفلسفه مادهاك يابابل مطلع علم الهيئه اين مجدك يابلاد الهند افق العلوم
الرياضيه سل شطوط البحر المتوسط وخليج العجم وبحر الهند هل هى
الان تسقى تربه غير التربه الاولى التى نما فيها العلم ؟ من نقل لها
الشقاء بعد السعاده؟ عدل عن تلك الحذلقه الى ماهو اصرح ؟ قف على
نشز من الارض ونادى تلك العواصم المأهوله .بطرسبرج . فينا. برلين
باريس . لوندره. نيويورك مدارس العالم والعلم معرض السعاده عروس
المدنيه اليس محيطك هو المحيط الاول يوم كانت تتجلى للعين بابهى منظر
اختك بلاد الكلدانيين ومحط المصريين ومناخ العباسيين فمن التى بذلك
المحيط من شاهق وصعد بمحيطك الى سماء الزهره وسماك السعاده
بقاء الاصلح انت الضالة المنشوده انت الذى ضيعك الشرق امس وتطلبك
اليوم اى يوم فارقت به الشرق يوم دفنا فيه السعاده بضريح الحسرات
واهلنا عليها دموع الانسانيه ونفضنا الانامل من تراب الحياة رهن
التراب جمال السعاده ضحيه الجهل سعادة الجمال يوم اهتزت له اعماق
الشرق فتفجرت براكينه زفرةً واواراً يوم تداعت له سوارى الفينيقين
وابراج البابليين وقناطر الفرس واهرامات مصر يوم ارتوى فيه عشاق العيان
وانعطش عشاق الحقيقة يوم نقشت فيه دخائل الشرقيين واعماق الشرق فلم ار فيه
الا الشرق التافه فقاقع المجد وحثالة العز يوم ضحى فيه مدنيه الاسلام

هلاكو الجهل لاهلاكو التتر يوم وقف فيه اعداء الاصلاح فى وجوه المصلحين فكثرت تقولات المبطلين وتخرصات الملفقين ونظرة البسطاء زعماً منهم ان تنوير الافكار وتهذيب العادات وحول في طريق الدين شوكة تحت قدميه كلا ايها المتصبغون بصبغة الدين انما ذلك عقبات فى سبيلكم سبيل الشعبذة والمداجاة سياسة الجهال ومصانعة العوام طلباً للاثرة والتفرد. العلم والعدل والعقل الفاظ عندكم طليت بالرياء ان روح الدين وفلسفة الشريعة براء ومقدسة عن هذه الاحدوثه اللهم ارزقنا املاً ناجحاً وطريقاً لاحبا .

النجف الاشرف — على الشرقى

﴿ خطبة للمؤلف ﴾

(هذا بلاغ للناس)

(ايقاظ وعبره) او (اتمام للحجه) (١)

اقوم اليوم بين قومى نذيرا والقى عليهم نباً خطيراً نيابة عن كافة العلماء والاحرار .

(١) هذه خطابة القيتها يوم العيد المعروف بالغدير سنة ١٣٢٩ بجامع عمران فى النجف الاشرف على اكثر من الفى رجل وذلك حينما كان الهياج فى النجفيين قائماً على ساق والحماس اخذاً منهم كل ماخذه مظاهرة لايران اذ كانت يومئذٍ مهددة من روسيا بتلك المخطرة النهائية التى اذاعها البرق فى اخر (ذى القعده) واندهشت من صيحتها افكار السياسيين وهاج ضدها المسلمون فى اقطار المعمور

فالقيت مضامين هذه الخطابة نيابة عن الرؤساء الروحانيين ودعاة العدل وحماة الدين فى محضر العلماء الاعلام ادام الله وجودهم رحمة للانام .

ان لكل امة رؤساء ولكل جهال علماء ادلاء يعرفونهم الخير والشر ويحثونهم على اكتساب النفع واجتناب الضرر فعلى ذمة هؤلاء ارشاد الجهله وتنبيه الغفله وهم المسئولون امام محكمة العقل والشرع عما يصيب الامة من الخير او الضير والترقى اوالانحطاط

فنحن معاشر اهل العلم بينكم (ايها المسلمون) نؤدى واجب النصح وفرض الاصلاح ونقضى وظيفة التنبيه

فدنا اسماعكم خطابة ونقريرا واتعبنا القرايح كتابةً وتحريراً وصرخنا من صميم القلب عن نية كلها اخلاص

قلنا (ايها المسلمون) احذروا سياسة الافرنج فان غايتها امتلاك بلادكم واستلاب اموالكم وتغيير اديانكم وتبديل شرايعكم واحكامكم ياويحكم قد تقاسموا اوطانكم بينهم قسمة مالٍ لاصاحب له فهل انتم منتبهون ؟

فلم نسمع من الجمهور جواباً

قلنا ان اعدائكم الافرنج يتوسلون باخذ الامتيازات التجاريه والاقتصاديه منكم وخوض السفن فى بطون بحاركم ومد الحديد على متون اراضيكم تذرعاً الى تقوية النفوذ فى حكوماتكم وامتصاص لعابكم وابتلاع لبابكم فهل انتم صاغون ؟

فلم نلق من الجمهور مقابلةً حسنى

قلنا لكم اقنعوا بمنسوجاتكم ومصنوعاتكم ليكثر منكم الزراعون والصناعون وتخسر تجارة العدو فى اسواقكم وتكونوا اغنياء بعدما صرتم فقراء ولتقدروا على نزال الاعداء ومباراة الرقباء فهل انتم سامعون مستعدون ؟؟

فلم يساعدنا الجمهور

قلنا نظموا اداراتكم وقيدوا بشورى العقلاء اراداتكم وقايسوا بين وارداتكم وصادراتكم واجروا قوانين الشريعة في البلاد وساووا في الحكم بين الافراد

ليستتب السلم والامان ويقوم سوق العدل على ساق فهل انتم راعون ؟ اوعن الحق معرضون ؟

فما ادى جمهوركم حق هذه الكلمات

قلنا لكم اتركو البغضاء وافتراق الكلمة وابدلو التضاغن بالتضامن والتعاند بالتعاون وعوضو الاختلاف بالايتلاف والافتراق بالاتفاق وكونوا يداً واحدة اشداء على الكفار رحماء بينكم واعتصموا بحبل الله جيماً ولا تفرقوا فيذهب ريحكم وتمزقوا ايادى سبا اتركوا الاحقاد البدريه والمنازعاة الداخلية .

فما نزع الجمهور مافى الصدور

قلنا لكم لايقاوم الشر الا مثله ولا تدفع القوة الا بقوة فاضله (فاعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوالله وعدوكم)وابنوا بينكم وبين الاعداء سداً مرصوصاً فى ثغور اوطانكم حشوه الجند المجرب والجيش المدرب والدوافع والمدافع والمناطيد الحربيه والمدرعات البحريه فاتخذتم اياتنا هزؤاً وانتم غافلون ذاهلون عن مثل هذه الايام التى كنا نراها خلف استار السياسه

قلنا لكم ان الجهاد ونعنى به دفع العدو على قسمين نفسى ومالى فمن تمكن من بذل مهجته لاحياء الاسلام فليسلك سبيل اسلافه المجاهدين وقد فضل الله المجاهدين على القاعدين وليس اعز نفساً من نبى

الاسلام وخلفائه واخلافه عليهم السلام . ومن يعجز عن ذلك فليساعد المجاهدين بماله (هل ادلكم على تجارة تنجيكم الى قوله (تم) تجاهدون باموالكم وانفسكم)

ليت شعرى لاى دين بعد اسلامكم تجاهدون؟ ام اى بلاد بعد بلادكم تحمون ام عن اى نساء بعد حرائركم تدافعون وفى اى امر للمال بعد هذا تصرفون لقد انذرناكم ثم انذرناكم فهل انتم تعقلون

وهانحن اليوم نكرر اقوالنا عليكم اتماماً للحجه وايضاحاً للمحجه وما علينا الا البلاغ والنصيحه فان عملتم بذلك اصبتم خيراً ودفعتم عن جامعتكم ضراً وان اهملتم كفانا عذراً واكتسبنا اجراً فلا يقولن قائلكم بعد يومكم هذا انا اطعنا ساداتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا كلا انتم كلا انكم رأيتم الحق وما رعيتموه وسمعتم ندائنا وما لبيتموه ان هديناكم السبيل واقمنا لمقصدنا الدليل وادينا ماعلينا من النصيحه وعرفناكم وسائل العز واسباب الفضيحه فمالكم علينا بعد ذلك من سبيل ونحن كما قد قيل

على المرء ان يسعى بمقدار جهده　　وليس عليه ان يكون موفقاً

اللهم اشهد علينا وعلى امتنا الاسلاميه وانت خير الشاهدين

خادم الاسلام (هبة الدين)

الشهرستانى

خطابة منبهة

لفضيلة العلامة صاحب الامضاء

الى متى ايها المسلمون تتقاعدون وفى اية ارض بعد ارضكم تسكنون وباى سلطان بعد سلطان الاسلام تلتجؤن وباية عين الى نسائكم

المسيئة تنظرون وباية اذن قتل علمائكم وصلبهم بيد اعداء دينكم تسمعون وباى لسان عند الله والرسول من خذلان الاسلام تعتذرون وقد قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فما اعددتم لحفظ الدين وناموس المسلمين شيئا وتركتم المحاربة والمقاتلة مع الكفار والجهاد والدفاع واهملتم ممارستها حتى نسيتم فريضتها فعظمت المحاربة فى نفوسكم ورهبت ورغبت عنها قلوبكم فانتهض الكفر لكم الفرصة فهجم عليكم من الاطراف وضيق عليكم الاكناف وطفق يأخذ اراضيكم شمالاً وجنوباً شرقاً وغربا ويقتل رجالكم ويسبى نسائكم واطفالكم كما تشاهدون باعينكم وقد قال الله تعالى وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فعمل بها غيركم وانعكس الامر عليكم عقوبة من الله فيكم حيث تركتم فريضة الجهاد والاهبة والاستعداد والدفاع وقد اوجبه الله عليكم وهو من الفرايض المهمة التى تدور عليه رحى الاسلام فتركتموه رغبة عنه فالبستم لباس الذل والهوان قال على عليه السلام ايها الناس فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلا وديث بالصغار والقمائة وضرب على قلبه بالاسهاب واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف وقال ايضا فوالله ما غزى قوم قط فى عقر دارهم الا ذلوا فعقدتم عنها حتى غزيتم فكسرتم وكسرتم شوكة الاسلام مع كثرة نفوسكم وسعة اراضيكم تقولون فى الرخاء ما لا تفعلون فى الشدة قال على عليه السلام ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة اهوائهم كلامكم يوهى الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم الاعداء تقولون فى مجالسكم

كيت كيت فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد وقال فى غيرها لا اباً لكم ما تنتظرون بنصركم ربكم اما دين يجمعكم ولا حمية تحميكم ومن كلام الحسن ابن على عليه السلام فانه لم يجمع قوم قط على امر واحد الا اشتد امرهم واستحكمت عقدتهم ومن كلام الحسين ابن على عليهما السلام الا ان الحرب شرها ذريع وطعمها فظيع وهى جرع متحساة فمن اخذ لها اهبتها واستعد لها عدتها ولم يألم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها فما اعتنيتم بهذه النصايح والاعذار والانذار حتى التف العدو بكم وكاد ان يقلع اصلكم وفرعكم فى غفلتكم هائمون وفى مضاجعكم نائمون اتنسون مصيبة اشغال روسيا اذربيجان وصلب علمائكم وقتل اخوانكم وذبح اطفالكم فى يوم عاشورا وهو عاشوراً الثانى وثانى عاشورا يصلب اعداء الاسلام ثقة الاسلام بمنظر المسلمين فى اعظم بلاد الاسلام والمسلمون ينظرون وعن مثل هذه المصيبة يهملون فوالله لن تزل عنكم عارها وشنارها حتى تأخذون بثاركم وانى لكم ذلك مع هذه الفرقة والنفاق وعدم الاتفاق ولقد اتفقت كلمة الاعادى على استيصال شافتكم واخذ ممالككم التى اريقت على كل شبر من اراضيها عند افتتاحها دماء نفوس زكية كثيرة من اغرة رجال المسلمين وانتم ما ملكتموها مجاناً فتركتموها مجاناً فاستيقظوا من نومكم وارحموا قومكم واسمعوا نصيحتى فانى لكم ناصح امين وان اجرى الا على الله رب العالمين

(بوشهر)　　عبد الله ابن ابى القاسم

الموسوى البلادى

العلم

ليت شعرى ماذا يكون جواب هذه الامه بين يدى رسولها الاكرم

فان الحجة قد تمت عليهم ولم يبق لهم سبيل يحتجون به فانهم ان اعتذروا بالغفلة فقد قام بينهم العلماء والخطباء وذوى الاقلام ودعاهم حجج الاسلام الى حماية حوزة الدين فما اجابوهم ولا نصروهم ولم تنفع فيهم الانذار ولا قدروا حق النذر حتى سلبوا اعداوهم علماءهم وهدموا مساجدهم ومساكنهم وذبحوا اطفالهم كما اتضح ذلك لكل ذى فكرة من اعمال ايطاليا فى طرابلس ومن الروس فى تبريز ورشت وخراسان فيا ساعد الله قلب امير المؤمنين (ع) الذى كان يبكى لخلخال الذمية مما يجرى عليه من ذبح مئات الالوف من المسلمين ومن هدم مساجد الاسلام وهتك مشهد الرضا عليه السلام فانا لله وانا اليه ....

والمصيبة العظمى ان العبرة تكاد تخنق المسلم وهو لا يستطيع ان يبكى او يصرخ .

فيا ذلة الاسلام من بعد عزه　　ويا لانهدام الدين من بعد تشييد

باب الاسلام والاجانب

اسلام عائلة جديده

اونجاح الاسلام فى بلاد اليابان

تقدم القوم منا فى اعداد السنة السابقه ان الحق يحتاج الى ادنى تنبيه ثم تنشر الحقيقة نفسها لانها تستمد مما لا تتناهى مادته والباطل غير متصل بمادة فهو ابتر زاهق

ومن مظاهر هذا الراى انتشار الاسلام فى قارة افريقا تلك القارة الكبيرة التى لا تبلغ اوروبا ثلثاً منها فان اسلام برابرتها والقرويين منها جميعاً مسند الى رجل مسلم دخلها قبيل قرون بعنوان الاتجار فجذبهم

الى دينه بطيب اخلاقه وحسن سيرته وامانته وتلاوته القران العظيم وتفسير معانيه لهم وقد كادت اليوم افريقا تعد قارة اسلامية محضه

ومن مظاهر هذا الراى ايضاً انتشار الاسلام فى بلاد اليابان فانه لا غرو ان يصير ببركة صديقنا السيد بركة الله

ذلك الرجل الذى وصفناه عند تقريظ جريدته (الاخاء الاسلامى) فى غلاف العدد ١٠ من (العلم) فى العام الماضى فان هذا الرجل الغيور ارشد فى مدة وجيزه جماعة من اليابانيين الى ديننا القويم ونشر عن هذا الدين اثاراً شريفه تمجد شان الاسلام فى انظارهم وابهج ما حملته الصحف الينا فى هذه الايام دخول عائلة عالية الكعب شريفة العنصر فى دين الاسلام ببركة بركة الله افندى وعلى يديه فى يوم عيد الاضحى ١٠ ذى الحجه الحرام سنه ١٣٢٩ بمدينة طوكيو عاصمة المملكة اليابانيه وهذه العائلة مولفة من رجل اسمه البارون هيكى وابنته ياسوهاناتو وزوجها المستر هاناتو .

اما (البارون كينتارهيكى) فهو من سلالة يمون هيكى الشهير فى تاريخ اليابان كان اول شريف (لورد) فى (جاناجاوا) بمقاطعة (اوكاياما) وهذا البارون هيكى ايضاً من وجهاء قومه اسس مدرسة فى املاكه بكاناجاوا خصوصا لاجل اولادهم الذين رباهم تربية عصريه ... واما ابنته ياسوهاناتو فهى من انجب السيدات واكملهن تربت تربية حسنه علميه . واما زوجها اعنى صهره (هاناتو) فانه شاب سامى المدرك نير الفكر اتم الدراسه فى المدارس اليابانيه والصينيه قبل ان يبلغ التاسعة عشر من عمره واخذ من ذلك الحين بنشر افكاره فى مولفات وصحف وله ماعدا المؤلفات المشهوره مجلة شهريه اسمها (جنجن)

واما منشأ تقربهم الى الدين الاسلامى على ماذكره صديقنا بركة الله افندى هو انه كان مجاوراً لمنزل المستر هاناتو وفى اغلب الاوقات يتولى امر الترجمه فى الحفلات التى كنا نحييها فوقف بذلك على كثير من اداب الاسلام ومعارفهم فقال لى ذات يوم (ان الاسلام اراه اوفق الاديان الى الحق واسوف اسعى فى نشره لاخاص ابناء جنسى مما هم عليه من الجهل والشقاء) فصار ذلك محاباة لنظر عائلته الى هذا الدين بصفة انه خير اديان البسيطه كما هو الحق

(واما كيفية اسلامهم)

فانه اقيمت يوم العيد حفلة كبرى فى دار بركة الله افندى حضرها ساعة ١١ البارون وابنته وصهره هاناتو وحضرها جماعة من كبار الاروبيين من صحافيين وغيرهم والمستر ـ ف شرويدر وحضرة ابراهيم افندى احمد ثم استقبلوا القبلة جميعاً يتوسطهم السيد بركة الله وعن يمينه البارون هيكى وعن يساره ابنته ياسو وامامه هاناتو وبعد ان تلى ابراهيم احمد شيئا من القران الكريم طلب منهم بركة الله ان يكرروا هذه الكلمات (امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر .. لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد اشهد ان محمداً رسول الله وان قواعد الاسلام اربعه الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا) فكرروا هذه الكلمات بالعربية والانكليزيه وفهموا معانيها جيداً واعتقدوا بها ثم سمى البارون هيكى (علياً) وسمى هاناتو (حسنا) وسمى زوجته (فاطمه) ثم اخذ صورتهم الفوتوغرافيه مندوب محل (هو تشيشيمبون) ثم قال البارون هيكى) (اعتقادى ان

الاسلام هو الدين الذى يجب ان يتدين به اهالى اليابان عموماً والعسكريون منهم بنوع اخص) وعزم (حسن هاناتو) على اصدار مجلة شهريه باللغة اليابانيه على مصاريفه الخاصه خدمة للدين الاسلامى ونشر المعارفه وذلك من اول جنورى سنه ١٩١٢م ثم جائتنا الصحف بعد ذلك تبشرنا بانه اصدر جريدة اسبوعيه بدل المجله وسماها (الاسلام) باللغة اليابانيه .

وقال السيد بركة الله ولزيادة سرعة انتشار الدين الحنيف فى منتفق معنا الجمعيه الاسياويه اليابانيه على ان تدعوا الينا جمهور اليابانيين مرة فى كل شهر لسماع الاحاديث النبويه وتعاليم الاسلام

العلم

يذوب القلب اسفا من تهاون المسلمين فى امر ترويج الدين فى امم اصبحوا يشتاقون اليه اتم اشتياق: افلا يوجد بيننا رجل جامع لشرايط الدعوه اعنى العلم والمال وحسن الخلق ومعرفة اللغة الاجنبيه بلى والله يوجد بيننا امثال هولاء الوف ولكنهم (مع الاسف) يشتغلون بترجمة روايات الاجانب (رومان) اويصرفون اعمارهم واموالهم وقواهم الثمينة فى بلاد اوربا تنزهاً وطرباً ... اولا توجد بيننا بعثة مولفه من ثلاثه ذى علم وذى مال وذى لغة اجنبيه فيبذل المتمول للرجلين مصارف الرحلة وهما يجدان فى الدعوة الى الاسلام : بلى والله يوجد بيننا امثال هولاء مئات الالوف ولكن حدثنا عن الهمم والغيرة الدينيه ... فكثر اللهم بيننا من مثل (بركة الله) افندى وايده يارب وزد فى عمره وتوفيقه والحقنى به انك سميع مجيب

ولنذكر لقرائنا الكرام ماذكره الامير محمد على باشا فى رحلته

اليابانيه وهذا الامير هو شقيق جلالة خديوى مصر المعظم قال فى رحلته ما هذا لفظه

« وقد امتاز اليابانيون بحريه الفكر وذكاء القريحه . فلو وجدت بعثه اسلامية وذهبت الى تلك البلاد لوجدت اذانا صاغية وقلوباً واعية وامكنها ان تدخل كثيراً منهم فى الديانة الاسلامية لمااشتملت عليه هذه الشريعة الغراء والملة السمحاء مما يرشد الانسان الى مكارم الاخلاق وجميل الصفات حتى يفوز بخيرى الدنيا والاخرة : وهذاوان كان امراً واجباً قد امر به الله تعالى فى قوله جل شأنه (ولتكن منكم امه يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فانه قد جرت العادة فى علماء الاسلام لاسيما المتأخرين منهم انهم لايتبعون انفسهم للانتقال من جهه الى اخرى لنشر الشريعه الاسلاميه وبث التعاليمات الدينيه كسلاً منهم وحباً للراحه اوخوفاً على انفسهم اوقلة ذات يدهم ولذلك لايتوهم متوهم انهم يرحلون الى هذه البلاد البعيدة ويقضون بها الاعوام العديدة كما فعل هؤلاء المرسلون وغايه مايتوهم انه لوقام فريق من متعلمى المسلمين فى الهند اوالصين لقربه منهم وسرعه التفاهم بينهم لامكن تعليمهم وصارت هذه الامه العظيمه كلها او جلها اسلاميه . ولايخفى مافى ذلك من جميل الفوائد التى تعود على المسلمين بالخير العميم والنفع العظيم » اهـ فلا حول ولا قوة الا بالله

مصدر الاسلام الحق جل شأنه

۳ تابع صفحه ٢٠٠

أسلفنا فى مقالة عنوانها (ان تنصروا الله ينصركم) ان بعض اعداء

الاسلام سولت له نفسه ان وضع كتابا سماه (مصادر الاسلام) حاول فيه الحط من كرامة ذلك الدين الاقوم الذى أنعم البسيطة نورا وافحم أعداءه بسواطع حجج فاقت الغزالة ظهورا وبينا فى تلك المقالة ان هذا السفر المسفر عن تناهى جهالة صاحبه أو تجاهله حاصله على شدة اسهابه وصم هذا الدين الاطهر بان بعضه مقتبس من سالف الكتب السماويه وبعضه مأخوذ من خرافات اليهود وعادات العرب الجاهليه

ولاريب ان ماجاء به من الاكاذيب وماحواه من الاضاحيك والالاعيب أحقر من ان يعتنى بنقده واظهر فسادا من ان يحتاج الى رده

بيد ان القوم لفساد عقولهم تروج عليهم التلبيسات وتروق لديهم امثال مايهذى به صاحب ذا الكتاب من الترهات فيوحى اليهم خيالهم وخيالهم ان سكوت المسلمين عن تفنيد هذه المزاعم الباطلة ضعف منهم عن ردها ورضوخ الى قوة حججها

ولو انهم استيقظوا لحظه مامن عميق سباتهم لعلموا ان المسلمين ماسكتوا عن تزييف تلك الفرى الا احتقارا لها ان تعد شيئاً واجلالا لشريف أنفسهم ان تتنزل الى رد امحل محال وابطل باطل

ولو كان لهم حظ من الهداية لاتبعوا حماة الحق ولبوا دعاة الرشد من اعلام الاسلام الاولى اماطوا عن محيى الحق كل نقاب . وازالوا عن سماء الحقيقه كل سحاب

فلقد ملؤا بالنضار عنها الاسفار وقطعوا بالدعاء اليها الاعمار .. كل هذا واولئك القوم لم يرفعوا لها راسا ولم يطهر احدهم من رجس الباطل نفسا وهنالك نادت الحقيقه واعيها ولكن

لقد اسمعت لوناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادى

مهلا ايها القرآء الكرام حتى نتفكه بايراد شذره نزره من هذيانات ذلكم المؤلف التى يتبجح بانها طامسه لمنار الاسلام مقوضه لقواعده والتى هى اقوى سند للقوم فى العكوف على الباطل والاصرار على العناد حتى نقف على درجه فكره ومبلغ بحثه

احتج حضرته على اقتباس بعض شرايع الاسلام مما كان عليه العرب قبله بان القرآن قد اقرهم على ماحسن من عوايدهم التى ورثوا اكثرها عن ابراهيم عليه السلام وبان وحدانيه الله تعالى التى هى اعظم اصوله كانت عقيدة لبعض الناس قبله وان تسميته تعالى بلفظ الجلالة كان قبله معروفه فهذه العقيدة وتلك العادات اخذها محمد صلى الله عليه وسلم من اولئك

هذا خلاصه كلام مسهب ملاء عدة اوراق حاول فى بعضه الاستدلال على ماذكر من موافقه بعض عقائد الاسلام وعاداته لعقائد وعادات من كانوا قبله مع ان ذلك امر يعترف به المسلمون اخصامه ويرون ككل من له ادنى مسكة من عقل انه لايلزم من وجود بعض تعاليم ذلك الدين الحنيف عند بعض من تقدمه ان لايكون وحيا الاهيا

كيف وحضرة المؤلف قد اعترف فى خلال كلامه المشار اليه بان ماحسن من العقائد والعادات التى اقر الاسلام العرب عليها كان موروثا عن ابراهيم صلوات الله عليه فوجب ان يكون كلها حقا

واذاً فاى محذور فى ان يوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم عليها

وهل من لوازم الوحى الربانى ان لايعتقد احد شيئاً منه قبل ظهوره ؟ اللهم لا

وانا نقول للمؤلف هاهى الملة النصرانيه قد طابقت اليهوديه السابقه عليها فى كثير من الشرائع فهل يدل ذلك على كذب المسيح (ع) وانه اقتبس من اليهوديه ماكان من دينه موافقا لها وعندئذ لايستطيع الا ان يجيب سلبا

وبعد فانى اتعجب كل العجب من ذلك المؤلف المتناقض حيث ذكر اثناء كلامه المؤمى اليه ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان شديد الحرص على تخليص قومه من مصيبه عبادة الاصنام ومن رذايل العوايد ولذلك طفق يجافيهم عن ماذكر ويقرهم على ماعداه من العادات الجميلة والمعتقدات الحقه

فيالعجب هل يعقل أن رجلا مفطورا على حب الكمال مشغوفا بانقاذ قومه من مخالب الوحشيه مولعاً بارشادهم الى جميل الاخلاق ووسائل المدنيه يرتكب اكبر وصمه واخس رذيلة الا وهى الكذب على الله تعالى بدعوى انه نبأه وارسله وهو يعلم انه مفتر عليه

ليت شعرى اى باعث له على ذلك الامر الامر والوزر الذى هو فوق كل وزر مع عدم توقف مطلوبه على ذلك

ياعجبا كيف يتصور فى رجل شهد له العدو قبل الصديق برقى ذروه سنام السياسه واعلى درجات الكياسه ان يدعى النبوة والرسالة كذبا وهو يعلم ان ذلك يقيم عليه قيامه قومه وانه لامناص له من شرهم ومكرهم الا بحمايه الله الذى لم يكن ليحمى متقولا عليه ويتلوا على الناس فى القرآن الذى يقول انه من ربه قوله جل وعلا فى حقه (ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) وقوله عز سلطانه (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اوقال اوحى الى ولم يوح اليه شيء)

ان العادة حاكمة بان حليف التمويه والافترآء سيما فى هذا الامر الجليل والشأن الخطير شأن النبوة والرسالة لابد ان يتضح امره ويفتضح سره ولو بعد حين فهل يخفى هذا على من اقر له الكافة بانه من وفرة العقل وجودة الفكر بمكان عظيم حتى يجرأ على الافترآء على عالم الخفيات وهل يمكن ان ينال وهو كذلك من ربه التأييد وان يستمر دينه فى ظهور وانتشار حتى فى هذا الزمن الذى تقدم فيه العلم تقدما ظاهرا وارتقت فيه الفلسفه ارتقاء باهرا كلا

هذا وان المؤلف جعل يخرج فى كلامه عن الموضوع ابتغاء وجود مناسبة تسمح له ان يذكر بعض الحكايات الباطلة التى ذكرها بعض علماء الاسلام اغترارا بروايات سقيمة ادخلها فى الدين اعداؤه وزيفها أساطينه وحماته

ذلك انه تخلص من ذكر وجود عقيدة الوحدانية قبل الاسلام الى بيان ماكان يعتقده العرب فى الاصنام فذكر انهم كانوا يرون انها لاتخلق ولا ترزق وانما تشفع لهم عند الله

وتخلص من ذلك الى ذكر قصة الغرانيق التى وقع فى زلة اقرارها من استروح من الائمة كالعسقلانى والجلالين المحلى والسيوطى فقد ذكروا انه عليه الصلاة والسلام قراء سورة والنجم فلما وصل الى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى الى آخر ماقالوا اورد المذكور هذه القصة المختلقة عازيا لها الى بعض اولئك العلماء الذين لم يأتنا الدين بعصمتهم بل حذرنا من الاغترار بزلتهم اذ قال صلى الله عليه وسلم كما فى الجامع

الصغير (اتقوا زلة العالم) وقال الامام مالك كل احد يأخذ من كلامه ويترك الا رسول الله ولقد احسن من قال

لابد للكامل من زلة تخبره ان ليس بالكامل

ولا ادرى لماذا عول على من قبلها دون من ردها اجهل كلام من نفيها ام تجاهله

انسى المقالة الطافية التى رد بها فضيلة مفتى الديار الاسبق الاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبده على المتشبثين بتلك القصة اوتناساها

وعلى كل فانا نحيل المذكور على تصانيف الائمة الذين تعرضوا لرد هذه الخرافة فاطالوا واطابوا

كالشفا للقاضى عياض وتفاسير الحافظ ابن كثير والفخر والالوسى وهما اشد الائمة طعنا فيها واسهابا فى الرد على مثبتيها

وقد اقتفى اثرهم المفتى السابق ذكره غير انه جرد من ذلك البيان الرفيع حساما صارما اباد هامة كل شبهة تعلق بها من جنح الى صحة هذه الاكذوبة واذ ذاك خرست السنة المتهوسين الذين يخيلون الفرص للحط من كرامة هذا الدين الذى تولى الله تعالى حفظه وانى اكتفى هنا بان اقول ان تلك الفرية التى مافى سماجتها مرية تنادى بفسادها آيات القرآن (١) وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى (٢) انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (٣) قوله تعالى حكاية عن الشيطان (وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى) فلو جاز ان الشيطان يضطره صلوات الله عليه الى ان ينظم فى سلك الايات ماليس منها لكان قد تسلط عليه وقهره

وذلك قد نفته الآية وايضا لو انفتح هذا الباب لجوزنا حصول مثل ذلك فى كل آية بلغها الرسول اوحكم اخبر به وذلك يوجب ان لايكون القرآن محفوظاً كيف وقد اخبر القرآن نفسه بأن الله منزله وحافظه

واوضح من هذا كله انه لوصح حدوث هذه الحادثة لزلزلت قلوب كثير ممن كانوا قد اسلموا اذ ذاك ولا ارتد لفيف منهم ولكن ذلك لم يكن ولو كان لنقل وتواتر واتخذ طعنا على الرسول عليه السلام حتى الآن

هذا ماأردت ذكره الان وعسى ان اعود الى تفنيد مزاعم هذا الكتاب فى فرصة اخرى والله تعالى ولى التوفيق كاتب

احمد على الطباخ بالعطف بحيرة

العلم

قد عثرنا على كتاب (مصادر الاسلام) الموسوم (بتنوير الافهام) الذى تصدى فضيلة هذا الكاتب لرده فوجدناه كتابا تكفى مطالعته الخبير مئونة الرد عليه لكثرة خبطه وخطائه ولا شك ان سعيه المتعب لاينتج مقصوده فان المقدمات التى الفها لاتناسب مطلوبه

مكتوب على غلاف الكتاب انه تأليف (وستن كلار تسدل) وانه طبع بنفقة الجمعية الانكليزية لترقية المعارف المسيحية وليس فى الكتاب تاريخ الطبع ولا اسم المطبعة ولا بلدها

لكن المستفاد من شكل الحرف وكيفية الطبع انه مطبوع بقاهرة مصر وانما لم يورخوا الطبع ولم يذكروا المطبعة خوفاً من الحكومة

الاسلامية هناك كما ان الغالب على ظنى ان مؤلفه ليس انكليزيا ولا هو صاحب الاسم المذكور لان كيفية التعبير وصوغ المقالات وجنس المعلومات والسليقة ترشد الفطن الخبير الى ان مؤلفه كاتب عربى بحت كثير الاطلاع على التواريخ الاسلامية . ساقه الى هذا العمل خبث ذاته وعداوته او الطمع الدنيوى و كتم نفسه خوفا من سطوة المسلمين

وكيفما كان فالكتاب هين الرد بين البطلان ولو ان الفرصة تؤخرنا عن نتف اقطانه ... ومعلوم ان البعض ممن ادرك عهد الرسالة المحمدية صم قد القى بين الناس هذه الشبهة زاعماً ان النبى صم لم يأت بشيء جديد غير مسبوق وحكى القرآن العظيم زعمه فى قوله (ان هذا الا اساطير الاولين) و (الا خلق الاولين) ونحو ذلك

والجواب عن هذه الشبهة يأتى من جهات نقتصر على بعضها بمناسبة المقام

فمن تلك الجهات

ان موافقة الالوف من احكام هذه الشريعة وقصصها التاريخية لما فى كتب الشرايع والملل لاتنحصر بالاقتباس منها بل كثيرا ما تكون هذه الموافقة على سبيل الصدفة مثلما يتفق لساسة الامم فى تدوين قوانينها الاجتماعية فانها لا تعتمد فى ذلك الا على افكارها فى الغالب ومع ذلك تجد بعضها يوافق ديانة الوثنيين وبعضها يوافق دين المجوس ويوافق شرط منها لشرع الاسلام : هذا والحالة ان اولئك المفكرين لم يطلعوا خبرا عليها ولا اوجد هذه الموافقة بينها غير المصادفة والاتفاق الخارجى .. فاذا ساغ هذا الاحتمال سقطت حجة الخصم وانتفت الملازمة

هو فينا فكيف يجوز ان يكون القسم الاعظم من عقلاء الناس على الخطاء ونكون مع قلتنا وجهالتنا على الصواب والرشد

فاجابونى ان اكثرية المسلمين من اليهود مختصة بولاية الموصل واما فى ولاية بغداد وسابر البلاد فالاكثرية والترقى لنا معاشر اليهود . .

قال ولما خرجت من الموصل الى بلاد العراق لم ار مكاناً الاوالفاه بحراً يموج بالمسلمين واشتد اعتقادى بكذب قومى

ثم جرى بعض المكالمات وسئلنى عن حقيقة الاسلام فقلت له ان الاسلام هو ان تسلم قلبك لله تعالى وتنوى السلامة مع الناس بان لاتظلمهم ولا تظلم نفسك وتعطى كل ذى حق حقه وقد جاء فى كتابنا المقدس (القرآن) (ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن) وقال نبى الاسلام محمد ص (المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه)

فاظهر (خضورى) رغبته الشديدة الى اعتناق الاسلام فقلت له ليس الاسلام امراً صعب المنال بل هو اسهل تحصيلا لك من كل شئ فان الاسلام يريد منك عقيدة واحدة زائدة على عقايدك فى حال يهوديتك: قال وماهى ؟: قلت اعتقادك بان محمداً ص نبى مطاع الكلمة مثل موسى النبى ع : قال اعتقدت ذلك : قلت يجب ان تعتقدها بقلبك مخلصاً وتجريها على لسانك : قال اعتقدتها وحق النبى موسى ع لكن كيف اذكرها : فقلت له قل (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان موسى النبى كليم الله واشهد ان محمداً رسول منه واجب اطاعته) فذكرها عن قلب حر وباركناه باسلامه ثم علمته بعض تعاليم الاسلام فى خصوص تنظيف

جسمه من الحدث والخبث او تنظيف قلبه كالوضوء والصلوة فاستعدلها بنشاط كامل : ثم وبخه بعض المسلمين وهدده بان اخوالك من يهود بغداد يتربصون لايذائك فقال بكمال الجد انى كنت احب الاسلام والآن قد عشقته ولا ابالى بكل اذىً فى سبيله ولو قتلونى شر قتلة فانى لاارغب عنه وحق الله فلا ارجع عنه

فاكرمه بعد ذلك شيوخ العرب العظام وتعهد سمو الشيخ مبدر الفرعون الافخم ان يقوم بتربيته وقضاء حوائجه وحراسته : وتعهد اخوه سمو الشيخ مزهر الافخم بان يزوجه اذا رجع الى حيه ثم ارسلوه الى الحمام فتطهر مما كان عليه وبقى فى خدمة الشيوخ

وهذا ثالث اجنبى دخل على يدى فى مذهبنا (والحمد لله)

وبلغنى ان يهودياً آخر اسلم بعده على يدى هؤلاء الشيوخ الكرام واكرموا مثواه ولا غرو فان هؤلاء الذوات الرؤساء اصحاب الايادى البيضاء فى خدمة الدين والدولة وترويج المعارف ولا سيما حضرة الشيخ مبدر وفقه الله لمراضيه وصير مستقبل حاله خيراً من ماضيه واخرجهم الله من كل هم هم فيه

باب المطالب الفلسفيه

اسئولة فيها واجوبه

لماذا يطفو الثلج على الماء ؟

سئوال ادرجناه فى العدد الخامس وجائت الاجوبة من قراء « العلم » تترى واصبحت الاجوبه تشغل قراء (العلم) و (المقتطف) الاغر كما تشغل اقلامهم وقد كتب لى بعض الصحافيين ان مجلة العلم

اونحوت انسا مكانتهسا ومرجعيتها للسياسيين فى سئوالها (لم سقطنا وبم نرتقى) وللعلماء والروحانيين فى مسئلة منعها لنقل الجنايز المتغيرة وللاطباء والفضلاء فى مسئلة لماذا يطفو الثلج على الماء ؟ وللشعراء الادباء فى طلبها للتشاطير

فالجواب السادس عن مسئلة الثلجيه

لفضيلة صاحب الامضاء

لايخفى ان الثلج هو الماء المتجمد على درجة الصفر دائما يعظم حجمه فاذا تثلج ماء محبوس فى آنية كسرها لزيادة حجمه لان الماء بتثلجه تقل كثافته فيزيد حجمه ومتى صار الثلج اكبر حجما من الماء الذى هو اصله صار اخف منه اى صارت كثافته ٩١٦ وكثافة الماء واحد صحيح وهو متخذ وحدة لقياس الكثافات فيطفو الثلج عليه لذلك السبب

من المدينة المنوره — محمد شكرى الحفظى

(العلم)

صحيح ان كثافة الماء واحد صحيح لكن فى الدرجة الرابعه واما الماء المتجمد فهو فى درجة الصفر ٩٩٩٨٧٣ وذلك اذا عنيت الواحد هكذا ...... وا

والغرض مجرد التنبيه على درجة الماء ولا قصد المناقشه فى رايكم فانها موكولة الى وقت النظر فى جميع الاجوبه وانتخاب الاصح منها

كيف يتبلور الثلج مسدساً

اقترح فضيلة العالم الجليل السيد عبد الله البوشهرى دام ظله فى

العدد السابع على قراء (العلم) ماهذا نصه (كيف يتبلور الماء المتجمد ولماذا تكون اجزائه المتبلورة مسدسة الشكل) ووعد من يجيب عن هذا الاقتراح له بدل اشتراك فى مجلة العلم الى سنه وقد جائنا الجواب عنه من حضرة الكاتب الطبيب المتبحر صاحب الامضاء مايلى

سيدى المحترم صاحب مجلة العلم الغراء اعزك الله وايدك

لقد اطلعت على السؤال المندرج فى الجزء السابع من العلم فى الصفحه ٣١٦ وهو .

« كيف يتبلور الماء المتجمد؟ ولماذا تكون اجزائه المتبلوره مسدسة الشكل؟» فقد وقع على هذا السؤال موقع الاستغراب حيث لم يكن سؤالاً فنياً قانونياً يمكن حله والاجابة عليه. فقول حضرة السائل (كيفية تبلور الماء؟) فجوابه ظاهر لايحتاج الى ايضاح وهو انه ؛ متى هبطت درجة الوسط الموجود فيه الماء الى درجة الصفر بميزان سنتغراد وما دونها فيبتدى ذلك الماء السايل ليتصلب رويداً رويداً على شكل بلورات هندسيه منتظمه من جملة المنشور المسدس المنتهية رؤوسه باهرام مسدس من شكله . واما قوله (لماذا تكون اجزائه المتبلوره مسدسة الشكل ؟) فهذا امر لايمكن حله ولا يخفى على حضرة السائل ان لكل جسم من الاجسام خصائص واوصاف مكونة معه ملازمة له تميزه عما سواه كالسيولة ، والصلابة والغازيه واللون والشفافة والكثافة والتبلور وخلاف ذلك من الاوصاف التى يمتاز بها كل جسم عن غيره على ان بعض الاجسام تختلف اشكال بلوراتها بحسب اختلاف طرف استحضارها فالكبريت مثلاً اذا استحضر بطريقة حله فى سلفور الكربون وتركه حتى يتبلور فتكون بلوراته على هيئة ذى الثمانية الوجوه قاعدتها معينة واذا استحضر بطريقة

الاذابة والاصهار فتكون حينئذٍ على هيئة منشورات مستطيلة ذات زوايا قايمة والاجسام التى تكون على هذه الكيفية يطاق عليها اسم ذو الشكلين او كثيرة الاشكال ..

اما الماء فلا يختلف شكل بلوراته مهما كانت طرف تجمده مختلفة واما سبب تبلوره على هذا الشكل دون سواه فهذا سر لاتمكنه معرفته بل هو من خصايص الماء والماء يوصف به واذا كان حضرة المقترح لايكتفى بذلك فليسمح لى ان اسأله اذاًلماذا يصير الماء سائله فى حاله الطبيعى والحديد صلباً والهوا غازياً او لماذا يصيرلون الذهب اصفراً والفضة ابيضا والنحاس أحمراً الى اخر ذلك من اوصاف الاجسام . فان سؤاله (لماذا يتبلور الماء على شكل مسدس) اشبه تماماً باسئلتى هذه فاذا كان فى امكانه ان يحل لى هذه الغوامض فانا اتعهد ان احل له سؤاله والسلام عليكم)

حلب الصيدلى عبد الله مظلوم

العلم

نشكر فضيلة المجيب على ما افاده يراعه فى الجواب وحل المسئله فنياً . لكننا مع رعاية جانب الاختصار نقول (ان الشيء مهما كان فان صفات ذاته ولوازم وجوده تختلف منه قرباً وبعداً . وبالاحرى اختصاصاً وعمومية . فكلما كانت الصفة من ذات الشيء ابعد كانت الى التعليل اقرب وبالعكس ايضاً ..ولنضرب مثالا وجيزا يقرب الافهام مما نحن فيه .. ان للنار صفاتاً وخصايص تختلف منه قربا وبعدا كالحراره فالحركه فالحده فالتلطيف فالتجفيف فالتفريق فالتمديد فلو سئلنا على سبيل

طلب العلة وقالوا لماذاتوجب النار امتداداً فى الاجسام قلنا بالفورلانها توجب التفريق فاذا سئولنا لماذا تفرق ؟ قلنا لنفوذها فى الجسم من حدة حركتها فلو سئلونا لماذا تتحرك كان منتهى تعليلنا ان نقول لان الحركة والحرارة مثلامتلازمتان وانماتعسر التعليل لان الحركة من لوازم وجود الحرارة فى الخارج واما اذا سئلوك عن تعليل حرارة النار فهناك يتعذر عليك التعليل قطعاً لان الحرارة من لوازم معنى النار فى الذهن وعندالتصور مضافا الى كونها ملازمة لوجوده فى الخارج

فكل شيء صفة ذاتية لا تنفك عنه وصفات عرضية تقبل التخلف منه اما فى الخارج او عند التصور والمسلم بين الفلاسفة اجمع هوان اللازم الذاتى الذى لاينفك عن وجود الشيء فى الخارج ولا يبرح عن معناه عند تصوره هو الذى لا يمكن تعليله ولا يسوغ السوال عنه كالحرارة للنار والضوء للنور والزوجية للمتقارنين والدسومة للدهن والرطوبة للماء

واما الصفة التى لا تكون لذات الشيء بهذه المنزلة بان يجوز لها الانفكاك عن وجود الشيء او عن مفهومه المتصور فى الذهن فمثل هذه الصفة قابل للتعليل صالح للسوال عنه بكلمة لم ؟ او بما ؟

ونحن اذا عطفنا النظر الى ما ذكره حضرة السيد المقترح وجدناه من قبيل الصفات غير الذاتية بالمعنى المتقدم فيصلح للسوال عنه بلماذا ؟ كما ان الصفات التى اشرتم الى امتناع تعليلها وتفاهة السوال عنها نجد بعضها غير ذاتية لموصوفاتها صالحة للتعليل والسوال عنها ونحن نتادب فى الجواب عنها حيث طلبتم اجوبتها من فضيلة السيد المقترح وهوابو عذرتها وابن نجدتها

لم يعرق الجبين عند الغيظ ؟

[سوال]

لماذا نرى الانسان تعرق جبهته فقط عند تفاجئه حادثة مؤلمة او حينما يشتد فيه الغيظ او يظهر العرق في جبهته اولا ثم يظهر في سائر بدنه بعد مدة افيدونا بسبب ذلك

(بغداد) احد طلاب الاعظمية محمد صالح

الجواب

نعتذر من فضيلة السائل اولاً من تاخير الجواب مع وضوحه لان التساهل في جواب غير المشترك بالمجلة خطة جارية وسنة متبعة عند ارباب الصحف من باب تقديم الاهم وهو جواب المشترك على غيره وان كان مهماً : واما الصحف المتسع نطاقها فلا يجيبون الا عن مسئلة المشترك الذي قدم بدل اشتراكه فقط

اما سبب عرق الجبين فهو حسبما اظن (والله اعلم) صعود البخار عن القلب بشدة وسرعة الى اعالي البدن حسب طبعه ولاشك ان البخار اذا صادف محلاً بارداً او متصلاً بالهواء البارد كالجبين والسحاب او غطاء القدر ينقلب ماء ويترشح بصورة العرق ومن هذا البيان المختصر يظهر لفطنتكم سبب عرق الجبين عند الغيظ وسبب كونه اول ما يبدو العرق عليه ايضاً : واما ان البخار لماذا يتصاعد عند الغيظ فامر لم يذكر في السوال حتى نشير الى جوابه

اين يذهب النور اذا انطفت النار

سوال

اين يذهب نور النار وحرارتها عند انطفائها بغتة او تدريجاً

ناصرية محمد الشيخ جابر

الجواب

ان في حقيقة النور وماهيته ثلاثة مذاهب (الاول) المذهب المشهور عن اليونانيين وخلاصته ان النور عرض من الكيفيات المحسوسة لا يقوم الا بالجواهر وان نفوذه من باب تكيف المادة الشفافة كالهواء والزجاجة والماء بكيفيته هويته وليس نفوذه من مقولة الحركة ونحوها وكذلك الحرارة عندهم عرض يدرك باللمس من شانه التجفيف والتخفيف والتفريق والتلطيف : فالجواب عند هولاء هو ان نور النار يبطل وينعدم فوراً بانطفاء النار وكذا حرارته مثلما ان فوقية السقف تبطل وتنعدم فوراً اذا انعدم ما قامت الفوقية به اعني السقف وكذا الزوجية تنعدم عن المتقارنين بمجرد ان ينعدم احدهما ولا يبقى بعد ذلك محل لقولك اين ذهبت الفوقية او اين صارت الزوجية وكذلك لا يبقى موقع لقولك اين ذهب نور النار وحرارته بعد انطفاء النار

(المذهب الثاني) ما اختاره اسحق نيوتون الانكليزي وطائفة من علماء الطبيعة وخلاصته ان حقيقة النور مادة لطيفة كالنار مؤلفة من ذرات دقيقة جداً تنتشر من الاجسام المنيرة الى كل الجهات على خطوط مستقيمة بسرعة فائقة وبواسطة تلك المادة المنعكسة عن الاجسام الى العين تدرك آلة البصر هذه المرئيات ولست الان في مقام تاييد رأى

او تفنيد اخر حتى اطنب الكلام فى اثبات الحق وانما المقصود توضيح ما خفى على فكر السائل وهو انما يتم اذا اجبنا على كل تقدير ورای :

فعند اصحاب هذا الراى يتلاشى نور النار وحرارته اذا انطفت النار فتذهب اجزاؤهما الدقيقة ضائعة هائمة فى اعماق هذا الفضاء الفاقد للنهاية كما ان اريج المسك ورائحته الطيبة ليست غير اجزاء دقيقة تنفصل منه وتنتشر فى الهواء وتتلاشى حتى نخال انها تنعدم وما هى بالمعدومة وكما ان علماء الطبيعة اجمع يعتقدون مثل هذا التلاشى فى القوى والمواد قاطبة فيقال اذن فى جواب اين يذهب نور النار وحرارته عند انطفائها ؟ ان حقيقة النور والحرارة ذهبت ضياعا فى اعماق الفضاء وانفصلت عن مبدئها ثم تلاشت وضعفت حتى زعم الحس من عجز فيه وضعف فى المادة ان المادة قد انعدمت وما هى بمعدومة

(المذهب الثالث) ما اختاره الفيلسوف اليونانى «هويجنس» وجمهور علماء الطبيعة وهو المعول بينهم فى عصرنا : وخلاصته ان حقيقة النور تموج او ارتجاج شديد فى دقائق المادة اللطيفة المرنة المالئة للكون بزعمهم وهى مادة الايثير فيسبب نقر هذا الاهتزاز على عصب العين حس رؤية الجسم الذى نشأ منه هذا التموج... كما ان حقيقة الصوت لديهم بالاهتزاز الشديد فى دقائق الهواء المسبب من ضغط اجزائه بالقرع والشبهة فيسبب نقر هذا الاهتزاز على صماخ الاذن حس السمع

وعند اصحاب هذا المذهب يكون الجواب عن النور عين الجواب عن الحركة اذ ليس النور بناء عليه الا نحواً من التحرك والاهتزاز فان قالوا فى الحركة انها تنعدم حقيقة عندما تنعدم ظاهراً فينبغى ان يقولوا مثل ذلك فى النور والحرارة ايضاً اذ هما من مظاهر الحركة عندهم لا

غير : وان قالوا فى الحركة انها تنعدم حساً وتتلاشى عند التحقيق وهى لا تنعدم فينبغى ان يقولوا مثل ذلك فيما نحن بصدده ويكون الجواب بناء عليه عين الجواب بناء على مذهب نيوتون وهو بقاء الحقيقة متفرقة فى اعماق الكون منعدمة الصورة

وكانى بكم لا تقنعون منى الا بالترجيح واختيارى لكم احد هذه الاراء المضطربة وعليه فاقول ان الجواب الصحيح لدى هو ان نور النار وحرارتها تتلاشى فى اعماق الفضاء منعدمة الصورة غير منعدمة الحقيقة غاية الامر ان قصور ارتى الابصار واللمس وضعف مادتى النور والحرارة بسبب الانفصال عن مبدئهما قد اورثانا زعم فناء الحقيقتين وما هما بمنعدمتين وان طالبتمونى بالادلة الكافية لاثبات هذا الراى او توضيح الراى الحق فى ماهية النور والحرارة فذلك امر لا تساعدنى عليه الظروف الفعلية واستميحكم عفواً عن العاجز (والله اعلم بالحقائق)

الزجاجة لم تحجب البرودة ولا تحجب الحرارة ؟

سوال

لماذا لا يحجب الزجاج حرارة الشمس بل تكون مع وجوده قريبة منها مع عدمه فى حين انه يحجب البرد كثيراً ؟

(العطف بحيره)　　　(احمد على الطباخ)

الجواب

تحوم اليوم افكار علماء الطبيعه حول رايين (احدهما) ان النار او حقيقة الحراره مادة لطيفه تنتشر الى الاطراف بسرعه (وثانيهما) ان الناريه نوع من التموج او الاهتزاز فى الايثير ابطاء من اهتزاز الصوت

والنور والكهرباء لكنهم مع هذا الاختلاف متفقون على ان الحراره حقيقة وجوديه ثابته فى عالم الحس كما انهم متفقون حسبما اظن على ان البروده ليست حقيقة وجوديه وانما هى عدم الحراره لا غير : نعم يخاله ذو النظر البسيط امراً محسوساً من شدة مباينته للحراره كما انه يزعم السكون حقيقة وجوديه نظير الحركه وما هو الا نفس عدم الحركه لاغير .

فعلى هذا الاساس لاينبغى قياس امر الحرارة بالبروده فى مسئلة نفوذها من الزجاج وغيره حينما لاينفذ البرد منه

لان الحرارة انكانت مادة لطيفة حادة فصحة نفوذها من الجسم ظاهرة ثابته وانكانت مجرد اهتزاز فى الاثير فنفوذها يكون بواسطة ذلك الاثير الحامل لهذا التموج ولا ريب ان للاثير منزلة من اللطافة والحده تقصر عند لطافة الاشعه فاذا نفذ الشعاع من جسم نفذالاثير منه بوجه الاولويه : وخلاصة القول ان نفوذ الحرارة مقرر على القوانين .

واما البرودة فبعد ان لم تكن مادة لطيفة نافذه ولا كانت صفة لازمة لمادة لطيفه نافذه فباى وجه نرجح لها النفوذ المعهود للبسايط .

نعم : لما كانت البروده نفس عدم الحراره فهى تكون اينما تقاص سلطان الحراره فنرى الزجاج مثلاً قد برد وبالاحرى تقاص عنه الحر بسبب ضعف فى سلطانه

ولهذه النكتة الدقيقه نرجع اليكم بعد الموافقة والتسليم رجوع المنكر قائلين انه يصعب الجزم فى هذه المسئلة بل يتعذر العلم بان زجاج

جدران البيت يحجب البرد عن نفوذه فى داخل البيت ولا يحجب الحر فتدبر .. الا انه يتفق فى الاكثر اشتمال البيت على مثارات الحراره اوعلى اشخاص تدفئ انفاسهم هواء الحجره فيتوهم الانسان ان البرد لم ينفذ فيه مثل نفوذ الحر

باب فى الادبيات

الدمع

مال الشؤن نزفتهن جروحا   نضحت دموعاً بل نضحن قروحا
افكلما تغلى الصبابة مرجلاً   تتصبب الاجفان منه رشيحا
ما هذه العبرات الا زفرة   بردت فعادت مدمعاً مسفوحا
سقطت من الاجفان تفحص فى الثرى   حمراً فخلت سوادهن جريحا
مارام من بالعين سمى مقلتى   الا لتصبح جدولاً وتسيحا
الدمع عاطفة يجيئ بها الاسى   لتراوح الاشجان اولتريحا
درس الصبابة كم قرئت بلوحه   عبراً ووحياً للعواطف يوحى
در يغوص عليه فى امواجه   انسان عينى سابحاً وطفوحا
ماكان اثمن عقده لوانه   قد كان من غير الاسى ممنوحا
ولربما بخل الكريم ببذله   او ما ترى جفن الابى شحيحا
فصح الشعور به ولم اك شاكياً   الا لكونى شاعراً وفصيحا
فى النفس اشياء فهل من موضع   حر الفضاء لاشتكى وابوحا
لو كان شرحاً واحداً لذكرته   لكنما طوت الضلوع شروحا
ما اكثر الشوك المؤلم للحشى   فى ذا البلاد وما اقل الشيحا
عم البلا فلو ان طوفاناً اتى   هذا الورى لم يبق منهم نوحا
حلك الوجوه فلو خلطت صباحهم   فيها لما عاد الصباح صبيحا
من كل من ملء الضلال رداءه   والافك يملء ثغره تسبيحا

فلتنصحن قومى وان جاب الردى ... فالعود يحرق نفسه ليفوحا
ولئن امت جزعا فشأن بلادنا ... ان تقتدى للمصلحين ضريحا
قالوا الصحيح نرى فقلت تفقئة ... عين ترون بها السقيم صحيحا
قالوا الطبيب فقلت غضوا انه ... يشفى الجسوم وليس يشفى الروحا
قالوا سيحيى الشعب قلت بشارة ... فلعلما بعث الاله مسيحا
وتسلفوا بشراً برجعة يوسف ... ان يصدقوا فليتنشقونى الريحا
يا دمنة الاصلاح رثى موطنى ... فعساه ينبت مصلحاً ونصيحا

النجف ... على الشرقى

باب تقريظ هدايا الى مكتبة العلم

الرحلة الحجازية

من ينعم النظر فى هذا السفر الكبير لا يكاد يحكم بانه كتاب رحلة تستغرق بضعة شهور بل يجزم بانه كتاب علم وتاريخ وآثار وفلسفة عمرانية ودينية والمزايا التى اجتمعت فيه لم نرها الا فى عدة كتب متفرقة فالذى يقرأ هذا الكتاب يقرأ فلسفة الحج واغراض الشارع الاجتماعية منه ويقرأ جغرافية البلاد المقدسة التاريخية منها والطبيعية مع الرسوم والخرائط المتقنة ويقرأ شيئاً عن الاخلاق والآداب خصوصاً آداب العرب واخلاقهم الحاضرة والغابرة وكذلك انسابهم وبطونهم وغير ذلك مما فى هذا السفر الجليل ولا يكاد يوجد فى غيره فنحن نشكر حضرة المولى العالم الفاضل الشيخ محمد لبيب البتنونى ونتمنى ان يطيل الله بقاء الجناب الخديوى الذى الف هذا الكتاب فى ظله وتحت رعايته ولا غرو فان افاضات امير مصر على العلم والادب حرى ان تقابل بالشكر الجزيل والثناء الجميل اسعد الله به امته وملكه وخلد سلطانه امين وثمن هذا السفر الثمين ٤٠ غرشاً عثمانياً

(اعلان مهم)

علم القراء الكرام ان سنة مجلة العلم كانت عشرة اشهر .. اى ان ادارتها تاخذ لنفسها راحة فى شهرين خلال اشهر السنة كما عليه كثير من المجلات وان الجرائد اليومية ايضاً تستريح يوم الجمعة والاحد : لاجل ذلك لم تظهر مجلة العلم لقرائها شهرى ربيع الاول والربيع الثانى طلباً لاستراحة الادارة وستظهر فى جمادى الاولى والثانية اكمالاً لعامها الثانى بتوفيق من الله تعالى ومساعدة من المشتركين الكرام

المنار

هى المجلة العربية الاسلامية الوحيدة التى تبحث عن تفسير القرآن والحديث والمشكلات الدينية والاصول العمرانية وتحارب البدع والخرافات كل ذلك بقلم حر ونظر فلسفى لمنشيها فضيلة العلامة الكبير حضرة السيد محمد رشيد افندى الرضا الافخم مؤسس مدرسة الدعوة والارشاد وبدلها الزهيد فى البلاد العثمانية ٤ مجيدى وفى الهند ١٧ شلناً وفى غيرها ٢٠ فرنكا ولادارتها مكتبة جليلة حاوية لنفائس المطبوعات العلمية والدينية .. عنوانها (قاهرة فى مصر) بشارع عبد العزيز

الاتحاد العثمانى

جريدة يومية عربية سياسية عمرانية اصلاحية ذات اربع صحائف كبيرة يصدرها فى بيروت الصحافى الكبير والفاضل الشهير حضرة الشيخ احمد حسن طبارة وتبحث فى الشئون العثمانية عامة والاسلامية خاصة وتسعى فى نشر الانباء والاراء الفارسية والمقالات النافعة لايران ولها تلغرافات يومية لاتقل عن ١٥٠ كلمة ترد اليها خاصة من الاستانة عن اهم الاخبار الداخلية والخارجية اشتراكها السنوى خارج بيروت ليره عثمانية وفى ايران ٥٠ قرانا وفى الهند ١٥ روبية وغيرها ٢٥ فرنكا

(اعلان) قد وزعت الادارة منظومة (الموائد) هدية لمن قدم بدل اشتراكه فمن لم تصل اليه وهو مقدم بدل اشتراكه فليذبه الادارة وله الفضل

البلاغ

جريده اسبوعيه عربيه سياسيه دينيه ذات ثمان صحائف كبيره غايتها خدمة الجامعة الاسلاميه وتوحيد كلمتهم ولها مساعى مشكوره فى تأليف فرق المسلمين وربطهم ربطاً اجتماعيا اقتصادياً سياسياً وكذلك فى ايقاظهم لما يفعله دعاة الاجانب ولقد كانت لخطتها التاثير الكبير فى انحاء العالم الاسلامى ويكتب فيها غير واحد من كبار المصلحين والنافعين يصدرها فى بيروت الفاضل المشهور حضرة ميرزا محمد الباقر وحضرة الكامل نصوح بكداش المحترمين وثمنها السنوى الزهيد ٤٥ غرشاً فى البلاد العثمانية و٣٠ قرانا فى ايران وخمسة عشر روبيه فى الهند و٢٠ فرنكا فى غيرها

البصرة الفيحاء

جريده عربيه اسبوعيه لطيفه تتطرق المواضيع السياسيه والانتقاديه والعمرانيه والاخلاقية والفكاهيه وغيرها بقلم يتقاطر منه حسن النيه لامته العثمانية يصدرها فى البصره بالعراق حضرة الكامل احمد حمدى افندى ضمن اربع صحايف قيمة اشتراكها فى البلاد العثمانيه ٣٠ غرشاً وفى الخارج مايساوى ٨ فرنكات

الهيئة والاسلام

اول كتاب واحسن مؤلف فى استنباط مسائل الهيئة الجديده من ظواهر القران والاحاديث وشرح مبانى الهيئة القديمه واراء المتقدمين والمتأخرين وحل مشكلات الايات والاخبار بتحقيقات فايقه وعبارات رايقه ... مدحه الادباء والعلماء والصحف نظماً ونثراً وطار صيته فى الافاق بسرعة غريبه وتهيأ الحكماء لترجمته .. الفه صاحب هذه المجله فى ثلثمائه وبضع عشر صحيفه مع اشكال فلكيه وثمنه مجلداً ومع البريد اربعة فرنكات ويطلب من وكلاء مجلة العلم والمكاتب الشهيره



(المكتب العلوى فى النجف)

هو ارقى مكتب عصرى حديث لجملة من افاضل الاحرار الايرانيين يدرس فيه العلوم الشرعيه والرياضيه واللغة العربيه والتركيه والفارسيه والفرانسويه ومعارف آخر بتمام الجودة والاتقان ويحوى من التلامذة ماينوف على مائة وخمسين تلميذ وقد مضى على هذا المكتب ثلاث سنوات وظهر منه عند امتحان تلامذته ترقيات مجلبه لانظار العموم وقد قام احد تلامذته حين ورود حضرة الوالى الى النجف فى مجمع الالوف من المستقبلين ونطق بجسارة وبلاغة فايقه الحد مقالة اعجب السامعين رشاقة مضامينها وصفق لمحاسنها الحاضرون وكذلك عندما شرف زيارة المكتب دولته ايده الله

ونحن نبدى تشكراتنا الخالصة الى الهيئة التأسيسيه لهذا المكتب المحترم والى الهيئة المعلمة ونرجوا من ذوى الثروة والحميه يساعدوا ادارة المكتب العلوى فان تقدمه وارتقائه فى هذا المركز المهم اكبر عون لارتقاء امتنا فى مستقبل الايام

البلاغ

يده اسبوعيه عربيه سياسيه دينيه ذات ثمان صحائف كبيره غايتها الجامعة الاسلاميه وتوحيد كلمتهم ولها مساعى مشكوره فى تأليف سلمين وربطهم ربطاً اجتماعيا اقتصادياً سياسياً وكذلك فى ايقاظهم له دعاة الاجانب ولقد كانت لخطتها التاثير الكبير فى انحاء العالم مى ويكتب فيها غير واحد من كبار المصلحين والنافعين يصدرها فى بيروت الفاضل المشهور حضرة ميرزا محمد الباقر وحضرة الكامل نصرح بكداش المحترمين وثمنها السنوى الزهيد ٤٥ غرشاً فى البلاد العثمانية و٣٠ قرانا فى ايران وخمسة عشر روبيه فى الهند و٢٠ فرنكا فى غيرها

البصرة الفيحاء

جريده عربيه اسبوعيه لطيفه تتطرق المواضيع السياسيه والانتقاديه والعمرانيه والاخلاقية والفكاهيه وغيرها بقلم يتقاطر منه حسن النيه لامته العثمانية يصدرها فى البصره بالعراق حضرة الكامل احمد حمدى افندى ضمن اربع صحايف قيمة اشتراكها فى البلاد العثمانيه ٣٠ غرشاً الخارج مايساوى ٨ فرنكات

الهيئة والاسلام

اول كتاب واحسن مؤلف فى استنباط مسائل الهيئة الجديده من راهر القران والاحاديث وشرح مبانى الهيئة القديمه واراء المتقدمين المتأخرين وحل مشكلات الايات والاخبار بتحقيقات فايقه وعبارات رائقه ... مدحه الادباء والعلماء والصحف نظماً ونثراً وطار صيته فى الافاق بسرعة غريبه وتهيأ الحكماء لترجمته .. الفه صاحب هذه المجله فى ثلثمائه وبضع عشر صحيفه مع اشكال فلكيه وثمنه مجلداً ومع البريد اربعة فرنكات ويطلب من وكلاء مجلة العلم والمكاتب الشهيره

المنار

هى المجلة العربية الاسلامية الوحيده التى تبحث عن تفسير ... والحديث والمشكلات الدينيه والاصول العمرانيه وتحارب البدع والخ... كل ذلك بقلم حر ونظر فلسفى لمنشيها فضيلة العلامة الكبير ... السيد محمد رشيدافندى الرضا الافخم مؤسس مدرسة الدعوه والا... وبدلها الزهيد فى البلاد العثمانية ٣ مجيدى وفى الهند ١٧ شلنا وفى غيرها ٢٠ فرنكا ولادارتها مكتبة جليلة حاوية لنفايس المطبوعات العلميه والدينيه .. عنوانها (قاهرة مصر) بشارع عبد العزيز ومديرها حضرة السيد محمد صالح افندى رضا الافخم

افتاب

هى المجلة الشهريه الفارسية الخادمة للعلم والآداب بنية خالصة وقلم بسيط يحرر فيها جمعيه تهذيبيه فلسفيه فلا معدل لكامل يعرف الفارسيه عن اقتناء فوائدها وبدلها فى الخارج ٦ فرنكات وفى ايران ١٤ قرانا وفى الهند ٤ روبيات وعنوانها مطبعة حبل المتين — اصفهان — ايران

اعلان

قد فتحت مكتبة عموميه باسم (مكتبة مجلة العلم) خدمة للعلم والدين وطلباً لنشر المعارف وترقى الوطن ... وتأهبت واستعدت لجلب الكتب والمجلات والجرايد والوكالة عن اصحابها فى البيع والشرآء .

واقطع لنفسى عن ثمن الجرايد عشرين فى المئه وعن المجلات الشهريه ١٥ فى المئه وعن الكتب ١٠ فى المئه بدل السعى وحق العمل والوكالة . وسوف انشر برنامج المكتبه وفهرس ماتحويه من المطبوعات وسيظهر للعموم حسن معاملاتى وخدماتى

وقد جعلت هذه المكتبة منفقاً للمطبوعات العربيه والتركيه والفارسية والفرنسويه وغيرها من اى فن ومبحث فمن شاء فليراجعنى بالبيع او الشرآء بهذا العنوان بغداد سوق الميدان ٨١

محمود سامى : مدير مكتبة مجلة العلم

☞ اعلان مهم

اصدرنا (ولله الحمد) من علماء النجف الاشرف وغيرهم فتاوى صريحه فى تحريم نقل الجنايز الى الاماكن البعيدة ولو الى المشاهد المشرفه وتحريم الايداع المعروف بالامانه كما دعونا امتنا اليه فى العدد الثانى من مجلة العلم وفى الرسالة المنشوره فى هذه المسئلة فالرجاء من الفضلاء والمصلحين ان يجتهدوا فى نشرها وتاييدها وينصحوا الجهال بما تمكنوا عليه كما ورد (لان يهدى الله بك رجلا انفع لك من حمر النعم) و « ان الذكرى تنفع المؤمنين » وقد تكرر طبع رسالة ضافية الذيل فى هذه المسئله جامعة لفتاوى علمائنا فى العصر الحاضر خدمة لامتنا المرحومة حيهم وميتهم سواءً قدروا خدمتنا اولم يقدروها فان الله (س) لايضيع اجر من احسن عملا ومن طلب من مطبوعاتنا فى هذه المسئلة وغيرها فليراجع ميرزا محمود سامى وكيلنا فى بغداد وبقية وكلائنا فى الخارج

الى المشتركين العظام

نوكد لحضراتكم ان تدفعوا ماعلى ذمتكم من بدلات الاشتراك هذه السنه والسنة السابقه الى ادارتنا فى النجف اوالى وكلائنا الكرام فى ساير الجهات